









طبع في شهر ربيع



كتاب لطائف الانوار

في طبقات الاعيار

للشيخ الشيرازي

تقريباً

بما فيه

والله اعلم

بالحقيقة

٤٩٤



مكتبة

من بيت المقدس  
والشيخ الشيرازي  
تقريباً  
بما فيه  
والله اعلم  
بالحقيقة

حاشي  
من بيت المقدس  
مكتبة

٤١٠

٢٩٣



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**الحمد لله رب العالمين** الله الذي خلق علم اوليائه ذلغ انعامه فمن يذكرك له طادون واختصهم بمحبته واقامهم في خدمته فهم علي صلاتهم يحافظون ودعاهم الي حضرة واظهر فيها مراتبهم فالسابقون السابقون اوليك المقربون وفتح لهم ابواب حضرة وخرج عن اوليائهم حجاب بعده فهم بين ايديهم متادبون ولا ظلم بوده واسمهم من اعزاه الله وصدده الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونور بصائرهم بنضله واطلهم علي السرايا المصنوع وصلاتهم عن الاعيان وسترهم عن اعين التجار لانهم عرايس ولا يرى العرايس المحرمون فاذا امر عليهم ولي من اوليا الله نسبه الي الزند او الجنون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فلهذا المنكر لكرناهم ومنهم المقصص لقائالهم ومنهم الثالب لامراضهم ومنهم المسترضون بغير صون علي احوالهم ويخوضون بحصلهم في مقامهم وهم يستهزئ الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون فسيحان من قرب اقواما واصطفاهم فحمد الله علي تايه لا يبرحون وسيحان من جعلهم في سماء الولاية **وجعل اهل الارض لهم يحدون وسيحان من اقامهم في قريه والمنكرون عنها سجدون** قالوا ليا في حنة القرب ففعلوا والمنكرون عليهم في نار الطرد والبعد معذبون لا ينال عما يفعلون وهم يسئلون **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شمس بها الموقنون واشهد ان سيدنا ونبينا محمد اصلي الله عليه وسلم عبده ورسوله** النور المحزون والسرايا المصنوع اللهم فعمل وسلم عليه وعلي سائر الانبياء والرسلين وعلي اللهم وصحبه اجمعين كما ذكرك الذالكرون وعقل عن ذكره الغافلون **امين** وهذا الكتاب المختص فيه طبقات جماعة من اصحاب الاوليا الذين يقتدي بهم في طريق الله عز وجل من الصلابة

والتابعين الي اخر القرن التاسع وبعض العاصرو مقصودي بتاليفه بيان فقه طريق القوم في التصوف من اداب المقامات والاحوال لا غير ولم اذكر من كلامهم الا عيونهم وجواسرهم دون ما شاركهم غيرهم فيه مما هو مسطور في كتاب ائمة التصوف الشريفه وكذلك لا اذكر من احوالهم في بدايتهم الا ما كان منسبطا لسدة المريدين كسدة الجوع والسهر وصحبه الخمول وعدم الشهوة ونحو ذلك او كان يدل علي تعظيم الشريفه وفعالين بينهم في القوم انهم رفضوا شيئا من الشريعة حتي تصوفوا كما صرح به ابن الجوزي في حق الفزاري بل في حق الجنيد والسبلي فقال في حقهم ولعمري لقد طوي هو لا بساط الشريعة طيا فيها قلبهم لم يتصوفوا **قلت** وكذلك قال لي جماعة من اهل عصرى حين اجلقت بالفقرا واشغلت بطريقهم وهذا الذي التزمته من ذكر عيون كلام القوم فقط ما اظن ان احدا من القاي طبقاتهم التزمه انما يذكرون عنهم كلما كان يجدونه من كلامهم واحوالهم ولا يفرقون بين ما قالوه او وقع منهم في حال البداية ولا بين ما وقع منهم في حال التوسط والنهاية ومن فوايد تخصيص كلامهم بالذكر تعريب الطريق علي من صح له الاعتقاد فيهم واحذ كلامهم بالقبول فان المريد الصادق اذا سمع من شيخه كلاما فعمل به علي وجه الجرم واليقين مساوي شيخه فان ما قاله الشيخ ارفعله او اخر عمره فهو بده جميعا **هداه** طول عمره **وسلك** في هذه الطبقات نحو مسلك المحدثين وهو ان ما كان من الحكيات والاقوال في الكتب المسنده كرسالة التشيرى والحليه لا يقيم وصريح صاحبها بغير سند اذكر بصيغة الجرم وكذا لما ذكر بعض المشايخ المتكلمين في سياق الاستدلال علي احكام الطريقة اذ كره بصيغة الجرم لان استدلاله بتحويله به

قلت



دليل على صحة مسنده عنده وما خفي عن هذه الطريقين فادكره بصيغة  
التبريض كيجي ويروي ثم لا يخفى ان حكم ما كتب فقه القوم كعوارف  
المعارف ونحوه حكم صحيح السند فادكره بصيغة الجزم كما يقول العلامة  
في شرح المذهب كذا فحق كذا **فحق** هذه الطبقات بذكر مسنده  
من احوال مشايخي الذين ادركتهم في القرن العاشر وحدثتهم زمانا او  
زادهم بتركها في بعض الاحيان وسمعت منهم حكمة وادبا فادكره عنهم  
على طريق ما ذكرناه في مشايخ السلف وجميعهم من مشايخ مصر المحروسة  
وفراها رضي الله عنهم اجمعين **ثم** اعلم يا اخي ان كل من طالع في هذا  
الكتاب علي وجه الاعتقاد وسمع ما فيه فكانه غايه جميع الاوليا الزكية  
فيه وسمع كلامهم وذلك بان عدم الاجماع بالشيخ لا يقدح في محبته ومحبته  
فان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعين والائمة  
المجتهدين وما عاصروا من اولادناهم وقد اتفقوا بكلامهم وافوالهم  
واقترابا بافعالهم كما هو مشاهد فان صورة المعتقادات اذا ظهرت  
وحصلت لا تحتاج الى مشاهدة صورة الاشخاص ثم ان من طالع  
في هذا الكتاب ولم يحصل منه بفضله ولا شوق لطريق الله عز وجل  
فهو والابوات سوا الله وفقنا لما يحب ونرضي امين **وسميته ببلد اولي**  
**في طبقات الاخبار** وصدريته بمقدمة نافعه تربيت الناظر فيها اعتقادا  
في الطائفة الى اعتقاده ونشور من طريق حني الى ان الانكار  
على هذه الطائفة لم يزل عليهم في كل عصر وذلك لعلوهم على  
غالب العقول ولكلهم كلام لا يتغيرون كما لا يتغير العلم في لغة الناس  
فالمر به من كتاب مجمع مع صغر حجمه غالب فقه اهل الانبياء في جميع  
نصوص اصول العمل الطريق ومقلد لهم كالروضه في مذهب الشافعي رضي  
الله عنه جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به مولفه وكتبه وسامعه

والناظر

الكتاب

الكتاب

والناظر والمناظر اليه انه قريب مجيب اذا علمت ذلك **قال**  
وبالله التوفيق **مقدمة** في بيان ان طريق القوم متسببه بالكتاب  
والسنة وانها مجلية على سلك اخلاق الانبياء والاصفياء وبيان  
انها لا تكون مدعومة الا ان خالفوا صريح القرآن والسنة والاجماع  
لا غير واما اذا لم تخالف فحاشية الكلام انه لم اوتيه رجل مسلم من  
شيء فليعمل به ومن شأركه ونظير العلم في ذلك الافعال وما بقي باب  
للاكار الاشواق لهم وحملهم على الرب. وذلك لا يجد لا يجوز شرعا  
ثم اعلم يا اخي ان حكم الله تعالى ان علم التصوف عبارة عن علم  
التقديح من قلوب الاوليا حتى استنارت بالعلم بالكتاب والسنة  
فلو علم فكل من عمل بها التقديح له من ذلك علوم واداب واسرار وحقايق  
تخرج الالسن عنها نظريها التقديح لعلم الشريعة من الاحكام حتى  
علموا بها علومهم من احكامها والتصوف اما هور بدة عمل العبد  
باحكام الشريعة اذ اخلي من عمله العمل وحفظ النفس كما ان  
علوم المعاني والبيان رتبة علم النجوم من جعل علم التصوف علما  
مستقلا صدق ومن جعله من جملة علم النجوم صدق لكن لا يشترط  
على ذلك ان علم التصوف تفرع من عين الشريعة الا من تفرع في  
علم الشريعة حتى بلغ الغاية ثم ان العبد اذا طهر دخل طريق  
القوم وتبحر فيها اعطاه الله هناك قوة الاستنباط نظير الاحكام  
الالهية **الكتاب** فليست تنبسط في الطريق واجبات ومندوبات  
وادب وادب ومكر وهات وحلاق الاوليا نظريها فغله المجتهد  
وليس ايجب المجتهد با جهاده شيئا لم تصرح الشريعة بوجوبه او  
او كهن الحجاب ولي الله تعالى حكما في الطريق لم تصرح الشريعة بوجوبه  
كما صرح بذلك الياقني وغيره وايضا ح ذلك العلم كلهم عدول في الشرع

الكتاب



واختارهم الله عز وجل كدنيته من ذوق النظر علم انه لا يخرج شيئا من  
 علوم اهل الله تعالى عن الشريعة وكيف تخرج علومهم عن الشريعة والشرعية  
 هي واصلهم الي الله عز وجل في كل لحظة ولكن اصل الاستغراب من لاله  
 المأمور باهل الطريق ان علم التصوف من عين الشريعة كونه لم يتجرب  
 من علم الشريعة وكذلك قال الخليل رحمه الله تعالى علمنا هذا مشيد  
 بالكتاب والسنة ردا على من توهم خروجه عنها في ذلك الزمان او غيره  
 وقد اجمع القوم على انه لا يصلح للتصديق في الله عز وجل الا من  
 يتجرب في الشريعة وعلم منطقها ومقنونها وخاصتها وعلمها وناسخها  
 ومنسوخها ويتجرب في علم العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها  
 وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس وبالجمل لما انكروا حوال الصوفية  
 الا من جعل حاله **وكان** الغشيري رضي الله تعالى عنه يقول ان يكن  
 عصر في مدة الاسلام وفيه شيخ من هذه الطائفة الا واهل ذلك  
 الوقت من العلماء قد استسلموا بالكلية ونواصبوا له وتركتوا حركوا  
 به ولولا مزية م وخصوصية للقوم لكان الامر بالعكس  
 انتهى **قلت** ويكفيينا من حال القوم اذ عان الشافعي رضي الله  
 تعالى عن الشيبان الراعي حين طلب الامام احمد بن حنبل ان يسأله عن  
 نسي صلاة الابد ري أي صلاة هي واذا عان الامام احمد بن حنبل  
 الشيبان كذلك حين قال هذا رجل فقل عن الله عز وجل فحواوه  
 ان يوتوب وكذلك يكفيينا اذ عان احمد بن حنبل رضي الله عنه  
 لا في حمزة البغدادي الصوفي رضي الله تعالى عنه واعتقاده حتى  
 كان يرسل له دقايق المسائل ويقولوا نقول في هذا يا صوفي كاسياتي  
 بيان في كل لحظة في راحة الي حرم الخفي الله عنه فشيء يفت في حقه من

واما في هذا

في هذا

ابو حمزة من اغاية المنقبة للقوم وكذلك يكفيينا اذ عان ابي العباس  
 ابن شريح الحنبل حين حضره وقال لا ادري ما يقول ولكن لكلامه صولة  
 ليس بصولة مبطل وكذلك اذ عان ابي عمران للشيبلي حين امتحنه في  
 مسائل من الحيف وافاده سبع مقالات لم تكن عند ابي عمران وحكي الشيخ  
 قطب الدين بن امين رضي الله تعالى عنه ان الامام احمد كان يحث ولده على  
 الاجتماع بصوفية زمانه ويقول لهم بلغوا في الاخلاص مقاماً لم يبلغه  
 وقد اشبع القول في مدح القوم وطريقتهم الامام الغشيري في رسالته  
 والامام محمد بن ابي سعد البياضي في روضة الرباحين وخبرها من اهل  
 الطريق وكتبهم كلها طائفة بذلك وكان الامام ابي ثراب التمشي احد  
 رجال الطريق رضي الله تعالى عنه يقول اذا ألقى القلب الاعراض عن  
 الله صيته الوثيقه في او ليا الله عز وجل **قلت** وسمعت  
 سيدي ومولاي ابا يحيى زكريا الانصاري رضي الله تعالى عنه  
 شيخ الاسلام يقول اذا لم تكن للمعقبة علم باحوال القوم واضطرابات  
 فهو فقيه حاف وكنت اسمع به يقول كثيرا لا اعتقاد صيغة به  
 والاعتقاد حروان انتهى **قلت** شيخنا الشيخ محمد المغربي الساذ  
 رضي الله عنه يقول اطلب طريق ساد انك من القوم وانك قلوبا واياك  
 وطريق الجاهلين بطريقتهم وان جلاوا وكفي شرفا لعلم القوم قول  
 نوح عليه الصلاة والسلام للمخضر فقل انك على ان تغلني  
 مما كنت رستدا وهذا اعظم دليل على وجوب طلب علم الحقيقة  
 كما يجب طلب علم الشريعة وكل من مقامه يتكلم انتهى **قلت**  
 وقد رايت من اسئلة اسلمها الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله  
 عنه الى الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسيريين له فيها  
 نقص ودرجته في العلم وهذا والشيخ فخر الدين من كور في العلم



وفي حال نهايتهم كلما مات قلوبهم لغير الله تعالى في انبيائه ثم تكون  
الدولة والنصرة لهم احرالا مرادوا القتلوا اعلي الله تعالى كل الاقبال انتهى  
**قلت** وذلك لان المرید السالك يتعذر عليه الخلو والسير الى حضرة  
الله تعالى مع ميله الى الخلق وكونه الى اعتقادهم فيه فاذا اذوه  
الناس وذموه ونقصوه ورموه بالهتان والزور نفرت نفسه منهم  
ولم يصبر كون عنده اليهم البتة وهناك يصفو له الوقت مع ربه  
ويصح له الاقبال عليه لذهاب التقائه الي ورافاهم ثم اذا رجعوا  
بعد انهاء سيرهم الي ارشاد الخلق يرجعون وعليهم خلعة الحكم والنفو  
والستر فتعلموا اذا الخلق ورؤوا عن الحق في جميع ما يصدر عن  
عباده في حقهم فرغ بذلك قدرهم بين عباده وكل بذلك انوارهم  
ووحق بذلك معراهم للرسول في تحمل ما يرد عليهم من اذي الخلق  
وظهر بذلك سفادة مراتبهم فان الرجل يقتلي علي حسب دينه قال  
تعالى وجعلناهم امة يهدون بامرنا طاعتوا وقال تعالى ولقد  
كذب رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى انا هم  
نضربنا هذا الان الكل لا يخلوا خدعهم عن هذين الشهودين لما ان  
يشهد الحق تعالى بقلبه فهو مع الحق لا التقاتله الاعباده واما  
ان يشهد الخلق فيجد هم عبيد الله تعالى فيكرهم لسيدهم وان  
كان مصطلا فلا كلام لنا معه لزوال تكتيفه حال اصطلامه فعلم  
انه لا بد لمن اتقى آثار الانبياء من الاوليا والعلماء ان يؤذي  
كما اودوا ويقال فيه الهتان والزور كما قيل فيهم ليصبروا كما صبروا  
ويتخلقوا بالرحمة كما تخلقوا رضي الله عنهم **وكان**  
سدي علي الخواص رحمه الله يقول لو ان كمال الدعاة الى الله تعالى  
كان موافقا علي اطباق الخلق عليهم علي تصديقهم لكان الاول

بذلك

من علوم هذه الدار الا ما تمس الحاجة اليه في طريق سيرك الى الله عز وجل  
علي مصطلح اهل الله عز وجل وليس طريق الكشف عن هذه بين  
العلمين الا بالخلوة والرياسة والمجاهدة او الجذب الا الي **وكان**  
اريد ان اذكر لك باخي الخلوه وشروطها وما ينبغي لك فيها على التوابع  
شيا فشيئا لكن متعني ذلك الوقت واعني بالوقت من لا غرض له  
في الاسرار الشريفة من دأبهم الجدل حتى انكروا كل ما جهلوا وقيدوا  
التعصب وحب الظهور والرياسة وكل الدنيا بالدين عن الادعان  
لاهل الله او التسليم لهم انتهى وقد ذكر الشيخ محيي الدين في الفتوحات  
وغيرها ان طريق الوصول الى علوم القوم الايمان والتقوى قال تعالى  
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لغفنا عنهم بركات من السماء والارض  
اي اطلعناهم على العلوم المتعلقة بالعلويات والسفليات واسرار  
الجبوت وانوار الملك والملوك وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان روحاني وجسماني  
وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالتوسيط  
من العلوم الالهية وكذلك اصناف التعليم الي اسم الله الذي هو  
دليل علي الذات وحاسع للاسماء والافعال والصفات ثم قال رضي الله  
عنه فعليك يا اخي بالتعليم بالتصديق والتسليم لهذه الظائفة  
ولا تتوهم فيما يفسرون به الكتاب او السنة ان ذلك احوال للظاهر  
عن ظاهر ولكن لظاهر الالية والحديث مفهوم بحسب الناس وتفاوت  
في الفهم فمن المفهوم حاجب له الالية او الحديث ودلت عليه في عرف اللسان  
وتم اقسام اخر باطنة تفهم عنده الالية او الحديث لم يفتح الله تعالى عليه  
اذ قد ورد في الحديث النبوي ان لكل امة ظاهرا وباطنا وحمد ومطلع  
الي سبعة ابطن او الي سبعين فالظاهر هو المعقول والمتقول من العلوم

ولهم



الذين انتهت اليهم الرياسة في الاطلاع على العلوم من جعلتها **اعلم**  
يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكمل في مقام العلم حتى يكون علمه عن  
الله عز وجل بلا واسطة من نقل او شيخ فان ما كان علمه مستفاد من نقل  
او شيخ فابرج عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل  
ومن قطع عمره في معرفة المحدثات فانه حظه من ربه عز وجل العلوم **فان**  
**كان** المتعلق بالمحدثات يفي في الرجل عمره فيها ولا يبلغ حقيقتها ولو انك  
يا اخي سلكت على يد شيخ من الله عز وجل لا وصلت الى حصره  
شهود الحق تعالى فتأخذ عنه العلم بالامور من طريق الالهام الصحيح  
من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذته الحضرة عليه السلام فلا علم الا  
ما كان عن كشف وشهود لا عن نظر وفكر وقلوب **وكان** الشيخ  
الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه يقول لعلماء عصره اخدمتم  
علمكم عن علماء الرسوم صيتا عن صيت واخذنا علمنا عن الحكمي  
الذي لا يموت ويبقى لك يا اخي ان لا تطلب من العلوم ما تكل به  
ذاتك ويقتل معك حيث انت انتقلت وليس ذلك الا العلم  
بالله تعالى من حيث الروح والاشهاد هذه فان علمك بالطلب  
مثلا انما يحتاج اليه في عالم الاسقام والامراض فاذا انتقلت  
الى عالم ما فيه سقم ولا مرض من تداعي بذلك العلم فقد علمت  
يا اخي انه لا ينبغي للعاقل ان ياخذ من العلوم الا ما ينتقل منه  
الى البرزخ دون ما يفارق عنه انتقاله الى عالم الاخرة  
وليس المنتقل منه الا العلم فقط بالله عز وجل والعلم هو العلم  
الاخرة حتى لا ينكر التجلبات الواقعة فيها ولا يقول للحق  
اذا تجلى له فهو ذبا به منك كما ينبغي لك يا اخي الكشف في  
هذا العلمين في هذا الدار لتجني عثرة ذلك في تلك الدار ولا تغفل

من علوه

الطائفة

**خرج** على وجهه هائما في البراري الى مكة فلم ير له على ذلك الحال  
الي ان مات فلما سمع من سماع الاشعار والتغزل الى الا المحبوب الذي لم  
يفتح الله عليه عين فهم قلبه اذ لو فتح الله تعالى عين فهم قلبه لتظهر  
بصفا الهمة وسمع بثاقبة الفهم ونور المعرفة واخذ الاشارات من معاني  
الغيب واتبع احسن القول بحسب ما سبق الي فهمه وسره قال تعالى  
فبشر عبادي الذين ليس يتحرون القول فيلتبسون احسنه او ليك الذين  
هداهم الله واوليك لهم اولو الاباب قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي  
ولقد ابتلي الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق حصو صا باهل  
المجدال فقل ان تجد منهم احدا شرح الله صدره للتصديق بولي مبین  
بل يقول لك نعم ان الله تعالى اوليا واصفيا موجد دين ولكن اين هم  
فلا تذكر لهم احدا الا وياخذ بدفعه ويرد خصو صية الله تعالى له  
ويطلق اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي الله وعاب عنه ان الولي  
لا يعرف صفاته الا الاوليائي **ابن** لغو الولي في الولاية عن الشان  
ما ذاك الا محض تعصب كما ترى في زماننا هذا من انكار ابن تيمية علينا  
وعلي احوالنا من العارفين فاخذوا يا اخي من كان هذا وصلا مني في  
وقرين مجالسهم فراك من الذيب والسبع الضاري جعلنا الله  
واياكم من المصلحة فين لا وليا لله المومنين بكراماتهم بمنه وكرمه  
انتهى **وحكي** الموصلي في كتاب مناقب الابرار عن الفضيل رضي الله عنه  
ابن عباس رضي الله عنه انه كان يقول اياك ومجالسة القراء قال لهم  
ان احبوك وحبوبكم بما ليس فيكم فخطوا عليك عيوبك وان  
ابغضوك جرحوك بما ليس فيكم وقتله الناس منهم قال الشيخ  
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد جرت سنة الله تعالى في  
انبيائه واصفيائه ان تسلط عليهم الخلق في اول الامر مبداء امرهم

ابا ومجالسة القراء



النافعة التي يكون بها الاعمال الصالحة والباطن هي المعارف الالهية  
 والمطلع هو معنى يتجدد فيه الظاهر والباطن والحمد فيكون طريقا  
 الى الشهود الكلي الذاتي فانهم يا اخي ولا يصعدك عن تلقى هذه المعاني  
 الغريبة عن فهم الغموم من هذه الظايفه الشريفة قول  
 ذي جلال ومعارض ان هذه الاحالة لكلام الله تعالى وكلام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس ذلك باحالة وانما يكون احالة  
 لو قالوا الامعنى للآية الشريفة او الحديث الا هذا الذي قلناه  
 وهم لم يقولوا ذلك بل يعزرون الظواهر على ظواهرها وادابها  
 موصوعاتها ويعلمون عن الله عز وجل في نفوسهم ما يفهمهم  
 بفضله ويفتحه على قلوبهم برحمته ومنته ومعنى الفتح في كلام  
 هؤلاء القوم حيث اطلقوا كشف حجاب النفس والقلب او  
 الروح او السر لمجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب  
 العزيز والاحاديث الشريفة اذ الولي لا ياتي قط بشرع جديد  
 وانما ياتي بالغيم الجديد في الكتاب والسنة الذي لم يكن يعرف لاحد  
 قبله وكذلك يستغربة كل الاستغراب من لايمان له باهل الطريق  
 ويقول هذا لم يقله احد علي وجه الذم وكان الولي احسن منه  
 علي وجه الاعتقاد والاستغادة من قايده ومن كان شاكرا  
 الانكار ولا يتنفع باحد من اهل عصره وكفى بذلك خسرا  
 مبينا واما فيهم المعترض من اللفظ فبما قصد لفظه  
 كما وقع لشخص من قضاة علماء بغداد انه خرج يوما الجامع فسمع  
 رجلا من شربة الخمر ينشد هذين البيتين  
 اذ العشرون من شعبان ولت فواصل شرب ليلك بالانهار  
 ولا تشرب باقداح صغار فان الوقت ضاق عن الصغار

او يقولون

بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والا بنيا فقلهم وقد صدقهم قوم  
 فهداهم الله وصل قومه فاشقاهم الله تعالى بعد له ولما كان الاوليا  
 والعلماء على اقدام الرسل عليهم الصلاة والسلام في مقام الثاني لهم  
 انفسهم الناس فريقان فريق معتقد مصدق وفريق منتقد  
 مقلد لا وقع للرسل عليهم الصلاة والسلام يحقق الله بذلك ميراثهم  
 فلا يصدقهم ويعتقد وصحة علومهم واسرارهم الا من اراد الله عز وجل  
 ان يلحقهم ولو بعد حين واما المكذب لهم المنكر عليهم فهو مطرود  
 عن حضرة لا يزيد الله تعالى بذلك الا بعدا وانما كان المعترف  
 للاوليا والعلماء بتخصيص اسمهم وعنايتهم وامس طفايه لهم قليلا  
 من الناس لغلبة الجهل بطريقهم واستيفاء العفلة وكراهة غالب  
 الناس ان يكون لاحد عليهم شرف بمنزلة او اختصاص حسدا من  
 عند انفسهم وقد نطق الكتاب العزيز بذلك في قوم نوح عليه  
 الصلاة والسلام فقال وما امن معه الا قليل وقال تعالى ولكن اكثر  
 الناس لا يؤمنون ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى ام تحسب  
 ان اكثرهم يسمعون انهم الا كالا نعام بل هم اضل سبيلا وغير ذلك  
 من الايات **وكان** الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول ومن  
 اين لعامة الناس ان يعلموا اسرار الحق تعالى في خواص عباده  
 من الاوليا والعلماء وشرف نوره في قلوبهم ولذا لم يجعل الامستورية  
 عن غالب خلقه لجلالته عنده فلو كانوا اظهروا فيما بينهم واداهم  
 انسان لكان قد بارز الله تعالى بالبحار فاهلله الله فكان سترهم  
 عن الخلق رحمة بالخلق ومن ظهروا الاوليا للخلق المظاهرة لهم  
 من حيث ظاهر علمه وجود دلالة ولما من حيث سر ولايته  
 فهو باطن لم يزل **وكان** الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى



عنه بقول لكل ولي ستر واستار نظير السبعين حجاب التي وردت في حق  
الحق تعالى حيث انه تعالى لم يخوف الامن ورايها فكدت الي من يكون ستره  
بالاسباب ومنهم من يكون ستره بظهور العز والسطوة والفر على حسب ما يجلي  
الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا وليا لله تعالى وهو في هذه  
النفس وذلك لان الحق تعالى اذا تجلي في قلب العبد بصفة التبركات  
فصارا وبصفته الانتقام كان منتقيا او بصفة الرحمة والشفقة كان  
رحيما مشفقا وهكذا ثم لا يصح ذلك الولي الذي ظهر بظهور العز والسطوة  
والانتقام من المريدين الا من حقق الله نفسه وهولاء ولم يزل في كل  
عصر واولاد اوليا وعلماء تدلهم ملوك الرئاس وبما ملوهم بالسمع  
والطاعة والاذعان ومنهم من يكون ستره بالاستغفال بالعلم الظاهر  
والجمود على ظاهر النقول حتى لا يكاد يخرج عن احاد طلبة  
العلم الغاصرين ومنهم من يكون ستره بالمرآحة على الدنيا وتظاهره  
بمحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدر عظيم في الباطن  
ومنهم من يكون ستره كثرة التردد على الملوك والامراء والاعنياء  
وسؤالهم الدنيا وطلب الوظائف من تدريس وخطابة وامامة  
وعماله وغير ذلك ليقوم فيها بالعدل ويتصرف في ذلك بالمعروف  
على الوجه الذي لا يحد بطعنته غيره من الامراء والعمال  
واحد الفقهاء ثم لا ياكل هو من معلومها شيئا او ياكل منه مسد  
الريق لا غير فيقول القصير في الغنى والادراك لو كان هذا  
وليا لله تعالى بانزاد الى هولاء الامراء والجلس في زاوية او  
بيته يشتغل بعبادة ربه عز وجل ورحم الله تعالى الاوليا الذين  
كانوا ونحو ذلك من الفاظ الجور ولو استبرا هذا القليل لديه  
وعرفه لتوقف وتبصر في امره هولاء الاوليا والعلما قبل ان

يشتد

يشتد عليهم فربما كان ترددهم لكشف ضراوخلهم مظلوم من سجن  
او لهدنة حاجة لا حد من عباد الله العاجزين الذين لا يستطيعون  
توصيل حوائجهم الى تلك الامراء فيسألون في ذلك من يعتقد فيه من  
الاوليا والعلما فيجب عليهم الدخول الى تلك المصالح وتحرم عليهم المصالح  
التخلف عنهم لاسيما ان رأيت ذلك المتردد من الاوليا والعلما زاهدا  
فيما ايدهم مستعزز بعز الايمان وقت محاسنهم اسرا لهم بالمعروف  
ناهيا عن المنكر لا يقبل هديه ممن شفع له عندهم فان هذا من  
المحسنين ولا يجوز لاحد الاعتراض عليه بسبب سيدي  
علي الخواص رضي الله عنه يقول اذا علم الفقير من اسرار الجور  
الهم يقبلون نصيحتهم وشفاعته عندهم وجب عليه محبتهم  
والدخول عليهم وصاحب النور يتي يعرف ما ياتي وما ينزل انتهى  
ومن الاوليا من يكون ستره قبوله من الخلق ما يعطونه  
له من الهدايا والصدقات ثم يجلب عليه من ماله ويعلم الناس  
ان ذلك كله من صدقات الناس الاجانب ويمدح الناس الذين  
اعطوه بالكرم ويوهم الناس انه انتقص من ذلك المال لنفسه  
وعياله من اسرار الفقراء شيئا بخبر قوله من يقدر في هذه الزمان  
ان ياخذ مالا ويعرفه على الفقراء ولا يحدث نفسه بانثفاص  
شي منه ولا يسعنا كلنا الا العفو ويكون موكولا من موما وهذا  
من اكبر اخلاق الرجال الذين اخلصوا في معاملته الله تعالى فانه  
لا يعتدي احدا الى كاله الذي هو عليه في باطن الحال مع  
ظهورا حقيقته في اعين الناس واستبانتهم به فان الرجل  
اذا قبل من الناس صغرى في اعينهم ضرورة كما ان من رد عليه كبر  
في اعينهم ولعل ذلك الراد انما رد ربا وسمعه واستنيله فالقول



الناس ليتوجهوا اليه بالتعظيم والتجمل ويطلقوا السنتهم فيه  
بالتنا الحسن وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى من طلب الحمد  
من الناس بتركه الاخذ منهم فانما يعبد نفسه وهواه وليس من الله  
في شيء **ومعني يعبد** ويطيع وكان يقول ايضا ينبغي لمن  
تخاف على نفسه من فتنة الرد ان ياخذ ثم يعطيه سرا لمن  
يشتد عليه ولا ياخذ هو لنفسه شيئا فانه بذلك يامن الفتنة ان شا  
الله تعالى قال الشيخ محيي الدين رحمه الله ومن يفتح باب قلة الاعتقاد  
في اوليا الله تعالى وقوع رلة من ترايا بترهم وانتسب الي مثل طريقهم  
والوقوف مع ذلك من الكبر القواطع عن الله عز وجل وقد قال تعالى وكان  
امر الله قدرا مقهورا وقال ولا تزروا زرة وزر اخري من اين يلزم  
من اساة واحد ان يكون جميع اهل حرفته كذلك با هذا الا محض  
عناد وتخصب بياطل كما قلت في ذلك شعر

استار الرجال في كل عصر تحت سوا الظنون قدر جليل  
ما يضر الهلال في حدى الليل سواد السحاب وهو جميل

**وقن** اشد حجابا عن معرفته اوليا الله عز وجل شهود الله  
والمساكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به الاكثريين من الاولين  
والاخرين كما قال تعالى حاكبا عن قوم وقالوا ما هذا الا بشر مثلكم باكلون  
مما تاكلون منه وبشرب مما تشربون وقالوا البشر اسنا واحد ان تبعه  
بمعنى لم نري احدا يوافقه على ما يدعيه ويا امرنا به وقال تعالى  
وقالوا اما لهذا الرسول يا كل الطعام وليشي في الاسواق ونحو ذلك  
ولكن اذا اراد الله عز وجل ان يعرف عبدا من عبده بولي من اوليائه  
ليأخذ عنه الادب ويقتدي به في الاخلاق طوي عنه شهود بشرية  
واشهد وجهه الخوصية فيه فيعتقده بلا شك ويحبه اشد

الحجبه

الحجبه واكثر الناس الذين يصحبون الاوليا لا يشهدون عنهم الا وجه البشريه  
فلذلك قل نفهم وعاشوا غيرهم كله معهم ولم يشهدوا منهم بشي وقد اقتضت  
الحكمة الالهيه عدم اتفاق الخلق كلهم على الاعتقاد في واحد منهم والاذعان له **الاعتقاد**  
وفي ذلك سر خفي لانه لو كان الخلق كلهم مصدقين لذلك الولي لغائه اجر الصبر  
على تكذيب المالكين له ولو كانوا مأكذ بين له لغائه الشكر على تصديق  
المصدقين له والمعتقدين لاثاره فاراد الحق تعالى بحسن اختياره لاوليائه  
ان يجعل الناس فيهم قسما كما تقدم معتقد مصدق ومعتقد مكذب ليتبينوا  
الله عز وجل فيمن صدقهم بالشكر ويمن كذبهم بالصبر اذا الايمان بصفتان  
نصف صبر ونصف شكر **وسمعت** سيدي علي الخواص رضي الله  
عنه يقول النفس اذا امرت اتسمت واذا ذمت نظفت وكان يقول  
اياك ان تصغي لقول منكر علي احرم طائفة العلاء والفقرا فتسقط

من عين رعاية الله عز وجل وتستوجب الفتنة الله عز وجل **وكان**  
الحسين رضي الله عنه يقول من قد مع هؤلاء الفقرا وخالفهم في شيء  
مما يتحققون به نزع الله تعالى منه نور الايمان **ومراده** بتوهم **بجور**  
الايمان ذلك الكلام الذي خالفهم فيه لا مورا سايرا انواع الايمان كالايان  
بالله وحلايكته وكتبه ورسله واليوم الاخرفاتهم وتطير ذلك لا يزي  
الزاني حين يري وهو مومن اي بان الله يراه حال الزنا وهكذا وانما  
لبي القوم عن المنازعة لان علومهم مولى جيد لا نقل فيها ومن كان  
يخبر عما يباين ويبهاه لا يجوز للسامع منازعته فيما ان به بل يجب  
عليه القصد بيق به ان كان مريدا والتسليم ان كان اجنبيا فان  
علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها وراثته نبوية وفي الحديث عند  
بني لا ينبغي التنازع ولبي صلى الله عليه وسلم عن الجدال وقال في  
المجادل فلينبتوا متعده من النار **والشيخ** محيي الدين رضي الله

مطلع كان الحبيب  
بجور



عنه يقول اصل مشاركة الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها  
خارجة من طور القول ومحيثها بغتة من غير نقل ونظر ومن غير طريق العقل  
فتنكرت علي الناس من حيث طريقها فانكروها وجهلوا ومن انكر طريقها من  
الطرق عاد اهلها ضرور لا اعتقاد فسادها وفساد عقايد اهلها وغاب  
عنه اذا انكار من الوجود والعقل يجب عليه ان يغير منكرا انكاره ليخرج  
عن طور الجحود فان الاولياء والعلماء العارفين قد جلسوا مع الله عز وجل على  
حقيقة التصديق وعلى الصدق والتسليم والا خلاص والوفاء  
بالعهد مع مراعاة الانفس مع الله عز وجل حتى سلموا اقيادهم اليه والتوا  
نفوسهم سلموا بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم في وقت من الاوقات  
حيث من ربوبية ربهم عز وجل واكتفا بقيوميته عليهم فقام لهم  
فيما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم في جوارهم  
والغالب عليهم قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه تعالى  
عنه ولما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما  
سبق به العلم القديم بد اسماؤه وتعالى بنفسه فقصي على قوم  
اعرض عنهم بالشقاق فسلموا اليه زوجة وولدا وفقرا فمعلوه  
مغلون اليه فاذا ضاقت ذرع الوالي والصديق لاجل كلام قيل فيه  
من كفر وزندقه وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو انتف الحق  
في سره الذي قيل فيك وهو صفك الا صلي لولا فضلي عليك اما  
تري اخوانك من بني ادم كيف وقعوا في جناب ونسبوا الي ما لا  
ينبغي لي فان لم ينسج لك لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انتف  
الحق ايضا اما لك في اسوة فقد قيل في ما لا يليق بجلالي وقيل  
في محمد حبيبي وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم  
من السحر والجنون والله لا يريدون مد عيالم الي الرياسة والعقل

الاشارة الى انكار الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة من طور القول ومحيثها بغتة من غير نقل ونظر ومن غير طريق العقل فتنكرت علي الناس من حيث طريقها فانكروها وجهلوا ومن انكر طريقها من الطرق عاد اهلها ضرور لا اعتقاد فسادها وفساد عقايد اهلها وغاب عنه اذا انكار من الوجود والعقل يجب عليه ان يغير منكرا انكاره ليخرج عن طور الجحود فان الاولياء والعلماء العارفين قد جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة التصديق وعلى الصدق والتسليم والا خلاص والوفاء بالعهد مع مراعاة الانفس مع الله عز وجل حتى سلموا اقيادهم اليه والتوا نفوسهم سلموا بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم في وقت من الاوقات حيث من ربوبية ربهم عز وجل واكتفا بقيوميته عليهم فقام لهم فيما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم في جوارهم والغالب عليهم قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه تعالى عنه ولما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم بد اسماؤه وتعالى بنفسه فقصي على قوم اعرض عنهم بالشقاق فسلموا اليه زوجة وولدا وفقرا فمعلوه مغلون اليه فاذا ضاقت ذرع الوالي والصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقه وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو انتف الحق في سره الذي قيل فيك وهو صفك الا صلي لولا فضلي عليك اما تري اخوانك من بني ادم كيف وقعوا في جناب ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم ينسج لك لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انتف الحق ايضا اما لك في اسوة فقد قيل في ما لا يليق بجلالي وقيل في محمد حبيبي وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر والجنون والله لا يريدون مد عيالم الي الرياسة والعقل

الاشارة الى انكار الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة من طور القول ومحيثها بغتة من غير نقل ونظر ومن غير طريق العقل فتنكرت علي الناس من حيث طريقها فانكروها وجهلوا ومن انكر طريقها من الطرق عاد اهلها ضرور لا اعتقاد فسادها وفساد عقايد اهلها وغاب عنه اذا انكار من الوجود والعقل يجب عليه ان يغير منكرا انكاره ليخرج عن طور الجحود فان الاولياء والعلماء العارفين قد جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة التصديق وعلى الصدق والتسليم والا خلاص والوفاء بالعهد مع مراعاة الانفس مع الله عز وجل حتى سلموا اقيادهم اليه والتوا نفوسهم سلموا بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم في وقت من الاوقات حيث من ربوبية ربهم عز وجل واكتفا بقيوميته عليهم فقام لهم فيما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم في جوارهم والغالب عليهم قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه تعالى عنه ولما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم بد اسماؤه وتعالى بنفسه فقصي على قوم اعرض عنهم بالشقاق فسلموا اليه زوجة وولدا وفقرا فمعلوه مغلون اليه فاذا ضاقت ذرع الوالي والصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقه وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو انتف الحق في سره الذي قيل فيك وهو صفك الا صلي لولا فضلي عليك اما تري اخوانك من بني ادم كيف وقعوا في جناب ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم ينسج لك لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انتف الحق ايضا اما لك في اسوة فقد قيل في ما لا يليق بجلالي وقيل في محمد حبيبي وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر والجنون والله لا يريدون مد عيالم الي الرياسة والعقل

عليهم وانظريا اخي مداواة الحق جل وعلا لمحمد صلي الله عليه وسلم  
حين ضاق صدره من قول الكفار في قوله تعالى فبسم محمد ربه  
وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فوجب عليك  
ايها الولي لاقتداء برسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك اذ هو طهر الله  
دوا وارتباني وهو من ريل الضيق الصدر بحاصل من اقوال اهل الاغيار  
والانكار والاعتزاز وذلك لان التسليم هو تنزيه الله تعالى عما يليق  
بكماله بالشنا عليه تعالى بالامور السلبية ونفي النقا بصر عن الخبايا  
الالهية كالتشبيه والتعديد واما التوحيد فهو الشنا على الله تعالى بما يليق  
بجلاله وجماله وهما مزيلان لمرض ضيق الصدر بالحاصل من قول  
المنكرين والمستهزئين واما السجود فهو كناية عن طهارة العبد من طلب  
العلو والرفعة لأر الساجد قد فني عن صفعة العلو حال سجوده ولذا  
سرع للعبد ان يقول في سجوده سبحان ربنا الاعلى واما العبودية  
المشار اليها بقوله واعبد ربك فالمراد بها اظهار التذلل والتساع  
عن طلب الفروهي اشارة الى فنا العبد وانا ووصفا وذلك فو  
لخضع القرب والاصطفا والعز والذل والمشار اليه بقوله تعالى  
واسجد واقترب والحديث لا يزال عدي يتقرب بالنوافل حتى اجده  
في فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا الحديث عن شهر بن ربيعة عز وجل  
واما اليقين فهو من يقن لما في الخوض اذا استقر وذلك اشارة الى  
احصول السكون والاستقرار والاطمينان بنوال التردد والشكوك  
والوهوم قال الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه وهذا الشكوك  
والاستقراران والاطمينان اذا اضيف الى النفس والعقل يقال  
له علم اليقين واذا اضيف الى الروح الروحاني يقال له علم اليقين

الاشارة الى انكار الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة من طور القول ومحيثها بغتة من غير نقل ونظر ومن غير طريق العقل فتنكرت علي الناس من حيث طريقها فانكروها وجهلوا ومن انكر طريقها من الطرق عاد اهلها ضرور لا اعتقاد فسادها وفساد عقايد اهلها وغاب عنه اذا انكار من الوجود والعقل يجب عليه ان يغير منكرا انكاره ليخرج عن طور الجحود فان الاولياء والعلماء العارفين قد جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة التصديق وعلى الصدق والتسليم والا خلاص والوفاء بالعهد مع مراعاة الانفس مع الله عز وجل حتى سلموا اقيادهم اليه والتوا نفوسهم سلموا بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم في وقت من الاوقات حيث من ربوبية ربهم عز وجل واكتفا بقيوميته عليهم فقام لهم فيما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم في جوارهم والغالب عليهم قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه تعالى عنه ولما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم بد اسماؤه وتعالى بنفسه فقصي على قوم اعرض عنهم بالشقاق فسلموا اليه زوجة وولدا وفقرا فمعلوه مغلون اليه فاذا ضاقت ذرع الوالي والصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقه وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو انتف الحق في سره الذي قيل فيك وهو صفك الا صلي لولا فضلي عليك اما تري اخوانك من بني ادم كيف وقعوا في جناب ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم ينسج لك لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انتف الحق ايضا اما لك في اسوة فقد قيل في ما لا يليق بجلالي وقيل في محمد حبيبي وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر والجنون والله لا يريدون مد عيالم الي الرياسة والعقل

الاشارة الى انكار الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة من طور القول ومحيثها بغتة من غير نقل ونظر ومن غير طريق العقل فتنكرت علي الناس من حيث طريقها فانكروها وجهلوا ومن انكر طريقها من الطرق عاد اهلها ضرور لا اعتقاد فسادها وفساد عقايد اهلها وغاب عنه اذا انكار من الوجود والعقل يجب عليه ان يغير منكرا انكاره ليخرج عن طور الجحود فان الاولياء والعلماء العارفين قد جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة التصديق وعلى الصدق والتسليم والا خلاص والوفاء بالعهد مع مراعاة الانفس مع الله عز وجل حتى سلموا اقيادهم اليه والتوا نفوسهم سلموا بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم في وقت من الاوقات حيث من ربوبية ربهم عز وجل واكتفا بقيوميته عليهم فقام لهم فيما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم في جوارهم والغالب عليهم قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه تعالى عنه ولما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم بد اسماؤه وتعالى بنفسه فقصي على قوم اعرض عنهم بالشقاق فسلموا اليه زوجة وولدا وفقرا فمعلوه مغلون اليه فاذا ضاقت ذرع الوالي والصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقه وسحر وجنون وغير ذلك نادته هو انتف الحق في سره الذي قيل فيك وهو صفك الا صلي لولا فضلي عليك اما تري اخوانك من بني ادم كيف وقعوا في جناب ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم ينسج لك لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انتف الحق ايضا اما لك في اسوة فقد قيل في ما لا يليق بجلالي وقيل في محمد حبيبي وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر والجنون والله لا يريدون مد عيالم الي الرياسة والعقل



واذا اضيف الى القلب الحقيق يقال له حق اليقين. واذا  
اضيف الى السر الوجودي يقال له حقيقة حق اليقين  
ولا تختص هذه المراتب كلها الا في الحاصل من الرجال انتهى  
لكن جسد رحمه الله تعالى يقول كثير التشبيل رحمة الله تعالى لا تقتل سر الله  
من المحبوبين وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا ينبغي لفقر مرة كتب  
التوحيد الخاص الابين المصدقين اهل الطريق والمسلمين عند ولا  
يخاف وحصول الموت الامن كذبهم وقد تقدم عن ابي تراب الخشبي  
رضي الله تعالى عنه انه كان يقول يدخل المحبوبين من اهل الانكار اذا انقلب  
القلب الاعراض عن الله صحبتة الواقعة في اوليا الله تعالى ود  
لانه لو كان من المقبلين بقوله بعد على حضرة الله اشهر رزاق اهل  
ربه فتادب معهم ومدحهم واجمعهم وخدم بغايمه حتى يقرب  
الرحمة لهم ويصير مشاهد كما هو شان من يريد التقرب الى ملك الدنيا  
ومن هنا اخفي الحاصلون من اهل الطريق الكلام في مقامات التو  
حيد الخاص شفه على عامة المسلمين ورفقا بالجاهل من المحبوبين  
واذ باس اصحاب ذلك الكلام من اهل العارفين فكان لجسد رضي الله  
تعالى عنه انصافا في علم التوحيد الا في معرفته بعد ان يتوكل التوابع  
ويأخذ مقامها تحت وركه ويقول احببون ان يكذب الناس اولياء  
الله في حاضره وبرسوخهم بالزندقة والكفر نسب بعله ذلك  
لهم فيه كما سيأتي في اخر هذه المقدمة فكان بعد ذلك يقتصر بالفقه  
في انما كانت رحمة الله الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول من لم يقم  
بتكليف القدر في ما يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يحاسبهم  
لان مجالستهم من غير قصد يقربهم قاتل رحمة الله سيدي فقال

الفضل

الشيخ

افضل الدين رحمه الله تعالى يقول كثير من كلام الصوفية لا يتماشى ظاهره  
الا على قواعد المعتزلة او الفلاسفة فالعقل لا يبادر الى الانكار بمجرد  
عز و ذلك الكلام اليهم بل ينظرون فيما مل في ادلتهم التي استندوا بها  
فاكل ما قاله الفلاسفة او المعتزلة في كتبهم يكون باطلا وانما حذر بعضهم  
من مطالعة كتبهم خوفا من تشبيه حصول شبهة تقع في قلب  
الناظر لا سيما في الاهيات فان خطاهم فيها اكثر من اصابهم لا غير  
ورأيت في رسالة سيدي محمد المغربي الشاذلي رضي الله عنه مانصه  
اعلم ان طريق القوم مبني على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق  
المعتزلة في بعض الحالات وهي حالة شهود عينية الصفات في شهود  
وحدة جمال الذات حتي كان لاصفات وهذه الحالة وان كان غيرها  
ارفع منها في عزيرة المرام شديدة الابعام موقعه في سوا الظن في  
السادات الكرام تشبهها بذهب المعتزلة ولا شبهة في تلك الحالة  
فاليتنبه السالك لذلك وليحذر من الوثيقة في القوم وانما من اعظم  
المهالك انتهي فليسب ومن الاوليا من سد باب الكلام في دقايق  
كلام القوم حتي مال واحال ذلك على السلوك وقال من سلك  
طريقهم اطلع على ما اطلعوا عليه وداق كذاقوا واستغنوني  
عن كلام الناس وسبائي في ترجمة ابي عبد الله القرشي رضي الله  
عنه ان اصحابه طلبوا منه ان يسلمهم شيئا من علم الحقايق فقال  
لهم اصحابي اليوم كم فقالوا ستماية رجل فقال الشيخ اختاروا لكم  
سها مائة فاختاروا فقال اختاروا من المائة عشرين فاختاروا  
فقال اختاروا من العشرين اربعة فاختاروا اربعة وكان هؤلاء  
الاربعة اصحاب كشوفات ومعارف فقال الشيخ لو تكلمت لكم في  
علم الحقايق والاسرار لكان اول من يقتلني بعد اربعة انهي

مسلما







لان كفر شخص فكانه اخبر ان عاقبت في الاخرة الخلود في النار ابد  
 الابدين وانه في الدنيا مباح الدم والمال لا يمن من نكاح مسلمة وللخمر عليه  
 احكام المسلمين في حياته ولا بعد مماته والخطا في ترك الكل كافرا صوت  
 من الخطا في سنة محمد بن امري مسلم وفي الحديث لان يخطي الامام في  
 السواحب الى الله تعالى من ان يخطي في العقوبة ثم ان تلك المسائل التي  
 يغني فيها بالكفر هو لا القوم في عناية الدتة والعوض لكثرة شعبي  
 واختلاف ثرائها وتفاوت ادوايها والاستقصاء في معرفة الخطا  
 من سائر صوت وجوهه والاطلاع على حقائق التاويل وشرايطه  
 في الايمان ومعرفة الالفاظ المحتملة للتاويل وغير المحتملة وذلك  
 ليسند على معرفة جميع طرق اهل اللسان من سائر قبائل العرب في  
 حقايقها ومجاراتها واستعاراتها ومعرفة دقائق التوحيد  
 ومخوامنه الى غير ذلك مما هو مفقود جدا على اكابر علماء عصرنا  
 فضلا عن غيرهم واذا كان الانسان يعجز عن تحرير معتقده في  
 عبارته فكيف يحجز اعتقاده غيرهم من عبارته فابقي الحكم بالكفر  
 الا لمن صرح بالكفر واخاره دينه وحججه الشهادتين وخرج عنه  
 دين الاسلام جملة وهذا اثار وقوعه فالادب الموقوف على تكفير  
 اقل الامور والبدع والتسليم للقوم من كل شي فالوجه الاتي خالف  
 صريح النص من انتمى كلام السبكي وقد اخبر عن شيخنا الشيخ  
 ابن الدين امام جامع القري بمصر المحروسة ان شخصا وقع  
 في عبارة موهمة للتكفير فافتي على مصر تكفير فلما ارادوا  
 قتله قال السلطان حقيق هل بقي احد من العلماء يحضر فقالوا  
 نعم الشيخ جلال الدين المحلي شارح المنهاج فارسل السلطان  
 وراه فحضر فوجد الرجل في الحديد بين يدي السلطان فقال

الشيخ

الشيخ بالحد فقالوا كفر فقال ما مستند من افني تكفيره فبادر الشيخ  
 صالح البلعيني وقال قد افني والدي شيخ الاسلام سراج الدين في مثل  
 ذلك بالتكفير فقال الشيخ يا ولدي هو اتريد ان تقتل مسلما وحدا يجب الله  
 تعالى ورسوله بغتوا ابوك خلوا عنه الحديد فجردوه واحذره الشيخ  
 جلال الدين بيده وخرج والسلطات ينظر فاشجر احد ينفعه رضي  
 الله تعالى عنه وكان الشيخ محيي الدين رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا  
 ما هب علي قلوب العارفين نفحات الالهيه فان نظفوا بها جعلهم  
 كل العارفين وردوها عليهم اصحاب الادلة من اهل الظاهر وغاب  
 عن هؤلاء ان الله تعالى كما اعطى اوليائه الكرامات التي فرع المعجزات  
 فلا بدع ان تنطق السننهم بالعبارات التي تعجز العلماء عن فهمها  
 انتهى قلتم ومن شك في هذا القول فلينظر  
 في كتاب المشاهد للشيخ محيي الدين او كتاب الشعاير لسيد  
 محمد وفا او كتاب خلع النعلين لابن فني او كتاب عنقا معرب  
 لابن العربي فان اكثر السلا لا يكاد يفهم منه متعني مقصود القايله  
 اصلا بل هرحا من من دخل مع ذلك المتكلم خضرة القدس فانه  
 لسان قدسي لا يعرفه الا الملايكه او من تجرد عن هيكله من  
 البشر واصحاب الكشف الفصح وكان الشيخ عن الدين  
 ابن عبد السلام رضي الله عنه يقول بعد اجتماعه على الشيخ  
 ابو الحسن الشاذلي وتسلية المقوم من اعظم الدليل غلي ان  
 طائفة الصوفية فتور واعلي اعظم اساس الدين ما يقع على  
 ايديهم من الكرامات والحواري ولا يقع شي من ذلك قط لعقبة الا ان  
 سلك مسلكهم كما هو مشاهد وكان الشيخ عن الدين رضي الله عنه  
 يقول ذلك بغير علي القوم ويقول هل لنا طريق الا الكتاب والسنة

السلام  
 على من اتبع الهدى

النظر في  
 المشاهدة



نفاذ اقامتهم قطع السلسلة الحديد بكرة الورق صارت مدحهم  
كل المدح ولما اجتمع الاوليا والسلف في وقعة الخرج بالمصورة من  
نجد ومياط جلس الشيخ عز الدين والشيخ مكي الدين الاسمر والشيخ  
نقي الدين دقيق العبد واصراهم وقرا عليه رسالة القشيري  
وصار كل واحد يتكلم اذ جاء الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى  
عنه فقالوا نريد ان نسمع من شي من هذا الكلام فقال  
انتم مشايخ الاسلام وكبر الزمان وقد تكلمتم فابقي الكلام من موضع  
فقالوا لا بد من ذلك فحمد الله واثنى عليه وشرع يتكلم فصاح  
الشيخ عز الدين من داخل الحرم وخرج ينادي باعلا صوته هياكلوا الي  
هذا الكلام القريب العمد من الله تعالى فاستمعه قال الباقين  
رضي الله تعالى عنه في كتابه المبني روض الرياحين والعجم  
كل النجب من ينكر كرامات الاوليا وقذجات في الايات الكرامات  
والاحاديث الصحيحة والاصح ثار المشهورات والحكايات  
المستفيضة حتى بلغت في الكثرة مبلغا يخرج عن الحصر ثم  
قال رضي الله عنه الناس في انكار الكرامات على اقسام منهم من  
ينكرها تفلنا وهم اهل الكفر والمنكر ومنهم من ينكرها  
قال بعضهم وهم المجسة ومنهم من يصدق بكرامات من  
معني ويكذب بكرامات اهل زمانه فحولا قال سيدني ابو  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه كذب اسرائيل صدقوا بموسى  
حين لم يروه وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم حين راوه  
فانهم مع انهم ادعى الله عليه وسلم اعظم من موسى واعظم من  
واها كان حسدا او عدا او شقاوة منهم ومنهم من يصدق بان الله تعالى  
اوليا من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد من قديمهم من الانبياء

لقد  
الحكمة

ن

لان من لم يسلم لاحد لا ينتفع باحد ابد انسال الله تعالى العاقبة قال  
فان قيل ان هذه الكرامات تشبه السحر فان سماع الانبياء  
البراة في الهوى وسماع النصارى في بطنه وطي الارض له وقلب الاعمى  
غير موهوب في الحسن انه صحيح لما يظهر ذلك من اهل السما والنباتات  
فالجواب ما احاط به المشايخ العارفين والعلماء المحققون  
في الفرق بين الكرامة والسحر ان السحر يظهر على يد فاسق والزاد  
والكفار الذين هم على غير شريعة ومتابعة واما الاوليا رضي  
الله تعالى عنهم فاما وصلوا الى ذلك بكثير اجتهادهم واتباعهم للشريعة  
حتى بلغوا فيها الدرجة العليا فافترقا قال رضي الله تعالى  
عنه ثم ان كثيرا من المنكرين لوراوا احد من الاوليا والصالحين  
يطهر في الهوى فقالوا هذا سحر واستخدموا لكهنه والسياطين  
ولا شك ان من حرم التوفيق كذب بالحق عيانا وحسبا فكيف حال  
هذا في تعدد بينه بالمعجزات التي امر الله تعالى بالايان بها من زمان  
زلت به القدم فحسر الدارين لا اذا انكر المحسوسات بالتحقيق  
انكاره بالمعجزات قد كان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
يقول الانكار نوع من النفاق قلتم ذلك لان المنا  
الولم ينكر واعلى محمد صلى الله عليه وسلم لا سواه ظاهره  
وباطنه قال الباقين رضي الله تعالى عنه فوالله اعلم كيف  
ينفس السحر وفعل الشياطين الى الاوليا المقربين والابرار  
الصالحين اظهرت من الصفات المذكورة المخلدين بالصفات  
المحمودة المعروفة عن كل شي يعرضهم عن ربهم عز وجل فاياك يا اخي  
باطلاعك على ما بينته لك في هذه الطفرة من علو شان اهل الله  
عز وجل من اجل عجزك وغيرهم ان يقوم بك دالحسد ولا تدع عن الانقياد

فتين

والله اعلم



الذي هو في

لهم ويسمع من بعض المنكرين عليهم ما يقولون في حقهم فيقولون منهم خير  
كثيرا فأتاك الخبر في عدم ملكك ببلادهم الذي هو كله يصح لك حين وحين  
بميراث عقلك الحابر فان الكلام لم يزل في هذه الطائفة من عهد ذي  
النون المصري وابو يزيد الي وقتنا هذا ابل نقل سيد ابراهيم الدسوقي  
رضي الله تعالى عنه انهم تكلموا في جماعة من العمياء ونسبوه الي  
الربا والسفاح منهم الزبير رضي الله تعالى عنه كان كثيرا الخشوع  
في العسرة وكان بعضهم يقول اننا هو راى فيبينا الزبير ساجدا  
صبرا على راسه ووجهه مائلا فكمشطكم وجهه وهو لا يشعر  
فلما فرغ من صلاته وصلى قال ما هذا فلحبروه فقال رضي الله تعالى  
عنه عن راسه لم ياصبر ومكث زمانا يتالم من وجهه قلت  
ودليل هذا اكله قولا فكان وجعلنا بفساد لبعض فتنه التصبرون  
وكل رواية من تلك الفتنه الخط الواقر وذلك لان الابل لا  
لما كان مشرفا جمع الله تعالى خواص هذه الامة من البلاء والمحن  
جميعا فان متفرقا في الالتم السالفه لعلود رجعت عنده ونقل  
النفات عن ابي يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه انهم نفوه  
من بلده سبع مرات فانه لما رجع الي بلده بسطام من سفرته  
وتكلم ببلوهم لا عهد لاهل بلده بها في مقامات الانبياء والارباب  
انكر ذلك الحسين بن عيسى البسطامي امامنا حينه والمدرس  
بها في علم الفقه واما اهل البلد ان يخرجوا الي يزيد  
السطامي من البلد ان فاجر حربه ولم يجد اليها الانحدوت  
حسين المذكور ثم بعد ذلك القوة الناس وعظمت وتبركوا به  
ثم لم يزل يقوم له قايه بعد قايه وهو يفتي ثم لم يستقر امره

علي

مطلع وقع لذي النون

علي تنظيم الناس له والتبرك الي وقتنا هذا وكذا وقع لذي النون  
المصري رضي الله تعالى عنه انهم تسوا به من مصر الي بغداد مقلولا  
مقيدا فكل الخليفة فاعجبه ثم قال ان كان هذا زنديقا علي وجه  
الارض ولي كما سياتي في ترجمته وكذا وقع لسمون المحمد رضي  
الله تعالى عنه محنة عظيمة وادعت عليه امرأة كانت تقواته  
وهو ياتي ان ياتيها في الحرام هو وجماعة من الصوفية وامثلة  
المدينة بذلك ثم ان الخليفة امر بضرب عنق سمون واصحابه فمهم  
من هرب ومنهم من توارى سنيين حتى كشف الله عنهم وكذا وقع  
وقع الهم رموا الي سعيد الخراز واقتي العيا بكفره بالفاظ وجدها  
في كتبه منها لو قلت من اهل والي ايه لم يكن جوابي غير الله مع الفاظ  
اخر وتخصبت مرة فمها احبهم علي ذي النون المصري رضي  
الله عنه ونزلوا في زورق فمضوا الي السلطان بمصر ليشهدوا  
عليه بال كفر فاعلموه بذلك فقال اللهم ان كانوا كاذبين فعزهم  
فانقلب الزورق والناس ينظرون حتى راى الس المركب فقال  
ما بال ما بال الرئيس فقال قد حمل الفساق واخرجوا سهل  
ابن عبد الله رضي الله عنه من بلده الي البصرة ونسبوه الي فجاج  
وكفروه ولم يزل بالبصرة الي ايامت بمها هذا مع علمه ومعرفته  
واجهاده وذلك انه قال التوبة فرض على الصديق كل نفس فغضب عليه  
في الفهم في ذلك لا غير وقتل الحسين الخلاج بدعوة عمر بن عثمان  
المالك وذلك انه كان عنده جرائيد علوم الخامة من القوم  
فاخذها الحسين فقال عمر من اخذ هذا الكتاب قطعت يده  
ورجله فكان كذلك وانما كان القول بتكفير تشترعا علي دعوة  
عمر كما سياتي عن ابن خلكان وشهدوا علي الحسين رضي الله

عن عمره اخبرني  
عن قاضي

مطلع وقع لذي النون

عروة عمر بن



عنه حين كان يقرر في علم التوحيد ثم انه تستر بالفقه واختلج مع علمه  
وجلالته واخرجوا محمد بن الفضل البلخي رضي الله تعالى عنه بسبب  
الذهب كما سياتي في ترجمته وذلك ان من ذهبه كان من ذهب اهل البيت  
فقالوا له لا يجوز لك ان تسكن في بلدنا فقال لا اخرج حتى يجرأوا في  
عنقي حبلا ويمزوا بي في الاسواق البلد وتقولوا هذا يستدع نريد  
انا نخرجهم ففعلوا به ذلك واخرجوه فالتفت اليهم وقال نزع الله  
تعالى من قلوبكم معرفته فلم يخرج بعد دعائهم من بلخ صوفي مع كونها  
كانت اكبر بلاد اهل صوفيه وعقدوا للشيخ عبد الله ابن ابي حمزة  
رضي الله تعالى عنه مجلسا في الرد عليه حين قال انا اجتمع بالنبوي صلي  
الله عليه وسلم بقطعة فلم تم بعينه فلم يخرج الي الجمعة حتى مات  
واخرجوا الحاكم النعماني رضي الله تعالى عنه الي بلخ حين  
صنف كتاب علم الشريعة وكتاب ختم الاوليا وانكروا عليه  
بسبب هذين الكتابين وقالوا فصلت لابي علي الاوليا والاما  
غلتظرا فجمع كتبه كلها والقاهما في البحر فبلغها شهادة **مقدمين**  
ثم لقيتها وانتفع الناس بها وانكروا بها داهية وصوفيتا علي  
يوسف بن الحسين وتكلموا فيه ورموه بالعظام الي ان مات لكنه  
لم يبالهم لتمكنه رضي الله عنه واخرجوا ابي الحسين التوسيخي  
وانكروا عليه وطردوه الي نيسابور فلم يزل بها الي ان مات  
واخرجوا ابي عثمان المعري من مكة مع مجاهداته وتمام علمه وحاله  
وطاف به التوسري علي جبل في اسواق مكة بعد نفيه علي راسه  
ومكبيه فاقام ببغداد فلم يزل بها الي ان مات **وشهد** واهل السبلي  
رضي الله تعالى عنه بالكنوز اجمع تمام علمه مع كثرة مجاهداته  
واثباته للسنة الي حين وفاته حتي ان من كان يحبه شهد عليه

الحسين

بالجنوز

بالجنوز هربا خلاصه فادخلوه البيمارستان وادخل به ابو الحسن  
الكواري احد مشايخ بغداد وان لم يكن جريما فانه يخلق جرمي **الشيخ**  
**الشعبي** اي يخلقها للذين اذوه وانكروا عليه وكفروه بالباطل هذا  
معني قول ابي الحسن بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل السبلي  
الجنة فمن يدخلها **قام** اهل المغرب علي الامام ابي بكر النابلسي  
مع فضله وعلمه وزهده واستقامة طريقه وتقديقه للامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فاخرجوه من المغرب مقيد الي مصر وشهدوا  
عليه عند السلطان ولم يرجع عن قوله فاحذوا سلج وهو حي  
وقيل انه سلج وهو منكر من يقرأ القرآن فكاد ان يقتل الناس  
فرجع الي السلطان فقال اقتلوه واسلخواه واخرجوا الشيخ  
ابي مدين المعري رضي الله عنه من **س** كما سياتي في ترجمته **ع**  
واخرجوا ابا القاسم النصراني رضي الله عنه من البصرة وانكروا  
عليه كلامه واحواله ولم يزل بالحرم الي ان مات مع صلاحه وزهده  
وورعه واتباعه للسنة واخرجوا الشيخ ابي عبد الله الشجري  
صاحب ابي صفص الحداد قام عليه عثمان الجبري وهجره وامر  
الناس لهجرة حين رفع الناس قدره علي ابي عثمان واقتلوا عليه  
**وشهد** واهل ابي الحسن الحصري رضي الله تعالى عنه  
بالكفر وحكوا عنه الفاظ كتبه في درج وحمل ابي الحسن **استخفزه**  
القاضي وداظره في ذلك ومنعه من القعود في الجامع حتي  
مات **وتكلموا** في ابن سمعون بالكلام الفاضل حتي مات فلم  
يحضره واجتازته مع علمه وجلالته **وتكلموا** في الامام ابي القاسم  
ابن جميل بالعظام الي ان مات ولم يزل كاعاقر فيه من الاشتغال  
بالعلم والحديث وضياع الدهر وقيام الليل وزهده في الدنيا حتي



لبس الكعبين رضى الله تعالى عنه و كان ابو بكر الطنثاني يقول كان  
 ابى دانيال يحط على الجنيبة وعلى روثم و سموت و ابن عطار و شيخ  
 العراق و كان اذا سمع احدا يذكرهم بخير يتخبط ويتضجر و اما  
 الحلاج فان كان من القوم وهو الصحيح فلا يجنى محنته وان كان من  
 غير القوم فلا كلام لنا فيه و قد اختلف الناس فيه اختلفا فـ  
 كثيرا قال ابن خلكان في تاريخه و انما سمي بالحلاج لانه جلس على  
 دكان حلاج و لها مخزن قطن غير مخلوج فذهب صاحب  
 الدكان في حاجته فخرج فوجد القطن كله مملوحا فسمى  
 بذلك الحلاج و كان رضى الله عنه ياتي بها كفة الشنث في الضيف  
 وعكسه و يديره في القوي فيردها مملوءة دراهم يسميها  
 دراهمات القدره قال ابن خلكان و اما سبب قتله فلم يكن عن  
 مرجع ابر للقتل انما عمل عليه الوزير حين احضره الى  
 مجلس الحكم فمرات ولم يظهر ما يخالف الشريعة فقال الجماعة حل  
 له سمكت فتالوا نعم فذكروا الله و وحدوا له كتابا فيه الاسماء  
 اذا عجز عن الحج فليعهد الي عرفة من بيته فيطهرها و يطهرها  
 و يطهرها و يكون من حج البيت و الله اعلم انه كان هذا القول  
 محجبا فطلبه القاضي فقال هذا الكتاب تصنيفك فقال  
 نعم فقال عرفته حسن فقال عن الحسن البصري و لم يعلم الحلاج  
 ما دسوه عليه فقال له القاضي كذبت يا مراق الدم كثير في  
 كتب الحسن البصري شي من ذلك فلما قال القاضي يا مراق الدم  
 مسك الوزير هذه الكلمة على القاضي فقال هذا فرع عن حكم  
 بكفره و قال للقاضي اكتب خذك بالتكفير فامتنع القاضي  
 قال له الوزير بذلك فكتب فقامت العامة على الوزير فحاف

في حقه و كان له من القوم و كان له من القوم و كان له من القوم

الوزير

الوزير على نفسه حكم الخليفة في ذلك فامر بالحلاج فخنق الف  
 سوط فلم يباوه و قطعت يده و رجله و قلب ثم لحرق بالنار و وقع  
 الاختلاف بين الناس اهو الذي صلب ام هو رفعه كما وقع في عيسى  
 عليه السلام و افتوا بكثير الامام الخزازي رضى الله تعالى عنه و حرق  
 كتابه الاحياء بصره الله عليهم و كتبوه بما الذنب و كان من هملته  
 من انكر على الخزازي و افقني بنحري كتابه القاضي عياض و ابن  
 رشيد فلما بلغ الخزازي ذلك رعى على القاضي عياض فمات  
 فجأة في الحمام يوم الدعا عليه و قيل ان المهدي هو الذي  
 ابر بقتله في الحمام بعد ان ادعى عليه اهل بلده بانه يهودي  
 لانه كان لا يخرج يوم السبت فكونه كان يمشي في كتاب الشفا  
 يوم السبت فقتله المهدي لاجل دعوته الخزازي و اخبر جوا  
 الشيخ ابر الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنه من بلاد المغرب  
 بجماعته ثم كاتبوا نائب الاسكندرية انه سيقدم عليكم مغربي  
 و يدعي و قد اخرجناه من بلادنا فاحضروا الاجتماع عليه فحاج  
 الشيخ الى الاسكندرية فوجد اهلا كلهم يسبونهم ثم وبعثوا به  
 الى السلطان و لم يزل في الاذي حتى حج بالناس في سنين كان الحج  
 فيها قد قطع من كثرة القطاع في طريقه فاعتقدوه الناس  
 و هو الشيخ احمد الرفاعي رضى الله تعالى عنه بالزندقة و الا  
 و تحلب المحرمات كاسياني في ترجمته و قتلوا الامام ابا القاسم  
 و بن قسي و بن برجان و الحوي و الرجاني مع كونه ائمة يقتدى  
 بهم و قام الحساد عليهم و شهدوا عليهم بالكفر فمقتلوا فمهلوا  
 و جعلهم الحيلة و قالوا لسلطان ان البلاد قد حطت لابن  
 و بنوهم و بنوهم و بنوهم و بنوهم و بنوهم و بنوهم و بنوهم

في حقه و كان له من القوم و كان له من القوم و كان له من القوم



واما الشيخ ابن العزبي رضي الله تعالى عنه وسيد عمر بن القارضي  
رضي الله تعالى عنهم فلم يزل المنكروث يبكرون عليهما الي وقتنا  
هذان **عقد** والشيخ عمر الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه  
في كلمة قالها في العتايير وحذرتموا السلطان عليه ثم حصل له  
اللفظ وحسدوا الشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الاعز و  
وزوروا عليه كلاما للسلطان ورسم بشيعة ثم تداركه اللطف  
وذلك ان الملك الظاهر يديره كان قد انقاد له انقياد اكليا  
حتى كان لا يفصل امر الامشورية فيشاي بينهما الحساد بالكلام  
حتى رتبوا للسلطان في مسيلة يقول لما الحنفية انه صواب  
وباع عليه الشافعية خطا فغار منه الشيخ تقي الدين فانتصر بعض  
**الحساد للسلطان ونصره على الشيخ** وكان لا يحكم في مصر ذلك  
الزمان الا بقول الشافعي رضي الله تعالى عنه فقط قولي ابيدري  
التفاحة الاربع في تلك الواقعة فلم يزلوا الي عصرنا هذا انكروا  
عليه الشيخ عبد الحق بن سبعين واخرجوه من بلاد المغرب  
وارسلوا بجابا بدرج مكتوب امامه يحذروا اهل مصر عنه وكتبوا  
فيه انه يقول انا هو وهوانا **وكان الامة كابي حنيفة ومالك**  
**والشافعي واحمد واصراهم مشهورة في كتب اهلنا**  
فانظر يا اخي ماجري لهؤلاء الامة من المتعديين والمتأخرين واخذوا  
لنفسك فيها يتبع فيه من المحن واسم اعلم ولنشرع الان في تنوير  
الكتاب فنقول وانه التوفيق وبه نستعين **فصل**  
**الاصنام اليكم الصدوق رضي الله تعالى**  
عنه واسمه عبد الله بن محمد بن عثمان بن عاصم بن عمر بن كعب  
ابن تميم بن مرة بن كعب بن اوي بن غالب القرشي الكوفي يلتقي

نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومناته  
الكر من ان نحصى وكان رضي الله عنه يقول الكيس التنزي  
واحقق الحق التجور واصدق الصدق الامانة والذب الكذب  
الحيانة وكان رضي الله عنه يقول اذا اكلت طعاما فيه شبهة و  
فيه استغابة من بطنه وقال اللهم لا تؤاخذني بما شئت من العروق  
وخالف الامعاء كان رضي الله عنه يقول ان هذا الامر لا يصلح  
اوله الا بما يصلح به اخره ولا يجتمع الا افضلكم مقدرة واهلككم  
لنفسه وكان رضي الله تعالى عنه يقول لمن يعظه يا اخي ان  
انت حفظت وصيتي ولا يكن غائب احب اليك من الموت  
وهو اتيك وكان يقول ان العبد اذا دخل العجب بشي مؤزينة  
الدنيا مؤزلة تعالى حتى يفارق تلك الزينة وكان يقول  
يا سائر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده ان  
لا ظل حتى اذهب الى الغايط في العفانة مستحيان من ربي  
عز وجل وكان يقول ليتني كنت شجرة تعفده ثم توكل وكان  
ياخذ بطرف لسانه ويقول هذا هو الذي اوردني الموارد  
وكان اذا سقط حطام ثأته بنحها ويا حذاه فيقال له لا اثرتنا  
فيقول ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا  
اسيل الناس شيئا وكان يقول للعناية رضي الله عنه قد ولبت  
امركم ولست باخيركم فاذا رايتهموني استنيت فانتعوني واذا  
رايتهموني رعت فتقوموني وغلب عليه الخوف حتى كان لا يشتم من  
لا يحبه **الكبد المشوي ثوب رضي الله تعالى عنه بين المغرب والمشا**  
ثاني جمادى الاخر سنة ثلثة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث  
وستين رضي الله تعالى عنه **مسلم الاصنام**



عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان يجتمع نسبه  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب واشتقوا علي أنه أول من سمي أمير  
 المؤمنين وأجمعوا علي كثرة علمه ووفور فهمه وزهده ورفقته بالمسلمين  
 وإضافته وحقونه مع الحق ونفي ظنهم إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وشدة متابته له وهي سنة رضي الله تعالى عنه أكثر من أن تحصى وكان  
 رضي الله تعالى عنه لا يجمع بين سباطه بين آدميين وقد امت إليه حفيضة  
 رضي الله تعالى عنه لم يرقا باردا وصبت عليه ريحا فقال إيمان في آذان  
 واحد لا أكله حتى ألقى الله تعالى عز وجل وكان في قيمه رضي  
 الله عنه أربع رقائق بين كفتيه وكان إذا ربه مرقوعا بقطعه  
 من جراب وعدو له في قيمه أربعة عشر رقة أحدها من  
 آدم لا حمر وكان يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل  
 مرق في بلد رسولي صلى الله عليه وسلم واستأذنت رضي الله  
 تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرة قاذفه  
 فقال لا تشمان يا يحيى من دعايك وفي رواية أشركنا يا يحيى  
 دعايك وكان رضي الله تعالى عنه إذا وقع بالمسلمين امر يكاد يهلكها  
 بامرهم وكان يأتي بالمحبرة ومعه الدرهم فكل من رآه اشترى  
 بها برينين متنايمين بضربه بالدرهم ويقول له هلا طربت بطنك  
 لحارك وابن عمك وأبطأ يوما عن الخروج كصلاة الجمعة ثم خرج  
 فاعتذر إلى الناس وقال إنما صهي عنكم فاستغفروا عنكم  
 غسل ثوب هذا كان يغسل وليس عندي غيره وكان يقول لولا  
 خور أمي ما كنت بكيش يشوي لتأخير التور وكان رضي  
 الله عنه يشتهي الشهوة ويثمنها ويشتريها درهمين أو حراما  
 سنة ثلثة كان يقول من الله تعالى من خاف من الله

تعالى

تعالى لم يشف عنه ومن اتقى الله لم يصنع ما يريد وصعد يوم  
 المنبر فقال الحمد لله الذي صيرني ليس في الدنيا فقتل له ما خبت  
 علي يا تقول فقال اظهر الشكر ثم نزل وحج رضي الله تعالى عنه  
 سن المدينة المكة لم يصرب بساطا ولا خبي حتى رجع وكان إذا  
 نزل يلقى له كسا أو نطع علي شجرة فيستظل بذلك وكان رضي الله  
 عنه أبيض بعلوه حمرة وإنما صار في لونه حمرة في عام الريادة  
 حين أكثر من أكل الزيت نوسعة على الناس أيام الغلاء ترك  
 أكل اللحم والسمن واللين وكان قد حلفت أن لا يأكل أدها غير الزيت  
 حتى يوسع الله علي المسلمين ومكث العلاء ستة أشهر وكانت  
 الأرض قد صارت تسودا مثل الرماد وكان يخرج علي البيت  
 ويقول من كان محتاجا فليأتنا وكان رضي الله تعالى عنه يقول  
 اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد علي الله عليه وسلم علي يدي وكان  
 في وجهه خطان اسودان من كثرة البكاء وكان يهر بالآية  
 في ورده فيخففه البكاء فيبكي حتى يسقط ثم يلزم بهيمة حتى  
 يعاد يحسبونه مريضا وكان يسبح حينئذ من وراء ثلاثة صفوف  
 وكان رضي الله عنه يقول ليتني شجرة ليتني كنت كبش أهلي  
 سموني ما بد الله ثم ذبحوني فاكلوني واخرجوني عند رقبتي  
 أن يشترى بالمعروف كانت راسه في حجر ولده عبد الله فقال يا ولدي  
 ضع راسي علي الأرض فقال له عند الله وما عليك إن كانت علي  
 فخذ راسي علي الأرض رضي فقال صنع علي الأرض فوضع  
 راسه عند الله علي الأرض فقال ويل ويل أيا لم يرحمني  
 ربي رضي الله تعالى عنه ثم كان ووددت أن أخرج من الدنيا  
 ما دخلت ردا وزلتم قال اللهم كبرت سني وصنفت قوتي

هذا كان يصلي فيه



وانتشرت رغبتي فاقبضني اليك غير مضيق ولا مضطرب فلما رآه  
الباري رضي الله عنه فقال كيف حالك وجدت الامر يا امير المؤمنين  
فقال كاد عرشه لو يبي لولا اني وجدت راجيا وكان اذ لم ير علي  
مزيلة بقيت عندها ويقول فعذه دنياكم التي تخرسون عليها وكان  
يقول اصروا بالفاشية خير لكم بان تقصروا بالفاشية يعني الاخرة  
وكان يأخذ التينة من الارض ويقول يا ليتني كنت مثل هذه التينة  
ليتني لم اخلق ليت ابي لم تلدني ليتني لم اك شيئا ليتني كنت نسيا  
منسيا وكان رضي الله عنه يحب الخلعة في رسم الدال وكان اذا  
حصل للسلي لم يخلع ثيابه ويلبس ثوبا قصيرا لا يكا ديبليج ركبتيه  
ثم يرفع صوته بالبكاء والاستغفار وعينه يد رنان حتى يقبض عليه  
وكان يحمل جراب الدقيق على ظهره للارامل والايتام فقال له  
بعضهم دعه امله عنك فقال ومن يحمل عني يوم القيامة ذنوبي  
واحواله كثيرة مشهورة رضي الله تعالى عنه **سنة الاسام**  
عاش بن عثمان رضي الله تعالى عنه وتجمع تسعة  
النبي صلى الله عليه وسلم في عهد مناف وسمى ذي النورين  
لجمع بين نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم زينة وام كلثوم  
وحصة وسبعة واربعين راتب قتلوه صبرا او لغيره مشهور  
بينهم وهو جراح كان رضي الله تعالى عنه شديد الحياء  
حتى انه ليكوب في البيت والباب مغلق عليه لما يضرع عنه الثوب  
عند الغسل ليقيض عليه الما بينه او ان يقيم عليه وكان  
يعمل بالفار ويوم بالليل الا بعد من اوله وكان يحتم التراب  
في رجليه واحدة كسرا كان يخطب الناس وعليه ان  
عندني غايظتني اربعة دراهم او خمسة دراهم وكان يخطب

هذا هو  
المراد  
بالمراد  
المراد  
المراد

الاسام طعام الاله ويدخل بيته ويأكل الخبز والزيتون  
يردف خلفه غلامه ايام خلافته ولا يستنقب ذلك وكان اذا امر علي  
المقبرة يكي حتى يبل حبيته رضي الله تعالى عنه ومنافيه كثيرة  
مشهورة رضي الله تعالى عنه **سنة الاسام** علي بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنه ونسبه مشهور وكان رضي الله عنه يقول  
الدنيا جيفة فمن اراد ان يصيب منها شيئا فليصبر على محالطة  
الكلاب قلت والمراد بالديما ما زاد علي الحاجة الشريعة بخلاف  
فادعت الضرورة اليه وذلك ان فضول الدنيا سقوات واهل الشهوات  
يكثرون ولقد كان راى زاهدا قط في محل مزاحمة كما هو مشاهد  
ولما سمي طالب العضائل كلها للدينا لتعلق عليه بها لان الكلب  
ما خوذ من التكليب وكل من عسر عليه فوافي شهوده فهو كلب  
فانهم ما توسع من توسع في ما كل او ملبس الا لظلة ورعه والسقار  
لم يامر بالتوسع في الشهوات والله اعلم وقال ابو عبيد  
المراد رضي الله تعالى عنه ان تحمل الامم علي كرم الله وجهه عن تسع را  
كلمات قطع الاطاع عن الحاق بواحدة منها ثلاث في المنحاج  
وللثلاثة في العلم وثلاثة في الادب فاما التي في المناجاة فهي قوله  
كفاني عزا ان يكون لي رجا وكفي نجي مخرا ان يكون لي عيبا انتهى  
لي كما احدث فونقني لما تحب واما التي في العلم فهي قوله فليعلم  
المراد لسانه تكلموا بغير فواها صانع امر يعرف قدره ولما التي  
في الادب هي قوله انعم الي من شئت لكن اسيره واستغن عن شئت  
تصير نظاره واحتج الي من شئت تكن اسيرة وكان رضي الله  
عنه يقول ان الله لا يحبني الاموم ولا يبغضني الامانق وكان اخبر  
بكل الامور من قبل موته لا اله الا الله محمد الله كان رضي الله



سنة لم يولد. ترك الانسان بعد ان كبر ربه في اخر من موته فكذا  
يلود مثل الجنه بنير حساب قلتم لأن اقل ما هناك  
ان السيد بن ربه في الجنه بن ربه عبد من العبادات واسه  
كان رضي الله عنه يقول اعلم الناس بالله تعالى انهم جميعا  
وتعظيما باقل الاله الا الله وقيل له سره الا انك تسلك يا امير  
الامر في فقال حارس كل امر اجلك وكان رضي الله عنه يقول كونيوا  
كقول اعمالكم اشد اهتماما فيكم بالعمل فانه من يقل عمل مع الثوب  
وكيف يتل عمل يتقبل وكان رضي الله عنه يقول اذا كان يوم  
القيامة انت الدنيا يا محسن زيتها ثم تقول يا رب نصبي  
لبعض اوبياك فيقول الله عز وجل اذهب يا لاش فلا ت  
حزون من ان اهلك لبعض اوليائك فتقربيك بطوب الثوب  
التيك عنيلقي في النار وكان رضي الله عنه يقول لا يرضى  
العبد الى ربه ولا يجازي الله به وكان يقول لا يستحق احد  
ان يسأل الله الا بعلم ولا يستحق عالم ان يسأل الله ان يقول الله  
وكان رضي الله عنه يقول ان اخرف ما اخاف عليكم اتباع  
الابوي وطول الامل فاما اتباع الاموي فيفضل عن الحق واما  
طوب الامل فينسى الامور وكان رضي الله عنه يقول القصة  
كل من لا يخطئ الناس من رحمة ربه ولا يوقظهم من عذاب الله  
تعالى وانه يرحمهم لهم في الله ولا يهمل في القرآن رغبة منه ان  
زمنه وكان رضي الله عنه يقول لا خير في عبادة لا علم فيها  
ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قرآن لا فهم فيه وكان  
يروي عنه يقول كونيوا ناسا مع العلم مع ما في الليل فليكن  
استاذهم في العلم فيكونون في علمك السماوي والارض

في الارض وكان رضي الله عنه يقول لو احتسب جنس الوتر السدان وجوتهم  
جار سلكي الرهبان لخرجهتم من اموالكم واوالاد كمر في طلب القرب من الله عز وجل  
واستغفار صوابه وارتفاع درجة عند او غفران سيده كان ذلك قليلا فيما  
يطلبون وكان رضي الله عنه يقول القلوب اوعية للعلم وخيرها اوعية  
من يقول ماه ماه انا ما هنا وشارالي صدره على الواحت له حلة واني رضي  
الله تعالى عنه بفالودج فوضع قدميه فقال انك طيب الريح حسر  
اللون طيب للمطم لكن اكره احود نفسي ما لم تقعد ولم ياكل ولا كل  
طعاما منذ قتل عثمان وهبت الدار الى مختوما حذرا من الشبهه وكان  
قوته وكسوته شي يجيبه من المدينة ولم ياكل طعام العراق الا  
قليلا وكان رضي الله تعالى عنه يرفع قميصه ويقول ان لبس المرقع  
يخشع القلب ويقعدى به المؤمن وكان يقطع من كمر قميصه ما زاد على  
روس الاسابع وكذلك كان عمر رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يبرد في  
الشتا حتى ترعى اعداؤه من البرد فقيل له الا تاخذ لك كساء من بيت  
المال فانه واهح فقال انقص المسلمين من بيت ما لهم شيئا وكان رضي  
الله عنه يقول التقوي ترك الاسرار على المعصية وترك الامتناع  
بالطاعة وكان رضي الله عنه يستوحش من الدنيا وزهدتها ويستأش  
بالليل وظلمته وكان نفسه على كل شي وكان يجبه من اللباس ما قصر في  
الصام ما خشن وكان رضي الله عنه يعظم اهل الدين والمساكين  
وكان يصلي ليلة لا يجمع الا يسيرا او يقين على حبيبه ويحمل السليم  
ويبكي بكاء الحزين حتى يصبح وكان رضي الله عنه يخاطب الدنيا ويقول  
كيا دنيأ غيري قد طلقك ثلاثا عمرك قصير ومجلسك حقير وخطوك  
كثيرة اده من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وكان رضي الله عنه



يقول أشد الأعمال ثلاثة أعطا الحق من نفسه وذكر الله تعالى علي  
كل حال ومواساة الأخ في المال وكان رضي الله عنه يقول لم ير من الحق  
تعالى من أهل القرآن إلا دهان والسلوت على معاصيه وكان رضي الله  
عنه يقول دنياك فلا تكثرن به فرحاً وما فالك منها فلا تياسن منه  
حزنك ولكن هك في ما بعد الموت وكان رضي الله عنه يقول ان مع  
كل انسان ملكان يحفظانه مما لم يقدر فاذا اجا القدر خليا بيته وبينه  
وان الاجل جنة حصينة وكان يشهد ويقول حقيق بالتواصل من يموت  
ويكفي الموت دنيا قوت فالمرء ويصبح ذاهوم وحرصا ليس تدركه  
انفوت نيا هذا استرحل من قريب الي قوم كلامهم السكوت القضاي ما  
رضي الله تعالى عنه كان لملي رضي الله عنه من الاولاد الذكور اربعة  
عشر ولدا ذكورا وله يكن الشلل الخمسة منهم فقط الحسن والحسين ومحمد  
ابن الحنفية وعمر والمباسب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومناقبه رضي الله  
عنه كثيرة ومشهورة **رسم الامام علي رضي الله تعالى عنه** ويجمع شبه  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة وكان رضي الله عنه من الذين ثبتوا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ووفاه بنفسه ويده فثقت يده وجرح  
بوسيد اربعة وعشرون ومهارة رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة  
اخيرا وكانت نفقته كل يوم الف الف ويصدق يوم ما يائة الف وهو محتاج  
الي ثوب يذهب به الي المسجد فلو يتري له قيصا وكان رضي الله عنه  
يقول ان رجلا يبيت عند الدنانير في بيته ولا يدري ما يطر قد  
من الله تعالى لعربيا بالله تعالى فكان اذا بات عنده وراهم لا ينام تلك  
الليلة حتى يصبح ويعرفها قتل رضي الله عنه يوم الجمل في سنة ستة وثلاثين  
وقبره بالبصرة مشهور **رسم الامام علي رضي الله عنه**

وقال

رضي الله عنه ويجمع شبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصة وقاتل مع  
يوم بدر قتلا شديدا حتى كان الرجل يده في الجراح في ظهره وعاتقه ولما  
حضرته الوفاة كان عليه دين كثير وليس له مال فقالوا ما نكمل في دينك  
فقال اولاده قولوا يا مولاي الزبير امضي دينه فقضاه الله تعالى جميعه  
وكان قد ربه النبي الف ومائتي الف وكان للزبير عم فكان يعلق الزبير في  
الحصير ويدخل عليه بالنار ويقول له ارجع الي الكفر فيقول الزبير لا اكره  
ابدا وكان الف مملوكه كايودون اليه الخراج كل يوم فكان يتصدق  
به في تجلسه ولا يقوم منه بدرهم رضي الله عنه **رسم الامام علي**  
**بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه** وكان يجمع شبه مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في الاب الخامس ورضي رضي الله تعالى عنه فقال يارب  
ان لي بين صفار فاحر عني الموت حتى يبلغوا فاحر عنه الموت عشرين  
سنة وكان بيته وبين خاله كلام فذهب رجل يقع في خاله عنده فقال  
مه انما يسال الربيع ديفنا ولما وقت فتنة عثمان رضي الله عنه اعتزل  
الناس فلم يخرج من بيته وكان قد رما يوم احد بالف سهم واوصى  
ان يكفن في جبهه كان قد لقي المشركين فيها يوم بدر فكفوه فيها رضي الله  
تعالى عنه **رسم الامام حسين رضي الله تعالى عنه** ويجمع  
شبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوي وبجاء الدعوة وقد  
ادعت عليه اروي بنت اوس بنت مروان انه احز لها شيئا من ارضها  
فقال سميد اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها فامانت  
حتى ذهب بصرها وبينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت توني  
بالعقيق وحمل الي المدينة فدفن بها سنة خمس وخمسين رضي الله عنه  
**رسم الامام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه** ويجمع شبه



مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة بن حمزة كان يتصدق بسبعمائة  
راحله للفقراء والمساكين بأحمالها واقتارها واحلاسها وليريزل خايفان متد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حيا ولما  
بلغه ذلك جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله  
أقرض الله قرضا حسنا يطلق لك قد ميكت ثم نزل جبريل فقال مر عبد  
الرحمن بن عوف يصف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل فاذا فعل  
ذاك كان كفارة لما هو فيه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لها بين كتفيه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقال انه عبد صالح  
وكان رضي الله عنه من شدة تواضعه لا يعرف من بين عبيده توفي سنة  
اثني وثلاثين ودفن بالبقيع رضي الله عنه **سنة ثمان مائة**  
**سنة ثمان مائة** رضي الله تعالى عنه وجمعت نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في الاب السابع دفن بنوديان سنة ثمانية عشر في تربة تسمى عماد  
وكان رضي الله تعالى عنه يقول الارب مبيح لثأبه ولو ان احدكم مدني  
لديته الارب مكرم لنفسه ومولاهما مهيأ فبادروا ارحمكم الله وابدوا لوالسيات  
العديّة بالحسنات الحديثات ولو ان احدكم عمل من السيئات ما بينه وبين  
السموات عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تظهر من وكان رضي الله عنه يقول  
مثل المؤمن مثل العصفور ينقلب كل يوم كذا كذا مرة رضي الله عنه  
**سنة ثمان مائة** رضي الله تعالى عنه وكان صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعليه وظهوره في السفر وكان  
يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته وكان رضي الله عنه من اجود  
الناس ثوبا واطيب الناس ريحا تنظيما لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا حمله وكان هو الذي يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه وكان يبي

امامه

امامه بالمصاحفة يدخل الحجر فاذا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مجلسه تزع نعليه وادخلهما في ذراعيه واعطاه المصاة وكان رضي  
الله عنه رقيق الساقين فكان بعض الصحابة يضيكون من رقة ساقيه  
نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اهما في  
الميزان انقل من جبل احد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستمع لقراءته في الليل ويقول في سره من يقرأ القرآن فليقر امثلي قراءة  
عبد الله ابن مسعود وكان رضي الله عنه كثير الصوم كثير الصلاة فقيل  
في ذلك فقال اني اذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة عندي اهم  
وسمع رجلا يقول اني احب ان اكون من المقربين ولا احب ان اكون من  
اصحاب اليمين فقال بن مسعود رضي الله عنه همنا رجلا يود ان اذا  
لا يتعب نفسه وكان رضي الله عنه يبكي ويلاقي دموعه بكفيه ثم يقول  
لدا موعه هكذا يرش بها الارض وخرجوا مرة معه يشيعونه فقال  
اهم لكم حاجة قالوا لا فقال ارجعوا فانه ذلة للتابع رفعة للمتبع  
وكان يقول لو تعلمون مني ما اعلمه من نفسي لحسيت على راس التراب  
وكان يقول لعبد المكر وكان الموت والفقر وكان رضي الله عنه يقول  
ما اصبحت قط على حال فتمنيت ان اكون علي سواها وكان يقول  
ان الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج ولا دين له لانه  
مرض ان يعصى الله عز وجل اما بفعله واما بسكوته واما باعتقاده وكان  
يقول لو ان رجلا قام بين الركن والمقام يعبد الله تعالى سبعين سنة  
وما يوجب ظالما بعثه الله تعالى يوم القيامة مع من يجب ولما مرض  
رضي الله عنه عاد عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال له ما تشتهي  
قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا امر لك بطبيب قال



الطبيب اسروني قال لا سرك بغطا قال لا حاجة لي فيه قال ليكون لبنانك  
قال اخشي علي بناتي الفقرو قد اسرقن ان يقران كل ليلة سورة الواقعة  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة  
الواقعة في كل ليلة لم يصبه واقه ابدا وكان من دعائه اللهم اني  
اسالك ايمانا لا يربد ونعيما لا يعقد وقره عن لانت قطع ومراقبه  
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلاجنات الخلد وكان رضي الله  
عنه يقول ليس العلم بكثرة الروايات وانما العلم بالخشية وكان رضي  
الله عنه يقول ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه وويل لمن يعلم  
ثم لا يعمل سبع مرات وكان يقول ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها  
ولو موت اليوم لحقه لكل مسلم وكان يقول لا يبلغ عبد حقيقة الايمان  
حتى يحل عز ربه ولا يحل بذ ربه حتى يكون الفقرا حب اليه  
من الفنا والذل احب اليه من العز وحتى يكون حاسده وزامه  
عنده سوا او سر هذه الجملة اصحابه فقالوا حتى يكون الفقرا  
في الحلال احب اليه من الاعنيا في الحرام والتواضع في طاعة  
الله تعالى احب اليه من الشرف في معصية الله تعالى وحتى  
يكون حاسده وذامه في الحق سوا الايل الي من لمجدة اكثر من  
يذمه وكان يقول لان يعرضكم احدكم علي جرح حتى يطفي خاير  
له من ان يقول لا موقضا له الله ايت هذا امر يكن وكان يقول  
لا صحابه انتم اطول صلاة واكثر اجتهادا من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهم كانوا ازهد متكم في الدنيا وارغب في الآخرة  
وكان يقول ان الرجل ليكون عابيا المنكر في بيوت الولاد ويكون  
عليه مثل وزر من حصى ولا نه يلفه فيرضي به ويسكت عليه والله

اعلم

اعلم **عن ابن ابي اريث** رضي الله عنه كان يعذب بالنار ويرجع  
عن دين الاسلام فلم يرجع وكان رضي الله عنه يتي ويقول ان اخواننا  
مفواو لم ياحد وامن احوهم شيئا ولم تنفهم الدنيا وانا بقينا بعدهم واعطينا  
من المال ما لم يوحذله موضعنا الا التراب ولولا ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانا اندعو بال موت ادعوتهم وقال عمر رضي الله تعالى عنه  
يا حباب ما ذا الفيت من المشركين فقال او ذل نار فاما اطفالها الا وذك  
ظهر رضي الله عنه توقي بال كفوفه وصلي عليه الامام علي ابن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنه **وعنه ايضاً** رضي الله عنه كان من القدا  
وتراعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذي كثر وامن  
اهل الكتاب الي اخرها بامر الله عز وجل في ذلك وكان يقول عليكم  
بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد علي سبيل وسنة وذلل الرحمن ففاضت  
عيناها من خشية الله تعالى فتمسه النار وان اقتصاد اني سبيل الله وسنة  
خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وكان يقول ما من عبد ترك  
شيئا لله الا ابدل له الله عز وجل ما هو خير منه من حيث لا يحتسب  
والله اعلم **عن ابن ابي اريث** رضي الله تعالى عنه كان يغطا  
خمسة وكان اسير علي ارجا ثلاثين الف من المسلمين وكان يخطب على  
الناس في عبادة يفتري بعضنا ويلبس بعضنا فاذا اخذ عطاوه ايضا  
وكان ياكل من سفيف يديه ويستظل بالنبي حيث سادار ولهم ان له بيت  
وكان يعجن عن الخادم من رسلهم في حاجة ويقول لا جمع علي عملين  
وكان يعمل الخوص ويقول است تركي خوصا بذرهم واعمله فابقيه ثلاث  
درهم فاعيد من عافيه وانفق درهما علي عيالي وانصديق بدرهم  
وكان لا ياكل من صدقات الناس وكان يستخرونه في عمل امتعتهم  
ارايه حاله فزما عزه فزسيه يتحملون عنه فيقول لاحتي او صدكم



الى المنزل وهو اذ ان اسير المؤمنين على المداين وكان رضي الله عنه يقول  
انما مثل المؤمن في الدنيا مثل مريض معه طليبة الذي يعلم داه وداوه  
فاذا انتهى ما يضره منعه وقال ان اكلته هلكته وكذا المؤمن يشتهي شيئا  
كثيرا فيمنعه الله عز وجل من حاجته يموت فيدخل الجنة وكان رضي الله عنه  
يقول عجايب الدنيا والموت يطلمه وغافل وليس بمغفول ومناحك  
ولا يدري ارضى عنه ام ساخط وكان رضي الله عنه يقول عمر الدنيا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره اقل قال بلغه احدكم زاد الركب  
ما شئ رضي الله عنه ما بين سنة وخمسين سنة وتوفي في خلافة عثمان  
رضي الله عنه **وممن هم في الدنيا** رضي الله عنه كان كثير التمجيد  
فان قيل حق اجمع باية واحدة من القران وهو يركع ويسجد ويبكي  
وهو قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية وكان له  
هيبة ولباس وجسن وكان اول من قص علي الناس باذن عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه كان له حلة اشترها بالف درهم  
كان يلبسها في السبلة التي يرجي فيها سبلة القدر والله اعلم  
**وممن ابو الدرداء** رضي الله عنه كان يقول  
والذي لا اله الا هو ما من احدكم علي ايمانه ان يسلب الي سلب  
وكان يقول اني لا مكرها لامل ولا انفسلة ولكن ارجوا به الاجر  
من ثباتكم وكان رضي الله عنه يقول تفكر ساعة خيرا من  
قيام ليلة وكان يقول مثقال خبز من بر مع فقوي ويقان  
افضل واعظم واربح من امثال الجبال من عبادة المقربين وكان  
يقول ان من فقه الرجل رفعة في عيشته وكان معاينة الاخ  
خيرا من فقهه وكان يقول ان انا قريت الناس ناقذك وان تركتهم  
مريركوك وان هربت منهم ادركوك فحبوا اعراسكم ليوم فقركم

وكان

وكان يقول لو تعلمون ما انشتم راون بعد الموت لما اكلتم طعاما  
على شهوة ولا شربتم ما على شهوة ولوددت اني شجرة تقصير  
ثم تترك وكان يقول ادركنا ناسه ورقا لا شوك فيه فاصبحوا شوك  
لا ورق فيه وكان يقول ان الذي السنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل  
يدخل احدهم الجنة وهو يضحك قلت والمراد الرطبة عدم الغفلة فان  
القلب اذا غفل لبس اللسان وخرج عن كونه رطبا وكان يقول لا تنقض  
من اخيك المسلم اذا عصي الا عمدا فاذا تركه ففواخوك وكان يقول نعم  
صوفا الرجل المسلم بيت يكف فيه لسانه وفرجه وبصره وقالت له  
ام الدرداء ان احتجت بعدك فاذك الصدقة فقال لا اعلي وكل  
قال ضعفت عن العمل فالتقطي من السبل ولا تأكل الصدقة وخطبها  
معاوية فابت وقالت لا اغير علي ابى الدرداء او كان ابو الدرداء  
رضي الله عنه لم يزل يدفع الدنيا باثرا حلتاين ويقول اليك  
عني وكان يقول لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يموت نفسه  
في جانب الله اسد الفت وكان يقول ما في المؤمن بضعة اخب الي  
الله من لسانه فليحفظه لئلا يدخل النار وكان يقول اما التفتيح  
في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم وكان يقول اذ انتم راخوك  
واعوج فلا تتركه لاجل ذلك فان يعوج سرق ويستقيم آخرى  
وكان هذا مذهب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والنسائي وجماعة  
لا يجهلون عند الرتب ويقولون لا يتحدوا بذلة العالم فانه يزل  
الزلة ثم يتركها وكانت زوجة ام الدرداء تقول طلبت العباد في  
كل شيء فما وجدت شيئا اشقى لعدو ولا افضل من محال الذكور  
وكان يحضرون عندها فتذكرون وتذكر معهم وارسلت الي بون  
الميعاني وهو يعطى الناس نقول له اني الله ولست كن موعظتك



لنفسك والله اعلم **ومما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم** رضى الله تعالى عنه كان  
من عباد الصحابة وزهادهم لم يضع لبنة ولا غرس شجرة منذ توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول يا ابن  
ادم صاحب الدنيا يدرك وفارقها بقلبك وهلك وكان رضى الله عنه  
يقول لا يكون الرجل من اهل العلم حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر  
من دونه ولا يبتغي العلم ثمنا والله اعلم **ومما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
عنه لم ينزل بها ثقل فصار اليه وكان يقول لو ان صاحب  
المنزك يدعنا فيه لمالاته امتعه ولكنه يريد ثقلنا منه  
وكان يحرم يري اذ خارب اذ اذ علي نفقة اليوم وكان الرجل يدخل عليه  
فيقلب بصره في بيته فلا يجد فيه من امتعة الدنيا رضى الله عنه  
**ومما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم** رضى الله عنه صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان يقول احب يوما اكون فيه حيا  
يا ابن اهل فيقولون ما عندنا شي ناكله لا قليل ولا كثير ويكي  
يوما في صلاته ثم التفت فزاي وراه رجلا فقال لا تعلمين بهذا احد  
وكان رضى الله عنه يقول سياتي علي الناس زمان يقال للرجل فيه  
ما اظرفه ما اعتله وما في قلبه شغال ذرة من الايمان وكان يقول  
ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للاخرة ولكن خيركم الذين  
يبتالون من كل منها **ومما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم** رضى الله عنه كانت له هرة  
صغيرة فكفى بها وكان يقول لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشي  
ايها الذين يكفرون ما انزل الله من الكتاب وكان يحذر الناس قبل  
مجيئه لرسول الله صلى الله عليه وسلم على بطنه وكان لا يزال  
الناس اليه شيا وكان رضى الله عنه يبيع كل شي اثني عشر تسبيحه  
الغنى وكان يقول اسبح بقدر ذنبي ورفع يوما غلي جارية صوتا

ثم قال لها لولا خوف القصاص لا وجعتك ولان لا يبعوك من يورثي  
ثمك اذ يحيي فانت حرم لوجه الله تعالى وكان هو وامراته وجاريتته  
يتعقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هنا ويصلي هذا ثم يوقظ  
هذا وكان يقول ما وجع احب عندي من الحما لا تعطي كل مفصل  
قسطه من الاجر سبب عموم الوجع قلت وكان يقول المرن لا يدخله  
ربا ولا سمعه بل هو مخصص اجر انبيائي وقد قسم الشيخ عبد القادر  
الحلي رضى الله عنه يقول المرن الى ثلاثة اقسام عقوبة وكفارة  
ورفع درجة فالعقوبة ما صاحبه الرضى وانسراح الصدر وكان  
يحمل الخدمة المحطبة على راسه وهو يومئذ خليفة المروان ويقول  
اوسعوا الطريق لا يمر لكم ولا تحضروا الوفاة بلي فقيه في ذلك فقال  
ابكي علي بعد سفري وقلة زادي وايني اضحت على مهبط جنة اوتاب  
ولم ادري الهيا يوحذي توفي بالمدينة في خلافة معاوية وله ثمان  
وسدسون سنة رضى الله عنه **ومما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم** رضى الله عنه  
كان يقول يا صاحب الذنب لاتامن شرعافنته فان تضحك وانت لاتدر  
ها الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذ اظفرت به اعظم  
من الذنب وحزنك على الذنب اذ افانك اعظم من الذنب وعدم اضطراب  
قلبك من نظر الله تعالى اليك وانت على الذنب اعظم من الذنب وكان يحذر  
الدروع في وجهه كانه انشرون البالي وكان رضى الله عنه يقول لو بعني  
جبل على جبل لركب الباغي وكان يقول يا بني علي الناس زمان يعرج فيه  
يقول الناس حتى لا تجد احدا اذ اغفل وكان يجلس يوما للتلاويل  
ويوما للفقير ويوما للغازي ويوما للشعر ويوما لايام الحرب قلت ومعنى  
الشعر ان يذكرها استشهاده للغة العرب وكان يقول لا يقبل الله صلاة  
امر في جوفه حرام وكان يقول عبادة المرن سنة فاذاد فمران



وأنه اعلم **وهم عمو الله ابن أبي سريته** رضي الله عنه كان من عباد الصالحين  
وكان اذا قام الى الصلاة كانه عود من الخشوع وكان يسجد ويطلب في  
السجود حتى تنزل العسافير على ظهره لا تحسبه الاجداد حايطة وكان  
يمشي الدهور كل ليلة فاما حتى يصبح وليلة يحمله الكاهن حتى يصبح  
وليلة يحمله ساجدا حتى يصبح وكان يسمى حمامة السمكة قتل سنة  
ثلاثة وستين وهو ابن اثنين وسبعين سنة وصلب على باب  
الكعبة وكان اطلق لائحة فيه وقتله الحجاج بركة رضي الله عنه **وهم**  
**الحسين بن علي بن ابي طالب** ولد في النصف من رمضان سنة  
ثلاث من الهجرة فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وسماه  
الحسن وكان خليا كرميا ورعا عاه ورعه وحلمه الا ان تدرك الدنيا والخلافة  
لله عز وجل وكان من المبادرين الى نصرة عثمان رضي الله عنه وولا الخلافة  
بعد قتل ابيه وبايعه اكثر من اربعين الفا كانوا بايعوا اياه وبقي نحو سبعة  
اشهر خليفة بالمحار واليمن والعراق وخراسان وغيرها لك ثم انما رغبة  
معاوية من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقربا علم انه لن يطلب احدي  
الطايفتين حتى يقتل اكثر من الاخرى فارسل الى معاوية يذلل له التسليم  
ولا سر علي ان تكون الخلافة له بعده وعلي ان لا يطلب احدا من اهل المدينة  
والبحار والعراق بشي مما كان ايام ابيه وغير ذلك من القواعد فاجاب  
معاوية الى ما طلب فاصطالحا على ذلك وظهروا المعجزة النبوية في قوله صلى  
الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من  
المسلمين وكان ذلك سنة احدى واربعين وكان اشبه الناس برسول  
الله صلى الله عليه وسلم في القضاة ولم يمت الحسين حتى قتل عبد الله بن  
مطلب قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله من جلال  
سائر الله عنه واما ان رزقه عشرة الاف درهم فانهم في الخدم وارسل اليه بها

وكان يقول اني لا اسلم من ربي غير وجل ان القاه ولم اسمي الى بيت  
يشتي اليه عشرون مرة من المدينة رحليه وان الجنايب لتقاد معه وخرج  
من ماله لله تعالى مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى كان ليعطي بغلا  
ومسك بغلا وكان رضي الله عنه بخير بواحد مائة الف وكان اذا اشترى من  
احد حايطة افتقر البائع يرد الحايطة ويرد فنه بالثمن معه وما قال قط اسبا  
لا وكان لا يعطي لاحد عطية الا يتبعها بمثلها وكان يقول لبنتيه وبني احب  
تعلوا العلم فان لم تستطعوا حفظه فاكثبوه وضعوه في بيوتكم ولما شرب  
السم تقطع كبده فقال اني قد سقيت السم من ارضي اسق مثل هذا المرة وقال  
له الحسين رضي الله عنه يا اخي لمن تهم قال لم قال لنقتله قال ان لكن الذي  
اظن قاله اسد باسا واسد تنكيلا وان لا يكن فما احب ان يقتل في بوي  
فلما تول به الموت قال اخرجوا مني الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم اني  
احسبت نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها ثم قبض سنة خمسين ودفن  
بالقيع رضي الله عنه **وهم الحسين بن الامام علي بن ابي طالب** رضي الله عنه  
ولد في شعبان سنة اربعة من الهجرة وكان له من الولد خمسة على الاكابر  
وعلى الاصغر وله العقب فان الاولاد والاف هنه وجعفر وفاطمة وسكيت  
المدفونة بالمراغة بقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها ورجح رضي الله  
عنه خمسة وعشرين حجة ماشيا وجنا بدين وقاد بين يديه وكان رضي الله  
عنه يقول اعلموا ان حوايج الناس من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا  
النعم فتعود فقرا وكان رضي الله عنه يقول من جاد ساد ومن جمل  
رذل ومن يعمل لآخيه خيرا وجده اذا قدم عليه عنه اقبل رضي الله  
عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة احدى وستين  
الهجرة ابن ستة وخمسين سنة وقال ابن السير ان الله عز وجل بسبب  
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ليلة كريمة في بوي



الله اوتي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اذ اتيت بيحيى بن كريب  
اخوته وشجعين الفا ولاقتلن بالحسين بن ابيك قد رذلك موتين وروي  
ان لما قتل الحسين رضي الله عنه اجتر واراسه وتعدوا في اول مرحلة  
يشربون فخرج عليهم قلم من حايط فكتب عليه سطر اترجوا امة قتلت حسينا  
شفاعة جده يوم الحساب وانشدت اخته زينب المدفونة بقناطير السباع  
من مصوالمجوسه برفع صوت ورأسها خارجة من الحنا ماذا تقولون  
اذ قال النبي لحكم ماذا افعلتم وانتم اخرا لام بعثتني وباهلي بعد مقتدكم  
منهم اساري ومنهم من خضبوا بدمي ما كان هذا جزائي اذ نصحت بكم ان  
يختلفوا في سبواي ذوي جسم وجمعت راسه الي مصرودفن بالمشهد المشهور  
برأوسني الناس اما معاني عترة حفاة الي مصر تعظيما لها رضي الله عن  
هم ورحمهم **باب من ساء له حاله** رضي الله عنهم اجمعين  
**باب من ارسل الرزية** رضي الله عنه كان من اكابر الزهاد رث البيت  
قليل المتاع وكان اشبه اذ اصبه بعبدة ما بين المنكبين معتقلا القائمة  
ادم شديدا لادمية ضارب بذقنه الي صدره رام بنقصه الي موضع  
السجود واضمح يمينه علي شماله وكان له طرائف من الثياب وكان يات زيرا  
بازر اسن صوف ورد اسن صوف حامل الذكر لا يوب له وكان اذا اصابه  
يقول اللهم اني اعترذر اليك اليوم من كل كبد جابج فانه ليس في بيتي  
اشي من الطعام الا ما في بطني وكان رضي الله عنه يقول ان الامور المعروفة  
والتي عن المنكر يدع المؤمن صدقيا فكلما امرناهم بالمعروف ونهواهم  
عن المنكر ووجدوا في ذلك احوالنا من الفاسقين حتي والله لقد روي  
بالمطامير قال لبشر الحاني رضي الله عنه وبلغ من ذرع اوليس رضي الله عنه  
انه جلس في قوسه من القوي فمر هذا اتيك الزاهد وكان اوليس  
من الله عنه يقول لا ياله الناس هذا الامر حان لك ان الرجل لانه قتله

لثقت اجمعين وقال له رجل اوصني فقال عز الي ربك فقال ومن ايش  
فقال ان القلوب بخا لطها الشك انقر الي الله يدنيك وتنتهمه في ربك  
وكان رضي الله عنه مشقولا بخدمته والدته فلذلك لم يجتمع برسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه اجتمع به مرة وحضر معه  
وقعة احد وقال والله رابعيه صلى الله عليه وسلم حتي كثرت رابعيتي  
ولا شج وجهه حتي سيج وجهي ولا وطى ظمري حتي وطى ظمري هذارت  
هذا الكلام في بعض المولفات والله اعلم بالحال وكان قوته ما يلتقط  
من النوي وكانوا لا يرونه الي كل سنة او سنتين مرة لانه لما نسبوه  
للمجنون بني علي باب حضا فكانوا لا يرونه يخرج منه الا في النادر  
وقال له رجل من اوصني فقال وصيتي اليك كتاب الله تعالى وسنة  
المرسلين وصالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك ذكر  
طرفة عين انصح الامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق  
دينك وانت لا تعلم فتدخل النار وقال له رجل ادعوا لي فقال حفظك الله  
ما دمت حيا وارضاك من الدنيا باليسير وجعلك لما اعطاه لك من  
الشاكرين وطلب تخص ان يجالسك فقال يا اخي لارك بعد اليوم  
فاني اكره الشهوة والوحدة احب الي لا في كثير الغنى دامت مع الناس  
في هذه الدنيا فلا تسالني ولا تطلبني بعد فراقك فاني لا انساك  
يا اخي وان لم اراك وتري وكان رضي الله عنه يقول يتصدق اذ  
امس بكنس ما في بيته وبلغ من عوبه انه جلس في قوسه وكان  
يلتقط الكس من المزابل فيغسلها وياكل بعضها ويتصدق ببعضها  
وقال له خادم من حسان اوصني فقال توسر الموت اذا تمت واجعله  
نصب عينيك اذا تمت وكان رضي الله عنه يقول ان دعا بظهر الغيب



افضل من الزيادة والقالا بما قد يعرض فيهما التفرقة والربا وما قد ينفذه في  
قبره وجعلوا له مجدا وقبره اثر ولا عينا رضي الله عنه **روى ابن جرير**  
**ابن جرير** رضي الله تعالى عنه كان يقول لو انه الدنيا كانت لي بحمد الله  
ثم اسرى الله باخراجها كلها لا يخرجها قطيبة نفس وكان قد وضع على نفسه  
كل يوم الف ركعة وفي رواية ثمانية ركعة فلا ينصرف منها الا وقد اتفقت  
قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه انا خلقت للعبادة والله لا اعملن  
بك عملا حتى لا ياخذ الفراش منك نصيبا وكان يقول لا ابالي وقد احببت  
الله عز وجل على اي حالة اسيت او اصبحت وكان رضي الله عنه يقول  
منذ عرفت الله تعالى لم اخف سواه وكان اذا تشوش من النساء  
ودعي عليه يقول اللهم اكثر مالي واصح جسمي واطمئن وكن رضي الله عنه  
يقول كم من شئ كنت اولى لا احسنه وما اغني عني ما احسن من الخبر  
اذ لم اعمل به وكان اذا شاف قرضا صب من الركوة ما للوضوء ان شابه  
لينا للشرب وكان اذا دخل عليه شئ من الدراهم ينفق منها على المساكين  
ما شاؤ ولا ينقص منها شئ وكان اذا اعطى السائل الرغيف يقول اني لا استحي  
ان يكون في ميزاني اقل من رغيف وقيل له مرة من هو خير منك فقال من صنته  
تفكر وكلامه ذكر وشبه تدبر فهذا خير مني وكان يقول ذكر الله شفا و ذكر  
عنه وكان يقول من جهل العبدان يخاف على الناس من ذنوبهم وبابن جوي  
ذنوب نفسه وكان يقول ما خبركم اليوم بخبر ولكن خبر من اشرفه وكان يطعم  
الجهانين ويقولون الناس انهم لا يدركون بالاكافيقول ان لم يكونوا يدرون  
فان الله تعالى يدريه وكان يقول تفقه ثم اعتزل وكان رضي الله عنه يقول  
في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل شئ ضائق بالناي وكان  
يقول اذ امت فلا تعلموا بي احدا وسلوني الي رضي سلا رضي الله تعالى عنه **روى ابن جرير**

**سورة**

**سورة ابن جرير** رضي الله عنه مسروق وهو صغير ثم وجد نفسه  
مسوقا وكان رضي الله عنه يقول يحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله عز  
وجل وكان رضي الله عنه يقول اذ بلغ احدكم اربعين سنة فلما اخذ من الله  
حذره وكان يصلي حتى تورمت قدماه وكان يرحي الستر بينه وبين اهله  
ثم يقبل على صلاته ويغلبهم وديناهم وكان يقضي بين الناي ولا ياخذ على  
القتل اجرا وكان رضي الله عنه يقول ما من شئ لمؤمن خيرا من حذر رضي الله  
عنه **روى ابن جرير** رضي الله عنه قيل له الا تجلس للناس تعلمهم القدر ان  
فقال لهم ان يعطي عني ويقال هذا علقمة وقيل له الا تدخل على السلطان  
فنتشع فقال له لا اصيب من دنياه شئ الا اصابوا من ديني مثله  
وكان رضي الله عنه يقول امشوا بنا نزداد ايمانا اي تفقهها وكان يتزوج بنات  
الفقرا يري في ذلك ويريد رضي الله عنه التواضع ولم يخاف به  
موت الاردا وبرذونا ومصحفا رضي الله عنه **روى ابن جرير** **الكوفي**  
رضي الله عنه كان يعبد نفسه في الصوم والعبادة حتى اخضر  
واصفرو وكان رضي الله عنه يقول ان الاسر حذاء الامة على تعذيب في  
العبادة وذهبة احد عيني من الصوم توفي بالكوفة سنة خمس وسبعين  
والله اعلم **روى ابن جرير** رضي الله عنه يقول كن وفي  
نفسك يا اخي والاهلك واصابه الفالج فقيل له لو خداوت فقال قد عرفت  
الدواحق ولكن عن قريب لا يسبقني الدواوي ولا الدواوي به وكان عمله كل سرا  
لا يطلع عليه الا اهل بيته وقد دخل عليه رجل وهو يقرأ في المصحف فغطاه  
بكمه وكان يقول كلما لا ينبغي به وجد الله تعالى يصحح وكان اذا اراد  
غفلة عن الناس يخرج الى المقابر ويقول يا اهل المقابر ترا كنا وكنتم ثم يجي  
الليل كله فاذا اصبحت كانه نشو من قبر وكان رضي الله عنه ياتي المسجد الجماعة  
بياديه رجليه ففقول الناس له ان الله قد رخص لك فيقول فماذا اصنع



في نادي زكي وهو يقول حتى على الصلاة وكان رضي الله عنه يقول اي حليمه  
اي دسيه كيف تصنعان اذا اسيرت لحيال ودكت الارض دكا وكان رضي الله عنه  
يكسب البيت بنفسه ولا يمكن اهل من ذلك ويقول ان احب ان اخذ لنفسه  
من المحنة وكان رضي الله عنه يقول لقد اركنا اقواسا كنا في جنبهم لصوفا  
ما ن رضي الله عنه سنة سبع وستين في ايام معاوية **وعنه**  
**عن علي رضي الله عنه** يقول صاحب الكلام ايا يعصرون  
فيعصم او يفرق فيه فيالم وكان رضي الله عنه يقول اللهم اني اعوذ بك  
من شر قوم يتمرّد فيه صغيرهم ويومل فيه كبيرهم وتقرب فيه  
اجالهم ويرزون اعزاهم على السوفلا ينهون رضي الله عنه **وعنه**  
**عن علي رضي الله عنه** كان يقول جانب عظيم من العباد  
حتى لو قيل له جهنم لتعصروا استطاع ان يزيد في عمله شيئا وكان رضي الله  
عنه يترك الاكل ويقول الخيل انما تجرد وهي تفتنم وكان يقول  
من شر رجله في الصلاة ثبت الله رجله على المراط والله اعلم  
**عن علي رضي الله عنه** كان رضي الله عنه كان ولده نيسان فبني  
فخوسولي الانصار وكان قد غلب عليه الخوف حتى كان النار لم تخلق  
لا له وحده وكان رضي الله عنه يقول ذهبت المعارف وبقيت المناكير  
وما بقي من المسلمين فهو معنوم وكان يقول ما من وسواس نبيذ حقوة  
الميسر يستعان عليه بالزكرك والقران وما كان فيه الحاج فمخوس النفس  
فبستعان عليه بالصلاة والصوم والرياضة وكان رضي الله عنه يقول  
اذا اراد الله بعبده خيرا في الدنيا لم يشغله باهل ولا ولد وكان رضي الله  
عنه يقول من شرط النواصيح ان يخرج من بيته فلا يلقى احدا الا ناله  
المفضل عليه وكان يقول اذا اذنب العبد ثم تاب لم يزد ذنوبه عنده  
الا قربا فاذا اذنب ثم تاب لم يزد بذلك الا قربا وكان يقول قال له رجل  
اشكوا

اشكوا اليك فساقة قلبي فقال له اذنه من مجالس الذكر وكان يقول  
سوالنا من الميت يبكون عليه ولا يعوان عليهم قصائد بينه وكان رضي  
الله عنه يقول لقد اركنا اقواسا كنا يوايها احل الله لعمران هذا منكم  
فيما حرم عليكم وكان يقول لا تشتري سورة الف رجل بعداوة رجل واحد  
وكان رضي الله عنه يقول اذا اراد الله بعبده خيرا اسات عماله وخلاه  
للعباد وكان يقول الطبع يشين العالم وكان يقول ذم الرجل نفسه  
في العلانية مدح لها وقيل له هل في البصر منافق فقال لو خرج المنافقون  
منها لاستوحشت وكان يقول الكرم اخوانك يدم لك ودعهم وكان  
يقول لو نظرت بابن ادم الي سيرا جلك لا بغضت غروا ملك وكان  
يقول رضي الله عنه اذا جلس يجلس كالاسير واذا تكلم كالكلاب الرجل  
الذي قد امس به الي النار وكان رضي الله عنه يقول من ابس الصوف  
تواضعا لله تعالى عز وجل زاده الله نوراني بصره وقلبه ومن لبس  
التكبر والحيل لا نور في جهنم مع المردة وكان يستدوينقول ليس من  
سات واستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وكان يقول رضي الله عنه  
وددت ان اكل اكلة تبتني في جوفي كالاجرة فانه بلغنا انها تبتني المساء  
ثلثمائة سنة وقيل له سره ان الفقهاء يقولون كذا فقال وهل رايتهم  
فقيها قط باعينكم انما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدبته له  
المد اوم على عبادة ربه عز وجل وكان يحلف بالله انه ما اعز احد  
الدرهم الا اذ له الله وكان اذا استاذن عليه من اخوانه فان كان عند  
طعام اذن له والا حذر له ولا يتكلم فيما حضروا كان يقول كانوا يقولون  
لسان الحكيم من وراء قلبه ان اراد ان يقول يرجع الي قلبه فان كان له قال  
والا اسك فاجاهل قلبه في طرف اسات ما لي على لسانه تكلم به وكان  
يقول ينترون الله كما شايلا احاطة وكان رضي الله عنه يقول



الكتاب

من العوام رضي الله تعالى عنه كان يقول اذا رايتكم  
من رجل حسنة فاحبوه عليها واعلموا ان لها عنده حسنات اجوات  
وكذا ان اذا رايتكم منه سيئة فابعضوه عليها واعلموا ان لها عنده  
اجوات وكان رضي الله عنه يقول كان داود رضي الله عنه  
يضع القفص من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل ببعيرها ويكمل منها وكان رضي الله  
عنه يقول ان هدا الناس في العالم اعماله ولما اعتزل في قصره في الحقيق  
وترك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له في ذلك  
فقال رايت مسات مساجد عم لاهية واسواقهم لا غنة والفاحشة  
في فجاجهم عالية وكان فيما هنالك عمام منه وكان رضي الله عنه  
يقول لا ولاده تعلموا العلم فانكم ان تكونوا اصغار قوم ونفسى ان تكونوا  
كبائر قوم اخرون ما اقبل الجمل سيما من شيخ وخرج الى الوليد بن عبد الملك  
فخرج في رحلة اكله فمطعوهما فكانوا يرون من ذلك عقوبة لمسيهم

الشيخ خواجه ابی

الحارث بن عيسى  
بن عبد الله الكندي  
جندب



الى الوليد ثم قال الحمد لله الذي ابقيت لي اختا وكان رضي الله عنه يسرد  
 الصوم فقطعوا رجله وهو صائم لم يمسه احد حتى قطعت مات رضي الله  
 عنه وهو صائم ستة اربعة وتسعين رضي الله عنه **وممن كتب**  
**الحنفية** بن الامام علي رضي الله عنه كان يقول من تكلمت عليه  
 نفسه لم يكن عنده قدر وكان رضي الله عنه يقول ليس بجديس من لم يباشر  
 من لم يجرد من معاشرت به حتى يجعل الله تعالى له مخرجا ولما كتب ملك  
 الروم الى عبد الملك بن مروان يتعهد به ويتواعد به يخلف ليجان اليد  
 مائة الف في البحر ومائة الف في البر ويودي اليه الجزية كتب  
 عبد الملك الى الحاج ان اكتب الي محمد بن الحنفية فعدده وتوعدده  
 ثم اعلمني ما يريد عليك فكتب اليه **الحنفية** الى الحاج كما يقول  
 في ان الله عز وجل ثلثاية وستين نظره الى خلقه وانا ارجوا ان ينظر  
 الله تعالى الي نظره يمنني بها منك فبعث الحاج بذلك الكتاب  
 الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم  
 ما خرج هدا منك ولا انت كتبت به وما خرج الا من بيت بنوه رضي  
 الله عنه **وممن كتب** بن زينا العابدين بن الحسين  
 ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وسياق في ترجمة  
 محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين كلام وكان رضي الله عنه  
 يقول اذا انصح العبد لله تعالى في سره اطلع الله تعالى على مساوي  
 امره فتشاعلا بدونه على معاب الناس وكان يقول كانت المصاحف  
 لا تباع انما ياتي الرجل بورقة عند المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب  
 له من اول البقرة ثم يحيي غيره حتى يتم المصحف قالوا ولما قتل اخوه كان  
 عمره ثلاثة عشر سنة الا انه كان مريضا نائما على فراش فلم يقتل وكان  
 اذا اتوا الصغار وهم يقولون له اعدا ما عدا الذي يعتادك عنه

قلت  
 من الحنفية

الوصو فيقول بين يدي من ارسل ان اقوم وكان اذا اسي لا يجاوز راسه  
 نحوه ولا يخطو راسه وكان اذا بلغ عن احد انه ينقصه ويقع فيه يذهب  
 اليه في منزله ويتلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقك فغفر الله  
 لي وان كان باطلا فغفر الله لك وللمسلم عليك ورحمة الله وبركاته وكان الرجل  
 يقف على راسه في المسجد فما يترك شيئا الا ويقول له منه وهو ساكت لا يرد  
 عليه رضي الله عنه فلما ينصرف يقوم الرجل وراه ويلتزمه من خلفه ويبكي  
 ويقول قبيح وهوساكت لا عدت لسمع مني شيئا تكرهه قط وكان يشتد  
 ويقول — وما شي احب الي لييم الا انتم الكرم من الجواب وكان رضي  
 الله عنه يقول فقد لاحبة غربة وكان رضي الله عنه يقول عبادة الاحرار  
 لا تكون الا شكر الله لا حوقا ولا رغبة وكان يقول كيف يكون صاحبكم من اذا  
 فتحتم لبيته فاخذتم منه حاجتكم فلم ينشرح لذلك وكان يقول لا صحابة  
 احبونا حب الاسلام لله تعالى فانه ما برح بنا حاكم حتى صار علينا  
 عارا اشارة الى ما وقع له مع عبد الملك بن مروان حين حمله من المدينة  
 الى الشام مثقلا بالحديد في رده ورجليه وعنقه فلما دخل الزهري  
 الى عبد الملك قال له ابي بن زين العابدين ابن الحسين حيث  
 تظن من حصته الخلافة انما هو مشغول بنفسه في العبادة ربه عز وجل  
 فقال نعم ما شغل به نفسه واطلعه وكان رضي الله عنه يحب ان لا يعينه  
 على ظهورها احد كان يستقي الماء لظهوره ويخرج قبل ان ينام وكان  
 لا يترك قيام الليل سغرا ولا حضرا وكان يقول ان الله يحب المؤمن المني  
 التواب وكان رضي الله عنه يثني على ابواب بكر وعمر وعثمان ويترحم عليهم  
 وكان يصلي في كل ليلة الف ركعة وكان الربيع يصيح فيخرج معشيا عليه  
 فلما حج قال لبيك فوقع معشيا عليه فنهشم واستطاع عليه رجل فتغافل  
 عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال له زين العابدين وعنك اعصيني



وخرج يوما من المسجد فلقية رجل فنبهه وبالح في سبه فبادرت اليه  
العبيد والوالي فكفهم عنه وقال بمصلا على الرجل ثم اقبل عليه وقال ما ستر  
عليك من امرنا اكثر اخفيك عليك فاستحي الرجل فالتقي له خبيصة التي عليه  
واسر له بطلا فوق الالف درهم فقال الرجل اشهد انك من اولاد الرسل عليهم  
الصلاة والسلام رضي الله عنه سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة  
ودفن بالبقيع سنة اربع وتسعين وحملت راسه الى مصر ودفنت بالقرب  
من مجرات الكاكي القلعة بمصر العتيق رضي الله عنه **وكان من اولادهم**  
**عبد السلام بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي**  
**طالب رضي الله عنهم اجمعين** قال النووي رحمة الله تعالى عليه سمي  
بالا اقول لا نثبت العلم اي شقه فعرف اصله وعرف حقيقا انتهى وكانت  
رضي الله عنه يقول ان الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا  
تصيب الاكرام عز وجل وكان رضي الله عنه يقول ما دخل قلب امرئ  
من الكبر الا نقص من عقله من ما دخل من ذلك الكبر واكثر وكان يحب  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبالح في مدحه ويقول من لم  
يقول له الصديق فلا صدق له له قولا في الدنيا ولا في الاخرة  
وبالح عن جماعة من اهل العراق انهم يعرضون ابا بكر الصديق  
وعن روى عن النعم يعجبون اهل البيت فكتب اليهم اني بري من بعض  
ابا بكر وعمر واداني وليت لتقربت الى الله تعالى به ما من يكرههما  
وكان رضي الله عنه يقول ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج وكان اذا  
تباك قال اللهم لا تقفني وكان رضي الله عنه يقول ليس في الدنيا شيء اعون  
من الاحسان الى الاخوان وكان لا يميز قدام محاسنهم وكان رضي الله عنه  
يقول بيني وبينكم وبينكم ففقدوا وكان رضي الله عنه يقول اعرف  
المودة في قلب احبائك ما له في قلبك قال الاصح رضي الله عنه ونسل

الحسين

الحسين كلهم من قبل زين العابدين وهو ابو الحسن كلهم رضي الله عنهم مات  
رضي الله عنه سنة سبع وعشرون ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين واوصي  
ان يكفن في قميصه الذي كان يصيل فيه والله اعلم **ومنهم**  
**عبد الله بن محمد بن علي بن زين العابدين**  
**ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين** كان رضي الله  
عنه له اربع لا ينبغي لفقير ان ياتف منها قيامته من مجلسه لا بيته  
وحديثه لصيفه وقيامه في دابته ولوان له مائة عبد وحديثه  
لم يتعلم منه وكان رضي الله عنه يقول لا ينم المعروف الا بثلاثة خصال  
ان تصغره اذا صنعتته وتستره وتعلمه وذلك انك اذا اصغرت  
عظم واذا استورت اتممت واذا علمت هديته وكان رضي الله عنه يقول  
اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيري واذا اديرت عنه  
سلبته محاسن نفسه وكان رضي الله عنه يقول اذا بلغك عن اخيك  
ما يكرهه فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذرا فان لم تجد  
فقل لعل له عذر لا اعرفه ودخل عليه الثوري رضي الله عنه فرأى عليه  
جبة من حر فقال له انكم من بيت بنوة تلبسون هذا فقال ما تدري علي  
ادخل يدك فاذا بجبة من مسح شعر خشن فقال يا ثوري ارفي الله عن جفونك  
ما تحت جبتك فوجد تحتها قد يصا ابين من بياض البيض فحج سفيان  
ثم قال يا سفيان لا تكثر الدحول علينا فصرنا ونصرك ودخل عليه  
ابو حنيفة رضي الله عنه فقال يا ابا حنيفة بلغني انك تقبض  
لا تفعل فان اول من قاس بليس لعنه الله وكان رضي الله عنه  
يقول اذا عن مسلم كلمة فاحملوها على احسن ما تجدون حتى لا  
تجد والمهاجرا فلو سوا انفسكم وكان رضي الله عنه يقول لا تاكلوا  
من يدجاعت ثم شبعتم وقال لرجل من قبيلة من سيد هذه القبيلة

قول جعفر  
والد السيد  
عائشة  
ابن قرق  
الحمد لله

فقد  
عن جعفر

والا  
ابو حنيفة



فقال الرجل انا فقال لو كنت سيدهم حاقت وكان رضي الله عنه يقول  
 اذا اذنبت فاستغفر فانما هي خطايا مطوقة في اعناق رجال قبل ان  
 يخلفوا وان الملاك كل الملاك الاصرار عليها وكان رضي الله عنه يقول  
 من استبطا برزقي فليكثر من الاستغفار وكان رضي الله عنه اذا احتاج  
 الى شيء قال يا رباه انا محتاج الي كذا فما يستقم دعاه الا ذلك الشيء  
 بحسبه موضوعا وكان رضي الله عنه يقول من اعجب بشي من احواله واره  
 بقاءه فليقل ما شاء الله لا حزن ولا قوة الا بالله وكان يلبس الحبة الغليظة  
 القصيرة من الصوف على حبله والحلة من الخز على ظهره ويقول  
 نلبس الحبة لله والخز لكم فلما كان لله اخفيناها وما كان لحم ابدنا  
 وكان رضي الله عنه يقول اوحى الله الي الدنيا ان اخذني من خدمي  
 واتعبي من خدمك وكان رضي الله عنه يقول انما الرسل الهام  
 ياتوا ابواب السلاطين وكان رضي الله عنه يقول اللهم ارزقني مائة  
 من قنوت عليه رزقك وكما انا فيه من فضلك توفي رضي الله عنه  
 بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة رضي الله تعالى عنه **عن**  
**ابن عمر** رضي الله تعالى عنه كانت الشيا والذبا  
 في يومه يزعمون سواس عدله وانت الدنيا وهي راغمة فتركها  
 وزهد فيها وكان جرحه ازاره في عتكه فلما ولي الخلافة فلو شئت  
 ان تعد اضلاعه لعدتها وكان غلته خمسين الف دينار فلما ولي الخلافة  
 صار ينفقها كل حين حتى ما بقي غير قميص واحد لا يخلعه حتى يتشمخ  
 قامه ومكث في البيت حتى يحف وكانت زوجته فاطمة بنت عبد  
 الملك كذلك وضعت جميع ما لها في بيت المال وصارت كاحد  
 الناس قالت فاطمة رضي الله عنكم ومنذ ولي الخلافة ما اغتسل  
 قط من جنابه الي ان مات فانه لما ولي الخلافة خير جوارحه وقال  
 قد نزل

قد نزل بي امر شغلني عنكم الي يوم القيامة وحتى يفرغ الناس من  
 الحساب فمن احببت منكن ان اعتقها اعتقتموها ومن احببت ان امسكها علي ان لا  
 يكون مني اليها شي فبكدين وارفع بكاهن ايا سامنه وخير فاطمة  
 رضي الله عنها بنت عبد الملك بن ان تقيم عنده وبين ان تلحق بدار  
 ابيها فبكت وعلى عنقه حتى سمع كل الجيران قالت فاطمة ولما رى احد  
 من الرجال اشتد خوفه من الله تعالى من عمر كان اذا دخل عند البيت السقي  
 نفسه في مسجده فلا يزال يبكي حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل  
 مثله ذلك ليلته اجمع وكان يحطب الناس بقميص مرقوع الحبيب من بين يديه  
 ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد اعطاك  
 فلواتك فلكس راسه ساعة ثم قال افضل القصد عند الجدة وافضل  
 العفو عند المقدرة وكانت بناته لم يزلن عراة فدعي واحدة منهن  
 فلم يجيبه فارسل الخادم فاتي بها اليه فقال ما منعك ان تجيبيني  
 فقالت اني عريانة فاسرها بحبيشة فالبسها اياها وكان رضي الله عنه  
 يبكي الدم وكان يجتمع بالحضر عليه السلام وكان رضي الله عنه كل قليل  
 يرسل ابنه سيد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي  
 بكر وعمر ليس له حاجة الا السلام وكان رضي الله عنه له سرب  
 ينزل فيه ويصنع العلف في عنقه ولحم يزل اليه يبكي ويتضرع الي الصباح  
 وكان رضي الله عنه يقول لا تدخل علي اسرا ولو بقيت عن المنكر  
 وامرته بالمعروف وكان رضي الله عنه يقول لو اراد الله ان لا يعصى  
 ما خلق ابليس وكان رضي الله عنه يقول المتلقي ملجم وكان رضي  
 الله عنه يقول لو علمون مني ما اعلم من نفسي ما نظرتم في وجهي  
 وكان رضي الله عنه يقول انما الزهد في الحلال واما الحرام فنار  
 تستمرير تقع فيها الاسوات ولو كانوا احياء لوجدوا النار واضرار



رضي الله عنه مشهورة في الحلية لاني نعيم وغيرها مات رضي الله عنه  
في رجب سنة احدى وما يدوله تسع وثلاثون سنة ودمت يدري سمعان بن  
ارض حمص وكانت خلافته سنتين واربعه عشر يوما ومات مسموما قالت  
فاطمة رضي الله عنها بنت عبد الملك وكان جل برصه من كثرة الخوف من الله  
تعالى كان اقوي شيئا من اسم رضي الله تعالى عنه **ومما يروى عن عبد الله**  
ابن السخري رضي الله عنه كان يقول لو اني ات من زلي عز وجل فقال  
انت بخير من الجنة والنار او تصير ترابا قال لا اخترت ان اصير ترابا  
ولمات رضي الله عنه سرح لحيته ولبس احسن ثيابه فقبل له في ذلك  
فقال انما روي ان استكين للمصيبة والله لو ان الدنيا وما فيها كانت لي  
ثم وعدي الحق تعالى عي اخذها كلها بشربة ما في الاخرة لا اخترت  
تلك الشربة وكان رضي الله عنه يقول لان ابنت نايما واصبح ناديا  
احب الي من ابنت قايما واصبح معجبا وكان رضي الله عنه يقول اذا استوثق  
سرية العبد وعلايفته قال الله عز وجل هذا عهدي حقا وكان اذا دخل  
بيته وبيع تسبح معه انية بيته وظلمه رجل فقال اما لك الله على  
عجائفات في الحبال فطلبوه اي زياد وهو بالبحر فقال هل مسه فقالوا  
لا فقال هل هي دعوة رجل صالح وافقت قدرا فاطلقوه وكان رضي الله عنه  
يقول اللهم اني استغفرك من كل عمل اذ عيت اني مخلص فيه والحي  
اردت به وجهك وكان رضي الله عنه يقول اللهم ارض عنا فان لم  
ترض عنا فاعف عنا فان المولى قد يعفو عن عبده وهو غير راض  
عنه يقول احبلوا الله عز وجل ان تذكرهم عند الحمار والكلب  
فيقول احد لكليه خزاك الله او فعل الله بك وكان رضي الله عنه  
يقول المنتقى عند ذكر خطايا الناس مشغول وكان يقول  
كثر الناس خطايا فرغهم اذكر خطايا الناس وكان يقول من لم يجزع

من الغزب فهو لييم وكان رضي الله عنه يقول لا تحمل قط كتابا لاسير  
وانت لا تعلم ما فيه وكان يقول لا يجتم ورج الاعلى اهله وكان يقول  
ذهبت العلم وبقيت خبرات في اوعية سوري يسيل رضي الله عنه  
عن الذي يتبع الجناس زحيا من اهلها فقط حل له في ذلك اجر  
فقال ذهب بن سيرين الا ان له اجرا ان اجر صلاته على احنه  
واجر صلاته الحى وكان رضي الله عنه يقول من ترك النساء والطعام  
فلا بد له من كرامه وكانوا يرون الساج من ترك الطعام والشواب  
والنساء ولو كان مقيما في بلده وكان يقول اذا امرت غلاما بحاجة  
فقدم حاجة صدقي عليها اذ ددت في ذلك الغلام حيا وكان  
يقول اللهم اني اعوذ بك ان يكون غيري اسود مني بما علمته له  
وكان رضي الله عنه يقول رايت اني تزلت الي الاموات فرايتهم  
جالسين فسلمت عليهم فلم يرد احد على السلام فقلت لهم في ذلك  
فقالوا ان السلام حسنة وانا لا نستطيع ان نزيد في الحسنات  
وسمع رجلا يقول اللهم لا ترد هؤلاء القوم من اجلي فقال هذا هو  
العارف بنفسه وكان رضي الله عنه يقول لا تقل احذكم ان الله تعالى  
يقول ولكن ليقول ان الله تعالى قال وكان رضي الله عنه يقول  
من كذب صاحب كرامة فهو كذاب وكان يقول عليك بالسوق  
فانك لا تزال كرميا على اخوانك ما لم تحج اليهم وكان يقول يوم  
اقولنا من الناس يوم القيامة ان اقلاهم كانت من نار حتى يكتبوا  
ما كتبوا وكان يقول ساقى في زماننا انما هم مترفون في الدنيا  
وكان يقول ليس بصاحبي من يعتلب عندي الناس وكان رضي الله  
عنه يقول لولا العقلة في قلوب الصديقين لما توا من عظم ما تحلى  
اقلونهم وكان يلبس المطارف والبرانس ويركب الجيول ومع ذلك



كان يقول في دعائه اللهم لا ترد السائلين مما مني من اجلي توفي رضي  
الله عنه بعد الطاعون الجاروف لما توفي بالحاج بالعراق سنة سبع وثمانين  
رضي الله تعالى عنه **رواه الشيخ ابو اسحاق رضي الله عنه**  
كان يقول العاقبة مع الشكر احب من البلا مع الصبر قال سفيا  
الثوري رضي الله عنه وذلك لان الله تعالى سرح سليمان مع العاقبة  
بقوله نعم العبد اذ اواب وكان في صفة ايوب مع البلا الذي كان فيه  
نعم العبد انه اواب فاستوت الصفتان وهذا اعاني وهذا امبت لي فوجدنا  
الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العاقبة مع الشكر احب من البلا  
مع الصبر رضي الله عنه **رواه الشيخ ابو اسحاق رضي الله عنه**  
تعالى عنه كان رضي الله عنه يقول ما ينبغي عني ما اعلم من الخير اذ لم  
اعلم به فليأتني ثم احسن شيئا وكان رضي الله عنه يقول اذ اوجدت  
رغيفا وكوز ما بعد يوم مغلي الدنيا العفن وكان رضي الله عنه له  
سرب يبي في فيه وكان له بيت فانكسر من سقفه جذع فقتل له  
الا نضاحه فقال انا اموت عذا ولوان صاحب المنزل يدعي ان  
اقم فيه لا صلحته وكان رضي الله عنه لا يخرج من بيته قط الا  
للمسئلة ثم يرجع بسوجه رضي الله عنه **رواه ابو اسحاق رضي الله عنه**  
رضي الله عنه كان يقول يوقف كل من الناس يخافون شره بالحديد  
يوم القيامة ثم يوم يوم الى النار مع الحيارين والشياطين وكان  
رضي الله عنه يكره للرجل ان يلبس زي الرهبان من الصوف ويقول  
زينة المسلمين التجليل لباسهم وكان يحب الوحدة واذا جلس عنده  
اكثر من اربعة قام وترفعهم يخاف من اللعوا وكان يقول ما مسكت ذكرني  
بميتي منذ خمس سنين سنة وكان يقول من لم يمشع في صلاة  
فماتني يمشع وكان رضي الله عنه يقول من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل

القرآن ثم ينام عنه ثلثين شهرا به توفي سنة تسعين رضي الله تعالى  
عنه **رواه ابو اسحاق رضي الله عنه**  
كان يقول اوثق اعالي عندي حتي للرجل الصالح ووقف بعرفات  
فقال لولا اني فيهم لرجوت ان يغفر الله لهم جميعا وكان يقول  
لا يكون الرجل متعنا يكون حتي بطي الطمع بطي الغضب وكان رضي الله عنه  
يقول كلما زدت في اللباس واستعة الدنيا ازددت من الله تعالى مقنا  
وكما ازددت مالا عن نفسك ازددت من الله طرما وكان يقول اذ اوجدت  
من احوالك حقا فذلك من ذنب احد شئت فنت اي الله تعالى  
واذا اوجدت منهم زيادة محبة فذلك طاعة احد شئت فالتكربة تعالى  
وكان يقول اذ اوجدت الرجل موكلا بجيوب الناس خير الجفا فاعلموا  
انه قد تكرب به مات سنة ثمان ومائة رضي الله عنه **رواه الشيخ ابو اسحاق رضي الله عنه**  
**بن ابي العزري رضي الله عنه** كان رضي الله عنه اذ امره يقوم يلعبون  
يقول لهم اخبروني عن قوم ارادوا سفر افقطعوا النهار في اللعب  
تغلا عن الطريق وتاموا ليلامتي يصلون معصدهم ومات اخ له في الله  
تعالى في بلاد سبده فسبق شخصافا حاره فقال له قد اخبرني الله  
تعالى قبلك قال تعالى انك ميت والمغرم ميتون وكان رضي الله عنه  
يصل حتي يرحف الي فراشه رضي الله عنه **رواه الشيخ ابو اسحاق رضي الله عنه**  
رضي الله عنه كان قد ترك بحالسة الناس كلهم الا في صلاة الجماعة  
او فعل خيرا وكان رضي الله عنه يقول واحرثاة على الحزن فكان قد  
بكي حتي غشي نظره وربما بكي السبعة ايام متواليا لا يذوق  
فيها طعما ولا شربا وكان رضي الله عنه يقول لو علم الناس ما امامهم  
لما اطعموا في هذه الدار ولا زرعوا ولا بنوا ولا اكوا ولا ناموا وجاه رجل  
فقال له رايك الليلة في الحبة فقال له ويحك اما وجدت الشيطان



احد يستخبر به غيري وعيوك وكان رضي الله عنه يقول انكم  
في زمان اقلكم الذي ذهب عشرون سنة وسباني عليكم زمان اقلكم  
الذي يسلم له عشرون سنة توفي رضي الله عنه ايام ولاية الحاج رضي الله  
عنه **وعنه عن ابي حنيفة** رضي الله عنه كان رضي الله عنه  
يقول كل مودة يزيد فيها القالمو خوله وكان رضي الله عنه يقول  
ادركت العلماء والاسرا والسلاطين يا توفهم ويقفون على ابوابهم كما عبيد  
حتى اذا كان اليوم رانوا العلماء والفقه والعباد هو الذي ياتون الاسرا  
والاعنياء فلما راو ذلك منهم ازدروهم ولحققروهم وقالوا لا  
ان الذي بايدنا خير مما بايدهم حقروهم ما فعلوا ذلك  
معنا وكان رضي الله عنه يقول اذا كنت في زمان توفي فيه بالقول  
عن العمال قلت في شرفايس وشوزمان **وعنه عن ابي حنيفة**  
رضي الله عنه كانوا اذا ذكروا احدا عنده اسود يكرهه هو بالخير  
وكان ذا اختوع وميت وكان لا يدع احدا يمشي بصحبته اذا خرج  
الى مكان ويقول ان لم يكن لك حاجة فارجع وكان اذا سلم  
انه لا يكلم باللسان كله اجلا لاهلها ولما حبس في دكة قال انه  
السمان اذا جاليل فاذهب الى دراك وات بكوه فقال لا اعينك  
على حيات امانتك وكان يقول سبب حبسي اني عيرت رجلا  
بن كان عليه فعوقبت عليه بذلك وكان رضي الله عنه يقول  
من العلم اليقين لا خيك ان تذكر شر ما فيه وتكتم خير ما فيه عند  
عصرك وكان يقول لولا ان للمذنب رجوع لما قدر احد ان يدنو  
من كثرة ذنوبه وكان اذا سئل عن الرويا يقول لا سئل اتق الله  
في البعظة ولا يفرك ما رايت في النوم وقال له رجل اجعلني في حل  
وانا اعينتك فقال اني اكره ان احل ما حرمه الله عز وجل من اعراض

المسلمين

المسلمين وكان يقول اذا مدحوني في فتياءه وقالوا كاتب العمارة  
محسن الثمن هذا والله لم اردنا فقههم لما دركته عقولنا  
توفي رضي الله عنه سنة عشروماية وهو ابن ثيف وثاني سنة  
رضي الله تعالى عنه **وعنه عن ابي حنيفة** رضي الله عنه  
رضي الله عنه كان اذا ذكر الناس خرجت اعضاؤه من مفاصلها وكان  
رضي الله عنه يقول ان اهل الذكر يجلسون للذكر وعلمهم من  
الذنوب امثال الجبال فيقومون وليس ذنب واحد وكان رضي الله  
عنه يقوم اذا اجل الليل خمسين سنة فاذا كان السحر يقول في دعائه  
اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطينيها  
فلما مات وسوا عليه الدين وقعت لينة فاذا هو قائم يصلي  
في قبره وكان يقول الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم الله شيئا  
افضل من الصلاة لما قال فتاة الملائكة وهو قائم يصلي في الحرب  
وكان يقول كابدت الصلاة عشرون سنة وتتمت بها عشرون سنة  
ولما مات كان الناس يسمعون من قبره تلاوة القرآن رضي الله عنه  
**وعنه عن ابي حنيفة** رضي الله عنه كان يقول ليس  
في هذه الامة رياخا لص ولا كبر خالص فليل لما افقال لا كبر  
مع المجد ولا راي مع التوحيد والله اعلم **وعنه عن ابي حنيفة**  
**عن ابي حنيفة** رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول رايت في المنام  
منا دينا نادي يا اشباة اليهود كوني على حيا من الله عز وجل فانكم  
لم تشكروا اذا اعطاكم ولم تصبروا حين ابتلاكم وكان يقول  
مرعاب من بني اسرائيل على كسب رمل وقد اصاب بني اسرائيل  
بمعاة فتمني ان يكون ذلك الرمل فيقايشع به بني اسرائيل فاوتي  
الله تعالى النبي لهم قل للماسب قد اوجبت لك من الاجر ما لو كان



دقيقا فصدقت به رضي الله عنه **في حديث** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كان الناس الصوف قد خربوا على قتيبة بن مسلم فقال له  
قتيبة ما دعاك الي لبس الصوف فسكت فقال له اكلك فلم يجيبني  
فقال اكرم ان اقول زامد افاذكي نفسي وفتير افاشكوا ربي عز وجل  
وكان رضي الله عنه يقول من رمل في الدنيا فهو ملك في الدنيا  
والآخرة وكان يقول من اقبل بقلبه الى الله تعالى اقبل بقلوب  
العباد اليه وكان يقول اذكر كما الناس وهم ناريون مع  
نسايم على وسادة واحدة ويكوز حتى يسيل الوسادة من يومهم  
عشرون سنة لا تثر امراته بذلك رضي الله تعالى عنه  
**في حديث** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الغداه بوصو العتمة اربعين سنة وكان يمشي خافيا وله هيئة على  
السوقه وكان يدخل على الاسرافيا سرهم وتبهاهم  
**في حديث** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اولا ان احشي ان يكون بدعة لاسوت اني اذلت ان اقل فادفع الي  
راي مغلول لا تايرفع العبد الا بقية الاولاه وكان رضي الله عنه يقول  
من علامة حبة الدنيا ان يكون دايما البطنة قليل الحمة همه بطنه  
وفيه يقول متى لم يبع فالهوا والعب واكل واشرب متى اسي فانام  
جيفة الليل بطل بالنهار وسيل رسول الله عنه عن ابي الصوف  
فقال اما انافليس ابلغ اه لاه يطالب صفا وكان يقول لم يبق من  
روح الدنيا الا ثلاثة لقا الاخوان والتجهد بالحق ان وبيت خالي  
يذكر الله فيه وكان اذا ساله سائل والسماحة سارة يقول اسير حتى  
ترصد السماحة فان اخشع ان يكون فيها حارة ترمينا بها  
وكان رضي الله عنه تابعي لا خدر فيق ايسا من علي عمل الاخر

انما هم مفسدون علي المرقلة وكان يقول اني اكرم ان ياتيني  
احد من اخواني الي منزلي خوفا ان لا اقوم بواجبه وكان يقول  
في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض  
ولا يصلحون فكم اليوم في كل مدينة من يفسد ولا يصلح يعني ان  
ما عدا التسعة كانوا كلهم يصلحون ولا يفسدون وكان رضي الله عنه  
يقول الناس يستظنون المطر وانا استبطي الجدد وروي عنه  
قلت فقل له في ذلك فقال هو خير من قري السوء وكان يقول  
ادركنا النجاسة وهم لا يعيب بعضهم علي بعض في الملايس  
انني والي نكان صاحب الخزانة يعيب علي صاحب الصوف  
ولا صاحب الصوف يعيب علي صاحب الخزو وكان يقول  
من الاخوان من يكون محبا لك وهو بعيد ومنعه عن لقاءك  
الشغل الذي هو فيه وكان رضي الله عنه يقول قد اصطلحنا  
كلنا على حب الدنيا فلا صالح ولا عالم يعيب علي اخر علي حبه لها  
ايده في جميع سنة ان يشترى له بفسين ملح وكان لا ياكل اللحم  
ولا في الاضحية لما في الاكل منها وكان يقول لاهله من وافقني علي  
التقليل فهو معي والا فالخوف وكان يقول من عمل الخوص وفي بعض  
الافاق يكتب المصاحف وكان يبينه باليس فيه غير مصحف وابق  
وحصير ويقول هلك اصحاب الاثقال وكان يقول في دعائه  
اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا شي وكان رضي الله عنه يقول  
لولا ان يقول الناس جن مالك البست السوح ووضعت الرساء علي  
راسي بين الناس وكان يقول ان تعلم العبد العلم ليعمله كثر  
علمه وان تعلمه لغير العلم زاد فخرا وشكرا واحتقار للعامة وقال  
له بعض العامة الولا ادع لنا فقال كيف ادع لك والاف واحد يدع عليك



وكان رضي الله عنه يقول منذ عرفت ان ذم الناس افراط ومدحهم  
افراط لما كره مذمتهم توفي رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين ومائة والله  
اعلم **عن جعفر بن محمد بن المنصور** رضي الله عنه كان يقول كادت  
نفسي ابعين سنة حتى استقامت على آثار السلف وكان يحج بالاطفال  
ويقول نعرضهم على الله لعله ينظر اليهم وكان يقول ان الفقه  
يدخل بين الله وبين عباده فلم ينظر كيف يدخل وكان رضي الله عنه يقول  
اني لا اسقي من الله عذ وجل ان اعتقد ان رحمة تخرج عن احد المسلمين  
وتفعل ما فعل توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاثين ومائة رضي  
الله عنه **عن جعفر بن محمد بن المنصور** رضي الله عنه كان يصلي  
بالليل حتى تورمت قدماه وكان يتجسس بالخران في الشقوق والفتحات  
ايلافا ودخل عليه سلمان بن عبد الملك الميموني فراه صفوان  
فاحببه سمته فارسل الف دينار فقال للخلام انت غلبة ما هو انسا  
اذ غلب فثبت فذهب الغلام فغرب صفوان فلم يره حتى خرج سلمان  
من المدينة توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ومائة  
والله اعلم **عن جعفر بن محمد بن المنصور** رضي الله عنه كان يقول  
الا يبه الانبياء عشر رضي الله عنه وهو بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب  
بن الحسين بن الامام علي رضي الله عنهما اجمعين كان رضي الله  
عنه يقول اذا سمعت رجلا وكان موافقا لك ثم غاب عنك فلفيته  
فانظروا قلبك عاين فارجع الى نفسك وانظر فان كنت اعوججت  
فتب وان كنت مستقيما فاعلم انه ترك الطريق وقف عند  
ذلك ولا تقطع منه حتى يستبين لك منه ان شا الله تعالى  
وكان يكنى ابا عبد الصالح لكثرة عبادته واجتهاده وقيامه  
الليل وكان اذا اقامه من احدا انه يؤذيه يبحث اليه بالس

ولموسى

ولد موسى بن جعفر رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين ومائة  
وافدته المهدي الى العراق ثم رده الى المدينة فقام بها ايام الرشيد  
فلما قدم الرشيد المدينة حمله وحسبه ببغداد الى ان توفي بها  
مسموما سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل بها مشهور رضي الله  
عنه **عن جعفر بن محمد بن المنصور** رضي الله عنه كان يقول  
ان اذ ادله بعبد خيرا جعل في ثلاث خصال فقها في الدين  
ورعاده في الدنيا وبصير بعبوبه وكان رضي الله عنه يقول  
رضي الله عنه في ترك الذكر لخص اذ كريا عليه الصلاة والسلام قال تعالى  
ليتك الله تحسن البناي ثلاثة ايام الارض واذا ذكر ربك كثيرا وساله رجل  
فقال انك ان اعطيت الله عز وجل عهد او ميثاقا ان لا اعطيه ابدا  
فقال له من من حينئذ اعظم منك حرما وانت تعالى على الله ان لا  
ينفذ فيك امره وكان يعظ الناس فسقط المصحف على سمقات وماتوا  
لهم وكان يقول يسير الدنيا يشغل عن كثير الاخرة وكان رضي الله عنه  
يقول لا ترك الدنيا على قلب فيه عزم على معصية وكان يقول  
اياكم وكثرة الاصحاب فانكم لا تقوموا بواجب حقهم ووالله  
اني لا نجد عن القيام بواجب حق صاحب والله وكان يقول كان بين  
قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وبين قوله انا ربكم الاعلى اربوا  
سنة وكان رضي الله عنه يقول اذا صحت الصلاة وعرفت الحجاب  
فكان رضي الله عنه اعرج فكان يعاتب نفسه فيقوم بيادي يوم القيامة بالاعل  
خطيئة كذا كذا اقوموا فتقوم معهم ثم يقول يا اهل خطيئة كذا كذا اقوموا  
فتقوم معهم فاراك يا اعرج تقوم مع اهل خطيئة توفي رضي الله عنه سنة  
اربين ومائة رضي الله عنه **عن جعفر بن محمد بن المنصور** رضي الله عنه  
يقول من صدق الايمان اشياغ الوضوء بالمكارة بالليل وان يخلوا بالحرارة







**كتاب النعمان** رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول كان يقال قم للفرد  
في دولته وكان يقول تعلم العلم لنفسك فان الناس قد ذهبت منهم الامانة  
والعلم بالعلم وكان يقول افضل العباد اخفاها وكان يقول لو وزن  
رجل المؤمن وخوفه لا اعتدلات سنة خمس ومائة وخمسة عشر من الهجرة  
اربعين حجة وكان اذا راي النار يكاد عقله يطير وكان اذا راي النار  
يخرج راسا من التنوير يعني عليه وكان لا يسمي راسه من راسه  
سلطان وصلي الصبح بوضوء العتيق اربعين سنة وكان رضي الله عنه  
قولا بالحق تلوث وعزيرهم لا تاذن في الدنيا لو انهم لم يذنبوا  
**ومحمد رضي الله عنه** رضي الله عنه كان يقول  
رضي الله عنه يقول في التوراة علامة الرجل العالم ان يخاصه يومه  
رب فالا قرب وكان رضي الله عنه يقول كان الناس ورثوا من  
يوم شوك بلا ورق فيه وان تركتم من الصلوة ومن الصلوة  
وان يقول النطق بالشعر اكرهه ويقول ان اكرم ان يوحى اليه  
شعره كما يكن القياس في الدين ويقول اخاف على العالم ان  
يقول قومه بعد ثبوتها وكان رضي الله عنه يقول اذا اقر  
الضيف تواضع واذا اقر والوصي تكبر وكان يقول من لم يسمع احو  
بالناس لم يجد اي خير قتاله سبيل لا وكان يقول ما افتقر احد  
الارق دينه وضعف عمله وذهبت مروته واستحق به الناس وكان  
يقول البلاء للمؤمن كالسكك للراية وكان رضي الله عنه يقول ان  
علم نفيانا لطيف المالك وكان يقول انخذ واعند الفقر ايادي فان  
محمدا وانه يوم القيامة وكان يقول خلق ابن ادم احمق ولولا  
حمقه ما عناه العيش وانه رجل فقال اي مرت على فلات  
وهو يشاك ففسيب وحب وقال ما وجد الفيلان رسولا غيرك

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

م ان يبر ذلك الشاتم جافا جلس الي جنبه وكان رضي الله عنه يقول  
ان نيفا وتسعين كتابا من كتب الله عز وجل فوجدت فيها ان كل من  
وكل الي نفسه شيئا من المشيمة فقد كثر وكان رضي الله عنه يقول ان الله  
عز وجل يقول في بعض الكتب ابن ادم ماقت لي مما يحب عليك اذ كرك  
ونسائي وادعوك ونفوس شريري اليك نازل وشرك الي صاعده  
وكان رضي الله عنه يقول قد اصبح علما ونايبا لكون علمهم من العلم الدنيا  
لينا لو هاسنهم بها فوا في اعيانهم وزهدوا في علمهم فلا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم وكان يقول من كانت بطنه واد من الاودية فكيف  
يسبح له الزهد في الدنيا وكان رضي الله عنه يقول قال عليه السلام  
يارب احبب عني كلام الناس فقال الله عز وجل يوفعت ذلك  
فاحد جعلت ذلك لي وكان يقول اوحى الله الي داود عليه السلام  
ان اسدع موراء على الصراط الذي يرصونك بحكمي والسفهم رطبة  
من ذكرني وكان رضي الله عنه يقول ان اعظم الذنوب عند الله  
بالله السخري به الناس وكان يقول اذ اصام الانسان زاع بقصره  
فاذا افطر على حلقة عاد اليه بصره وكان يقول من تعبد زاد حبه  
تقوم ومن كسل ازداد فترة وكان يقول قال عيسى عليه السلام الجوارح  
يحق اقوال لكم ان اكل خبز الشعير وشرب ماء الفراح والنوم على  
نواب الكلاب لكثير على من يموت وكان رضي الله عنه يقول الايمان  
عربان والباسه وزينة الحياذيل الصبح يومئذ العشاء  
توفي رضي الله عنه بضعفائة اربعة عشر ومائة ومائة ومائة  
**ان محمد رضي الله عنه** رضي الله عنه يقول كراهة الرجل ان يعطي الله عز وجل  
نيراه من كثرة الطاعات التي الميل الي المعاصي وزاد الحسن البصري  
في الباب فخرت له جارية سدا سده فثابت من تكون قال يهوت



بن مهران فقالت كاتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال نعم فقالت له  
فابقاوك يا شفي الى هذا الزمان الخبيث فبكي وصار يعض على طير  
المذبوح فسمع الحسن البصري بكاء وخرج وصار يقول لا باس  
عليك يا اخي رضي الله عنهما وقيل له ان ههنا اقوام يقولون نجاس  
في بيوتنا فزرد علينا ابوابنا حتى تاتي بنا ارضا قنا فقال رضي الله عنه هو لا  
يؤذي حتى ان كان لهم يقين مثل يقين ابراهيم عليه السلام فليفعلوا  
وكان يقول اولوا العزم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى وعهد عليهم  
وعليه الصلاة والسلام وكان يقول يا اصحاب القرآن لا تتخذوا القرآن  
بضاعة تلهثون بها الزبح اطلبوا الدنيا بالدنيا والاخرت بالآخر  
وكان يقول لا صحابه قولوا الى ما اكرم في وجهي فان الرجل لا ينصح اخاه  
حتى يقول له في وجهه ما اكرم وكان رضي الله عنه يقول كان  
السلف رضي الله تعالى عنهم اذا راوا رجلا لا يبكي ولا يضحك يجرى  
خلقه قالوا فانه من جبار وكان يقول اذا اثبتت المودة بين الاخوين  
فلا باس وبعد الزمن في زيارتهما وصبت جاريتهم على راسه ترفقا  
فاحرقت راسه فاندعوت فقال رضي الله عنه لا باس عليك انت  
مع لوجه الله تعالى رضي الله عنه **ومما رواه ابو داود**  
**عن** رضي الله عنه يقول اني لا استحي ان يكون حولي الكعبة بذي  
وقد مشتت اني لا يحل فكيف استحي بهاتي جوف الكعبة او الخجر  
وسمع رجلا يقول فلان متقي فقال ويحك وهل ريت متقيا قط  
ان علامة المتقي ان تذهب روحه اذا سمع بذكر النار وكان اذا  
صلى في الليل يسمع اخبارا في سبيل في صلواته وكان اذا سمع ذكر  
الله تعالى انتفض انتفاضا في طير المذبوح وكان يقول اني استحي  
من الله تعالى ان اخاف شيئا دونه وكان رضي الله عنه يقول

ان اهل

ان اهل بيت يضعون اليوم على ما يدورهم عفا من حلال لغويا  
في هذا الزمان وكان رضي الله عنه يقول ما دام قلب الرجل يذكر  
الله تعالى فهو في صلاة وان كان في السوق وان تحركت شفتاه  
فهو اعظم وكان رضي الله عنه يقول كم بينكم وبين القوم اقبلت  
عليهم الدنيا فغربوا منها وادبرت عليكم فاتبعتموها وكان يقول  
لا يكون احدكم وليا لله تعالى في العسلانية وعدد واله في السر  
رضي الله عنه **ومما رواه ابو داود**  
الله عنه في حبس الحجاج سنة اثنين واثنين وكان سبب حبسه ان  
الحجاج طلب ابراهيم التيمي فجا الذي طلبه فقال اريد ابراهيم فقال  
انا ابراهيم فاحذره وهو لا يعلم انه ابراهيم التيمي فامر الحجاج بحبسه  
في الدباس ولم يكن له ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اثنين  
في سلسلة فتغير ابراهيم حتى مات فراي الحجاج في منامه ان  
يقول مات اللياسة في حبسك رجل من اهل الجنة فقال انظر وامن مات  
فنظر ابراهيم فقال حلم من زغات الشيطان فاسره فالقى على الزبلة  
وكان رضي الله عنه يقول **عن** من العلم الحسية وكفى من الجهل ان  
يحب الرجل علمه وكان يقول جلتنا المطامع على اتسوا الصنائع  
وقال الاعشى رضي الله عنه لان ابراهيم التيمي رضي الله عنه بلغني  
انك تمكث شهرا لا تأكل شيئا قال نعم وشهري وما اكلت منذ اربعين  
ليلة الاحبة عنب ناولينها اهل فاكلتها ثم لفظتها في الحبال  
وكان يقول اذا رايت الرجل يتعاون في التكبير الاولي فاعسل يديك  
سنة رضي الله عنه **ومما رواه ابو داود**  
رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه يقول **عن** اذا كنا الناس  
وهم يكرهون اذا اجتمعوا ان يجردت الرجل باحسن ما عن







فقال ما بقا ابوك بعد سبع وحسين سنة وكان يقول كل من اطاع  
الله فهو ذاكرا وكل من عصا فليس بذاكرا وان اكثر التسبيح وقراءة القرآن  
وقيل له من اعد الناس فقال رجل اجترح السبب ثم تاب فلما  
ذكر ذنوبه احتقر عمله وكان اذا اطلع الفجر لا يتكلم الا بذكر الله  
تعالى حتى يصلي الصبح ولما قطع الحاج راسه قال لا اله الا الله موتني ثم  
قال الثالثة فلم يمتها ولما وعده بالقتل عند اقال للموت دعوتها  
للموت واتيك غدا افتار عواني ذلك خوف الهرب ثم انه غلب  
عليهم صدقته فاطلقت له امة جاني الفد فقتلوه للقتل وبسطوا النطع  
وحبالها في بطنه وكان ينادي بوقت حياته ما لي اجد من جبر كل امة  
النوم اخذ برجلي فقتل رضي الله عنه سنة خمس وتسعين **و**  
**في سنة ثمان وتسعين** رضي الله عنه رضي الله عنه برجل يغتابه  
فانشد يقول هنيأ يرا غيري اعماس لغرة من اعدا صناما استقامت  
وكان رضي الله عنه يقول اياكم والقيام في الدين فان من قام فقد زاد  
في الدين وكان يقول اين اقيم في حمام احب الي من اقيم بمكة قال  
سفيان الثوري رضي الله عنه اعطانا ما اعطاهمنا وخوف من وقوع ذنب  
فيهم وكان يقول اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فانها  
فئة لكل مفتون وكان يقول لم يحضر وقعت الجماعة اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة علي وعمار وطلحة والزبير  
فان جاوا فاجاس فانما كاذب وقيل له به يافقيه فقال است  
بفقيه ولا عالما بما نحن قوم سمعنا حديث فمحن عندكم بما سمعنا  
وانما الفقيه من تورع عن تعارم الله عز وجل والعالم من خشي الله تعالى

بالعزيم وكان رضي الله عنه يقول تعاليتي الناس بالدين زمانا طويلا  
حتى ذهب الدين ثم تعاليتوا بالمرقة زمانا طويلا حتى ذهبت المروة  
ثم تعاليتوا بالحياز زمانا طويلا حتى ذهب الحياثم تعاليتوا بالرغبة والرغبة  
وسياتي بعد ذلك ما هو اشد من ذلك وكان يقول اميتني لم اتعلم علما  
ووددت اني اخرج من الدنيا كفا لالا علي ولاي وكان يقول ادرنا  
الناس وهم لا يعلمون العلم الا لعائل ناسك وصاروا اليوم يعلمونه  
لمن لا عقل له ولا نكس وكان يقول ما بكينا من زمان الا وبكينا عليه  
ما مات رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع ومائة وهو بن سبع وتسعين  
سنة وكان يقول اما السائح احذكم ان تكون دابة اكثر  
ذكر الله تعالى منه وكان لا يفرق بين التسبيح والتعليل والتكبير  
ولما صلبه الحاج على بابيه كان يسبح ويحمل ويكبر على الحشيش ويعقد  
بيده حتى بلغ تسعا وعشرين ثم طعنوه على تلك الحال  
ومكث شهرا مصلوبا وسيل عن اعمال القوم فقال كانت اعمالهم قليلة  
وقلزمهم سلمية رضي الله عنه وعنه ربيعة بن حراش رضي الله  
عنه **في سنة ثمان وتسعين** كان رضي الله عنه يقول  
لا تقودوا انفسكم الراحة فتشقي عداواكم وكان يقول ان استطعت ان لا  
تعرف فانقل فقد فسدت الدنيا وليس فيها غير العذلة متسع  
وكان يقول الجوع يصفي الفؤاد ويميت القلب الهوى ويورث العلم  
وكان رضي الله عنه من اكثر الناس صياما في الهواجر وقد آك على نفسه  
ان لا يضحك قط حتى يعلم ايصير الى الجنة ام الى النار فلما خبر غلبه  
انه لم يزل مقبلا على سريره ويقول قدمت على ربكم فموتني  
الله عنه سنة اربع ومائة وكان له مال كثير فأنفقته على اصحابه قال  
بعضهم فدخلت عليه وهو يجث في جفنة وموعه تسبيح ويقول لما قال



في يوم الجمعة  
في شهر ربيع  
في سنة ١٠٠٠

ما لي جفاني احبابي رضي الله تعالى عنه **في يوم الجمعة**  
رضي الله عنه يقول لقد ادرنا انما بالوارايتوهم لا احترقت ابادكم  
وكننا نري النفساني جنبهم لصوصا وكان رضي الله عنه ورعازاهدا دخلت  
داره جارية تاخذ ثارا فقلت لها اراة مكانك حتى ينوي لعلامة قد  
يدري الذي يفطر علي على سينك الحديده فلم يذقه وقال حق ترسلني الى  
سيدك لتستأذنيما في حبسك اياها وشي القديري على حديد هاو كانت  
اذا رفعت الي احد من اقوان يذهب ويقرا عليه ويحلى بن رديه  
ليدفع بذلك ما توهمه الناس فيه من انه اعلم منه وكان اذا كبروا  
عنده الاختلاف يقول لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة وكان يقول  
لقباب تفتاح النوال والعتاب خير من الحقد وكان يقول اكرهوا سفاكم  
فانهم ينفونكم النار والعار وكان يقول اذا اعتذر اليك احد فقلقه بوجه  
طلق الا ان تكون قطيعة قربة الي الله تعالى مؤخر في رضي الله عنه سنة  
اشنت عشرة وما به رضي الله عنه **في يوم الجمعة**  
كان رضي الله عنه ورعازاهدا اذا هبته براه الرجل ترحف فواحه من  
هيبته وكان قد قسم الليل اثلاثا ثلث على وثلث بن علي اخويه  
فكان يقوم ثلثه ثم ياتي الي اخيه فيركضه برجله فيجد كسلا  
لا يقوم فيقول له انا اقوم عنك ثم ياتي الي اخيه الثاني فيقول له قم  
فيجد كسلا فيقول له لم انت الاحد وانا اقوم عنك فكان يقوم  
الليل كله فوفي رضي الله عنه سنة اثنتين وعشرين وما به رضي الله عنه  
**في يوم الجمعة** كان الشوري رضي الله  
عنه يقول لوديت منصورا وهو واقف يصلي فقلت انه موت الساعة  
فكانت تحية تلتق بصدره وكان يقوم الليل على سطح داره فلما  
مات قالت ابنته جارية لا يهايا ابنت اين ذلك العمود الذي كان فوق

على

سطح جاريانا ذلك الها كانت لا تصعد الا ليلا وصام ستين سنة وقام  
ليليها وكان يبكي حتى يروح امله طول ليله وكان اذا اصبح كل  
عينيته وادهن وتخرج الي الناس حتى كانت بات نايما يخفي عمله  
عن الناس وكان رضي الله عنه قد عشي من البكا وجسوه شقرا البتولي  
القضا فلم يرضي فقالوا لعل الكوفة لو نثرت طمس لم يتولي القضا  
وخلي عند رجل القيد وكان منصور رضي الله عنه لا يراه احد الا يظن انه  
قريب منه بمعية منكر الطرف من خفض الصوت وطب العيظان اذا  
حركة جادات عيناها بالدموع توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان  
رضي الله عنه يقول لو لم يكن لنا دين الا محبتنا الدنيا لاستحققتنا دخول  
النار وكان يقول للعلماء انما تتلذذون بسمع احدكم العلم فيحكيه وانما  
يراد بالعلم العمل ولوعلمتم بعلمكم لم يربتم من الدنيا لان العلم ليس فيه  
شي يولد على جنبها وكان يقول الزهد في الدنيا الزهد في لقاء الناس وكان  
يقول اللهم لا ترمني في ما لا اول ولا اولاد ارا ولا خادما وما اعطيتهم  
ما تكلم فخذ مني **في يوم الجمعة** رضي الله  
عنه كان رضي الله عنه الاغنيا والسلاطين يكونوا في مجلسه احقر  
الحاضر وهو مع ذلك محتاج الي رعيه وكان يقول نقض العهد وفابا العهد  
لمن امس له عهد وكان اذا قام من الليل من النوم فلم يصب ما وضع يده  
على الجدار فيقيم حتى يجد الما محاذة على الطهارة وكان يقول ان اخاف  
ان اموت عيا غير وضوء فان الموت ياتي عيا غير معاد وكنت قريبا من سبعين  
سنة لم تنفست المنكبة الاولي وكان يقول اما تحبني احدكم اذا عني  
الله تعالى ان يثور من تلك المعصية دخان يسود وجهه بين الناس  
وكان رضي الله عنه يقول اذا انسد الفاس من عليهم شراهم وكان رضي الله  
عنه يقول اذا نامت فلا تعلموا بي احدا واذهبوا بي الي زبي فاطم حوفي



في العهد فاني احقر من ان يمسي احد في جنازتي وكان رضي الله عنه يقول  
والله لو كانت نفسي في يد لطرحتها في الحش رضي الله عنه  
بالحديث من غير عمل وكان الله عنه لا يعتك ستر عبد وفي قلبه فقال  
ذرة من خير وكان يقول اعراب الله ان يقر جاهدك عند الناحي واعراب القلب  
يقر جاهدك عند الله تعالى وكان يقول لي كذا كذا سنة ما علمت عملا يستحي منه  
الا اجماع ودخول الخلا وكان يقول سوطه في مسجد ويقول انا احق بالسوط  
من الدواب وكان اذا اخذته فترة سق ساقه بالسوط وكان رضي الله عنه عيشي  
عنه لما في دجلة بغداد رضي الله عنه  
رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول من احيى ليلة في ذكر الله تعالى  
اصبح ليوم ولدته امه وكان يقول اذا كان الفضل في جماعة فان السلامه  
في العزلة وكان يقول اذا كان في امه حسنة عشو رجلا يستغفر من الله  
عز وجل كل يوم خمس وعشرون مرة لم يواخذ الله تلك الامه بعد اب العانة  
وكان يقول من طاب رحمه زاد عقله ومن نطف ثوبه قل همه رضي  
الله عنه  
عن الرجل يقول فانكم تخذ بقوله ودع ما بينك وكان يقول كنا  
نخرج ونعكك فلما بلغنا المحل الذي يتقدي بنا فيه فابق الا الاساك  
عن ذلك وكان يقول اذا تكلم الفقيه بالاعراب ذهب الحشوع  
من قلبه وكان يقول لا تكمل محبة الاخي في الله تعالى حتى يبارك  
احب من الاب والام والاح الشقيق وكان يقول ان العقل اذا اطاش فقد  
احرقته فليصير الدمعة واذا ثبت العقل فهم صاحب الموعظة  
فاحرقته فخران والي وكان رضي الله عنه يقول ما اراك تغد بنا

وتوحيدك في قلبه بنا ولو فعلت بذلك لجمعت بيننا وبين قوم طال ما  
ما عاد بنا هم فيك وكان يقول كانت العلماء اذا علموا عملوا واذا عملوا  
شغلوا بانفسهم فاذا شغلوا فقدوا طلبوا هربوا وكان رضي الله عنه يقول  
كانت اشيا ختمها رضي الله عنهم بيمين الدنيا الدنية ولو اوجد والمها اسما سر  
منه لسموها به وكان يقول كانت اخبار بني اسوail الصغير منهم والكبير  
لا يمشون الا بالعصا مخافة ان يختال احدهم في مشيه اذا مشي رضي الله عنه  
**في خبر كريب الاخبار** رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول ما استقر  
لبعد ثنا في الارض حتى يستقر له في السما وكان يقول اني وابوتكم يذكر  
الله تعالى كما تغيروا قلوبكم به وكان رضي الله عنه يقول ياتي على الناس  
زمانا اكثر منه السيل فمن في ذلك الزمان فلا يبارك له فيه وكان يقول  
ما من احد ياتي الي النار وهو مسود الوجه قد وضعت الانكسار في قدومه  
والاغلال في عنقه الامن كان من هذه الامة فانهم يساقون الي النار باولهم  
من غير استويد وجوه لا يفتح كما نواي مسجد ونا عليها في دار الدنيا وكان  
يقول انما سميت الخليل او اها لانه كان اذا سمع يذكر النار قال اوه من النار  
وكان يقول بوشك ان تروا جهال النار يتباهون بالعلم ويتفاخرون على التقى  
به على الاسرار كما يتفاخرون النساء على الرجال فذلك حنهم من علمهم وكان يقول  
صلاة بعد صلاة لس بيننا امو كتاب في عليين وكان يقول لا يذهب الم  
الموت عن الميت مادام في قبره توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان رحمه  
**في خبر كريب الاخبار** رضي الله عنه كان رضي الله  
يقول يكن صيد البرايام فراحه رحمة لامة وابيه وكان يقول تبارك  
من خلقك وجعلك تنظر بشعم وتنمع بعظم وتكلم بالهم وكان رضي الله عنه  
يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا معروضة على العبد يوم القيمة  
يوما يوما وساعة ساعة فالساعة الذي لا يذكر الله عز وجل فيها تشقطع



فنه علمها خسرات فليف اذا مرت ساعة بعد ساعة ويوم مع يوم  
وكان رضي الله عنه يقول اذكر لنا الناس وهم اول يوم ما يستيقظون  
ويصلون الصبح يتفكرون في امور سعادهم وهم صايرون اليه  
ثم فيصنون بعد ذلك الي الفقه والقرآن ولدرضي الله عنه سنة  
ثمان وثمانين وتوفي سنة سبع وخمسين وكان مولده بعلبك مات  
في حمام ببيروت دخل الحمام فذهب الحمامي في حاجة فاعلق عليه  
الباب ثم جاء فوجده ميت متوسداً بيمينه مستقبلاً القبلة ودخل  
عليه المنصور فقال له عظمي فقال ما احدث من الرعية الا وهو يشكي بلية  
ادخلتها عليه او ظلامته تسقطها اليه وكان يقول لقا الاخوان خير  
من لقا الاعمال والمال وكان يقول الفار من عياله كالا بق لا يقبل منه يوم  
ولا صلاة حتى يرجع اليهم وكان رضي الله عنه يقول لو قلنا من  
الناس كلما يعرفون علينا لعنا في اعيانهم رضي الله عنه **والمفسر**  
**سائر بن عيسى** رضي الله تعالى عنه كان اذا اقبل العشي شجى  
في ناحية المسجد فيذكر الله تعالى حتى تغيب الشمس وكانت  
يقول من اطاع قيام الليل هون الله عليه طول القيام يوم القيامة  
وكان رضي الله عنه يقول ما ازدد العبد في علمه اخلاصاً الا ازدد  
الناس منه قرباً وكان يقول بكى ادم على خروجه من الجنة سبعين  
عاماً وبكى علي خطيئته سبعين عاماً وبكى علي ابنه حنظل بكتل  
اربعين عاماً واقام بمكة مائة عام والله تعالى اعلم **والمفسر**  
**عبد الواحد بن راسد** رضي الله عنه كان اذا ركب الحنظل البحر  
وغيره وكان يقول مثل الوم من مثل الواسد في الرحم لا يجب الخروج  
فاذا خرج لا يجب الرجوع فلهذا لك الوم اذا خرج من الدنيا وكان رضي  
الله عنه يقول عليكم بالخبز والملح فانه يذهب شحم الكلا ويريد

في اليقين وكان رضي الله عنه يقول احسن احوال العبد  
مع الله موافقته فان ابقاه في الدنيا لم يملكه كان احب اليه  
وان اخذه كان احب اليه وكان يقول ما من عبد اعطي من الدنيا  
شيئاً فابتغى اليه ثانياً الا سلبه الله تعالى حب الخلق معه وبدله  
بعد القرب بعد او بعد الا لسن وحشة وصلي الله رضي الله عنه  
الفداءه بوصو العشا اربعين سنة **والمفسر ابو اسير صالح المري**  
رضي الله عنه كان يسكن كسلاً والشكلا ويحارب رهاباً  
حتى كادت مفاسله تتقطع وكان يمكث مبهوراً اذا راي المقبره  
اليومين والثلاثة لا يعقل ولا يتكلم ولا ياكل ولا يشرب وكان  
يسمع كلام الموت ويكلمهم ويكلمونه بالمواعظ رضي الله عنه **والمفسر**  
**ابو العباس بن محمد بن القيس** رضي الله عنه  
واسمه رباح كان يقول لي نيف واربعين ذنباً قد استغفرت الله تعالى  
عن كل ذنب مائة الف مرة وما تنال عفوه ومغفوره وكان يقول  
لا تجعل لبطنك علي غمك سبيلاً انما الدنيا ايام قليل وكان لا ياكل دايماً  
الا سدر الرقيق وكان يقول شفا ذرة من لحم يقسي القلب اربعين  
صباحاً وكان يقول اذا لة الجبال من مواضعها اخون من ازالة الزلاية  
اذا استكبر في النفس وكان يقول رحم الله اقواما زاروا اخوانهم  
فقلوبهم في قلوبهم وهم في محاربتهم وكان يقول اياك وان  
تغفر على حوائيت الصارفة فانما مواضع الربا وكان يقول اذا قال  
الرميق قصصتي فليس برقيق حتى يقول قصصتنا وكقول لما التقى موسى  
عليه السلام والخضر عليه السلام قال لموسي تعلم العلم لتعلمه لا تعلم  
اخره فيكون عليك بورك واغبرك فورك وكان يقول كما لا تنظر في  
الابصار الضعيفة لشعاع الشمس كذلك لا تنظر قلوب محب الدنيا



لنور الحكمة وكان يقول لا يبلغ الرجل مقام الصديقين حتى يترك  
زوجته كافا ريلة واولاده كاهن ايتام وياوي الي سزايل الكلاب  
ولا يزيد في ادمه عن الخبز والملح ويقول انفسه اما لك الشوي والعري  
في الدار الآخرة وكان يقول عليك بحال السن الذكر وحسن الظن بولاك  
ولقي بها خيرا رضي الله تعالى عنه **ومعنى عطا الناس**  
رضي الله عنه كان رضي الله عنه قد غلب عليه الحزن والخوف حتى مكث  
اربعين سنة على فراشه لا يقدر يقوم ولا يخرج من البيت وكان  
يوفي بالصلاة على فراشه وراى مرة الثور وهو يحد فغشي عليه  
وكان يبكي الثلاثة ايام ويلبى ليس لا ترق له دمعه وكان اذا لم يزل حوله  
بل لا يظن انه من اثر الوضوء وانما هو دمعه وكان اذا خرج الى صلاة خبازة  
يفشي عليه في الطريق ويجري من علي دابته ثم يرجع وكان كل ليلة  
تزلت بالناس يقول هذا كلامه من اجل عطا لومات استراح الناس  
منه رضي الله عنه **ومعنى عطا الناس** ان الغلام رضي الله  
عنه وسمي بالغلام لان كان في العباداة كانه غلام رهان لا يصعد  
سنة وقال عتبة الغلام رضي الله عنه جاني عبد الواحد زيد  
رضي الله عنه فقال ما بال فلان يصفه في قلبه منزلة لا عرفها  
من قلبه فقلت لاني تاكل مع الخبز ثم اذا تركت القم وصلت  
الى ان تاكلت لمنم لكل فجل عبد الواحد يكي وكان عتبة يروي  
القار والنعماري ويخرج الي السواحل فيقيم فيها فاذا كان  
يوم الجمعة دخل البصرة فيبشر بالجمعة فياتي اخوانه ثم ييلم  
عليهم وكان قد غلب عليه الحزن وكان يشبهه في الحزن بالحزن  
البصري رضي الله عنه مات شهيدا في قتال الروم وكان يجمع  
بعد ما عشا شيئا يسيرا ثم يقوم الي الصباح وكان يلبس الشعر

تحت ثيابه الا يوم الجمعة وكان يلبس كساين اغبرين يتر فرج  
بواحدة ويرتد بالآخري وكان له بيت مغلق لا يدخله  
ولا يفتحه الا لاسلافه مات فتخوم فوجدوا فيه قبره محفورا  
وعلا من حديث رضي الله تعالى عنه **ومعنى عطا الناس**  
**من عطاء الناس** رضي الله تعالى عنه وكانوا يسمونه  
امير المؤمنين في الحديث ولدى رضي الله عنه سنة سبع وتسعين  
وخرج من الكوفة الي البصرة سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي  
بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وكان رضي الله عنه  
عالم الامة وعلمها وراهداها وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي  
للرجل ان يطلب العلم والحديث حتى يعلم في الادب عشرين سنة  
وكان رضي الله عنه يقول اذا افسد العلم فمن يصلحهم وفسادهم  
يصلحهم الي الدنيا واذا اجر الطبيب الداء لنفسه فليكن يداوي غيره  
وكان رضي الله عنه يقول اذا امرتك تحت الحنك من العراثة  
شي في عمامة ليس وكان يقول من تصدق للصالح قبل ان يحتاج  
اليه اورثه ذلك وكان يمكث اليومين والثلاثة  
لا ياكل حتى يصوبه الجوع متغلا عنه مما فيه من العباداة وكتب الي  
عباد ان عباد اعلم يا اخي انك في زمان كان اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتعودون ان يدركهم ومعه من العلم ما ليس معنا  
ولهم من الغنى ما ليس لنا فليكن بنا حين ادر كناه على قلة العلم  
وقلة العسر وقلة الاعوان في الخير وفساد من الزمان وكدرت  
الدنيا فليكن بالامر الاول والتمسك به وعليك بالجمول  
وان هذا زمان خوف وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد  
كان الناس اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد ذهب



ذلك والنجاة الان في تركهم فيما تروي واباك يا اخي والامران تدوم منهم  
او تحالطهم في شيء من الاشياء ايقال لك تشفع او ترفع عن مظلوم او ترفع مظلمة  
فان ذلك من حديجة اليس وانما اتخذ ذلك القدر اسما للقراب منهم واصطادوا  
الدينيا بذلك وكان يقول لو علمت الناس انهم يريدون بالعلم وجه  
الله تعالى لا يفتت الي بيوتهم ففعلهم ولكن انما يريدون به ممالك  
الناس وان يقولوا احداثا سفيا وان كانوا اذا قالوا له حدثنا يقول  
ما اراكم اهل الحديث ولا اري نفسي اهل الا لاني احداث وما مثلي  
ومثلكم الا كما قال القائل افتضحوا فاصحوا وكان يقول ما لفتت من الجنة  
والعنت فلا يزاحم فيه وكان يقول قد طمست من الناس الان امور  
يستحي الرجل ان يموت قبلها وما كنا نعلم ان نعيش لها وكان يقول  
ما كنت اظن انني اعيش لها الى زمان اذا ذكرت الاحياء ماتت القلوب  
واذا ذكرت القلوب خبت القلوب ويقول الحق البهاجر يزجرها  
الراعي فتزجر عن هواها واراها لا يزجرني كما كنت عن ما هواه فياسوا  
وما كان يقول قال رجل لعيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اوصني قال  
انظر خبزك من اين هو وقيل له ان فلانا يدخل علي المهرج ويقول  
انا في خلاص من تبعات فقال كذب وانه انا اري اسرافه  
في طلبه وما كلفه وليس خيله وجله هل قال له فط يوما ان عند الالبين  
كان هذا من بيت مال المسلمين وكان يقول قال لي ابو حبيب البزاز  
يعني الملعون يا سفيان منع الله لك عطا فانه لا ينفعك من تجل ولا عدم  
وانما هو نظر واحتباس وكان يقول المال في راسك هذا سلاح الموت  
وكان يقول احب لطالب العلم ان يكون في كتابه فان الافات  
والسن الناس تسرع اليه اذا احتاج وداه وكان رضي الله عنه  
يقول انا يطلب امتقي الله فمن ثم ففعل علي خير ولو كان

كسار الاشيا وكان يقول شكوي الموضع الي احد من اخوانه ليس من الله  
هو رجل وكان يقول المهرج في وجهه احد من هذه الاعوان والمترددين  
اليك من الفقرا فان علاك علي يدكهم يا صلون طعامك وياخذون  
درهمك ويخشوك ويمدحوك يا ابي فبك وكان رضي الله عنه  
يقول ائمة العدل خمسة ابوابك وعثمان وعلي وعون عبد العزير  
من قال غير هذا فقد اعتدا وقوا ثياب الثوري التي عليه حتى الغفل  
فباع درهما واربعة دنانير وكان لا يجلس في صدر رجل قط انما كان  
يقعد جنب حائط ويجمع بين ركبتيه وكان يقول لا يا مولاي السلطان بالمرء  
الي رجل عالم بما يروى ويفارق في ما يروى بهي عدل في ذلالي  
وقال له رجل ذهب الناصي يا ابا عبد الله وبقينا علي حمود برة فقال  
الثوري ما احسن حالها لو كانت علي الطريق وكان رضي الله عنه يقول  
اذا الملك عن قومية ان يعارضه فارسل اليها فانه اسلم لقلبك  
ودينك واقل لهاك وكان يقول لا تحب اخاك الي طعام الا ان كنت  
تعرف ان قلبك يصلح الي طعامه وفتح انسان يوما راة في خروجه المولاة  
فقال ما اصنع بعيا لي فقال له نيا ان لا تسمعوني الي هذا يقول انه  
اذا اعصى الله يورق عياله واذا اطاع ضيعهم ثم قال لا تقتدوا قط بصاحب  
عيال فانه تلصق بعيال من التخليط دائما في اكل الشهادة والحرام وكان  
يقول لو ان عبد الله تعالى بجميع الماحورات الا انه يحب الدنيا لا يودي  
عليه يوم القيامة عيروه من اهل الجمع الا ان هذا فلان ابن فلان قد احب  
ما ابغض الله تعالى فيكاد لحم وجهه يسقط من الخجل وكان رضي الله عنه  
يقول لئن اختلف عشرة الاف دينار اطلب عليها احب الي من ان  
احتاج الي الناس فان المال كان وما يصني بكرة واما اليوم فهو ترويض  
ويشوق عن سوال الناس والملوك والاعتناء وكان يقول لا بد لمن يحتاج الي



الزاني ان يبذل لهم دينه فيما يحتاج فليس لك على ما يدرك من المال  
وكان يقول لا تصيب في السفر من يتكلم عليك فانك ان سوتيه في الثقة  
انزلك وان تفضل عليك اسعبدك وكان يقول الحلال في زياتنا  
هذه الاحتمال السرف وكان يقول خرجت من قبال الليل فخطت الي السما  
فقدت قلبي فزكرت ذلك لامي فقالت انك لم تنظر اليها نظرا اعتبار  
واما نظرت اليها نظرتكهي وكان يرد ما يعطاه ويقول لو اني اعلم منهم  
لا يفتخرون علي يعطانيهم لآخذت منهم ولذا كان يجوع ولا يقترض  
ويقول لهم لا يكمون ذلك بل يروح احد هم ويقول جاني سفان  
المبارحة ويقول اقترض مني وكان يقول الاذان بخوسان افضل  
من المجاورة مكة وكان يقول الدرهم في الدنيا هو قرض الامل ليس هو اصل  
الحسن ولا يلبس الغليظ والعبا وكان رضي الله عنه يقول انهم  
في الدنيا ونعم عليك وكان يقول اذ ارانيتم العالم يلود بباب  
السلطان فاعلموا انه لص واذ ارانيتموه يلود بباب الاغنيا فاعلموا  
انهم سراي وكان يقول ان الرجل يكون عنده المال وهو راكد  
في الدنيا وان الرجل يكون فقيرا وهو رغب في الدنيا وكان  
يقول اني احب ان اكون في مكان لا يعرف ولا اعرفه وكان  
اذا ذكر عنده الموت ما كان الا لا ينتفع به احد وكان يقول  
اذا عرفت نفسك لا يضرك ما قبل قبلك وكان يقول اهل كل يدان  
السلطان المعروف الي الميام وكان يقول اذ ارانيتم اخا عريضا  
علي ان يوم فاحزه وكان يقول لئن اشتهري من فتي شغني احب  
الي من الشوا من قاري لان القاري يتاول عليك في دراهمك  
والعني يعطيك دراهمك كاملة مروية او ديانة وكان يقول  
ما خلفت قاري الي خلفت منه ان يبسط يدي واذا كان لك القاري

حاجة فلا تصوب له مثلا بقاري مثله يقف من قضا حاجتك  
وسيل عن العو غا فقال الذين يطلبون علمهم الدنيا وكان  
يقول اول العلم طلبه ثم العمل به ثم الصمت ثم نشره ولو ان  
العلم اطلع اخلصوا فيه ما كان عمل افضل منه وكان ياخذ يمينه  
ديناير ويقول لو لا هذه لشد لوانينا وكان يقول كثره  
الاخلاص من رقة الدين وكان يقول ما ادري لو اصابني بلا احلى  
كنت اكفر وكان يقول عجب ليكون النساء اكثر اهل النار من  
اعمال الرجال اجمع من اعمالهن وكان قد جعل على نفسه ثلاثة  
اشيا ان لا يخدمه احدا ولا يطوي له ثياب ولا يصنع لينة على ابنة  
وكان رضي الله عنه يقول هذا زمان عليك بخو لينة نفسك  
ودع العامة وكان يقول من راي نفسه على اخيه بالعلم والعمل  
هبط اجر عمله ولعل اخاه يكون ارفع منه على حرم الله عز وجل  
وكان اذا احدة في القف كثر صار كانه يحون لا يبي كلام احدا  
وبعث ابوا جعفر اسير المؤمنين الختائبين قد اتته حين خرج  
الي مكة وكان يقول اذ ارانيتم سفيان الثوري فاصلبوه فوصلوا  
مكة واضربوا الخشب وجاوا اليه فوجدوه نائيا راسه في حجر الفضيل  
بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقال يا ابا عبد الله اتقي  
الله تعالى ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الي استار الكعبة فاخذها  
وقال اني بري منه ادخلها ابوا جعفر فأتته قبل ان يدخل مكة  
وكان يقول ان المدكين ليمدون ريج الحسنات والسيات اذا عود  
انك على أكف فكما لا يودونك لا تودهم وسيل عن رجل يكسب  
اميا له لوصيل في الجماعة لقائه القيام عليهم ماذا يصنع قال يكسب  
قوتهم ويصلي وحده وكان يقول كثر النساء ليس من الدنيا







أبوت سبق وأصل العصبه أن لا يجد وكان يقول من يحب أن يجد  
له بالمستفي فليحسن بالناس الظن وكان يقول ابن ماني الإنسان ضعيف  
من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى وكان  
يقول من طلب العلم بهذا النفس لم يفلح ومن طلبه بذكر النفس  
وحدة العلم افلح وكان رضي الله عنه يقول نفقة ما قبل أن تأسر  
فاذا راست فلا سبيل إلا النفقة وكان يقول قد فقا سبيل العلم إليه  
تضع دقايقه وكان يقول جمال العلم اكرم النفس وزينة العلم الورع  
والعلم وكان يقول لا عيب بالعلم افتح من رغبتهم فيما زهدهم الله عنه  
وكان يقول ليس العلم بالحفظ إنما العلم بالفتح وكان يقول فقد العلم  
اختيار وفقر الجاهل اضطراب وكان يقول المروء في العلم يقسي القلب  
ويورث الصعاب وكان رضي الله عنه يقول الثاني في غفلة عن هجر  
السورة والعصران الإنسان كفي خسروا كان قد جزا الليل ثلاثة اجزاء  
الاول يكتب والثاني يصلي والثالث ينام وفي رواية وما كان ينام من  
الليل الا قليلا وكان يختم في كل يوم حزمة وكان يقول ما كنت قط  
ولا حلفت بالله صادقا ولا صادقاً ولا تركت عمل الجمعة قط الا في سفر  
ولا سفر ولا غير وما شعبة من ستة عشر سنة الا شعبة واحدة  
من ساعاتي وكان يقول من امره من القوي ولا عزاءه وكان يقول  
ما فرغت من الفقر قط وكان يقول طلب فظول الدنيا عقوبة عاقب  
الله بها تعالى اهل التوحيد وكما يشي على العصاة فقل له في ذلك  
أقول لا ذكر ابن سافر من الدنيا وكان يقول من شهد الضعف من نفسه  
نال الاستقامة وكان يقول من علمته شدة الشهوة لا الدنيا الزينة  
والعبودية لا ملها ومن رضي القنوع الى عنه الخشوع وكان يقول  
من است ان يفتي الله تعالى عليه له والقاسم عليه بالخلعة

وقوله الاكل وتراث مخالطة السمتها وجهر أهل العلم الذين لا يترددون  
بعلمهم الا الدنيا وكان يقول لا بد للعالم من ورد من اعماله يكون بينه  
توبين الله تعالى وكان يقول لو اجهد احدكم كل الجهد على ان يرضي الناس  
كلهم عنه فلا سبيل له في الاخلاص فخلص العبد عمله بينه وبين الله تعالى  
يؤان يقول لا يعرف الربا الا المخلصون وكان يقول لو اوصي رجل لا يستل  
الناس صوة الى الزهاد وكان يقول سياسة الناس اشد من سياسة  
الدواب وكان يقول العاقل من عقله عقله عن كل مدحوم وكان يقول  
لو علمت ان الماء البارد ينقص سروي ما شربته وكان اصحاب المروء  
في جهدهم وكان يقول من احب ان يختم الله له بخير فليحسن الظن باننا  
يؤان يقول ملكش اربعين سنة اسال اخواني الذين تزوجوا عن احوال  
في تزويجهم فامسهم من احد قال انه راي خيرا فظ وكان يقول له  
يا اخيك من احتجت الي مواريثه وكان يقول من علاه الصادق في آخر  
لاخيه ان يقبل عذره وليسد خلاه ويغفر له وكان يقول من علم  
الصديق ان يكون لصديقه صديقه صدقاً وكان يقول ليس  
سروى بعد صحة الاحزان ولا فخر بعد فراقهم وكان  
يقول لا تشاور من ليس في بيته دميقة وكان يقول لا تقصر  
في حق اخيك اعتمادا على مروءته ولا تبذل وجهك الى من هو  
عليه ردك وكان يقول من رل فقد وثقت ومن حقاك فقد  
اطلقك وكان يقول من رلك نعم عليك ومن ارضيتك قال عليك  
ما ليس فيك كذلك وكان يقول من وعظ اخاه سرا فقد نصحه  
وزانه ومن نصحه علانية فقد فضحه وشله وكان يقول من ساء  
بنفسه فوق ما يساوي رده الله تعالى الي قيمته وكان يقول  
من توبين باطل فقد هتك ستاره وكان رضي الله عنه يقول



من اخلاق الليام وكان يقول القناعة تورث الراحة وكان يقول ارفع  
الناس قدر من لا يوري قدره واكثرهم فضلا من لا يوري فضله وكان  
يقول من كتم نفسه كانت الحيرة في يده وكان يقول ما ضحكك من خطا  
يحل الاثبات صوبه في قلبه وكان يقول الاكثر في الدنيا عسار والا  
عسار ايسار وكان يقول الانبساط الي الناس حبة اموتنا السوء والا  
فقباض عنهم مكسبة العداوة فكن بين المنقبض والمنبسط وكان يقول  
ما اكرمك احدا فوق قدره الا انقبض من مقداري بقدر ما زدك  
في انكساره وكان يقول لا وفاقا لعبد ولا شكر للنبيم وكان يقول  
صحة من لا يخاف العار عار يوم القيامة ومن عاشت الليام نسب الي  
اللوم وكان يقول من سمع باذنه صار حاكيا ومن اسغى بقلبه كان واعيا  
ومن وعظ بفعله كان هاديا وكان يقول من الذاب خصمه على العلم  
بلا سمحة وعبور المابل قطيفة وعبور الحرام بلا قصعة وتذل الرجل  
للراعي لئبال من ما لمعاشيا وكان يقول مداراة الاحق غاية فلا تذكر  
وكان يقول من ولي القضاء لا يفتقر فهو لص وكان يقول ينبغي للفقير  
ان يكون معه سفيه يساقه عنه وكان رضي الله عنه من اكرم الناس  
وقدم من اليمن بعشرة الاف دينار فمات خباها خارج مكة فكان  
الناس يا تونه فما برح حتى فرق كلهم ما ماله احد شي الا احمده  
وجهه حيا من السابل رضي الله تعالى عنه وكان يجلس لحبته  
بالحناء حرا فانته وتارة يسمعها اتباعا لسته وكان كثير الاستقام  
من البواسير كانت دايما تنفع الدم ولا يجلس للحديث الا  
والطشت تحته يقطر الدم فيه قال يونس بن عبد الاعلام رايت  
احدا اتى من السقم ما اتى الشافعي رضي الله عنه وكان مقتصدا  
في لباسه وكان يمشي خاتمه كمن يمشي ثوبه لحد من ادريس وكان

ذاهبية كان اصحابه لا يتجرون ان يشربوا الماء وهو ينظروا اليهم  
هيبه له وكان يستمع بالبر او يتيكى على الوسادة وتحتة مصوبتان وكان  
يقول احب لكل مسلم ان يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم ليس من لم يقن  
بالقران قال يتخرون به يتروم به وكان يقول كلما رايت رجلا من  
اصحاب الحديث كاني رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان يقول لو رايت صاحب بدعة يمشي على  
المعوي ما قبلته وكان يقول من لم يصن نفسه لم ينفعه  
علمه وكان اذا اشترى جارية يشترط عليها ان لا يقر لها لانه كان  
عليلا على الدوام وكان يقول الكرم والسخا يغطيان صوب الناس  
والاخنة بعد ان يلحقهما بدعة وكان يقول من استغضب فلم يغضب  
فهو جبار ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان وكان يقول احذر  
الاعور والاحول والاحدب والاعرج والاشقر والكوج وكل من به  
عما في بدنه فان فيه التواء معاشرته عسرة وكان يقول من طلب  
الرياسة فوت منه وكان يقول ليس من المروة ان يخبر الرجل بسنة  
لانه ان كان صغيرا استحقروه وان كان كبيرا استمرووه وكان  
يقول من نطق ثوبه قلعه ومن زاد رجة زاد عقله وكان يقول  
ايضا من يحفوا فقل لمن يصفوا وكان يقول ما ضمت احدا فقبل  
مني الا هبته واعتقد مودته ولا رد احد على النفع الا سقط من عيني  
ورفضته وقال الربيع دخلت على الشافعي ليلة مات فقلت له كيف  
سميت قال اصحبت من الدينار احلا ولا خواني مفارقا ولعالي  
المنية شاربا ولسوا عمالي ملاقيا وعلي الكرامه واردا شربا وبنايته  
رضي الله تعالى عنه كثير من مشهوراته والله اعلم







والله ما انا ما سون في الرضي فليكن اكون ما سون في الغضب ويقال انه  
تولي القضا يومين او ثلاثة ثم من من ستة ايام ثم مات وقال بن  
الجوزي يد عالمصور ابو حنيفة والثوري ومسعر وشريك اليرموك  
انقضا فقال ابو حنيفة احسن فبك تحمينا اما انا فاحسن واتخلص  
واما سفيان فيهمرب واما مسعر اقمي مق ويخلص واما شريك  
فبقه وكان الامركما قال وكان من تخاف مسعر قال للمصور لما دخل  
عليه كيف انت وكيف عيالك وكيف حميرك وكيف دوابك فقال  
اخرج مفاكه محبوت ولما بلغ عيان عن شريك انه توفي القضا حجه  
وقال له قد امكنتك العرب فلم تعرب وكان ابو حنيفة رضي الله عنه  
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح كثير الكرم حسن المواساة  
لاخوانه كان يعرف بريح الطيب اذا اقبل وكذا اخرج من داره وكان رضي الله  
عنه يقول ما صليت قط الا ودعيت لشيخ حماد ولكل من تعلمت  
عنه علما او علمته وكان الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال  
علي ابن حنيفة في الفقه وكان لا ينام الليل وسموه الوتر لكثرة صلاته  
وتعلي اتبع يومئذ العشار عشرين سنة وكان رضي الله عنه لا يجالس في ظل  
حدار عربية ويقول كل من رضى جرم فموربا وكان يقول اذا  
ارتشني القاصي فهو معزول وان لم يجزله الامام وسيل رضي الله عنه  
ايما افضل عظمة او الاسود فقال والله ما نحن اهل ان نذكرهم فكيف  
بينهم وكان يقول سمعت عطا يقول ما من ملك عروب ولا نبي مرسل  
لا والله حجة عليه ان شا عذبه وان شا عفوه وكان يقول اذا انتهي  
المرحبة بذلك لا فخر ما اوعن حال العصاة ان منزلهم  
في الجنة فقال امهم الله تعالى فموا رحيه لا رجا لهم امر العصاة  
الي الله تعالى فان الصفار في النار والمؤمنين في الجنة وكان عامة

الليل بقدر القرآن كله في راحة وكان يسمع بصا وحي رحمه جارة  
وحسن القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعة الاف مرة وقال عبد الله  
ابن المبارك عن ابى حنيفة رضي الله عنه انه صلى الصلوات الخمس نوض  
واحد اربعين سنة وكان يؤمن دائما ساعة بين الظهر والعصر  
وفي الشام ساعة والليل وكان رضي الله عنه يقول له جارية  
وكان قصبة خلاية تنفتح على بيت ابى حنيفة فكانت عشرين  
وهو يكف كل يوم ما نزل في داره منها ويذهب به الى الكوم ولم  
يعلم اليهودي قط فبلغ ذلك اليهودي فشكى ثم جاء واسلم وكان  
رضي الله عنه يقول لو ان عبد الله تعالى حتى صار مثل احد  
السارية ثم انه لم يد رما يدخل بطنه حلال حرام ما تقبل منه وكان  
يقول جاءت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت رجلا يغفر لي ذنبا  
ولا وصلني حين قطعته ولا ستر علي عورتي ولا ايتممت على نفسي اذا غضب  
فلا شغال هو لاحق كبير وكان يقول لو لم تنقض الدنيا  
الا لان الله تعالى يعص فيك لكانت تنقض وكان يقول المفتح مع  
الحار شروق رضي الله عنه وروى عن رضي الله عنه بعد موته فقال  
له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقتل له بالعلم فقال هيما ان العلم  
شروطا واد ابا قل من يفعل في فقال بماذا اغفر الله لك قال يقول الثاني  
بالياس في وكان رضي الله عنه يقول من هان عليه فرجه هان عليه  
دينه وكان يقول اذا تكلم العبد باطنه فلا اشره وكان يقول  
يا اخي ان ليس في الدنيا اعز من فقيره ورع وقال رجل اني احبك فقال  
وما يمنعك من محبتي ولست بابن عمري ولا جاري وكان يقول  
يفني المقاصي ان لا تترك اكثر من سنة لانه اذا انكث فيه اكثر من سنة  
ذهب فقهه ومناقب لا كثيره **ومنع الامام احمد**



رضي الله عنه كان يقول طوي لمن اخذ الله تعالى ذكره وكان يقول  
رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون  
اليك فقال عز وجل بجلاي يا احمد فقلت بفهم او بفهمهم قال بفهمهم  
وفهمهم وكان رضي الله عنه اذا جاءه حديث وحده لم يحدثه  
حتى يكون معه غيره **قلت** وكان ابن معين كذلك وعبد الله  
بن داود والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول تزوج يحيى ابن  
زكريا عليها السلام مخافة النظر وكان رضي الله عنه يضرب المثال به  
في اتباع السنة واجتناب البدعة وكان لا يدع قيام الليل قطا ولا  
كأن يوم وليلة ختمه وكان يسردك عن الناس وقال ابو اعينة رضي  
الله عنه بت امة عبد احمد رضي الله عنه حجابي بما هو صعب فاما اصبح  
نظر الى الماكاه فقال **سبحان الله** رجل يطلب العلم والسر  
لكن له ورد من الليل وكان يلبس الثياب الفتية البياض ويقعد  
تأريه وشعر رأسه ويد منه دكان مجلسه خاض بالآخرة لا يذكر  
فيه شيء من أمر الدنيا وكان ياتي العرف والاملاك والختان ويأكل  
وتقوت امره من الثياب فحاجته زكاة فزدها وقال لهم العري خير  
من اوساخ الناس والمعايايم قلايل وزجل من هذه الدنيا الدار وكان  
اذا اجاب احد الكسرة اليابسة فنفضه من الغبار ثم صب عليه الماء  
في قسعة حتى تنبل ثم يلبسها بالمخ وكان في بعض الاوقات  
يتمخون في مخافة عده سا وشعرا وكان اكثر ابداه الخل وكان  
اذا مشي في الطريق لا يمكن احدا ان يشي معه ولما مر من عرسوا  
بولعلي الطبيب فتنظروا اليه وقال هذا بول رجل قد فني العنم  
واحزان كسرة وكان يحيي الليل كله من منذ كان غلاما من  
امر الناس على الوجه العربي احد الا في مسجد او حبانة او عيادة

وكان يكنى

وكان يكنى المشي في الاسواق وكان ورده كل يوم ولبه تلتمة ركعة  
فلما ضرب بالسياط نهف بدنه فكان يصلي مائة وخمسين ركعة  
كل يوم ولبه وجمع رضي الله عنه خمس حجات ثلاثة منها مائيا وكان  
يفتق في كل حجة نحو عشرين درهما ولما قدم للسياط ايام المحنة اغاثه  
الله برجل يقال له ابو المعيةم الغيار فوقف عنده وقال يا احمد اننا  
فلان اللص ضربه ثمانية عشر الف سوط لا قرنا افتوت وانا ارف  
على الباطل فاحذر ان تتعلق وانت على الحق من حجارة السوط فكان احمد  
كلما حرقه الضرب تذكر كلام الله وكان بعد ذلك يتوسم عليه ولما دخل  
احمد رضى الله عنه على المتوكل قال المتوكل لاسه يا امه قد انارت الدار  
بعذر الرجل ثم اتوه بثياب نفسه فالبسوها له فلبسها وقال حلت  
منهم عمري كما حلت دني اجلي بليت بهم وبدنيا هم شتر زعمها  
لما خرج وكان رضي الله عنه يواصل الصوم فيقطع كل ثلاثة ايام على مترو  
وموت وقال الفصيل ابن عياض رضي الله عنه حبس الامام احمد ثمانية  
عشرين شهرا وكان فيما يضرب كل قليل بالسياط الى ان يعجز عنته ويخس  
بالسيف ثم يرمي على الارض ويداس عليه ولم يزل كذلك الى  
ان مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاشتد الامر على احمد  
وقال لا اسكن في بلد منه احمد فاقام احمد مختفيا لا يخرج الى صلاة  
ولا غير ما سقى مات الواثق وولي المتوكل مزبغ المحنة عن احمد واسر  
باحسانه واكرامه واعزانه وكتب الى الافاق برفع المحنة واظهار السنة  
وان القرن غير مخلوق وحدثت المعتزلة وكانوا اشوالطوانة البند  
قال احمد بن عسان ولما حلت احمد الى الماسون تلقاها الخنادم  
وهو يبكي ويمسح دموعه ويقول عز علي يا ابا عبد الله ما نزل  
بك قد خرد امير المؤمنين سيف المجدوده وبسط نظره







على السبل ورضي بالقضاء فقد كمل امره وكان يقول حسب المرء من الشر  
ان يري من نفسه فساده الا يصلحه وكان يقول خصلتان يعثر  
علاجهما ترك الطمع فيما ابدى الناس واخلاص العمل لله وكان  
رضي الله عنه يقول اذا كان لفاري لفار سفيه ولي لي ليل جاهل  
فلا اصنع بالعالم الذي كنته وكان يقول من يزيد في ثقله  
نقص من رعايته وكان يقول لا اله الا الله بمنزلة الماني الدنيا فمن لم  
يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حي وكان رضي الله  
عنه يقول ما انعم الله على العباد بجمعة افضل من ان غفر لهم لا اله الا  
الله وان لا اله الا الله في الآخرة كالماني الدنيا وكان يقول من فسو  
حديث من عشنا فليس منا ونحوم على ان المراد ليس على هدينا وحسن  
طريقنا فقد راسنا الادب فان السكوت عن تفسيره ابلغ في الوجوه  
وكان يقول الرخود في الدنيا هو الصبر وارتقاب الموت وقال  
حريصة اخرج سفيان رقيق شعير من كفه وقال لي دع ما يقول  
الناس فانه طعامي منذ ستين سنة وكان رضي الله عنه يقول  
ليس من حب الدنيا طلبك لا بد منه وكان يقول ما زلت  
بمنزلة الطبيب لا يرد وكان يقول اذا كانت نفس المؤمن معلقة  
بدينه حتى يقضي عليه فكيف يصاحب الغيبة فان الدين  
يقضي والغيبة لا يقضي ولو ان رجلا اصاب من مال رجل شيئا  
ثم تورع بعد موته فجابه الي ورشته لكان يري ان ذلك  
كفار له ولو انه اغتابه ثم تورع وجابه بعد موته الي  
ورشته والي جميع اهل الارض فجعلوه في حل ما كان في حل فغدر  
المؤمن من اخذ من ماله وكان رضي الله عنه يقول وهي الحضرة  
موسي عليهما السلام ان لا يجير احدا بدينه وكان يقول

ان الانبيا

ان الانبيا سرا والعلما سرا والملوك سرا فلوان الانبيا عليهم  
الصلاة والسلام اظهر واسرهم للعامة لفسدة النبوة ولو  
ان العلما رضي الله عنهم اظهر واسرهم للعامة لفسدت عليهم  
العلم ولو ان الملوك اظهر واسرهم للعامة لفسدت عليهم  
ملكهم وكان يقول العلم ان لم ينفعك ضرك وكان اذا  
فرغ من صلاته يقول اللهم اغفر لي ما كان فيم وكان يقول  
اذا اتصل الي حثك الا بالخصومة والسلطان فدعه لما ترجوا  
من سلامة دينك وكان يقول كم من شخص يظهر الزهد  
في الدنيا والله مطلع على قلبه انه يحب لها وكان يقول كتمان  
الغفر مطلوب لانه من لا غفر الصالحة وذلك من استبد  
ما يكون علي وكان يقول الجهاد عشرة فجهد العدو واحد وجهاد  
النفس تسعة وكان رضي الله عنه يقول انما عرفوا الانفس  
احبوا ان لا يعرفوا وكان يقول ابتوا الصلاة قبل النداء ولا تكونوا  
كالعبد السوء لا ياتي الصلاة حتى يدع اليها وكان يقول  
ما عليك ان امر من علم لا يعلم به وكان يقول لشرار من مضى خير  
من خياركم اليوم وكان رضي الله عنه يقول ان الزمان الذي يحتاج  
الناس فيه الي مثلنا الزمان السوء وادري ان الله عنه بالكون سنة  
سبع ومائة وسكن مكة وتوفي بها سنة ثمان وتسعين ودفن بالجوف  
وهو من اخدي وتسعين سنة رضي الله عنه **ومهم شعبة بن**  
**الحجاج** رضي الله عنه كانوا يسمونه امير المؤمنين في الرواية  
والحديث وكان رضي الله عنه يقول ان الشيطان صار يلعب بالفترا  
كما يلعب الصبي بالجوز فكيف بغير الفترا وكان قد عهد الله تعالى  
سني جف حارة علي عظمه فليس بينهما حم وكان يصوم الدهر



كله وكان يعيب علي من يلبس ثوبا ثمانية دراهم ويقول هل  
لا اشتريت قميصا باربعة وتصدقت باربعة فقيل له انا مع قوم يتحمل  
لهم فقال ايثنى يتحمل وكان اذا مر سائل يذهب الي البيت فيخرج  
ما وحده وكان يقول لا صحابه لولا سوالي للمحاويج والفقر اما جلست  
مع احد وكان ثيابه شعثه كونيها لون التراب وكان اذا احك حبله انتثر  
منه التراب وكان رضي الله عنه اذا لم يجد شيئا معه يعطيه للسائل اعطاه حمارا  
ومشي وكان اذا فقد في زروق اعطى الاجرة عن جميع ما فيه وقوسوا حماره  
وسرجه وجامه بسبعة عشر درهما وقوموا ثيابه فلم تكن تساوي  
عشرة دراهم وهي قميص وازار ورد او ارسل له المهدري ثلاثين  
الف درهم ففرقها في المجلس ولم ياحزن منها درهما وان اهله محتاجون الى غنم  
تق في رضي الله عنه بالبصرة وهو بن سبعة وستين سنة سنة ستين ومائة  
رضي الله عنه ~~في سنة ستين ومائة~~ **في سنة ستين ومائة** كان رضي الله عنه توفي  
رضي الله عنه سنة خمس وخمسين ومائة وكان يقول ان الله تعالى عبادا  
لا يعلمون بما ينزل القدر لا يستقبلون استقبالا حبا لنهم ولقد ربه  
فكيف يكرهونه بعد ما وقع وكان اذا فتح المصحف وراي قصة قوم  
عذبهم الله تعالى يقول الهى قد دخلت رحمتهم قلبي فان شئت فاغفر  
لي وان شئت عذبني وكان يقول لا تغفروا فراغا فان الموت يطلبكم  
وكان يشتد الشعر عقب الصلاة ويقول النفس هكذا هكذا وسيل رضي  
الله عنه مرة من افقه اهل المدينة قال افقههم اتقاهم الله عز وجل وكان لا ينام  
كل ليلة حتي يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من ورده لف رداء ثم جمع هجعة  
خفيفة ثم يبيت سرعوبا كالرجل الذي نزل منه ثوب عتيق فهو يطلبه فاذا  
اقام سنانا ثم يتطهر ويستقبل التراب الي الفخذ وكان رضي الله عنه  
يخبر في اخفا عمله وكان يقول استمني ان اسمع صوت باكية

حزينة وقيل احب ان يخبرك الرجل بعيوبك فقال ان كان ناصحا فنعلم  
وكان يزيد ان ينقصني فلا وكان رضي الله عنه اذا اخطر عليه باله يوم القنات  
فيبكي حتي يرتل له الحاضرين وكان يخدم امه ويقول لولا اي لما فاقبت  
السجدة الا لما بد منه وكان اذا دخل بكى واذا اخرج بكى واذا اصيل بكى واذا  
جلس بكى ودخل عليه سفيان الثوري رضي الله عنه في مرض موته فقيل له  
ما هذا الجنع يا مسعور والله لو ددت اني مت الساعة فقال مسعور رضي الله  
عنه انك اذا الوائق بملكك يا سفيان لكن والله على شاطئ جبل لا ادري  
اين اهبط فبكى سفيان رضي الله عنه وقال انت اخوف لله عز وجل  
مني يا احي وكان سفيان اذا حدث عنه يقول اخبرني ابو اسلمه  
ببيتني ان يقول مسعور وكان في جبهته مثل ركة العز من الخو  
البحرود وكان يقول لا ينبغي ان يثني علي عالم وهو يقبض جوائز السلطان  
وبني بيته بالاجرو وطلبت امه بعد العشاء شربت ما يخرج بها  
بالكوز فوجد هانامت فبقي الكوز علي يده الي الصباح ينتظر  
استيقاظها ولما طلبه ابو جعفر المنصور توليه القضاء فقال له محمدا  
يا امير المؤمنين ان اهلي يطلبون حاجة بدرهم فاقول لهم انا المشتري  
لكم فيقولون لا نرمي بشواك فاذا كان اهلي لا يرضون بشراي لهم حاجة  
بدرهم توليني امير المؤمنين القضاء فاعفاه فقال لو كان في المسلمين مثلك  
يا مسعور لحربت ما شيا اليه وكان يقول من يرمني بالخل والبقل لم يستعبد  
الناس وكان يقول مضاحكة الوالد علي الاسرة افضل من مجاهد السيوف  
في سبيل الله عز وجل وكان اذا جاء احد يسال الله الدعاء يقول له ادعوا انت  
حتي اوسن لك انا فانك الدعاء من صاحب الحاجة يبلغ منه من غير قلت  
وهكذا بلغنا عن معروف الكوفي رضي الله عنه وكان مشهورا باجابة الدعوة  
وكان يقول شلوي العارف للطبيب ليست شكوى في ربه لانه انما يذكر



للطبيب قد رضى الله فيه وكان رضى الله عنه يقول اللهم من ظن بنا خيرا  
او طننا به خيرا فصدق ظننا وظنه وبكي وكان يقول قيام الدنيا يوم  
للمؤمن يوم القيامة يسعي بين يديه ومن خلفه وصيام النهار  
يعبد العبد من حراجه حميم والسعي وكان كثير البكاء فقتل  
في ذلك فقال وهل خلفت النار لي مثلي وكان يدعو على من آذاه  
ان يجعله الله محدثا او مفتيا وكان رضى الله عنه يقول ينادي يوم القيامة  
يا ماح الله قم فلا يقوم الا من كان يكثرت قواة قل هو الله احد وكان يقول  
اعور الناس بعور الناس الاعور توفي رضى الله عنه بالكوفة سنة خمس وخمسين  
وماية رضى الله عنه **باب ما جاء في رضى الله عنه**  
كان من العباد والزهاد وقسم الليل ثلاثة اجزا فكان على يقوم الثلث  
ثم ينام ويقول بعد الحسن ثم ينام ويقوم اسمها الثلث الاخر فلما  
مات قسم الليل نصفين وقسم ثلثها علمها فكانا يقومان الليل كله ثم  
مات على مقام الحسين الليل كله وكان كل واحد يقرأ في قياسه ثلث القرآن  
كذلك لما مات والدتهما مات على كرا الحسين يختم كل ليلة وكان الحسين  
رضي الله عنه اذا امر بمهمة شيا يعطيه للسائل في داره يعطيه شعلة مائة  
ويقول بما لي منزل قوم عسي يعطوك شيا تبخل به وكان اذا اراد ان  
يعط احد لا يشافهه بالوعظ انما يكتب ذلك في ورقة ويدفع له وكان  
يقول صاحب الخلطة لا تفلح وساله رجل عن قولهم الكريم لا يستقصي  
فقال رايه قوله تعالى عرف بعصه واعرض عن بعض وكان يقول  
اذا امرت بشي العالم ربه فليس بعالم وكان يقول لا ينبغي للعالمون  
ان ياكل ولا يشرب ولا يتصلم الا بنية صالحة وكان رضى الله عنه يقول  
انا استحي من الله تعالى ان اتكلف المؤمن حتى يكون المؤمن هو بصير عني  
فاد التائب استغفرت ثم عدت نايافا لا اقد الله عيني وكان لا يقبل من

من احد شيئا وكان رضى الله عنه يقول قال سعيد بن المسيب من لزم  
السجود وقيل كلما يعطاه فقد اخرج في المسئلة وكان يقول من اول من  
بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل فارس حتى في صورة  
كذب وذلك انه اتى الى كلب من كلاب فارس فقال اطعن وانا اخبرك  
خبرا فاطعه فقال محمد مات قال رضى الله عنه وسئل سعيد بن المسيب  
رضي الله عنه ما يستمر المصلي قال التقوي قيل فما يقطع الصلاة قال  
الغفور وكان ولده يحيى له في السجود فيقول انا جيعان فيعمله حتى  
يرمح وكانت له جاريتة ياكل من غزوها الخبر الشعير وكان رضى الله عنه  
يتختم الدم من شدة الخوف وكان يقول فتشنا الورع فلم نجده في شبي  
اقل منه في اللسان وكان اذا السرف على القابر يحس مغشيا عليه فلا يرجع  
الا محمولا في سوي الميت وكان اذا بكى سمع الناس مراحة كبرها اهل  
المصايب وكان يقول العلم بالحسنة قوي في البدن ونور في القلب وضوء  
في البصر والعلم بالسينة وهن في البدن ومظلمة في القلب وعي  
في البصر وكان يقول لا ينفقه الرجل كل الفقه حتى يفرح اذا روي  
الله عنه الدنيا واعطاها الاقرانه توفي على رضى الله عنه سنة  
اربع وخمسين وماية ودفن الحسن بثلثة عشر سنة رضى الله  
عنه **باب ما جاء في رضى الله عنه** رضى الله عنه وكان سفيان  
الثوري يقول جاهدت جهدي على ان ادوم ثلاثة ايام في السنة على  
ما عليه بن المبارك فلم اقدر وكان يقدم النظر في سير الصحابة  
والتابعين على بحالة علماء عصره وكان يقول اذا كانت سنة مائتين  
فقد وامن الناس الا لحضور واجب وكان يقول اذا تقدم احدكم عن القرآن  
ما يقيم به صلاة فليشتغل بالعلم فان به تعرف ما في القرآن وكان رضى  
الله عنه يقول ما بقي في زماننا اعرف انه ياخذ التسمية بانشرح



الزهد في الدنيا  
الزهد في الدنيا  
الزهد في الدنيا

مدر وكان يقول من شوط العالم ان لا تخط بحبة الرزق على ياله وقيل له من  
سلسلة الناس قال الذي يبعثون بدنيهم وكان يقول كيف يدعي رجلا  
ابن الكثر علماء وحوافل حوافل وكان رضي الله عنه يقول من علامة من  
تترفعه ان يكون اذل من الكلب وخان يقول من حتم لغاره بذكر الله  
فاني كتب لغاره ذاكرا وكان يتخادك العمل وكان يقول رب عمل  
صغيره تكبره الفية ورب عمل كبير يصغره الفية وكان رضي الله عنه  
يقول هذين البيتين من كلامه وهما وهما وهما وهما وهما وهما وهما  
واخبار سوء ورهبانها لوقد ربح القوم في حقيقته تبين لذي العالم  
اشافا وكان رضي الله عنه يقول مسكين بن ادم قد وكل به خمسة املاك  
مدكان للليل ومدكان بالنزح وبعثا وبعثا وبعثا وبعثا وبعثا وبعثا  
ليل ولا تمارا وكان اشتبه شي لا ياكله الا مع ضيفه ويقول بلغنا ان  
طعام الصنف لا حساب عليه قالوا وكانت سفرة بن المبارك تمل  
على محلة او محلة بن وقال ابو اسحاق الطائفي رايت جويين مملون  
دخا جاشوا لسفرة بن المبارك وكان رضي الله عنه يطعم اصحابه الفنا  
او دج والخبس ويصير هو بفار صايم وما دخل رضي الله عنه الحمام  
وقد وقيل له سرقة قد قل المال فقل من صدقة الناس فقال ان كان المال  
قد قل فان العس قد نفد وكان يقول اربع كلمات انجبت من ارضه  
الف حديث لا تشق باساة ولا تغتر بمال ولا تمل معدتك مالا  
تطبق وتعلم من العلم ما ينفعك فقط وكان رضي الله عنه اذا بلغوا  
عن اصحابه الفنا سيلة يرسل اليهم ويكسها بالسكرين ويقول  
من الما حتى يكتب قولي وكان يقول كن محبا للمعروف كارها للمعروف  
ولا تحب نفسك انك تحب الخول فتزفع نفسك وكان يقول  
دمواك الزهد من نفسك ينزحك من النجس وكان يقول سلطان

الزهد في الدنيا  
الزهد في الدنيا  
الزهد في الدنيا

الزهد اعظم من سلطان الرعية لان سلطان الرعية لا يجمع الناس الا بالعين  
والزاهد يقرر عن الناس فينبههم ولما قدم هارون الرشيد الرقة ورد  
عبد الله بن المبارك فاحمل نخل الناس اليه وتقلعت النعال وارتفعت  
الاعين فاشرفت ام ولد امير المؤمنين من برج قصور الخشب فلما رأت  
الناس وكثر فقمر قالت ما هذا قالوا عالم خراسان فقالت هذا الملك  
لاملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس اليه بالسوط والعصا والشوط  
والاعوان وكان اذا قرأ شيئا من كتب الوعظ كانه بقرعة مخوفة من البصائر  
لا يتجر احد منا يدنيا ولا يساله عن شيي وقيل له ان جماعة من اهل العلم  
ياخذون من الناس الزكاة فقال ما نضع ان منعناهم وقنوا عن طلب  
العلم وان رخصنا لهم حصلوا العلم وتحصيل العلم افضل وكان  
يقول لين ارد دغرا من شبهة احب الي من اتصدق بستمائة الف  
الف قيل له ما التواضع قال التكبير حتى الاغنيا وبلغ بن المبارك عن  
اسماعيل بن عليه انه قد ولي الصدقات فكتب اليه ابن المبارك  
يا حاكم على العالم يا ذيا يصطاد اموال السلاطين  
اخملت للدنيا ولذات القاصيلة تذهب بالدين فصورت محنونا  
بعاد ما كنت دوا الميائنين اين رواياتك والقول في لزوم  
ابواب السلاطين ان قلت الزهد فخذ الكذا من حمار التبع في الطريق  
وذكرنا عبد الله ما كان عليه يوسف بن اسباط من العبادة فقال  
لقد ذكرتم اناي بسيفتي بركوهم ولكن ان فعل الناس جميعهم  
ذاك فمن اسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لحياة المربي  
وشهود الجنائز وعد اواعان القرب وقيل له كيف تعلم الملايا  
ان الانسان قد هم حسنه فقال رضي الله عنه يجردون رءوسهم  
يقول لجمعت لطالب العلم كيف تدعون نفسه الي محبة الدنيا مع



ما حمل من العلم وكان يقول ان الرحمة تقل عند ذكر الصالحين ،  
ورجع رضي الله عنه من مروا الى الشام في رد قلمه كان استعاض  
ونسبه في رحله وكان يقول كاد الادب ان يكون ثلث الدين وكان  
قليل الخلاق على اصحابه وكان كثير ما يشتد **والسنة** واذا اصبحت  
فاصبح ما لمجد اذا عفاك وحياءك ثم قوله المشي ان قلت لا واذا  
قلت نعم قال نعم وكان يقول على العاقل ان لا يستخف بثلاثة  
بالعلماء والسلاطين والاحياء فان من استخف بالعلماء ذهبت اخوته  
ومن استخف بالسلاطين ذهب ديناه ومن استخف بالاحياء ذهبت  
سروته وكان يقول لا يقل احدكم ما احبوا فلان على الله تعالى  
فان الله تعالى اكرم من ان يتجر اعاليه ولكن يقل ما اعترف فلان  
بالله وكان يقول عجاير الرجل في الله والاكمام وعجاير النساء تحت  
القنص وكان يقول ليس من الدنيا سوى قوت اليوم وكان يقول  
ما اودعت قلبي شيئا قط غفاني وكان يشتد **والسنة** ووجد  
ان فرقة بيننا فراق حياة لا فراق ممات يقول لا يخرج العبد عن  
الزهد اسماك الدنيا يصون بها وجهه عن سوا الناس وقيل له  
ان شيئا يزعم انك موزي فقال كذب شيئا ان انا اذ الف المرحه  
في ثلاثة اشيا فالهم يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وانا اقول قول  
وعمل يزعمون ان تارك الصلاة لا يكفر وانا اقول بكفر يزعمون  
ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانا اقول انه يزيد وينقص توفي  
رضي الله عنه سنة احدى وثمانين ومائة ودفن بحيت بمدينه  
معدية على الفراء لما رجع من الفركانت اقامته بخراسان رضي الله  
عنه وولد له سنة عشر ومائة **ومحمد بن ابي العباس بن الهادي**  
رضي الله عنه كان يتوكل من شوط الزاهد ان يفتح بتحويل الدنيا

عنه وكان يقول قد صحت الاذان في ما لنا هذا عن الواعظ وذهلت  
القلوب عن النافع فلا الموعظة تنفع ولا الواعظ ينفع وكان يقول  
يا اخي ان هب الدنيا في يدك فانظر ما في يدك منها عند الموت  
وكان يقول كم من مدكر لله وهوله ناس وكم من فاع الى الله تعالى وهو  
فار من الله تعالى من قال الكتاب لله تعالى وهو منسحق من آيات  
الله تعالى توفي رضي الله عنه بالكوفة سنة ثلاث وثمانين ومائتين  
**ومحمد بن ابي العباس بن محمد بن النضر بن محمد بن ابي العباس**  
كان كثير العبادة رافقه شخص اربعون يوما وليلة فمراه نام  
لا ليلا ولا نهارا وقال يوسف ابن اسباط مشي غفل ابو عبد الرحمن  
حين مات ولو اخرج كل لحم عليه ما بلغ رطلا وشغلته العبادة  
عن الرواية وكان اذا ذكر الاخرة اضطربت مفاصله ويقول يا سلام  
سلم رضي الله تعالى عنه **ومحمد بن ابي العباس بن ابي العباس**  
رضي الله عنه كان قد ذهب بغير عت في سنة فلم يعلم به  
اهله وقال شعيب بن حرب جلست الى عبد العزيز خزيمة  
مجلسا احب ان صاحب الشمال كتب عليه شيئا وقال يوسف  
بن اسباط مكث عبد العزيز اربعين سنة لم يرفع طرفه الى السماء  
وقيل له كيف اصبحت فيكي فقتل له كيف حال من هو في غفلة  
عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد احاطت به واحل يسوع  
كل ساعة من عمره ولا يدري ما يصير الى الجنة ام الى النار توفي  
رضي الله عنه بمكة سنة تسع وخمسين ومائة رضي الله عنه  
**ومحمد بن يوسف بن يوسف** رضي الله عنه كان ابن المبارك  
رضي الله عنه يسميه عروس العبادة والزهاد وكان يقول لنفسه  
عجب انك قاض فحسان يكون ما ذاهب انك عالم فكان يكون



ما ذهب اذك محدث فكان يكون ما الامور واذ لك وكان اذ اراي  
نصرا نيا الورى واخذه يبتغي بذلك سيلة الى الاسلام وكان رضي الله  
عنه يقول ذهب اصحابنا الى رحمة الله تعالى ودفعنا نحن الى خشون  
هذه الدنيا وبعثوا اليه بك ليفرقه وقال للسلامة مقدمه وكان لابن  
الليل لاشتا ولا صيفا لكن بعيد بعد طلوع الفجر ساعة ثم يقوم ويؤتي  
وكان اذ اصبح كان وجهه عروسي توفي رضي الله عنه وهو  
بن ثمانين سنة في سنة اربع وثمانين ومائة رضي الله عنه  
**ومحمد بن يوسف بن ابي اسحاق** رضي الله عنه كان يقول غايه التواضع  
ان تخرج من بيتك فلا تزي احدا الا رايت انه اخبر منك وكان  
رضي الله عنه يقول لو ان شخصا ترك الدنيا كما تركها ابو اذر  
وابو الدرداء ما قلت له زاهدا وذلك لان الزهد لا يكون الى  
في الحلال المحض والحلال المحض لا يعرف اليوم واقام اربعين سنة  
ليس له الا قميصان اذ اعطى احدهما لبس الاخر وكان يعمل الخوص  
بيده ويتقوت منه حتى مات رضي الله عنه ومن من من فاقه  
يطيب من اطبا الخليفة وهو لا يعلم فلما اراد الانصراف اعلمهم  
فقال لهم ما عادت فقالوا دينا فقال اعطوهم هذه الصرة  
فخرجوا فاذا فيها خمسة عشر دينارا فقال ما فعلت ذلك لئلا يعقل  
ان الخليفة الكبر مودة من الفقراء وكان يقول ما احسب ان احدا  
ينور من التواضع في اشر منه فاصبر واحتج بحوله الله تعالى عنكم  
بفضله وكان يقول تن قرأ القرآن ثم مال الى محبة الدنيا فقد  
اتخذ ايات الله عزوا وكان يقول العاخر خشي الله ان يكون  
خيرا ما الله انور عليه من ذنوبه وكان يقول دخلت المسجد  
فانبل اهلها فما وجدت قلبي الا بعد سنتين توفي سنة ثمانين

ومائة

ومائة وليس علي جسمه وقية لحمر رضي الله تعالى عنه **ومحمد بن حنبل**  
**المرعشي** رضي الله عنه كان يقول والله لو قال لي انسان ما عملك عمل  
من يومين بيوم الحسب لقلت له صدقت فلا تكف عن ممتك وكان  
يقول اذ لم تخف ان يعذبك الله على خيرا عملك فانت تعال كوكا  
يقول لو لا اني اخشي الله تعالى ان اتضع لاجي فلان لاجعت به  
ولكن بلغوه عني السلام وكان يقول لا اعلم شيئا من اعمال البر افضل  
من ازدوم المروءة بعينه ولو كانت حيلة في الخرج الي هذه الفوايض  
تخلصني لفعلت توفي رضي الله عنه سنة سبع ومائتين رضي الله عنه  
**ومحمد بن ابيان ابو اسحق** رضي الله عنه كان  
يقول كل اخواني خير مني لا يغمر كلهم يرون لي الفضل علم  
وكان يقول يفتح علي حامل القرآن ان يسعى في تحصيل اقل من حبل  
بعوضه او براحم عليها وكان قد ذهب بصم فصار اذا اراد  
ان يقرأ في المصحف رد الله عليه بصم فاذا ارد المصحف ذهب  
بصم واستطال شخص في عروصه فمنعه الناس فقال دعوه  
يشتمني ثم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطت به على هذا  
وكان يكفط الخروق من الزابل ثم يطبقها على بعضه ويستريحها  
عورته ويقول اما من اللبس ان شا الله تعالى في دار البقار رضي الله  
تعالى **ومحمد بن مسلم بن ميمون** رضي الله عنه مات  
بطبرية وكان رضي الله عنه يقول كنت اقول القرآن فلم احدا  
حلاوة فقلت لنفسي اذ ايه كانك تسمع به من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبات حلاوته ثم اردت زيادة فقلت اقرايه فانك  
تسمع به من جبريل عليه السلام ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم  
فزادت حلاوته فقلت اقرايه كانك تسمع به من رب العالمين



فجاءت الخلافة كلها وكان يقول من طلب الحلال لم يجد له رغبة كالملا  
يخرجه لصيف رضي الله عنه **ومحمد بن أبي بكر** رضي الله عنه  
عنه كتب مرة إلى أخوانه أنكم في زمان قل فيه التورع وحمل العلم فيه  
مفسدة واحبوا ان يعرفوا بجهلهم وكرهوا ان يعرفوا بصناعة العمال  
فيه فطلقوا فيه بالرأي ليزينوا ما دخلوا فيه من الخطا فذنبوا لهم ذنوب  
لا يستغفرونها ومكث رضي الله عنه سبعين سنة لم يرجع طرفه إلى السما  
حيما من الله تعالى وكان رضي الله عنه لا يستطيع ان يقرأ سورة الفاتحة  
ولا ان تقرأ عليه رضي الله عنه **ومحمد بن أبي بكر بن عباس** رضي الله  
عنه يقول مسكين يحب الدنيا ليقطع منه الدرهم فيبطل بها ربه يقول  
انا لله وانا اليه راجعون وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليه  
وكان يقول ادنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية وكان يقول  
رايت عجوزا مشوهة جدا تصفق بيديها وحواليها خلق يتبعونها  
ويصفقون فلما حاذتني اقبلت علي وقالت اد لو ظفرت بك  
لصنعت قهولا بك ما صنعت بقهولا ثم بكى وكان يقول حنت ثمانية  
عشر الف حنة واود لو كانت سببا للصمغ عن زلة واحدة وقعت فيها  
وكان زاهدا ورعا توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين ومائة  
وله ثلاث وتسعون سنة رضي الله تعالى عنه **ومحمد بن أبي بكر**  
**محمد بن يحيى الخزاز** رضي الله تعالى عنه كان يقول  
ما في جحيم من دار ولا مغار ولا قيد ولا غل ولا سلسلة الا واسم  
صاحبه مكتوب على فلاحول ولا فاقة الا بالله العلي العظيم وكان  
رضي الله عنه يقول من حكمة القرآن لقان لا يطا بساطك الراهب  
اوراغب فاما الراهب منك فادنو واجلسه وتقلل في وجهه واباك  
والعزم من رواية واما الراهب فيك فاطر له البشاشة مع صفا الباطن

بكر

وابدل له النوال قبل السؤال فانك متى اجابته الى السؤال اخذت  
من حروجه ضعفه ضعفي ما اعطيته رضي الله عنه **ومحمد بن أبي بكر**  
**الجواب** رضي الله عنه يقول الزهد لا يكون الا في الحلال والحلال  
قد فقد فانزل الدنيا بمنزلة الميتة وحذ منها ما يقيمك فان كانت  
حلال قد زهدت فيها وان كانت حراما كنت قد اخذت منها ما يقيمك  
لانه هو الذي يحل لك منها وان كانت شبهات كانت عقابها سيرا  
قلت وقوله قد فقد اي بالنظر لحاله ومقامه فافهم كانوا يعدون  
التفقيش لعاشوراء قبله واحبا وان لم يفتش لعاشوراء لا يكون  
له طعاما والله اعلم وكان يقول طريق الله بصناعة لا يرتفع بها  
الا صادق وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة وكان اذا اذاه  
شخص يرفع التراب على راس نفسه ويقول لولا ذنبي ما سلط هذا  
علي ثم يكثرون الاستغفار حتي يسكن ذلك المودى عنه ولد رضي  
الله عنه سنة تسع وعشرين ومائة وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة  
بطريق العراق حتى رجع من الحج وله ست وستون سنة رضي الله عنه  
**ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد** رضي الله عنه كان رضي الله عنه  
يختم القرآن كل ليلة ويتعهد بصفة القرآن وكانوا اخوانه اذا جلسوا  
عنده كانوا على رؤسهم الطير ويضحك واحد منهم في حلقته يوما فقال  
يطلب احدكم العام وهو يضحك لاجلس هذا مع شهور في شجرة شرب  
حضوره ثم استغفر فقال له انما ينبغي طلب العلم والعبد يملك لانه  
يريد به اقامة الحجة على نفسه وقيل ان يرد به العلم وقام ليلة إلى الصباح  
ثم رى بنفسه على الفراش فنام من ليله عن صلاة الصبح فمضى الفراش  
شهورين وكان يقول لا اغبط اليوم الا مومنا في قبري ولد سنة خمس  
وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة رضي الله عنه







من البرماني واحد منهم توفي رضي الله عنه سنة تسعة وثلاثين ومائة  
**ومنه عبد الله بن عوف** رضي الله عنه قال بكارة رحمه الله كان بن عوف  
يقول ما ينبغي للعاقل ان يعاقب احدا في زماننا هذا فانه ان عاقبه لعقبه  
باسد مما عاقبه عليه وكان بن بكارة يقول ما رايت بن عوف يمازح احدا قط  
اشغله بنفسه وما هو صابر اليه وكان رضي الله عنه اذا بيل الغداة جلس  
في مجلسه مستقبلا القبلة يذكر الله عز وجل الى طلوع الشمس ثم يقبل على  
اصحابه وكان ما كان للسانه يصوم يوما ويفطر يوما وكان طيب الزمخ حسن  
المبلى وكان يخلو في بيته صامتا متذكرا او مادخل حماما وكان يذكره ان يطالع  
على شيء من اعماله واخلاقه الحسنة وكان محمد بن عوف رضي الله عنه يقول  
صحت عبد الله بن عوف اربع وعشرين سنة لا اعلم ان الملائكة كتبت  
عليه خطيئة واحدة وكان برأبوا لوته لم ياكل معها قط في وعاء قيل  
له في ذلك فقال اخاف ان يسبق بصرها للفة فاحذوها ودعته امه  
يوما لحاجة فاجابها برنح الصوت فاعتق ذلك اليوم رفتين كفارة  
لرنح صوته على صولتها وكان له د وركشيق يبيع للسكان ولا يكره  
لاحد من المسلمين خشية ان يروهم عند طالب الاجر توفي سنة احدى  
وخمسين ومائة رضي الله عنه **ومنه عبد الله بن عوف** رضي الله  
عنه كان يقول كان يقول اعمال الصادقين بالقلوب واعمال المريدون  
بالجوارح وكان يقول في القلب وجع لا يبريه الى حب الله تعالى  
ولان يقول من الزم نفسه شيئا لا يحتاج اليه ضيع من احواله ما يحتاج  
اليه وكان يقول اذا لم تنتفع بكلامك فكيف ينتفع به غيرك  
ولان يقول من دعا ونال السنن ابتلي بالبدع وكان يقول من ادعي  
انه من اهل الطريق ضعف عن فعل ادائها ولم يمت حتى يفتضح  
ومن محاسن من اهلها لم يمت حتى تشد اليه الرجال وكان يقول

من يضرد عوي العبودية ولا تظهر عليه الاوصاف الربوبية وكان يقول  
من اعظم اخلاق الرجال ان تلم الناس من سوء ظنك رضي الله عنه **ومنه**  
**ابو اسحاق ابراهيم المروزي** رضي الله عنه صحب ابراهيم بن ادهم  
رضي الله عنه وكان من اهل التوكل والتجريد توفي رضي الله عنه بقرون  
وكان اهل هراة يعظمونه فحج متجردا فكان من دعا به في تلك الحجة  
اللهم اقطع رزقي عن اهل هراة وزهدهم في فكان بعد رجوعه  
من الحج ياتي عليه الايام الكثير لا يطعم فاشيا فاذا امر بسوق هراة بهم  
وقالوا ان هذا له في كل يوم وسلة كذا كذا درهما وكان يقول كنت في المادية  
لا اكل ولا اشرب ولا اشتقي شيئا فغارضني نفسي ان لي مع الله عن وجل حال  
فلم اشعر ان كلمني رجل عن يميني فقال يا ابا ابراهيم ترى الله عز وجل  
في سرك ثم قال لي انوري كم لي هاهنا ولما اكل ولوا شرب ولم اشته  
شيئا وانا من مطروح قلت له الله اعلم قال ثمانين يوما وانا استحي  
من الله عز وجل ان يقع لي خاطر ولو انشئت على الله ان يجعل لي هذا  
السحرة ذهبيا لافعل ذلك فكان ذلك تنبيها لابي رضي الله عنه **ومنه**  
**ابو النعيم اصفهان** رضي الله عنه صاحب الحلية والطبقات وغيرها  
ولد رضي الله عنه سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتوفي بامهات سنة  
ثلاثين واربعمائة عن اربع وتسعين سنة اخرجته اهل اصفهان ومنعوه  
الجلوس في الجامع فتوفي على اصفهان السلطان محمود بن سبستكين و  
عليهم واليا من قبله ورجل عن ثوبت اهل اصفهان وقتلوه فوجع محو اليها  
واسمهم حتى اظلموا ثم قتلهم حتى اتى اكثر من نصفهم وكان يعدون ذلك  
من كرامة ابي نعيم رضي الله تعالى عنه واسلا كتاب الحلية من صدره بعد  
ان اتى على النيف وثمانين سنة رضي الله عنه **ومنه عبد الله بن عوف**  
**المروزي** رضي الله عنه كان متعبدا يسكن المقابر وكان تاركا لمجالسة



الناس وكان يقول ما رايت او عظ من قبر ولا اسلم للدين من الوحدة  
وكان يقول من غفلتك عن الله ان تم علي يسخط الله عز وجل فلا تنهي  
من خوف من الناس ومن ترك الامر بالمعروف خوفا من المخلوقين تركت  
منه هيبه الله عز وجل وكان يقول ان الرجل ليعرف في ماله فيستحق  
للمجر عليه فكيف بمن يسرق في اموال المسلمين توفي رضي الله عنه  
بالمدينة سنة اربع وثمانين ومائة وهو بن ست وستين سنة  
**باب في ذل حيا من مباد الفاس** رضي الله تعالى عنهم  
اجمعين فمن معادة العدو به رضي الله عنه كانت اذا جاء النهار قالت  
هذا يوم الذي اموت فيه فانتام حتى تمسي واذا جاء الليل قالت هذه  
ليلتي التي اموت فيها فلا تنام حتى تصبح وكانت اذا غلبها النوم قامت  
فجالت في الدار الى الصباح تخاف الموت وهي تقول يا نفس اليوم  
امامك ثم لا تزال تدور في الدار الى الصباح تخاف الموت وكانت تقبل  
في اليوم والليله تسبائة ركعة ولم ترفع بصرها الى السماء اربعين  
علما وكلمات زوجها لم تنو سدا فرائضا حتى هانت ادركت معادات  
عائشة رضي الله تعالى عنها **ومن رابعة العدو به** رضي الله  
تعالى عنها كانت كثر من البكا والحزن وكانت اذا سمعت ذكر النار  
عشي عليها زمانا وكانت تقول استغفرونا يحتاج الي استغفار وكانت  
ترد ما اعطاها الناس لها وتقول ليس لي حاجة بالدنيا وكانت بعد  
ان بلغت ثمانين سنة كانها شئ بالي تكاد تسقط اذا مشيت وكان  
كفها لم يزل موضوعا امامها وكان موضع سجودها كهيئة الما المستنقع  
من دموعها وسمعته رضي الله عنها سفيان يقول واحزنه فقالت له  
قدما فاحزنه فلو كنت حزينا ما هناك العيش ومناقبكم كنز  
مشهور رضي الله عنها **ومن رابعة من العروضة** رضي الله عنها

لما روي عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

كانت

كانت تقول ما حلة لسمع ولا قدم يسمع الله صوتي اموت  
في اثرها وكانت تقول يا لها من عتوك ما انقصكم سكان دار دنو  
لنقلة وهم حيارى يركضون وهم في الممثلة كان المراد عنهم  
والتاذين ليس لهم والمعاني بالامر سواهم وكانت رضي الله عنها تقول  
لم تنل المطرعون ما نالوا من حلول الجنان ورضي الى الجن الابنعب الابدان  
رضي الله عنهم **ومن السيرة عائشة** رضي الله عنها هي بنت جعفر  
الصادق المدفونة بباب قرافة مصر كانت تقول وعزتك  
وجلاكك لي ادخلتني النار لاخذ توحيد بيدي وادور  
بي على اهل النار واقول لهم وحدته وعذبني توفيت من  
اربعين ومائة ودفن بباب قرافة مصر رضي الله عنها **ومن**  
**باب في ذل حيا من مباد الفاس** رضي الله تعالى عنها هي بنت جعفر الصادق  
كانت تقول وعزتك وجلاكك لي كانت تقول الليل كله وكانت  
اذا مضى الربيع قالت له قم يا رباح للصلاة فلا يقوم فتقوم الربيع  
الاخر ثم تقول قم يا رباح فيقوم لا يقوم فتقوم ثلاثة ارباع الليل  
ثم تناديه قم يا رباح فلا يقوم فتقوم الربيع الاخر ثم تقول قم يا رباح  
قد مضى عسكو الليل وانت نائم فليست شعري من نحوني بك  
يا رباح ما انت الا جبار عنيد وكانت رضي الله عنها تاخذ تبنة من  
الارض وتقول الدنيا هون على من هذه وكانت اذا صلت العشا  
تطليبت وليست ثيابها ثم تقول لزوجي الك حاجة فان قال  
لا نزع ثياب ريشها وصلت الى الجحور رضي الله عنها **ومن**  
**باب في ذل حيا من مباد الفاس** رضي الله عنها كان ذنون المصري رضي الله عنه  
يقول فاطمة استاذني وكانت رضي الله عنها تقول من لم يراقب الله  
تعالى في كل حال فانه يخذل في كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن يراقب



الله تعالى في كل حال احسنه الا من الصدق والزهد الحياسة والاخلاص  
وكانت تقول من عمل الله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على شهادة الله  
تعالى اياه فهو غافل وكان ابو يزيد يقول عنها ما رايت امرأة مثل فاطمة  
ما اخبر لقاعن مقام المقامات الي كان الخبر لها عما نامت في طريق العمرة  
بمكة سنة ثلاثة وعشرين ومائة رضي الله تعالى عنها **وممن راجع بنت**  
**سنان** رضي الله عنها كانت تقوم من اول الليل الي اخره وكانت رضي الله عنها  
تقول اذ اعمل العبد بطاعة الله تعالى اطلع الله الحبار على مساوي عمله  
فتشاغل بها دون خلقه وكانت تصوم الدهور وتقول سامثي يظن في الدنيا  
وكانت تقول لو دجما است احبك حب الازواج وانما استك حب الاخوان  
وكانت تقول ما سمعت الاذان قط الي ذكرت منادي القيامة ولا رايته الشبلج  
الا ذكر نظير العصف ولا رايته حوا الا ذكرت الحشر وكانت تقول لم يبارك لي  
الحسن يرضون ويحيون ورمز رايته الحور العين ينشدون مني يا كاهن  
ومناقب كثرين رضي الله عنها **وممن راجع بنت** **عروان** رضي الله عنها كانت من  
الخائفين العابدين وكانت تاكل الخبز وحده وكانت تقول ما اشرح  
الا بد حول الليل فاذا اطلع النمار اغتمت وكانت تقوم الليل كله وتقول  
اذا احب الله احد دخل قلبي الرجوع وخرجت مني فسمعت قائلا يقول خذوها  
فوقعت مغشاة عينا وما دعت راسها بدهن منذ عشرين سنة وكانت  
اذا الشفت راسا وجد شعرها احسن من شعور النساء وكانت اذا عرفت  
لها الاسد في البرية قالت له ان كان لك في رزقي فكل فيولي راجعا  
عنها رضي الله تعالى عنها **وممن راجع بنت** **الجليل** رضي الله عنها كانت  
من العابدين الزاهدين واختلف مرة العابدون في تعريف الولاية  
في احوال فقالوا اننا الي امة الجليل فقالوا لها ما الذي مر ذلك  
في تعريف الولاية فقالت ما قاله الولي ما عات شعاع عن الدنيا ايسر ولي

في الدنيا من ساعة يتفرغ منها لغيره دون الله تعالى ثم قالت لو احد منهم من  
حدثكم ان واما الله تعالى له شغل بغير الله فكذبهم رضي الله عنها **وممن**  
**راجع بنت** **اب** رضي الله عنها كانت تتردد الي مالك  
بن دينار وسمعت شخصا يقول لا يبلغ المتقي حقيقة التقوي حتي لا يكون  
شي احب اليه من القدوم على الله عز وجل فحوت مغشاة عليها وكانت تقول  
لا ابالي علي اي حال اصبحت او امسيت وكانت التام بقدر مولا علي رابعة  
رضي الله تعالى عنها **وممن راجع بنت** **العابدة** رضي الله عنها دخل عليها  
العابدون رضي الله عنهم يوما يزورون فقامت لهم ما شانكم قالوا اننا لك  
الدعاء فقالت لو ان الخاطييون حرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم ولكن الدعاء  
سنة ثم قالت جعل الله قواكم من بيدي الحنة وجعل ذكرا الموت مني ومنكم  
علي باب وحفظ عليا الايمان الي الممات وهو ارحم الراحمين رضي الله عنها **وممن**  
**راجع بنت** **سنان** رضي الله عنها كانت لا تفتر من البكاء ف قيل لها في ذلك فقالت  
والله لو ددت اني اكي حتى تنقطع دموعي ثم اكي دما حتي لا يبقني  
جارية من جسدي فيمادم وكانت تقول من لم يستطع البكاء فليبرحم الباكين  
فان الباكي انما يبكي لمعرفته بنفسه وبما جني عليها وهو صابر اليه وكانت  
تبكي وتقول الهي انك تعلم ان العطشان من حبك لا يروي ابدا وكانت  
الي تحذمها تقول من منذ وقع بصري علي شعوانه ما ملت قط الي  
الي الدنيا ببركتها ولا تستصغرت في عيني احد من المسلمين وكان الفضل  
بن عياض ياتيها ويتردد عليها ويسالها الدعاء رضي الله عنها **وممن راجع**  
**الرسلة** رضي الله عنها كان يشرب الحارث يزورها وممن راجع بنت  
فغادته امته الرسالة فبينما هي عنده اذ دخل الامام احمد بن حنبل رضي  
الله عنهم بعبودة كذلك فنظر الي امته رضي الله عنها فقال لبشوت هذه  
فقال له لبشوت هذه امته الرسالة بلغها مني فجات من الرسالة تعود في فقال







عبد الكثر عنه في الدنيا واذا بغض عبدا اوسع عليه بدنياه وكان يقول  
لو حلفت اني مراري كان احب الي من ان احلف اني است بمراي وكان  
يقول لا ينبغي حامل القرآن ان يكون له حاجة عند الامراء والاعنياء ينبغي  
ان يكون حوائج الناس اليه هو وكان يقول تباعد من القرا حركت  
فانهم ان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان غضبوا شهدوا عليك  
زورا وقبل ذلك منهم وجلس اليه سفيان بن عيينة فقال له الفضيل  
كنتم معاشر العلماء سرحا للبلاد يستفتاكم فصرتم ظلمة وكنتم مجرمين  
معتدي بكم فصرتم حرة اما يستغني احدكم عن الله انما هو الاثر  
واحد من ما لهم وهو لا يعلم من اين اخذوه ثم يسند بعد ذلك  
ظهور الي محرابه ويقول حدثني فلان عن فلان فاطرق سفيان وقال  
استغفر والله ويتوب اليه وكان رضي الله عنه يقول قرأ الرحمن اصحاب  
الخشوع والذبول وقرأ القرآن الدنيا اصحاب عجب وتكبر واد  
للعامة وكان يقول الغيبة فأكهة القرا واجتمع هو وشعب  
بن حرب في الطوائف فقال يا شعيب ان كنت تظن انه شهد الموقف  
من هو شومي ومنك فليس ما ظننت وكان رضي الله عنه يقول من  
طلب اخا بالاعيب صار بلا اخ وكان يقول لا تتواهي من اذا غضب  
كذب عليك وكان يقول بطلت الاخوة اليوم وكان الرجل يحفظ اولاد  
احيه من بعده ويعولهم حتي يبلغوا رشدهم كما يفهم اولاده وكان  
يقول ليس باخلك من اذا منعه شيئا طلبه غضب منك وكان يقول  
كان اتمان قاضيا علي بني اسرائيل مع كونه عبدا حبشيا الصدقة في الخدم  
وتركه ما لا يحسنه وكان رضي الله عنه يقول طول القراط خمسة عشر الف  
فرغا فانظر يا اخي اي رجل يكون وماله اسحاق من ابراهيم ان يحسنه  
فقال الفضيل رضي الله عنه لو طلبت سني الدنانير لكان ايسر علي

من الحديث ولو انك يا مفتون علمت بما علمت لكان لك شغل عن  
سماع الحديث وكان رضي الله عنه يقول من قرأ القرآن سيل يوم القيامة كما  
تسيل الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن تبليغ الرسالة فانهم وارثهم وكان  
رضي الله عنه يقول عالم الاخرة علمه مستور وعالم الدنيا علمه منشور  
فانتبهوا لعالم الاخرة واحذروا لعالم الدنيا ان تجالسوه فانه يفتكم بعلومه  
وزخرفته ودعواه العلم من غير عمل او العلم من غير صدق وكان  
يقول لو ان اهل العلم زهدوا في الدنيا لخفضت لهم رقاب الجبار  
وانقادة الناس لهم ولكن بذلو العلمهم لانا الدنيا ليصيبوا بذلك  
ما في ايديهم وذلوها نواهي الناس ومن علامة الزهد ان يفزعوا اذا  
وصفوا بالجهل عند الامراء ومن دانا هم وكان رضي الله عنه يقول  
من عرف ما يدخل جوفه كان عند الله صديقا فانظر من اين يكون  
مطعمك يا مسكين رضي الله عنه وسورة السجدة **والله اعلم**  
**بما في صدورهم** رضي الله عنه من كونه بلغ من اولاد الملوك  
ومن كلامه رضي الله عنه من علامة العارف بالسر قال ان يكون اكبر  
همه الخير والعبادة واكثر كلامه الثناء والمدح وكان رضي الله عنه  
يمثل كثير هذا البيت للقيمة بجريش الملح اكلمها الزمن ثم فرغ  
تحتي بزبور قلت ومعني حشوها بزبور ان يكون في باطنها  
علة كان يعضاها لاجل دينه وملاحه ولو كان ذلك ما اعتلها حاله  
فمن الادب هو ان ترد على صاحبك ولا يقبل الا ممن يعلم منه انه  
حبه علي اي حال كان فغذاهي التي ليس فيها زبور والله اعلم  
وكان يقول انقل الاعمال في الميزان ثقلها علي الابدان ومن وفي العمل  
وفي الاجر ومن لم يعمل رجل الدنيا الي الاخرة صقر البيدين وصحب  
رضي الله عنه رجلا فلما اراد ان يفارقه قال له رجل ان كنت رايت



في عيبا فنهني عليه فقال له ابراهيم اني لم اريك يا اخي عيبا لاني  
لا حفظتك بعين الوداد فاستحسننت كلما رايته منك فقل عنك وكانت  
رضي الله عنه يقول اني لا تمنى الموت حتى لا تجب علي صلاة في جماعة  
ولا اري الناس ولا يروني وكان يغلق بابا من خارج فيجي فيجده  
مغلوقا فيذهب وكان يقول في تفسير قوله تعالى تلك الداس  
الاحرق نجعلها للذي لا يرون علوا في الارض ولا مستادا من حب العلوان  
تستحسن شيع فعملك علي سسع لفلانك وكان يقول ثلاثة  
لا يلاسون علي سجع المريض والمسافر والصائم وكان يقول بلغني ان  
العبد يجاس يوم القيامة بحضرة من يعرفه ليكون ابلغ في فضيلة  
وكان يقول ما صدق الله عبد احب الشهور بعلم او عمل او كرم  
وكان يقول اطلبوا العلم العمل فان اكثر الناس قد غلطوا حتى  
علمهم كالحبال وعلمهم كالذر وكان اذا لم يجد له الطعام الحال باكل  
الذباب وقتل شرابا كسل الطين وقال لولا ان الخوف ان اي من علي  
ما كان لي طعام الي الطين حتى اجد الحلال الي ان اموت وكان يقول  
الاكل ما استطاع ويقول لا يحمل الحلال السرف حتى كان يصلي خمسة عشر  
صلاة يوموا واحد وكنت اذ ارايته كانه ليس فيه روح لو فتحه الريح  
لوقع وقال له بعض العلماء قلن فقال كن ذنبا ولا تكن اسنانا فان الذنب  
يجوز او الراس يذهب وكتب اليه الا وراعي رحمه الله تعالى ان اريد ان  
تعملك يا ابراهيم فكتب اليه ابراهيم ان الطير اذا اطارت اناجسته  
وغير شكله طار الطير وتركه الله تعالى اعلم **والمهم**  
**المهم** **المهم** رضي الله عنه واسمه ثوبان بن ابراهيم  
وكان ابو نوميان توفي سنة خمس واربعين ومايتين وكان رضي الله  
عنه رجل عينا تعلوه حرق وايس باسيف الاحبة ولما توفي رضي الله عنه

بالجيرة حمل في قارب مخافه ان ينقطع الجسر من كثرة الناس مع جناز  
وراي الناس طيور احضوا ترزفوا على جنازته حتى وصلت الي قبره  
رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه اما ان تكون للمعرفة مدعب  
او بالزهد محترقا او بالعبادة متعلقا وفر من كل شي الي ربك وكان  
يقول كل مدعي محبوب بدعواه عن شهود الحق لان الحق شاهد الاد  
الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان على الحق تعالى شاهدا  
لا يحتاج يدعي فالدعوة علامة الجباب عن الحق والسلام وكان يتر  
العلماء اذ ركنوا الناف واحد هم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا فغنى  
وزهدا وانتم اليوم كلما زاد احدكم علما ازداد في الدنيا خبا وطلب  
ومزاحمة وادركناهم وهم ينفقون الاموال في تحصيل العلم وانتم  
اليوم تنفقون العلم في تحصيل المال وكان يقول يا معاشر المرادين  
من اراد منكم الطريق فليلق العلم باظهار الجهل والزها باظهار  
الرغبة والعارفين بالصمت قلت وذلك تزيده العلماء علما  
والزهاد زهدا والعارفين معرفة والله اعلم وسئل رضي الله عنه عن السفا  
من الخلق من هم قال من لا يعرف الطريق الي الله تعالى ولا يعرفه  
وكان يقول سياي علي الناس زمان تكون الدولة للمقاتلة الا  
كياي قلت والاحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الا  
وايكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت انتهى وكان رضي الله عنه يقول  
لم يزل الناس ينجرون بالفقر في كل عصر ليكون الفقراء رضي الله عن  
الناس بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد جاتني اس فقال ان ابني اخ  
التمساح فلما رايته حرقا علي ولدها اتيت الي البيل وقلت اللهم اظهر  
التمساح فخرج الي فشقت بطنه واخرجت ولدها حيا مهيما فاخذ  
ومضت وقالت احواله في حالتي فاني كنت اذا راتك مضت بك



وانا تايبة لوجه الله تعالى وقال رضي الله عنه من علامة سخط الله تعالى  
 على العبد خوفه من الفقر وكان يقول لكل شيء علامة ومن علامة طهر العبد  
 العارف بالله عن حضرة الله تعالى انقطاعه عن ذكر الله عز وجل  
 وكان رضي الله عنه اذا تكامل حزن المجزول لم يتجمله دسعة وذلك لان  
 القلب اذا ارق سلا واذا اجمد وغلظ شجا وتذكر الفقر ايوم بعد في المحبة  
 فقال كفوا عن هذه المسئلة لئلا تشبهوا النفوس فتدعي وكان يقول من  
 القلوب قلب يستغفر قبل ان يذنب مثاب قبل ان يطيع وكان يقول الله تعالى  
 اطلق اللسان بمنزلة البهيمة يوحى بالراس ويشير باليد وكان يقول  
 كما اذا سمعنا شيئا ياتكلم في المجلس الياس من خيرة وكان يقول من لحر  
 ينتثر على الرغيفين من الحلال ليدفاح في طريق الله عز وجل وقال له رجل ان  
 ابراهيم تزكيت السلام فقال رضي الله عنه لا تتدروا من النساء السلام وكان يقول  
 ياكم وكثرة الاموان والمعارف وكان يقول لحنا في العمل واعربنا في الكلام  
 كلف تقامح وكذلك كان يقول ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه وكان  
 يقول من السنة الله بقربه اعطاه العلم من غير طلب انتهى وكان يقول  
 ليس جاقل من تعلم العلم يعرف به ثم اثر بعد ذلك هو انه علمه وليس  
 جاقل من طلب الا نصان من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه  
 لغيره وليس جاقل من نسي الله في طاعته وذكر الله تعالى في مواضع  
 الحاجة اليه وكان يقول تواضع لجميع خلق الله تعالى واباك ان تواضع  
 لمن يالك ان تواضع له فان حواله اياك يدك عليه تكبره في الباطن  
 ولو اسعك لم يكون حواله علي التكبر وكان رضي الله عنه يقول من نظر  
 في عيوب الناس عني عن عيب نفسه وكان يقول من طلب مع الخير  
 متجاهل في طريق القوم وسيل رضي الله عنه عن كمال العقل وعن كمال  
 المعرفة فقال اذا كنت قايما بالشرك تارك لتكليف ما كفت فانت

كامل العقل واذا كنت بالله عز وجل متعلقا وغير ناظر الي سواه من  
 احوالك واعمالك فانت كامل المعرفة وكان يقول قد غلب على  
 العباد والنساك والقوافي هذه الزمان النماون بالذنوب حتى  
 عز قوافي شهوة بطولهم وفروجهم ومحبوا عن شهود عيوبهم  
 ففعلوا وهم لا يشعرون اقبلوا على اكل الحرام وتركوا طلب الحلال  
 ورصوا من العمل بالعلم يستحي احدكم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم  
 هم عبد الدنيا لاعلم بالشرعية لمنعتهم عن القيام ان سألوا الخوا  
 وان سئلوا شحوا للثواب على قلوب الزباب اتخذوا مساحدا لله  
 تعالى التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم باللغو والجدال والقتل  
 والقال واتخذوا العلم شبكة يصطادون بها الدنيا فاياكم ومجالسهم  
 وسيل رضي الله عنه عن الحديث لم لا تشغل به فقال للحديث رجال  
 وشغلي بنفسي يستغفر وقتي والحديث من اركان الدين ولو لا  
 نقص تدخل علي اهل الحديث واتفقوا لكانوا افضل الناس في زمانهم  
 الا ترون بدلو اعلمهم لاهل الدنيا يستحبون به دنياهم فحبوههم  
 ونكروا عليهم واقتنوا بالدنيا لما راوا من حرص اهل العلم والمتفكرين  
 علي فخاؤا الله ورسوله وصاروا من تبعم في عنقهم جعلوا العلم  
 فخا لدنيا وسلا حاكيسو فها به بعد ان كانوا اسرا جال الدنيا والدين  
 يستظاهم وسيل رضي الله عنه عن العلماء بالقران فقال هم الذين انصبوا القلب  
 والابدان صحبوا القران بالابدان الناجلة وشفاها ذابلة ودسوع وابلة  
 وزفوات عاليه اولئك لهم الامم وهم مهتدون وكان رضي الله عنه  
 يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف خضعوا للمخلوقات  
 من المخلوقات وهم يدعون انهم اعلا درجة من جميع المخلوقات  
 وكان يقول من علامة اعراض الله تعالى علي العبد ان تراه ماضيا

عن  
 رضي الله عنه



لا غنىا لا غنيا معرضا عن ذكر الله تعالى وكان رضي الله عنه يقول ان الله  
لم يمنع اعداء المحبة له بجلاله وانما صان اوليائه الذين اطاعوه ان  
يجمع بينهم وبين اعداءه الذين عصوه وكان رضي الله عنه يقول العارف  
لا يدور على حزن ولا يردوم ولا علي سرور ثم قال مثل العارف في هذه  
الدار مثل رجل تفتح بواب الكرامة واجلس على سريره قد علق فوق  
رأسه سيفه بشعره وارسل على بابه سبعون ضاربا فيشرف على الملاك  
ساعة بعد ساعة فاني له السرور واني له الحزن قال بعضهم السيف  
معلق فوق راس الامكام والضاربون الذين على الباب الاموال والهمي  
وكان يقول من تقرب الى الله تعالى بلف نفسه حفظ الله عليه نفسه  
وقال رضي الله عنه لما حلت من مصر في الحديدي بعد اد لقتني اسف  
رسنه فقالت اذ ادخلت على المتوكل فلا تقبه ولا توكي انه فوقك ولا  
تحتاج الى نفسك محقا كنت او متما لانك ان هبته سلط عليك وان  
حاجت عن نفسك لم يزدك ذلك الا ذرا لا لانك باهت الله فيما  
تعلمه وان كنت برياء فادع الله تعالى ان يبتليك ولا تنص لنفسك  
فيكلك اليك فقلت لها سمعنا وطاعة ولما دخلت على المتوكل لمحت عليه  
باخلافة فقال ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فقلت فقال  
وزيره حقيق عندي فيما قيل فيه ثم قال لي لم لا تتكلم فقلت يا سير  
المؤمنين ان قلت لا لذبت المسلمين فيما قالوا وان قلت نعم كذبت علي  
انفسى بشي لا يعلم الله مني فافعل انت ما ترى فاني غير منتصر  
لنفسى فقال المتوكل هو رجل بري مما قيل فيه فخرجت الى العجوة  
فقلت لها جزاك الله عنا خيرا فعلت ما امرتني به فمن اين لك هذا  
فقلت من حيث ما خاطب به العبد همد سليمان عليه السلام وكان ذا  
النون بعد ذلك يقول من اراد تجريد التوحيد وخالص التوكل

فعله

فعله بالنسبة الزمان بغداد وكان رضي الله عنه يقول ما شبع من  
الطعام قط الا عصيت او همت بمعصية وكان رضي الله عنه  
يقول كن عامرا خافيا ولا تكن عارفا واصفارا رضي الله عنه وارضاه  
**وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يكون عارفا**  
عنه هو من حلة الشايخ المشهورين بالنهد والورع والفتوة بحاب  
الدعوة يستسقى بقره وهو من موالي علي بن موسى الرضا رضي الله عنه  
محب داود النطاقي رضي الله عنه ومات ببغداد ودفن بها سنة ثنتين  
وقبره ظاهر بشاربلا ونهارا رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه اذ اراد  
الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عليه باب الجدول واذا اراد  
بعبد شرا اغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدول وكان رضي الله  
عنه يقول ما اكثر الصالحين وما اقل الصادقين فيهم وكان رضي الله عنه  
يقول لولا اخراج حب الدنيا من قلوب العارفين ما قدروا على فعل  
الطاعات ولو كان في قلوبهم من حب الدنيا ذرة لما هم بسجدة واحدة  
وكان رضي الله عنه يقول العارف يرجع الى الدنيا اضطرارا او المفتون  
يرجع اليها اختيارا وكان يقول اذ عمل العالم بالعلم استوت له قلوب  
العباد المؤمنين وكرهه كل من في قلبه مرض وكان يقول اذ اراد الله  
بعبد خيرا زوي عنه الخزان واسكنه بين القذا الصادقين واذا اراد  
بعبد شرا عطله عن الاعمال الصالحة حتى تكون على قلبه انقل من الخيال  
واسكنه بين الاغنيا رضي الله تعالى عنه **ومن رضي الله عنه**  
**الحارث بن عمار** رضي الله عنه اصله من مرو وسكن ببغداد ومات بها  
عاشورا المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضي الله عنه صحبت الفضيل  
بن عياض رضي الله عنه وكان عالما ورعا كبيرا الشأن او لمجد وقته علمه  
وحلاوة من كلامه رضي الله عنه لا يجد حلاوة الاخره رجل يحب ان يعرفه



الناس يعني يجب اطلاع الناس على صفات كماله وكان رضي الله عنه يقول  
سأيت على الناس زمان تكون الدولة فيه للحق والارذال على اهل العقول  
والا كابر وكان يقول دخلت داري يوما فاذا رجل جالس في الدار فقلت له  
كيف دخلت داري بغير اذني فقال انا اخوك الخضر فقلت ادع الله تعالى  
لي فقال عليه السلام هو الله عليك طاعتك فقلت زدني فقال وسرتها  
عليك وكان رضي الله عنه يقول قال لي رجل من المتصوفة يا ابا نصر انقبض  
عن اخذ البر من ايدي الناس لا قامة الحياه فان كنت متحققا بالزهد مستمرا  
عن الدنيا فخذ من ايديهم ليمتحن جاهدك عندهم ثم اخرج بايعطوك الى الفقر  
ومزقة عليهم ولا تدرك منه شيئا وكن بعقد التوكل باخذ قوتك من  
الغبر فاستد على اصحابي هذا القول فقلت له جزاك الله عن خيرا  
ولكن اسمع حوائبي فقال نعم فقلت له اعلم ان الفقر ثلاثة فقير لا يسأل  
وان اعطى لا يأكل فذل من الروحانيين وفقير لا يسأل وان اعطى اكل  
وقيل فذل من اوسط القوم وفقير يعتقد الصبر ومداغمة الوقت  
فاذا اطرقته الى الحاجة خرج الى عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال  
فكفارتة مسئلة صدقة في السؤال فقال الرجل رضى من الرعي  
وكان يقول حسبك قواما موني تحيي القلوب بذكرهم وان اقواما احيا  
تقوا القلوب برويتهم وكان يقول يا طلب العلم انما انت متلفذ متفكك  
بالعلم تسبح وتحكي لا غير ولا علمت بما علمت لتجربعت سارة العلم ويحك  
انما يراد بالعلم العمل فاسمع يا اخي وتعلم ثم اعمل واهرب الانبياء الى سفیان  
الثوري رضي الله عنه كيف طلب العلم وتعلم وهرب فاسمع ما اقول  
لك فان طلب انما يدل على الهرب من الدنيا لا جأ وكان رضي الله عنه يقول  
الصدقة افضل من الجهاد والجمع والجمع لان ذلك يراب ويحيي فيراه الناس  
وهذا يعطى سرا فلا يراه الا الله عز وجل وكان يقول اني لاجل الله

تعالى ان اذكرك عند من لا يعرفه ولا يعرفه وكان يقول امس قدمات  
واليوم في المزرع وعند المريول وبادروا بالاعمال الصالحة وكان  
رضي الله عنه يقول اذ ارسلت احدا بكتاب فلا تزحزحه بحسن  
الالفاظ فاني كُتبت مره كتابا فعرض لي كلام ان كُتبت حسن الكتاب  
وكان كذبا وان تركته سمع الكتاب وكان صدقا وعزمت على ذلك الكلام  
السمع الصدق فناداني هانف من جانب البيت يثبث الله الذين  
امسوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وكان يقول من اراد  
ان يكون عزيرا في الدنيا سليما في الآخرة فلا يحدث ولا يشهد ولا  
يؤم قوما ولا يأكل لاحدا طعاما وكان محمد بن يوسف يقول سمعت  
رجلا يسئل بشري الحارث ان يحدثه فاني عليه فيجعل الرجل يتصنع  
اليه ويلج عليه فلم يجبه فلما يس منه قال له الرجل يا ابا نصر  
ما تقول لله تعالى اذ القيمة يوم القيامة وقال لك لم يحدث  
الناس يوم القيامة فقال بشري رضي الله عنه اقول له يا رب قد امرتني  
بمخالعة نفسي وان نفسي كانت تشتهي الحريث والرياسة مخالفتها  
ولم اطعها سواها وكان يقول للمريدين لا تؤثروا على قطع العلائق  
شيا فاني لو اجبت نفسي الى ما تشتهي من الطعام والملبس خفت ان  
اكون مكاسا او شوطيا وكان رضي الله عنه يقول من لم يحتاج  
الى النساء فليتنق الله تعالى ولما يالف اغناد هف ولو ان رجلا جمع اربعة  
سوق يحتاج اليهم ما كان مسوفا وقيل له لم لان تزوج وتخرج عن  
مخالعة السنة فقال رضي الله عنه اني مشغول بالعز من السنة  
يعني بمخالعة النفس ونصفيتها من الاخلاق الردية وكان رضي الله  
عنه يقول صحبة الاشوار تؤثر في النطق بالاختيار وصحبة  
الاخيار تؤثر في حسن النطق بالاشوار وان الله عز وجل لا يسأل عبدا



قط لم حسنت ظنك بعبادي وكان يقول في موطنه كثر من الهوى  
رفعني فوق قدري ووهجت باسمي وشهرتي بين الناس فنا  
سلك بوجهك الكريم ان لا تفضي غدا يوم القيامة وكان  
رضي الله عنه اذا راى في رايضك وهو عاقل لم يقول احذر  
ان ياخذك الله تعالى على هذا الحال وكان يقول دخلت داري  
مرة فزيت رجلا طويلا قائما يصلي فزاعني ذلك لان المفتاح كان  
معي فسلم من صلاته ثم قال لي لا تنزع انا احوال الخضر فقلت له  
علمني شيئا ينفعني الله به فقال قل استغفر الله عز وجل واسأله  
التوبة من كل سبب ثبت عنه ثم رجعت اليه واستغفر الله عز وجل  
واتوب اليه من كل نعمة انعم بها علي طول عمري واستغفرت الله تعالى  
معصيه واسأله الحفظ والحماية من ذلك كله وكان رضي الله عنه يقول  
لا يفلح فقير يقول باي شئ اكل خبزتي وكان رضي الله عنه يقول  
سكون النفس الي قبول المدح اسد عليها من ذل المعصية ولا يضرك الثنا  
من عرف نفسه وكان رضي الله عنه كان العلماء رضي الله عنهم موصوفات  
بتلاثة اشياء صدق اللسان وطيب المظم ولشق الزهد في الدنيا  
واما اليوم لا اعرف احدا من هؤلاء فيه واحدة من هذه الخصال فكيف  
اعبابهم وابش في وجوههم وكيف يدعي هؤلاء العلم وهم يتقارون  
على الدنيا ويتحاسدون عليها ويجرحون افئدة ائمة الاسد  
ويغتابونهم فكل ذلك خوفا ان يميلوا الى غيرهم بسببهم  
وحطامهم ويحكم باعلما انتم ورثة الانبياء وانما ورثوكم العلم  
غنائمهم وعينهم عن العمل وجعلتم علماءكم حرفة تكسبون بها ما شئتم  
الا تخافون ان تكونوا من اول من يسعرب النار وكان رضي الله  
عنه يقول مثل الذي ياكل الدنيا بالعلم والدين مثل الذي يفسد

بوجه

يديه من الزهومة بما تنظف السماء وكمثل الذي يطفى النار بالحلفا  
قلت ومير ان اكل الدنيا بالدين ان تنظف نفسك فكل صفة اكرمتها لاجلها  
فذر نفسك عند فقدها هل كنت تكوم فان كنت تكوم مع فقدها  
فقد حصلت والا فلا والله وكان يقول اذا قصر العبد فيما بينه  
وبين الله تعالى اخذ منه ما كان يونسه وقال ابو جعفر المقاري  
رايت علي بن ابي طالب في حارث قيسا خلقا فقلت له اعتق هذا القميص  
فقال حتى يعتق صاحبه وسيل رضي الله عنه عن التصوف فقال هو اسم  
ثلاث معان وهو ان لا يطفى نور معرفة العارف نور معرفته ورجحه  
وان لا يتكلم في علم باطن ينقصه عليه ظاهر الكتاب والسنة ولا تحمل  
الكرامات على هتك اسرار محارم الله عز وجل رضي الله عنه **ابو الحسن السرخسي**  
الحفيد واستاذ رضي الله عنه يحب معروف الكرخي رضي الله عنه  
وكان اوحدا اهل زمانه او رعم في الاحوال السنية وعلم التوحيد  
وهو اول من تكلم فيه بعد ايام سنة احدى وخمسين ومائة  
وتبره بها ظاهرا وبالشؤون نزوية ومن كلامه رضي الله عنه من اراد ان  
يسلم له دينه ويستريح بدنه ويقل عنه فليحترق الناس لان  
هذا الزمان عرلة ووحده وكان يقول اقوي القوي ان تقول نفسك  
ومن عجز عن اداب نفسه كان عن اداب غيره او عجز وكان رضي الله عنه  
يقول من علامة الاستدراج للعبد عماه عن عيبه واطلاعه على عيوب  
الناس وكان يقول كيف يستنير قلب الفقير وهو باكل من  
مال من يعتق في معاملته وبما مل الظلمة والكل الرشا لا سيما  
ان كان يسالهم بذلة وخضوع لعدم حرفة تكون بيده بلع  
مقابله الي هنا وقال علي بن الحسين بعثني الي الي السري

له في  
الدين



رضي الله عنه يعني من حب السعال لسعال كانه فقال لي كم تشبه  
فقلت له لم يخبرني بشيء فقال اقرا عليه السلام وقل له تعلم  
الناس من منذ خمسين سنة الا ان ياكلوا ابا ديانهم اقتراني اكل اليوم  
بديني ثم رده ولم ياكله وكان رضي الله عنه يقول من سكن الى  
قول الناس فيه انه ولي الله تعالى من علامة سخط الله تعالى علي  
العبد كثرة الحب والاستمارة او الغيبة وكان يقول رضي الله عنه  
اياكم ومجاورة الاغنيا وقرالاسواق والامرافانم يفسدون كل  
من جاورهم وجالسهم وكان رضي الله عنه يقول لا تفتح المحبة  
بين اثنين حتى يقول احدهم للاخر يا انا وكان يقول ما رأيت  
شيئا احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا اسرع في هلال العبد  
ولا ادم للاضرار ولا اقرب من الموت ولا الزم لمحبة الروياد العبد  
والوفاة من قلة معرفة العبد بنفسه وتظهر في عيوب  
الناس لاسيما ان كان مشهورا معروفيا باعبادة واستدراكه الصلوات  
حتى يبلغ من الثناء ما لم يكن مويله وتربص نفسه في الاماكن  
الخفية وسرا ديب الهوي وقيل تجرجه في الناس ومدهم له  
بهم وقيل ان العابد الفلاني يعظم فلانا ويعتقده والا الامير  
فلاني لا يتقدم علي فلان احدا من الفقرا او اطبقت اهل بلده  
علي اعتقاده فانه يمدك مع الهالكين وكان رضي الله عنه يقول  
الدنيا افاعي القلوب اي قلوب العارفين العلماء وسحابة قلوب  
العباد والعرا تلعب بهم كالك تلعب الصبيان بالاكبر وكان  
يقول حصلنا ان يباعدنا ان العبد من الله تعالى اذا انا فله  
يتسبع فزينة وعمل بالجوارح من غير مدق بالقلب وكان  
رضي الله عنه يعني ويقول قد توعرت طريق الصالحين

وقل

وقل فيما الساكون وهجرت الاعمال وقل فيما الراغبون ورفعت  
الحق ودرس هذا الامر فلا اراه الا في لسان كل بطل ينطق بالحكمة  
وبعارق الاعمال قد افترق الرخص ومهد التاويلات واعتل  
بذلك العاصون ثم يقول واعماه من فتنة العلماء والكوايه من  
اذله وكان رضي الله عنه يقول من اسس بركة في الظلام نشرت له  
غدا الاعلام وكان يشد كثيرا **قوله** لاني النهار ولا في الليل ليخرج  
فلا ابالي اطال الليل ام قصر الانني طول ليلى هائم دنت وفي النهار  
اقاسي المعمر والفكر ارضي الله عنه **ومنه** ابو اسود الدخلي  
**ابن اسود الدخلي** رضي الله عنه وهو من علماء مشايخ القوم  
بعلوم الظاهر وعلموا الناطق الاصول وعلوم المعاملات  
له التصانيف المشهورة عديم النظر في زمانه وهو استناد  
لكثر البغداديين بصري الاصل مات ببغداد سنة ثلثة  
واربعين ومات رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه من سمع  
باطنه بالمراقبة والاخلاق رضي الله تعالى ظاهري بالمجاهدة  
والتباعد سنة وكان رضي الله عنه يقول خيار هذه الامة هم  
الذين لا تشغلهم اخر فقم عن دنياهم ولا دنياهم عن اخر فقم  
واشد **قوله** انا في الغربة ابكي ما بك عين غريب  
لم اكن يوما خروجي عن مكاني بمصيب عيالي ولتولي وطني  
فيه حبيب وقام وتواجه حتى رق له كل من حضره وسبل رضي الله  
عنه عن المتوكل هل الحقيقة طمع من طريق الطباع فقال خطرات  
لا تضره شيئا وكان يقول عملت كتابا في المعرفة واستقصيته  
واعجبت به فبينما ذات يوم انظر فيه ستنجد ادخل علي  
شاب عليه ثياب رثة فسلم علي وقال يا ابا عبد الله المعرفة حق الحق



في الخلق اوحى للخلق على الحق فقلت له حق الحق على الخلق فقال  
هو اولى ان يكشفها المستحق فقلت بل حق للخلق على الحق فقال هو  
اعدل من يظلم ثم سلم علي وخرج وقال الحارث فاخذت الكتاب  
وحرقته وقلت لا اعدت التكلم في العزة بعد ذلك وكان يقول  
اول بلية للعبد تقطيل القلب عن ذكر الاخر وحينئذ تحدث  
العقل في القلب وقيل لاحمد بن حنبل رضي الله عنه ان الحارث المجالي  
يتكلم في علوم الصوفية ويبحث اليه بالاي والحديث فهل لك  
ان تسمع كلامه من حيث لا يشعر فقال نعم فحضرت معه ليلة الى الصباح  
فقال لم اذكر من احوال الدواعي احوال اصحابه شيئا اني رايتهم لما اذن  
المعزب تقدم فجلس ثم حضر الطعام فجعل يحدث اصحابه وهو  
ياكل وهذا من السنة فلما فرغوا من الطعام وغسلوا ايديهم جلس  
وجلسوا اصحابه بين يديه وقال من اراد منكم ان يسأل عن شيء  
فليسأل فسئلوه عن الربا والاخلات وعن مسائل كثيرة فاجاب عنها  
واستشهد عليها بالاي والحديث واحمد يسمع ولم ينك شيئا فلما مر  
جانب الليل امر الحارث قاريا بقرا فقرأ فكوا وصاحوا وانحبوا  
ثم سلت القاري فدعي الحارث بدعوات خفاها ثم قام الى الصلاة  
فلما اسجد اعترف لاحمد رضي الله عنه بفعله وقال كنت اسمع من القوم  
خلاق هذا فاستغفر الله العظيمة من الله عنه **وهو**  
**ابن سليمان داود بن محمد بن محمد الطائي** رضي الله عنه كان كبير  
السن في باب الزهد والورع حتي انهم دخلوا عليه في مرض موته  
فلزمه واني بيته شبا غير دون معير في خرابا بسا ومطهرة  
ولم يندلب من التراب هي تحته وكان رضي الله عنه يقول  
لا سحاب اياهم ان يتخذ احدكم في واره الثمن ذاد الراكب الي

البلاد البعده وقيل له من لنا على رجل من اهل الخير تجلس اليه فخرج  
فقال تلك تناله لا توجد وكان يقول انما يطلب العلم ليعمل به اولا  
فاولا واذا افني الطالب عمر في جمعه فنتي يعمل به وبكت رضي الله عنه  
اربع وستين سنة اعزب فقيل له كيف صبرت عن النساء فقال قاسيت  
شهو ولمقم عند اراكي سنة ثم ذهبت شهو ولمقم من قلبي  
وكان لا يسال الله الجنة حيا منه ويقول وددت ان انجوا من النار  
فاصير رادا وكان يقول قد ملكنا الحياه لكثرة ما نفعل من  
الدنوب وكان رضي الله عنه يقول من علامة المريد للزهد  
في الدنيا ترك خليطه يرغب فيما جملة كافيته فلا يجالس جملة كافيته  
ولا تقوده رضي الله عنه **وهو** **ابن ابراهيم**  
**الطائي** رضي الله عنه من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وحسن  
الكلام وقيل له ان اول من تكلم في علم الاحوال بكورة خراسان  
صحبت ابراهيم بن ادهم واخذ عنه الطريقة وهو استاذ حاتم الاصم  
رحمه الله وكان يقول عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت  
الدنيا من الاخرة فاصبه في حرفتين وهو قوله تعالى وما اوتيتن من  
شيء فمتاع الحياه الدنيا وما عند الله خير وابقي وكان يقول الراهد  
هو الذي يقيم زهده بفعله والمتزهد هو الذي يقيم زهده بلسانه  
وكان رضي الله عنه يقول اتق الاغنيا فانك متى عقدت معهم  
وطعكت فيهم فقد اتخذتهم اربابا من دون الله وتسيل رضي الله عنه  
بشيء يعرف العبد بان نفسه اختارت الفقر على الغنا فقال  
اذا دار بخاف من حصول الغنا كما كان يخاف من حصول الفقر  
فقد اختار الفقر وسيل ما علامه صدق الراهد قال ان يصير  
يفرح بكل شيء فاته من الدنيا ويفتم بكل شيء حصل له منها







يعظم كلامه والله اعلم ومنهم ابو احمد بن محمد بن عيسى بن  
يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع القسري رضي الله عنه  
هو احد ائمة القوم ومن اكار علما بهم المتكلمين في علوم الا  
خلاص والرياضات وعيوب الافعال صحب خاله محمد بن سواب  
وشاهد ذا النون المصري عند حروجه الى مكة في سنة ثلاث وسبعين  
وما تين ومات سهل سنة ثلاث وثمانين وما تين ومن كلامه  
رضي الله عنه الناس نيام فاذا ماتوا انبثوا واذا انبثوا اذمو واذا  
اذمو لم تنفعهم الندم وكان يقول ما طلعت شمس ولا غابت  
على اهل الارض الا وهم جهال بالله الا من يوثق الله على نفسه  
وزوجته ودنياه واحوته وادني الادب ان يقف عند الجهل  
واخر الاخر الادب ان يقف عند الشبهة وكان يقول ان الله مطلع  
على القلوب في ساعات الليل والنهار بما قلب رأي فيه حاجة  
الي سواء سلط عليه اليأس وكان يقول يلزم الصوفي ثلاثة اشيا  
حفظ سره وصيانة فقره واداء فرضه وكان رضي الله عنه يقول  
الله قبلة الغنية والنية قبلت القلب والقلب قبلة البدن والبدن  
قبلة الجوارح والجوارح قبلة الدنيا وكان يقول من سلم من الظن سلم  
من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة  
سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وكان يقول لا يستحق  
الانسان الرياسة حتي يصرف جهله عن الناس ويحل جهلهم ويرت  
ما في ايديهم ويبدل ما في يده لهم وكان يقول من اخلاق الصديقين  
ان لا يخلفوا بالله لا كاذبين ولا سادقين ولا يختابون ولا يختاب  
عندهم ولا يشعرون بطولهم واذا وعدوا لم يخلفوا وكان رضي الله عنه  
يقول الفتنة على ثلاثة اقسام فتنة العامة دخلت عليهم من تباعة

العلم

العلم وفتنة الخاصة دخلت عليهم من الرخص والتلاويلات وفتنة العارفين  
دخلت عليهم من تاخير الحق الواجب الي وقت اخر وكان يقول اصولنا  
سبعة اشيا التمسك بكتاب الله تعالى والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم  
والكل لللال ولقن الاذي واجتناب المعاصي والتوبة واداء الحقوق وكان  
يقول من احب ان يطلع الناس على ما بينه وبين الله فهو غافل وكان يقول  
لقد ايسر العلم في زماننا عن ثلاثة اشيا ملازمة التوبة ومتابعة السنة  
وتروك اذي الخلق وكان يقول الحيش على اربعة اقسام عيش الملايكة  
في الطاعة وعيش الانبياء عليهم الصلاة والسلام في العلم وانتظار الوحي  
وعيش الصديقين الاقتداء وعيش سائر الناس على ما كان او جاهلا او زاهدا  
كان او عابدا في الاكل والشرب والصنعة للصلاة عليهم الصلاة والسلام  
والقيام للصديقين والقوت للمؤمنين والمعلوم للبهائم وكان يقول  
ما على عبد بما امره الله تعالى عند فساد الامور وتشوش الزمان  
واخلاق النهار في الداي الا جعله الله اما ما يقتدي به هاديا محمدا  
وكان غريبا في زمانه وسبل عن الولي فقال هو الذي توالى افعاله  
وسبل عن ذات الله عز وجل فقال ذات الله موصوفة بالعلم غير  
مدركة بالاحاطة والامر به بالابصار في دار الدنيا وهي موجوده  
بحقائق الايمان من غير حده ولا حلول وتراه العيون في العقبي  
ظاهرا في ملكه وقدرته وقد حجب سبحانه وتعالى الخلق عن معرفة  
كنه ذاته ودلهم عليه باياته فالقلوب تعرفه والابصار لا تدركه  
تنظر اليه المومنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهائيه وكان  
يقول ان الله خلق الخلق ولم يحجبهم عنه وانما جاهد الحجاب من  
تدبيرهم واختيارهم مع الله تعالى وذلك هو الذي كدر على الخلق  
عيشهم وكان رضي الله عنه يقول بمخالطة الولي الي الناس ذل وتفردهم



عنه عز وجل ما رايت وليا لله عز وجل الا منفردا وكان ماني وليا لله صحت  
ولايته الا ويحضر ملكة في كل ليلة جمعة لا يتأخر عن ذلك وكان يقول  
انا حجة الله على الخلق وانا حجة الله على اوليائي زمانى فبلغ ذلك ابي زكريا  
الساجي وابا عبد الله الزبيرى فذهبا اليه فقال يا ابا عبد الله الزبير  
وكان جسورا لانه ضرير بلعنا عنك انك تقول انا حجة الله على الخلق  
وانا حجة الله على اوليائي زمانى فيما ذا صوت هل انت نبي او صدوق فقال  
سهل لم اذهب حيث ظننت ولسه انا بنبي انما قلت هذا لاني  
صحت اكل الحلال دون غيري فقال له وانت صحت اكل الحلال  
قال نعم لا كل دايما الاحلال فقال له الزبيرى وكيف ذلك قال  
سهل قسمت عقلي ومعرفتي وقوتي على سبعة اجزا فترك اكل  
حتى يذهب منها ستة اجزا ويبقى جز واحد فاذا اخفت ان يذهب  
ذلك الجز وتلف معه نفسي اكلت بقدر البالغة خوفا ان اكون  
اعنت على نفسي ولتورد على الستة اجزا فبهذا صحت اكل الحلال فقال  
الزبيرى نحن لا نقدر على المداومة على هذا ولا نعرف نفسم عقولنا  
ومعرفتنا وقوتنا على ستة اجزا واعترف بفصل سهل رضي الله عنهما  
وكان يقول ياتي على الناس ياتي على الناس زمان يذهب الحلال  
من ايدي اغنيائهم وتكون اسرارهم من غير حلفها فيسلط الله بعضهم  
على بعض يعني بالاذي والرافعات عند السلطان فتذهب لذات  
عيشهم ويلزم قلوبهم خوف الفقر في الدنيا وشماتة الاعداء ولا  
يوجد لهم العيش الا عبدهم ومما ليكهم وتكون سادتهم في بلاد  
وتشقا وعنا وخوف من الظالمين ولا يستلذ بعيش حينئذ الا متاع  
لا يبالى به ان اخذ ولا يتم النفع ولا كيف اهلك نفسه حينئذ  
تكون رتبة القران رتبة الجهال وعيشهم عيش الفقار وسوقهم موت

اهل الحيرة

اهل الحيرة والضلال وكان رضي الله عنه يقول اجتمعت بسكنى من اصحاب  
المسيح عليه الصلاة والسلام في ديار قوم عاد فسلمت عليه فرد علي السلام  
فرأيت عليه حبة صوف في طراوة فقال لي ان لها عليا من ايام المسيح فتعجب  
من ذلك فقال يا سيدي ان لا بد ان لا تخلق الثياب والمخلف راحة الذنوب  
ومطاعم السمات فقلت له ولم هذه الحبة عليك فقال لها على سبع عماريه  
سنة فقلت هل اجتمعت ببنينا محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وامنت به  
حين امن به الجن الذي اوحى اليهم في حقهم قل اوحى الي انه استمع نغمة  
من الجن قل من هنا كان الخضر عليه السلام لا يتلى له ثياب  
لانه لا يعصي ولا ياكل حراما وكما لا يتلى الاكل الحلال قال ذلك لا يتلى له جسم  
بعد موته كما وقع لبعض الاولياء فوجدناه طريا كما وضعناه بعد سنين  
والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول اياكم ومعاذة من شهرة الله  
تعالى بالولاية وانه كان بالبصرة ولي لله تعالى فعاداه قوم فادوه فغضب  
الله عليهم اجمعين في ليلة وكان يقول طوب لمن عرف بالوليا لانهم اذا عرفهم  
استدرك ما فاتهم من الطاعات وان لم يستدرك تسفحوا عند الله  
فيه لا يفرح لاهل الفتوة وكان يقول الدنيا حرام على صفوة الله من خلقه  
حرم الله عليهم ان لا يبالوا منها شيئا لما حرم الله على الخاق ان لا ياكلوا  
صيد الحرم ومن اكل منه لن تمته العزبة كذلك من اكل من اهل صفوته  
شيئا من الدنيا ليس له ذرية الا ترك الطاعات وكان يقول اذا قام  
العبد بما لله تعالى عليه تحقيق على الله ان يقوم بما كلف العبد قايما به  
لنفسه وكان يقول من لم يكن مطعما من الحلال لم يكشف عن قلبه  
حجاب وتسارعت اليه العقوبات ولا ينفعه صلاته ولا صيامه ولا صدقة  
وكان يقول انما حجب الخلق عن مشاهدات المذكرات وعن الوصول بسوء  
المطعم واذا في الخلق وكان يقول لا صحابة مادامت النفس تطلب منكم



الكتاب  
النفوس

المعصية فادبوها بالجوع والعطش فادبوا لمرئد منكم المعصية فاطعموها  
ما شاؤوا تركوها تنام من الليل ما احبت وسيل رضي الله عنه عن الذي لا يصل  
ضعا ما ايا ما كثر في اي يذهب لهب جوعه فقال يطفئه نور القلب  
وكان رضي الله عنه يقول حياة القلب الذي تمت بذكر الحى الذي  
لا يموت وكان يقول من كمل ايمانه لم يخف من شئ سوى الله تعالى  
وكان يقول خيار الناس العلماء الخائفون وخيار الخائفين المحاصرين الذين  
وصلوا خلاصهم بالله رضي الله عنه **وعنه عن ابي اسحاق**  
**المرحوم بن عيسى** وكان كبير الشأن في علوم الحقائق والورع مات سنة خمس  
عشرة ومائتين ومن كلامه رضي الله عنه يقول لا ينبغي لفقير ان يزبد  
في نظافة ثوبه على نظافة قلبه بل شيئا كل ظاهره وباطنه قال احمد بن  
الحارثي وسمعت ابي سليمان يقول يوما ليت قلبي في القلوب مثل ثوب  
في الثياب قال احمد وكانت ثيابه وسطية وكان رضي الله عنه يقول  
من صارع الدنيا صرعه واداسكت الدنيا في قلب رحلت الاخرة  
وقال احمد بن الحارثي قلت لابي سليمان صليت اسبعا صلاة في خدي  
له لذة فقال لي واي شئى الذاك ثم قلت كونه لم يرضي احد فقال يا احمد  
اكن لضعيف حيث حصل بقلبك ذكر الخلق وسيل له رجل من اقرب  
ما يتقرب به العبد الى الله تعالى فقال ان يطالع الله على قايك وان لا  
تريد في الدارين غيره وكان يقول الدنيا اقرب من الطالب ثم وتطلب  
انهارب منها فان ادركت الهارب منها اخرجته وان ادركها الطالب لها  
قتلته وكان يقول انما يجب بعمله التدرية الذين زعموا انهم  
يعملون اعمالهم اما الذي يريد ان يستعمل فبادي شئى يحب وكان  
راي الله عنه يقول لو اجتمع الناس على ان يصفوني كالتصاغي

عند

عند انصاعى عند نفسي ما قدر واعلي ومن راي لنفسه قيمة لم يري  
حلاوة الخدمة وقال احمد بن الحارثي قال لي ابو سليمان الداراني  
يا احمد ما احب من احب الا بالقبول من المعلمين وانا اقول لك  
لا تفتح اصابعك في القصة يا احمد عدت اناس يعدون الجوع فيهم  
غنية كما تعدات واصحابك الصوفية الشيع غنية يا احمد  
كيف تشرب قلوبهم وكل شئى يحدونه من الشرهات يا كلون  
ان لا اكل الشهية فاجدر انا على قلبي من الجمعة الى الجمعة  
وكان يقول ان الله يفتح للعارق على فراشه ما لا يفتح له  
وهو قائم يصلي وروي ابو سليمان بعد موته فقيل له ما فعل  
الله بك فقال غفرتي وما كان شئى اضرع على من اشارات القوم  
لما في التكلم بدقايق العلوم من التمييز على الاقران وقال  
احمد بن الحارثي قال لي ابو سليمان رضي الله عنه من اكل طعام  
اخيه ليس به باكله لم يضره اكله شئى وانما يضره اذا اكل لشهوه  
نفسه وذلك لان كل شئى قصد العبد به وجه الله تعالى عاقبته جيدة  
وكان يقول من صغر المؤمن في عينه استخف بحرمة ومن لم يرب لا شئى  
في قلبه ذكر كل شئى يضاد ذكر الله تعالى لم يجد صفوة ذكر الله تعالى  
وكان رضي الله عنه يقول اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا  
والاخرة فعليك بالجوع ثم اسألهما وذلك لان اكل يغير العقل رضي الله  
عنه **وعنه عن احمد بن محمد** رضي الله عنه  
عنه وهو من اقران لشوا الحارث والسوي السقطي وكان كبير الشأن  
في باب الورع والمعاملات ومن كلامه رضي الله عنه من ادام ذكر الله تعالى  
في قلبه اورثه ذلك العود بالمحبوب ومن اثره على حواه اورثه ذلك  
حبه اياه ومن اشتاق الى الله زهد فيما سواه وكان يقول القلب اذا

الكتاب  
النفوس



منع الذكروان كما ان الانسان اذا منع من الطعام والثواب يموت ولو على  
طول وسيل رجل المعافان عمران هل كان لفتح الموصل رضي الله عنه كثير  
عمل فقال كفاك بعمله ترك الدنيا والداع **ومنهم عبد الله بن حاتم**  
**بن عوان** رضي الله عنه من قدم الشايح بخراسان من اهل بلخ  
صحب شقيق البلخي وهو استاد احمد بن حنبل ومات بواشجر سنة  
سبع وثلاثين وماتين ودفن عند رباط يقال له سروندي على جبل فوق  
واسجود ومن كلامه رضي الله عنه اذا رابت المرديد يريد غير مراده  
واعلم انه اظهر بذراته وقد مكروبه وكان يقول من ادعي ثلاثا غير ثلاث  
فهو كاذب من ادعي خشية الله من غير ورع عن محارمه فهو كاذب ومن  
ادعي حب الحبة من غير اتفاق ماله في طاعة الله فهو كاذب ومن ادعي  
محبة النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقرا فهو كاذب وارسل  
عصام بن يوسف رحمه الله شيئا الى حاتم فقيل له لم قبلته فقال  
رايت ان في قبوله ذل نفسي وفي ردها غرما وكان يقول سررت برهب  
فقال لي من اين انت فقلت من بلخ فقال مع من كنت تجلس فقلت كنت  
اجلس شقيقا البلخي فقال ايش سمعته يقول لو ان السماء من نحاس  
والارض من حديد فلا السما تمطر فطره ولا الارض تنبت حبة وكان  
عياي ملا مابين الخافقين لم اباك فقال الراهب هذا رجل سولا ينبغي  
الجلوس اليه فقال لم قال فانه يفكر فيما لم يكن كيف لو كان انما ينبغي له  
ان يفكر فيما كان كيف لا تجالس فانه فاسد الفكر ودخل حاتم على محمد  
بن مقاتل عالم الرعي يعود فزاي داره واسعة وفريسة وطية وعلما تأخذها  
بن يديه فلم يعلم عليه وقال له يا محمد بن افتديت في بنايتك هذا  
وفريستك هذا وامتنعتك هذه بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين  
ولا يهتدون ام يفرعون والنمورود فسكت محمد ونحال حاتم يا علما السوء

ماشك

ماشككم مثل الجاهل المتكالب على الدنيا الداعية فيكم لاسئل العلما العاملين  
بل انتم فساد العامة يقولون اذا كان هذا امجد العالم على هذا الحال  
فانا تبع له فاذداد محمد بن مقاتل برضا الي سرضه من كلام حاتم رضي الله عنه  
ثم قال حاتم لمحمد انا رجل اعجز اريد ان تعلمني الوصو الي الصلاة فقال له  
توضا وانا انظر فغسل حاتم ثلثا في المضضنة والاستنشاق فلما جابه  
اليسوي غسل يديه اربعاء فقال له اسرفت في غنك اربعاء فقال حاتم  
سبحان الله تنكر على الاسراف في كفا ولا تنكر على نفسك في الاسراف  
في جميع ما انت فيه فعلم محمد بن حاتم انما قصد بطلبه تعليم الوضوء هذه  
القضية فتنبه محمد لنفسه وخرج من داره وعلمانه ولحق بالفقر رضي  
الله عنه **ومنهم ابو اكرام يحيى بن معاذ بن جعفر الواعظ الرازي**  
رضي الله عنه كان اوجده وقتة في زمانه له لسان في الرجا خصوصاً وكلام  
في المعرفة اقام ببلخ مدة ثم عاد الي نيسابور ومات بعاشرة ثمان وخمسين  
وماتين ومن كلامه رضي الله عنه كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع  
عماليس لك ثم ارهد فيما لك وكان يقول على شغلك بالله تشتغل  
في امرك الخلق وكان يقول جميع الدنيا من اولها الي اخرها لا تساوي  
غمر ساعة فكيف تغتم عمرك ثم مع قليل نصيبك فيما وكان يقول  
لا صحابه اجتنبوا صحبه ثلاثة اضاف من الناس فمنهم العلما العاقلون  
والقرا المداهنون والمتصوفة المتجاهلون الذين يتعبدون قبل  
تعلمهم فز ومن دينهم وكان يقول الزاهدون غربا في الدنيا والعارفون  
غربا في الآخرة وكان يقول من لم ينتفع بافعال شيخه لم ينتفع باقواله  
وكان يقول لا يزال دين المرء متمزقا مادام قلبه لمح الدنيا متعلقا  
وكان يقول الجوع نور والشبع نار والشهوة الخطب يتولد منه الاحراق  
فلا تظني نار حتى يحترق صاحبها وكان يقول الرعي لا يراى ولا يناق



وما قال صدوق مما هذا خلقه وكان يقول الولي ربحان الله في الارض يشتمه  
الصدوقون فتمصل رايته الي قلوبهم فيشتاقون به الي بولاهم  
ويزدادون برويته عبادة وكان يقول ببس الاخ اخ تحتاج ان تقواك  
ادعوا الي وببس الاخ اخ تحتاج ان تقدر اليه عند ذلك وكان رضي الله  
عنه يقول العلماء العاملون اراي بامة محمد صلى الله عليه وسلم واستفيق  
عليهم من ابايعهم وامها لهم قيل له كيف ذلك قال لان اباهم وامها لهم  
يخفونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار الاخرة واهوالها  
وكان يقول من صحب الاوليا يرفق بصدق المعاه ذلك عن اهل  
وماله وعي جميع الاستغفار بالله فاستغفر به عن سواه وان لم يصح ذلك  
له هذا المقام مع الاوليا لا بشم رايحة الاستغفار بالله ابدا وكان  
يقول العامة يحتاجون الي العلماء والي اهل العلم في الجنة فاني الدنيا شغل  
فقليل له كيف فقال يقال للعامة في الجنة تمنوا فلا يدرون ما يقولون  
فيقولون ترجع الي اهل العلم ففسا لهم فكلون ذلك تمام مكرمة  
لاهل العلم وكان رضي الله عنه يقول اياكم والركون الي دار الدنيا فانها  
دار صر لا دار مقر الزاد منها والمقيل في غيرها وكان يقول لو ان رجلا  
في علم بن عباس وهو راعب في الدنيا لنعيت الناس عن مجالسته فانه  
لا ينصحك من خان نفسه وكان يقول مثل الاوليا مثل الصيادين يصطادون  
العباد من افواه الشياطين ولولم يهد الولي طول عمره الي واحد كان  
قد اوتي خيرا كثيرا وكان يقول طلب الزهد فرار من مشقة الاعمال الشاقة  
بطلاله وليس الميوف من غير امانة النفس جهالة وترك المكاسب  
مع الحاجة الي كل الكسب مع وجود الاستغناء عنه كلفة والصبر  
على العزلة علامة وجود الطريق والتعبد مع تصيغ العيال حمل وكان  
يقول كم بين من يريد حضور الوليمة للوليمة وبين من يريد

حضور

حضور الوليمة ليلقي الحبيب وكان يقول محاربة الصدوقين  
لنفوسهم مع الخطرات ومحاربة الابدال مع الفكرات ومحاربة  
الزهاد مع الشهوات ومحاربة التائبين مع الزلات وكان رضي الله  
عنه يقول في دعائه الهي لا اقوي على شروط التوبة فاغفر لي توبة  
توبة وكان يقول لا يكن الرجل حكيما حتى يلحظ الناس بعين الشفقة  
لا بعين الشهوة وكان يقول جالسوا الذاكرين فالغمر ملازمون باب  
الملاك رضي الله تعالى عنه **وممن ابوا حاردا حديث**  
**حسروية النبي** رضي الله عنه من كبار مشايخ خراسان صاحب  
ابا ثواب التختيبي وحاتم الاصم ورجل الي ابي يزيد البسطامي  
وزار ابي حفص الحداد وهو من المشهورين مات سنة اربعين  
ومايتين رحمه الله تعالى ومن كلامه رضي الله عنه ولي الله لا يوسم  
نفسه بسيما ولا يكون له اسم ليس به وكان يقول من صبر على صبر فهو الصابر  
وسكي وكان يقول بلغني ان شخصا من الاعتياء طلب زيارة شخص من الزهاد  
فدخل عليه فراه يفطر في رمضان على الخبز الشعير والملح فرجع التاجر الي داره  
وارسل للزهاد الف دينار فزدها فقال لغلامه قل لمولاك هذا احدا  
من اقتاسره على مثلك رضي الله تعالى عنه **وممن ابوا الحسن**  
**احمد بن ابي الخوارزمي** رضي الله عنه واسم ابي الخوارزمي ميمون من اهل  
دمشق صاحب ابا سليمان الداراني وسفيان بن عيينة وجماعة من المسايخ  
مات سنة ثلاث ومايتين رضي الله عنه وكان المجتهد رضي الله عنه يقول  
ان الي الخوارزمي من مجانة الثام ومن كلامه رضي الله عنه الدنيا من زينة  
ومجمع الكلاب واقل من الكلاب من علق عليها وخاصم اصحابه لاجلها  
فان الكلب ياخذ منها حاجته وينصرف والمحب لها لا يتركها بحال وكلما  
بلغ منها مبلغا طلب ما بعده وكان يقول علي بن الحضر عليه السلام فية



للوجع فقال اذا اصابك وجع وضع يدك على الموضع وقل بالحق انزلناه  
 وبالحق فلما ازل اقول لها علي الوجع فذهب لساعته وكان اذا اطلع  
 احد علي شي من اخلاقه الحسنة يلزم نفسه ويقول ما هذه  
 العقلة حتي ظهرت محاسنك للناس رحمه الله تعالى **وممن اجوا**  
**مدينه قريه** **الحمد لله** **ابو ركب** رضي الله عنه من  
 قرية يقال لها لوف ذابا باب مدينه نيسابور علي طريق بخاري  
 صحب عبد الله المهدي ونضر اباذي ورافق احمد بن حضرويه  
 البلخي واليه ينتمي شاه بن شجاع الكرماني وكان الكرم احد الامة  
 والسادة ومن كبار المشايخ المشار اليهم مات سنة سبعين ومانين  
 وكان رضي الله عنه اذا ذكر الله تعالى تغير عليه الحال حتي يعرف منه  
 جميع ما حضره وكان رضي الله عنه يقول من هو ان الدنيا علي ان لا يتخل بها  
 علي احد وقل له ان فلانا من اصحابك يدور حول السماع فاذا سمع بك  
 وصاح ويزق ثيابه فقال اليس يعمل الخويق يتعلق بكل شي يطلع  
 بجاته وكان يقول حسنت قلبي عشدين سنة ثم وردت حالة فمرا  
 فيها جميعا محروسين وكان يقول من كتمني ما استحق اسم العجا من  
 ذكر العطا والمج بقلبه وسيل رضي الله عنه مرة عن الولي فقال هو من ابد  
 بالكرامات وغيب عن البدع وسيل مرة عن اداب الفقه فقال هو حفظ امره  
 المشايخ وحسن الحش مع الاخوان الاصاغر وترك الخصومات في الاز رفاق  
 وملازمة الاثارة ومجانبة الادخار وترك صحبة من ليس علي طريقهم  
 وملازمة الاخوان في امر دنياهم واخرتهم واعرض عن هذه الصفات  
 علي نفسك فان وفيت بها فانت فقير وكان يقول كثيرا فساد الاحوال  
 دخل في ثلاثة اشيا فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب المرئيين  
 قال ابو عثمان الجري فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان والسمع

الي اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين واختيار اهويتهم علي رضي الله  
 فيما يستقبلهم وكذب المرئيين ان يكون ذكر الخلق ورايتهم اغلب  
 علي قلوبهم من ذكر الله عز وجل وربيته وكان يقول اذا رايت صورا الفقير  
 في ثيابه فلا ترج خير من رضي الله عنه **وممن اجوا** **مدينه قريه**  
**الحمد لله** **ابو ركب** رضي الله عنه صاحب حاتم واما حاتم العطار وهو من حلة  
 مشايخ خراسان وكبارهم المشهورين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد  
 والورع مات رحمه الله تعالى بالبادية ونعمشته السبع سنة خمس واربعين  
 وما بين ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل ينطق العلماء في كل  
 زمان بما يستلزمه اعمال ذلك الزمان وكان يقول من شغل مشغولا بالله عن  
 الله ادركه المقت من ساعته وكان يقول لا اعلم شي اضرب المرئيين من  
 اسفارهم علي متابعة نفوسهم بغير اذن استاذهم وما سدد مرئيد  
 من المرئيين الا بالاسفار ومعاشرة الاصدقاء وكان يقول لا ينبغي  
 لفقير قط ان يضيف الي نفسه شي من المال الا تزي الي موسى حيث  
 قال هي عصاي وادي الملك لها قال الله عز وجل الق عصاك فلما قلب  
 العين فيها لحا وهرب فقال ارجع ولا تخف وكان رضي الله عنه يقول  
 رايت رجلا بالبادية فقلت لمن انت فقال انا الخضر الموكلا بالاوليا  
 ارد قلوبهم اذا اشردت عن الله يا ابا تراب التلف في اول قدم والنجاة  
 في اخر قدم **وممن اجوا** **مدينه قريه** **الحمد لله** **ابو ركب** رضي الله عنه  
 الله تعالى صاحب يوسف بن اسباط وهو من زهاد الصوفية الاكياس  
 في اكل الحلال والورع في جميع الاحوال اصله من الكوفية وطريقة في التصوف  
 طريق الثوري رضي الله عنه صاحب اصحابه رضي الله عنهم ومن كلامه  
 رضي الله عنه اذا دني الرجل القاري من المعصية فاداه القرآن من صفة  
 والله ما لهذا حملتني فلوان العاصي سمع ذلك الصمت لذاب حيا من الله



في الدنيا والآخرة

تعالى وكان رضي الله عنه بلغنا ان حبرا من احبار بني اسرائيل كان يقول  
يا رب كم اعصيتك ولم تعاقبني فاوحى الله تعالى الي نبي من انبياء بني اسرائيل  
قل لفلان لم اعاقبك وانت لا تدري المر اسلمك حلاوه منا جاتي  
وكان يقول انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الي يسؤ اليك  
رضي الله عنه ومنهم ابو علي بن عاصم الانطاكي رضي الله عنه من  
اقران بثران الحارث المحافي والسري السقطي والحارث الجاسبي  
وكان ابو اسلمان الداراني سمي جاسوس القلوب لمحده فواسمه  
رضي الله عنه وكان يقول ما اظن اني ادرك زمانا وجب الرياسة والتعظيم  
ويا كل الدنيا بعلمه ويقول انا اولي بها وان ترعب فيا الي معتزل في  
جبل عجد مفتونا جاهلا في عبادته محذوعا لنفسه قد صعد  
الي اعلا درجات العباداة وهو جاهل بادناه فكيف باعلاها فقد  
عصار العلماء والعباد سبوعا صياربه وزيايا مختلفه فمذا وصف  
اهل زمانك من اهل العلم والعتوان وراعا الحكمة فاعتبروا يا اولي  
الابصار وكان رضي الله عنه يقول اذا جالستم اهل الصدق من الفقرا  
فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم  
ويخرجون منها وانتم لا تشعرون رضي الله عنه ومنهم  
**ابن عمار** رضي الله عنه هو من اهل مرو واقام بالبصرة وكان  
من اجس النواغظين ومن حكم المشايخ كبير الشأن والتقلد والورع وكان  
يقول اذا سمع الشيطان يجل جملته ينقل الي الناس النجاسة والقاذورات  
ولو ان الميس كان يحايه ما حمله شيء من ذلك وكان رضي الله عنه يقول  
سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية للذكر وقلوب اهل الدنيا  
اوعية للطمع وقلوب الفقرا اوعية للفتنة وكان يقول عجا  
للقران كيف يجدون احوالهم سنيين على ذلة وقعت ولا يحمدونهم

علي

على التوبة واذا راوا ظالميا اخذوا ما لا يغير حق ثم يتوارى عنهم مجردا  
يقول هو حلال لا خصال ان يكون ابد له بغيره ولا يروك ان ذلك الواقع  
في الذلة تاب عن ذلته بعد حوته مدة والقاعدة واحدة رضي الله تعالى  
عنه ومنهم **حماد بن احمد** بن **اليسابور** رضي الله عنه  
وهو شيخ الملامية بنيسابور ومنه انتشر مذهب الملامية صحب  
ابي تراب النخشي والنصرا بادي من في امرهما وكان فقيها عالم المذهب  
مذهب الثوري رضي الله عنه وطريقته لم يخذها عنه احد من المتأخرين  
عبد الله بن محمد بن منازل صاحب مات جدون سنة احدى وسبعين  
وما تين ودفن بنيسابور في مقبرة الحيرة وكان رضي الله عنه يقول  
من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون فقد اظهر الكبر وكان يقول  
من نظر الي سيرة السلف عرف نقصه ويخلفه عن درجات الرجال  
وقيل له ما بال كلام السلف النفع من كلامنا فقال انهم تكلموا لغز الاسلام  
ونجاة النفوس ورضي الرحمن ونحن نتكلم لغز الاسلام النفوس وطلب  
الدنيا واعتقاد الخلائق لنا وكان يقول للفقرا اذا اشكل عليكم علم  
فاسألوا عنه القوم لكن بول النفس وظهر الضعف والاعترا في الجمل  
يزيلوا عنكم الاشكال وكان رضي الله عنه يقول جمال الفقير في تواضعه  
فاذا اكبر فقد زاد على الاغنيا في الكبر وكان رضي الله عنه يقول اذا صحبت  
فاصحب الصوفية فان للقبج عندهم وجوها من المعازير وليس للحسن  
عندهم كبير موقع يعظمونك به رضي الله تعالى عنه ومنهم **ابو الحسن**  
**المقري** رضي الله عنه كان يقول لو عمل قاري القرآن بالقران لم تحرقه  
ناد الدنيا وكان يقول يفتح على قاري القرآن ان يعصى الدولومة في عمره  
وكان يقول اعظم الكبار فساد العقل واسد المصليب زنا القدا وكان رضي  
الله عنه يقول ياتي القرآن يوم القيامة وحوله المخلصون كالجبال البحت



ويروى حوله قدم احزون فيقول لهم سحقا صنعتوني في الدنيا فلا  
تصحبون في الآخرة رضي الله عنه **وعنه** **الشيخ** رضي الله عنه كان  
من اولاد ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان  
يقول رايت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من اقرب  
الناس اليك من اهلك قال من ترك الدنيا وراظهره وجعل الآخرة نصب  
عينه ولقيني وكتابه مطهر من الذنوب مات رضي الله عنه ودفن بالقب  
من امام البيت رضي الله عنه **وعنه** **الشيخ** **الطائفة** **ابو القاسم الجبوري**  
**عن الشيخ** رضي الله عنه كان ابو يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري  
اصله من معاوية ومولده ومشا في العراق وكان فقيها يفتي على مذ  
ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وراي مذهبه القدرم صحت  
خاله ابي السقطي والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب وكان من  
كبار ائمة القوم وسادتهم وكلامه مقبول على جميع الالسة مات رضي  
الله عنه يوم السبت سنة سبع وتسعين وماتين وقبره ببغداد ظاهر  
بزار للخاض والعام ومن كلامه رضي الله عنه ان الله يخلص الي القلوب  
من بر علي حسب ما تخلص القلوب اليه من ذكره فانظر ما ذا اخالط قلبك  
وكان يقول التصوف هو صفا المعاملة مع الله تعالى واصل العروضة  
عن الدنيا كما قال حارثة عرقت نفسي عن الدنيا فاشهرت لبلي واطلا  
لفاري وكان يقول الغفلة عن الله أشد من دخول النار وكان رضي الله  
عنه يقول اذا رايت الفقير فلا تبهاده بالعلم وابداه بالرفق فان  
العلم يوحشه والرفق يونسه وكان يقول كلام الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام عن حنور وكلام الصديقين اشارات عن مشاهدات  
وكان يقول من انار لي الله تعالى وسكن غيري ابتلاه بالحن وحجب  
ذكره من قلبه واجراد على اسانه فان انتبه وانقطع الى الله تعالى

وحده  
كشف

في كتابه

وحده كشف عنه المحزن وان دام على السكون الى غيره نزع الله من  
قلوب الخلق الرحمة عليه والسه لسان الطمع فيهم فيزاد مطالبه  
مختم مع فقدان الرحمة من قلوبهم فتصير حياتهم عجزا ومماتا كسر  
واخرته اسفا ونحن مغرور بالله من الركون الى غير الله وكان يقول اكثر  
الناس علما بالافات اكثر هم فافات وسيل رضي الله عنه عن العام  
فقال ان لو انما يكون انائي ابي هو يحكم رفته وسيل عن قرب الله تعالى  
فقال بعيد بلا اقتراب قريب بلا التراق وكان يقول معاربت  
الحكمة ايسر من مدارات الخلطة وكان يقول من اراد ان يسلم له دينه  
وسير ترج برنه وقلبه فليقتل الناس فان هذا زمان وحشة فالعاقب  
من احترق فيه الوحدة وجهه موه خسمية دينار دفعها له شخص فوضعها  
بن يديه وقال فرقم على جماعتك فقال لك مال غير هذا فقال نعم فقال  
اقتلب زيادة على ما عندك قال نعم فقال له الحنيد خذها فانك احوج منا  
اليها ولم يقبلها وكان رضي الله عنه يقول السكر فنية عالية لان الشاكرون  
طالب لنفسه به المزيد فهو واقف مع الله تعالى على حفظ نفسه  
بالشكر ولكن السكران ترك نفسه اهل للرجمة وكان يقول المرشد  
الصادق عني عن علم العلماء واذا اراد الله تعالى بالمربي خيرا وقعه  
الى الصوفية ومنعه صعب القرا وكان يقول التصوف مع الله تعالى ان يكون  
بلا علاقة وتارة يقول هو عنوة لا صلح فيه وتارة يقول هم اهل بيت  
لا يخافهم عيهم وكان يقول اذا رايت الصوفي يعيا بظاهرة فاعلم  
ان باطنه خراب وكان يقول ابليس وهو كمشي في السوق عربا  
وبده كسرة خبز يا كلفا فقلت له اما تستحي من الناس فقال يا ابا القاسم  
وهل يقي علي وجه الارض احد ايسر من من كان يستحي منهم تحت الثوب  
قرا لهم التراب وسيل رضي الله عنه عن التوحيد الخالص فقال ان يرجع



آخر العبد الي اوله فيكون كما كان قبل ان يكون وكان يقول التوحيد الذي  
اذ انفرد به الصوفية هو افراد القدم عن الحدث والخروج من الاوطان  
وقطع المحاب وترك ما علم وجهل ويا يكون الحق مكان الجميع وكان يقول  
علم التوحيد قد طوي بساطه منذ عشرين سنة والناس يتكلمون  
في حواشيه وسيل عن الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع اضطرب فقال  
ان الله تعالى لما خاطب الذرية في الميثاق الاول بقوله الست وبكم استقرت  
عزوبة سماع الصلوات الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك وكان رضي  
الله عنه يقول تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواضع عند السماع فالفهم  
لا يسمعون الا من حق ولا يقومون الا عن وجد وعند اكل الطعام فانهم لا يكونون  
الا عن فاقة وعند مجارات العلم فانهم لا يذكرون الا احوال الالياء وكان  
يقول دخلت يوما على السري فوجدت عنده رجل مغشيا عليه فقلت له  
فقال سمع اية من كتاب الله عن رجل فقلت يقرأ عليه الآية مرة اخرى فقلت  
فأفاق الرجل فقال السري ومن اين علمت هذا فقلت ان مقيص يوسف  
عليه السلام ذهب بسببه عينا يعقوب عليه السلام ثم عاد بصبر به فالتحقن  
ذلك مني وكان يقول مبني التصوف على اخلاق ثمانية من الانبياء عليهم  
الصلوات والسلام السخى وهو ابراهيم عليه السلام والرضى وهو اسحاق عليه  
السلام والصبر وهو لا يوب عليه السلام والاشارة لزيديا عليه السلام والعزبة  
وهي ليحيى عليه السلام ولبس الصوف وهو موسى عليه السلام والساجدة  
وهي لعيسى عليه السلام والفقر لم صلى الله عليه وسلم وحكي انه لما حضرته  
الوفاة او وهي انه يدعى معه جميع ما هو منسوب اليه من علمه فقبل له ولم  
ذلك قال احببت ان لا يراني الله تعالى وقد تركت شيئا منسوب الي وعلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي اني الناصي وكان يقول لا تصفو القلوب  
لعلم الاخر الا اذا انجذرت من الدنيا فانظر في ابتداء امرك على اخرج الدنيا

من سرى واحذر علي ان لا يبقى عليك منها دقيق هو كاسي فيك فيوفئك  
ذلك عند الفادر والتقى ولا يقدر شينك ينقذك عن ذلك خطورة مادت  
كذلك فاسمع له واطع وسيل رضي الله عنه عن المعرفة بالله هل هي كسب  
او ضرورة فقال رايت الاشياء تدرك بشيئين فما كان منها حاضرا فبالحسن وما  
كان منها غائبا فبالدليل ولما كان الحق تعالى غير ياد لمواسنا كانت معرفته  
بالدليل والحسن اذ كنا لا نعلم الغيب والغايب الا بالدليل ولا نعلم الحاضر  
الا بالحسن وكان يقول ما رايت احدا اعظم من الدنيا فقرت عينه فيها  
ابدا انما تقدر فيها عين من حقها واعرض عنها وكان يقول من فتح علي  
نفسه باب نية حسنة فتح الله عليه سبعين بابا من الخيرون من فتح علي نفسه  
باب نية سيئة فتح الله عليه سبعين بابا من الخذلان من حيث لا يشعر وكان  
رضي الله عنه يقول ما احشتم صاحب من صاحبه ان يسأله حاجة الا لنقص  
في احدهما وكان يقول ان للعلم ثمنا فلا تعطوه حتى تأخذوا عنه قيل له وما  
ثمنه قال وصحة عنده من يحسن جملة ولا يضيعه وقيل له مرة ما بال اصحابك  
ياكلون لشيئا فقال لا نعم يجوعون كثيرا قيل له فما بالهم لا يلقمهم ثم سمع  
قال لا نعم لا يذوقون طعم الزنا ولا يكون الحلال قيل لهم فما لهم يسمعون  
القرآن لا يطربون قال واي شيء يطرب في الدنيا القرآن حق نزل  
من عند حق لا يليق بصفات الخلق عند كل حرف منه عني الخلق واجب  
لا يحسن منه الا الوفا لله عز وجل فاذا سمعوه في الاخرة من قبلهم اطر بهم  
قيل فما بالهم يسمعون القصائد والشعار والغناء فيطربون فقال  
لانها مما علمت ايديهم ولانه كلام المحبين قيل له فما بالهم محرومين من اموال  
الناس فقال ان الله تعالى لا يرزقي لهم ما في ايدي الناس ليلا يميلوا  
الي الخلق فينقطون عن الحق تعالى فانزاد القصد منه اليه اغتصابهم  
ولما حضرت الوفاة دخل علي ابو احمد الحريكي رضي الله عنه فقال الك











بصالح تقي ولا عارف تقي وكان يقول العارف مائة اذا نظر فيم تجلي له مولاه  
جل وعلا وكان يقول لي منذ عشرين سنة لم يخطر في قلبي ذكر الطعام  
حتى يحضر ولي منذ عشرين سنة اصلي الغداة بوصو العشاء الاخير رضي  
الله عنه **ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل البجلي** رضي الله عنه  
اصله من بلخ ولكنه اخرج بسبب المذهب وجالي بمزقند واستوطن بها  
ومات بمائة سنة تسعة عشرة وثلاثمائة وكان من كبار المشايخ بخراسان  
وصاحب احمد بن حنبل ورويه وغيره من المشايخ ولم يكن ابو عثمان الحيري  
يميل الي احد من المشايخ ميلا اليه وكان رضي الله عنه يقول لو وجدت  
في نفسي قوة لدخلت الي اخي محمد بن الفضل تسمار الرجال وكان رضي الله عنه  
يقول الدنيا بئس ملك فبقدر زهدك في بطنك زهد في الدنيا وكان  
يقول العجب من يقطع المفاوز حتى يصل الي اللعبة والحرم لان فيها  
اثار الانبياء عليهم السلام كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الي قلبه  
لان فيها اثار ربه عز وجل وكان يقول اذا رايت المريد يستزين  
من الدنيا وامتعتها بذلك من علامة ادباره وكان يقول من علامة الشقا  
الي يترك العبد صحة الصالحين ولا يحترقهم وروي ان اهل بلخ لما نفرو  
من البلد دعي عليهم وكان يقول اللهم امنهم الصديق فلم يخرج  
من بلخ بعد صدق ابدار رضي الله عنه **ومحمد بن ابو بكر احمد بن محمد**  
**الزقاق الكلب** رضي الله عنه كان من اقران الجند ومن كبار مشايخ  
مصر قال الكذاب لما مات انتقلت حجة الفقرا في دخولهم مصر وكان  
يقول انذ المريد ثلاثة اشياء التزويج وكتابة الحديث ومعاشره السوء  
وكان يقول هذا الامر لا يصلح الا لا فتوا قد كفى بارواهم المزابيل  
علي رضي عنهم واختياره كان يقول عطشت من فاستقبت لبي جدي  
فما فاني شربة فمادت قسا ونفا في قلبي ثلاثين سنة رضي الله عنه

**ومحمد بن ابو عبد الله بن محمد بن عثمان الكلب** رضي الله عنه  
كان ينسب الي المنيدي في العمدة ولفي اي عبد الله النباجي واباسعيد  
الحزان وغيرهما من المشايخ وكان شيخ الوقت في وقته واما الطليقة  
في الاصول والطريقة وله كلام حسن وروي الاحاديث عن محمد بن اسماعيل  
التخاري وغيره مات رضي الله عنه سنة احدى وتسعين وماتين وكان  
رضي الله عنه يقول التوبة فرض علي جميع المذنبين والعاصيين صغير الذنب  
او كبير وليس لاحد في ترك التوبة عذر وكان يقول كلما توجهت قلبك  
او سمع في مجاري فكرك او خطر في معارضا قلبك من حسن او بها  
او النسي او ضيا او جمال او سحر او نور او شخص او خيال فالله عز وجل  
بخلاف ذلك كله هو اجل واعظم والكبر وكان رضي الله عنه يقول لقد وهب  
الله عز وجل النار لمن لم يصبر علي دينهم بما احبنا عن الكفار الهف قالوا  
امشوا واصبروا علي الحقكم فهذا التوبيخ لمن ترك الصبر من المؤمنين  
علي دينه وحكي انه راى الحسين بن منصور الحلاج يوما وهو يكتب  
شيا فقال ما هذا فقال هوذا اعارض القرآن فذعي عليه وهجر قال  
الشيوخ والذي اصاب الحلاج وحل به من السبل من ذلك الدعاء  
والله اعلم **ومحمد بن ابو الحسن بن محمد بن حنبل** رضي الله عنه  
رحمه الله تعالى سمي نفسه سمون الكذاب صاحب السوء السقطي  
وغثي وكان رضي الله عنه يتكلم في المحبة احسن كلام وهو من كبار المشايخ  
رضي الله عنه مات بعد الي القاسم الجند علي ما قبل ومن كلامه رضي الله  
عنه لا يعبر عن شي الا بما هو ارق منه ولا شيء ارق من المحبة ومن يعبر  
عنه وقال علي بن الحسين رضي الله عنه رايت سمون جالساق ما  
علي شاطئ الدجلة وبهده قضيف يضرب به سادة ومخذه حتى يتبدد  
لحمه وتناثر دهوريشه **وكان يقول** كان لي قلب اعيش



بدعناح مني في قلبه رب فارده علي فقد عيل صبري في تطلبه واغت مادام  
لي ريق يا غياث المستغيث به وسيل مرة عن التصوف فقال هو اه لا تملك شيئا  
ولا تملك شيئا وكان رضي الله عنه يقول اجتمعت برجل فقل له حشبة في البحر له  
فيها من منذ ثلاثين سنة فقلت له حدثني يا عجب ما رايت في البحر فقال  
هبت علي ريج عظيم في بعض الليالي حتي اظلم البحر فدخلني من ذلك حشبة  
عظيمة فطلبت من الله شيئا يزيل تلك الوحشة واذا انا بتين عظم فافتح  
فاه فالتفتني الحشبة نحوه فدخلت في فيه وحلبت علي ناب من انياب  
وصلت ركعتين فزالت الوحشة وحصل عندي انش عظيم رضي الله عنه  
**رواه ابو البركات البكري** رضي الله عنه هو من قدم المشايخ  
صحب ابي تراب الخشبي رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه لا تدخل  
العدة الامن الامن ولا يوجد المزيد الا من الحذر حذر واقتوا ما فاسد  
من فو ما فاسد وكان يقول ذكر الله باللسان دون القلب ربحه الله  
تعالى **رواه ابو ابي الحسن بن علي بن الجواب** رضي الله عنه كان  
من كبار مشايخ خواصان له النصايف المشهورة في علوم الاوقاف  
والربانيات والمجاهدات والمعارف صاحب محمد بن علي الترمذي محمد  
بن الفضل رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه من علامة السعادة علي  
العبد تيسر الطاعة عليه وموافقة السنة في افعاله ومحبة لاهل  
السلام وحفظ اخلاقه مع الاخوان وبذل معروفه للخلق واهتمامه  
بامور المسلمين وسراعاته لاوقاته وعلامة الشقاوة علي العبد ان يكون  
بالعند علي هذه الصفات وكان يقول اصح الطرق الي الله تعالى واعملها  
وابعدھا عن التشبيه اتباع السنة تو لا وفلا وعقد اونية لان الله  
تعالى يقول وان تطيعوا نعتد وافقيل له كيف الطريق الي اتباع السنة  
فقال مجانبه البدع واتباع ما اجمع عليه الصدر الاول من علماء الاسلام

والنيل

كتاب  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

والنباعد عن مجالس الكلام واهله ولزوم طريقة الاقتدا من سبقك قال  
تعالى ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وكان يقول الخلق كله في مبادي الخلة  
وعلي الظنون يعتمدون وعندهم انهم علي الحقيقة يتقلبون وعن المكاشف  
ينقلبون رضي الله عنه **رواه ابو العوارس** **خادم بن سراج** **مكرمان**  
رضي الله عنه كان من اولاد الملوك محب ابي تراب الخشبي رضي الله عنه  
وابا عبد البصري وكان من اجل الفتيان وعلمها هذه الطائفة وله رسالة  
مشهورة ومن كلامه رضي الله عنه من صحبتك وواقفك علي ما تحب وخالفك  
فيما تكره فلما صحبتك لهواه فموطالب بفحيتك لاراحة الدنيا لا غير وكان  
رضي الله عنه يقول لاهل الفضل فضل ما لم يروه فلما ارادوه فلا فضل لمصر ولا لاهل  
الولاية ولا لاية ما لم يروها فاذا ارادوها فلا ولاية وكان يقول ما تعبد من عبدا  
باكثر من التمتع الي اوليا الله فلهذا احب اوليا الله تعالى فقد احب الله  
واذا احب الاوليا فقد احب الله تعالى وكان يقول لم يحب معجب  
نفسه الا وهو محجوب عن ربه وكان رضي الله عنه يقول اذا كان العالم  
في هذا الزمان قد صار في ظلمة علمه فكيف الجاهل المقيم في ظلمة جهالة  
مع الظلمة العلم اشد لكفرا غلبة نور العلم رضي الله تعالى عنه **رواه**  
**ابو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي** رضي الله تعالى عنه هو  
شيخ الري والنجاش في وقته وكان عالما ادبيا وكان من طريقته اسقاط  
المجاه وترك التضع والاخلاص صاحب ذا النون المصري وابا تراب الخشبي  
مات سنة اربعة وثلاثمائة وكان رضي الله عنه يقول لما علم القوم ان الله عز  
وجل يراهم استخفوا من نظره ان يراعوا شيئا سواه وكان يقول اللهم انا  
نبات زرايع نعمتك فلا تجعلنا حصيد نعمتك وكان يقول ارغب الناس  
في الدنيا اكثرهم ذمعا عند ابنايها لان ذمهم لها عندهم حرفة  
وما ابقها حرفة يزهدهم فيها ثم ياخذها هو منهم في الملبس وكان يقول







المعاش واذا انسد العلماء فسد الطاعات واذا انسد الفقهاء فسد الاخلاق  
وكان يقول من اكتفى بالكلام دون الفقه والزهد تزندق ومن اكتفى  
بالزهد دون الكلام والفقه ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد  
والورع تفسق ومن جمع هذه الامور كلها بخلص وكان رضي الله عنه  
يقول حضور الناسقين افضل من صلة المطيعين وكان يقول ان  
عوام الخلق كلهم هم الذين سلمت بعد ورعهم وحسنت اعمالهم  
وظهرت السننهم ونزوحهم فاذا اخلوا من هذا ففهم من الغزاة  
لان العوام وكان يقول اذا انسد العلماء غلب الفساق على اهل الصلاح  
والكفار على المسلمين والكذبة على الصادقين والمراون على المتخلصين  
وتلف الدين كله لان العلماء رضي الله عنهم الزمام وكان يقول اذا غلب  
المهوى اظلم القلب واذا اظلم القلب ضاقت الصدر واذا ضاقت الصدر  
سا الخلق واذا سا الخلق ابغضه الخلق وبعضهم وجفاهم وهناك  
يصير شيطانا وكان يقول الخلق تلعب العداوة والعداوة تستقر  
البلا وكان يقول ما عشق احد نفسه الا عشقه الكبر والحسد والزل  
والمعانة وكان يقول ان زهد في حب الرياسة والعلو في الناس  
اذا احسبت ان تذوق شيا من طرقي الزاهدين وكان يقول  
لو ان احد يعلم علم العلماء ويعلم فهم الفهماء ويعرف سموم كل ساحر  
لا يستطيع ان يستزغورة من عوارات نفسه الا بالصدق فيما بينه  
وبين الله تعالى رضي الله عنه **ومهم ابو اسحق** رضي الله عنه  
**المراد** رضي الله عنه من اهل بغداد وصاحب الثون المصري وسري  
المقطي وبشر الحافي وغيرهم وهو من امة القوم واجلة المشايخ  
قال ان اول من تعلم في علم البغداد الفنا ابو سعيد الخزاز مات رضي الله  
عنه سنة تسع وسبعين ومائتين ومن كلامه رضي الله عنه ان الله

تعالى

تعالى عجل لارواح اوليائه التلذذ بذكره والوصول الي تربه وعجل لاهلهم  
النعمة بما نالوه مصالحهم فعيش ابد المصم عيش الجسمانيين وعيش قلوبهم  
عيش الروحانيين ولهم لسان ظاهر وباطن فلسان الظاهر يكلم جسمهم  
ولسان الباطن يناجي ارواحهم وكان يقول العارف يستعين بكل شيء  
فاذا وصل استغنى بالله وانفعت همه عن الوقوف على ما سواه وافترق  
الناس اليه وكان رضي الله عنه يقول مثل النفس في الصفات كمثل مسكا  
واقف ظاهر صافي فاذا احركتها ظهر ما تحتها من الحماه وكذلك النفس  
تظهر مرتبتها عند المحن والفاقة والمخالفة لاهوائها ومن لم يعرف  
ما طوي من الصفات في نفسه كيف يدعي معرفة ربه وكان يقول  
العارفون خزائن الله اودع تعالى فيما علوما غريبة واخبارات عجيبه  
يتكلمون فيها باللسان الانبيية ويخبرون عنها بعبارات الازلية  
وكان يقول لو ان الله تعالى ادخل موسى علي السلام في كهفه لآباه  
عليه السلام ما اصاب الجبل وكان يقول لولا ان الله تعالى ادخل  
موسى علي السلام وكان يقول رضي الله عنه في قوله تعالى لعلمه  
الذي يستنبطونه منهم المستنبط هو الذي يلاحظ الحبيب ابدا  
ولا يغيب عنه شيء ولا يخفي عليه شيء وقال في قوله تعالى لايات  
المؤمنين المتوسمين هو الذي يعرف الوسم وهو العارف بما في سويد  
القلب والاستدلال والعلامات فيميز اوليا الله تعالى من اعدائه  
وكان يقول اذا اراد الله عز وجل ان يولي عبدا من عبده فتح عليه  
باب ذكره فاذا استلذ بالذكر وقع عليه باب القرب ثم رفعه الي مجلس  
الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفعه عن المحجب وادخله دار  
الفرادانية وكشف له عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال  
والعظمة بقي بلا هو غيبي فصار العبد منا فانيا فوقع في حفظ الله



وبري من دعاوي نفسه وكان رضي الله عنه يقول اول مقام لمن وجد  
علم التوحيد وتحقق به فنا ذكر الاشياء عن قلبه وانفواده بالله وحده  
وسئل رضي الله عنه هل يصل العارف الي حال يخف عليه البكا قال نعم  
انما البكا في وقت سيرهم الي الله عز وجل فاذا اتوا الي حقايق القرب  
وذاقوا طعم الوصول من برة تعالي زال عنهم البكا ولذلك ورد فان لم  
تكنوا فتبا كوا اي تنزلوا في المقام ليعتدي بكم السايرون وكان لابي  
سعيد ولد صالح فمات سنة وكان يقول ينبغي للصوفي ان يكون لطيف  
اللبسة ملازما للخلوة حسن الصيانة فلا يطلب الا عند وجود الفاقات  
والافق والكذابين سوا وكان يقول ابعد الناس من الله عز وجل  
من يدعي المعرفة والقرب واكثرهم اليه اشارة مقتهم عنده وكان يقول  
لقيت مرة شيخا متظاهرا بالجنون فتاديت به قف يا مجنون فالتفت  
الي وقال لي اتدري من المجنون فقلت لا فقال المجنون من يخطو  
خطوة ولحمه كريمة فيا وكان يقول لا يوصف عبد بالشرف حتي  
تصير الاذكار غداوه والتراب فراشه وكان يقول لا تغترب مصفا  
العبودية فان فيما نسيان الربوبية فقليل له وما الخلاص قال تشهد  
صنع الربوبية في اقامت العبودية فينقطع عن نفسه ويكون الي رب  
وهناك يسلم من الاستدراج وسئل رضي الله عنه ما سبب معاداة  
الفقرا وبعضهم لبعض بعضا مع الغنى لاراسة عندهم فقال  
انما قدر الله ذلك عليهم غيره منه عليهم ان يسكن بعضهم الي بعض  
ولكن اذا وقع لهم كمال السير ذهبت البغضا لان الكامل لا يري  
هناك من يرسل غيبه عليه من الخلق وكان رضي الله عنه يقول  
اول علامة التوحيد حزن العبد عن شئ ورد الاشياء جميعها  
الي متولي الحق يكون المتولي بالمتولي ناظرا الي الاشياء قائما بها

تملنا

تملنا ثم يخفيهم عن انفسهم في انفسهم ويظهرهم انفسهم  
سبحانه وتعالى رضي الله عنه **وتملنا ابو ابراهيم الخواص وابراهيم بن شيبان**  
**الخراب** رضي الله عنه هو استاد ابراهيم الخواص وابراهيم بن شيبان  
صاحب علي بن رزيق رضي الله عنه وعاش مائة وعشرين سنة ودفن  
على جبل طور سيناء مع استاذة علي بن رزيق وكانت وفاته سنة تسع  
وسبعين وماتين وكان ياكل من اصول الحشيش دون ما وصلت اليه  
يد بني آدم رحمه الله ومن كلامه رضي الله عنه الفقير المجرد من الدنيا  
وان لم يعمل شيا من اعمال الفضائل افضل من هؤلاء المتعبدين وعلم  
الدنيا بل ذرة من عمل الفقير المجرد افضل من الجبال من اعمال الدنيا  
وكان يقول لله تعالي عباد اسبح عليهم باطن العلوم وظاهرها  
واجل ذكرهم فلا يعدون قط مع العلماء اولئك لهم الامن وهم  
ممتدون وكان يقول ما فطنت لعزة الطائفة لكنما احترقت  
بما فطنت فلا حول ولا قوة الا بالله وكان يقول اجتمعت بشخص  
من اصحاب ابينا ابراهيم الخليل عليه السلام وقال انه ساكن في الكون  
من مذكر ابراهيم بالمخبر فقلت له ما حملك في الهوي وانت  
من بني ادم فقال ترك علي علي الله فقلت له وما التوكل علي الله  
قال النظر الي الله دائما بلا عين تطرف والذكر له بلسان لا يترك  
والجولان في مشروعاته بلا روح تفعل والله اعلم **وتملنا**  
**ابو العباس احمد بن سروق** رضي الله عنه هو من اهل طوس  
وسكن بخداد ومات بمائة تسع وتسعين وماتين صاحب الحارث  
المحاسبي والسري وغيرها وكان من كبار مشايخ القوم وعلمائهم  
ومن كلامه رضي الله عنه لا ينبغي للفقير سماع التغزلات الا ان كان  
مستقيما في الظاهر والباطن قوي الحال تاما في العلم ولما امثالنا



فلا يليق بنا سماعها لان قلوبنا لم تالف الطاعات الا نكفانا ان اجنا لم نأخذ حصة ان  
تعددي الي رخص وكان يقول من لم يحترق بعقله من عقله لعقله هلك بعقله  
وكان يقول من كان مودبه ربه لا يغلبه لحد وكان يقول الزاهد هو الذي  
لا يملك مع الله سبب وكان يقول لا زال احسن الي بدو ارادتي وقوم همتي  
وركوبي الا هو ال طعا في الوصول وهابا الان في ايام الفترة اناسف علي  
اوقاتي الماضية واتي صفا وقت فلا احده وكان يقول المؤمن يتقوى بذلك  
الله تعالى كما وقع لفاطمة رضي الله عن جبين طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم  
خادما يظن معها فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح والتعليل والتكبير والتحميد  
وقال هن لك احسن من خادم واما المناققة فكيف يتقوى الا بالطعام والشراب  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان يقول ما له سر احد بغيا الحق  
الا اورثه الله ذلك السرور المحموم والاحزان وجاءه مرة شخص فدخل  
داره لوليمة كانت عند ابي العباس بلا دعوة فقال ابو العباس لله  
لا ادعه يمضي الا على خدي حتى يجلس معرض الاكل فوضع خده على الارض  
ومشي عليه الي ان بلغ موضع جلوسه وصار يقول مثل هذا الرجل يتواضع  
لي ويحضر ويمشي باي شيء اكا فيه وكان يقول رايته القيامة قد قامت  
ورايته موايده نسيته فارد ان اجلس علي فقالوا الي هذه للصوفية  
فقلت انا منهم فقيل لي ملك قد كنت ولكن شغلك عن المحفوظ بهم كثرة  
الحديث وحكك التميز علي الاقران فقلت تبت الي الله تعالى واثبتت  
واقبلت علي طريق القوم وقلت للحديث رجال غيبي وكان رضي الله عنه  
يقول لا يصحاحه عليكم بالتقليل من الماكل والملابس والنفوس  
فقد كنت في بدو اري البس المسوح والليف وكنت اجتمع بشيوخني  
في الجامع كل يوم جمعة فلا انصرف الا عذرا من تاثير كلامهم في وكنت  
رويتي لهم فولي من الجمعة الي الجمعة تغنيني عن الطعام والشراب

وكان يقول كنت اوي الي مسجد فيه سدره ياوي اليها بلبلان فوجد احدهما  
صاحبه وبقي الآخر علي غصن ثلاثة ايام لا ينزل برعي ولا يلتقط من الارض شيئا  
فلما كان اخر اليوم الثالث مر به بلبل فذكره صاحبه فسقط من علي الغصن ميتا  
وفي رواية وكان عند الشيخ اربعة من النمل امرد فخر واولي عنده سماع هذه  
الحكاية رضي الله عنه **عن ابي الحسن علي بن سهل الاسفهان**  
رضي الله عنه وهو من قدماء مشايخ اصفهان كان يكتب الحمد ويرسله  
وكان من اقربانه صاحب بن محلان رضي الله عنه ولقي ابا تراب التمشي  
وكان اذا بلغ عن احد من المسلمين ان عليه دين يرسل يوتي عنه الدين  
من غير علم المدينون فياتي صاحب الدين فيقول للمدينون قد وثق الله  
عنك ولا يعلم الناس بذلك الا بعد موته رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله  
عنه من لم يصح مبادي ارادته لا يسلم من مفتي عاقبته وكان يقول حرام  
علي قلبي الله تعالى ان يسكن الي غير فان سكن عوقب وكان يقول الناس  
من وقت ادم عليه السلام والي الان يقولون القلب القلب وانا احب رجل  
يصف لي اي شيء هو القلب فلا اري وكان رضي الله عنه يقول الفقيه هو  
الذي لا يدخل تحت المنسوبات اليه وكان يقول لا صحابه تقوذ وابلل عن  
وحل من عذو وحسن الاعمال مع فساد بواطن الاسرار وسيل رضي الله  
عنه عن حقيقة التوحيد فقال قريب من الطرائق بعد من الحقايق  
لما استولي علي الشوق في بدايتي الهامني عن ذلك الاكل والشرب  
والله اعلم لم رضي الله رضي الله تعالى عنه **عن ابي الحسن علي بن سهل**  
**عن ابي الحسن علي بن سهل** رضي الله عنه كان من كبار اصحاب الجنيد  
رضي الله عنه صاحب سهل بن عبد الله القسري اقدم بعد موت الجنيد  
رضي الله تعالى عنه في موضعه لتمام حاله وصحة طريقته وغزارته علمه  
مات رضي الله عنه سنة احدى عشر وثلاثمائة ومن كلامه رضي الله



عنه من استولت عليه نفسه صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن  
الهوى وحرم الله تعالى علي قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلام الله تعالى ولا  
يستحليه وان قوا كل يوم ختم لانه تعالى يقول سا صرف عن اياتي الذين  
يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اجمعهم عن فهمها وعن التلذذ بها وذلك  
لانهم تكبروا باحوال النفس والخلق والدنيا فصرف الله عز وجل عن قلوبهم  
فهم مخاطباته وسد عليهم طريق فهم كتابه وسلمهم الانتفاع بمواعظه وجلبهم  
في سجن عقوبتهم وايهم فلا يعرفون طريق الحق ولا يتعرفونه بل يتكبرون  
على اهل الحق ويجرفون كلامهم الى معان لم يقصدوها وغاب عنهم ان  
الله تعالى ما اعطاهم العلم ليحققوا انفسهم ويذلو للعباد اجلا لا  
لمن هم عبده له سبحانه وتعالى وكان رضي الله عنه يقول من لم يحكم بينه  
وبين الله تعالى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمساواة فان من لا يتقوى  
عنده لوجه معلوم ومن لا مراقبة له فخاله منكوس وكان يقول قدمت  
من مكة فبذات بابي القاسم الجنيدي ليلا يتعني لي فسلمت عليه ثم مضيت الى منزلي  
فلم اسلمت الصبح فاذا انا به خلفي في الصف فقلت له انما حبيتك امس  
ليلا تتعني ففكر لي ذلك فضلك وهذه ههنا وقال في قوله تعالى  
كونوا ربابيين اي سامعين من الله قائلين بالله وكان يقول لوراي  
من لم يجر في الله تعالى لو صنعت له خدي وكان يقول من قرأ القرآن  
بقصد الدرجات في الجنة فقد رضي بالقليل بدلا عن الكثير لان الجنة  
خلق الله والقرآن غير مخلوق ومعظم الفائدة في قراءة القرآن انما  
هو وجود الرب ومنهم خطابه فكيف بمن يقصد بقراءته عرضا  
من الدنيا ومن فعل ذلك فقد فاته خير القرآن كله وكان يقول  
انفسه القليلة جمعة وانا في مدينة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاذا به اسود مكتوب في وسطه بالنور انا وحدي فغشي علي الي

الصباح وقال في قوله تعالى يا ليتني كنت سيا مسنيا انما قالت  
مريم ذلك لان الله تعالى اطلعها علي ان عيسى عليه السلام سيعبد من  
دون الله ففهمها ذلك فقالت يا ليتني مت قبل هذا اي ولم ارحل من بيتي  
معبودا من دون الله تعالى فانطق الله تعالى عيسى عليه السلام اني عبد  
الله فلم يضري ان يدعو في الالهية جهلا وكفر من الله تعالى عنه  
**ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الله رضي الله عنه**  
من طراف مشايخ الصوفية وعلماء عصره لسان حال في فهم القرآن يختص  
به صحة الجنيدي وابراهيم المارستاني ومن فوهم من المشايخ وكان ابوا  
سعيد الخزاز رضي الله عنه يعظم شأنه حتي قال التصوف خلق وماريت  
من اهل الاالجنيدي ابن عطاءات رضي الله عنه سنة سبع او احد عشرة  
وثلاثمائة وسيل رضي الله عنه عن الرواة فقال هي ان لا تستكثر له عملا  
وكان رضي الله عنه يقول خلق الله تعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
للمشاهدة لقوله تعالى اوالقي السمع وهو شهيد وخلق الاوليا  
رضي الله عنهم للمجاورة لقوله صلى الله عليه وسلم عز جارك وخلق الصالحين  
للملازمة قال الله تعالى والذين هم كلمة التقوي وهي لا اله الا الله  
وخلق العوام للمجاورة قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهتد بهم  
سبلنا وكان رضي الله يقول من تادب باداب الصالحين صلح لبساط الكل  
ومن تادب باداب الاثام صلح لبساط الفرية ومن تادب باداب الصديقين  
صلح لبساط المشركين ومن تادب باداب الانبياء صلح لبساط الاشرار  
فبساط وكان رضي الله عنه يقول لما عصي ادم عليه السلام بكى عليه كل  
شيء في الجنة الا الذهب والفضة فاوحى اليهما ليرتكيا علي ادم فقالا  
لانك علي من يعصيك فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا جعلت في  
كل شيء بكرا ولا جعلت بيتي ادم خدما لكما وكان يقول السكون الي مالوف



الطباع يقطع صاحبه عن بلوغ درجات الحقايق وكان يقول ادن قلبك  
من مجالسة الذاكرين لعله يفتنه من غفلته واياك ان تكون حاضرا  
عند الذاكرين ولا تذكر معهم فتمتت وكان يقول في قوله تعالى واسجد  
واقرب اي اقرب الي بساط الربوبية بفتك من بساط العبودية  
قلت وفي هذا نظر لا يخفى والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول  
الحجة اقامت العتاب على الدوام وكان يقول في قوله تعالى ثم تاب  
عليهم ليتوبوا اما لم يعطف الرب على العبد بالرحمة لم يعطف العبد على الله  
بالطاعة وقال في قوله تعالى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى  
ان ادم قال يا رب لم ادبتني وانما كنت من الشجرة كلها للخلود في جوارك  
فقال يا ادم طلبت الخلود من الشجرة لامي والخلود بيدي وملك في شرك  
بي وانت لا تشعر ولكن ينهتك بالمزوج حتى لا تنساني في وقت من  
الاوراق وكان يقول قال الله تعالى يا بن ادم ان اعطيتك الدنيا  
اشتغلت بما عني وان منعتكها اشتغلت بطلبها فمتى تنفرد لي  
وكان يقول من حكم المبتدئ ان يعتدي بالحقايق ويستغنى بالعلم ويحسد  
في العمل ولا يقف ولا يلتفت وقال في قوله تعالى لقد كان لكم في  
رسول الله اسوة حسنة اي في الظواهر من الاخلاق الشريفة والعبادات  
الراضية دون البواطن والسراي والاشارات الي تزي الي قوله صلى الله  
عليه وسلم يوم الخندق الاكل ما خلا الله باطل اشارة الي الكون والي  
ما يليق بالكون اذ كلما دور الله تعالى هو من الكون واسواره صلى الله عليه  
وسلم لا يطبق حملها احد من الخلق لانه باين امته بالمكان والمباشرة  
من اجل ذلك قال صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه احفظ  
سري تكون مؤمنا وكان رضي الله عنه يقول من صعب عليه خدمته  
لم يصل الي قرينه ومن لم يتنعم بذكره في الدنيا لم يتنعم بذكره في الآخرة

وكان

وكان يقول المصيبة مقرونة بالورع فمن قل ورع قلت هيبته وكان  
يقول العارف يرمي ما مضى منه في معصية الله تعالى اصناف ما يرمي  
غيره على طاعة الله تعالى لان ذنوبه دايما نصب عينيه لا يفكر عن  
ذرهها ابدا وكان يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو  
بكر سوس الناس الخلق بقضيب مع قوة نسيم البتوة فلما توفي ابو  
بكر تقدم عمر رضي الله عنه فقام حدود الله بذكره ولم يقدر عثمان  
رضي الله عنه على سياسة الناس بالدرة فاخرج السوط فلم يستقم له الامر  
كما استقام لصاحبيه فلما استشهد لم يقدر على رضي الله عنه شيئا  
يسوس به الخلق غير السيف اذ راي ذلك صوابا وفي وصاية اخري  
قال كان ابو بكر رضي الله عنه يشتم نسيم الرسالة وعمر ايتم نسيم الفتوة وعثمان  
يشتم نسيم الاصطفا وعلي يشتم نسيم المحبة فكان بيان اشارتهم  
ما حصوا به من الكرامة في هجرهم فكان هجر ابو بكر لا اله الا الله  
وكان هجر عمر الله اكبر وكان هجر عثمان سبحان الله وكان هجر  
علي الحمد لله فكان ابو بكر رضي الله عنه لم يشهد في الدارين غير الله  
فكان يقول لا اله الا الله وكان عمر رضي الله عنه يرى ما دون الله صغير  
في جنب عظمة فيقول الله اكبر وكان عثمان رضي الله عنه لا يرى القريب  
الا لله تعالى اذ الكل قائم به معري من النقصان والقيام بغيره معلول  
فكان يقول سبحان الله وكان علي رضي الله عنه يرى نعمة الله في الدفع  
والتع والمكره والمحجوب فكان يقول الحمد لله وكان رضي الله عنه  
يقول ما اتفع من ارتفع بكثره صلاة ولا صيام ولا مجاهدة وانما ارتفع  
بالخلق الحسن قال صلى الله عليه وسلم اقر بكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم  
خلقا وكان يقول ليس معي من مهور الجنة احب الي الخواريين من اعراض  
العبد عن الدنيا وليس وسيلة للعبد عند الله احب اليه من اعراضك



عن نفسك وكان يقول انما الخلق بالفرق لا يكون لاحد سكون من غير الله عز وجل وكان يقول قوام الاسلام وشرايعه بالمنافقين وقوام الايمان وشرايعه بالعارفين بالله عز وجل وكان رضي الله عنه يقول العارف سكونه تسبيح وكلامه قدس ونومه ذكر ونفطه صلاة وذلك لان انقاسه تخرج عن مشاهدة ومعانيه وكان يقول العارف لا تكلف عليه اي لزوال التعب والنصب عنده فافعاله الشاقة غيره لا يتكلف لها بل هي كخروج النفس ودخوله وسيل عن معنى الطهارة فقال الطهارة بالنفوس والصلاة بالقلوب فيفصل الوجه يعرف عن الدنيا ويفصل يديه بلقي الخلق يمنة ويسرة وبمسح الرأس يتبرأ عن نفسه ويفصل القدمين يقوم لما جاءه ربه فاذا كبر للصلاة خرج من كلبته لما جاءه ربه وقيل له سر اذ اسمع الانسان شيئا من العلم فسكنت نفسه اليه ولكن عنده اعتراض في نفسه هل ليكت اويعترض حتى يتبين له الحق ويعمل فقال لا يسكت بل يعترض حتى يتبين له الحق قلت ومعنى الاعتراض ان يقول له شئ من الاثم هذا او مقصوي اقمه لانزير الكلام جملة والله اعلم وكان يقول تولد ورع الورع من خوف موأخذهم بالذرة والحزلة والخطرة والخطفة ولولا ذلك ما سمع لهم ورع واشد الورع ان يحاسب خواطره على مقادير الذرة واوزان الحزلة وكيف يزكي نفسه من لم ينك من الخسرات ويحافظ اهل العصيان والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وكان رضي الله عنه يقول من علامة الاولياء ثلاثة اشياء يصرون سره فيما بينه وبين الله ويحفظ جوارحه فيما بينه وبين الناس ويداري الخلق على تفاوت عقولهم وكان يقول تاه بعض اصحابنا في البادية فورد على عين فاذا عليه جارية كالمتر فوقف عندها فقالت له اليك عني فقال اشتغل كل ليك فقالت في تلك العين جارية اخرى لا املك ان الون خادمة لها فالتفت الي ورايه فقالت ما احسن الصدق وانج الكذب زعمت ان الكل منك

شعوب

مُسْغُول وانت تلتفت الي غيري ثم التفت فلم يري احدا وكان يقول القرآن كله شيان مراعات اداب العبودية وتعظيم حق الربوبية رضي الله عنه **ومعنى ابوالسحاق الرازي** **سبل الخواص** رضي الله عنه هو اجل من سلك طريقة التوصل او كان او احد المشايخ في وقت ه وكان من اقوان الجنييد والنوري وله في الرياضات والسياحات مقام يطول شرحه مات بجلة البطن وكان كلما قام تومنا وصلي ركعتين فدخل المائعات وسط الما وكان يقول انما العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنة وان كان قليل العلم وكان يقول التاجر يراي مال غيره مفلس وكان يقول علي قد را عوزا للمؤمن لا من الله اليس الله من عده ويقيم له العز في القلوب المؤمنين وكان يقول من صفة الفقير ان تكون اوقاته مستوية في الانبساط صابر على فقره لا تظلمه عليه فاقة ولا تبدوا منه حاجة اقل اخلاقه الصبر والقناعة سئو حش من الرفاهات مقتنم بالخشونات تفور صوما عليه الخلق والخلقة ليس له وقت معلوم ولا سبب معروف فلا تراها الامسرور الفقرة فرحاً بضره مونة على نفسه ثقيلة وعلى غيره خفية يعز الفقر ويعظمه ويخفيه بمجده ويكتمه حتى عن اشكاله يستتره قد عظمت عليه من الله المنة فلا تزي عليه من الله حمة اعظم من خلوا اليد من الدنيا وكان يقول اربع خصال عن يزية عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة فعلاه ورجل قايم لله بلا سبب ومريد ذهاب عنه الطمع وكان يقول رايت الحضرة عليه السلام في بادية فسالني الصحابة فخشيت ان يفسد علي نوكل بالسلون اليه ففارقته وكان يقول رضي الله عنه المناخرة والمخاضة يمنعان الراحة والعجب يمنع من معرفة قدر النفس والتكبر يمنع من معرفة الصواب والخل يمنع من الورع وكان يقول ليس من صفة الفقير موافقة الاغنيا ولا من صفة







سنة ستة عشر وثلاثمائة وكان رضي الله عنه من حالة المشايخ القائلين  
بالحق والامرين بالمعروف له المقامات المشهورة والكرامات المذكورة  
صحب ابا القاسم الجعفي وغيره من مشايخ الوقت وكان استاذ النوري  
ومن كلامه رضي الله عنه اجل احوال الصوفية الثقة بالمصنوع والقيام  
بالامور والمراعات للسر والتخلي عن الكونين والتعلق بالحق تعالى  
وكان رضي الله عنه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فقال لي يا بنان فقلت لبيك يا رسول الله قال من اكل بشرة اعمى الله  
عين قلبه فانتبهت واعتقدت ان لا اشبع بعدها ابدا وكنت قد  
اكت تلك الليلة رغيين وقصعة عدى وكان رضي الله عنه يقول  
اجتمعت بابي جعفر الفرجي رضي الله عنه بمصر فقلت اخضر  
لي من العلم كلمة انتفع بها فقال عليك باخذ الاقل من الدنيا وارض  
فيها بالذل فقلت حسبي والله اعلم **ومن كلامه رضي الله عنه**  
**باب رضي الله عنهما وهما من كبار مشايخ العراقيين واقارب**  
**الجعفيين ومن جلسا به وصحبا سري السقطي والحارث المحاسبي**  
**وبشر الحافي واما الفتح الحبال وطريقتهما في الورع قريب من طرفه**  
**بشر رضي الله عنه ومن كلامه محمد رضي الله عنه ارتفاع الغفلة ارتفاع**  
**العبودية قلت والمراد بارتفاع الغفلة زوالها وبالارتفاع العبودية**  
**علوها والله اعلم وكان يقول الغفلة غفلتان غفلة نعمة وغفلة**  
**رحمة فالرحمة فاسد ال حجاب العظة دون العباد الى انكشف الغطا**  
**لانفتلحو عن العبودية واما التي هي نعمة فالغفلة عن طاعة الله**  
**تعالى وكان رضي الله عنه يقول الولي هو الذي يوالي اوليا الله ويهادي**  
**اعداءه وكان يقول من كانت نفسه لا تحب الدنيا فاهل الارض**  
**يحبونه ومن كان قلبه لا يحب الدنيا فاهل السما يحبونه وكان يقول**

من ادب الفقير ترك الملامة والتعير لمن ابتلي بطلب الدنيا والرحمة  
والشفقة عليه والدعاء بان الله تعالى يرسيه من التعب فيم قلت والمراد  
بالتعير ان يقصده التنقيص بين الناس لا غير دون النصح والله اعلم  
وكان يقول هلاك الناس من حرفين اشتغال بنافلة وتضييع راحة  
وعمل بالجوارح بالامواطاة القلب عليه وانما منعوا الوصول لتضييعهم  
الاصول وكان احمد يقول انما بسط بساط المجد للاوليا لئلا يسويهم  
ويترفع به عنهم حشمة بديهة المشاهدة وانما بسط بساط الهيبة للاعداء  
ليستوحشوا من قبائح افعالهم ولا يغاهدون ما يستر وحون اليه  
من المشهد الاعلا وكان رضي الله عنه يقول اذا زاد في الولي ثلاثة اشيا  
زاد في ثلثة اشيا اذا زاد خلقه زاد ثوابه واذا زاد ما له زاد سخاؤه  
واذا زاد عمره زاد اجتهاده رضي الله عنهما **ومن كلامه رضي الله عنه**  
**باب رضي الله عنهما وهما من كبار مشايخ العراقيين واقارب**  
**الجعفيين ومن جلسا به وصحبا سري السقطي والحارث المحاسبي**  
**وبشر الحافي واما الفتح الحبال وطريقتهما في الورع قريب من طرفه**  
**بشر رضي الله عنه ومن كلامه محمد رضي الله عنه ارتفاع الغفلة ارتفاع**  
**العبودية قلت والمراد بارتفاع الغفلة زوالها وبالارتفاع العبودية**  
**علوها والله اعلم وكان يقول الغفلة غفلتان غفلة نعمة وغفلة**  
**رحمة فالرحمة فاسد ال حجاب العظة دون العباد الى انكشف الغطا**  
**لانفتلحو عن العبودية واما التي هي نعمة فالغفلة عن طاعة الله**  
**تعالى وكان رضي الله عنه يقول الولي هو الذي يوالي اوليا الله ويهادي**  
**اعداءه وكان يقول من كانت نفسه لا تحب الدنيا فاهل الارض**  
**يحبونه ومن كان قلبه لا يحب الدنيا فاهل السما يحبونه وكان يقول**



فقال نعم فري في الجنة وفريق في السعير وكان رضي الله عنه يقول حب  
 الفقر شديد ولا يصبر عليه الا صديق وكان يقول اذا فتح الله عليك  
 طريقا من طريق الخير فالزمه واياك ان تنظر اليه او تفكر فيه واشتغل  
 بشكر من وفقك لذلك فان نظرك اليه يسقطك من مقامك واشتغالك  
 بالشكر يوجب لك فيه المزيد قال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وكان  
 يقول من علم طريقة الحق هان عليه سلوكها وهو الذي علم بتعليم  
 الله اياه وامان علم بالاستدلال فورة يخطي ومرة يصيب ولا دليل  
 على الطريق الى الله تعالى الا متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام  
 في اقواله وافعاله وكان يقول قد يقطع يقوم في الجنة كما وقع  
 لادم عليه السلام وهم الذين تقول لهم ملائكة الجن كانوا  
 واشربوا هنيئا باسلافكم في الايام الخالية فانه شغلهم بالاكل  
 والشرب ولا مكر فوق هذا ولا حسرة اعظم من عند العارفين  
 بالله تعالى وروي انه كان حسن الكلام فحفت به هاتفت  
 تعلمت فاحسنت بقي عليك ان تسكت فتحن مما تكلم بعد  
 ذلك حتى مات وسئل هل يتفرغ المحب لشيء سوى محبوبه  
 فقال لا لان المحب في بلاء ايم وسرور منقطع ووجاع متصل  
 لا يعرفها الا من باشرها رحمه الله تعالى **ومعهم ابو بصير**  
**عن ابي بصير** رحمه الله تعالى اصله من فرغانة وكان من  
 قديم اصحاب الحنيد والتوري وكان من علماء المشايخ القوم لم  
 يتكلم احد في اصول التصوف مثلا كلامه وكان عالما باصول  
 الدين والعلوم الظاهرة وحل خراسان واستوطن كورة مرو  
 ومات بها بعد العشرين والثلاثين سنة وكلامه عند هم ليعرف العراق  
 منه شيء لانه خرج منها وهو شاب ومشايعه احياء وتكلم في خراسان

في هذا الكتاب على الرواية في بيان ما كان في القرون من قبلنا من النور المصيري

في ابواب

كتاب في بيان ما كان في القرون من قبلنا من النور المصيري

في ابوابه وسروا في كلامه بمرور كان يقول ابتلينا برمان ليس فيه اذاب  
 الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا احكام ذوي المروة وكان يقول انفس  
 الفقر امن ستر الحق حقيقة حقه عنه وكان يقول الخوف حجاب بين  
 الله تعالى وبين العبد وهو الايمان والرجاء فان خفته غلبته وانت  
 رجوت اهمته كيف يرى الفصل فضلا من لا يامن ان يكون ذلك مسكوا  
 وكان يقول الذاك في ذكره اشد غفلة من الناسي لذكره لان ذكره  
 سواء وكان رضي الله عنه يقول التقوي ان يتقى من تقواه يعني من ربه  
 تقوا وكان يقول اذا اطهر الحق على السواير لا يبقى فيه فصلة رجاء ولا خوف  
 ولا يقول احذروا لذة العظا فالفا عظا لا عقل الصفا ولولا شهوة  
 نفسه مع الحق ما استلذ وكان يقول في صفة الصوفية كان القوم  
 اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا حركات وكان يقول  
 من عرف الله انقطع عن خوس وانفع ولا ينفع المعرفة وفي العبد  
 استغناء لله لو اقتار اليه ولعذ اقال صلى الله عليه وسلم لا تخفي  
 ثناء عليك هذا الخلق من بعد ما هم فاما الذين نزلوا عن هذا  
 الحد فقد شكوا في المعرفة واكثروا الله اعلم **ومعهم ابو بصير**  
**عن ابي بصير** رحمه الله تعالى هو من اهل مشايخ خراسان  
 واطهرهم خلفا والجسم سياسة لقي قديما المشايخ ببلخ مثل احمد  
 بن حضرونية ومن دونه وله اصحاب ينتمون اليه ومن كلامه  
 رضي الله عنه اذا ملكك الاوار في السون طفت الجوارح بالبر وكان  
 يقول انكار الايات الاوليا في قلوب الجهال من ضيق صدقهم  
 عن المصادر وبعد علومهم عن موارد القدره وكان يقول الولي  
 دائما في ستر حاله والكون كله ناطق عن ولايته والمدعي ناطق  
 بولايته والكون كله يتكلم الله وكان يقول الاستمعا ثناء اوليا

في ابواب



الله من قلة المعرفة بالله وما وصل عبد الى مقام وهو غير محتكم كاهل  
الاحرام بركته وكان ذلك استدراجا وكان يقول لا يسمي عالما الا ان وقف  
عند حدود الله لم يتجاوزها في وقت من الاوقات وكان يقول ما استغفر  
احدا من المسلمين الا وجدت عند حدود الله لم يتجاوزها نقصا في ايماني  
ومعرفتي وكان يقول ما صنع القوم من الوصول الا الاستدلال بغير  
الدليل والركن في الطريق على حد الشهوة واكل الحرام والشبهات  
وكان يقول مخالفة اوامر الله وترك الموانع على ما ورد في القرآن  
على القلب من اعوجاج الباطن وكان يقول راس ما لك قلبك وقد  
شغلت قلبك بمواجس الظنون وصنعت اوقاتك باشتغالك بما لا  
يعينك فمتى يرجع من خسر راس ما له رضي الله عنه **ومحمد بن ابي**  
**الحسن محمد بن سعيد الوراق** رحمه الله تعالى كان من كبار  
المشايخ وقدموا اصحابا في عثمان رحمه الله تعالى وله كلام على سنن  
كلامه وكان عالما بعلوم الظواهر والكلام في علوم قايق المقامات  
وعيوب الافعال مات قبل العشرين والثلاثمائة ومن كلامه رضي الله  
عنه الكرم في العفو ان تذكر حباية صاحبك بعد ان عفوت عنه  
وكان يقول اللبيم لا ينفك عن صيق الصدر ابدا وكان يقول  
حياة القلوب التي شئت في ذكر الحي الذي لا يموت واهني العيش  
الحياة مع الله لا غير وكان يقول كانت احكامنا في مبادئ امرنا  
تسجد الى عثمان الخير بما يفتح الله علينا وان لا نبت على  
معاوم ومن استقبلنا بمكره لا نستقم لانفسنا منه بل نعتد سرا اليه  
ونستأمن له واد اوقع في قلبنا حقارة لاحد قمنا لخدمته والاحسان  
اليه حتى يزول ذلك وكان رضي الله عنه يقول من لم يغني عن نفسه  
وسره وروبه خلق لا يحيي سره بشاهد الخيرات ولكن كان

يقول

يقول انفع العلوم بامر الله ونهيه ووعده ووعده وثوابه واعلا العلم  
العلم بالله واسمايه وصفاته وكان يقول خوف القطيعة اذ ابلت نفس  
المحبين واحرق اكباد العارفين وكان يقول الانسان بالخلق حشة  
والطمانينة اليهم حق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن  
والثقة بهم ضياع **ومحمد بن ابي الحسن بن محمد بن ابي**  
**رحم الله تعالى** كان من كبار المشايخ اقام بمصر ثمانية وثلاثين  
وكان كثير المحبة ليعابه كل من يراه وكان من المخلصين في معامل الله  
عز وجل ومن كلامه يدعي للمريد ان يترك الدنيا مرتين الاولى  
يتترك نضارها ونعيمها واتوان مطاعها ومشاريعها وجميع ما فيها ثم اذا  
عوق بترك الدنيا ويحل والكرم بسبب تركها يدعي له اذ ذاك ان  
يستريح حاله بالاقبال على اهلها لئلا يكون تركه لله نيا هو اعظم  
من الاقبال عليها وطلبها او فتنة اعظم منه وكان يقول اذا سئل عن الاستدلال  
بالشاهد على الغائب فقال يستدل بصفات من يشاهد ويعاين وذو  
مثل على صفات من لا يشاهد ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير وكان يقول  
من غرض لمحبة الحق تعالى جات المحن والبلايا والافات من سائر  
الاقطار وكان يقول يجب على الاخوان كلما اجتمعوا ان يتواصوا  
بالحق ويتواصوا بالصبر لقوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا  
بالصبر وكان يقول محبتك لنفسك هي التي يهلكها والله اعلم  
**ومحمد بن ابي الحسن بن محمد بن ابي** رحمه الله تعالى كان  
من كبار مشايخ الشام ومن افراز الجيديد من الجلالا الله عز وجل طويلا  
ومحب اكثر المشايخ بالشام وكان رضي الله عنه ملازما للفقير مجر دافيه محبا  
لاهلها مات سنة ستة وعشرين وثلاثمائة وكان يقول حكت من الدنيا  
شيئا صعبة فقيرا وحرمة ولي وكان يقول الابصار قوة والبصائر



صفيه رحمه الله تعالى **رواه عن مشايخه** رضي الله عنه كان  
من كبار مشايخ القوم صاحب ابن الجلا ومن فوقه من المشايخ وكان عظيم المصاحبة  
في علوم القوم كبير الحال ظاهر الفتوة مات سنة سبع وتسعين وثمانين  
وكان يقول طريق الحق بعيد والصبر مع الله شديد وكان يقول لو جمعت  
حكمة الاولين والآخرين وادعيت احوال الاولياء والمقربين قلن تصل الي  
درجات العارفين حتي يسكن بك الى الله تعالى وتثق به فيما وعدك  
وقم لك وكان يقول من يكن الله همته لم تستطع الاقذار ولم تملك  
الاحطار وكان يقول ما دخلت يوم علي فقير الا انا خالي من جميع النيب  
والعلوم والمعارف انتظرت بركاته ما يرد من رويته او كلامه وذلك لان  
من دخل علي شيخ محظ انقطع بحظه عن رويته ومجالسته وادبه  
وكلامه وكان يقول رايت في بعض سياحي شيئا توسمت فيه  
الخير فقلت له عظمي بكلمة فقال هتك فاحفظها فان الهمة مؤنة  
الاستقام من صلت له همته وصدق فيما صالح له من وراي ذلك من الاعمال  
والاحوال وكان يقول احسن الناس حالا من اسقط عن نفسه رويته  
اخلف وراعي سوره في الخلوات مع الله واعتمد عليه في جميع الاسوء  
وكان رضي الله عنه يقول ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام في حال  
الكشف والمشاوذة وارواح الاولياء في القرب والاطلاع وكانت  
يقول فقدت قلبي منذ عشرين سنة مع الله تعالى وتركيت قول  
للشيء كن فيكون منذ عشرين سنة اذ با مع الله عز وجل قال بعضهم  
معناه انه كان يرجع الي قلبه ثم يرجع بقلبه الي الله عز وجل ومعني  
نكث قول للشيء كن فيكون انه كان محاب الدعوة كلما دعي احبيب  
ثم ارتفع عن ذلك الي الله تعالى فصارت مراد الله تعالى لا مراده  
قول الدعاء وكان يقول كان عندنا رجل اخذ في التقليل حتي وقف

علي رواية ثم صار قوته الماد قليل له اذا جاع العقير اليث يعمل قال يصلي  
قليل له فان لم يقدر قال ينام قليل له فان لم يقدر قال ان الله بقائي  
لا يخلق فقيرا عن احدي ثلاث اما قوي واما غدير واما اخذ رضي الله  
**ومهم ابو الحسن حبيب السراج** رضي الله عنه اصله من سمرقند  
راي الاله اقام ببغداد وصحب ابي حمزة البغدادي ولحق السوي وهو  
من اقران النوري وعمر طويل في ما قيل مائة وعشرين سنة وتاب  
في مجلسه الخواص والشبلي وكان اسناد الجماعة ومن كلامه رضي الله عنه  
الصبر من اخلاق الرجال والرضا من اخلاق الكرم وكان يقول العمل الذي  
يبلغ العبد الي الغايات هو روية التقصير والمنعف وكان رضي الله  
عنه يقول قص موسى عليه السلام يوما في بني اسرائيل فرغق واحدا  
من القوم فانقره موسى عليه السلام فاوحى الله اليه يا موسى بطيبي باحو  
وبوحدي صاحب فلم تنكر علي عبادي والله اعلم **ومهم ابو الحسن**  
**الحراساني** رحمه الله تعالى يقال ان اصله من ينسابور من بحلة  
صلفا وصحب مشايخ بغداد وهو من اقران الحنيد رضي الله عنه وسافر  
مع ابي تراب النخشي وابي سعيد الخواف وكان من ائمة المشايخ وادبهم  
واورعهم مات سنة تسع وثلاثمائة وكان الامام احمد اذا عرضت عليه  
مسئلة تتعلق بطريق القوم يقول له ما تقول في هذه المسئلة  
يا صوفي وكان يقول بقيت محرما في عبادة اسافر الف توسع كل سنة  
كلما تحالت احرمت جدي يدا سنين عديدة قلت وعوي البدن الفقير  
اشارة للتجرد بالباطن عن الكون وقوله كلما احلت احرمت اي كلما ملك  
الي شهوة جددت تقوية رضي الله عنه **ومهم ابو احمد**  
**الحسيني** رضي الله عنه كان من كبار اهل البصرة  
ملك في سرب داره لم يخرج منه ثلاثين سنة وكان اجتماعه متواليه







فلما ادخل المارستان دخل عليه الوزير فقال له ابن قواك كل صدق  
بلا معجزة كذاب فابن معجزتك انت فقال معجزتي موافقة الله في اوامره  
وبواهييه وكان يقول ليس للمريد فترة ولا للعارف علاقة ولا للمحب  
سكوي ولا للصادق دعوي ولا للمخلق من الله فرار وكان يقول لاهل  
عصره انتم قلوب فتيل له لماذا فقال لان كل احد منكم مدفون  
في ثيابه فقال له رجل ونحن نعد في الاموات فقال نعم العارفين  
ينام والجاهلون اموات وقيل له سرفت جميع طبوسك والعيد قد  
اقبل والناس يتزيفون وانت هكذا فقال زينة الفقر فترة وصبر  
على فقره وكان يقول انما تصفر الشمس عند الغروب لانها عزلت  
عن مكان التمام فاصفرت لحوق المقام وهكذا الموتى اذا فارقت  
خروجهم من الدنيا اصفر لونه لان يخاف المقام واذا طلعت الشمس  
طلعت مضيئة منيرة كذلك الموتى اذا خرج من قبره خرج وجهه  
مشرق يضيء وقال له مرة رجل من انت قال النقطة التي تحت البيا  
فقال انت تشاهدني ما لم تجعل لنفسك مقاما وكان من رضى الله عنه  
يقول ذلي عطل ذل اليهود وجاه رجل وقال يا سيد يا كثر  
عبادي وقل حيلي فقال له ادخل دارك فكل من رايت رزقه  
عليك فاخرجه وكل من رايت رزقه على الله تعالى فاتركه في الدار  
وكان اذا اعجب سوق او قلنسوة او عمامة لعفوا داخلها النار  
مخروقا ويقول كل شي مالت اليه النفس دون الله تعالى وجب ان لا  
يقبل له لم تصدق به فقال صورته باثنيه من رما تبعته النفس  
اذا رآته على العير فكان الاحراق اسرع في ان لاقته مباررة  
لاقبال على الله عز وجل وقد بادرا به ابراهيم عليه السلام حين  
امر بالحنان الي الناس فاخفف بها قيل له هل سبرت حتى تجدد الموي

فقال عليه السلام تاخير امر الله عظيم وكان يقول لا استريح الا اذا  
لمر الله فكرأ على وجه الارض قال بعضهم مراده لا استريح الى ان  
دخلت حضرة الشهود لانه ذكر فيم فان الذكر انما يكون مع الحجاب لا  
دليل بل عن شهوة الدليل ومراه على الخاطر وقيل له لم سميت الصوفية  
لهذا الاسم فقال لبغية بقيت عليهم ولو لا ذلك لما تعلق بهم تسمية  
وكان يقول من اطلع على ذرة من التوحيد ضعف عن حمل بقية  
لنقل ما حمل وكان يقول من طلبه الله تعالى صح توحيد ومن طلبه  
بنفسه لم يصح له توحيد وكان ابو بكر الدينوري يخام الشاي  
يقول سمعت الشاي يقول قبل موته على درهم واحد مظلة  
ظلمته ايام ولايتي وقد تصدقت عن صاحبة بالوف وما على قلبي  
اعظم منه وسيل عن المعرفة فقال اولها و اخرها ما لا غاية له  
وكان رضى الله عنه يقول العارف لا يكون لغيره لاحظا ولا كلام  
غيره لا قضا ولا يري لنفسه غير الله حافضا وكان يقول المحب  
اذ لم ينكلم هلك والعارف اذ انكلم هلك وكان يقول العارف  
اذ انكلم هلك غيره واذا سكت اهلك نفسه فنجاة نفسه  
اولي وصلي مرة خلف امام فقراولين شيئا لندعيت بالذي  
اوحينا اليك الآية فزعم زعمه كادت روحه تخرج فقال  
هذا خطابه لاحبابه فكيف لامثالنا ولا موه في قلة النعم  
فقال سمعت الحق يقول من نام غفلا ومن غفل حجب وكان  
هذا سبب الكتمالي بالملمح حتى لا انام وقال للحصري في بداية  
امره ان خطور بابك من الجمعة للجمعة الثانية غير الله قال  
مخوام عليك ان تحضرني وكان يقول في بيت الله الحمد  
اثر خليله عليه السلام وفي القلب اثار الله عز وجل والبيت



اركان وللقلب اركان فاركان البيت من الضحى واركان القلب من  
العادن معادن الانوار معرفته وكان يقول قيل لمجنون بن عامر  
محب ليلى قال لا قيل ولم قال لان المحبة ذريعة الوصول وقد  
سقطت الذريعة وليلى انا وانا ليلى وكان بن بشار يهني الناس  
عن الاجتماع بالشبلي والاشتماع لكلامه فجاء بن بشار يوما بمجنونه  
فقال له بن بشار كم في خمس من الابل فسكت الشبلي فاكثر عليه بن بشار  
فقال الشبلي في واجب الشروع شاة وفيما يلزم امثالا ثانيا فلما فقال  
بن بشار لك في ذلك امام قال نعم قال من قال ابو بكر الصديق رضي  
الله عنه حيث اخرج ماله كله فقال له صلى الله عليه وسلم ما خلفت  
لعبالك قال الله ورسوله فراجع بن بشار وكم يريه بعد  
ذلك احد اعن الاجتماع بالشبلي وقال في قوله تعالى قل للمؤمنين  
بعضوا من ابصارهم قال ابصار الروى عما حرم الله تعالى وايضا  
القلوب عما سوى الله تعالى وقال في قوله تعالى الا من اتى الله  
بقاب سليم هو قلب ابراهيم عليه السلام لانه كان رسولا من خيانة  
العهد من السخط على مقدمه وصاينا ما كان وسيل من الله عنه عن  
حديث اذ ارسل الله اهل البلا فصاروا بكم العائنة فقال اهل  
البلا الفعلة عن الله تعالى ولبس يوم عيد ثوبين جديدين  
فراى الناس يسلم بعضهم على بعض لاجل ثيابهم فطرح ثوبه  
في القبور فقيل له لم فعلت فقال اردت ان احرق ما يعبد هؤلاء  
ثم لبس ثيابا زرقا سودا وكان اذا دخل عليه فقير يقول عندك  
خبز واثر ثم يفسد اسائل عن ليلى ففعل من مخبر تخبرنا بها علما  
ان تنزل ثم يقول وعورك ما غيرك في الدارين مخبر وكان  
يقول ما نذك بن النمرى كلها فيما ظلمة وحلي ان نخصا صاح

في مجلس

في مجلس الشبلي فري في دجلة فقال ان كان صاقا نجاه الله تعالى  
كأنما مومي عليه السلام وان كان كاذبا اغرقه كما اغرق فرعون وكان  
وكان يقول من طلب الحق بالمجاهدات فهو جسد عن وصوله الي  
مطلوبه ومن طلبه به تعالى وصل اليه ثم الشدائم المنكر الثواب لا  
عسرك الله كيف يلتقيان هي شاميه اذا استعملت وصحيت  
اذا استعمل يات رضى الله تعالى عنه **وهو رحمه الله ابو بكر بن بشار**  
**وهو رحمه الله ابو بكر بن بشار** رحمه الله تعالى صاحب ابا حفص  
وابا عثمان والحسين واما ببغداد حتى صار اوجده شايخ العراق  
وكانوا يقولون عجائب بغداد في التصوف ثلاثة الشبلي الاشارة  
والمرتضى في الفلك وجعفر الخالد في الحكايات وكان مقيما  
في مسجد الشونيزية مات ببغداد سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة  
ومن كلامه رضى الله عنه ستكون القلب الى غير الله عقوبة عجلها  
الله للعبد في الدنيا ولا يقول ذهبت حقايق الاشياء وبقيت  
اسماؤها فالاسماء موجوده والحقايق مفقوده والدعاوى في السواب  
مكتونة والالسن في نصيحة وعن تعقد هذه الالسن وهى  
الدعاوى فلا يوجد اسان ناطق ولا مدعى صائب وكان يقول المسلم  
محبوب الى الخلق والمومن غني عن الخلق واعتكف مرة في العشر  
الاخيرة من رمضان فزاي المتعبد من يتعهدون والقواديق  
فقطع الاعتكاف وخرج فقيل له في ذلك فقال لما رايت تعظيمه  
لطاعتهم واعتمادهم علي عبادهم لم يسعني الى الخروج  
خوفا من نزول السلام عليهم رضى الله تعالى عنه **وهو رحمه الله ابو بكر بن بشار**  
**ابو بكر بن بشار** رضى الله عنه واسمه احمد بن ذريح كسري  
وهو من اهل بغداد سكن مصر وكان شيخا ويا مات رحمه الله تعالى



سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن بالقرافة قريبا من ذالنون  
المصري رحمه الله تعالى صاحب الجنبه والثوري واباحنه البغدادي وكان  
حافظا للمحدث طريقا عارفا بالطريقة وكان يفتخر بمشايخه فيقول  
شيني في التصوف الجنبه وفي الفقه ابا العباس بن سويح وفي الادب  
ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحزبي رضي الله عنهم وكان  
رضي الله عنه يقول الاشياء الابانة عما يتضمنه الوجدان المشار  
اليه لا غير وفي الحقيقة ان الاشياء تصحى العلل والعلل بعيدة  
من الحقائق وسبيل عن يسمع الملاحم ويقول هي لي حلال  
لا يذروني الى درجة لا يوثق في الاختلاف فقال نعم قد وصل  
ولكن الى سفر وكان يقول لو تكلم اهل التوحيد بلسان التجريد  
لمابقي بحسب الامان وكان يقول كيف تشبهه وبه قدمت بدوافعا  
عن ذوالنعمان كيف غابة الاشياء عنه وبه ظهرت بقفا فاضمان  
من لا يشهد شي ولا يغيب عنه شيء وكان يقول لما نشوقت القلوب  
المشاهدة ذات الحق التي عليها الاسامي فسكنت وركنت اليها  
والذات مستقرة الي اوان التجلي وذلك قوله تعالى حيول الله الاسما  
المسني فادعوه بالاله اي فقوم معها على ادراك الحقائق وكان  
يقول اظهر الله تعالى الاسامي وادعاه الى الخلق ليكن لها قلوب  
الحسين وبانس في قلوب العارفين له وكان يقول المشاهدات  
للقلوب والمكاشفات للاسرار والمعانيات لا يصلح وكان  
يقول من نظر لنفسه مره عمي النظر الى شيء من الالكوان على  
وجه الاعتبار وكان رضي الله عنه يقول ما ادعي احد قط الا الخلو عن  
الحقائين ولو تحققت في شيء لنقلت عنه الحقيقة واغنته عن  
الدعاري وكان يقول التصوف هي الاناخرة على باب الحبيب وانظر

وسيل

وسيل عن التصوف مرة اخري فقال هو صفوة القرب بعد  
كدورة البعد وكان رضي الله عنه يقول ادركنا الناس وهم يجتمعون  
لا عن مواعدة ويتفرقون لا عن مشورة وكان اذا شاوره فقير  
في الذهاب يعرض عنه بالجواب وكان يقول من علامة مقت الله  
الله للعبد ان يتقلب من مجلس الذكر اذ طال اواحيه لكان الالف  
سنة في حصوته كلمة وكان يقول لا ينبغي لفقيهين من الاحياء  
الا الكمل الذي استولت عليهم هيبة الله تعالى وقد كان احدهم  
يزي الحديث حتى تطلع عليه لا يعلم بذلك الا من الناس وكان  
يقول كان عندنا ببغداد عشرة فتيان ومعهم عشرة احداث  
لكل واحد منهم حدث وكانوا مجتمعين في موضع فوجفوا واحد  
من الاحداث ليأخذ لهم حاجة فابطأ عليهم فغنوا لتأخيره عنهم  
ثم اقبل وهو يضحك وسعد بطيخة يقلبها فقالوا له بكم اشتريتها  
فقال بعشرون درهما فقالوا له ما السبب في غلوها فقال رايت  
فقيرا وضع يده عليها قالت لكم البقرة بوضع يده عليها فغنوا  
منه ذلك وتقاموها وقالوا زادك الله تعظيما لاهل الطريق  
فامات الحديث حتى صار من اكابر اهل الطريق وكان يطعم الفقراء  
الكلوي واتخذ مرة احمالا من السكر الابيض ودعي جماعة من الخلاويين  
حتى غلوا من ذلك السكر جدا وعلية شرافات ومحاريب علي  
اعنده منقوشة كلها من السكر ثم دعي الصوفية حتى هدموها  
وهو يقسم رضي الله عنه **وهو ابو علي محمد بن محمد الوهماني**  
**القمي** رضي الله عنه لقي ابي حفص وحمدون القصار وكان اساما  
في اكثر علوم الشريعة مقاما في كل فن منه ثم عطل اكثر علومه  
واشتغل بعلم الصوفية وتكلم عليه احسن كلام وبه ظهر التصوف







علوم القدرة لطاشوا ولو كشف لهم عن الحقيقة لما تها وكان يقول  
الحق الله من حيث الادراك ومن حيث الحقيقة وكان يقول اذا تخلص  
العبد الى مقام المعرفة اوحى اليه بخواطره وحوس سوء ان يسبح فيه  
غير خاف الحق وعلمته العارف ان يكون فارغاً من الدنيا والاخرى وسيل  
رضي الله عنه عن المريد فقال هو الرامي باول قصده الى الله تعالى فلا  
يخرج حتى يصل وسيل عن التصوف وهو مصلوب فقال السائل اخبره  
ما ترى وكان يقول من لاحظ الاعمال حجب عن المصوب له ومن لاحظ  
المعول له حجب عن روية الاعمال وكان يقول لا يجوز لمن ربي غير الله  
او يذكر غير الله او يقول عرفته الاحد الذي ظهرت منه الاحاد  
وكان يقول من الكسوة انوار التوحيد حجبته انوار التوحيد  
بل من الكسوة انوار التوحيد ينطق عن حقائق التوحيد لان السكران  
هو الذي ينطق بكل مكنون وكان يقول من الشمس الحق بنور  
الايمان كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب وكان يقول ما انفصلت  
عنه ولا انفصلت به وكان يقول المتوكل الحق لا ياكل في البلاد من هو  
استغنى لك الاكل من ذبيحة سيد عن الصوفي فقال هو الذي يكون حجاب  
الذات لا يقبله احد وهو المشير عن الله تعالى والى الله تعالى  
ووقف عليه رجل فقال من الحق الذي تشيرون اليه فقال فعل  
الايام لا يعمل وسيل عن حال موسى عليه السلام في وقت الكلام  
فقال بد موسى من اخق باد فلم يبق لموسى ثم اثنى في موسى  
عن موسى وامر كن لموسى خد من موسى ثم كلم فكان المتكلم هو المتكلم  
محمول موسى في حال الجمع وفنايه عنه ومتى كان موسى يطبق حل  
الخطاب او ياباه ولكن بالله قام وبه سمع وكان يقول اذا دام البلا  
بالعبد الله وقال ابو العباس الرازي كان احب خادما الحسين بن منصور

قال فصحت يقول لما كان الليلة التي وعدها من العبد بقتله قلت له  
يا مريد اوصني قال عليك بنفسك ان لم تشغلها شغلتك فلما  
كان من العبد واخرج للقتل قال حسب الواحد افراد الواحد له  
ثم خرج يتجسس فيك ويقول تدعي ليس منسوب الي شي  
من الخيف سقاني مثل ما يشرب فعل الضيف بالضيف فلما دارت  
الكاسات دعا بالمنطق والسيف كذا من يشرب الراح مع القنين  
في الصيف ثم قال يمتنع لها الذي لا يومنون بها والذين امنوا  
مشفقون منها ويعلمون ان الحق يثمر ما نطق بعد ذلك بشي  
حتى يفعل ما فعل قال القتيبي وقتل في خلافة جعفر بن المعتز  
وقطعت يداه ورجلاه اولا ثم جرد راسه وامر ق بالناظر رحمه الله  
تعالى وقال القناد لعنت الخلاج يوما فاشدني ولي نفسي ستلت  
او استر في لعنك بي الى امر عظيم وقال ايضا لعنك بي  
وبين الخلق انسان ولا دليل ايات وبرهان كان الدليل له  
منه اليه به حق وحيدناه في علم وفرقان هذا وجودي ونفسي  
ومعتقد هذا التوحيد توحدي وايمان هذا الحق نور الحق  
نايره قد انصرفت في تلايلها سلطان لا يستدل على الباري بصنعت  
وانتم حدثت بغيري عن ارباب **الحلاج** الى ابي العباس  
بن عطار رحمه الله تعالى اطال الله في حياتك واعدمني وقائك على  
حسب ما جوي به قدرا ونطق به خبر مع مالك في قلبي من لواحق اسرار  
محبتك واقتانين دخاير مودتك ما لا يترجمه كتاب ولا يحصى حساب  
ولا ينفيه عتاب ثم كتبت تحت ذلك يقف كتبت ولم اكتب اليك  
وانما كتبت الي روعي بغير كتاب وذلك لان الروح لا قرب بيني وبين  
محبتي بفصل **مغطاب** وكل كتاب صادر منك وارد اليك بالمراد



الجواب جواب رحمه الله تعالى والله اعلم **وسمى ابو الخير اللاحق**  
**السان** رحمه الله تعالى اصلا من المغرب وسكن القينات وله ايات  
وكرامات يطول شرحها بحسب ابي عبد الله الجلا وغيره من المشايخ  
رحمهم الله تعالى وكان احد زمان في التوكل كانت السباع والحيوان  
تأمن به وله فزاسة حادت مات بمصر سنة ثمان واربعين  
وثلاثمائة ودفن بحسب منارة الديلمية بالقوفة الصغرى  
وكان رضي الله عنه يقول اتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واناجيع فقلت انا صيفك يا رسول الله وتحييت وميت خلف  
المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما بين عيني فذفع  
لي رغيفا فاكلت نصفه وانتهيت وبيدي النصف الاخر وكتب  
الي جعفر الجليل قد جعل الفقير عليكم في هذا الزمان واصل ذلك  
منكم لانكم تصدقون ثم لا تشيخه قبل التمام فاشتغلتم بتاديب قومكم  
علي تاديبهم لحمل لكم المقصود وكان يقول لذكر الله لا يقوم  
له عون في ذكره فاذا اقام له عون خرج عن ذكره ودخل عليه  
جماعة من البغداديين يتكلمون بشيخهم فضاق صدره من كلامهم  
فخرج عنهم فجا السبع ودخل البيت فانضم بعضهم الي بعض وسكنوا  
وتغيرت احوالهم والواهم خافوا منه خوفا شديدا لدخل عليهم  
ابو الخير وقال يا اخواني اين تلك الدعاوي ثم طرد السبع عنهم  
وان ابراهيم الرقي قصود ابو الخير القناني مسلما عليه فصل  
المغرب فأتوا الغائقة مستويا فقلت في نفسي ضاعفت سفرتي  
فلما سلم خرجت للطهارة فقصدي السبع فعدت اليه وقلت  
ان الاسد قصدي فخرج وصاح عليه وقال ابراهيم اقل لك لا تشتر من  
الحياتي فتعني الاسد ومضيت انا وتظهرت فلما رجعت قال  
لي

لي اشتغلتم بتدبير الفلواصر فحقت الاسد واشتغلنا بتقوية البواطن فحافنا  
الاسد وكان يقول اياك ان تطلب من الله ان يصعبك واسأل الله اللطف بك  
فحوالي لان يتخرج مرارات الصبر سديدة علي امثالنا ولما هرب السيد  
زكريا عليه السلام من اليهود وناداهم ان هذا اذكريا فاحزوا المنساب  
فقتلوه مع الشجرة فلما بلغ المنابر الي راس راسا عليه السلام ان منه  
انه فاجي الله تعالى اليه يا ذكريا وعزتي وجلالي لان صعدت منك  
انه ثابته لا يحوتك من ديوان النبوة فقص ذكريا علي الصبر حتي قطع  
سطري وكان سبب قطع يده رضي الله عنه انه عقد مع الله عقد انه لا يد  
يد الي شي مما تثبت الارض بشهوة نفسي وتناول عنقود عنب من شجرة  
البلط فبينما هو يلوكه اذ تذكر العقد فزوي بالعنقود وبيق ما في فيه وجلس  
فاد ما قال فما استقر به الجلوس حتي دار به فوسان ورجاله فقالوا له  
قم فسا قوه الي ان سا قوه الي بحراسك ذرية فزاي هناك امير او بين  
يديه سودا ان كانوا قد قطعوا الطريق فوجدوه اسود اللون ومعه  
تروس وحريرة وسبق فقالوا هذ امك بلا شك فقطع ايديهم ورجلهم  
الي ان وصلوا اليه قال فقالوا لي قدم يدك فمد يدها فقطعوها ثم قالوا  
مد يديك فمد يدها ورفعت راسي وقلت الهني وسدي ومولاي يدي  
جفت فزجلي ما صنعت فدخل علي فارس واري بنفسه علي الاسير  
وقال هذا رجل صالح يعرف بابي الخير القناني فزوي الاسير بنفسه الي الارض  
واخذ بيدي المقطوعة من الارض يقبلها وتعلق بي يبكي ويعتذر الي  
فقلت له جعلتك في حل من اول ما قطعنا وقلت يدي جنت ففعلت  
انتهى والله اعلم **وسمى ابو الخير بن علي بن جعفر الكاظم**  
رضي الله عنه اصلا من بغداد صاحب الحنيد والنوري واقام بمكة  
وحجاز ونحما الي ان مات سنة اثني وعشرون وثلاثمائة وكان احده







ومن مال باطنه الي العطا من الخلق لم يزل محروما ومن استعان  
على امر غير الله لم يزل محذولا وكان يقول طلب اهل الحقائق  
فساد والخلايق وكذلك فلا لولا لا يطلب الحق لان الطلب لا يكون  
الا المقصود ولا يطلب دركه لانه لا غاية له ومن اراد وجود الموجود  
فهو معزور وانما الموجود عندنا معروفة حال وكشف علم بلا حال  
وقال في قوله تعالى وشروه بثمن بخس لوجعلوا ثمنه عليه السلام  
الكونين لكان بخسا في مشاهدته وما خص به وكان رضي الله عنه  
يقول مشاهدة القلوب تعريف ومشاهدة الا ارواح تحقيق  
وكان يقول اعرف الله الناس بالله انشد هم فيه تحميرا وسئل مرة  
عن التصوف فقال اه اه تلك امه قد خلت ثم قال رضي الله عنه للسائل  
يا اخي رفات القلوب بودائع المنصور من حيث خاطها الحق وهي  
في صورة الذرة فاجب عنها بقوله الست بركم قالوا بلي وكان يقول  
ماراة العيون ينسب الي العلم وماراة القلوب ينسب الي اليقين  
وسئل رضي الله عنه عن الطريق الي الله تعالى فقال للسائل اجتنب  
الجهل واصحب العلماء واستعمل العلم وداوم الذكروا ان اهل  
الطريق هم رضي الله تعالى عنه **وسئل رضي الله عنه عن**  
**سبل رضي الله عنه** سئل عن عبد الله والجنيد بن محمد ومن في  
طبقتهم من البغداديين اقام بمكة مجاورا ومات بعاسة ثمان  
وعشرين وثلاثمائة وكان من اروع المشايخ واحسنهم حالا وكان  
في امة عنه يقول متى ما ظهرت الاحيرة فنت في الدنيا  
ومتى ما ظهرت كرامة الله تعالى فني في الدنيا والاحيرة واذا تحققت  
الاذكار فني العبد وذكره وبقي المذكور وصفاته وسئل رضي الله  
عنه عن التوحيد فقال ان توحيد الله بالمعرفة وتوحيده بالعبادة

وتوحيده بالرجوع اليه في كل مالك وملك وتعلم ان ما خلق قلبك واملكك  
الاشارة اليه فالله بخلافك وتعلم ان اوصافه سبحانه وتعالى مباينة لافان  
خلقه باينهم بصفاته قدما كما باينوه بصفاته متوحدا وكان رضي الله عنه يقول  
سالت الطريق الي الله تعالى بعد دالنجوم وما بقي منها الا طريق واحد وهو  
طريق الفقر وهو المنهج الطريقي راى عين حتى تبلغ المقصد وكان يقول  
العجب بعلمه مستدرج والمستحسن باعماله المسببة ممقوت مذكور  
ومن ظن انه موصول فهو معزور واحسن العبد حالا من كان مجهولا في احواله  
لا يشاهد غير واحد ولا يشا من الاله ولا يشا في الا اليه وكان يقول من  
اعرض عن مشاهدته ربه سبحانه وتعالى شغل الله تعالى بطاعته  
وخدمته ومن بداله بخبر الاحترق غيبه عن وسواي الا فراق وكان  
رضي الله عنه يقول لو ذكيت رجلا حتى جعلته صدوقا لا يعيب الله به  
وهو يساكن الدنيا بقلبه طرفة عين حتى لو سالها لاجل احواله  
ليبرئها عليهم لا يفلح ومن ابقي عنده منها فوق قوت فقد ساءلتها  
وقد درج السلف الصالح رضي الله عنهم على عدم المسالك في الدنيا وجعلوا  
من رهبانية الربانيين واحوال الحواريين فقال رجل اذا سكن الي الدنيا  
لينفقها على نفسه وعياله وغيرهم من الملازم فقال له دعونا من هذه  
الزلاقات من اراده الله بهذا الامر فليصدق الله فيه وبسبب باب  
الدنيا جملة والا فليرجع الي ظاهرها العلم ورعايته في اخذ به ويعطي  
الناس ويعم ويخص والله ما ملك من هلك من اهل الطريق الا من  
حلاوة الغنى في نفوسهم وقبول الظواهر المدخولة مع الموقوف  
مع ظاهرها والله الذي لا اله الا هو الي لا اعرف من يدخل عليه عرض  
الدنيا فينقسمه على حقوق الله ومن خدوس نفسه فيصير ذلك براءة ساحقة







عليه وسلم اعد عالما او متعلما ولا تكن فيما دون ذلك فتهلك وكان  
رضي الله عنه يقول في المحن ثلاثة تطهير وتكفير وتدبير للتقارير  
من الكبار والتكفير من الصغار والتذكير لاهل الصفا وكان يقول  
همة الصالحين الطاعة بلا معصية وهمة العلماء المزيد في الصواب  
وهمة العارفين اعظام الله في قلوبهم وهمة اهل الشوق سرعة الموت  
وهمة المتقربين سكون القلب الي الله تعالى رضي الله عنه **وعنه ابو**  
**مظفر القزويني** رضي الله عنه من كبار مشايخ اجداد وجلتهم ومن  
الفقهاء الصادقين صاحب ابي عبد الله الخزان ومن فوقه من المشايخ  
وكان واحدا في طريفته وكان رضي الله عنه يقول الصوم على ثلاثة  
اوجه صوم الروح بقصر الاسل وصوم العقل بخلاف المعوي وصوم النفس  
بالامساك عن الطعام والشواب والمحارم وكان يقول من صحب  
الاحداث على شوايط السلامة والتخيم اذ اده ذلك الي السلا  
فكيف من يصحبه على شوط السلامة وكان يقول احسن الفقهاء  
قيمة من يقبل رفق النسوان على اي حال كان قلت وذلك لان  
الله تعالى يقول الرجال قواصون على النساء ومن رضي لنفسه بقيام  
المراة عليه لا يفلح ابد مع ان قبول الرفق يبيل قلب الفقير الي  
المراة زيادة على ميل الزنا الطبعي فيتلف الفقير بالكلية  
والله اعلم وكان يقول خيرا لارنا اي ما فتح الله لك به من وجه  
حلال من غير طلب ولا سعي وكان يقول كليس من عمر ك الا  
نفس واحدا ان لم تقنه بما لك فلا تقنه بما عليك وكان يقول  
من تادب بادب الشوع تادب به مفعوعه ومن تقاوت بالاداب  
هلك واهلك ومن لم ياحد الادب عن حكم لا يادب به مريد  
وكان يقول الفقير هو الذي لا يكون له الي الله حاجة قلت معناه

ان يكفي بعلم الله بما حبه وانه اشفق عليه من نفسه فلا يجوز له الي  
سواه لانه يستغني عن بولاه طرفه عين كما قال الله تعالى يا ايها  
الناس انتم الفقراء الي الله الاية والله اعلم **وعنه ابو القاسم**  
**علي بن الحسين القزويني** رضي الله عنه كان شيخ الجيل  
في وقته له مقامات في الورع والتقوي يعجز عنه اكثر الخلق صحابي  
عبد الله المعزني وابراهيم الخواص وكان شديدا على المدعيين متمسكا  
بالكتاب والسنة ملازم الطريق المشايخ والائمة حتى قال فيه عبد الله  
بن منار ابراهيم بن شيان حجة الله على الفقهاء واهل الاداب والعلم  
وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يتعطل ويبطل فليلزم الرخص  
وكان يقول ما نطلع الفقهاء عن الطريق واهلهم الي ميلهم الي  
ما عليه ابنا الدنيا وكان يقول علم البقا والفنا يدور على الاخلاص  
للوحدة اية وصحة العبودية وما كان غيرهما فهو المغالطة والزلزلة  
وكان يقول سفلة الناس من يخطر العطا على قلبه على وجه المنه به  
وكان رضي الله عنه يقول من ترك حومة المشايخ ابتلى بالدعاوي  
المكاذبة فانفتح بها وكان يقول من تكلم في الاخلاص ولم يطالب  
نفسه بذلك استلذه الله لعنتك سوء عند اقربائه واحوانه انتهى  
**وعنه ابو القاسم الحسين بن علي بن زيد** رضي الله عنه  
من اهل ارمينية له طريق في التصوف يختص بها وكان يترك علي  
بعض المشايخ بالعراق اقاويلهم وكان عالما بعلوم الظاهر والباطن  
والمعاملات وكان علي ابن ابراهيم الارمني يقول سمعت من يؤد  
انيار يقول تراني ما تكلمت في التصوف بما تكلمت به انكار اعلم  
اي على الصوفية والتصوف والله ما تكلمت الاغيرة عليهم حيث  
انشوا اسرار الحق واظهروها بين من ليس من اهلها والافهم السادة



ومحبتهم التقرب الي الله تعالى ومن كلامه رضى الله عنه الخلق عن الله  
تعالى رضى الله عنهم بما يفعل ورضاه عنهم ان يوفقه الوحي عنه وكان رضى الله  
عنه يقول من استغفر وهو ملازم للذنوب حرم الله عليه التوبة والانتابة  
اليه وكان يقول الحيا على اقسام منها حيا الجنانية كما روي ابن ادم عليه  
السلام هام علي وجهه بعد الجنانية في الجنان فاوحى الله تعالى  
اليه ان ارمي يا ادم قال لا يا حيا منك ومنها حيا التقصير كقول  
الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ومنها حيا الاجلال  
كما روي ان ارافيا بسجل جناحه حيا من ربه عز وجل ومنها حيا  
الغيرة كما روي ان عيينة بن حصي الفزاري دخل على النبي صلى الله  
عليه وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم  
يده فسترها عنه فقال له يا محمد ما هذا اقال صلى الله عليه وسلم  
هذا الحيا الذي اعطيناه ومنعموه وافظه هذا بعناه ومنها  
حيا الكرم لقوله تعالى في تأديب الصحابة فاذا اطعمتم فانتقشوا  
ولقوله ولا تستانسوا بحدث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيسبغ  
سكلم ومنها حيا المعروف كما انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول  
الله ان الله لم يكلفك هذا فقال ما امكن يسالوني ويأبى الله  
لي البخل ومنها حيا الخلق لما روي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
دخل في الصلاة فزكوانه على غير طهر فخرج من الصلاة فقال اي  
اردت ان امر في الصلاة حيا من الناس ومنها حيا التحقيق ولما قال  
روية الخلق لما روي ان بعض الصحابة فانتد الصلاة وهو ياتي  
المسجد فلقاه الناس منصرفون فانصرف بوجهه حيا بالاعلة  
حتى سوا ومنها حيا الاستحقاق لما روي ان موسى عليه السلام  
قال في بعض ما جات به انه لتعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي

انا اسأله

انا اسألك فقال الله سألني عن ملح عجيبك وعلق حمارك ومنها  
حيا الصيانة والعنة كقول عثمان رضى الله عنه ما زلت في جاعلة  
ولا اسلام ومنكم حيا الوقار كما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان  
وقوله صلى الله عليه وسلم الا استحي من تسبى الملائكة منه ومنها حيا  
الحشمة كقول علي رضى الله عنه للمنداد بن الاسود سلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الذي فان ابنته عندي وانا استحي  
ان اسأله لمسا الهامني ومنها حيا التعجب والاستعداد كما روي  
ان عائشة رضى الله عنها لما سمعت لم سلم رضى الله عنها عن المرأة  
اذا رأت في المنام كما يري الرجل انفسه قال نعم اذا رأت الما  
فقامت عائشة وغطت وجهها حيا او روي المرأة ما يري الرجل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم توبت بمعيتك والافن ابن يكون  
الشبهة ومنها حيا العزبة كقوله تعالى في حق ابنته شعيب  
عليه السلام فجات احداهما تمشي على استحياء ومنها حيا الاعتقال  
لبيان الحق سبحانه وتعالى كقوله تعالى ان الله لا يستحي من الحق  
ان يضرب مثلا ما بهوضة فما فوقها ومنها حيا الحق كقوله تعالى ان  
الله لا يستحي من الحق لا تقولوا للناس في ادبارهن ومنها حيا المراقبة  
والانقراط الذي المداغظ قال تعالى يا عيسى عظم نفسك فان الله  
اتعظت فقط النامى والافاس حتى من ومنها حيا المراجعة ليلة  
الاسرا وقوله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي ومنها  
حيا قصر الامل كما قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا  
الحديث ومنها حيا الاحسان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حق  
المترعين عن محارم الله عز وجل ان الله يقول اني لا استحي  
ان احاسبهم اذا حسبت الخلاق وانما قلنا الاحسان لقوله تعالى هل



جزا الاحسان الا الاحسان فجاز اهتم بالاحسان ورعهم احسن ترك  
المعاشية ومنها حيا ترك المعاودة في السوال كما روي في الخبر ان  
العبد اذا دعي الله تعالى وقال يا رب فيعرض عنه ثم يقول فيعرض  
عنه فيقول في الثالثة او الرابعة فيقول الله اني استخيت من عبدي  
من كثرة ما يقول يا رب ومنها حيا المعاشية كما روي ان الله تعالى  
يعاقب عبده يوم القيامة فيقول يا رب عذابي اولي من عتابك  
قلت لان العبد اذا عوقب فهو بمثابة من ادي الحق الذي عليه  
فيحصل عقبه الراحة بخلاف من عوقب فانه لا يزل يخلو استحياء  
من ربه عز وجل فلا يزل في تقب والله اعلم ومنهم حيا التوكل كما  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا استحي من الله كما تستحي من صالح قومك  
ومنها حيا العين كما روي ان سفيان الثوري دخل على رابعة  
العدوية رضي الله عنها فذكر لها ما ذكر الي ان قالت اني استحي ان اسال  
الدنيا من يملكها فكيف من لا يملكها ومنها حيا الواجب كما روي  
ان عائشة رضي الله عنها اثبتت على نساء الانصار بقولها عنهن لستم  
بمنعمن الحيا ان لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصنف  
والكدرة يعني دم الحيض ومنها حيا الحرمة كما ان سوري  
ان ابي موسى الاسدي قال لعائشة اني اريد ان اسالك عن  
امر وانما استحي ان اسالك عنه فقالت سل ما كنت سائلا عنه امك  
فقال ان الرجل يجامع اهله ولا يزل انفعليه غسل فقالت اذ التقى  
الختانين فقد وحيبت الغسل فقلت انا ورسول الله صلى الله عليه  
وله لم واغتسلنا مني ومنها حيا الرحمة كما روي في الحديث ان الله  
يستحي من ذي الشيبة ان يعذبه بالنار ومنهم حيا الغفور  
فقال اني الدرداء في الله عز وجل لا هل حس الاستحيون من ربكم

تنبؤون ما لا تسكنون ويجمعون ما لا تاكلون وتوطلون ما لا تدركون  
ومنها حيا المعرفة كما راي بعض الصالحين في مناسه هاتفا ليصف يقول  
يا اهل البصرة يا اشباه اليهود كوني على حيا من ربكم ومن حيا الايمان  
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيا من الايمان والحيا  
في المحبة ومنهم حيا الرزينة كما روي في الحديث ما كان الرقيق في شيء  
الا زانه ومنهم حيا الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم حيا من سئل  
عن الحيا فقال الحيا خير كله خير للدنيا والدين انهي وكان رضي الله  
يقول اذ ابتليت بمعاشره الناس وبجالسهم فاحذرهم احذر لا يحفظ  
عليك فعل تسقط به من عين الله تعالى واعين من يسمعك به ترك الادي  
وكان رضي الله عنه يقول باب الله مفتوح حتى تطلع الشمس من  
مغربها فاي وقت دفعت فيه الي هو فوج او شقي لا يجبه الله منك  
فارجع الي الله فانه اولى بك واسئل انه يقبلك رضي الله عنه ومنها  
**ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن الوليد** رحمه الله تعالى هو  
كبار شيوخ الرقة وثقبا بضم ومن احسنهم سير صاحب عبد الله  
بن الحبل الدمشقي وابراهيم بن داود القصار الرقي وكان رضي الله  
عنه يقول من تولته رعاية الحق اجل من تولد به سياسة العلم  
قلت لان رعاية الحق تعالى نصيره سالما من العلل التي تنقصه بخلاف  
رعاية العلم فلا يخلص صاحبه من ورطة الادب في اخوي من تولته  
رعاية العلم حكم من يسالك علي يد شيخ ومن تولته رعاية العلم  
حكم من يسالك بنفسه من غير شيخ والله اعلم وكان يقول خلقت الارواح  
في الافراح فهي تعلقوا دايما الي محل العروج من المشاهدة وخلقت الاجساد  
من الاكباد فهي لا تزال ترجع الي كدها من طلب الشهوات الفانية  
والاهتمام بها وكان يقول من قال به افناه عنه ومن قال منه ابقاؤه له



ثم انشد ولولا مداع عشاق ولو عنتهم لمان في الناس عن الما والنار  
فكل نار من انقاسهم قدحت وكل ما من دمع لمع جاري  
وكان يقول من اذ اب الفقير في الاكل والشرب ان لا يمد  
ايد ليهم الي الارفاق الي غوث الصرورات ثم ياكلون بقدر  
الرق ولو كان هناك طعام كالجمال ويتركوا الباقي لغيرهم وكان  
يقول من قام الي الله وامر الله بنفسه كان بين قنول ورد ومن  
الي بالله كان مقبولا بلا شك وكان يقول الفترة بعد المجاهدة  
من فساد الابتداء والحجب بعد الكشف من السلوك الي الاحوال  
وكان يقول نفسك سايرة بك وقلبك طائر بك فكن مع اسرعها  
وصولا وانشد وانسيرك يا هذا كسير سفينة بقوم جلوس  
والقلوع تطير **ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن سالم**  
**البصري** رضي الله عنه يقول **صحب سهل بن عبد الله الشجري**  
رضي الله عنه وراوي كلامه لا ينتمى الي خين من المشايخ وكان من اهل  
الاجتهاد وطريقة طريقة استاده سهل وله بالبصره اصحاب ينتمون  
اليه والي والده ابي الحسن ايضا رضي الله عنه يقول من اطاق التوكل  
فالمكسب غير مباح له تعالى الاعلى وجه المساونة دون الاعتناء عليه  
فان التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والكسب سنة ومن  
منع عن حال التوكل التي هي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ستطاعه كما سقط عن درجة حاله وقيل له لم تفرق الاوليا في الخلق  
فقال بلطف لسا نعم وقبول عذر من اعتذر اليهم وكما الشفقة  
علي جميع الخلق برهم وفاجرهم وكان رضي الله عنه امن اراد ان عورث  
نفسه ولا تغتلك فليعلم علي من جني علي وليكنم علي الناس بما في  
يدهم وكان يقول من شان كل عاقل الزهد في ابنا الدنيا وذلك لانهم

يشغلون

يشغلون بذكرها وما هم عليه عما هو متوجه اليه من مصالح دينه ودنياه  
**ومنهم محمد بن طيار السوي** رحمه تعالى من كبار شيوخ نسا  
ومن اصحاب ابي عثمان الجير الذي قيل فيه انه امام اهل المعارف  
وكان رضي الله عنه يقول ايات الاوليا وكراماتهم رضاهم بما يسخط  
العوام من مجاري المقدور وكان رضي الله عنه يخرج من ساق صدا  
الي ابي عثمان في مسائل واقعات فلا ياكل ولا يشرب في الطريق حتي  
يدخل نيسابور فيسأله عن تلك المسألة او المسائل وكان رضي الله عنه  
من اعلا المشايخ همة وله الكرامات الظاهرة ومن كلامه الزهد في الدنيا  
مفتاح الرغبة في الآخرة وكان يقول لا يصفوا المسكن سخاوة الا  
بصفيره ما اعطاه وروية الفضل لمن اخذه سنة وكان رضي الله  
عنه يقول من خدم الله لطلب ثواب او خوف عقاب ففقد  
ابدي طمعه واظهر حسنه وقبيل بالعباد ان يخدم سيد لطلب  
عوض دنيوي او اخروي وكان يقول من اظهر كراماته فهو مدعي  
ومن ظمست عليه الكرامات فهو دلي رضي الله تعالى عنه **ومنهم**  
**ابو ابي احمد بن محمد بن سعد بن احمد بن محمد بن احمد**  
صحب الحسين بن النوري وهو من احسن من اعلم شيوخ وقته بعلوم  
هذه الطائفة وكان عالما ايضا بعلوم الشرع وقد ما فيه يحمل مذهب  
الامام الشافعي رضي الله عنه وكان رضي الله عنه ذا لسان وبيان  
وطلبوا منه من يرسلوه الي السور من اهل طرطوس فلم يجدوا مثله  
في فضله وعلمه وفصاحته وبيانه حتي قالوا في ذلك الزمان لم  
يبق في هذا الزمان كعده الطائفة الا رجلا ن ابوا علي الروذباري  
بمصر و ابوا بكر بن سعد بن العراف و ابوا بكر افهمها وكان رضي الله  
عنه يقول من اراد محبة الصوفية فليصحبهم بلا نسي ولا قلب



ولا ملك وكان يقول من تعلم علم الرواية ورث علم الدراية ومن  
تعلم علم الدراية ورث علم الرواية ومن عمل بعلم الرواية  
هي إلى سبيل الحق وكان يقول من جلس للمناظرة على الغفلة لزمه  
ثلاثة عيوب الأول الخدال والصياح وذلك منهي عنه الثاني حب  
العلو على الخلق وذلك منهي عنه أيضا ومن جلس للمناظرة كان  
علامه أول موعظة وأوسطه دلالة وأخيره بركة وكان رضي الله  
عنه يقول إذا بدت الحقايق طست آثار الفصوص والعلوم  
وكان يقول خلقت الأرواح من النور وأسكنت الميالك فإذا  
قوي الروح جالس العقل وتواترت الأنوار وأزلت ظلم الميالك  
وصارت الميالك روحانية بأوار الروح والعقل وانقادت  
طريقها ورجعت الأرواح إلى معدن من الغيب تطالع مجاري  
الأقدار وترضي بموارد القضا والقدر وكان رضي الله عنه يقول  
الصوفي هو الخارج عن النفوس والرسوم والله تعالى أعلم  
**عن أبي سعيد بن جابر عن محمد بن زياد بن عمار عن**  
**بن الأعرابي** رضي الله عنه بصري الأصل سكن مكة وكان  
أول حداثته وكان في وقته شيخ المحرم ومات بعاشرة أربعمائة  
وأربعين وثمانية وصنف للقوم كتباً كثيرة وصحبت الجند  
والنوري وعمرو المكي والمسعودي وأبي جعفر الحفاري وكان  
من كبار مشايخ هذه الطائفة وعلمائهم ومن كلامه رضي الله  
عنه قد ثبت الوعد والوعيد عن الله فإذا الآن الوعد قبل  
الوعيد فالوعد لم يعد و إذا الآن الوعد قبل الوعد فالوعد  
مسخ فإذا اجتمع ما فالعليا والنيات للوعد لأن الوعد  
حق العبد والوعد حق الله والتكريم يتفضل بترك حقه وكان  
يقول

يقول قل من ادعى قوة في أمر خذل - وكل إلى قوته وكان رضي الله  
عنه يقول لو قيل للعارف تبقي في الدنيا لمات كذا ولو قيل لأهل  
الجنة يخرجون منها لماتوا كذا فما طابت الدنيا للعارفين الأبد كرههم  
الخروج منها وما طابت الجنة لأهلها الأبد كرههم الخلود فيها وكان يقول  
مدارج العلوم تكون بالوسائط وأما مدارج الحقايق فلا تكون  
ألا بالمكاشفة وكان يقول أحسن الأوقات وقت يكون الحق  
فيه راض عني وكان يقول من أخلاق الفقهاء السكون عند الفقد  
والاضطراب عند الوجود والانس بالهموم والوخشة عند فرح  
الناس بالدنيا رضي الله عنه **عن أبي سعيد بن جابر**  
**عن أبي سعيد بن جابر** رضي الله عنه ليسا بوري الأصل صاحب الجند والنوري  
وأبا عثمان ورويم والحواص ودخل مكة وأقام بها وصار شيخها  
والمستورا إليه فيها وحج رضي الله عنه قريبا من ستين حجة ومات  
في المحرم سنة ثمان وأربعين وثلثا ثمانية وكان يجتمع هو والكافي  
والنهرجوري والمرعشي وغيرهم فيكون صدرا الحلقة وإذا تكلم  
في شيء رجعوا إليه وإلى كلامه وفصائله أكثر من أن تحصى  
رحم الله وليك بمكة أربعين سنة مقبلا بعالم بيل قطو ولم يتقط  
بل كان يخرج كلما قض حاجة إلى الحرم كان رضي الله عنه يقول من  
تسلم إلى حال لم يصل إليه كان كلامه فتنة لمن يسمعه وهو يتولد  
في قلبه وحرم الله عليه الوصول إلى تلك الحال وبلغه وكان  
يقول من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشئ سوي الله تعالى فقد  
أظهر خسارته ومن سرق شيئا من الحرم من الحاج الأفاكية أيقن به  
بعده الله وكل قلبه بالشئ وأطلق لسانه بالشكوى وسمح قلبه  
من العارف وخرجت منه التواريق ومنه باني خليفته قلت



وقياس على ذلك من جوار بيت المقدس والحدود النبوي والمساجد  
العظمى كجامع الارزهر وجامع الزينونة بالمغرب وغيرها من المساجد  
والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول مما جربناه لرد الضالة اللهم يا جامع  
الناس اليوم لا ريب فيه اجمع علي ما لقي ويقوا قبله سورة والفصح ثلاثا  
قال وقد وقع مني قص في دجلة فذعوت به فوجدت النفس في وسط  
اوراق كنت اصحفها انصفها وسيل رضي الله عنه عن حديث تفكر ساعة  
خير من عبادة سنة فقال المراد بذلك التفكر هو انسيان النفس والله  
اعلم **ابن جعفر بن محمد بن ابي** رضي الله عنه  
رضي الله عنه ويعرف بالخالدي بغدادى المولد والمنشأ صاحب الجند  
رضي الله عنه وعرف بصحته واليه كان ينتهى ومحب الزوري ورفيق  
والجوي وغيرهم من المشايخ وكان المخرج اليه في كتب القوم  
وحكايا القوم وسيرهم حتى قال يوما عندي ماية وثلاثون  
ديوانا من دواوين الصوفية ففيل له هل عنده من كتب علي  
بن احمد الترمذي شي فقال ما عديته من الصوفية قلت  
الحق انه كان من الصوفية من اكبرها وانه كان من الاوتاد ولولم  
يكن له من المناقب الامار صنع من الاسيلة التي لا يعرف الجواب  
عنها الا ختم الاوليا لكان في ذلك كفاية لبيان مقامه فانه  
لا يعرف الجواب عنها احد غير الختم كما صرح بذلك الشيخ محي الدين  
بن العربي وقاعدة الاستاذ القشيري من عليه مدار الطريق  
واما سبب جمع المعارف دواوين القوم فهو الاطلاع على طرقهم  
في معاملتهم مع الله تعالى ليس بشدة المريد والاحوان اليه  
اذ الاوليا ابواب الله فمن لم يكن عنده استعداد يدخل به  
من طريق ذلك الولي ادخل من طريق غيره وفي ذلك تأييد عظيم

للداعي الي الله يكون غيره سبقه الي مادي المية وسنة فافهم والله اعلم  
وكان رضي الله عنه من افق المسايح واحسنهم واكلمهم حاله رضي الله عنه  
قربا من ستمين حجة ومات بعد اذ سنة ثمان واربعين وثلاثاياه وقبر  
بالشونيزية عند قبر سوريا السقطي والجند وكان رضي الله عنه يقول  
اهل الحقائق قطعوا العلايق التي تقطعهم عن الحق قبل ان تقطعهم العلايق  
وكان يقول لا يندج في الاخلاص كونه بعمل ليصل وكان يقول المتناهي  
في حاله يوثق في كل شي ويدخل في كل شي ولا يوثق فيه شي ولا يوثق  
منه شي وذلك لان الله صلى الله عليه وسلم في اوائل حاله كان اذا نزل  
عليه الوحي يقول دثوني دثوني حتى تمكن صلى الله عليه وسلم  
وكان يقول السعي الاحراب في الدنيا يكون لاجوائهم لا لانفسهم  
قلت ولما حجت سنة سبع واربعين وتسعمائة جعلت دعايا  
حول البيت وفي البيت وفي مواضع الاستجابة كله لاجوائ لان  
من الفتوة ان يوحوا الانسان حظ نفسه ويقدم حظ اخوانه ليكون  
ليكون الحق تعالى في حاجته بالقضاء والتيسير فالحمد لله رب العالمين  
وكان يقول من اخلص في المعاملة اراحه الله تعالى من الدعاوي  
الكاذبة وكان يقول جاع بعضهم في الحرم فقال ربه في حجو  
اسماعيل فوقع في حجو سمار ومنه من ساسم الميزاب ففني به  
حاجته وكان يقول لا اعرف شي افضل من العلم ويا حكامه فان  
الاعمال لا تزلوا الا بالعلم ومن لا علم له عنده فليس له عمل وانما  
يكوه من العلم تصنيعه ونده خلف الظهور فقيل له فهل طلب العلم  
عمل فقال هو من اكبر الاعمال وبالعلم عرف الله والطلع وبالعلم استحيوا  
المستحيون وهو قبل الاعمال قال الله تعالى وعلم الانسان ما لم يعلم  
وقال علمه البيان ولا يكوه العلم الا منقوص وكان رضي الله عنه يقول اذا











النفسانية وما زالت صفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة  
والنصح لجميع الامة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة  
وكان رضي الله عنه يقول ليس شيء اضربا لمؤيد من مسامحة  
النفس في ركوب الرخص وقبول التاويلات وكان رضي الله عنه يقول  
الذكر على قسمين ظاهر وباطن فالظاهر التخلي والتجريد والتميز  
وتلاوة القرآن والباطن تنبيه القلوب على شرايط التيقظ  
على معرفة الله تعالى وصفاته واسمايه وافعاله ونشر احسانه  
وامصناته بيسر ونقاد تقديره على جميع الخلق وكان رضي الله عنه  
يقول ذكر الله منفرد وهو ذكر المذكوب بانفراد احديته عن  
كل مذكور سواه لقوله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول  
من عرف طريقا الى الله فستلكه ثم يرجع عنه عذبه الله عذابا  
لم يعذبه احدا من العالمين وكان يقول عليك بمن يعظك  
بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله لعمركم ان الله تعالى

**وممن اوصاه الحسن بن علي بن محبوب بن الحسين بن النضر بن**

رضي الله عنه سكن ادريجان وكان عالما بالاصول وله اللسان  
المشهور في علم الحقائق وكان الشبلي رضي الله عنه يعظم قدره  
وكان بينه وبين بن خفيف مفاوضات في مسائل شي مات رضي الله  
عنه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وغسله ابو اذرع الطبري  
ومال رضي الله عنه عن الفوق بن الصوفية والمتصوفة فقال الصوفيا  
من اختار الحق لنفسه فمافان غير تكلف والمتصوف من  
المتكلف بنفسه المظهر لزهده مع كون رغبته في الدنيا وتربية  
اسريته وكان يقول حاسم نفسك فانما لست لك دعما لما لكها  
يفعل كما يريد وكان رضي الله عنه يقول ليس من الادب

امثال رفيقك او في اي شيء وكان رضي الله عنه يقول من لم يجعل قلبه  
على الحقيقة فسدت صلاته وكان يقول روي عن مجنون  
بني عامر في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر  
لي وجعلني حجة علي المحبين وكان يقول من اقبل على الاخيرة  
وركن اليها احرقته بنورها وصار سبيكت ذهب يفتق به ومن  
اقبل على الله احرقته بنور التوحيد وصار جوهرا لا يمتلئ له  
وقيل له من هو ما هي الدنيا فقال رضي الله عنه ما دني من القلب  
وشغل عن الحق رضي الله عنه **وممن اوصاه ابو بكر الدمشقي**  
رضي الله عنه سكن ادريجان وكان عالما بالاصول وله اللسان  
المشهور في علم الحقائق وكان الشبلي رضي الله عنه يعظم  
قدره واعلامه حاله مستقرا بحاله ووقته لا يشاركه فيه احدا من  
ابنا جنسه ولا يدانيه وكان الشبلي رضي الله عنه يحاله ويكرمه  
صحبه ابراهيم الفارسي وغيره من مشايخ الغرس وكانوا جميعا يحترقوا  
وروي عن ابور ومات بها سنة اربعين وثلاثمائة وكان رضي الله  
عنه يقول لا صحابي خالسا الله كثر اوجالسا الناس قل لا  
يريد العزلة وكان يقول خير الناس من راي الخير في غير  
وعلم ان السبل الى الله غير السبل الذي هو عليه ولو ارتفع في  
الرتبة وذلك ليس به تقصير نفسه كما تكلف به وكان  
رضي الله عنه يقول من اتى منا الكتاب والسنة وهاجر  
الى الله بقلبه واتباع اثار الصحابة لم يسبقه الصحابة الاكوفم  
راور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول اليقظة لعمارة  
الاخرة كما ان الغفلة لاهل الغفلة لعمارة الدنيا قلت هذا  
اذا لم يقصد المحترف بحرفة نفع العباد واقتصر على جميع الدنيا



فقط فاذ انوي بحرفة نفع العباد فقد عمدا الدنيا والاحزة والداعلم  
وكان رضي الله عنه يقول كل من استعمل الصدق بينه وبين الله  
يقال تشغله صدقة مع الله تعالى عن الفزاع الى خلق الله قلت  
وكا تشيخنا الشيخ محمد بن عثمان من اهل هذا المقام وكان لا يترك  
عليه احد يورد وعليه كلاما ابدا رضي الله عنه وكان يقول  
ماذا اصنع والكون كله عدوي وكان يقول الوصل بلا فصل  
فاذا جاء الفصل فلا وصل وكان يقول الفتي كالناب اذا طفت  
في موضع تاجت في موضع كذلك النفس اذا اهدت من جانب  
سارت من جانب وكان يقول اذا لم تقدر علي وان تصحوا  
الله بالادب فاصحوا من يصحده لتوصلكم بركات بركات صحة الي  
صحة الله تعالى رضي الله عنه **ومما في كتاب العباس بن العباس**  
**بن محمد الدينوري** رضي الله عنه صحب يوسف بن حسين وعبد  
الله بن الحزاف وابا محمد الجوري وابا العباس بن عطاء ولقي رعا  
وردد بينا بوب واقام بهامدة وكان يعيظ الناس ويتكلم على  
لسان المعرفة يا حسن كلام ثم رجل بنيسابول الى سموقند ومات  
بعمر اربعين وثلاثين وكان رضي الله عنه يقول العلماء  
متفاوتون في مشاهدات الاشياء فقوم رجحوا من الاشياء  
الي الله فتشاهدوا الاشياء حيث الاشياء ثم رجعوا الى الله وقوم  
رجحوا من الله الى الاشياء من غير غيبتهم عنه فلم يروا الاشياء  
الا وراوي الحق قبله وقوم يقولون الاشياء لانهم لم يكن لهم  
طريق منهم الى الله وكان يقول عن اهل زمانه ليسوا اراكان  
استصوفوا وهدوا سبيلها وغير وامعانيها باثاني احد ثوبا  
سموا العلم زيادة وسوا الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطا

والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوا ابتلا والرجوع الى الدين  
وصولا وسوا الخلق هولت والنجاة جلا دة والسؤال عملا وبزاده  
واللسان ملامة وما هكذا كان طريق القوم انما رجوا علي  
الحيا والادب والزهدي في المخطوط رضي الله عنهم اجمعين  
**ومما في كتاب العباس بن محمد** رضي الله عنه  
من القير وان من قربة يقال لها كوكب اقام بالحرم الشريف مكة  
وكان شيخه صبيح بن علي بن الصائب وحبيب المصري وابو عمرو  
والروحاني ولقي النهروزي وابا الحسن بن الصايغ الدينوري  
وغيرهم من المشايخ ولم يروى مثله في علو الحال وصون الوقت  
وصحة الحكم بالفراسة وقوة العزيمة ورد نيسابور ومات بها  
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة واوصى ان يصلي عليه الامام  
ابوالكر من فوراً وكان رضي الله عنه يقول من حفظ جوارحه  
تحت الاوامر فهو في اعتكاف على الدوام وكان يقول ابا  
الملك الجبار ان لا يختبر اولياءه الا بتسليط عدو عليهم  
ليروى كيف صبرهم عليه فان صبروا على بلوي عدوهم حلهم  
بعلمه وحباهم بوصله واسكنهم في جوارحهم ثم بشا عوده  
واذ صبر يذكره واصلمهم معرفته وجعلهم امة يقندي  
بهم ونجاة لعباده ورحمة في ارضه قلت ومما في كتابهم  
على عدوهم ان يصبروا على محاهدته في ترك  
ما يأمروهم به ولا يتقلقوا من كثرة وساوسة فيطيعوه  
والداع لم وكان يقول ان الله جعل النسي عبادا في  
روية اوليائه وكان يقول في معني حديث الكثر اهتل  
الجنة بله معناه البله في دينه الفقيه في دينه وكان



رضي الله عنه يقول من ائتمنني الاغنيا علي مجالسة الفقرا  
ابتلاه الله بموت القلب وكان يقول العاصي خير من المديني لان  
العاصي يطلب ابدا طريق نوبته والمديني يتخطى في حال  
دعواه وكان يقول اقواة العارفين فاعزة لنا جان القدر  
وكان يقول الولي قد يكون مستورا ولكن لا يكون مفتورا  
وكان يقول من لم يسمع من يضيئ المحار مثل ما يسمع من صوت  
العود ودواخل المعنيين فهو كذاب والله اعلم **في**  
**ابو القاسم ابو الحسين بن محمد بن النضر بن ابي رضى الله عنه**  
خراسان في وقته بنيسابور. الاصل والمولد والمنشأ يرجع  
الى انواع من العلوم من حفظ السنن وجمعها وعلم التواريخ  
وعلم الحقايق وكان اواحد المشايخ في وقته علما وحالا صاحب  
ابكر الشئلى وابو اعلي الروزباري وابا محمد المرتضى  
وعنهم من المشايخ اقام بنيسابور ثم خرج في اخذ عمره  
الى مكة وحج سنة ثنت وستين وثلاثمائة واقام بالحرم  
مجاورا ومات سنة سبع وستين وثلاثمائة كتب الحديث  
ورواه وكان ثقة وكان رضي الله عنه يقول من الادب اذ اشتهر  
الانسان بالزهد ورعي بالدين ان يتظاهرا سائها بين  
الناس ليقطع نسبة الزهد اليه والمدار علي القلب ان الله  
لا ينظر الي صوركم ولكن ينظر الي قلوبكم وكان يقول  
اذ ابدالك شيئا من بوادي الحق فلا تلتفت معه الي جنة  
ولا الي نار ولا تخطرها ببالك ثم اذ رجعت عن ذلك الحال  
فمعلم ما عظم الله وقيل له ان بعض الناس يجالس النسوان  
ويقول انما معصوم في رويتهن فقال رضي الله عنه مادامت

الاشباح باقية فلا مروت والهي مخاطب بها العبد لاسيما العذاب  
وكان يقول من عمل علي روية الجزا كانت اعماله بالعدد والار  
حسابا وفي رواية من عمل بالعدد وكان تؤا به بالعدد قال تعالي  
من جاب بالحسنة فله عشر امثالها ومن عمل علي المشاهدة كان اجره  
لا عدد له لقوله تعالي انما يؤتي الصابرين اجرهم بغير حساب  
وكان يقول دما المحبين تحبش وتغلي وهم واقفون مع الحق  
علي مقام ان تقدموا عرقوا وان تاخروا اجبوا وكان يقول  
المجذب اسرع من السلوك فان كل جذبة من الحق تغني العبد  
عن اعمال الثقلين وكان يقول اصل المتصوف هو ملازمة الكتاب  
والسنة وترك الاوهو والبدع وتعظيم حرمات المشايخ واقامة  
المعاذير للمخلق والمداومة علي الاوراد وترك ارتكاب الرخص  
والتاويلات وماصل احد عن هذا الطريق الا ان يخط عن مقام  
الرحاب وكان رضي الله عنه يقول الزاهد غريب في الدنيا  
والعارف غريب في الاخرة وكان يقول اذ اسمي الله تعالي احتجب  
الكهف فتنة لا تقم اسوا بلا واسطه كان رضي الله عنه يقول  
ليس للاوليا انما هو الذبول والجهول وكان يقول  
نهايات الاوليا بدايات الانبيا عليهم السلام والسلام  
وكان يقول الجمع عين التوحيد والتعزقة حقيقة التبريد  
وهو ان يكون العبد فانيا لله تعالي يري الاشيا كلها به  
وله اليه ومنه والله اعلم **في**  
**ابن ابي رضى الله عنه بصري الاصل سكن بغداد**  
ومات بها يوم الجمعة في ذالحجة سنة احدى وسبعين وثلاثمائة  
كان شيخ العراق في وقته ولم يري في زمانه من المشايخ مثله



ولا اتم مقالته ولا احسن لسانا ولا اعلا مكانا متوحدا في طريقته  
ظاهرا في شمائله وحاله له لسان في التوحيد ومقام في التجريد والتفريد  
لم يشاركه فيه احد بعده وهو استاذ العراقيين وبه تاديب  
من تاديب منقسم صحب الشياي واليركان ينمي وصحب غيره من  
المشايع وكان رضي الله عنه يقول مكثت زمانا اذا فوات القرآن  
لا استعيز بالله من الشيطان الرجيم واقول من الشيطان  
الرجيم حتي يحضر كلام الحق قلبي **وعلل هذا** او وقع منه  
قبل الكمال فان الكمال يقول المراتب ولا يبقى منها شيء قد  
امر الله عز وجل اشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم بالاستعانة  
من الشيطان الرجيم فلو كان عدم شهوده كما لا يمكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علي اولي بذلك انما كان يقول لا عرضوا ولا  
تصروا التعريض اسلم والله اعلم **وسلم ابو احمد الله**  
**احمد بن محمد بن احمد بن ابي الوفاء** رحمه الله  
عنه كان من مشايخ الشام في وقته يرجع الي احوال يختص بها وانواع  
من العلوم من علم الشريعة والقوانين وعلم الحقيقة واخلاق وشمائل  
تفرد بها وتعظم الفقر ومساكنة وملازمة آداب وحكمة الفقر  
والميل اليهم والرفق بهم مات سنة تسع وستين وثلاثمائة  
بنور وكان رضي الله عنه يقول اهل الغيبة اذا شربوا طاشوا  
واهل الخصور اذا شربوا عاشوا وكان يقول اقبح من كل  
قبيح صوفي شحيح قلبي **والمراد** بالشحيح ان يمنع مجلا  
لاعني وجه الحكمة فان المنع لبعض الناس من اخلاق الله عز  
وجل فائهم والله اعلم وكان يقول التصوف ينبغي عن  
معاينة الجمل وكتابته الحديث تنفي عن صاحب الجمل فاذا اجتمعا

في شخص فتاهيك به مقاما وكان يقول في مجالسة الاصدقاء ذوبان  
الروح وفي مجالسة الاشكال تليق العقول وكان رضي الله عنه يقول  
من خدم الاوليا بلا ادب هلك وكان يقول من يصلح للمجالسة يصلح  
للمواساة وليس كل يصلح للمواساة يؤمن علي الاسرار الا الاستا  
والسلام وكان رضي الله عنه من عادته اذا ذهب لمكان ان يمشي علي اثر  
الفقر لا يتقدمهم ابدار رضي الله تعالى عنه **ومنه ابو احمد الله**  
**محمد بن محمد بن الحسن ابو جود** رضي الله عنه من حلة مشايخ طوس  
صحب ابا عثمان المحمدي وطائفة من طبقة من المشايخ وكان  
قد صار اوحدا وقته في طريقته فظهرت له آيات ولرامات وكان  
مجرد اعالي الحال كبير المعية مات سنة الخمسين والثلاثمائة وكان  
رضي الله عنه يقول من ترك الدنيا للدنيا فهو من علامة حبه  
جميع الدنيا وكان يقول من صنع حق الله تعالى في صغيره اذ له  
الله في كبره **قال** **وعمل ذلك** اذ لم يقع منه توبة مقبولة  
ومعني اذ له الله استحقاقا للاذلال وقد لا يقع والله اعلم وكان  
رضي الله عنه يقول اياك والتميز في الخدمة فان ارباب التميز  
قد مضوا واخدم العمل ليحصل لك المراد ولا يفوتك المقصود  
وجارينا احد خدم الفقرا الا وحقيقته بركاتهم وريح العز في الدنيا  
قبل الاخرة وكان يقول الزاهد في حظ نفسه والراعي والصوفي  
في حظ ربه وكان رضي الله عنه يقول ينزل الله علي كل عبد  
من البلا بحسب ما وهبه من المعرفة في ذلك لتكون معرفته عونا  
له علي بلائه فاغلاهم معرفة به التردد بلا واقليم معرفة اقلهم  
بلا وكان رضي الله عنه يقول ما جزع النبي صلى الله عليه وسلم لم قط الا لاسته  
فانه بعث بالرحمة والرافة فكان اذا كوف عن امته المغم يقعون في



مخالفة جزع لهم وعليهم قال تعالى عز وجل عليه ما عنتم حريص عليكم  
بالوسنين روف رحيم وكان يقول لا يضح الاخوان الا ان كانت عن  
نتائج العلم فلو لا العلم ما خاف القلب ولا اطمان ولا سكن والله اعلم  
**عنهم ابو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن سفيان** رضي  
الله عنه هو من جملة مشايخ بنسابة بن رزق بن ربيعة المشايخ  
وصحبتهم ما لم يزل عن غير صاحب بنسابة بنسابة بنسابة  
الحفيد ورويم وميمون وابن عطاء والجوري وبالشام المقدسي وب  
الحل والعراق والمصري والرقاق والروذباري وكتب الحديث  
الكثير ورواه وكان ثقة وكان يقول لمن يدخل بيته ويبدأ بالعلم والمحدث  
قبله شغلته السنة عن الغرضية لان الصوفية ينظفوا محل العلم من قلبك  
ليصلح قلبك لقامة العلم فيه وسيل رضي الله عنه عن التصوف فقال هو  
استقام روية الخلق ظاهرا وباطنا وكان رضي الله عنه يقول افساد  
القلوب على حسب فساد الزمان واهله وكان يقول لا يعمل الفقير حتى  
يكتم فقره ويكتم عن احواله رضاه به وانسه وفرحه به وكان يقول زمان  
يذكر فيه امثالنا بالصلاح لا يرحي فيه صلاح وكان اذا التقى احدا من لقي  
من المشايخ لم يلقه يقبل يده ولم يدعه يمشي وراه ويقول انك لثقت  
فلانا وانا لم اقمه من الله تعالى عنه **عنهم ابو الجواد بن محمد**  
**بن محمد بن الحسين بن سفيان** رضي الله عنه كان من ائمة بنسابة بنسابة بنسابة  
صاحب ابا عثمان الجوري ومات قبل الستين وثلاثمائة وكان كلامه رضي الله عنه  
الفتوة حسن الخلق وبدل المعروف الى كل بر وناجوا مني وكان يقول اذا  
تحدثت فليكن بشارتكم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين انتم  
شهداء الله في الارض قلت وعد اباي اغفله كثير من الفقرا فلا يعيرون  
من يحرم استناد الي الاكتفاء بما يعلمه الله منهم وهو مقصود عن درجة

العرفان

العرفان فان الله زكي من جوحهم وسماهم شهد الله فيجب  
تصدقهم احتراموا به فافهم والله اعلم **عنهم ابو احمد بن محمد**  
**بن محمد بن الحسين بن سفيان** رضي الله عنه من مشايخ بنسابة بنسابة بنسابة  
ابا علي الثقفى وعبد الله بن منازك والشلي وابا بكر بن طاهر وعني هم  
من المشايخ وكان اوحده وقتة في طريقتة ومن كلامه رضي الله عنه  
كثان الحسان اولي من كثان السيئات فانه يد لك يرجو النجاة وكان  
يقول لا يدخل نور المعرفة من القلوب حتى يورث صاحبها الحق تعالى علي  
كل حال شي رضي الله تعالى عنه **عنهم ابو احمد بن محمد بن محمد**  
**بن محمد بن الحسين بن سفيان** رضي الله عنه فاما ابو احمد بنسابة بنسابة بنسابة  
يوسف بن الحسين الرازي وعبد الله الحزاز الرازي ومطهر القريسي  
وروما والجوري وابن عطاء وكان من ائمة المشايخ واسماهم واحسنهم  
خلقا واعلاهم همة مات رضي الله عنه سنة ست وستين وثلاثمائة  
واما ابو القاسم فكان احدث المشايخ بنسابة بنسابة بنسابة وطريقته حالي  
الحال شريف الهمة حسن السمات والوقار في مجلسه وجلسه صاحب  
بن عطاء الجوري وابن ابي سعيد وابن محمد بنسابة بنسابة بنسابة  
ومات رضي الله عنه سنة ثمان وستين وثلاثمائة بنسابة بنسابة بنسابة  
عنه يقول الفقير الصادق هو الذي يملك كل شي ولا يملكه شي يعني انه  
لقوه كل شي دعي به ربه اجابه فلا يكون لغير الله وكان رضي الله عنه يقول  
من اخلاق الفقهاء ان يحسن خلقه مع من يبعثه ويبدل المال لمن يكرمه  
ويحسن الصلحة مع من ينفق منه قلبه وموافقة الاخوان في كل ما لا يخالف  
العلم وكان يقول اوابر مكان الخول في طريق القوم ان تصدق الصادقين  
في كل ما اخبروا به عن انفسهم وعن مشايخهم فمن توقف في شي من ذلك حرم  
بركتهم وكان رضي الله عنه يقول العار فيهم من شغلهم معروفه عن السفل



بعين الي الخلق بعين القبول والورد وكان يقول من تقوز في خدمة اخوانه  
اورثه الله ذل لا انكالك لدمه ابا وكان ابو القاسم رضي الله عنه يقول  
السمع علي ما فيه من اللطافة فيه حظو عظيم الا لمن سمعه بعلم عز و حال  
صحيح ووجد غالب من غير حظ له فيه والله اعلم **وممنهم ابو محمد**  
**عبد الله بن محمد بن ابي** رضي الله عنه بعد ادي الاصل من جلة مشايخهم  
صحب بن عطاء الجوري ورجل الي الشام ثم عاد الي بغداد ومات بمائة سنة سبع  
وشتين وثلاثمائة وكان يقول اذا امتحن القلب بالتقوى تركه عنه حب  
الدنيا وحب الشهوات واطلع علي المغيبات ومن لم يمتحن قلبه بالتقوى  
لا يبرح عن حب الدنيا ولم يزل يحجبها عن المغيبات قلت ولذلك استعمل  
النصابون الرياضات لاستخدام الحجاب ليخبروهم عن المغيبات حين  
مدوا الصدق في الزهد في الدنيا فخطوا وسقوا فنسال الله السلامة  
لنا ولاخواننا فيما بقى من العمر انه مهيع محبوب وكان يقول المحبة اذا ظهرت  
افتتح في المحب واذا كتمت قتلت المحب كتمها وكان يقول خلق الله الانبياء عليهم  
السلاة والسلام المجاسة وخلق العارفين للمواصلة وخلق الصالحين للملازمة  
وخلق المؤمنين للمجاهدين والعبادة وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى  
تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة جمع بين ارادتين فمن اراد الدنيا  
دعا الله الي الآخرة ومن اراد الآخرة دعا الله الي توبته قال تعالى ومن  
اراد الآخرة وسعي لها سعي وهو من فادلك كان سعيهم شكورا والسعي  
الشكور هو البلوغ الي مفتها الامال من القرب والدنو يقول من السلا  
العظيم محبتك من لا يوافقك ولا يستطيع تركه والله اعلم **وممنهم ابو محمد**  
**عبد الله بن محمد بن ابي** رضي الله عنه من جلة المشايخ والكبرهم حلالا والحكام  
همة وافهمهم في علوم هذه الطائفة مع ما كان يرجع اليه من محبة الفقهاء  
والنراة اذ اياه ومحبة اهل اقام بواد القراستين ثم عاد الي ديار مويت

لم وكان رضي الله عنه يقول صحة الاصاغ مع الاكابر من التوفيق  
والفضلة ورغبة الاكابر في صحة الاصاغ من الخذلان والحق وكان رضي الله عنه  
يقول لا يغررك من الفقر ما ترى عليهم من هذه اللبسة الظاهري فافهم  
ما زينوا الظواهر لا بعد ان خربوا البواطن وكان رضي الله عنه يقول تعب  
الزهد علي البدن وتعب المعرفة علي القلب وكان يقول ارفع العلوم علم الاسما  
والصفات واخلص اعمال الظواهر وتصحيح احوال البواطن وكان رضي الله  
عنه يقول رايت في بعض اسفاري رجلا يقف يا حدي رجليه فقلت  
رجليه مالك والسفر مع فقد ان الاله فقال اسلم انت فقلت نعم فقال اما  
تقري قوله تعالى وحملناهم في البر والبحر اذ كان هو الحامل حمل لا اله  
لاستغنايه وكان يقول كثرة الكلام تنشف الحنات كما تنشف الارض  
بعد الماء والله اعلم **وممنهم ابو محمد بن محمد بن ابي** رضي الله  
تعالى عنه وهو بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود  
بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى  
بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكدر من الله عنه  
سنة سبعين واربعماية وتوفي سنة احدى وستين وخمسمائة ودفن ببغداد  
رضي الله عنه وقد اضره الناس بالتأليف وحن نذكر ان شاء الله تعالى  
لمن جميع ما قالوه مما نفع به وتاديب السائل فيقول وبالله التوفيق وكان  
رضي الله عنه يقول عثر الحسن فلم يكن في زمنه من ياخذ بيده وانا  
لحل من عثره كويده من اصحابي ومريدي ومحيي اخذ بيده الي يوم  
القيامة يا هذا فرسي مسروح ورجلي منصوب يعني مشهور وقوي موت  
لحظك وانت عاقل **وممنهم** عن ابيه رضي الله عنه وكان له قدم في الطريق  
المفا قالت لما صنعت ولدي عبد القادر كان لا يرصع نديه في منار  
رمضان ولقد عم علي الناس هلال رمضان فانوني وسالوني عنه فقلت

الشيخ عبد  
القيادي قدس



لقد بلغتم اليوم ثديا ثرا تصح ذلك اليوم كان من رمضان واشتموا بولدا  
في الوقت انه ولد للاشراق ولد لا يرضع في نهار رمضان وكان رضي الله عنه  
يلبس لباس العلم ويتطيلس وركب البغلة وترفع الفاشة بين يديه ويتكلم على امر عالى  
ورما خطي في الهوى خطوات على رومى الناي ثم يرجع الى الكري و كان يقول بقيت  
ايام لم استظم فيها بطعام فليتين انسان واعطاني صرة فيمداهم فاخذت منها  
خبز سميد وخبصا فجلت اكل فاذا برقعة مكتوب فيها قال الله تعالى في بعض كتبه  
الماتية انما جعلت الشهوات لضعفا خلقا ليسنعينوا فيها على الطاعات اما الاقربا  
فما لهم ولشهووات فتوكت الاكل وانصرفت وكان يقول انه ليرد على الانفال الكثير  
لو صنعت على الجبال تفعمت فاذا كثرت على الانفال وضعت جفني على الارض وتلوت  
ان مع الصوبين ان مع العوسل ثم ارفع راسي وقد انفوجت على تلك الانفال  
وكان رضي الله عنه يقول فاسيت الاهوال في بدايتي فماتت هولا الراكبة  
وكان لباسه صوف وعلى راسه خريقة وكنت امشي حافيا في الشوك وغيب  
وكنت اقات بحربوب الشوك وتمامة البقل وورق الخط من شاطئ  
النهر ولم ازل اجد نفسي بالمجاوعة حتى طارت من الله علي فكان اذا طرقت  
مخيمت وهبت على نفسي سوا كنت في صحرا او بين الناي وكنت انتظا من الحمار  
والجنون وحملت الى البيارسان وطرقني مرة الاحوال حتى مت وجاوا بالكنف  
والغاسل وجعلون علي الممثل المغتسل ليغسلوني ثم سري عني وتمت وقال له  
من دنايما الخراس من العجب فقال رضي الله عنه من راي الاناس الله وانه هو الذي وقع  
لعقل الخبر اخرج من البين فقد علم من العجب وقيل له مرة ما انما نرى الذباب يقع  
على ثيابك فقال اي شي يعمل الذباب عندني وانا ما عندني شي من دنس الدنيا وكان رضي  
الله عنه يقول اي امر مسلم دخل على باب من من خفف الله عنه العذاب يوم القيمة  
وكان في مقبره رجل مدفون يصوح في قبره ويصيح حتى اذي الناس فاخبروه بذلك  
فقال انه راي مرة ولا بد ان الله تعالى يرصده لاجل ذلك فمن ذلك الوقت ما سمع احد  
له صرخ ووصف رضي الله عنه يوما قال عليه عصفور فرفع راسه اليه وهو طائر مستظ  
مينا فمسك الثوب ثم باعه ونمذق بتمنه وقال هذا بعدا وكان رضي الله عنه يقول

بارك

يارب كيف اهد لك روي وقد مع بالبرهان ان الكل لك وكان يتكلم في ثلاثة عشر يوما  
وكانوا يقولون عليه في مدرسته درسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب  
ودرسا من الخلاف وكانوا يقولون عليه في النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والحلا  
والاصول والنحو وكان رضي الله عنه يقول ان بالقرات بعد الظهر وكان يفتي على مذهبه لا مام  
الثاني رضي الله عنه الامام احمد رضي الله عنه وكانت فتاويه تعرض على علماء العراق فيجمعهم  
اشد الإعجاب ويقولون سبحان من انعم عليه ورفع البر سوال في رجل حلف بالطلاق الثلاث  
انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه به فماذا يفعل  
من العبادات فاجاب عليه القور رضي الله عنه يا اي مسكة ويغلي له الطواف ويطوف اسبوعا  
وحده ويحلب لبنه فاعجبت عليها العراقيات وكانوا تعجزوا عن الجواب عنه ورفع الشيخ  
ادعى انه يري الله عز وجل بعيني راسه فقال الحق ما يقولون عنك فقال نعم فانتبهوا  
عن هذا القول واحذر عليه ان لا يعود اليه الشيخ الحق هذا ام مبطل فقال بعد الحق  
مجلس عليه ذلك انه شهد بصيرته نور الجبال ثم خرق من بصيرته الى بصره فمقد  
فراي بصره بصيرته وبصيرته تبطل اي شعاعها نور شهوده فظن ان بصره راي ما شهد  
به بصيرته وذلك انما راي بصره بصيرته فقط وهو لا يدري فقال تعجب من البحر  
يلتقيان بينهما جوارح لا يبعثان كما جمع المشايخ واكابر العلماء حاضرت هذه الواقعة  
فاطم سماع هذا الكلام ودهشوا من حسن انصاحه عن حال الرجل ونزق جماعته ثيابهم  
وخرجوا عرايا الى الصحرا وكان رضي الله عنه يقول تراه في نور عظيم ملا الانق ثم بدالي  
فيه صورة تنادي يا عبد القار انارك قد حلت لك المهرات فقلت لختايا العين فاذا ذلك  
النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد القادر قد خوت مني بعلمك بحلمك ربك فقلت  
في احوال سائر لك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة كعين من اهل الطريق فقلت لله الفضل  
فقبل له كيف عرفت وعلت انه شيطان فقال بقوله قد حلت لك المهرات ويل رضي الله عنه عن  
صفة الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الاطفي لايات ما استدعا ولا يذهب  
بسبب ولا ياتي على غلط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا وسيل عن المعرفة  
فقال هي ان يتصور العبد لنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالهوى وبقليه عن ارادة مع ارادة  
المولي ويتصوره عن ان يلج الكون او يخطر على سبيل من الله عنه عن الدنيا فقال اخبرنا من قلبك الي  
بهك فانها لا تنفك وويل رضي الله عنه عن الشكر فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة النعم على وجه

وكانوا يقولون عليه في مدرسته درسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكانوا يقولون عليه في النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والحلا والاصول والنحو وكان رضي الله عنه يقول ان بالقرات بعد الظهر وكان يفتي على مذهبه لا مام الثاني رضي الله عنه الامام احمد رضي الله عنه وكانت فتاويه تعرض على علماء العراق فيجمعهم اشد الإعجاب ويقولون سبحان من انعم عليه ورفع البر سوال في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه به فماذا يفعل من العبادات فاجاب عليه القور رضي الله عنه يا اي مسكة ويغلي له الطواف ويطوف اسبوعا وحده ويحلب لبنه فاعجبت عليها العراقيات وكانوا تعجزوا عن الجواب عنه ورفع الشيخ ادعى انه يري الله عز وجل بعيني راسه فقال الحق ما يقولون عنك فقال نعم فانتبهوا عن هذا القول واحذر عليه ان لا يعود اليه الشيخ الحق هذا ام مبطل فقال بعد الحق مجلس عليه ذلك انه شهد بصيرته نور الجبال ثم خرق من بصيرته الى بصره فمقد فراي بصره بصيرته وبصيرته تبطل اي شعاعها نور شهوده فظن ان بصره راي ما شهد به بصيرته وذلك انما راي بصره بصيرته فقط وهو لا يدري فقال تعجب من البحر يلتقيان بينهما جوارح لا يبعثان كما جمع المشايخ واكابر العلماء حاضرت هذه الواقعة فاطم سماع هذا الكلام ودهشوا من حسن انصاحه عن حال الرجل ونزق جماعته ثيابهم وخرجوا عرايا الى الصحرا وكان رضي الله عنه يقول تراه في نور عظيم ملا الانق ثم بدالي فيه صورة تنادي يا عبد القار انارك قد حلت لك المهرات فقلت لختايا العين فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد القادر قد خوت مني بعلمك بحلمك ربك فقلت في احوال سائر لك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة كعين من اهل الطريق فقلت لله الفضل فقبل له كيف عرفت وعلت انه شيطان فقال بقوله قد حلت لك المهرات ويل رضي الله عنه عن صفة الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الاطفي لايات ما استدعا ولا يذهب بسبب ولا ياتي على غلط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا وسيل عن المعرفة فقال هي ان يتصور العبد لنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالهوى وبقليه عن ارادة مع ارادة المولي ويتصوره عن ان يلج الكون او يخطر على سبيل من الله عنه عن الدنيا فقال اخبرنا من قلبك الي بهك فانها لا تنفك وويل رضي الله عنه عن الشكر فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة النعم على وجه



١٢٩  
 فكذلك ما نعلمه بغيره واستعظام الخلق وما منهم نظر الى ما اودعوا من الايمان والعلم  
 وميل رضى الله عنه عن البقا فقال البقا لا يكون الامع للقاء واللقاء يكون كله البصر وهو اقرب  
 من علامة اهل البقا ان لا يصحبهم في وصفهم به شي فان قالوا نعم اعدان وكان يقول ذلك  
 فانت محب ومتى سمعت ذلك فانت محبوب والخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن  
 ربك ومادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك ما ترى ربك ولما اشتهر من في الافاق اجتمع ما بين  
 اذ كيا جند اذ تمسح في العلم بجمع كل واحد مايل وجاءوا الى هذا استقر بهم المجلس اطراف الشيخ فظن من مريد  
 بارقة نور فموت على مدور الماية فسمعت ما في قلوبهم ونحو اذ اظنوا وصاحوا صيحة واحدة وصرخوا  
 وكثفوا رءوسهم ثم بعد الكري واجاب الجميع عن ما كان عندهم فاعتبروا بفضله وكان من اخلاقه انه يقف مع  
 جلالة قدره مع الصغير والحاربه ويجالس الفقراء ويغني لهم ثيابهم ولا يقوم قط لاحد من العظام والاعيان  
 الدولة ولا المقلات باب وزعم انه كان وكان الشيخ في الحبيبي يقول عن الشيخ عبد القادر كان قد  
 رضى الله عنه في الواقفة من التبري من الحول والخرقة وكانت طريقته تجريد التوحيد التفريد  
 مع الخضوع في موقف الجودية لا بشي ولا بشي وكان الشيخ عدي بن سافير من الدعوى يقول  
 طريق الشيخ عبد القادر الذبول تحت عجزه في الاقدار بموافقة الروح والقلب واتحاد البوار  
 واستلاحه من صفات النفس مع الغيبة عن روية النفع والضر والقرب والبعد وكان  
 الشيخ يقان بطور من الله عنه يقول كان طريق الشيخ عبد القادر رضى الله عنه اتحاد  
 القول والفعل واتحاد النفس والوقت ومعاينة الاخلاص والتسليم وموافقة الما  
 والسنة في كل نفس وخطر ووارد وحال والثبوت مع الله عز وجل وفي رواية كانت قوة الشيخ  
 عبد القادر بن الدعوى في طريقة الى به كقوى جميع اهل الطريق شدة ولزوما وكانت طريقته التوحيد  
 ومسا وحكما وحالا وتحقيقه الشوق طاهرا وبالطاهر وصفه قلب فارغ وكون غائب وشاهد  
 وباحاضر سريرة لا له بخاذلما الشكوك وسوا لا يارعه الا غيار قلب لا تقوده البقا يا رب  
 الله وكان ابو الفتح الهروي رضى الله عنه يقول خدمت الشيخ عبد القادر اربعين سنة وكان  
 في بعض ما يسمي الصبح بوموا العشاء وكان كلما حدث جد في رفته وموجه ثم على رقبته وكان يظلي  
 العشاء يدخل في لونه ولا يكن احدي دخلها معه فلا يخرج منها الا بعد ما اوعى العبد لقد اناه الحايقة  
 في يد الاحتياج به الا ان لم ييسر له الاحتياج به الى ان قال الهروي وب ليلة عند فوانيه يسأل اول الى ان  
 وسيرا

هذه الكرامات التي رزقها الله له في الدنيا والآخرة

يسير انما يذكر الله كثيرا اليان يمضي الثلث الاول  
 بقول المحيط الرب السميند الحسين الفصاح الخلاق  
 الخالق الباربي المصور ثم تصف حجبته مرة وتنظم  
 اخرى ويرتفع في الهوى الى ان يغيب عن بصر عين  
 مرة ثم يصلي قائما على قدومه تيلوا القرآن الى ان يذهب  
 الثلث الثاني وكان يطيل سجوده مع جده اثم يجلس فتوحها  
 هراقبا مستأهدا الى قريب الفجر ثم ياخذ في الدعاء  
 والا بتهال والتذلل ويحس يقشاه نور يكاد يخطف  
 الا بصار الى ان يغيب فيه عن النظر قال وكنت اسمع  
 عنده سلاما عليه وهو يردد السلام الى ان يخرج ليصلاة  
 الفجر وكان الشيخ عبد القادر رضى الله عنه يقول اقيمت  
 في صحراء العراق وحرابه خمسا وعشرين سنة مجردا  
 ساجدا لا اعرف الخلق ولا يعرفوني يا ربني طوبى من  
 رجال الغيب والحجاب اعلمهم الطريق الى الله عز وجل  
 وادفعني الحضر عليه السلام في اكل وحولي العراق وما  
 كنت عرفته وشرط علي ان لا اخالفه وقال لي اقم هذا  
 فجلست في المسكن الذي اقمه لي فيه ثلاث سنين يا ربني  
 ط سنة مرة ويقول لي مكائك حتى اتيك قال وسكنت  
 سنة في حرابه المداين احد يقيني بطريق المجاهدات  
 فاكل المسبوك ولا اشرب الماء الا انا مرونت مرة بابواب  
 كسري في ليلة باردة فاحتملت فذهبت الى الشط فاعتسلت  
 فوقع ذلك في تلك الليلة اذ صليت مرة وانا اغتسلت ثم  
 صعدت الى الايوان خوف التورم ودخلت في الف فنف  
 حتى استريح من ديناكم وكان يرضي الله عنه يرى الخلق  
 على بساط الملوك ومن دانا هم من الصغريات المهيمنة

انوار  
 من طبق نال نوراني



للفقير وكان رضي الله عنه اذا جاءه خليفته او وزير  
 يدخل الدار ثم يخرج حتى لا يقوم لاحد اعززا للظرف  
 واجتمع عنده من الفقراء والفقهاء في مدرسته النظامية  
 فتكلم عليهم في الفضا والقدر فبينما هو يتكلم اذ سقطت  
 عليه خبثة من السقف ففر منها كل من كان حاضرا  
 عنده ولم يبق الا هو فدخلت الحبة تحت ثيابه وهره  
 على جسده وخرجت من طوفه والتفت على عنقه  
 وهو مع ذلك لم يقطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت  
 الى الارض وقامت على ذنبها بين يديه فصوتت  
 ثم كلمها بكلام ما يفهمه الحاضرون ثم ذهب  
 فرجع الناس وسالوه عما قالت فقال قالت لي لقد  
 اختبرت كثيرا من الاولياء فلم ارمثل ثباتك فقلت  
 لها وهل انت الادوية بجزرك النقصا والقدر الذي  
 اكلم فيه قال الشيخ عبد القادر رثما ان جاني بعد ذلك  
 وانا اصر ففتحت فاما موضع سجودي فلما اردت  
 السجود ففتحتها بيدي وسجدت فالتفت على عنق  
 ثم دخلت من كمين وخرجت من الاخر ثم دخلت  
 من طوفي ثم خرجت فلما كان الفقد دخلت خربة فرايت  
 شخصا عينا مشقوقا ن طولاً فقلت انه جني فقال لي  
 انا الحبة التي رايتها البارحة ولقد رايت واختبرت  
 كثيرا من الاولياء بما اختبرتك به فلم يثبت احد منهم في  
 كتابك وكان منهم من اضطرب باطنه وثبت ظاهره  
 ومنهم من اضطرب ظاهرا وباطنا ورايتك لم تضطرب  
 لا ظاهرا ولا باطنا وسالني ان ينوب علي يدي فضربت  
 وكان رضي الله عنه يقول ما ولدي قط مولود الا واخذته

ملاحقه اولاد ودره  
 الى القضا والقدر

على يدي وقلت هذا ميت فاحرجه من قبلي اول  
 ما تولد قال ابن الاحضر رحمه الله تعالى وكان دخل  
 علي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في قوة البرد فوجد  
 عليه قميص واحد وعلى راسه طاقيته والقرف  
 بخر من حسده وحوله من يروح عليه من وجهه كما  
 تكون في شدة الحر وكان رضي الله عنه يقول لا تصحابه  
 اتبعوا ولا تبندعوا واطيعوا ولا تفرقوا واصبروا  
 ولا تجزعوا واتبتوا ولا تتفارقوا وانتظروا ولا تياسوا  
 واجتمعوا على الذكر ولا تفرقوا وتطهر وامن الذنوب  
 ولا تلتطمحوا وعن ياب مولاكم لا تبرحوا وكان رضي الله  
 عنه يقول اذا اتبلي احدكم ببليته فليحرك او لا لها  
 بنفسه فان لم يخلص منها فليستف بصبر من الامرا  
 وغيرهم فان لم يخلص فليرجع الى ربه بالدعاء والتضرع  
 والاطراح بين يديه فان لم يجبه فليصبر حتى ينقطع عنه  
 جميع الاسباب والحركات ويبقى روحا فقط الا يرحي  
 الا فعل الحق جل جلاله فيصير موحدا صرورة ولا  
 ويقطع بان فاعل في الحقيقة الى الله تعالى فاذا شهد  
 ذلك تولى امره الله تعالى ففاض في غفنه ولذة فوق  
 لذة ملوك الدنيا لا تشمير بنفسه قط من مفدور  
 قدرة الله عليه وكان رضي الله عنه يقول اذا كنت  
 عن الخلق قيل لك رحمك الله واحياك عن هواك فاذا  
 كنت عن هواك قيل لك رحمك الله واما نك عن ارادتك  
 ومناك فاذا كنت عن ارادتك ومناك قيل لك رحمك  
 الله واحياك فحينئذ تحي حياة طيبة لا موت بعدها  
 ونفسي غنا لا فقر بعدة وتطلي عطا لا منع بعدة



وتعلم علما لا جهل بعده وتا من اهل الخاف بعده  
وتكون كبريتا احمرالا نكاد تري وكان رضي الله عنه  
يقول اتي عن الخلق بحكم الله تعالى عن هوأك بامر الله  
تعالى وكان يقول لاسراك الخواص ان يشركوا ارادتهم  
بارادة السخو والنسيان وغلبة الحال والد هشته فيندارهم  
الله باليقظة والتذكر فيرجعوا عن ذلك ويستغفروا  
ربهم اذ لا موصوم من هذه الارادات الا الملائكة  
كما عصم الانبياء وبقية الخلق من الجن والانس المكلفين  
لم يصموا منها غير ان الاوليا يحفظوا عن الهوى  
والابدية الا عين الارادة وكان رضي الله عنه يقول اخرج عن  
نفسك ونج عنها وانزل عن ملكك وسلم الكل الي  
مولاك وكن بوابه على باب قلبك فادخل ما يامرک واخرج  
ما يامرک ولا تدخل الهوى قلبك فتهلك وكان رضي  
الله عنه يقول احذر ولا تركز وحف ولا تامن وقتش  
ولا تفعل متطمين ولا تصف الي نفسك حالا ولا مقامًا  
ولا تدع شيئا من ذلك ولا تخبر احدا به فان الله تعالى  
قال كل يوم هو في شأن في تغيير وتبديل يحول بين  
المرء وقلبه فيزيلك عما احببت به ويعزلك عما تحب  
تباته فتخجل عند ما احببت به بذلك بل احفظ ذلك  
ولا تفده الي غيرك فان كانت البتات والبقاقتل الله  
موصية فتشكر وتسال الله تعالى التوفيق وان كان  
غير ذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة ونور وثيقظ  
وتاديب قال تعالى ما ننسخ من اية او ننساها نأت  
بخير منها او مثلها وكان رضي الله عنه يقول اذا قام  
الحق تعالى في حالة فلا تختر غير ما اعلم منها ولا ادني

قلت

١٢١  
قلت اما طلب الادني فظاهرا لا مستبدا له الادني  
بالذي هو خير واما في الاعلا فلا يطرق للملوم  
الهوى في الادلال والنهي في كلام الشيخ رضي الله عنه  
لم يخرج عن هوى نفسه اما من خرج عن ذلك فله  
السؤال في مراتب الترقى في عبودية محضه والله اعلم  
وكان رضي الله عنه يقول اذا اردت ان تدخل الملك  
فلا تختار الدخول الي الدار بالهوى حتي يدخل اليها  
جبرا اعني بالجبر امرا عنيها متكررا ولا تفتح بمجرد  
الامر بالدخول لجواز ان يكون ذلك مكررا وحده بغيره من  
الملك على نفسه وانما تنظر اليك العقوبة من شئ مشرعه  
شهرتك وقلة صبرك وسواد بك وترك الرضي بحالتك  
الي اقامك الحق فيها ثم اذا دخلت الدار فكن مطرقا خاضا  
بصرك متاديا متجاهرا فظالما توهمه من الخدمة غير  
طالب للنس في الي الطبقة الوسطى ولا الي الذمرة العليا  
قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الي  
وسكان رضي الله عنه يقول لا تختار جلب النعم ولا دفع  
البلوى فان النعمة واصلة اليك بالقسمة استجلبتها امر  
كرتها والبلوى حالة بك ولو كرهتها ودفعتها فسلم  
لله تعالى الكل بفعل ما يشاء فان جاتك النعم فاشتغل بالذكر  
والشكر وان جاتك البلوى فاشتغل بالصبر والمواظقة  
او الرضي والتمتع بهما والعدم والفناء عنها على قدر ما  
تطهر من الحالات وتتعل فيها حتي تضيق الي الرفيق  
الا غلي وتقام في مقام من تقدم ومضى من الصديقين  
والشهداء فلا تخرج من البلوى ولا تقف بدعايك في  
في وجهها وقربها فليس نارا عظم من نار جهنم



وفي الخبر ان نار جهنم تقول للمومن حزيا مومن فان  
نورك رك اطفأ لهيبه وليس نور المومن الذي اطفأ  
لهيب النار الي الذي صحبه في دار الدنيا وميزجه  
عن من عصي فليطيق بهذا البؤس لهيب البلوى فان البليّة  
لم تات العبد لتهلكه وانما تات به كاختاره وكان رضي الله  
عنه يقول لا تشكوا لاحد ما تزد بك من ضرر كما ينما كانت  
صد يفا او قريبا ولا تنهمن ركب قط فيما فعل فيك  
وانزل بك من ارادته بل اظهر الشكر والخير ولا تشكوا الي احد  
من الخلف ولا تشكوا شربه ولا تطلع احدا على ما انت فيه  
لا فاعل سوى ربك وكل شئ عنده بمقدار وان يمسك  
الله بضر فلا تشكوا له الا هو واحد من ان تشكوا الله وانت  
معا في وعندك نعمة ما تطلب للزبادية ونفعا ميا  
لما له عليك من النعمة والقافية اذ رايها فرحما  
غضب عليك واذ لها عندك وحقة شكواك وضاعف  
تلاك وشدد عليك العقوبة ومقتك واسقطك  
من عبيده واكثر ما ينزل بابن ادم البلاء بالبلاء يشكواه  
من ربه عز وجل وكان رضي الله عنه يقول لا يصلح  
لمجالسة الملوك الا المطهر من رخب الزلات والمخالفات  
ولا تقبل ابوابه تعالى الا طيبا من الدعا وي والهوسات  
وانت يا اخي غارق ليل لا وها ذل في المعاصي والقاذورات  
ولذلك ورد في يوم كفارة سنة فالامراض والشدايد  
جعلها الله لك مظهرات لتصلح لغيره ومجالسته  
لا غير وقد ورد ايضا انه الناس بلا الانبياء ثم الامثل  
فالامثل ودام التلا خاص باهل الولاية الكبرى وذلك  
ليكون ابدا في الحضرة ويمنع من الميل الي غير الله تعالى

ثم كلما دام البلاء بالعبد قوي قلبه وصنف هواءه وكان  
رضي الله عنه يقول اذا وجدت في قبلك بفض شخص  
او حبة فا عرض اعماله على الكتاب والسنة فان كانت  
محبوبة فيهما فاحببه وان كانت مكروهة فاكروهه  
كلا تحبه بهواك وتبغضه بهواك قال تعالى ولا تتبع  
الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تعجز احد الا الله وذلك  
اذا رايته مرتكبا كبيرة او مصرا على صغيرة **قلت**  
ومعنى رايته مرتكبا كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا  
يشترط في حواء الهجر روية الهاجر لذلك القاضي بصره  
ولذلك قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه شرط  
حوار الهجر علم الهاجر بوقوع التهجور فيما هجر  
لا حله بغيرنا لا ظنا و تخميننا ولا يجوز ترك هجره متى  
غير تحقق ونثبت وهذا الباب هلك فيه خلق  
كثير ولا يجوز حتى ابتلاه الله بهار موانيه الناس  
والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول اذا احب الله عبدا  
لم يدر له مالا ولا ولدا وذلك ليرى اشتراكه في المحبة  
لربه تعالى والحق عيورا لا يقبل الشركة **قلت**  
فاذا بلغ الوفا الي مقام لا يشغله عن الله شاعلا فلا  
باس بالمال والاولاد والله اعلم وكان رضي الله عنه  
يقول لا تطمع ان تدخل زمرة الرواحا بين حتى تعادي  
جملتك وتباين جميع الخواص والاعضا وتنفر دعت  
وجودك وسمعتك وعملك وعقلك وجميع ما كان  
منك قبل وجود الروح وما اوجد فيك بعد النفخ  
لان جميع ذلك حجابا عن ربك عز وجل كما قال الحكيم  
عليه السلام رذ لك لا صنام في قوله تعالى فامنهم

تعالى صح



عدولي الادب العالمين فاحصل انت جملتك واجزاك  
اصناما مع ساير الخلق ولا ترى لغير ربك وجودا  
متع لزوم الحد ود وحفظ الاوامر والنواهي فان الخمر  
فيل شي من الحد ود فاعلم انك مفتون قد لعب بك الشيطان  
فارجع الي لزوم الشرع وحكمه ودع عنك الهوس لان  
كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي باطلة وكانت  
رضي الله عنه يقول كثيرا ما يلاطف الحق تعالى عبده  
المومن فيفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة والانعام  
خبري بقلبه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر من مطالعة القيوب والتعريف والكلام اللطيف  
والوعد الجميل والدلال والاجابة في الدعاء والتصديق  
والوعد والوفاء والكلمات من الحكمة ترمي الي قلبه  
وعثر ذلك من النعم السابغة لحفظ الحد ود والمداومة  
على الطاعات فاذا اظلم العبد الي ذلك واعتز به  
به واعتقد وامنه فتح الله عليه انواع البلايا والحن  
في النفس والمال والولد وزال عنه جميع ما كان فيه  
من النعم فيصير العبد متخيلا منكسرا ان نظرا في ظاهره  
نظرا في ما يسهو وان نظرا في باطنه نظرا في ما يجز به  
وان سال الله تعالى كشف صا به من الضر ثم يرخ اجابة  
وان طلب الرجوع الي الخلق لم يجد الي ذلك سبيلا وان  
عمل بالرحمة تشا رعت العقوبات وتسلطت الخلايق  
علي جميعه وعلي عرصه وان طلب الاقالة لم يقل وان  
رأه الرضي والطيبه والنعم ما به من الكلام يقطر  
فحينئذ تاخذ النفس في الذوبان والهوي في الزوال  
والارادت والاماني في الرخيل والاكون في التلاشي فيدام

له ذلك ويشد د عليه حتى يفتي اوصاف بشريته  
وتبقار وحافط فهاك لي سمع الندام قلبه اركض  
برجلك هذا مقتسل بارد وشراب وردت عليه  
جميع الخلع واذا يد منها وتولي الحق تعالى تر بيته  
بنفسه ولا تقبل نفس ما اخفى لهما من قرة اعين وكان  
رضي الله عنه يقول ما سأل احد الناس الا جهله بالله  
وصف ايمانه ومصرفته ويقينه وقلة صبره وما  
تصفق من تفق عن ذلك الا الوفور عليه بالله عز  
وجل ووفور ايمانه وحيائه منه سبحانه وتعالى وكان  
رضي الله عنه يقول اما كان الحق تعالى لا يجيب عبده  
في كل ما ساله فيه شفقة لله عليه العبد ان يغلب  
عليه الرحا والعدة فيتمصرص للمكرته ويغفل عن  
القيمة يا ذب الحد مة فيهلك والمطلوب من العبد  
ان لا يركن لصير به والسلام وكان رضي الله يقول علامة  
الا بتلا على وجه العقوبة والمقابلة عدم الصبر  
عنه وجود البلاء والجزع والشكوي الي الخلق وعلامة  
الا بتلا تكفيرا ومخيفا للخطيئات وجود الصبر  
الجميل من غير شكوي ولا جزع ولا صبر ولا ثقل في  
ادائي الاوامر والطاعات وعلامة الا بتلا ارتفاع  
الدرجات وجود الرضي والمواظقة وطهارة النفس  
والسكون لا فداه حتى تنكشف وكان رضي الله عنه  
يقول من اراد الاخرة فليبه بالزهد في الدنيا ومقت  
الادلة فليبه بالزهد في الاخرى ومقام في قلب  
العبد شهوات من شهوات الدنيا ولذة من لذاتها  
من مأكول او ملبوس او منكوح او ولاية او ياسة



اوتد قيف في فن منه فنون منه فنون العلم الزايد عن  
 القوم ذكر رواية الحديث الان وقراءة القرآن بالكر وابتك  
 السبع وكالفحة والنحو والفضاحة فليس هذا محب الاخر  
 انما هو راعب في الدنيا وتابع لهواه وكان رضي الله تعالى  
 عنه نفا في عن الجهنات كلها ولا يتنصب على شيء منها  
 فانك ما دمت تنظر اليها فباب فضل الله عنك فتسدد  
 حسد الجهنات كلها بتوحيدها واسم محمدا يقينك ثم  
 بفنالك ثم بمحرك ثم بعلمك وحسنك يفتح من عين قليل  
 حجة الجهنات وهي حجة فضل الله الكريم فتراها بعين  
 راسك فلا ترى لك بعد ذلك فقرا ولا غنى وكان رضي  
 الله عنه يقول كلما جا هدت النفس وغلبتها وقتلتها  
 بسيف المجاهدة احياها الله تعالى ونازعتك وطلبت  
 منك السموات والله ان الحرام منها والمباح لتعود  
 متعوا الي المجاهدة والمقاتلة ليكتب ثوابا  
 دايما وهو معنى قول النبي صلى الله وسلم رحمتنا من  
 الجهاد الاكبر الاصغر الي المجاهدة الاكبر وكان رضي  
 الله عنه يقول كل مؤمن مكلف بالتوقف والتفتيش  
 عند حضور ما قسم له فلا يتناوله وياخذه حتي  
 يشهد له الحكم بالاجابة والعلم بالقسم كما قال عليه  
 السلام المؤمن قتال والمنا فق لفاق والله اعلم  
 ومنهم ابو ابراهيم هو ابو البطان رضي الله عنه  
 كان شاطرا يقطع الطريق فوقع له شماع هاتق بالليل  
 اما ان لك ان تخاف من الله تعالى فتاب منه ساعته رضي  
 الله عنه وهو اول من سب ابو بكر الصديق رضي  
 الله عنه اخذته ثوبا وطا قبة في النوم فاستيقظ فوجدما

ب  
قال الفقه

يقول

عليه

عليه وكان يقول اخذت من رجب عز وجل عهدا انها  
 ان لا تحرق النار جسدا دخل تربتي ويقال ما دخلها  
 لحم او سمك والضيقة النار ابداء وانعقد اجماع  
 المشايخ من اهل عصره على جلالته وعلو مقامه  
 ومن كلامه رضي الله عنه التوحيد افراد القدوس  
 عن الحديث وخروج الاكوان وقطع المحتاب وترك  
 الوقوف مع كل ما علم وكل ما جهل فان علم التوحيد  
 مبين لو حوده ووجوده مفارقة لغيره فاذا اتاهن  
 فالي الحيرة وكان رضي الله عنه يقول التصوف ذكر  
 باجتماع ووجد باستماع وتعمل بانواع وكان يقول  
 الخوف يوصلك الي الله وهو ان لا تاهت وقوع البطش  
 بك فمع الانفاست وكان يقول الجمع بالحق تفرقة  
 عن غيره والتفرقة عن غيره جمع به وكان رضي  
 الله عنه يقول احققا ذكر الله من عظم لا يد اوي  
 وكان رضي الله عنه يقول وتاد اليه راق ثمانية معروف  
 الكرخي واما ابن حنبل وبنو بن الحارثي ومصور  
 ابن عمار والجنيد والسري وسهل بن عبد الله  
 التستري وعبد القادر الجيلاني فقليل له ومن عبد القادر  
 قال اعجمي شريف يسكن بغداد يكون ظهوره في  
 القرن الخامس وهو احد الصديقين واعيان الدنيا  
 الاقطاب رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومنهم  
 ابو محمد الشيباني رضي الله عنه انتهت اليه رياسته  
 هذا الشأن في وقته وبه تحزبت السالكون الصادقون  
 مثل الشيخ ابو الوفا والشيخ مسعود رضي الله عنهما  
 وغيرهما وكان رضي الله عنه يقول شريف الاخلاق



كامل الادب وافضل العقل كثير التواضع وكان في بدايته  
يقطع الطريق على القوافل فتاب علي يد ابي بكر  
ابن هوزال البطاني رضي الله عنه وصار يبرئ الامة  
والابرص والمحبون بدعونه ومن كلامه رضي  
الله عنه اصل الطاعة الورع والتقوى واصل التقوى  
محاسبة النفس وكان رضي الله عنه يقول من لم  
يسمع نداي الله تعالى كيف تجيب داعيه ومن استغل  
شئني دون الله تعالى فقد جهل قدر الله وكان  
يقول من فسر نفسه بالادب فهو الذئبة يتغذى  
الله بالاحلاص وكان يقول حجاب الخلق عن الخلق الحق  
تعالى هو تدبيرهم لنفوسهم ومن نظر قرب الحق  
منه بعد من قلبه كل شئ سواه وكان رضي الله  
عنه شهوة الصلوات فبين المجاهدة وشهوة  
الكذب التوم والكسل وكان يقول من ادعى  
سر امع الله لا يشهد له حفظ ظاهره فانه منه  
في دينه وكان يقول لا تأكل قط من طعام فقير  
رجع الي الدنيا بعد هذه فيها ولو مت جوعا  
فان اكلت شئ قليل امر جئت صباحا وكان رضي  
الله تعالى عنه يقول صلاح القلب في الاستغفار  
بالعمل على وجه الاخلاص وقبادة بالاستغفار به على  
وجه الرياء والسمعة وكان يقول ملاك القلب والسيف  
الي المتحلي اصلاح الباطن اتنا بهراغاة الحق واستقام  
دعوة الخلق وكان رضي الله عنه يقول الوحي من  
ستر حاله ايذا والكون كله نال من عت ولايته من  
غير شعور اعماله فينه والله اعلم ومنه شيخنا

يقول

له

رضي الله عنه انتهت اليه رياسة الطريق في البطال  
فاخذ عنه جماعة من الصالح والعلماء الطريق ونحووا  
فنهوا واجمع المشايخ على تعظيمه ومن كلامه  
رضي الله عنه الغفلة غفلة غفلة رحمة وغفلة  
نقبة فاما التي هي رحمة فكشف الغطاء ليشاهد  
القوم العظمة والجلال فيندهلوا عن العبوديات  
الا القرائن والسنة ويفلوا عن مراعاة السر  
الامراقية واردة الهيبة واما التي هي نقبة  
فاستفاد الصبي عن طاعة الله عز وجل بمصيبته  
او التقائه الي الكرامات وغفلته عن طريق الاستقامة  
وكان رضي الله عنه يقول انما سبط بساط السطوة  
للاعدا يستوحشوا من قبح افعالهم ولا يسيئوا  
قط ما يشتهجون به ولا يطعمون ابي ما ياشون  
به وكان يقول تلطقت بالاشواق فتعلقت  
عند لذات الحقيقة باذيال المشاهدة فلم  
تر غير الحق فغالي مصبوا وايقنت ان الحدث  
لا يدرك القيد بصفاته معلولة صفات  
الحق واصلة اليه فهو الذي اوصله ولم يصل  
هو بنفسه وكان رضي الله عنه يقول الارادة  
تحويل القلب من الاشياء الي ربه الاشياء والجلوس  
متع الله بلاههم وكان رضي الله عنه يقول اذا  
مزاجت المحبة الارواح طارت واذا خالطت  
الحقول ادهشت واذا لاسيت الافكار حارت  
وكان يقول كمال العلم انقطاع الرجاء عن كنه صفات  
الاحلال وكان يقول من انشأ بالله انشأ به كل شئ



من صفات  
الشيخ محمد بن ابي اسحاق

ومن خا طبه الله خا طبه كل شئ ومن وصل الى الله  
تاخر عنه كل شئ احب الى الله من عرف الله جهله  
كل شئ اعظم ما اودعه الله عز وجل من العلوم  
والاسرار والله اعلم **من صفات الشيخ محمد بن ابي اسحاق رضي الله عنه**  
هو خال احمد بن الرافعي و لخصته يخرج وانتهى  
اليه جماعته كثيرة من ذوالاخيوات و ارباب القلوب  
والمقامات وكانت امته تدخل و هي حامل به  
على شيخه الشيخ محمد الشيبلي فينهض لها قائما  
وتكرر ذلك منه وتساووه عن ذلك فقال رضي الله عنه  
انما اقوم للجنين الذي في بطنها فانه احد المقربين  
الى الله تعالى اصحاب المقامات وسبيله شان  
عظيم لم يكن به جواب الطريقة حتى مات علي  
الاقبال على الله تعالى ومن كلامه رضي الله عنه من  
عرف الله بياز قد فيها ومن عرف الله اثر رضاه ومن  
لم يعرف نفسه فهو في اعظم الضرر وكان رضي  
الله عنه يقول ما ابتلا الله عز وجل عبدا بشيء  
استد من الغفلة عنه والقسوة واذا احب الله  
عبدا اقادته في الغفلة والنام وكان رضي الله عنه  
يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت المقوسبة  
ان بعد اسرع وكان يقول الصبر زاد المصطفيين  
والرضا درجة العارفين من سبر على صبره فهو  
الصابر وكان يقول من قرئ به آية الله عز وجل  
وهو يتجهده في رقه فهو يقر له لا الهه وكان  
رضي الله عنه يقول كل موجود في الدنيا لا يكون عونا  
علي تركها فهو عليك لا الهه وكان يقول ثلاث خصال

من صفات

من صفات

من الاوليا الثقة بالله تعالى في كل شئ والغدا بالاستناد  
اليه عن كل شئ والرجوع اليه في كل حال وكانت  
رضي الله عنه يقول الارادة هوان تستبشر الله تعالى  
فتجده اقرب من الاشارة والتوكل بد الاثر طه  
الي واحد ونقصات كل مخلص في اخلاصه و حية  
اخلاصيه وكماله وشهوده الزياتي اخلاصه  
وكان يقول الاش بالله استبشار القلوب بفرض الله  
عز وجل وسرور هابه ونظرها في سكونها اليه وغفلتها  
عن كل ما سواه ولا تبشير اليه حتى يكون المشير اليها وكان  
يقول من اغتر بصفاء العبادة داخلة في اقامة  
الربوبية ومن شهد صنع الربوبية في اقامة  
العبودية فقد انقطع عن نفسه وسكن الى ربه  
وعز وجل وحينئذ يسلم من الاستدراج وهو هنا  
فقد ان البقيت لانه باليقين يستبين قوايد  
الغيب وكان رضي الله عنه يقول الكشف سوا طع  
نور لمعت في القلوب بتسليم متصوفة جملة السراير  
في الغيوب من غيب الي غيب حتى يشهد الا شيئا  
من حيث يشهد الخف عن صفات الخلق واذا  
ظهر الحق على السراير لم يبق لها فضيلة الرجاء  
ولا خوفه وكان رضي الله عنه يقول سمعت خالي  
منصور رضي الله عنه يقول المحب لم يزل سكران  
في خمارة حيران في شرابه لا يخرج من سكرة الي  
خيرة ولا من خيرة الي سكرة سلك الشيخ منصور  
رضي الله عنه تفرغ فلا من ارض الشياخ واستوطنها  
الجدان مات بها وقبر بها ظاهرا بزار ولما حضرته



الوفاء قالت له زوجته اوصني لولدك فقال بل لا بد اخفي  
احمد فكررت عليه القول فقال لا بنة ولا بنت اخنته  
انبا بنجيل من ارض كذا فاتاها ابنه بنجيل كثير ولم  
يانه ابنت خنته بشي فقال له يا احمد لم تات بنجيل  
فقال وجدته كلمة يسبح الله عز وجل فلم استطع  
ان اقطع منه شيا فسكنت زوجته رضي الله عنه  
**ومستهم الشيخ تاج العارفين ابو الوفا**  
رضي الله عنه كان من اعيان مشايخ الصوفاء في  
وقته له الاكرامات الخارقة وقد انتهت اليه  
رياسة هذا الشأن في زمانه وتلمذ له خلق  
لا يحصون من العلماء والصالحين وكان له اربعون  
خادما من ارباب الاحوال ولما اخذ عليه الشيخ الشكر  
شيخه القهه قال وقع اليوم في سبكتي طائر  
لم يقع مثله في شبكة شيخ وكان مشايخ البطايخ يقولون  
عجبت لمن يذكر ابو الوفا ولم يهرده على وجهه  
وليسم الله كيف لا يسقط لحم وجهه من هيبتة  
وكان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول  
ليست على باب الحف نقاي كروني مثل ابو الوفا  
وهو اول من سمي تاج العارفين بالعراق ومن  
كلامه رضي الله عنه صف هيمه اثر النظر اقلقه  
سماع الخبر ومن تقطع في مفاوذا الاسواق لم  
يلتفت الي الافاق وكان رضي الله عنه يقول الذكر  
ما غيبك عنك بوجوده واخذك منك بشهوده  
وان الذكر شهود الحقيقة وحمود الحقيقة  
وكان رضي الله عنه يقول الاحسام اقلام والارواح

الواح والتفوس كورس والوجه حسرة تلهب  
ثم نظرة تسلب والقوة محاذة السر عند اصطلام  
العبد لشاهد الحضور واستنراق القلب  
في بحر المشاذة لقلبية المشهود وكان يقول  
التسليم ارسال النفس في ميا ديب الاحكام ونزك  
السفينة عليها من الطواق وكان رضي الله عنه يقول  
لو صدق الوارد على شيخه وهو يابح لاجابه بل ذرة  
من الشيخ على سؤاله ولم يجح الى استيقاظ السبخ  
رضي الله عنه **ومستهم الشيخ حماد بن سينا**  
**الذي اسد رضي الله عنه** وهو احد العلماء الراشدين  
في علوم الحقائق انتهت اليه رياسة تربية  
المريدين وانفق عليه الاجماع في الكشف عن  
مخفيات الوارد وانتهى اليه معظم مشايخ بغداد  
وصوفيتهم في وقته وهو احد من طلبة الشيخ  
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه واثني عليه وروي  
كراماته ومن كلامه رضي الله عنه القلوب ثلاثة  
قلب يطوف بالدينا وقلب يطوف في الاخرى وقاب  
يطوف بالموي لاني الموي فمن طاف في الموي تدرى  
وكان رضي الله عنه يقول طهر قلبك باليقين  
لتجري فيه الاقدار وكان يقول اقرب الطرق  
الي الله تغالي حبه ولا يصغوا حبه حتي يبقى  
المحب روحا بلا نفس وما دام به نفس لا يذوق  
قط تحبة الله تغالي ابدأ وكان يقول ازل الهوي  
من القدر تصرف وازل الهوي من الخلق والامر تخلص  
وعلي قدر ما عندك من الامر تسلم وبقدر ما عندك



من القدر وتصرف وكان يقول لا توحيد هو اك  
عن وجودك تكن موحدا ولا مرادك عن تدبير  
تكن قايما ولكن ان دعاك احب وان وعدك توكل  
وان قد علمك اسنسل فان قال لك اختر قل قد صر  
فوصفت وان قال لك اطلب قل قد صدقت وان  
قال لك اعبدني قل وفقني وان قال لك وحدني قل  
اجد بني فاذا جات المعرفة صارته افعا لا رباينة  
وزال الالكوان وصرت في القبضة صاحب قلب لا يكون  
لك شيء الا به عز وجل ومان به كانه له وما كان  
ربنا لك فبالايمان تشتغل عن اقسام الدنيا لان  
فيه تصديقة وبالعلم تشتغل عن اقسام الآخرة  
لان فيه معرفة وبالمعرفة تشتغل عن الكل  
حيث كنت لانه متعل من حيث معرفتك علي قدر  
رضي الله عنه **في شرح الشيخ ابو بصير**  
**في باب الالباب** رضي الله عنه  
هو احد الائمة واليه انتهت تربية المرديدات  
جراسان واجتمع عنده بخانقته من العلماء والعلماء  
جماعة كثيرة وانتفعوا به وبكلامه رضي  
الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه السماء ستفر  
الي الحق ورسول من الحق وهو لطائف الحق  
وزوايده وخوايد الغيب وتوارد ونوادي الفتح  
وعوايده ومقاني الكشف وبشارته فهو الارواح  
قوتها والاشباح غذاؤها وللقلوب حياتها  
والاسرار بقاءها وطائفة اسمعها الحق  
بسمها دة التزيب وطائفة اسمعها بسمها الربوبية

وطائفة اسمعها بسمها الدخمة وطائفة  
اسمعها بوصف القدرة فقال لهم الحق نفاثي  
مسمعا وسامعا فالسماع هناك الاستار وكشاك  
الاسرار وبرقت وشمس طلعت وسماع الارواح  
بسمها القلوب علي بيتا طالعرب بيتا همد  
الحضور من غير نفس تكون هناك فتراهم في السماع  
والصين حيازي رامقن اساري خاشعين سكارى  
واعلم ان الله عز وجل خلق من نورها يه شصين  
الف من الملايكة المقربين واقامهم بين العرش  
والكرسي في خصرة الانس لباسم الصوف الاحمر  
ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقاموا امنوا جديين  
والهين حيازي خاشعين سكارى همد خلقوا  
يهوولون من ركن القدر شالي ركن الكسبي لما بهم  
من بسطة الوله منهم صوفية اهل السما فاسرائيل  
قايدهم ومرشدهم وجبريل ريسهم ومكلمهم  
والحق نفاثي النسيم ومليكهم خفيهم السلام  
من الله نفاثي وقال ابراهيم ابن الخو في رضي الله  
عنه طائفة الشيخ يوسف القمكي اني تكلم علي الناس  
فقال له فقيها ان كانا في مجلسنا سكتت فانما انت  
مستند في قولهم فقال لها اسكتي لا عشتما فماتتا  
مكاتبهما وجاءته امرأة من همدان يابسة فقالت ان  
ابني اسره الاقرنخ فصبورها فلم يضر فقال اللهم قل  
اسره وعجل فرجه ثم قال لها اذهبي الي دارك فجديه  
بها فذهبت المرأة فاذا ولدها في الدار فتعجبت وسالته



فتوالا اي كنت الساعة في القسطنطينة القطبي والقنود  
 في رحلي والحلج علي قاتا في شخص فاحتملي واتالي  
 الي هنا كملح البصر ولد رضي الله عنه في حدود  
 سنته اربعين واربعماية وثم في سنة خمس  
 وثلاثين وخميس مائة ودفنت بياض على طريق  
 مرو قدوة ثم حملت جثته الي مرو ودفنت بها  
 سنة في الحضرة المسوية اليه رضي الله عنه  
**الشيخ عليل النجاشي** رضي الله عنه هو شيخ  
 شيوخ الشام في وقته يخرج بصحبته جمع من  
 الاطباء منهم الشيخ عدي بن مسافر وهو اوك  
 من دخل بالخرقة القمريه الي الشام واخذت  
 عنه وكان يسمى الطيار لانه لما اراد الانتقال  
 من قبر بيته الي مكان مقبلا بها بلا الشرف  
 صعد الي مناريتها وناذي باهلها فلما اخبروا  
 طار في الهوى والناس ينظرون اليه فجاوا فوجدوه  
 في منج رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه  
 المصرفة انما هي فيما استأثرته نقالي والصوبه  
 انما هي فيما امروا بالخوف ملاك الامر طه لکن خوف  
 القارفين ان توجد راجعتهم في افعالهم وخوف  
 الاوليا ان يوحد هواهم في امره عز وجل  
 وخوف المتقين ان يوحد نفسهم في رؤيتهم  
 للخلق ان اوحد الخلف فيك اشركت وان اقدر عليك  
 عليك تاخر عنه وكان رضي الله عنه يقول يا هذا  
 قل الهير افقدت من قدرتك وارحمي من خلقك  
 فاذا جاء الامر فقل الهير بخي منهم واذا جاء القدر

والحرس

قل الهير

عن من طلق  
 النحر او بين طلق

قل الهير ارحمني مني واذا جاء الفضل قل الهير فضلك  
 لصنعتك بلا انا فان شئت فقد حصل لك عند الخضر  
 عبودية وعند الدلال توحيد فعبود بقل بفكر  
 اليه ودلالة انما هانم غيره فاذا خات الاله لهيته  
 قل الله ثم ذره في حوضهم يلعبون فيها هذه  
 الهوى بقرينه ونحو وجل عن الخلق توحيد  
 وكان يقول طريقنا الجدد والكه ولزوم الحدة حتى  
 تنفذ قاهما ان يبلغ الفتا مناه واما ان يموت بده  
 رحمه الله تعالى وكان يقول من طلب لنفسه  
 حالا او مقاما فهو بعيد من طرقات المعارف  
 وكان رضي الله عنه يقول الفتوة رؤس  
 محاسن العبيد والقيسة عن مسافر وبهم وكان  
 رضي الله يقول المدعي من اشار الي نفسه وكان  
 رضي الله عنه فقد الاسف والبكا في مقام السلوك  
 علم من اعلام الخزي لان وكان يقول اذ نادى  
 وحوش العلوات جات لدعوته صاعرة حتى  
 تشد الاثاق وكان عكازه لا يسطيع احد  
 حمله سكت رضي الله عنه منج واستوطنها ينف  
 واربعين سنة وبها مائة وقبره بها ظاهرا  
 بواي رحمه الله تعالى والله اعلم  
**الشيخ النجاشي** رضي الله عنه انتهت اليه تربية الصادقين  
 بالمغرب ويخرج بصحبته جماعة من اهل  
 فشا نخها واعلام زهاذها وكان اهل المغرب  
 يستشفون به فيسقون ومن كلامه رضي الله  
 عنه الاحوال ما ليحمة لاهل البدايات فحيت

عن من طلق  
 النحر او بين طلق



تصرفهم كيف شئت ومملكة اهل النهايات فتحهم  
تصرفونهم كيف شئت وكان رضي الله عنه يقول  
كل حقيقة لا تخو النزال القيد ورؤوسه فليست  
بحقيقة وكان يقول من طلب الحق من جهة  
الفصل وصل اليه ومن لم يكن بالاحد لم يكن باحد  
وكان يقول النفع الكلام ما كان اشارة عن مشاهدة  
او بناء عن حضور وكان يقول لا يكون الولي ولياً  
حتى يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسرفا  
لقد تم ما سلكته من طريقك الى الحق والمقام هناك  
ما اقرت عليه سابقك في العلم الا في الحال وما  
يخفى عن قوايد الاصول لا من نتائج السلوك والمنازل  
ما خصصت به من تحف الحضور بنمت المشاهدة  
لا يوصف الا شتات السر ما اود عنه من لطايف  
الازل عند هجور الجمع ومحق السوي وتلاشي  
ذاتك تحفظ حكم المقام بفيد الفقه في الطريق  
وبفيد الاطلاع على خفايا معانيه وحفظ حكم الحال  
بفيد بسطة في التصريف لله وبالله وحفظ حكم  
المنازلة بوييد سلطان قهره لجيوش الفتح اللدني  
وحفظ حكم السر بوسع قدرة الاطلاع على ما كانت  
المكنونات وحفظ حكم الوقت بويرث المراقبة  
وحفظ الانفاست بوصول الى مقام القبة في الحضور  
قال الشيخ محمد الاقريني رحمه الله تعالى واذا كان الشيخ  
ابو بختري في بدايته خمسة عشر سنة في البر  
لا ياكل الا حب شجر البادية وكان في الاسد تاريف  
اليه والطير يخف عليه وكان اذا قال للاسد لا تكل

هنا

هنا تاخذ اشيا لها وتخرج باجمعها قال الشيخ  
ابو مدين رضي الله عنه وروته مرة في الصحراء  
وحوله الاسد والوحوش والطير فتشاوره على  
حالها واحوالها وكان الوقت وقت غلافة كانت  
يقول لذلك الوحش اذهب الى مكان كذا فهناك  
تقوتك ويقول للطير مثل ذلك فتتقاد لا منه  
ثم قال يا شبيب ان هذا الوحوش والطير احببت  
جوارحي فتجملن الم الجوع لاجلي رضي الله عنه  
**ومعهم الشيخ عبد الله بن مسعود**  
الله تعالى هو احد امره ان هذه الطريقة واعلا العلم  
بها وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ينو  
بذكره ويثني عليه وشهد له بالسلطنة وقال لو  
كانت النبوة تتأق بالمجاهدة لكانت الشياخ عدي  
ابن مسعود خالفا في المجاهدة في بقاءه حتى  
العجز المشايخ بعدة وكان رضي الله عنه اذا سجد  
سمع لمح في راسه صوت كصوت وقع الحصى  
في القرعة اليابسة من شدة المجاهدة واقام  
في اول امره زمانا في المغارات والجبال والصحار  
تجردا ساجدا يأخذ نفسه بانواع المجاهدة وكان  
الهوام والحيات والسباع تالفه فيها وهو اول من  
تصدد لتربيته المريد بن الصا دقني ببلاد  
المشرق وقصدته الناس بالزيارة من سائر  
اقطار الارض ومن كلامه رضي الله عنه لا يخلو  
حدك ونزكك ان يكون بالله عز وجل اوله فانت  
كان به فهو مبا دقك بالعطا وان كان له واستررقه



يا امره واحذر ما فيه الخلق فانك متى كنت معهم  
استبعدوك ومتى كنت مع الله تعالى حفظت وسقي  
كنت مع فضل الله تعالى كفلك واذا كنت مع  
الاسباب فما طلب من رقل من الارض فانك لن تعطي  
من السماء واذا كنت مع التوكل فان طلبت بهتمك لن  
يعطيك وان ارزقت همك اعطاك واذا كنت واقفا  
مع الله تعالى صادت الالكوان خاليتك من الموطن  
وانت في القبضة فان والكوت كله فيك ولك وكان  
رضي الله عنه يقول لا تتنفع بشيخ الا ان كان اعتقادك  
فيه ثوق كل اعتقاد وهناك جميعك في حضوره  
وتحفظك في مغيبه ويهديك باخلاقه ويوديك  
باطراقه ويثور باطنك باشرافه وان كان اعتقادك  
فيه ضعيفا لا تشهد فيه شي من ذلك بل تنعكس  
ظلمت باطنك عليك فتشهد ضفاه في ضفائك  
ولا تتنفع به ولو كان اعلا الاوليا درجة وكان  
رضي الله عنه يقول حسن الخلق معا ملة كل  
شخص بما يوشيه ولا يوحشه مع العلماء بحسن  
الاستماع وان كان مقامه فوق ما يقولونه ومع  
اهل المعرفة بالسكون والانعكاس ومع اهل التوحيد  
بالسليم وكان رضي الله عنه يقول اذا رايت الرجل  
تظهر له الكرامات وهو تحرق له القادات فلا تخطر  
به حتى تنظره عند الامر والنهي وكان يقول  
من لا يأخذ اديه من الموديعين احسد من ابيه  
ومن كانت فيه ادي بدعة فاحذر واجالسته  
ليلا بجود عليك شومها ولو بعد حين وكان

يقول

يقول من اكتفى بالكلام في العلم دون الانصاف  
تحقيقته انقطع ومن اشتغل بالتعب دون  
حقه خرج ومن اكتفى بالحق دون ورع اغتر  
ومن قام بما يجب عليه من الاحكام بخا وكان يقول  
توحيد الباري عز وجل لا يجري من ما هيته في مقال  
ولا خطر كفيته ببال جل عن الامثال والاشكال  
صفاته قد بمة كذاته ليس بجسم في صفاته جل ان  
يسئ به بمند عما ته اوان يضاق ابي مختزعاته  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا مسمى له في  
ارضه وسمواته لا عديل له في حكمه وادواته  
حرام على العقول ان تمثل الله تعالى وعلى الاوهام  
ان تحده وعلى الظنون ان تقطع وعلى الضمائر  
ان تعطف وعلى النفوس ان تغفل وعلى الفكر ان  
يحيط وعلى العقول ان لا تتصور الا ما وصف  
ذاته في كتابه او على لسان نبيه صلى الله عليه  
وسلم وكان رضي الله عنه يقول اول ما يجب على  
سالك طريقنا هذه نرك الدعاء والادب واحقا  
المقايي الصادقة قلبت وذلك لان المقايي الصادقة  
نور وطماننة الانوار في قلب القيد تمكن وقوي  
استعداده وعلما اظهر مخرج النور والا ولا  
فلا يثبت له قدم في الطريق والله اعلم وكان  
رضي الله عنه يقول كثيرا منه في الجزيرة السادة  
من المحيط رضي الله عنه وكان يا سر النوح يسكن  
فيسكن لوقته سكن رضي الله عنه حبل الحكام  
واستوطن لاسك الا ان مات بها سنة ثمان وخمسين

سنة



وحسمانية وود فت ذرا وبيته المسنونة اليه وقبره  
وقبره بها ظاهرا ويرا في حبه الله تعالى **وعنه الشيخ**  
**عليه السلام** **وعنه الشيخ** رضي الله عنه  
انتبهت اليه تربية المريد بسبحان وما يليها  
وتلمذت له جماعة من الابرار مثل الشيخ سويد  
السنجاري والشيخ ابوبكر الجاوي والشيخ سعد  
الصناغي وغيرهم وكان رضي الله عنه عن اربعين  
مريد لهم من ارباب الاحوال وخلى انه لما مات اجتمع  
هولاء المريدون في روضته ذرا وبيته فجعل كل  
منهم ياخذ من تلك الروضة قبضة من نباتها ويتنفس  
عليها فتزهر من جميع الازهار المختلفة الالوان  
من اصفر واخضر وازرق وابيض وغير ذلك حتى  
اقل بعضهم لبعض بالتكبير والتضرع وكان رضي  
الله عنه يقول حفظت القرآن العظيم وانا ابن سبع  
سنين ثم اشتغلت بالعلم وكنت انصدا بمسجد في  
ظاهرا الهداية فيبينما انا نائم في ذات ليلة رايت ابي بكر  
الصديق رضي الله عنه في النوم فقال لي كم قاله الحضر  
عليه السلام فاستيقظت ونبت في اقرى ثم رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثالثة  
وقال لي كم قاله الصديق رضي الله عنه فاستيقظت  
وعزمت على الخروج ومضت في اخر الليل من ليلتي  
تلك فرايت الحق جل وعلا وقال لي يا عبدني  
قد جعلتك من صفوتي في ارضي وايدتك في جميع  
احوال نروحي مني واقتد رحمة لخالقه فاحرج  
اليهم واحكم فيهم بما علمت من صفوتي في ارضي

حلمي

حلمي واظهر لهم ما ايدتك به من اياتي فاستيقظت  
وخرجت الي الناس فخرجوا الي من كل جانب  
رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه هجره الله  
عزيرة لا تدرك بالعقل بل يقبس اصلها من الشرع  
ثم يتفرع عنها على قدر القرب فقوم عرفوه  
بالوحدانية فاستراحوا الي الصمدانية وقوم عرفوه  
بالقدرة فاختيروا وقوم عرفوه بالمظمنة فوقفوا  
على اقدام الدهشة واليقنوا ان لن احد عينه وقوم  
عرفوه بعزة الالهية فنزهوه عن الكيفية والماهية  
وقوم عرفوه بمصنوعة فاستدلوا عليه ببدايعة  
فشيها هذوه بايديه وصنعه ودوره في اعطائه  
ومنعهم وقوم عرفوه بالتلوين فحرفوه بالنبات  
والتكبير وقوم عرفوه بلا غير فاداهم من اياته  
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر وكان رضي الله عنه يقول من احبه الحق واداه  
اسكت في قلبه الارادة والمريد محب طالب والشوق  
لقلبه غالب والتوق للبه سالب والمراد محبوب  
مطلوب ما خود مسلوجا الي الجناب مجد وب  
قد ظهر عليه الشوق وغلب اذ وجد وجد ما  
طلب قد قطع الطريق وطواها وازال نفسه ونحاه  
ومحى الاكوان من نظره فها برها وكان يقول الزهد  
فرصة وفضيلة وقرينة فالفرص في التحرام والفضل  
في المتشابهة والقربة في الحال والزهد اعظم من الورع  
لان الورع ابغى والزهد قطع الكل وكان يقول علامة  
الاخلاص ان نقيب عند الخلق في سنا هذه الحاف



وكان رضي الله عنه يقول من سكت بسره الى غير  
الله تعالى نزع الله تعالى الرحمة من قلبه الخلق عليه  
والسنة لباس الطمع فيهم وكان رضي الله عنه يقول  
بقا لا بد في قنابك عنك مكانة رحمه الله تعالى  
بسنار وقبره بها ظاهرا رضى الله عنه **وكان رضي الله عنه**  
**ابره الله تعالى كماله المصريات** وخرق له القاديات  
واوقع له الهيبة في القلوب فانقصد عليه اجماع المشايخ  
وقصد لجل المشكلات وكشف حفيات المواردين كان  
الشيخ عبيد القادر رضي الله عنه يثني عليه ويعظم  
شأنه وقال مرة يا اهل بغداد استطاع عليكم شمس  
ما طلعت عليه بعد قليل ومنه هو قال الشيخ موسى  
الزولي ومن كلامه رضي الله عنه الرقايق مصابي  
نقصيل المنازلات وشفاير تخمير المحاضرات  
وهي بالنظر الى الكليات متحدة منضلة بالانتفات  
الى الصور الجريبات والرقايق اروح في الرقايق  
وهي متقدمة الحكمة الازليّة فخطب الاغيار  
بالاغيار وتكشف الانوار للانوار ولو رفع لك هذا  
الحجاب علي بما طار الروحانية لكلك من ذاك بعد  
دولة ادم من الخلق ولرايت رقايق ذاك راحة  
من الركايب وساجدة مع الساجدين وكان يقول  
الحقايق ذوايب العلي ورواح السنا وهي  
البحر اللوامع والفتح الطالع من وطير سنا طها  
استوي ومن ركب برايقها بلغ سيدة المتفهي وهي  
التي ينفق علي القدر بما تنفق عليه المعاني القلوية

القلوية

القلوية من نور المحب وسبح القرب فيتحدا عليها  
البساط العلي والنور الكشفي والحضور الادبي فيصعد  
عليه العارفة من مقام روح النوار من صور قوايد الوصل  
الي بين يدي حضرة الجلال ومشرق الاقبال بما يسهلها  
من نور وسنا وروح طيب وحيا فيقوم المقام الاحمد  
ولا يزال الامر كذا علي يد وردا علي رد فخرج وحقوق  
ونور وانفهاق ونفرد ونشاط ونفوذ الى ما لا اجل  
له كليل قلوب باطن حقيقة لكل ظاهر وكان رضي الله  
عنه اذا مس الحديد بيده لان حتى يصير للبيان وكان  
رضي الله عنه يقول للصبي الذي عمره اربعة اشهر  
فاقل اقرا سورة كذا فيقرأها الصبي بكسان فضائح  
ولا يزال يتكلم من ذلك الوقت وكان رضي الله عنه كثير  
المشاهدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في  
غالب افكاره بتوقف منه صلى الله عليه وسلم استوطن  
رضي الله عنه ما رديت وبها مات رضي الله عنه  
وقبره بها ظاهرا رضى الله عنه ولما وضعوه في قبره وارقد  
في الحدة نهض قائما يصلي وانتشع له القبر وعنه  
علي من كان نزل قبره رحمه الله تعالى **ومن الشيخ**  
**ابن القيم عبيد القادر السمرقندي رضي الله عنه**  
الله عنه ويلقب بضيف الدين وسبح الدين ونسبته  
الجابي بلك الصديق رضي الله عنه وكان رضي الله عنه  
بتطليس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع  
الفاسية بين يديه انقصد عليه اجماع المشايخ  
والعلماء بالاحترام واقنع الله عز وجل له القول التام  
في الصدور والمهابة المنورة في القلوب وخرج



بصحبته جماعة من الأما بر مثل الشيخ شهاب السهروردي  
والشيخ عبد الله ابن مسعود الرومي وغيرهما  
واشتهر ذكره في الأفاق وفضد من كل قطر ومن  
كلامه رضي الله عنه الأحوال مقامات القلوب  
وهي ما يحصل بها من صفات الأذكار وفوائد الحضور  
ومقامات المشاهدة وكان رضي الله عنه اول الصوف  
علم وأوسطه عمل وأخيره موهبة فالعلم يكشف  
عن المراد والقمل يعين على الطلب والموهبة تبلغ  
غاية الأمل وأهل التصوف على ثلاث طبقات مرید  
طالب ومتوسط طائر ومته واصل فالمرید صاحب  
وقت والمتوسط صاحب حال والمته صاحب  
يقين وكان رضي الله عنه اول افضل الاشياء عند فهم  
عدد الانفس مقام المرید المجاهدات والمكابدات  
وتجرب المرات ومجاوبة الحظوظ وكلها للنفس  
فيه منغقة ومقام المتوسط كعب الأهوال فيجب  
طلب المراد ومراعاة الصدق في الأحوال واستعمال  
الأدب في المقامات وهو مطالب بأداب المنازل  
وهو صاحب تلويظ لا يترقى من حال إلى حال  
وهو في الزيادة ومقام المنتهين إلى الصحو والنبات  
واجابة الحق من حيث دعاة قد جاوز المقامات  
وهو في محل التكين لا يقهره الأحوال ولا تؤثر فيه  
الأهوال وقد استوى في حالة السدة والرخا والمنع  
والعطا والحق والوفاء له كجوعه ونومه كسهره  
وقد فنيت حظوظه وبقيت حقوقه ظاهرة من  
الحلق وباطنه مقام الحق وكل ذلك منقول من

أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا جلس فقيل  
في خلوته يدخل عليه في كل يوم ويتفقده أحواله  
ويقول له يرد عليك الليلة كذا ويكشف عن كذا وقال  
حال كذا أو سياتيك شخص في صورة كذا ويقول لك  
كذا إذا حذرة فإنه شيطان فيقع للفقير جميع ما  
أخبره به الشيخ رضي الله عنه سكن بغداد إلى أن  
مات بها سنة ثلاث وستين وحمسماية ودفن  
بمدريته على شاطئ دجلة وقبره بها ظاهر بزار  
رحمه الله تعالى **وصف الشيخ أحمد ابن أبي**  
**الحسن الرضا** رضي الله عنه مشوب إلى بني  
رقاعة قبيلة من القرب وسكن أم عبيدة بأرض  
البطايح إلى أن مات بها رحمه الله تعالى وقد انتهت  
إليه رياسة في علم الطريقتهم وشرح أحوال القوم  
وكشف مشكلات منازلاتهم وبه عرف الأمر بتربية  
المرجدين بالبطايح وتخرج بكصبيته جماعة كثيرة  
وتلمذ له خلايف لا يحصون وزاد المشايخ والعلماء  
وهو أحد من قهر أحواله وملك أسراره وكان له  
كلام عال على لسان أهل الحقايق وهو الذي سئل  
عن وصف الرجل التمكن فقال هو الذي لو ضرب له  
سنان على أعلا شاطئ من الأرض وهبت الرياح  
الثمان ما تغيرت وكان رضي الله عنه يقول لكشف قوة  
جاذبة بجاذبيتها نور عين البصرة إلى قبض الضيق  
فنصل نورها به اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية  
حال مقابلتها المنبع إلى فيضه ثم يتقاذف نور  
منعكشا بنوره على صفا القلب ثم يرتقي ساطعا



الي عالم العقل فيتصل به اتصالاً معنوياً باله الشَّهِيد  
في استفاضة نور العقل على ساحة القلب فيشترق  
نور العقل على اشياء عين الشَّهِيد فيرى ما خفي عن  
الايضا وهو صيغة ودقة عن الاضواء بوضوح  
واستشراق عن الاعيان هراء وكان رضي الله عنه يقول  
الزهد اساس الاخوال الموصية والمراتب السنية  
وهو اول قدم القاصد بين الى الله عز وجل والمنطق  
الى الله والراغبين عن الله والمتوكلين على الله فمن لم  
يحكم اساسه في الزهد لم يصح له بشي مما بعده وكان  
رضي الله عنه يقول الفقير الشراف الناس لان الفقر  
لباس المرسلين وجلباب الصالحين وناج المتقين  
وعزيمة الفقار صفة ومينة المزيدين ورضي رب  
القائمين وكرامة لاهل ولايته وكان يقول الاشيب  
بالله لا يكون الا بعد قد طهرت طهارته وصفا ذكره  
واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى فعند  
ذلك صمد الله تعالى به واراده لحق حقايق  
الاشيب فاخذه عن وجد طمع الجوف لما سواه وكان  
يقول المشاهدة حصون عيني قرب مقرون بعلم  
اليقين وحقايق حق اليقين وكان رضي الله عنه  
يقول التوحيد وجد ان تعظيم في القلب يمنع من  
التعظيم والتشبيه وكان يقول ليسان التورع يدعوا  
الي ترك الاقوات ولسان التعبد يدعوا الي دوام الاجتهاد  
ولسان المحبة يدعوا الي الله وبان والهمان ولسان  
المعرفة يدعوا الي الاثبات والحضور ومن اعرض  
عن الاعراض ادباً فهو الجاهل المتأدب وكان يقول

لونلكم

لونلكم الرجل في الذات والصفات كان سكوتة افضل  
ومن حطيه من تحت اليقاف كان حلوسه افضل وكان  
يقول لما مررت وانا صغير بالعارف بالله نقاه لي  
عبد الملك الخزني اوصاني وقال لي يا احمد احفظ  
ما اخبرك فقلت نعم فقال رضي الله عنه ملتفت  
ملتفت لا يصل ومسئل لا يفلح ومن لم يعرف عين  
نفسه النقضات فكل اوقاته نقصان فخرجت من  
عنده وجعلت اكررها وارادوها سنة ثم رجعت  
اليه فقلت اوصني فقال ما اقيح الجاهل بالالبا والعلقة  
بالاطبا والحفا بالاحباب ثم خرجت فجعلت اكررها  
سنة فالتفت بموعظته رضي الله عنه وكان  
رضي الله عنه يقول اكره للفقر ذحول الحما واحب  
لجميع اصحابي الجوع والعري والفقر والذل والمسكنة  
وافرح لهم اذا نزل بهم ذلك وكان يقول السلفية على  
الاخوان مما يقرب الي الله تعالى وكان يقول اذا جئتم  
عندي ما ياتكم ذواكبد فاسالوني الدعاء عوا  
لكم فان حينئذ لي اسوة برسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الشيخ يعقوب خادمه رضي الله عنه فظهر  
سدي احمد رضي الله عنه يوم ابي النخلة فقال لي  
يا يعقوب انظر الي النخلة لما رفعت جعل الله ثقل  
حملها عليها ولو حملت معها حملت وانظر الي شجرة  
اليقطين لما وصفت نفسها والفت حدها على  
الارض جعل ثقل حملها على غيرها ولو حملت معها  
حملت لا تحس به وكان يقول الصدقة افضل من  
العباداة البذل لينة والنوافل وكان رضي الله عنه



يقول احوك الذي يحل لك اكل ماله بخير اذنه هو  
الذي نسلكت نفسك اليه وسيتربح قليل جنبه  
وكان اذ اراي على فقير حبه صوف يقول له يا ولدي  
انظر بزي من ثوبيت والي من انتسبت قد لبسته  
لبسته الانبياء وخليه خلية الا تقيا هذا رجب  
القادر فين خاسر مسالك المقربين والا فانزعه  
وكان يقول اذا صلح القلب صار مهبط الوحي والاسرار  
والانوار والملائكة واذا فسد صار مهبط الظلم والشيطان  
واذا صلح القلب اخبرك عما وراك واما ممل ونهمل  
على امور لم تكن تعلمها بشي دونه واذا فسد  
حدك باطلا تفتب عنها الرشيد وينتفي  
عنها السفك وكان رضي الله عنه يقول من شرط  
الغفير ان يري كل نفس من انفا سدا عزيمت  
الكبريت الاحمر فيودع كل نفس اعز ما يصلح له  
ولا يضيع له نفس وكان رضي الله عنه يقول السفر  
للغفير يمزق دينه ويشتت شمله وكان يقول لمن  
شاوره في التزويج قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من تزوج لله كفي ورضي وكان رضي الله عنه  
يقول من لم ينتفع بافعالي لم ينتفع باقواله وكان  
يقول الامرا عظم مما تظنون واصعب مما تتوهمون  
وكان يقول كل اخ لا ينفع في الدنيا لا ينفع في الآخرة  
وكان يقول اذا تعلم احكم شيئا من الخير فليقله  
الناس يثمر له الخير وكان يقول طريقنا مبنية  
على ثلاث لا تسأل ولا ترد ولا تدر وكان يقول  
من علاماته اقبال المرید اقبال المرید ان لا ينصب

شيخه في تربيته بل يكون سميعا مطيعا لا شارة  
وان يفتخر شيخه به بيت الفقير الا انه يفتخر هو  
بشيخه وكان رضي الله عنه يقول الفقير ان  
غضب لنفسه يغيب وان سلم الامر لولاه نضره  
من غير عشيرة ولا اهل وكان يقول ما من ليلة ولا  
ويزل فيها تثار من السماء الى الارض يفوق على  
المستنقطين وكان يقول والله ما لي حيرة الا الوحدة  
الي الوحدة فيا ليتني لم اعرف احدا ولم يعرفني وكان  
يقول ما نظر احدا في الخلايف ووقف مع نظره  
في العبادات الاسقط في عيب الله عز وجل وكان  
يقول من شرط الفقير ان لا يكون له نظر في غيوب  
الناس وكان يقول كم طيرت طفقة النعال حول  
الرجال من راسي وكم اذهبت من ديني وكان  
رضي الله عنه يقول من تشبه عليك قتلته واليه  
فان مد يده اليك لتقبلوها فقبلوا رجله ومن تقدم  
عليك فقد هوه وكوبوا اخر شفرة في الذنب فان  
الضربة اول ما تقع في الراس وكان رضي الله عنه  
يقول وعدني ان لا اعبر عليه ولا شي من لحم  
الدنيا وكان يقول ان العبادة اذا ملك من الاحوال  
بلغ محل القرب من الله تعالى وصارت همة خادمة  
السبع سموات وصارت الارضون كالخيل برجله  
وصار صفة من صفات الحق جل وعلا ولا يعجزه  
شيء وقمار الحف يرضي لرضاها ويسخط لسخطه قال  
ويزد لنا قلنا ما ورد في بعض الكتب الالهية يقول  
الله يا بني آدم اطيعوا طيعكم واختاروا بيني اختاركم



وارضوا عني ارض عنكم واحبوني احبكم وراقبوني  
 اراقبكم واجعلكم تسوقون للشئ كن فيكون يا بني  
 آدم من حصلت له حصل له كل شئ ومن فتنه فانتبه  
 كل شئ وقوله وصا وصفا من صفات الخلق لعله  
 يريد الخلق والانصاف بصفاة تقالي من الخلق والصغ  
 والكرم لانه لا يصح لاحد ان يكون صفات الخلق فهو كقوله  
 في يروي وفي يسمع وهدني ينطق وما اشبه ذلك وكان  
 رضي الله عنه اذا صعد الى الكرسي لا يقوم قائما وانما  
 يتخذ قاعدا وكان يسمع حديثه البعيد مثل  
 القريب حتي ان اهل القرى التي حول ام غنيمه كانوا  
 يجلسون على اسطحنهم يسمعون صوته ويصرفون  
 جميع ما يتحدث به حتي كان الاطروش والاصم اذا  
 حضر وايفتح الله تعالى اسماعهم لكلامه وكانت  
 اشياح الطرف يحضرونه ويسمعون كلامه وكانت  
 احدهم يسطح حجره فاذا فرغ سبدي احمد  
 صواحيجهم الي صدورهم وحضوا الحديث اذا جمعوا  
 الي اصحابهم في جلسته قلنا وهذا يشبه  
 ما وقع لابراهيم الخليل عليه السلام من النذابين  
 بني البيت فانه قال يا رب كيف اسمع جميع الخلايق  
 فاجاب الله تعالى اليه يا ابراهيم عليك النذ او علينا  
 البلاغ فنادي ابراهيم بالبح فاجابوه في الاصلاب  
 من سائر اقطار الارض البعيد مثل القريب فالابلاغ  
 من الله تعالى لانه ابراهيم كان البشريه لا تقدر  
 على ذلك والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول اذا اراد  
 الله عز وجل ان يري القعيد الي مقامات الرجال

يكلفه

يكلفه بامر نفسه اولا فالادب بنفسه واستقامه  
 فتنه طفله باهله فان احسن اليهم واحسن عشرتهم  
 كلفه خير انهم واصل محبته فان هوا حسنت اليهم  
 وداراهم كلفه ببلده ببلده فان هوا حسنت اليهم  
 وداراهم كلفه حبه من البلاد فان هو داراهم واحسن  
 اليهم واحسن سريره مع الله تعالى كلفه ما بين  
 السما والارض فان بينهن خلق لا يعلم الا الله تعالى  
 ثم لا يزال يرتفع من سما الى سما حتي يصل الي محل الضو  
 ثم ترتفع صفته الي ان يصير صفة من صفات الخلق  
 تعالى قال الله على عبيده حتي لا تثبت شجرة ولا تحضر  
 ورقته الا بنظرة وهناك يتكلم عن الله بكلام لا يسمعه  
 عقول الخلايق لانه بحر عظيم غرق في ساحله  
 خلق كثير وذهب به ايمان جماعة من العلماء فضلا  
 عن غيرهم وكان يقول تولده صالحا ان لم تعلم بعبادتي  
 فليست لك ابا ولا امت لي ولدا وكان رضي الله عنه  
 يقول اللهم اجعلنا من فرسوا علي باكل نفس طاهية  
 نواعم الخلد ودونكستوار وسهم من الخجل وجباهم  
 للسير وبيركة صاحب اللو المحمود امين وكان اذا  
 جلس على حسيه بوضوء لا يطيرها ولا يمكن احدا  
 يطيرها ويقول دعوها تشرب من هذا الدم التي  
 قسمها الحق تعالى لها وكان اذا جلس على ثوبه  
 حرادة وهو ما ر في الشمس وجلسه على محك  
 انظر ملك لها حتي تطير ويقول انها استطلت بها  
 وكان اذا نام على كفه هرة وحافظت الصلاة يقطع  
 كفه من تحتها ولا يوقظها فاذا جاء من الصلاة اخذ



كمنه وحاطه ببعضه ووجد رضى الله عنه مرة  
كثيرا حارب اخرجه أهل ام عبيدة فخرج معه  
الى البرية وضرب عليه منلته وصير صار يطلبه  
بالدهن ويطعمه ويسقينه ويحن الحرب عنه  
خرقة فلما نرى حمله ما منسنا وغسله وكان  
قد كفاه الله تعالى بالنظر في الدواب والحيوانا ست  
وكان رضى الله عنه اذا راي خفيرا يقتل قتلته  
او برغوثا يقول له لا وخذك الله شفيت غيظك  
بقتل خنثى وسمع مرة رجلا يقول ان لله تعالى خمسة  
الاخ اسم فقال قل ان لله اسما بعد ما خلق هبت  
الرمال والاوراق وغيرها وكان يمتني الى المجدولين  
والزمننا يغسل ثيابهم ويغسل رؤسهم ويحامهم ويحمل  
اليهم الطعام ويأكل معهم ويحاسبهم ويسألهم  
الدعا ويقول الزباير مثل هؤلاء واجبة ومتر  
يوما على صبيان يلعبون ويتحاثمون فخلص بينهم  
وقال لواحد ابن من انت فقال له واسيت فضوكل فصار  
يردها ويقول اد بتني يا ولدي جزاك الله خيرا  
وكان يبتدي من لقيه بالسلام حتى الانعام والكلاب  
وكان اذا راي خنثى يقول له انعم صباخا فقيل له  
في ذلك فقال اعوذ نفسي الجحيم وكان اذا سمع  
نمر جف في بلد او قرية ولو على بعد يمسي البه  
يعيده ويرجع بعد يوم او يومين وكان يخرج  
الى الطريق ينتظر الضياع حتى اذا جاءوا ياخذ بايديهم  
وايقودهم وكان اذا راي شيخا كبيرا يذهب الى اهل  
حارته ويوصيهم عليه ويقول قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من اكرم ذي شبة سخر الله له من  
يكرمه عند شيبته وكان اذا قدم من السفر وقلوب  
من ام عبيدة في يسه وسطه وتخرج حبلهم خرا  
معه ويجمع خطبا ثم يجعله على راسه فاذا فقل  
ذلك فقل القفل لهم فاذا دخل البلد فرق الخطب  
على الارامل والمساكين والزمنا والمرضى والصبيان  
والمسايخ وكان رضى الله عنه لا يحارني قط بالسيرة  
السيرة وكان اذا خلى الخف تعالى عليه بالنفيم  
يندوب حتى يكون بقعة ما ثم يتداركه اللطف  
فيصير جمد شيئا فشيئا حتى يرد الى جسمه الاول  
المعتاد ويقول لولا لطف الله تعالى بي ما رجعت  
اليكم ولقنته مرة جماعة من القفل فسيوة وقالوا  
له يا عور يا دجال يا من يستحل الخمار من يبدل  
القران يا ملحد يا كلب فكشف راسه سيدي احمد  
وقيل الارض وقال يا اسيا دي احملا عبيدكم خبا  
حل وصار يقبل الارض ويقبل ايديهم وارجلهم  
ويقول ارضوا عني وحلم بسيفي فلما اعجزهم  
قالوا ما دارينا قط فقير ام لك تحمل مشاهد الشتم  
كله ولا تتغير فقال هذا ببركم ونفيا تكم ثم التفت  
الى اصحابه وقال ما كان الى الخير ارضاهم من كلامهم  
كان مكنو ما عندهم وكنا نحن احق من غيرنا فنما  
لوقوع منهم ذلك لكفرنا ما كان يحملهم وارسل  
اليه السيدي كتابا يحط عليه فيه فقال سيدي احمد  
رضي الله عنه للرسول اقراه لي حقراه فاذا فيه  
اي عور الرجال اي مبتدع يا من جمع بين الرجال



والسماحي ذكر الطلب الكلب وذكر اشيا تقبيل  
فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب اخذه سيدي  
احمد وقراه وقال صدق فيما قال جزاه الله عني  
حينئذ ثم انشد فلست ابا لي من زما نبي بريئة  
اذ كنت عند الله غير قريب ثم قال للرسول السلام  
الجواب اليه من هذا الالاش حميد ابي سيدي الشيخ  
ابراهيم البستي رضي الله عنه اما قولك الذي ذكرته  
فان الله خلقني كما يشاء واسكن في ما يشاء وابني اريد  
من صدقاتك انك تدعوني ولا تخليني من حلمك وانما  
فلما وصل الكتاب ابي البستي هاهنا وعلي وجهه فاعرضوا  
الي ابن ذهبت وكان رضي الله عنه اذا عرف ان  
الفقر يريدوا ليضربوا احد من اخوانهم لذة وقفت  
منه يستعبر منه ثيابه ويلبسها ويناام في موضعه  
فاذا فرغوا من صبريه واشتفوا منه يكشف وجهه  
فينثني عليهم فيقول لهم ما كان الى الخير ليستونا في  
الاجر والثواب فيقول بعض الفقرا نقلوا هذه الاخلا  
وقال رضي الله عنه لا ضحا به يوما ما راي منك من  
حميد عينا فيعلم به فقام شخص وقال يا سيدي  
عبي عظيم فقال وما هو يا سيدي يا احمي فقال  
كون مثلنا من اصحابك فيك القفر وعلى خبيهم  
وبكى سيدي احمد متفهم وقال انا خادكم انا دونكم  
وانا لسيدي احمد شخص ينكر عليه وينقصه حتى  
نواحي ام عبيدة فكان لما راي مقبرا من جماعة  
احمد قال له احم هذا الكتاب مني ابي شيخك فباخذه  
سيدي احمد فجعل فيه اي ملحد ابي باطلبي اي زندق

وامثال

هذا الكلام من ابي  
ابراهيم البستي رضي الله عنه

وامثال ذلك من الكلام القبيح ثم يقول سيدي احمد  
رضي الله عنه صدق من اعطاك هذا الكتاب  
ثم يعطى للرسول درهماين ويقول جزاك الله عني  
حينئذ كنت سببا لحصول الثواب فلما طال الامر قلبي  
ذلك الرجل عجز عن سيدي احمد فضا اليه فلما  
قرب من ام عبيدة كشف رأسه واخذ في رده  
وحمله في وسطه وامسكه انسان وصار يصوده  
حتى دخل ابي سيدي احمد فقال ما احوجك يا احمي  
الي هذا فقال قل لي فقال له سيدي احمد رضي  
الله عنه ما كان الي الخير يا احمي ثم طلب منه اخذ  
العهد فاخذ عليه وصار من الصالحين به الى ان  
مات وكان رضي الله عنه يقول اذا خنت الى الصلاة  
كان سيف القهر يجذب وجهي وكان رضي الله  
عنه يقول لا تحصل للعبد ضفا الصدر حتى  
يبقى عنده شيء من الخبز لا الصد ولا الصد يق  
ولا لاحد من خلف الله تعالى عن وحل وهناك  
تأخذ الوحوش بك في غياصها والطير في اوكارها  
ولا تنفر منك ويتضح لك سر الحيا واليم وقال له  
شيخ من تلاميذه يا سيدي انت القطب فقال  
تراه شيخك عن القطبية فقال له ولست بالقوي  
فقال له تراه شيخك عن القوي قلت وفي هذه ادليل  
علي انه بقدي المقامات والاطوار لان القطبية  
والقويته مقام معلوم ومن كان مع الله وبالله  
ولا يصل له مقام وان كان في كل مقام مقال والله  
اعلم قال يعقوب الخادم رضي الله عنه ولما قرأ سيدي



احمد مرض الموت قلت له خالي الصر وس في هذه المرة  
فقال نعم فقلت له لما ذا فقال جوت امور اشتريتها  
بالا وراح وذلك لانه اقبل على الخلق بلا عظيم فحملته  
عنهم وشربته مما بقي من عمرى فباعنى وكانت  
عزى كوجهه وشيئته في التراب فبيتى ويقول  
العفو الصفو اللهم اجعلنى سقف البلا على هؤلاء الخلق  
وكان مرض الشيخ رضي الله عنه بالبطن فكان يخرج  
منه في كل ما شئت الله فبقى في المرض شهرا فقتل له  
من ايت لك هذا طه وثلث عشر وثلثون يوما لا تأكل ولا  
تشررب فقال يا اخي هذا الحم يندفع ويخرج ولكن  
قد ذهب اللحم وما بقي الا الخ اليوم يخرج وعدا  
صلى فخرج على الله تعالى فخرج منه شيء ابيض  
مرتين وثلاثة وانقطع ثم توفي يوم الخميس وفت  
الظهر ثانيا في عشر جمادى الاولى سنة سبع مائة  
وحسب ما ية وكان يوما مشهودا وكان له اخر كلمة  
قالها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول  
الله ودفن في قبر الشيخ البخاري رضي الله عنه  
وكان شافعي المذاهب كتابه التبيين للشيخ ابن  
اسحاق الشيرازي وما نضدت قط في مجلس ولا  
جلس على شئ اداة تواضعا وكان لا ينكح الا سبيرا  
ويقول افرئت بالسكوت رضي الله عنه  
**الشيخ ابو الحسن علي بن ابي حمزة** رضي الله عنه من  
اباء مشايخ العراق واعيان القارئين وهو  
احد من نسب الى القطبية العظمى وكانت عنده  
الحرفتان اللتان انبسطا ابوابا للصديق رضي الله

عنه

عنه لابي بكر ابن هوان في النجوم واستيفظ فوجدها  
عليه وهما ثوب وطافية وكان اعطاها مائة  
هو ازال الشنبلي واعطاها الشنبلي لتاح القارفين  
ابي الوفا واعطاها تاح القارفين للشيخ علي  
ابن الهيثمي واعطاها ابن الهيثمي للشيخ علي ابن  
ادريس ثم بعد ذلك فقدنا ومكث رضي الله عنه  
ثمانين سنة ليس له خلوة ولا مضرك بل ينام بين  
الفقراء ذلك لان فتحة اتاه من طريق الوهب  
وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول ما  
دخل بغداد من دخل فهو في ضيافي ضيافتنا ونحن  
في ضيافة الشيخ علي الهيثمي وكان الشيخ عبد القادر  
رضي الله عنه يقول انفق رثفت قلب علي ابن  
الهيثمي وهو ابن سبع سنين فكان تخبر بالمغيبات  
وتظهر علي يديه الكرامات واجمعت العلماء على  
جلالة قدره وعلى منصبه رضي الله عنه ومن  
كلامه رضي الله عنه الشريعة ما ورد به التاليف  
والحقيقة ما حصل به التمرين والشريعة موبلة  
بالحقيقة والحقيقة مقتدرة بالشريعة  
والشريعة وجود الا فقال لله والقيام بشروط العلم  
بواسطة الرسل والحقيقة شهود الاحوال  
بالله تعالى والاسنسلام بظلمات الحكم تنفذ بربا  
وكان رضي الله عنه يقول ما دام التمييز باقيا كانت  
التكليف موحها وكان يقول علامة صحة الحال  
ان يكون صاحبه محفوظا في احوال غلبته كما كان  
مخلوبا في اوقات صحوة وكان يقول الاحوال

سطه



كالبروق لا يمكن استخلاصها اذ لم تكن ولا يستنبأها  
اذا حقت الا ان تجعل بعض الاحوال عند الواحد  
غير بينه الحق فتميز وطاله ومثوي وكانت  
رضي الله عنه يقول الحق وتراكل كما ادركه الخلق بانها هم  
او احاطوا به بعلومهم او اشرفوا عليه بمقاديرهم  
وكان رضي الله عنه يقول لكل من كوشف شي فهو  
على قدر عقولته وصنعه رباطه وكان يقول كل من  
كوشف بالحقيقة او شأ هذا الحق او خالف او  
اختلف عن شأ هذه بوجوه الحق او استهلك في  
عين الجمع او لم يثبت سوى الحق او لم يحسن سوي  
الحق او هو مخوف في حق الحق او مضطرب في سلطانه  
الحقيقة او متجمل له الحق بجلال الحق الى اخر  
ما يعبر عنه مغيرا ويشير اليه مشبها وينتهي  
البته علم فاما هو شأ هذا الحق وحق من الحق  
وعلم ما بدا على الخلق فذاك مما يليق بالخلق وهو  
من حيث الخلق وجميع ما تخفق بوصفه خلق  
فهي آحوال والاخوال من صفات اهل المعرفة  
ولا ينهل لخلق الا الى الاحوال والتوحيد فوف  
المقادير وكان يتمثل كثيرا بهذه الايات **قوله**  
**قوله** ان رحمت الله لا ينفق سفر **قوله** او جئت  
احضره او حشنت في الحضرة **قوله** فما ايلة وما ينفل عن  
نظري **قوله** وفي ضميري ولا القاه في عمري **قوله** فليتنف عن  
عن جسمي برويته وعن فؤادي وعن سمعي وعن  
بصري سكن رضي الله عنه وزر بران بلدة من  
اعمال الله تبارك وتعالى ان كان بها سنة

اربع

اربع وستين وخمسة و قد علب سنة عكي  
مائة وعشرين سنة ونها دفن وقبره طاهر  
بزار وزر بران على وزر فقبران رضي الله  
تعالى عنه **قوله** الشيخ **قوله** الشيخ **قوله** الشيخ  
**قوله** الشيخ **قوله** الشيخ **قوله** الشيخ **قوله** الشيخ  
مشايخ الطريقة واعتنان القارون وصدور  
المقرين صاحب الاحوال الفاحرة والكرامات  
الظاهرة والنصير في الزاخر وكان رضي الله عنه  
يقول ان ابي الاوليا كالركي بين الطيور اطولهم  
عنتا وكان رضي الله عنه يتكلم في الشريعة والحقيقة  
بطفوسوي على كزسي عالي وتخصه المشايخ  
والعلماء ويلبس لباسا العلية ويركب البغلة  
ومن كلامه رضي الله عنه المراقبة لفيد راقب  
الحق بالحق وتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم  
في افقائه واعلاقته وادائه والله عز وجل  
قد خف اخبايه وخاصته بان لا يلبسهم في سبي  
من اخوالهم الى نفوسهم ولا الى غيره قهرهم في اقنوت  
الله تعالى في سألونه ان يرفعها هم فيها والمراقبة  
تقتضي حال القرب والله عز وجل قرب القلوب  
اليه بما هو قريب منها فهو قريب من قلوب  
عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب  
عباده منه فانظر عما اذا يغرب من قلبك  
وحال القرب يقتضي حال المحبة وهي تتولد  
من نظر القلب الى الله عز وجل وجلاله وعظمته  
وعلمه وقد رتته وطوي من شرب كما من



محبته وذات نفسه من هنا جات به فامنا قلبه  
 حباً فطار لله طيراً طيراً وهام به اشتياقاً ليس له  
 سكن ولا مالوف سواه فهو محب خرج من روية  
 المحبة الى روية المحبوب بفناء على المحبة من  
 حيث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هونا للمحبة  
 فاذا خرج المحب الى هذه النسبة كان محباً بلا علة  
 والمحبة تقتضي الذكر فلا يزال يذكر ربه ويدخل  
 الخل في ذكره لنفسه حتى يصير الغالب عليه  
 ذكر ربه وصار كالفا فل عن نفسه ثم يفصل عن  
 ذنوبه عن نفسه وينسى باسماً ذكر ربه  
 جميع الاحتمال فيقال ان يخرج في روية مذكرة  
 ونفاً عن نفسه ويقال بغير ربه ويقال  
 فناً عن فناء به جاري عقل عن ذكر عقلته عن  
 نفسه باسماً ذكر ربه عليه وصار كالمخل  
 عن نفسه ليس يشبهه غيره وما هنا يكون  
 مصطفاً عن تشابه هذه مختطفاً عن نفسه  
 متجاوزاً عن جملته فانما عن طه وما دام هذا  
 الوصف باقياً فلا تغير ولا اخلاص ولا صدق  
 وهذا جمع الجمع وعين الوجود وهذا هو الوصول  
 الذي يرد الى احوال التمييز والتكليف فيجب عن  
 هذا الوصف بنوع سنن ليقوم بحقق الشرع  
 والمفاليط ههنا كثيرة والمحفوط رجع الى الاحكام  
 الشرعية وقد كان رضي الله عنه يقول من اشتغل  
 بطلب الدنيا ابتلى بالذل فبقا ومن دعا منى عن  
 نقا نص نفسه طغي وبغى ومن تنزى بباطل فهو

مغروم ومات يقول انفع العلوم العلم باحكام العبودية  
 وارفع العلوم علم التوحيد وكان يقول لا ينصر  
 مع التواضع بطلالة اذا قام بالواجبات والسنن  
 ولا يتبع مع الكبر عمل مندوب ولا علم مطلوب  
 وكان يقول اذا قامك ثبتت وان قمت بنفسك سقط  
 سكن رضي الله عنه طفسو نوح بلده يا رضا العراف  
 وبها مات مسناً وقبره بها ظاهر بزار  
 المشايخ **نفاً بن نفاً** رضي الله عنه هو من اعيان  
 مشايخ العراف وكان من الصدوقين صاحب  
 الاحوال النفيسة والمقامات الجليلة والكرامات  
 الباهرة وكان سيدي عبد القادر رضي الله عنه  
 يثنى عليه كثيراً ويقول كل المشايخ اعطوا بالكل  
 الا الشيخ نفاً بطوفانه اعطى اجزاً انتهي  
 اليه على الاحوال وكشف موارد الصالحين الصاد  
 بنهر الملك وقابلته وتلمذ له خلافة من  
 الصالح والعلماء فاضد بالزبارة والندوة ومين  
 كلامه رضي الله عنه الفقير بخرد ابا القلب  
 عن العلائق واستغفاله بالله سبحانه وتعالى  
 والتخلي من الامال احد اوصاف الفقر لا شها  
 شوا عقل وقواطع كل عبد سكن بقلبه اليها  
 وعلافة صفة الخريد عن الامال ان لا يتضر عليه  
 الحال بوجود الاسباب وعدمه لا في القوة ولا  
 في الضعف ولا في السلوك ولا في الانزعاج ولا  
 تؤثر فيه المهالك فاذا كان كذلك فهو فقير لا يأسره  
 رقة الاسباب ولا يهزه وجودها ولا يستقره  
 عند مهاتها فان ملكه فلا وكان لم يملك وان لم يملك



فكان ملك قلابري لنفسه في الدنيا والاخرة متعلقا  
ولا قدره / وكما لا يرى لا يطلب لا يهني فهو مستغفل  
به واقف بلا طمع لا يسقط بالرد ولا ينهض بالقول  
ولا يعتقد ان طريقته افضل من غيرها وهو  
موفق رفيع والامر فيه دقة وقلم يصل  
المعتمد الى ربه عز وجل لا يصل الى حقيقة هذا  
الوصف وكان يقول الفقر وصف كل مستغن  
عن غيره ولا يكون العبد صادقا في فقره حتى  
يخرج عن فقره بانتهاشهودة لفقره وكان  
رضي الله عنه يقول انصف الناس من نفسك  
واقبل الضيعة ممن دونك فصل تدرك شرف  
المنازل وكان يقول من لم يجد من نفسه ذرا  
قلبه خراب وكان يقول من لم يستغن بالله  
بالله على نفسه صرعته وكان يقول من لم يقيم  
بأداب أهل البداية كيف يستقيم له مقام أهل  
النهاية وزاره ثلاثة من الفقهاء فصاروا خلفه  
العشاء فلم يقوموا القراءة كما نريد الفقهاء فساظهم  
به وبنوا في زاوية فاحبوا الثلاثة وخرجوا  
الى نهر على باب الزاوية فنزلوا فنهضوا  
فجاء اسد غنم الخلقه وبرك على ثيابهم وكانت  
لينة شديدة البرد فابتعدوا بالهلاش فخرج الشيخ  
من الزاوية ففتح الاسد وخرع على رجليه فاستمعوا  
الله وتابوا سكن رضي الله عنه نائب نوب قريه  
من قريه نهر الملك وبها توفي قريبا من سنة  
ثلاث وخمسين وخمسمائة وقبره بها ظاهرا  
بزار رحمه الله تعالى **عن الشيخ محمد بن عبد الله بن**

رضي الله

رضي الله عنه هو من اجلا مشايخ العراقيين  
وسادتهم القادرين اجمع العلماء رضي الله عنهم  
على جلالتهم ونزولهم ومقامهم وكان شيخه  
تاج القادرين ابو الوفا كان يقول الشيخ مظهر  
وارث حلي **ابو سعيد القليلي**  
رضي الله عنه هو من ابرار القادرين والائمة المحققين  
صاحب الانقاس الصادقة والافعال الخارقة  
والكرامات والمعارف وكان يغني ببلده وما حولها  
وكان يتكلم بقبولية على علوم الشرايع والحفايق  
على كرسي عالي وقصد بالريارات من سائر  
الاقطار ومن كلامه رضي الله عنه من شرط التقير  
ان يملك شيا ولا يملك شي وان يصفوا قلبه من كل  
دنس ويسلم صدره لكل احد وتسمع نفسه  
بالعدل والايتام وكان رضي الله عنه يقول  
النضوخ التبري مما دون الحق كما قال ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام فانهم عدو لي والارباب اعداء  
وكان يقول لا يكل الصوفي حتى تستنزل عن الخلق  
لوايح الوجد وكان يقول التوحيد عقب الطرقي  
عن الاكوان مبسا هذه ملوحتها بلسانه ونقالي  
وكان يقول القادر واحد في الدات لا يقبله  
احد ولا يقبل احدا وكان الخضر عليه السلام ياتيه  
كثيرا سكن رضي الله عنه قبلاوية من قريه نهر  
الملك قريه من بغداد وبها مات قريبا  
مات من سنة سبع وخمسين وخمسمائة وقبره  
بها ظاهرا بزار وكان يلبس لباس العلماء ويتطيل



و يركب السفلة و دعي مرة الى طقام هو واضحاً به  
خمنهم من ذلك الطقام و آكله هو وحده قلما  
حز جوا قال لهم انما منقم من اكله لانه كان حراً ما يتم  
تنفس و خرج من انقه ذخا عظيم كالصمود و تصاد  
في الحوق حتى تعاتب عن النظر ثم قال قل هذا الذي رايتوه  
هو الطقام الذي اكلته عنكم رضي الله عنه و  
**السيرة في احوال ابي رافع رضي الله عنه هو من**  
**احلأ مشايخ العراق و تبارك انتم القارفين اجمع**  
**العلماء رضي الله عنهم على حالته و زهده**  
و متعابته و كان شبيهاً تاج القارفين ابو القار  
كان يقول الشيخ منظر و امرت حالي و قتالي و طرت  
من اخص حداقه و كان القالب غلبه حادثة السكس  
و من كلامه رضي الله عنه لذة النفوس في مناجات  
القدوس و لذة القلوب في امن الانس نظرين  
في مقاصير قدس بالحركات توحيد في رياض مخيد  
تطربا في المعاني من تلك المثاني الراققة لاربابها  
في مدارج الاماني ابي مقصد صدق عند مليل  
مفتدس و لذة الارواح الشرب بكاس المحبة  
من ايدي عرابي المحبة الفتح اللذي في خلوة الوصل  
على بساط المشاهدة و الهيام بين عالم الكون في نور  
التفكير و قرأت ما كتب على صفحات الواح السموات  
ذرات الوحد بقل التوحيد كلابل هو الله العزيز  
الحكيم و لذة الاسرار مطالعة نسيم الحياة الدائمة  
و الوصول الى حقائق العيوب بضمائر القلوب  
و المعاني بالافكار فتعاني القلوب حقائق العيوب

و يصحبه

و يصحبه قبول شواهد الاسرار قبال الضمائر بحار  
الاقيانوس و تنظيم النفوس الي ما لم تحت به من العالم  
المحجوب فلما كشف عن العيوب اذ بال دلالتها على  
التقان صنع او بداع فطرة ثابلتها من العقول هينة  
و فكرة و يخرج الاعتبار من القلب فاذا كان القلب  
ظاهراً بعد الاعتبار بالشواهد و سميت به الهينة  
ورقي به الفكر و لم يمنعه مانع فالفكر طريف الجي  
الحق و طريق الحق الصدق و دليل على الصدق و الفكر  
اصل ثمرة المعرفة و المعرفة ثمرة طهيها العمل  
و لذتها الاخلاص و الاخلاص لذة غايته النعم و النعم  
غاية ليس له انقطاع و كان رضي الله يقول ايدي العقول  
تمسك انة النفوس و النفس مستخرقة للعقل و العقل  
يستمد من الانوار الالهية و عنه تصدر الحكمة  
التي هي راس العلوم و ميزات القدر و لسان الايمان  
و عين البيان و روضه الادراج و نور الاشباح و ميزان  
الحقائق و انس المستوحشين و منير الراغبين  
و سيرة المشتاقين و كان يقول الحكمة اصابة الحق  
فاذا وردت على القلب دلت على مكان الهوى و حلت  
اصدية القلوب و امانت عيوب البواطن و كان رضي  
الله عنه من الاكراد و سكن باذ القربة من اعمال الكيف  
بارض العراق و بها مات و قبره بها ظاهر ايزار رضي  
الله عنه و **من السيرة في احوال ابي رافع رضي الله عنه**  
رضي الله عنه هو من اعيان مشايخ القارفين و صدور  
المقربين و ائمة المحققين و انصف عليه اجماع المشايخ  
بالاحترام و التقدير و من كلامه رضي الله عنه قلوب المشتاقين  
منورة بنور الله و اذا تحرك فيها الاشتياق اضاء نور  
ما بين السما و الارض فيا هي به الله عز وجل بهم الملايكة



ويقول اشهدكم اني انهم اشوق وكان رضي الله عنه  
من اشتاق الى ربه انشأ ومن اشطرب ومن طرب  
ومن قرب سار ومن سار سار ومن سار سار ومن سار سار  
عنه بالاقتراب وكان رضي الله عنه يقول الزهد بقا للح  
الولاية فكان يقول الشوق نار الله يضطرب في قلوب الاحبا  
ولا يهد الي بلقايه والنظر اليه وكان يقول نار الهيته مبيت  
القلوب ونار المحبة تذيب الارواح ونار الشوق تذيب النفوس  
وكان يقول الصمت عبادة من غير عنا وربة من غير حلق  
وهيئة من غير سلطان وحسن قن عن سوس وراحة للكاثرين  
وعنبة عن الاغنى وكان يقول كفى بالمرء علما ان يخشى الله  
فعلاني وكفى به جهلا ان يحجب نفسه والصمت فضلة تحق  
بغيرية صاحبه عيوب نفسه فلا تتظلم وكان يقول ما خلق الله  
تخافي من عيبه الا ونفستهما في صورة الادي ولا وجد امر  
عربيا الا وسلطه فيها ولا ابرر سارا الا جعل فيها مقارح  
مقناح عليه وهو نسخة مختصرة من القالم وكان يقول السكر  
في مقامات الحب خاصة فان عيون الغنالا تقبله وفازل  
التعلا لا تبلغه وكان يقول للسكر ثلث علامات الضيق  
عن الاستفال بالسوي والتعظيم قائم واقتحام لجة الشوق  
والتمكين دأيم ومن كانت سكرته بالهوى كان حروا في الضلالة وحاة  
رجل يودعه وهو يريد الحج على قدم التخرير والوحدة ولا يستلهم  
احدا ولا زاد اذ اخرج له الشيخ ما جدر كوة واغطا هاله وقال  
انك تجد فيها ما ان اردت الوضوء ولينا ان عطشت وسويتا ان  
جعت فكان الرجل في طول سفره من حصا جبل حمير بالهراق  
اذا اراد الوضوء فوضا فيها ماء لثا واذا اراد الشرب شرب فيها  
ما حلوا واذا اراد الغذاء اشرب لبنا وحسلا وسويتا احلام  
السكر فلك رضي الله عن جبل حمير من ارض العراق  
واستوطنه الي ان مات سنة احدى وستين وخمسة

فهو

وقبره

جاءه

وقبره ظاهرا راد رضي الله عنه  
رضي الله عنه هو من اعيان المشايخ والابر القارفين  
المقربين المحققين وهو احد اركان هذه الطريق وكان  
تاج القارفين ابا الوفا يثني عليه وينوه بذكره ويصفه اليه  
طافيه مع الشيخ علي ابن الهيتم وامره ان يفتقرها على راسه  
نيابة عنه ولم يكلف الحضور اليه وقال سالت الله تعالى ان  
يكون جاكير مردي فوهبه الله لي وكان المشايخ بالهراق  
يقولون اسلم الشيخ جاكير من نفسه كما اسلم الحية من  
جلدها وكان يقول ما اخذت القهد قط على مردي حبي رايا  
اسمه مكتوبا في الروح انه من اولادي ومن كلامه رضي الله  
عنه المشايخ هذه هي ارتعاع الحجب بين القيد وبين  
الرب فيطلع بصفات القلوب على ما اخبر به من الضيق فشا  
الجلال والعظمة ويختلف قلبي الاحوال والمقات فتقد اخله  
الخبرة والد هشتم ثم تخرج الحيرة الي البهنة فتراه شا خطا  
بالحق الي الحق وتارة يشاهد الجلال وتارة يتألم بطاليع  
الجمال وتارة يرى البها وتارة ينظر الي الكمال وتارة تلوح له  
الكبرياء والعزة وتارة يبذل واله الجبروت والعظمة وتارة  
يشهد اللطف والبهجة وهذا ببسطه وهذا بقبضه  
وهذا بطريقه وهذا بنسبه وهذا بفقره وهذا بوجده  
وهذا بآيديه وهذا بعبيده وهذا بآيتميه وهذا بآيتقيه  
فهو زابل عن نعوت البشرية قائم بصفات العبودية  
لا يحس بالاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار وكان  
رضي الله عنه يقول اذ اقدحت نار النخيل مع نور  
الهيبة في زناد السر تولد منها شمع الشاهد فم  
شاهد الحق عز وجل في سره سقط عن الكون من قلبه



وإذا توالى المشاهدة على القوم توالى لهم الحق تعالى  
ثم حجبهم بخد بواقي الخيرة في يوم المشاهدة إلى  
الخيرة في نور الأزل واختطفوا من الدهشة في قدس  
الأنس أي الدهشة في عين الجمع حيث حارب بين  
الاستنار والتجلي ومن ههنا بين البعد والتداني  
ومن ساكن بين الوصل والتفاني وهو محل الاستقامة  
والتمكين وذلك صفة الحظرة ليس فيها سوى  
الزبون تحت موارد الهيبة قال الله عز وجل فلما  
حصروه قالوا للذين أوتوا الكتاب في قوله تعالى أن الذين  
قالوا ربنا الله لم يستقاموا قال معناه استقاموا على  
المشاهدة لأن من عرى الله لا يهاب غيره ومن  
أحب شيئا لا يطالع سواه وكان تفقته من الغيب  
وكان رضي الله عنه من الأكراد وسكنت صحران من صحاري  
العراق بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سائر  
واستوطنها إلى أن مات مسنًا وبها دفن وقبرها بها  
ظاهر يزار ويعبر الناس عنده فزيته بطلون البركة  
بذلك رضي الله عنه **ومنهم الشيخ أبو القاسم الجبلي**  
**بغداد القصب** رضي الله عنه هو من أغنياء مشايخ  
العراق وعظماء القادريين أوجلا المقربين وصاحب  
الحجاب والعرايب وكان يفتي على مذاهب الأمام  
مالك رضي الله عنه وكان يتكلم في علم الشريعة والتحقيق  
على كرسي عالي وله كلام كثير متداول بين الناس  
مشهور ومن كلامه رضي الله عنه الوجود وجود  
مالم يكن عن شهود وكان يقول شاهد الحق ينبغي  
شاهد الوجود وينبغي عن العين الوسط وسبكرة

يزيد على سكر الشراب وكان رضي الله عنه يقول  
أرواح الواحد بين عطرة لطيفة وكلامه يحيي  
أموات القلوب ويزيد في العقول وكان يقول الوجود  
يسقط التمييز ويجعل الأمان مكانا واحدا والأعيان  
عينا واحدا وأوله دفع الحجاب وشاهد هذه  
الرقيب وحضور الفهم وملاحظة الغيب ومجازاة  
السر والباس المصنوع وكان يقول شرط صحة  
الوجود انقطاع البشرية عن التعلق بمصنوع الوجود  
حال وجوده ومن لا يفقه له ولا وجود له وأهله  
على مقامات ناظر ومنظور إليه فالناظر مخاطب  
شيئا هدا الذي وجوده في وجوده والمنظور إليه  
مغيب قد اختطفه الحق بأوله وأرد ورد عليه  
ورضي الله عنه يقول الوجود بهاية الوجود  
لأن التواجد يوجد استيعاب القيد والوجود يوجب  
استنراق القيد والوجود يوجب استهلاك القيد  
وترتيب هذا الأمر حضور ثم ورود ثم شهود  
ثم وجود ثم وجود فيمقدار الوجود يحصل الخلود  
وصاحب الوجود له صحو ومحو في حال صحوه بقاؤه  
وحال محوه فناؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان  
عليه أي أرواح رضي الله عنه يقول الوجود أشرف  
لثلاث مقامات الأول وجود علم يقطع به علم الشواهد  
في صحة مكان شقة الحق أي الثاني وجود الحق  
وجود غير منقطع من منافع الآثار الثالثة  
وجود مقام اضيق رسم الوجود بالاستنراق في  
في الأولية فاذا كوشف القيد بوصف الجلال سكر



القلب وطرب الروح وهام السير وكان يقول الحق  
 انما هو بالحق فاذا كان بخير الحق فلا يجلوا من  
 حيرة يعني حيرة في مشاهدته نور الصلح حيرة تشبهه  
 وكان يقول المواقف مزارات الاورد ونتاج المنزلات  
 وكان يقول ترك الاجوال قبل وجود الله محال وطلب الاحوال  
 بعد وجود الله تعالى محال وكان يقول من تهاون  
 بستر الله تعالى انطق الله تعالى لسانه بعبوب نفسه  
 وكان رضي الله عنه اذا خرج من جلوته لا يمر على شجرة  
 يا سبعة الا اودقت في ولا يذري غاشة الا عوف في سكن  
 رضي الله عنه البصرة وبها مات سنة ثمان وخمسة  
 ودفن بظاهرها وقبره هناك ظاهر يزاور ولما صلي  
 عليه سمع في الجواصوت طبول تضرب وكان كلما  
 رفعوا اليد للصلاة في التكبير سمعوا همهم رضي الله عنه  
**وصف ابو جعفر وعلمه بانه من رضى الله عنه**  
 رضي الله عنه هو من اكابر مشايخ مصر المشهورين وصدوق  
 القادرين واعيان المحققين طاحب الكرامات الظاهرة  
 والافعال الفاضلة والاحوال الخارقة والانفاس الصادقة  
 وهو احد العلماء المصنفين والفضلاء المقتبين اقر بمصر علي  
 من قبل الامام احمد رضي الله عنه صدوق رقيق وناظر واملي وحق  
 الله له العوليد وقلبت له الاعيان وانتخب اليه من رتبة الصادقين  
 فحضر واعمالها وانفق اجماع المشايخ عليه بالنظم والتجليل  
 والاحترام وخلقوا فيما اختلفوا فيه ورجعوا الي قوله ومن  
 كلامه الطريق الى معرفة الله تعالى وصفاته الفكر والاعتبار  
 بحكمه واياته ولا يسيل لالها ب الى معرفة كنه ذاته وكان يقول  
 لو تبا هت الحلال الالهية في حد العقول او انحصرت القدرة الربانية في  
 درك العلوم لكان ذلك قصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة فكذلك  
 اسرار الازل عند العقول كما استنارت سبحات الجلال عند الابصار فقد  
 رجع محير الوصف في الوصف وغير الفهم عن الازل ودار الملك في الملك

وانتهى

في هذا الكتاب من الاشياء العجائب والافعال العظيمة

الشيخ ابو جعفر

وانتهى المخلوق الي مثله واشتد الطلب الي شكله وحشفت  
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وكان رضي الله عنه يقول جميع  
 المخلوقات من الذرة الي العرش طرق متصلة الي معرفته وتخرج بالقدرة  
 على الازليته واللون جميعه السن ناطقة برحده ابيته والعالم كله كتاب  
 يقرأ حروفه المصرون علي قدر بصائرهم وكان يقول اذا اقيمت  
 زيج السعادة وتالف برق العناية علي رباط القلوب وامطرت  
 ودق الحقايق من سماب الفيوب ظهرت فيها ازهار قرب  
 المحبون وابنعت بهجة انوار نيل المطلوب فوجدت ربح  
 القرب في لذة المشاهدة واستجالات الحضور بالسماع والنسب  
 فالهبة حتي اضرمها صفر المحبة مع الشخص من عن الانس الي مقام  
 الي نور الازل بصولة الهممان وقامت باقدام الغنا في خلوة الرسل  
 علي سباط المسامرة بما جات يشيب بها الكون بعنا انقال يعرف  
 بها باب الخير من بدايات العيان وتطوي حواشي الحدث في بقا غزل  
 الازل فهناك رست اروحهم في عيب القيب وغاصت اسرارهم  
 في سر السرفر فهم مولاهم واراد منهم من مقتضي الايات ما لم يرد من غيرهم  
 وخاضوا بحر العلم الذي كلفهم الغيبي لطلب الزيادات فانكشف  
 لهم من مدخور الخزائن تحت كل ذرة من ذرات الوجود علم مكشوف  
 وسر مخزون وسبب ينهل بحضرة القدر يدخلون منه علي سيدهم  
 عز وجل فاراهم من عجائب ما عنده ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
 ولا خطر علي قلب بشر وكان يقول من لم يصبر علي محبة مولاه  
 ابتلاه الله بمحبة العبيد ومن انقطعت اماله الا من مولاه فهو  
 العبد حفيظة وكان رضي الله عنه يقول من تحقق بالرضا استلذ  
 بالبلا وكان يقول حلة العارف الخشبية والهبة وكان يقول لا يتم  
 ومحاكاة اصحابه الاحوال قبل احكام الطريق وتلك الاقدام فانها  
 تقطعكم عن السير وكان يقول دليل تخطيط محبتك للمخلطين ودليل

وفيه ان  
 عبد الرحمن  
 القنوي



بطالتك ركنك للبطالين ودليل وحشتك انك بالمسترحشين وكان  
يقول من غلب حاله عليه لا يجسر مجلسا في السماع وحكيان  
اصحابه قالوا له مرة لم تحدثنا بشي من الحقايق فقال لهم كما اصحابي  
اليوم قالوا ستماية رجل فقالوا استخلصوا منهم بايتهم استخلصوا من  
المائة عشرين ثم استخلصوا من العشرين اربعة فكان الاربعة ابن  
القسطلايني وابو الطاهر وابن الصابوني وابو عبد الله القرطبي  
فقال الشيخ لو تكلمت بكلمة من الحقايق لكان اول من يغني بقتلي  
هو لاء الاربعة وكان رضي الله عنه متتابع الكشف وزاد النيل  
سنة زيادة عظيمة كادت مصر تنقرق واقام علي الارض حتى كادت  
وقت الزرع يفوت ففزع الناس بالشيخ ابي عمر وسبب ذلك فاق  
الشيخ ابي شاطي النيل فتوضا منه فتفقه في الحال نحو الذراعين  
ونزل عن الارض حتى انكشف وزرع الناس في اليوم الثاني ووقع  
في بعض السنين ان النيل لم يطلع البنية وفات اكثر وقت زراعتهم  
وعملت الاسفار وخيف الهلاك وفتح الناس بالشيخ ابي عمر ومجا الى  
شاطي النيل وتوضا فيه بابر يق كان مع خادمه فزاد النيل في  
ذلك اليوم وتتابعت زيادة تعالى ان انتهى الى حده وبلغ الله به  
المنافع وزرع الناس تلك السنة الزرع الكثير وصلى العشائرة بمنزله  
عصر ثم خرج هو وخادمه ابو المعالي المقرئ يتماشون فف خلا  
مكة فضلي في الحرس ساعة طويلة ثم خرجا الى المدينة فدخلاهما فزار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجا ليبيت المقدس وميليا فيه ساعة ثم  
رجعا الى مصر فبيل العجوز قال ابو العباس ولم احس تلك الليلة بنفاس  
وكان الرجل اذا انتهى ان يتكلم بالعجوبة او العجائب ان يتكلم بالعربية  
يتقل في فمه فيصير يعرف تلك اللفظة كما بها لفته الاصلية ذات  
رضي الله عنه بمصر سنة اربع وستين وخمماية وقد جاوز السبعين  
وذكر في بقراتها شرفي قبر الشافعي رضي الله عنه مما يلي سايرة قبره

ظاهر

ظاهر رضى الله عنه ومنهم الشيخ **سيد السجاني** رضي الله عنه  
هو من اكابر مشايخ المشرق وصدور العارفين واكابر المحققين صاحب  
الكرامات والمقامات السنية والاشارات العلية وهو احد من ملوك  
الله تعالى التصرف في العالم وجمع له بين علم الشريعة والحقيقة  
وانتهت اليه رئاسة تربية المريدين الصادقين سنجا وبانيلها  
واجمع المشايخ على تجيله واحترامه وقصد بالزيارات من ساير الاقطار  
ومن كلامه رضي الله عنه مقامات العارفين علي سبعة اصول القصد الي الله  
تعالى بالسرو والاعتصام بالله في الامور والجلوس مع الله بالاسرو والنعيمجة  
لعباد الله في السرو والجهرو كنتم اسرار الله تعالى في الطي والنشرو تنبوت  
الحال مع العباد الصبر وذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين فاذا قطع العار  
هذه الاحوال ورفي عن روية الاحوال فقال فتح الله تعالى له في القصد الي الله  
بالسرباب النفس وعلامته ان يستروح القلب الى انوار الخلق في السرو  
وسراج الاس في مشكاة الكشف وهذا النفس لا يكون الي في حفرة الشهوة  
بعد غيبة الارواح في معارج الاحوال والاستغراق الاسرار في مدارج روح  
القدس بحسب مادت الجهات واتحاد القلوب وذهب الرسم وهذا اول ملاس  
العارفين واول استرواح ارواح العارفين هذا الذي لا يهبط في نار  
شهوده وحقيقة القصد الي الله تعالى بالصديق لسر ظهور الحقيقة  
بأذنه في حجاب العلم بفتح الله تعالى له في الاعتصام باب العنابة  
وعلامته ان يفتح الله تعالى له من بصيرته عبورا ثلاثة عينا يدرك  
بها المعرفة وعين يدرك بها انوار الحقايق وعين يدرك بها  
انوار المعرفة كما ان العيون ثلاثة عين البصر وعين البصيرة  
وعين الروح فعين البصر تدرك المحسوسات وعين البصيرة  
تدرك المعنويات وعين الروح تدرك الملوكوتيات ثم يفتح الله  
تعالى له في الجلوس مع الله باب الاستغراق في عين التفريد وله  
خمسة اركان فنا القرب في عين المشاهدة وضمحل الالهي بحر



الجمع واستهلاك الفناء في بحر الازل واستفراق الوجود في طي العدم  
واستخدام البقاي برفق الابد ففنا القرب في عين المشاهدة للرسلين  
مصافات الاسرار والمقربين عنايات الانوار واصمحلالات العلماني بحر  
الجمع للصدقيين روية والابرار مشاهدة لان الروية للذات والمشاهدة  
لانوار الصفات وكان رضي الله عنه يقول استهلاك الفناء في بحر  
الازل للرسلين حقيقة والمقربين حق وطريقة واستفراق  
الوجود في طي العدم الصدقيين تفريد التوحيد والابرار تحقيق  
التجريد واستعمال البقاي برفق الابد للشهادة حياة قرب واستدامة رزق  
والسالكين بسيم روح واسترواح ربحان ومعارف جنة نعيم فيفني  
القرب في عين المشاهدة كان عقلا وباصمحلالات العلماني بحر الجمع كان  
روما وباستهلاك الفناء في بحر الازل كان سرا وباستفراق الوجود  
في طي العدم كان زرا وباستخدام البقاي برفق الابد كان ذاتا كاملة  
الوجود تامة التقويم فبالعقل بين الايمان والروح ثبت الخطاب  
وبالسري فهم الامر وبالنظر الحاد وبالذات ظهرت الحركة فاحركه  
ظاهر الحكم والحكم ظاهر الحلالا مروا لا يرفظا هر الخطاب والخطاب ظاهر الايمان  
والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات فالايان بصيرة الحركة  
وذلك حقيقة ما يكشف للعارف المنتهي في درجة المعرفة وكان رضي  
الله عنه يقول العلوم ثلاثة علم من الله تعالى وهو العلم بالامر والنهي  
والاحكام والحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم الخوف والرجاء والمحبة  
والشوق وعلم بالله تعالى وهو علم بمعرفته وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق  
وعلم الباطن علم المنزل وعلم الحكماء علم الشرع وكل باطن لا يقفه ظاهر فظهر  
باطل وكان رضي الله عنه يقول اصل العقل العمت وباطنه كتمان  
الاسرار وظاهره الاقتداء بالسنة وكان رضي الله عنه من وقع في اوبيا  
الله ابتلاه الله تعالى بانفقاد لسانه عند النطق بالشهادتين عند  
الموت ولقد كان شح من الكبر بلدنا يقع في الفقر فحضرت الوفاة

فقالوا له

فقالوا له قل لا اله الا الله فقال لا استطيع ففلمت من ابي ابي فدخلت  
الحضرة وجعلت اترضي خاطرهم حتى رضوا عنه فاطلق لسانه  
واسال الله تعالى قبول بعبودته وراي رضي الله عنه مرة رجلا يحرق  
امراة ببصره فتناه فلم يسته فقال اللهم اعمي بصره فعمي في الحال فما بعد  
سبعة ايام فتناوب واستغفر فقال الشيخ اللهم رد عليه بصره الا في  
مصاصيك فرد الله عليه بصره في الحال وكان اذا اراد ان ينظر يرد ذلك  
بحرم حجب عنه بصره ثم يعود اليه وجاءه اعمي وقال انا ذوا عيال وقد  
عجزت عن الكسب فقال اللهم نور عليه بصره فخرج من المحمد بصيرا  
وبعد عشرين سنة مات بعيرا سكن رضي الله عنه نسيجا واستوطنها  
اليان مات بها مسنا وقبره بها ظاهرا رزق رضي الله عنه  
واعيان المقربين المحققين صاحب الكرامات والقامات والهمم العظيمة  
والبدائات العظيمة صاحب الفتح السني والكشف الحكيم حتى جل له  
مشكلات احوال القوم وهو احد الاربعة الذين يتصرفون في قلوبهم  
بارض العراق وكان اهل خراسان يستسقون به فيسقون رضي الله  
الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله عنه لا يكون الرجل معدودا من  
المتكلمين حتى لا يطمح نور معرفته نور ودعه وكان يقول حقيقة  
الوفاة اقامة السر عن رقدة الغفلات وفراغ الهمم عن جميع الكاينات  
وكان رضي الله عنه يقول من احب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه  
ويكاشف باحوال الصدقيين فلا ياكل الاحلال ولا يعمل الا في سنة او فريضة  
وباحرم من حرم عن الوصول ومشاهدة الملكوت الاشياء سوء الطعمة  
واذي الخلق وكان يقول تعرض لرقدة القلب بمجالسة اهل الذكر  
واستحباب نور القلب بدوام الجود وكان يقول من علامة المرشد  
الصادق ان لا يفتخر عن ذكره ولا يعمل من حقه ويلزم السنة والفرقة  
فالسنة ترك الدنيا والفرقة محبة الحق جل وعلا وكان رضي الله



عنه يقول اجعل الزهر عبادتك واجعل ان تجعله حرقتك وكان يقول المحبة  
سمت الطائفة وعنوان الطريقة يتوصل بها الى لقاء المحبوب سكن  
رضي الله عنه حران واستوطنها الى ان مات بها سنة احدى وثلاثين  
وخمسمائة ودفن بظاهرها وقبره ظاهر بزار **باب**  
رضي الله عنه هو من اكابر مشايخ الشام واعيان العارفين وصدور  
المقربين البارعين صاحب الاشارات العالقة والهم السامية  
والانقاس الصادقة والكرامات الخارقة والتصرف الكاف  
استهت اليه تربية المريدين بالشام واحترمه العلماء والمشايخ وبعثوه  
وقصدوه الزائرون من كل فج ومن كلفه رضي الله عنه مشاهد  
العارفين فقيره تمكن الحكيم في الجمع وبرز التفرقة في الاطلاع لان  
العارفين واحدا الا انه ترد عليه اسرار الله تعالى جميلة كلية فهو صم  
بانوارها مستغرق في بحارها مستهلك في تنزيلها وكان رضي الله  
عنه يقول العارفين من جعل الله قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات في  
وامراده بانوار حق اليقين بذكر حقايق تلك السطور على اختلاف  
اطوارها ويدرك اسرار الافعال فلا تتحرك حركة ظاهرة او باطنة  
في الملك والملكوت الا يكشف الله له بصيرة ايمانه وعين عيانه  
فيشهدها علما وكشفا وهذا هو الذي يصعد بسره في الكوان  
الملكوت كالشمس فلا يطلق النظر اليه وصغته ان يجعل الاعمال بالعلم  
والاحوال بالسرو وهو على ثلاثة اقسام حاضرو غائب وغريب  
فال حاضر بلطائف العلم والغائب بشواهد الحقيقة والغريب  
وهو من انقطع السب بينه وبين من سواه فمن قابله بغير نفسه  
اجترق وحقيقة الغيبة سقوط الابن وبحواله قال تعالى ومن  
يخرج من بيته نارا جرات الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع  
اجره على الله وعلامته ان يكشف الله تعالى له الاسباب ويرفع  
عنه الحجاب ويطلع الله تعالى على بواطن الامور وكشفا وفراصة

فبالكشف

فبالكشف يدركها جملة وبالفراصة يدركها تفصيلا على اصل الوضع  
وحقيقة الرسم فيحاطب الارواح من حيث وضعها وبخاطب الاجساد  
من حيث تركيبها ويشير الى المعاني بمرور الاشارة ويكشف العسارة  
وكان يقول الحدة مفتاح كل شر والفضب يقيمك في مقام ذلك العذر  
وكان رضي الله عنه يقول مكام الاخلاق الفخر عند القدر والتواضع  
في الذلة والعطا بغير منه وكان يقول اذا قدر الله على عذرك واجعل  
العفو عنه شكر القدر وتك عليه وكان رضي الله عنه يقول احسن  
المكام عفو المغتدر وجود المفتقر وكان يقول الكريم من احتمل الاذي  
ولم يشك عند البلوى وكان يقول سبب الفضب الهجوم بالكرهه  
النفس عليها من موقوفها فان الفضب يتحرك من باطن الانسان الى  
ظاهره والخوف يتحرك من ظاهر الانسان الى باطنه فيحدث عند  
الفضب السطوة والانتقام ويحدث عند الخوف الرض والاسقام  
وقال الشيخ تقي الدين السبكي رضي الله عنه ورحمه وحضرته سماعا  
فيه الشيخ رسلان فابنته القدر الشيا كان الشيخ رسلان ينيب  
في الهوى ويدور فيه وراى ثم ينزل الى الارض يسير اسييرا  
ويجعل ذلك مرارا والجاخرون يتأهرونه فلما استقر على  
الارض اسند ظهره الى شجرة تين في تلك الدار قد يستند فطقت  
الحمل مدة سنين فاورقت واخضرت وانبتت وحملت التين  
في تلك السنة سكن رضي الله عنه دمشق واستوطنها الى ان  
مات بها مسنا ودفن بظاهرها وقبره ثم ظاهر بزار ولما اخل  
نفسه على اعناق الرجال جات طيور وعكفت على نفسه  
رضي الله عنه **باب** **الشيخ** **ابن** **الغري** رضي الله عنه هو من  
اعيان مشايخ المغرب ومدور المقربين وشهيرة تقي عن تفرقه  
واسمه شبيب وولده مدين هو المدفون بمصر بحامع الشيخ  
عبد القادر الدمشقي بركة القرع خارج السور عما يلي شرف  
مصر وعليه فية عظيمة وقبر بزار واما والده فهو مدفون



بتلمسان بارحل المغرب في جبانة العباد وقدنا هذان ثابتي وكان  
سبب خوله تلمسان ان ابراهيم بن بلغة خبره امر باحضاره من  
بجايه يتبرك به فلما وصل الي تلمسان قال ما لنا والسلطان  
الليلة نزور الاخوان لم نزل واستقبل القبله ونشهد وقالها قد  
حيث وعجلت اليك لتضي ثم قال الله الحي وفاضت روحه  
رضي الله عنه قال الشيخ ابو الحجاج الاقصي سمعت شيخنا عبد  
الرزاق رضي الله عنه يقول لقيت ابا العباس الحضرمي عليه السلام  
سنة ثمانين وخمسة مائة فسألته عن الشيخ ابي مدين فقال هو امام  
الصديقين في هذا الوقت وسرة من الارادة اذا اذاته الله  
منا من السرائر بحجاب القدس ما في هذه الساعة اجمع لاسرار  
سر المرسلين منه ثم مات ابو مدين رضي الله عنه بعد ذلك مسيرا  
وذلك الشيخ رضي الله عنه في كتاب الفتوحات قال ذهبت انا وبعض  
الابد الى جبل فمررتا على الحجة المحرقة به فقال لي البدل  
سل عليها فانها ستزدد عذرك والسلام ما فعلنا عليها فزدت  
عليك السلام ثم قلت من ابي البلاد فقلنا من بجاية فقالت  
ما حال ابي مدين مع اهلها يرمونه بالزندقة فقالت عجاوب الله  
ليلي ادم والله ما كنت اظن ان الله عز وجل يري عبد من عبده  
ينكره احد فقلنا لها ومن اعلمني به فقالت يا سبحان الله  
وهل علي الارض دابة تجله انه والله من اتخذ الله وليا وانزل  
محبته في قلوب العباد فلا يكره احد الاكافرا وموافق قلت  
واجمعت المشايخ علي تعظيمه واجلاله وتادبوا بين يديه  
وكان جملا ظريفا متواضعا زاهدا ورعا محققا شاملا على اكرم  
الاخلاق رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه ليس للقلب  
وجهة واحدة من توجه اليها يجب عن غيرها وكان يقول  
الجمع ما استغنى عنك وبقي اشارتك والرموا استغراقه  
او صافك وتلاشي لغوتك وكان رضي الله عنه يقول اعنا

(الاغنا

الاغنا من ابراهيم له الحق حقيقة من حقه وافقر الفقرا هم  
من ستر الحق حقه عنه وكان يقول الخالي من الاسرار الشوق  
فا قد المحبة وكان يقول من خرج الحق الخلق قبل وجود حقيقة  
ترعوه الي ذلك فهو مفتون وكل من رايته يدعي مع الله حالا  
لا يكون علي طاهر منه شا عده فا حذره وكان رضي الله عنه  
يقول اذا اظهر الحق لم يبق معه غيره وكان يقول من تحقق  
بالعبر دية نظرافه بالبين الربا واحواله بعين الدعوي  
واقواله بعين الافتراء كان يقول ما وصل الي صريح الحرية  
من بقي عليه من نفسه بقية وكان رضي الله عنه يقول القريب  
مسرور بقربه والمحب مغرب في حبه وكان يقول الفؤاد امانة التوحيد  
ودلالة علي التقريد نور ما دمت شجرة فاذا اظهرته فاذا ه  
ذهب نوره وكان يقول من كان الاخذ حبا اليه من العطا  
فما شئ للعنقر المحبة وكان يقول الا خلاص ان يغيب عنك الحق  
في مشاهدة الحق وكان يقول من نظر الي الملكوات فطرا رادة  
وشهوة حجب عن العبرة فيها والانتفاع بها وكان رضي الله  
عنه يقول من عرف احد لم يعرف الا احد والحق ما بان عنه احد  
من حيث العلم والقدر ولا اتصل به احد من حيث الذات والصفة  
وكان يقول من لم يصلح معرفته شغله بروية اعماله ومن سمع  
منه بلغ عنه وكان يقول من لم يخلص العذار لم ترفع له الاشار  
وكان يقول الحق لا يراه احد الاما من من عيت لم يري الحق  
وكان يقول من فيهم عن صحة الاحداث الحدث هو المستقبل  
بالامر بالمستدي في الطريق الذي لم يجرب الامور ولم فيها  
قدم وان كان ابن سبعين سنة وقيل اراد بالاحداث من  
سوا الله تعالى من المخلوقات قلت والمراد صحتها من غير  
ارشاد وتقليم والافار شاد مثل هو لا علي مطلوب من كل فقير



والله اعلم وكان يقول الا خلاص ما خفي علي النفس درابته  
وعلي الملك كعابته وعلي الشيطان غوايته وعلي الهوي امانته  
وكان يقول اياكم والمجاهات قبل احكام الطريق وتكن الاحوال  
فانها تقطع بل عن درجات الجمال وكان يقول كل فقير لا يعرف  
زيادته وتفضله في كل نفس فليس بفقير وكان يقول الفقير مخمر  
والعلم غنم والصمت نجاة والاياس راحة والزهد عافية وسنيان  
الحق مكرمة لعين خيانه وكان يقول المحصور مع الله جنة والهيبة  
عنه نار دوة لقرب منه لذة والبعد عنه حسرة والاسنى به حياة  
والاستيحاء من موت وكان يقول طلب الارادة قبل تصحيح  
التوبة غفلة وكان يقول من قطع موصلا بربه قطع به ومن شغل  
مشغولا بربه ادركه المقت في الوقت ومكث رضي الله عنه  
سنة في بيته لا يخرج الا للجمعة فاجتمع الناس علي باب داره  
وطلبوا امتنان يتكلم عليهم فلما الزموه خرج فزاي غصافير علي  
سدة في الدار فلما راوه قروا فرجع وقال كوصلحت للمحدث  
عليكم ثم تقربني الطيور ثم رجع وجلس في البيت سنة اخري  
ثم جاءوا اليه فخرج فلم تقرب منه الطيور فتكلم علي الناس ونزلت  
الطيور وتضرب باجنحتها وتصفق حتى مات منها طائفة  
ومات رجل من الخاصرين وكان يقول كل يدل في قبضة الفيل  
لان ملك اليرد من السما الي الارض وملك العارف من العرش الي  
الثرى وكان الله تعالى قد اذل له الوحوش ومريوما علي حمار  
والسبع قد اكل نصفه وصاحبه ينظر اليه من بعد لا يستطيع  
ان يقرب منه فقال لصاحبه انما رقتالي فذهب به الي الاسد  
وقال امسك باذنه واستعمله مكان حمارك فاخذ باذنه  
وركبه وصار يستعمله سنين موضع حماره الي ان مات وقبل  
له سر في المنام ما حقيقته سره في توحيدك فقال مري سرور

باسرار

باسرار تشمد من الحمار الالهية التي لا ينفي بها لغير اهلها ان الاشياء  
تخرج عن وصفها وابت الفيرة الالهية الاسترها وهي اسرار حبيطة  
بالوجود لا يدركها الا من كان وطنه مفقود وكان في عالم الحقيقة  
يسره موجودا تنقلت في الحياة الابدية وهو يسره طائر في قضا  
الكلوت ويسرح في سرادقات الجبروت وقد خلق بالاسما  
والصفات وفي عنها بمشاهدة الذات هناك قرار في وطني وقرة  
عيني ويسكن في الحق تعالى غني عن الكل قد اظهر في وجودي رابع  
قدرة واقبل علي بالحفظ والتوفيق وكشف لي عن ملكوت مكنون التحقيق  
في عالم القلب يقول لي ما لك يا شقيب كل يوم جد يد علي العبد  
ولديا مزين بالله اعلم رضي الله عنه **وسمى بريد** **الذي**  
**القناوي** رحمه الله تعالى هو من اجلا مشايخ مصر المشهورين وعظما  
العارفين صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة له المحل  
الارفع من مراتب القرب والمورد الفذب من مناهل الوصل وهو  
احد من جمع الله له بين علمي الشريعة والحقيقة واتاه مفتاح من علم  
السر المصون وكثر من معرفة الكتاب والحكمة وكان اذا سمع النود  
يقول اشهد ان لا اله الا الله يقول هو شهدنا بما شهدنا ووبل  
لمن كذب علي الله تعالى ومن كذبه رضي الله تعالى عنه ادركت  
جميع صفاته لله تعالى الخسفة السمع وكان يقول المتكلمون  
كلهم يدندون حول الحق لا يعملون اليه وكان يقول قطع الملايق  
يقطع بحر الفقه وظهر مقام المبدع في الالتفات الي السوي حقة  
القلب بترتيب القدر السابق وكان يقول التحريد سنيان الزماني  
حكما والذهول عن الكونين حالا وعرض البصر عن الابن وقتا حتى تغلب  
الاكوان باطنا لظاهره ومتحركا لساكن فيسكن القلب بتمكين القلب على  
قطع الحكم والاتباع بمنفسات الموارد وهو انشراح الصدر بصور



الأكوان مع ثبوت المقام بعد التلوين ورسوخ التمكن فتكون السما له  
ردا والارض له بساطا وكان رضي الله عنه يقول القبيبة في القلب لعظمة  
الله تعالى هو طمس ابصار البصائر عن مشاهدته عن سواء حسا فلا يرى  
الا بانوار الجلال ولا يرى الا بسوا طع المجال وكان يقول رضي سكوت  
القلب تحت سحاري الاقدار بنفي التفرقة حالا وعلم التوحيد جمعا  
فيشهد القدرة بالقادر والاسم بالاسم وذلك يلزمه في كل حال من الاحوال  
وكان يقول القليل هو شهود الكشف علما ورجوع الاحوال اليه  
فهو والتصرف بالقادر حكما وحال الامر شرعا وكان يقول في الجوع صفا  
الاسرار في استغراق الذاكر وكان يقول الشوق هو استغراق في مبادئ الذكر  
طربا ثم القبيبة في توسط الذكر سكرا ثم المحضوري او اخر الذكر صحو ثم بين استغراق  
بهمة وعينية بترجمة وحضور بعينه كثلث الوقت للمشتاق استغراق  
وثلثه غيبة وثلثه حضور وكان رضي الله عنه يقول الحياة ان يجي  
القلب بنور الكشف فيذكر سر الحق الذي نزل به الاكوان في اختلاف  
اطوارها وحكيانه نزل نورا في حلقة الشيخ شيخ من الجولاء يدرى الحاضر  
فما هو فاطرق الشيخ ساعة ثم ارتفع الشيخ الى السماء فسأله عنه فقال هذا  
ملك وقعت منه هفوة لنقط علينا يستشفع بنا فقبل الله  
شفاعتنا فيه فارتفع وكان الشيخ اذا شاوره انسان على شيء يقول  
امهلني حتى اسناذن لك فيه جبريل عليه السلام فيمهل ساعة ثم يقول  
لما فعل ولا تفعل علي حسب ما يقول جبريل قلت ومراده بجبريل صاحب  
فعلته هو من الملائكة لا جبريل الاية عليه الصلاة والسلام والله عا وكان  
اذا قال لعالي يا فلان نكح علي العلم فبنيك عليهم في معاني الايات والحديث  
حتى لو كانت اناك عشرة الاف مخيرة لكنت عنه ثم يقول لما سكت فلا يجد  
ذلك العاوي به كلمة واحدة من تلك العلوم وكان بعض العارفين رضي  
الله عنهم يقول لو كنت حاضرا عند وفاة الشيخ عبد الرحمن لما كنت  
من دفنه بل كنت انزله فوق ظهر الارض فلما من نظرا به نطق بالحكمة

ومر عليه

ومر عليه مرة كلب تقام له اجلا لا تقبل له في ذلك فقال رايته في  
عنقه خيطا ازرق من زبي الفقرا وقال له رجل مرة وصني فقال كنت في  
الفقرا كتييس الغنم مع الغنم يعني لا ينطق مع غنقه عن مصاحمهم توفي رضي  
الله عنه بثمان مائة وعشرين سنة ودفن في قبره ظاهرا بها يزار رضي الله عنه  
**الشيخ ابو الباق** رضي الله عنه هو من اجلا مشايخ مصر  
وحققهم هذه الناس بالزيارة من سائر الاقطار وتاديت ملها مصر  
بين يديك وكان ابو له ملكا بالمشرق وكان له كاشفات عجيبه في  
مستقبل الزمان فكان لا يخبر بشيء الا كما قال ويقول انما انك باختيار  
وكان يقف يعني فاذا اعطوه شيئا تصدق به علي الفقرا وكان الناس  
يختلفون في عمره فمنهم من يقول هذا من قوم يونس ومنهم من يقول  
انه راي الامام الشافعي رضي الله عنه وعلي خلفه عمر ومكث من  
يقول انه راي القاطرة وعلي خصاص قال عبد الغفار القوسي رضي الله  
عنه وسالته عن ذلك فقال عربي الان اربعة دسنة وكان اهل  
مصر لا ينفون حرمهم منه في الروية والحلوة فانكر عليه بعض الفقهاء  
فقال يا فقيه اشتغل بنفسك فانه بقي من عمره سبعة ايام فكان كذا  
وكان يلبس ما وجد من ثياب مائة صوف خضر او مرة بيضا وتارة دية  
صوف فرجيه وتارة مرقعة لا ينفذ على حال وانكر عليه مرة قاصدا  
فكتبه محض استكفيره ووضع القاضي المحضري عند رقه الي بكرة  
النهاريين عوه للشرع فجا بكرة الكاروا بمجد المحضري ومفتاح الهند في  
موه فاخرج الشيخ المحضري وقال الذي قد راي خذ المحضري من مصر فوك  
قادر علي اخذ ايمانك من قلبك فتاب القاصي وخاف ورجع عما كان  
اراده وبعوه ثلاثة مرات لم يمت فعا فاه الله تعالى منه وذلك  
لشدة ما كانوا يذكرون عليه وكان يقول لم تكن الاقطاب اقطابا  
والاوتاد اوتادا والاوليا والاوليا لا يتعظمهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومعرفة بهم واجلا لهم لشرعيته وقياهم بادابه وكان يقول



بلغني عن سيدني احمد ابن الرضا عني الله عنه انه كان يقول  
اذا استلقي الحق علي قلب عبد ذهب ما من العبد وبقي من الله  
تعالى فيبقى كالنخلة في ابتداء النشأة لا حراك له من حيث نفسه وانما  
حركته من الذي يحركه ولا اختيار له ولا ارادة ولا عمل ولا كان  
رضي الله عنه يقول اذا امتلا القلب من النور ذكر كل حجاب بين العبد  
وبين الله تعالى توفي رضي الله عنه في حدود السقاية  
ودفن بالمحسينية بمصر وقبره في مسجد بزار رضي الله عنه ومنهم  
**ابو الحاج القاسمي** رضي الله عنه كان جليل كبير الشأن وكان  
مجردا وكان شيخه الشيخ عبد الرزاق الذي باسكندرية قبره من  
اجل اصحاب سيدني الشيخ ابي مري بن المفريج واه كلام عال في الطريق  
وزاوية وحضره بالا قصرين من صعيد مصر الاعلى وناقبه  
في الصعيد مشهورة رضي الله تعالى عنه منها ان شخصا من الامرا  
المشهورين في عصره انكر عليه وقال له تنكر على الفقرا وانت  
رقل عند فلان فقامت تلك الرجل حتى صار رقا حيا لسواد ابيه  
واعنقاده وكان يقول من ياتقوه بطلب الطريق قد لوه علينا  
فان كان صادقا فليتنا وصوله وان كان غافلا فليردنا وابعدا  
ليلا يتلف المرء من فانه لا يصل الي المحبوب الا من هو بغير محراب  
قال خادمه الشيخ ابا ذكريا التيمي طلب شخص من مريدي ابي الحاج  
قلته مرات فلم يقدر وكان يعتقد انه ينال مقامه حين راه محجوبا  
بشيء فاجبروا الشيخ بذلك فقال يا ولدي هذا من الشيطان اذا قلت  
شيئا فكن متب الله عنه فكيف يعطيك مقامه قلت وقد  
بلغنا ذلك عن واحد من اصحابي سيدني الشيخ ابي السعد  
الحارثي وهرب الشيخ منه وانه اعلم وحكي ابي العباس  
الطايبي قال دخلت علي الشيخ ابي الحاج الاقصر في يوم فرايت  
له عينا من فوق الحاجبين وكان يقول كنت احيانا وحي

ابو الحسن

ابو الحسن ابن الصايغ باسكندرية الي شيخنا فادي مقاي يعلمه  
فوق مقاي وكان الاخر اذا راى مقامه اعلما من مقاي يقول في دعائه  
كذلك هكذا رجة الاخوان لا حسر بينهم ولا حقد وقيل له مرة  
من شيخك فقال ابو جبران فظنوا انه عجز فقال لست ازم  
مقيل له كيف فقال كنت ليلة من الليالي الشتاء سهران وادا  
بالي جبران يصعد منارة السراج فينزل ويرجع لكونها حلسا  
فقد دت عليه تلك الليلة سبعماية مرة وهو لا يرجع فقلت  
في نفسي سبماية وقعة وهو لا يرجع فخرجت الى صلاة الصبح رجعت  
فاذا هو جالس فوق المنارة بجانب القتيلة فاخذت من ذلك ما احدث  
وكان رضي الله عنه يقول كنت في بدايتي اذكر لا اله الا الله لا اعقل  
عنها فقالت لي نفسي مرة من ربي فقلت ربي الله فقالت لي ليس  
لك رب الا انا فان حقيقة الربوبية امتنا لك العبودية فانا  
اقول لك اطعمني فتطعمني ثم تغم ثم تغم ثم تغم ثم تغم ثم تغم  
ثم تغم فانت غمتم او امري كلها فاذن انا ربك وانت عبي قال  
فنفقت متفكرا في ذلك فظهرت لي عين من الشريعة فقالت لي  
جاد لها بكتاب الله تعالى فاذا اقلبت كنتم فقل لها كانوا قليلا  
من الليل يا بجهنم واذا اقلبت كنتم اقل وكلوا واشربوا ولا تسرفوا  
واذا اقلبت امش قل ولا تمش في الارض مرحا واذا اقلبت ابطن قل ولا  
تجعل يدك مغلواة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط فقلت لتلك  
الحقيقة فما لي اذا فقلت ذلك قالت اخلع عليك خلع المتقين اتوجه  
بتاج العارفين وامنطق بمنطقة الصديقين واقلبك بقليل من  
المحبين المحققين وانا ادي عليك في سوق المحبين التائبين العابدون  
الحامدون الاله وكان رضي الله عنه يقول لا يقدح عدم الاجتماع  
بالشيخ في محبة فانما يحب الله تعالى ورسوله وصحابته والتابعين



وما راينا هم وكذا لان صورة المعتقرات اذا ظهرت لا يحتاج الى صورة  
الاشخاص بخلاف صورة الاشخاص اذا ظهرت تحتاج الى صورة للمعتقرات  
فاذا حصل الجميع بينهما فذلك حال حقيقي **قلت** وفي هذا دليل عظيم لاهل  
الحرق من الاحمدية والرافعية والبرهانية والقادرية ولا غيرة يمكن  
ينكر عليهم ويقول هؤلاء اموات لا ينطقون فان الاقتدا حقيقة اغا هو باقون  
واحوالهم المنقولة اليها فانهم والله اعلم قال الشيخ يعيش بن محمد احد اصحاب  
ابي الحاج اجبت انا والقلب السخاوي وشيخ اخر الى زيارة الشيخ بعد الصبح  
فوقتنا بالباب متاديين واذا بالخدام خرج فقال يدخل يعيش والقلب روح  
هذا العلق يستقيم فانه جنب قال قد خلنا وقد هدت اركاننا من الهية فوجدنا  
الشيخ متكيا ثم قال الشيخ عن الشاب يستغفر ويدخل فقال الشيخ دستور حفر  
شي من لسان حالنا وحال هذا الشاب علي لسان حال القادوس فقال الشيخ في  
الله عنه **قال** المليم قلبي عليه يخفق ولا يمر من يبصره بعشق مسكين عبدك  
القادوس كسر صا شقق من بعد ما قد هجر ان تجددوا بالوصال بينكم  
وبجود غفن السرور مورق قل بلي القادوس بهم طوبى لمن يلبس اللباس ودعه  
يسيل قد ربط بالطرس والسحيل وجميعه بالجمال موثق والف  
كرو بالنهار يفرق ما تراه نازل علي قمته وحبلنا شوش في رقبته  
قد عجزونا قصت همته له رفيق بقليل يسبق له سنين بحري **ما يلحق**  
فقام الشيخ وتواجد وداد يقول لي سنين اجري وما الحق والله اعلم  
رضي الله عنه **عن** **شيخ** **كمال الدين ابن عبد الله** رضي الله عنه  
محب اصحاب ابي الحاج الاقصري رضي الله عنه حين كان يقرص  
وتجرد وهو في بدايته ثم رجع الى الثياب والمزارعات وغيره ثم حب  
الشيخ ابن ابي عماد المدفون بباب النصر من القاهرة المحروسة  
ثم قام باخيه وبها مات حالة شريفة جليلة لطيفة منتظاه سرا  
بالنعم والعتي عن الناس رضي الله عنه **عن** **شيخ** **عبد الله** رضي الله عنه

**المتحلي**

**الشيخ** **ومني** **الله** عنه كانا لقا هرة يدرس في علم الظاهر والباطن  
ويذكر الناس الى الله تعالى وكان يلبس الخرق من طريق السهروردي  
رحمه الله تعالى والله اعلم **عن** **شيخ** **عبد الله** رضي الله عنه  
كان رحمه الله تعالى جليل القدر وكان يعظم الفقر الشديد التظيم ويقول  
انهم انتسبوا الى الله تعالى وكان رضي الله عنه يقول ما راينا احد قط انتكر  
على الفقر واساء به الظن الا ومات علي سو حال وكان يقول اختار  
الفقر بسبب لا رنخاب الرذائل وكان رضي الله عنه يقول من غص  
من عارف بالله تعالى او ولي ضرب علي قلبه ولا يموت حتى يفسد  
معتقة وكان رضي الله عنه كثيرا ما يجتمع بالحضر عليه السلام وكان  
يطبخ طعام الفقير كثيرا في ذكرك فقال ان الحضر عليه السلام اراني  
لبلة فقال لي اطلب لي شورية فيم ازل احبها لمحبة الحضر عليه السلام  
لها وكان رضي الله عنه بشرط علي صحابه ان لا يطبخوا في بيوتهم الا لوزنا  
واحد حتى لا يميز احد على احد فانفق ان احدا صحابه قال تزوجته  
ما تشتهي حتى تشترية نظيرة فقالت زوجته شاورتني فقال  
لا بنته اني تشتهي قالت ما تقدر علي تهوتي فقال بل اقد رعليها  
ولو تكون بالف دينار فقال لا بد تخبريني بها فقالت زوجتي للقرشي  
وكان الشيخ رضي الله عنه اعلم اجزم لا ترضي به النساء قال مجت كقرشي  
واخبرته فقال اطلبوا الحاكم وعقدوا عليها واصلحوا شأنها واحضروها  
عند الشيخ فلما خرجت السنة دخل الشيخ الى المرحاض وخرج وهو شاب  
جميل الصورة امره بشباب حسنة وركاب طيبة فتسارت منه غطت  
رجلها ففلا لا تشري وانا القرشي فقالت انت القرشي فخلق بالله تعالى  
فقلت ما هذا الحال فقال لها اني بقي علي هذا الحال ومع غيرك علي  
تلك الحالة ولكن لا تخبري بذلك احد حتى اموت ثم قالت بل اختار  
حالتك التي تكون بها بين الناس من الجزام فقال لها جزاك الله خيرا  
فلم تزل معه كذلك علي تلك الحالة وكان يضع شيئا تحت اقدامه يترافيه



الصديق فكانت رضي الله عنها اذا خرجت جات من الحمام فتشرب  
ذلك الصديق عوجيا عن الماء فلما قبض النبي رضي الله عنه حكى له احواله  
وكانت حريتها بين الفقر الحرمة الشيعي في حاله حياته وكان يقول الزم القلودية  
وادابها ولا تطلب بها الوصول اليه فانه اذا ارادك له او ملك اليه  
واي مل خالص خالص لكن حتي تطلب به الوصول وكان يقول ابنت البشرية  
ان تتوجه الي الله تعالى الا في الشدايد فقبل له في ذلك فقال عطشت  
سرة في طريق الحجاز فقلت لحادي اعرفني من البحر المالح ففرق لي ما حلوا  
ذهب الضرورية عرفت فاذا هو مالح وكان يقول لا يكون الا تبلا الي في  
الحول من الرجال واخبار القرشي كثيرة مشهورة رضي الله عنه **وسمى**  
**سيدنا محمد بن عبد الله رضي الله عنه** بالبا الموحدة لا بالميم كما رايته  
بخطه رحمه الله تعالى وهو غير عبد الله ابن ابي جبرة وكان رضي الله  
عنه كبير الشأن مقبوض الظاهر سحر الباطن غلبة عليه اثار صفة  
الجلال وكان مفضل للشرع قايما بشرايعه وشمايره وانكر واعليه في  
دعواه وروى بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة وعقد واليه مجلسا فاقام  
في بيته لا يخرج الا الصلاة الجمعة ومات المنكرون عليه علي سوحال  
وعرفوا برئته ودفن رضي الله عنه بالقرافة بمصر وقبره طاهر يزور وكان  
رضي الله عنه يقول لا يقهر عنك الي من اشرق فيه ما اشرف فيك وكان  
يقول لما كان العلم والاوليا ركشة الرسل والانبيا فلا بد من حصول  
فترة تقع بين العام والعام والولي والولي فاذا اندرست طريقة  
الداعي التي بعد ازمار من يجدها ولما كان يحصل في فترات الانبيا  
عبادة الاضنام من دون الله تعالى كذلك يقع في فترات الاوليا  
عبادة الاهواء والبدع وتبدل الافعال والاقوال وغير ذلك مما يشهد  
ارباب القلوب المنيرة وكان رضي الله عنه يقول لو قدرت ان اقل  
لا موجود الي الله فعلت فما يقول في بوله وغايطه وعجزه عن دفعه  
الالام عن نفسه وشرط الاله ان يكون قادرا فيقول ان اعين الحق

هذا

هذان اصل الضلال وكان يقول لو تدبر الفقير في قدراته لا حترق  
يا نور القرآن وهما علي وجهه وتترك لظلمام والشراب والنوم وكان  
اذا راي القدران العصب مثلا يقول يحي منه كذا وكذا فنظار عسل وكذا وكذا  
فنظار سكر فلا يزيد ولا ينقص مما قال وطلب السلطان لما رآه ان  
يبي له رباطا فاخذ بيد السلطان وادخله جامع طولون وقال هذا الجامع  
كله لي اجلس في اي مكان شئت منه فسكت السلطان وكان يقول  
لا ينبغي للفقير ان يطار وجنه اذا حملت الا لغرض صحيح من اغناها  
او اغنافه ولا ينبغي وطبها مجرد الذرة فان ذلك نقص في الفقير  
وكان يقول اياكم والا نكار علي الناس فيما يحمل التأويل فاني رايت  
فقيها انكر علي فقير صفة الخيال مع المحيطين فاخرج الفقير للفقير  
بابه في الخيال واجلس الفقير علي دكان وجا الفيل فلفه بركبته  
وصرب به الارض فمات الفقير فاصبح الفقير فرقع له ذلك ودفنوه  
اخر النهار قال ومرت يوما علي مارس فج واذا صبي يقطف من السابل  
ويضعه في قفة فقلت له خلي يا ولدي زرع الناس فقال ومن اين  
ثبت عندك انه زرع الناس والله انه زرع عايي وحده فجلست بين الفقرا  
من كلامه وقلت له جزاك الله يا ولدي عنى خيرا ادبني حين فاني  
التاديب وكان رضي الله عنه يقول ثلاثة لا يقبلون في الغالب  
ابن الشيخ وزوجته وخادمه اما ابنه فانه فيفني عينه علي فقير البرية  
يد وحملة علي اعناقهم والتبرك به وبطيفونه في كل شيء يطلبه  
فتكثر نفسه ويرضع من حب الرياسة من صغره فتتوالى عليه  
الصفات المظلمة فلا يبرز فيه وعظ واعظ ويتجرك علي الاكابر  
ويغني شيمتهم عليه فان جا صالحا فاف والد له والتفع بوالده اكثر  
من كل احد ولما الزوجة فانه تربي اليه بين الازواج لا بين الولانية  
تعتقها نه محتاج اليها في الشهرة فان نور الله تعالى بصرها  
واذا راته بعين الولاية انتفعت به قبل كل احد للاصطفاه ليل



ونهارا واما الخادم فلنكر روية الشيخ واطلاعه على احواله من الماكل  
 والمشرى والمنا وكذا قالوا لا ينبغي لك شيخ ان باكل مع المرين ولا يجالسهم  
 الا عند ضرورة خوف على المرين من سقوط حرمتهم من قلبه فليعلم  
 بركة الصبي فان نظر الخادم الى الشيخ بالتفصيل انتفع به كذلك وافقوا  
 من غير رغبة عنده **وذكر الشيخ في كتاب التوفيق** رضي الله عنه  
 صاحب كتاب الوحي في علم التوحيد كان رضي الله عنه جامع بين  
 الحقيقة والشرعية اما في المفراد في نهجها عن المنكر في نفسه في طاعة  
 الله تعالى وحكم الله اكل مع ولد يقطين فقال لولده ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يحب اليقطين فقال ما هذا الاقدار فسل  
 السيف وضرب عنقه وقدم عرض الشارع صلى الله عليه وسلم  
 علي ثمة فواده ومن كلامه رضي الله عنه فواد لا يقر له قرار واجل  
 مدامها عزار وامل طال بالكاد حتى طشت الليله نهار ولم لا وانتي  
 حلت عمرة وبان علي بنيه الانكسار ليكن علي الدين البواكي فقد  
 اصحت مواطنه فزاره قد هدمت قواعده اعتدا وذاك نراكم  
 عنه الوقار واصبح لا يقيم له حدود واسي لا تبين له شعرا وعاد  
 كما بدا بينا غريبا فاما لك ماله في الخلق جاز فقد تقصوا عهودهم  
 جوارا واسروا في المداوة حبيل ساروا الى اخر ما قاله مات رضي  
 الله عنه سنة ثمان مائة وسبعين وستمائة وكان رضي الله عنه  
 يقول كلام المنكر علي هل الله تعالى كنفحة ناموسة علي حل فكما لا  
 يزيل نفحة الناموسة الجبل كذلك لا يزيل الكمال بكلام الناس قلبه  
 وكان يقول السماع من بقبية بقبية علي الكمال فلو اصابكم الخمر  
 وقد استمع السهروردي والقرشي واضرابها قال ولما وفتوا بذي  
 النون المصري رضي الله عنه الى بعض الخلفاء وادعوا انه زنديق  
 قال له الخليفة ما هذا الكلام الذي يقال فيك فقال ما هو قالوا انك  
 تقول كما يقول الحسين الخلاج فقال لا اعرف ذلك اليه عند السماع

فارسل

في كتاب التوفيق  
 في كتاب التوفيق  
 في كتاب التوفيق  
 في كتاب التوفيق

عن زهير بن  
 الشحرادبي

فارسل خلف قول ينشد شيئا حتى اريكم فانشد بين يديه فاشته  
 ذ النون حتى بقي كالقيل وقطرت كل نقطة منه الدم فقال الخليفة  
 ما هذا عن باطل ثم اكرمه ورده اليه صريرا وكان يقول له اذا دال عليهما  
 باخيم وحكي ان سهل ابن عبد الله السعدي قال ان النوبة فرض علي  
 كل عبد في كل نفس لا تترك عليا مل بلبه وكفوه حتى يخرج من نوبة الى نوبة  
 ومات بها هذا علم مع علم سهل واجتهاده وعلو شأنه قال واذن  
 شهدوا علي الجند رضي الله عنه بالكفر سارا حتى نسيه في لفه  
 واختفى مع علمه وسفره في هذا من عجب العجايب وتقدم مائة من ذلك  
 في مقدمة الكتاب رضي الله عنه **وذكر الشيخ في كتاب التوفيق**  
 رضي الله عنه كان من اجل اصحاب سيد به عبد الرحيم الفتاوي وكان  
 رضي الله عنه يخرج علي محابه ويقول لهم فيكون اذا اراد الله تعالى  
 ان يحدث في العالم حدثا اعلم به قبل كل واحد واثه فليقولون لا يقولون  
 ابكوا علي قلب محمد عنة الله عز وجل ونزل رضي الله عنه كثر افوج  
 فيه سبعة اراذب ذهبها فاخذ منها سبعة دنانير وقال يا دن  
 لي في اخذ شي غير ذلك وكان يقول لا ينبغي لشيخ رباط الفقرا ان يدعو  
 الشباب المرد يقيمون عنده اذا خاف من افي منهم فسد قلوب  
 بعض الفقرا لاسيما جميل الصورة من الشباب الا ان يكون له الشاب  
 غايب من طرق الفساد مقبلا علي عبادة ربه لا يتفرغ للهو واللعب  
 بشرط ان يتولي الشيخ امره في الخدمة بنفسه دون تقييد الفقرا  
 الا ان يكون متمكنا في نفسه بغير عنده الفساد قال ولا ينبغي للشباب  
 ان يجلس في وسط الحلقة مع الرجال انما يجلس خلف الحلقة ولا يراهم  
 الناس بوجهه ولا يجالس احد من الفقرا حتى يلقي وكان رضي الله  
 عنه اذا جاءه شاب جميل الصورة يترجم فيا به ويلبس الجلبش  
 والمرفعات وحكي ان شيئا اراد ان يخطب فاحش في امره في  
 مقبرة الشيخ ابي الحسن فصاح الشيخ من داخل القبر ايا شئ من الله

في كتاب التوفيق  
 في كتاب التوفيق  
 في كتاب التوفيق

الامر به الى



يا فقير رحمه الله تعالى **وهم** **ابن** **الشيخ** **ابن** **شهاب**  
**ابن** **الشيخ** **ابن** **شهاب** رضي الله عنه وبأذنه بركة بقرب راسط القراق  
هو من اجلة المشايخ عصر الحروب وكان السلطان ينزل الي زيارته  
وتخرج بحمته سيدي داود المفرجي وسيدي شرف الدين سيدي  
حضر الكردي وشايخ لا يحصى وكان يسمع عند خلع ثيابه  
كان بين المريض فيسيل عن ذلك فقال في النفس حلقها عنه فقال اذا  
اجتمعنا بالناس خشية التكبر وصام رضي الله عنه مات في المهد  
رضي الله عنه بالقاهرة يوم الاحد تاسع من شوال سنة ثمان واربين  
وسمى ودفن من يومه بسفح الجبل المقطم وكان رضي الله عنه  
يسمى للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه في قلبه وكان يقول  
من كان الطالب شغفه بوشك ان يصل عن طريق الله تعالى ومن كان  
المطلوب شغفه بوشك ان لا يقف في الطلب شغل الظاهر والباطن  
شغل الباطن ولا يستقيم ظاهر الي باطن ولا يسلم ظاهر الا باطن وكان  
يقول لا ينبغي من لا ينبغي نفسه ولا تأسك عن غش عن غش  
وكان يقول من رآني عيال اليك لا جعل نفسه منك فانهه وكان  
يقول من ذكرك بالدنيا ومدحها عندك فقم منه ومن كان  
مسيا لفعلتك عن مولاك فاعرض عنه واشتغل بذكره عز وجل  
عن ذلك الخاطر وكان رضي الله عنه يقول احذر ان تسلك  
الخاطر فيقول من الخاطر الهم وزعم عقلت عن الهم فيقول  
ارادة وزعم قويت الارادة فصار هوي غالبا اذا صار  
غالبا ضعف القلب وذهب بوره وزعم تلف بالكلية  
وانزل عنه العقل وصار كان عليه عطا وكان رضي الله عنه  
يقول عليك بالاشتغال بطاعة الله تعالى ولا اري لك عذرا  
في عدم الاشتغال بطاعة الله لانها اول درجات الترقى  
وكان يقول صلاح القلب في التوحيد والصدق وفادته

في الشرك

في الشرك والرياء علامة صدق التوحيد شهود واحد ليس له ثاب  
مع عدم الخوف والرجا الي من الله تعالى واما الصدق فهو الخرد عن  
الكل ومحو كل ذات ظهرت وفقد كل صفة بطنت فاذا رايت ميل  
قلبك الي الدنيا فانق عن قلبك الشك وكان يقول اذا لم تقن بنفسك فغير  
اخرى ان يصنع نفسه وكان يقول استغفر الله من تقصيري في كل عبادته  
وكان يقول عليك بالاحسان الي رعيتك والرعية خصوص وعموم  
فالعموم العبد والامة والولد والخصوص ما ورا ذلك فعليك بروح  
بسر كالم تقبلتك ثم بعقلك ثم بجسدك ثم بنفسك فالروح تطالب بالشوق  
وسرعة السر اليه من غير فتور والسر يبطا اليه بان يحفر سرور القلب  
يطالبك بالذكر والمراقبة وان تنسى نفسك وسواه في فكره والعقل  
يطالبك بالتسليم اليه والموافقة له وان تكون مع مولاك على نفسك  
وسواك والجسد يطالبك بالحذية له وخلوص الطاعة والنفس  
تطالبك بكنها وعجزها عن كل لمالت اليه وجسها وتقيدها  
وان لا يستصحبها وكان يقول اياك ان تغفل عن مولاك او عن ما تقدر  
به مولاك عن تقبلك بالعبادة وكان يقول اذا لم تقن بنفسك هي  
فغيرك اخرى ان يصنع نفسه وكان يقول استغفر الله من تقصيري  
في كل عبادته عدد انفاس ما وراي وكان يقول لو استغفرت الله  
تعالى بصدق واخلاص منذ ابتد الخلق الي انتها الخلق من غير  
فتور نفسا واحدا من انفاسي ما وراي استغفاري بنفس واحد غفلة  
فيه عن الله تعالى فكيف وانفاسي كثيرة واستغفاري خال عن  
الصدق والاخلاص فقد بان تقصيري وتقصيري واذا كانت  
انفاسي دوبا واستغفاري يحتاج الي استغفار الي لا نهاية له  
فكيف حالي ببيان الله المغفرة وكان يقول الاخلاق الشريفة  
كلها تنشأ من القلوب والاخلاق الذميمة كلها تنشأ من النفوس  
فالصادق في الطلب يشرع في زياضة نفسه وطهارة قلبه



حتى تتبدل اخلاقه فيبدل الشك بالتصديق والشك  
بالتوحيد والمنازعة بالتسليم والاعتراض بالرضى والتقويض  
والعقلة بالمراقبة والتفرقة بالجمعية والفلفة باللين واللفظ  
وروية عيون الناس بالفض عنها وزوية المحاسن والقسوة بالرحمة  
والغل والحقد بالنصيحة والاذلال بالخوف وخوف التجويل ويرى انه ما  
وفي حق الله تعالى في ساعة من الساعات ولا قام بشكر ما اعطاه  
من فضل الخيرات وحينئذ تحقق عبوديته ويصفوا توحيده  
ويطيب عيشه ويعيش ما الله تعالى عيش اهل الجنان في الجنان  
وهذه اخلاق الانبياء والصديقين والاولياء والعالمين وكان  
رضي الله عنه يقول لم يعمل اوليا الله تعالى الى ما وصلوا بكثرة الاعمال وانما  
وصلوا اليه بالادب وكان يقول ما دامت النفس باقية باخلاقها  
وصفات فخرها كانت العبد متابعة لخواطرها وهي شيان اما الخلق وذلك  
شرك او لراحة النفس وذلك هوى فالشرك لا يشرك التوحيد بصفوا  
والهوى لا يشرك العبودية تصفوا او ما تشغل المسالك باضعاف  
هذا العدو الذي بين جنبيه لا يبع له قدم ولو اني بعمل تسد الحافقين  
والرجل كل الرجل من داوي الامراض من خارج وشرع في قلع اصابها من  
الباطن حتى يصفوا وقتها ويطيب ذكره ويروم الله وكان رضي  
الله عنه يقول يجب على المسالك اذا راي من نفسه خلقا تسيما من  
كبر او شرك او بخل او سوء ظن باخذ ان يدخل نفسه في صند مادعت  
اليه ثم يقبل على ذكر الله تعالى ويستجد بحوله وقوته وبجاهداته  
فتضعف اخلاق نفسه ويكثر نور قلبه فينزل الحق تعالى ذرة من  
محبه فيترك الاشياء كابدرة ويقطع كل الوفاء بلا مجاهدة  
وكان يقول الاصول التي ينبغي المريد عليها امره اربعة اشياء  
استئصال اللسان مع حضور القلب بذكره وجبر القلب على مراقبته  
ومخالفة النفس والهوى من اجله ونصفية اللذة لعبوديته وهي

القلب

القلب وبها تتركوا الجوارح ويصفوا القلب فيعطي النفس حظها من  
الماكل ويعفها ما يظفها منه لانها امانة الله عند العبد وهي بطيته  
التي يسير عليها فظلمها كظلم الغير بل هو اشد لما ورد في خلوه قاتل  
نفسه دون قاتل غيره والاكبر الذي يقرب الاعيان ذهابا خالصا  
هو الاكثار من الذكر مع الاخلاص وكان رضي الله عنه يقول المراقبة الى الله  
عز وجل هي المفتاح لكل سعادة وهي طريق الراحة المختصرة وبها يظهر  
القلب وتندرج النفس ويقوي الاشئ فينزل الحب ويجعل الصدق  
وهو الحارس الذي لا ينام والقيام الذي لا يففل وكان يقول يجب على كل  
عبد ان يدخل نفسه في كل شي يفيها ويسورها حتى ترجع بطيته له  
فانها العقبة التي تقبض الله تعالى الخلق بافتحامها وهي حجاب العبد  
عن مولاه وما دام لها حركة لا يصفو الوقت وما دام لها خاطر لا يصفوا  
الذكر ويبقا النفس هو الذي صعب على العلم الاخلاص في تعليمهم  
فان النفس اذا استولت على القلوب استعرت لها وصارت للولاية لها  
فان تحركت تحرك القلب لها وان سكنت سكت من اجلها وحبال الدنيا  
والرياسة لا يخرج قط من قلب العبد مع وجودها فكيف يدعي عاقل  
حالا بينه وبين الله تعالى مع استيلائها لم كيف يصح لعبد ان يخلص  
في عبادته وهو غير عالم بافاتها فان الهوى روحها والشيطان خادها  
والشرك مركزها وطبعها ومنازعة الحق والاعتراض عليه مجبول  
في خلقها وسوء الظن وما يفتح من الكبر والدعوى وقلة الاحترام سيورها  
ومحبة الصيت والاشتهار حبايتها ويكثر تفرد افاتها وهي التي تجب  
ان تقبض كما يقبض مولاه وتغفل كما يغفل بها فكيف يقرب عبد من مولاه مع  
بقايتها ومخالفتها ومن استغفل عليها لا يفعل اذ انجب على الصادق  
كلما تمت النفوس بما يقته وكلما غلب اليه بغارقه ويقبل من الداميين  
ذمهم فيه ويقول للمادحين ما مدحتموه من وراي حجاب ويقول  
لنفسه في كل نفس لا قرب الله من ذكره وابعد من انك تفنوه بالله



من ارض بنيت فيها نراة النفوس فان لم تح تراها اوراقها قدرا  
او علم ان في الوجود احسن من نفسه فما عرف نفسه فكيف ينزهها او يقضب  
لها او يودي سلا لاجلها فيجب اجتنابها كالسم وما دامت في وجه  
القلب لا يصل الي القلب خير لانها ترمى في وجهه وكلما فوقك على القلب  
زاد شره ونقص خيره وما بقي منها بنية فالشيطان لا ينفذ عنها والخطر  
المزمومة لا تنقطع وكان رضي الله عنه يقول يجب على السالك ان لا  
يشغل بالكلية بمقاومة نفسه فان من اشتغل بمقاومتها اوقفتها  
كما ان من تركها او اهلها ركبته بل يخذلها بان يعطيها راحة دون  
راحة ثم تستقل الي لقل من ذلك ومن قومها وصار خصمها شغلته  
ومن اخذها بالخذع ولم يتابع هواها تبعته وكان يقول اذا البست  
النفس على سربد حالها وادعت التردد للدين وان علمها وعلما وبقاها  
خالصا لله تعالى فيجب عليه ان ينزلها بالميزان التي لا تخرم والعار الذي  
لا ينظر هو تصوير زنها بعد مدحها ورد ما بعد فنبولها والاعراض  
عنها بعد الاقبال عليها وذلها بعد عزها واهانتها بعد الكرامتها  
فان وجد عندها التغير والانقصار فقد بقي عليه من نفسه  
بقية يجب عليه مجاهدتها ولا يجوز له الاسترسال معها وبعدها  
حين التغير انه واقف مع نفسه عابدها مومني لها على حصول  
افاتها وصاحب هذا الحال بعيد من الله عز وجل وكان رضي الله  
عنه يقول للرب يد مع تزدو مجاهدت نفسه ولم يجدها توثبت  
اخلاقها وعجز عن الخروج عنها وكان في يوم يبي على ذلك الاساس  
ويستبدله في كل لحظة حتى يموت بدايه وحسرتة فانه قل من  
شد لنفسه الجاه والصيت فامكنه الخروج عنه فيجب عليه  
ان يستغيب بربه عز وجل وينكس راسه ويعتذر اليه ويبتك  
عند كل عوي وكان رضي الله عنه يقول من بقي له عذر وتخاف  
ان يشمت به فاعا هو لبقا نفسه ولبقا حب الدنيا في قلبه

وكان

وكان رضي الله عنه يقول من اعرض الخلق عنه فتغير منه شجرة  
واحدة فهو واقف بهم شرك بربه عز وجل ومن كسر بكل مرض  
فتغير منه شجرة فهو واقف مع نفسه في حجاب عن ربه ومن  
تغير في حال الذل ولم يكن في حال الفركم كان فهو محب للذبا  
بعيد من ربه وكان يقول كلما اغفل القلوب عن ذكره تعالى فهو  
ذنب وكلما اوقف القلوب عن طلبه فهو ديناء وكلما انزل اليهم  
بالقلب فهو ديناء وكتب رضي الله عنه رسالة الي بعض احواله  
السلام عليك عليه يا احي ورحمة الله وبركاته وبعد فقد سالتني  
ايها الاخ ان ادعوا لك والعبد اقل من ان يجاب له دعا ولكن يدعوا  
كروا مثالا فاقول الهك الله تعالى يا احي شكره واوزعك شكره  
وفضلك بقدره ولا اخلاك من توفيقه ومعرفته ولا وكلك الي  
نفسك ولا الي احد من خليقته وجعلك من وفايعه وصدق  
في قوله وفعله وجعلك من الله عز وجل ٢ وجد في الطب  
بالصدق والادب واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة  
والصدق واراد الادب بالاحقة بالاعمال الصالحة واحتمال الاذي  
وتركة الاذي وجعلك من المستترين اي المواظبين لذكر  
الله تعالى والوجلين من خشية الله تعالى المخلصين لله عز وجل  
الموحدين لله المصدقين باسائه الموثقين بالله تعالى على انفسهم  
المقدمين حقه على حقوقهم الذين خلت قلوبهم من سواه ولم يطلب  
من ملامهم سوى الذين لا يستأثرون ولا يزاخمون ولا يتحصون  
ولسوي موالاهم لا يريدون ومفيرة لا يفرحون وعليه قد غيره لا يفرحون  
الذين هم على جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم يشفقون وبهم يرفقون  
وعن عيب من قبه الصيب يعضون ويستزون ولعمري انك للعلمين  
لا يتبعون الذين هم لله تعالى في جميع الحركات والسكنات يوافقون  
الذين غضبهم لله تعالى من غير حق ولا عني سرور ضاهم لله عز وجل



من غير هوى الذين لا يامرون بالايمان وت به الشريعة ولا يتكرونها  
الا ما التكرت علي حسب طاقهم الذين لاننا خذهم في الله لومة لائم الذين  
بمفضون الظلم من الظالم وبمفتنون الظالم ولا يظلمونه ويسألون  
الله نفي الظلمة حتي لا يظلمون ويتوب عليهم حتي يتوبون الذين  
عما انزل الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمون الزمان  
في الدنيا والخلق المقبلين بكلينهم علي الحق الذين لا يراون من مولا  
الامابرصون وبسبحسوره وجعلك يا اخي من الموحدين الذين لا يشرك  
عندهم المنزهين الذين لا تنهه عندهم الذالكين الذين لا شك عندهم  
الذاكرين الذين لا نسيان عندهم الطالبيين الذين لا توار عندهم النعمين  
الذين لا ابتداع عندهم الموترين الذين لا شفقة علي نفوسهم عندهم الزكيات  
الذين لا سبيل الي السوا عندهم السليمين الذين لا منارعة عندهم الراضين  
الذين لا سخط عندهم الراحين للخلق ولا غلظة عندهم الناصحين  
الذين لا مصانفة عندهم الخائفين الذين الحوف ملازمهم والعظمة  
نصب اعينهم الذين لا يخطر ببالهم كيفة ولا خيال وجعلك يا اخي  
من الخاطئين للطاعة التاركين للعادة الذين لا يبرع فيهم سوى  
مولاهم ولا يرضون نفوسهم وارواحهم الا الله ولا سواه الذين لا يحدون  
ولا يفتنون ويغفون اثر الشارح وبه يقتدون وعلي جميع اصحابه  
يتزحمون وللقرابة بوادون وبفضل السلف يعترفون الذين  
لا يدعوا المسلمين با دايهم ولا بابا هو ايهم ولا يفسقون الذين خلت  
بواطنهم من ظن السوء وغلبة من اس بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر الذين ليس في بواطنهم الا الرحمة والشفقة الذين لا  
تجهم زينة الدنيا ولا يبرون عزيزها عزيزا ولا عيبها عيبا ولا ملكها  
ملك ولا المستزبح فيها طمحا ولا العصى فيها معافا الذين يرحمون  
من اخذ الدنيا بخذا فبرها لانه سامعه شئ الذين يطالبون نفوسهم  
بالحقوق ولا يطالبون نفوسهم الذين لا يلحقهم هم لاجل بقسوم ولا

خوف

خوف من مخلوق الذين بابنوا صفاتهم حتي انفرت ونفوا  
اخلاقهم حتي ذهبت وخالفوا نفوسهم حتي عذمت الذين  
يحبون الله عز وجل الي خلقه ويذكرونهم نعمه ويحيون  
خلقهم اليه بحتم علي طاعته ولا اعتزاف بنعمته ولا اعتذار  
من تقصيرهم في اخذ نعمة الدين ايديهم بقبوضة علي اموال  
الناس وجوارحهم بكفوفة عن اذي المسلمين والمسلمون معهم  
في راحة الذين لا يقابلون عن السوا لا عسفا وفضحا امين انتهى  
والله اعلم رضى الله تعالى عنهم اجمعين قلت وجميع هذه الرسالة  
من اخلاق الكمل وما رايت في لسان الاوليا اوسع اخلافا منه  
ومن سيدي احمد الرفاعي رضى الله تعالى عنهم اجمعين **والله اعلم**  
**التي العارضا لله تعالى سيدي احمد الرفاعي رضى الله تعالى عنهم اجمعين**  
رضي الله عنه هو من اجلا المشايخ وشايخ الفقرا اصحاب  
الحرق وكان من صدور المقربين وكان صاحب كرامات  
ظاهرة ومقامات فاخرة وسراير زاهرة وبصاير زاهرة واحوال  
خارقة وانفاس صادقة وهم عالية ورتب سنية ومناظر  
بهية واشارات نورانية وفحات روحانية واسرار ملكوتية  
ومحاضرات قدسية المبرج الاعلا في المعارف والمنهاج  
الاسناني الخلاق والطور الرفع في المعالي والقدم الراسخ في  
احوال النهايات والبد البصافي علوم الموارد والباع الطويل  
في التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقائق الايات  
والفتح المضاعف في معنى المشاهدات وهو احد من اظهره الله تعالى  
عز وجل المحال وجود وبرزه الله رحمة للخلق ووقع له القبول  
التام عند الخاص والعام وحرفه في العالم وملكه في احكام الولاية  
وقلب له الاعيان وخرق له القادات والنطقه بالفيضات  
واظهر علي بديه العجايب وصومه في المهدي رضى الله عنه



وله كلام كثير عال علي لسان اهل الطريق ومن كلامه رضي الله عنه  
من لم يكن مجتهدا في بدايته لا يبلغ له مرید فانه ان قام تام مرید فنان  
امر الناس بالعبادة وهو بطال او توبهم عن الباطل وهو بطل  
ضحكوا عليه ولم يسموا منه وكان ينشد كذرا اذ قيل له انضجنا  
وارشدنا قولك بعضهم **ولا** لا تغد لين الحراير حتي تكون منتهن  
علي معلومة توصف دوا الناس وكان رضي الله عنه يقول يجب  
علي المرید ان لا يتكلم قط الا بدستور شيخة ان كان جسمه حاضرا  
وان كان غايبا يستاذنه بالقلب وكذلك حتي يترجي الي الوصول  
الي هذا المقام في حق ربه عز وجل فان اليخ اثار الي المرید برأيه  
فهذه المراعات رتبة بلطف الشراب واسقاء من ما التزينة ولا حظه  
بالسر المصنوي الا في فساد من احسن الادب مع مرید وشقاوة  
من اساء وكان رضي الله عنه يقول من عامل الله بالسراير جعله علي  
الاسرة والحماير ومن خلص من نظره الي الاعتكاس سلم من الالتيان  
وكان يقول من غاب بقلبه في حضرة ربه لا يكلف في عبادة فلما  
خرج الي عام الشهادة قضى ما فاته وهذا حال المبتدئين اما حال  
العلم فلا يجري عليهم هذا الحكم بل يردون لادافهم وسنتهم  
وكان يقول من لم يكن كمتشرعا متحققا نظيفا عفيفا شريفا  
فليس من اولادي ولو كان ابني لصلي وكل من كان من التزيين  
سلازا للشرعية والحقيقة والطريقة والديانة والصيانة  
والزهد والورع وقلة الطمع فهو وليي وان كان من افقه البلاد  
وقبل له ما نريد فقال امري ما يريد الله عز وجل وكان رضي الله  
عنه يقول ما كل مل وفق يعرف لذة الوقوف ولا كل من خدم يعرف  
اداب الصالحين ولذا كن قطع بكثير من الناس من شدة الجفادهم  
وكان رضي الله عنه يقول سالتكم يا ولادي بالله ان تكونوا خائفين  
من الله تعالى فانكم غلم السكين والباش الفنا وخراف العلف يا من

تنور

تنور شواهم قد وهج يا من السكين لهم تجدد وتجدد قواه  
انفسا واهليكم نار او كان رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير حتي  
يكون نجا لجميع الناس مستغنا عليهم سائر العورات فان ادعي  
الكمال وهو علي خلاف ما ذكرناه فهو كاذب وكان يقول لا تنكروا  
علي فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا علي اي حالة كان  
ولا علي اي ثوب لبس ولا انكار علي حد الا ان ارتكب محظورا  
مرحت به الشريعة وذكر ان الانكار يورث الوحشة  
والوحشة سبب الانقطاع المبدع عن ربه عز وجل فان الناس  
خاص وخاص الخاص ومبتدئ ومتتهي ومتشبه ومتحقق  
ويرحم الله تعالى البعض بالبعض والقوي ما يقدر عيني مع  
الضعيف وعكسه والفقرا غيب وهم سيف فاذا ضحك  
الفقير في وجه احدهم فاخذوه ولا تخالطوه الا بالادب  
وكان رضي الله عنه يقول الشريعة اصل والحقيقة  
فرع والشريعة جامعة لكل شروع والحقيقة جامعة  
لكل علم حتي وجميع المقامات من درجتها فيها وكان رضي الله  
عنه يقول يجب علي المرید ان ياخذ من العلم ما يجب عليه  
من تادية لفرقه ونقله ولا يشغل بالقطاحة والبلاغة  
فان ذلك يشغل له عن مراده بل يفصح عن اثار الصالحين  
في العلم ويواظب علي الذكر وكان يقول الرجال منهم رجل  
ونصف رجل وربع رجل ورجل كامل وبالع ومدر وكامل  
وكان يقول توبك الخواص بحوالكم ما سوي الله تعالى  
ولا يظلمون لعل ولا قول يتوبون عن ان يتجلى في اسرارهم  
ان لم يوتوه من ان عندك ويخشون من قول اذا فهم راعون  
الخطرات وكان يقول يا مریدي اجمع همه العزم وقوي  
شدة الحزم لتعرف الطريق بالادراك لا بالوصف فاي







قال الله تعالى وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
وكان رضي الله عنه يقول يتعلم بالبحر والسرايى والبراني  
والربحي ونسائل الخات الوحات والطيور وكتب رضي الله  
الي بعض مريد بعد السلام داني احب الولد داني خلي  
من الحقد والحسد ولا يباطني شطا ولا حريق لظا ولا  
لوي لظا ولا جوي مرمضي ولا مضض غضا ولا نقص رضا  
ولا شقظ نطا ولا نظب غطا ولا عطل خطا ولا تشب  
سري ولا سلب سبا ولا عتب غيا ولا عتب فجا  
ولا سداد ولا سيد صدا ولا بدخ رضا ولا شطف جرا  
ولا حنف حرا ولا حنس خبس ولا عس عفس ولا حفض  
حنس ولا حولد كنس ولا عسن كنس ولا عفس خدس  
ولا حقل حنفس ولا سطاريس ولا غبطا قيس ولا هطا  
رش ولا سطاريس ولا شوش ارش ولا ركاش قوش ولا  
سملا دنوس ولا كتبا دسمول الروس ولا بوس عكوش ولا  
فتقاد افاد ولا فداد انكاد ولا بهد اد ولا شهرد اد ولا بد  
من عون ولا مالنا فذل الاني الحذر والنوال انتهى وكتب  
الي بعض مريد به ايضا سلام علي العرايس المشورة  
في قل وابل الرحمة وبعد فان شجرة القلوب اذا هزت فاح  
تتها شد ابغذي الروح فيستشيق من لا عنده زك فتنو واله  
انوار وعلوم مختلفة مائة بحبوبة معلومة لا معلومة  
معرفة لا معرفة عربية عجيبة سهلة متبينة فائقة  
طعم ورا حبة وشم بيم حل جميل جهد اب علوب فقط يوط  
هريط شهيط حراموط غنيظ غلب عن غيب غلب غريب  
علمود علي غرود علما ش شرود قد قد فرصم صنع ضيوع  
نبوب جهل جمايد جربوعس فنبود سماع بناء سربوع

مختلف

مختلف كداف كرو د ب مختلف شهد شهد بيل مختلف  
حقوق د صمن يان قد قرقود دسوي طبوطا طارطا كد  
جد جهد بيد قيلود كهلود انت كيتل كلوب فاقهم بوم واقم  
منم واخر سهدم سوس سعبوس كلابد لا تهترعن غيل  
تسفسد سح تريد ولا تتوكوك زبد خدام سهدل  
وقد سطرنا لك يا ولدي تحفة سنية درة مفيدة رابنية  
سريانية شمسية قمرية كوكب درية والجم حقيقة علوية  
وانما تصنع المبهم الملق العرب الملق الذي سره مغلبي انتهى  
وكتب رضي الله عنه الي بعض مريد به ايضا سلام ان هب  
الحلوب الملق او الصبا الملق او الصبي المروق او الشمس  
المحتوي المحتفي والاضحية المعترفة في الابرجة المصوقة  
والجبرة المحوكة والمسرة المختلطة والطفات المختلفة  
المسوجة والايام والارياح المقلوجة المستودجة والشمار  
والانهار المستوية والصوم المزورق المقتودج والمفتوح  
والسحابول والكر بابوا والشوشان والشربوشا سمع  
وايرقوشان فاقهم يا ولد فان كلام المغرب لا يشاكل العرب وما  
ليس من لغة العرب لا يفهمه الا من له قلب او فمهم الرب ولا انكار  
عليه علما الحقيقة وهم يتكلمون بكل اسان وهم السن بحمام وكتب  
وصف رضي الله عنه سلاما وارسله اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مع الحاج سلام علي ابي رحي المحيا جميل المعني شجي  
المراشف الرخي المعاطف كرم الخلق سني للصدق عرقوط  
الوقت ورد ساني الفهم نافذ الرحب نظارة النقل فيدوج  
النماطه ليدوج النباطة سر سماع الودح نهدي باقي الودع  
نهساي الحداقة سهر النساقة امور الرمز غموز الزهور  
بسلامات افق فرد قاذبة افق شواقي اليراني حبد

مختلف  
كثير  
الارسل الله طاب الله



وفريق وفريقا ط الاسباط ومبسط البساط للاسباط الكر  
قولية والتدرد للقبولية ان حد ولا شذو في وان مردل  
خردل البسل التسل بيط المتدرد النماحة النماحة حاجي  
بنا كل كوي سبام قطعات حم ومخيمات حكيم بدابع لوايع  
ان شرت اشفدت عبيقاتك رسمانية نابوتية نابوتية  
بابليه ارمن ارسون كمين كيبوت بانوت ميم وجيم ونقطة  
عين تنعيم اريح همدج ينسج همدج همدج همدج همدج  
قيد وف عرس بجليات شعشعانية على قطط البساط  
لا البساط والتعب لا الشطط فلاق القندم حلاق الريد انقي  
الهندم ان طاطا فطاو طاوان تعاط فاسترق يسم غنين  
النبك وعين النبك من ارياح قوايد وارياح قلايد ليس من  
لفظ قس الايادي ولاله بها ايادي تهد بانية البها سبانية  
الربا قد ينشغل بالنباعة ابياد تعطر دبالسياسة عينا  
طرايقا عجا عرايها حبا ان تماذي تمد او ان بعد اعدد  
بارق لحظا حادق ان ينشد فردق ربيعة قد اعتدت  
بالربط ط من قرن ديان وحر موزان كردم البريانه ولا اشاء  
المركب والركب والركب والركب انتهي وكان رضي الله عنه يقول  
عليك بالعمل واياك وشغشقة اللسان بالكلام في الطريق دون  
التخلق باخلاق اهلها وقد كان صلى الله عليه وسلم يخرج حتى  
تشدا الحجر على بطنه وقام حتى تقطرته قدماه ثم تبعه ابا بكر  
الصحابه رضي الله عنهم علي بن ابي بكر فكان ابو بكر رضي الله عنه  
اذا تشدد بشم كبده را بحة الكبد المشوي وانفق ماله  
في سبيل الله طاه **وكان** عمر رضي الله عنه مشددا على العمل والكسب  
حتى يتغديقه بالجلود ولف رأسه بقطعة خيش **وكان**  
عثمان رضي الله عنه يختم القرآن قايما على ليلة على اقرانه **وكان**

علي

علي رضي الله عنه من زهاد الصحابة وسجا **وكان** رضي الله عنه حتى فتح اكثر  
بلاد الاسلام هو لاي خواص الصحابة مع قريش من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا كان علمهم هذا كان اجتهادهم وزهدهم جرعة  
فا حكموا الحقيقة والشرعية ولا تفرطوا ان اردتم ان تكونوا ابتدي بكم  
وما سميت الحقيقة حقيقة الاكونها تحقق الامور بالاعمال فتج  
الحقايق من بحر الشريعة **وكان** رضي الله عنه يقول ما دام لسانك  
يزوق الحرام فلا تطعم ان تذوق شيئا من الحكم والمعارف فوكان يقول  
للباصر في العين بصر والقلب لسان يدق عن الادراك وكان رضي  
الله عنه يقول احببه بجمك اهل الارضين والسموات طعه بطيع لك  
الاسن والجن ويحب لك البحر والماء وبطيع لك الهوى وكان يقول  
يا ولدي عليك بالتخلق باخلاق الاوليا لتنال السعادة واما اذا  
اخذت ورقا لا يجازة وصرت كل من نازعك تقول هذه اجازتي  
بالمشخة دون التخلق فاذا ذكرك لاشي انما هو حقايق لكن اقر الاجازة  
واعمل بما فيها من الوصايا وهناك تحصل على الفائدة ويحصل لك الاصطفا  
وهذه طريق مدارج الاوليا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الي اخر النساء  
رضي الله عنه يقول اذا اشتغل المرء بالفصاحة والبلاغة فقد تودع منه  
في الطريق وما اشتغل احد بذلك الا وقطع به ولما حكايات الصالحين  
وصفاتهم فمطالعتها لمزيد جود من جنود الله تعالى مالم يقنع بها في  
الطريق وكان يقول العلم كله يجمع في حرفين ان تعرف اليهودية  
وتعبره فمن فعل ذلك فقد ادره الشريعة والحقيقة وليس في هذا  
تفصيل العلماء وانما قلنا ذلك من اجل قول الله تعالى فاقرا وما ينسر منه  
والكل فرقة منهاج والاتق بجمع الله العلم والعمل في رجل واحد فيد الناس  
كل الفوائد فالشريعة هي الشجرة والحقيقة هي الثمرة وكان رضي الله عنه  
يقول الطريق الي الله تعالى تنفي الجلاذ وتنقذ الكباد وتنفي الاجاد  
وتدفع السهاد وتنسم القلب وتذهب الفؤاد فاذا ارتفع الحجاب



سمع الخطاب وقرئ من اللوح المحفوظ الربوز والطلع علي ما  
دقت وشرب باوان رقت فكان مع قلبه ثم يكون مع قلبه  
لا مع قلبه ان الله يجول بين المرد وقلبه فاذا خرج عن الكل طاب  
لسانه بلا لسان مع شدة اجتهاده واعماله الظاهرة ثم الباطنة  
ثم بعد ذلك لا حركة ولا كلام ولا يسمع الا همسا غامضا هو سمع بلا حواس ثم  
يصفو من صفات الصفات ووالوفا ويخلص من اخلاص الاخلاص  
للا خلاص ثم يتقرب بما يكون به جاسا فان المجالسة لها اداب اخر  
خاصة يعرفها العارفون وكان يقول اذا حمل العارف في مقام العرفان  
اورشه الله علي الاواسطة واخذ العلوم المكتوبة في الواح للعالي  
فظهر ما عرف كنوزها وفكر طسما فهاو علم اسمها ورسمها  
واظلم الله تعالى علي العلوم المودوعة في النقط وكولا خوف الانكار  
انطقوا بما بهم من النقول وكذلك لهم من اشارة العبارة عبارات بحجة  
والسن مختلفة وكذلك لهم في معاني الحروف وانقطع والوصل والهمز  
والشكل والرفع والنصب ما لا يحصر ولا يطلع عليه الا هم وكذلك لهم  
من اشارة العبارة عبارات بحجة والسن مختلفة وكذلك لهم في معاني  
الحروف وكذلك لهم الاطلاع علي ما هو مكتوب علي دراق الشجر والماء  
والهوى وما في البر والبحر وما هو مكتوب علي صفحة خيمة قبة  
السموات وما في حياة الامم والجان مما يقع في الدنيا والاخرة وكذلك  
لهم الاطلاع علي ما هو مكتوب بلا كتابة من جميع ما فوق الفوق وتحت  
ال تحت ولا تحجب عن حكم علم فلان ما هب السر للدين قد ظهر  
بعضها في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكان رضي الله عنه  
يقول من الاوليا من لا يدري الخطاب ولا الجواب فهو كالجماعة  
سودعة اسرار مودعة ناطقة بلسان حال صامت عن الكلام مودعة  
من غوامض الاسرار والعطا مفرق فمنهم عارف محب ومستغرق وذكر  
ومنكر ومعتبر وناطق وصامت ومستغرق وصائم وقائم وصائم غفر

وصائم

وصائم صابن وقائم قايوم وقائم دايوم وقائم واصل وواصل سهران وواقف  
ذاهل وداملش واملن وواهم بالي وباسم وخبرض وضاحك وخافق  
ومختلط ومختلط وموله ومستوله وصايح ونايح وجموع بجميعه  
وجمعه ان خرج عن ايلهمما انتفع ومنهم من فرق الشياخ حتى حقق  
وقاب وغلط عليه ويرحم الله البعض بالبعض وكان رضي الله عنه يقول  
يا ولادي طولي لمن وصل الي حال يقرب العباد من الله تعالى ثم وقف  
يدعوه اليها فكونوا داعيين الي الله تعالى وكان رضي الله عنه يقول راس  
مال المريد المحبة والتسليم والتعاضد المعاندة الخائفة والسكون تحت  
مراد شيخه وامره فاذا كان المريد كل يوم في زيادة محبة وتسليم سلم من  
التقطع فان عوار من الطريق وعقبات الالتفات والارادة لكي التي  
تقطع عن الامداد وتخرج عن الوصول فكان رضي الله عنه يقول  
يا ولادي اذا لم يحسن احدكم ان يحامل مولاه فلا يقطع في احوال لا يريها  
فان القوم تارة به يتكلمون بلسان التزييف وتارة بلسان التحقيق فحجب  
الحضرات التي يدخلونها وانتبا ولي لم تذق حالهم ولا تمزقت  
ولا دخلت حضراتهم فكيف ومن اين لك انهم علي الضلال ان تقوم  
يا ولدي البحر ليست اسوام ثم اذا غرقت فقد رمت ميتة جاهلية  
لانك القيت نفسك للمهالك والحق قد حرم عليك ذلك بل الواجب عليك  
يا ولدي ان تطلب دعا القوم وتلقى بركا تهم هذا اذا لم تجد قرة عجا  
عملهم فان عملت ووجدت قدرة علي ذلك سجد ابد الابد واعلم  
يا ولدي ان السن القوم اذا دخلوا الحضرات مختلفة وفي اشرانهم وكلماتهم  
ما يفهم ومنها ما لا يفهم وكذلك من احوالهم ما يعبر عنه وكذلك في اسرارهم  
ما لا يصل اليه مودول ولا يعبر ولا مطلع ولا مفسر لان اسرارهم موضع سر الله  
وقد عجز القوم عن معرفة اسرار الله في نفوسهم فكيف في غيرهم فيجب  
عليك يا ولدي التسليم في امر القوم وحسن الظن بهم لا غير فاني انا صم كن  
يا ولدي واذا ربيت من يجهل الله تعالى بالبهتان والذور وتجرات علي من قربه



الله تعالى بفضلك الله ومقتك فلا تتعلم ابدا ولو كنت على عبادة الثقيلين  
وكان رضى الله عنه يقول من قام في الاسحار ولزم فيها الاشتغال كشف له  
عن الانوار واسقى من داف النور من حمار الحمار واطلعت في قلبه خمس  
المعاني والآثار فبنا ولد قلبي عمل بما قلته لك تكن من المفليين وكان  
يقول لكم من تنبوا الاسم الاظم ولا يدريه ولا فهم معناه ولا نحن لمس  
الاوليا الشجرة فاشترت الابه ولا سال الما من صخرة الابه ولا سخرت  
الوحوش لولا الابه ولا سال ولي القطر فنزل الابه ولا احي الميت  
الابه وكان رضى الله عنه يقول لا يكن الرجل غواصا في الطريق  
حتى يغرق قلبه وسره وعمله وهمه وفكره وكلما يجتهد في الشغل  
بشيء فانه لو كشف الحجاب عن الاثر والابصار الاعلى الحرف  
الذي ليس بحرف ولا طرف وفك ما خفي من انقض وفتح قفل العقل  
وفك ازار الرمز فواشرفاه لصاحب تلك الحضرات مع ان  
الشوق لا يكون الا للبعيد وكان رضى الله عنه يقول كل من تجبه  
اعماله او افتراله عن درك ما شاف فهو محبوب عن مقام التوحيد ومقام  
التفريد ولا يدق الرمي الي ربه حتى يفرقه للوقوف مع سواه من مقام  
او درجة وكان يقول اذا اردت ان تتجمع بجميع علي ربه فطهر باطنك  
ومحيرك من الخبث والبنية الرديئة والاصنام السوداء حديا خلق الله  
تعالى وكان رضى الله عنه يقول يا ك يا ولدي ان تقتل فتوى ابليس  
لك في الرخص فتعلم بها بعد عمك بالعزيز فان الله انما يامر بك بالخير والي  
في حجة رخصة الشرع لا سيما ان اوقفك في محطوهم قال لك هذا  
مقدور ايتي كنت انت فتهلك بالكلية واعيا ولي ان الله تعالى  
ما امرك الا بالتباعد نبيه صلى الله عليه وسلم وقد نهاك عن كل شيء  
يؤذيك في الدنيا والاخرة لما بالك تخالفه وان كنت يا ولدي  
تقتنع بورقة تزعم انها اجابة حسن سيرك واخلاص سريرتك  
وشرط المجازاة يكون بعد الناس عن الاثام كثير القيام

والصيام

والصيام هو البيا على ذكر الله تعالى على الدوام فان العبد كلما  
خدم الله سبده على بنية العبد فلهذه هي الايجازة الحقيقية  
واما اذا ادعيت المشايخ وغميت قال لك انك اما تشتهي  
اي دعواك القرب منا ابن عسل اثوابك المديسة لمجا المستن  
كم توعى في بطيك من الحرام كم تنقل اقدامك الي الاثام كم تنام واحياي  
قد مضوا الاقدام انت مدعي كراب والسلام وكان رضى الله عنه  
يقول الله خصم كل من شهر نفسه بطريقنا ولم يبق بحقها واستهزا  
بنا وكان رضى الله عنه يقول من خان لا كان ومن لم ينفذ بجلانا  
فلا يمشي في ربنا ولم يلب بنا ولا يحب من اولادنا الي الشايط الملبس  
الشمايل وذلك حتى لا يطاع لوضع السرقة فيه ولا يدي ناسكهم  
الله تعالى لا تنسوا طريقتي ولا تلبسوا في تخفي ولا تلبسوا  
ولا تلبسوا واخلصوا من خلاصنا فلما احببناكم وانما ختمناكم فلا تذكروا  
علينا ولا ترموا طريقتنا بالكلام وكما وقيناكم حقا في الشريعة  
والتي توفروا لنا بالاسماع والانعاظ وانما امرتكم بما امر به ربنا  
فهو امر الله لا امري فان نقض العهد فانما هو عهد الله تعالى  
وان كنتم لاتاخذون منا الا اوراقا فلا حاجة لنا بكم وكان يقول  
يا بيت الله عز وجل الي علي لا التمسواكم ولا اخذوا بكم ولا  
ادس خرقتي بما في ايديكم فاسمعوا واطيعوا وعلي اسم الامان  
مني ومن جاءني الدين خالصا عني ويحمله مثلهم فيشفقون  
علي اخرائه وبنه محرم مع تحبب اتواهم وكان رضى الله عنه  
يقول من لم يزعم ان ملكته في طاعته فهو عاك فان طاعتنا  
من حياة قدامه وما لنا في الوسط بيني وكان يقول يا ولدي  
احذر ان تقول انا فان الله تعالى يعجز العبيد المدعين ولو  
كنت على عبادة الثقيلين هبطت او صاحب منزلة سقطت  
وكان يقول والله لو وجدنا الي الخلوة سبيلا او وجدنا عن



الانقطاع عن اعيان الناس سبيلا لفعلنا فان القلب في هذا  
الزمان منغوب والكبد كل وقت بدوب فان الحماويين  
المعز من اهل هذا الزمان زمان كثر فيه الغال والمغال ولكن الذي  
بلانا باهله يدبرنا ويعيننا بحوله وقوته وكان يقول من عقله  
عن مناقشة نفسه تلف وان لم يسارع الي المناقشة كشف  
وكان رضي الله عنه يقول ما التلي الله عز وجل الفقير امر  
الي وهو يريد ان يرقبه الي منازل الرجال فان صدو كظم  
الغيط وحل وعفا وتكرم رقاء الله تعالى والا اوقفه او طرده  
وكان يقول لا بعدي احدر به عز وجل وير على الهواء  
الا وتورد ان الله عز وجل يعطيها قوة لتبسط به غيرة  
علي جناب الحق تعالى ولا يعرج هو الا ويورد ان لا يكون  
علي الطير والوحش الا ويستفيدون بالله تعالى من رزقه  
ويورد ما لا يوجد انه لا يشربه ولا يبرق هو الا ويورد ان لا  
يكون مريه وكان يقول كيف تطلبون ان الله تعالى يثبت  
الزرع ويدبر علم الصرع وانتم تطلبون السيف على احد  
من هذه الامة والملة المحمدية وتطلبون الحرا من ديارهم  
وكان يقول اذا صدق الفقير في الاقبال على الله تعالى اقبلت  
الا صدق فعاد من كان بسببه يحته ومن كان يقاطعه يواصه  
ومن كان لا يشتميه يثني عليه ولا يكرهه الا ينجم او مناقق  
وكان يقول ما قطع مريد ورد يوما الا قطع عنه الامداد ذلك  
اليوم واعلوا ولدي ان طريقنا هذه طريق تحقيق وتصدق  
وجهد وعمل وتنزه وعشق بصرو وطهارة يد وفتح ولسان  
من خالف شيئا من افعالها رقت منه الطريق طوعا او كرها  
وكان رضي الله عنه يقول يا سامع القرآن لا تخرج بحمله  
حتى تنظر هل عملته به ام لا فان الله عز وجل يقول مثل

الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا  
ولا تخرج من كونك حمار الان علمت جميع ما فيه ولم يكن منه  
حرف واحد يشهد عليك وكان يقول يا اولادي كم غروركم  
زهركم لعبكم غنيكم هوىكم اقتداكم فلكم عذركم لهوكم  
سهوكم منياتكم غفلةكم زلتكم حيلكم اجرلكم حيلكم زوركم  
بهتانكم فتوركم وعظمتكم سمعكم ولا تتعطلون ما انتم  
الا كالاسفارات وكان يقول لو فتح الله تعالى علي قلوبكم  
اقفال السدد لا طلعتم عليه ما في القرآن من العجايب  
والحكم والمعاني والعلوم واستغفبتهم عن النظر في سواء  
فان فيه جميع ما رقم في صفحات الوجود قال تعالى يا فرطنا  
في الكتاب من شيء ومن فقه الله تعالى في كتابه اعطاه  
تاويل كل حرف منه وما هو وما معناه وما سبب كل حرف وما  
صفة كل حرف وعلم المكتوب من الحروف في العلوي والسفلي  
والعرشي والكرسي والسماء والما والارض والفلك والارض والثرى  
وكان يقول اذا كان المقتدي بالشرايع والكتاب واقفا بين  
الامر والنهي كان فتحه حقيق يترك به كل مشكل ويجلب به كل  
طلب ويعترف به كل مبهم واما اذا كان حفظ كلام وترتيب  
وصف مقامات فذلك ليس بفتح انما هو حجاب له عن ادراك  
الادراك وعن مشاهدة علوم الحق وليس من وصف نحن  
عرف وحمل ونطق بلسان الطرفان ونحن من حملته العناية  
حتى شاهد ومع ذلك فلو سئل عن وصف المقامات ما وصفها  
ونقصه في جميع اولادي ان يكونوا ذائقين لا واصابين  
وان ياخذوا العلوم من نفاذتها الربانية لا من الصدور  
والهرويس فان القدم انما تكلموا عما اذا قرأوا وقلوبهم كانت ملانة  
بعطا الله تعالى ومواهبه فقامت منها على عين عبي







البري لا يئسده همته منند ولا يوله مملك ولا ترده صربات الفوارم ولا  
يتخلله سلطان عزي ولا مارد جني فخر من خاصه في محبوه عاد محضوناً  
لا يهدوا لياتم ولا يبعي بل ادهركله له سوي حتي يدخل حيا م ليبي ويضع  
خده على اطناب الهوام فان اسبح الخطاب بالترجب من الاحباب  
انتقش وطاب وسمع القايد هناك استرج باطال باقطعت براري  
وقار وحيال وجمار وظلام ونا ر يا طول ما نعتت ونقشت وباطول  
مارجع عزك من الطريق وجيت فكم الله تعالى متواك ولا حبيب  
مسكان انك اليوم ضيف عزنا وبر ما لا انتقنا له ابد الابدين ودهر  
اله اهرين وكان يقول من شأن النيران ان لا يكون عنده جسم  
ولا غيبة ولا يغي ولا يخارعة ولا متابع ولا محارة ولا محالقة ولا  
مكاذبة ولا معالمة ولا تبر ولا تحجب ولا ترف ولا انتحار ولا شمع ولا حظوظ  
تس ولا تقدر في المجالس ولا روية نفس على احبيه ولا جدول ولا امتحان  
ولا تنهين ولا سوطن باحد من اهل الطريق ولا من تزيق بالزيق ولا يتدح  
قط في صاحب حرفة الا ان خالف صريح الكتاب والسنة اختياراً وكان  
يقول من شرط التقي ان لا يكون عنده الثقات الي مراعات الخلق له في  
الحرمة والهاء والتهام والنعوذ والاعرام وغير ذلك من الاحوال  
الظاهر لا يراعي الا الله تعالى وكان رضي الله عنه يقول مادام ان  
دانت فلا حجب انما التمازج واختلاط الارواح بالاجساد وكان يقول ليس  
احد من القوم مهذع لظاهر مستجون في الاداب لسيد الامم وقد  
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتي تستأذوا  
فلذلك كان احدهم بعد نزولها اذا وقف يقول ثلاث مرات فان اذن له  
والارجع من حيث ابي وكان يقول كان السلطان يفتي من اذان الاجتماع  
فلذلك اثر العزلة الا في صلاة الجماعة وحضور مجالس العلم التي اكرامها  
فيها ولا حبال ولا تحجب ولا مدارات والسلامة من هذه الامور  
في زماننا هذا قل ان توحده فليكن بالوحدة بعد معرفة ما اوجب  
الله تعالى

الله تعالى عليك فانك يا ولدي في القرب السابح الذي انزههم يجعلون شريعة  
السالك تداهي الشريعة وحقيقة المحبة يدعي في الطريقة كما هم ما علوا طوعا  
الله ومراهبه وخوارق تجايبه بل راو من سوا حالهم ان باب العطاء قد خلق  
فمن اعتد ذلك فانما هو معتز من علي الله تعالى في خله ونفوذ بالله من الاعراض  
فانه لا بد لاهل حضرته تعالى من التمييز عن العرضين عنها ليستأنق المرصون عنها  
حين يرون الخوارق علي يد اوليائه فما اجمل من جمل قدر النقر وما اعلم استن  
يقال في قوم كالم طالبين الله تعالى ان يترك عليهم حبل ولا واسد قتل الجسد  
رضي الله عنه ان قما يتواجدون وتما يكون قار دعهم مع الله تعالى ينزحون  
ولا ينزروا على العصيان المزعج به في الشريعة اما هو لا التوجه قطعت الطريق  
اكبادهم ومنق النقب والسقب احسادهم دفنا عواذ رغا فلا خرج علمهم  
اذ انفسهم امدارات الحاهم ولو ذقت يا اخي بذاتهم لعذرهم في عتياهم  
دشق ثيابهم فانه يلهم اوكادي سلوك طريق الرشاد انه سميع مجيب وكان  
رضي الله عنه قلة معروفة اخلاق القوم من الحرمان لان طرق مساجي الادب  
منهم يودي الي العطب والباب مفتوح ما غلق الا ان القوم واقفون بباب الله  
والجواب مناسات في الغيب بالغيب وكان رضي الله عنه يقول  
اسلم القفسر ما كان مرويا عن السلطان فاذا هرك قلوبنا واراد استنفذنا  
باب ربنا واستاذناه وساناه الزم في كلامه فتكلم في ذلك الوقت بقدر  
ما ينبغي علي قلوبنا فسلوا لنا تسلياً فاننا فخار قنا رعة والعلم علم الله  
تعالى وكان يقول فيمن الربوبية اذا فاض اعز عن الاجرة فان صاحب الجهد  
قاصر عالم يفر من توجع المعاني سر عطا النادر فخر يعطي الولي من كان قاصراً  
ما حبط اصحاب المجابر وليس مطلوب القوم الا هو فاذا حصلوا علي معرفته  
عمر من يتعربيه كل شي من غير عتب ولا نغيب ثم اذا صحت له المعرفة فلا حجاب  
له بعد ذلك الا ان حذل نسأل الله العافية والسلامة وكان يقول  
من ثناني الثنا بقي في البقا والنفاس المحب الا ان يكون فاباطل كما قال  
بعضهم في موسى من موسى حتي عاده هو الحكم وكان رضي الله عنه



يقول من لم يكن عنده شفقة على خلق الله تعالى لا رقي مراقي اهل الله وقد ورد  
 ان موسى عليه الصلاة والسلام لما رعى الغنم لم يضرب واحدة منها بعصاة ولا جوعها  
 ولا اذا هانتها علم الله تعالى قوة شفقتة على عنده بعثه الله نبييا عليهم راعيا  
 لبني اسرائيل وناجياهم من اعز الخلق وشفق عليهم برفق الى مراتب الرجال والسلام  
 وكان رضي الله عنه يقول والله لو هاجر الناس مهاجرة صحبته ودخلوا تحت  
 الاوامر استغنوا عن الاشياخ ولكن جاءوا الى الطريق بعلل وامراض فاحسوا  
 الى حكمهم وكان اذا اخذ العمد عليه فقي يقول له يا فلان اسالك طريق النسك  
 على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة واتى الزكاة  
 وصوم رمضان والحق الى بيت الله الحرام واتباع جميع الامور المشروعة والاحسان  
 الموصية والاحتشال بطاعة الله تعالى من لا دخل ولا اعتناء ولا نظر يا ولدي الى  
 زخارف الدنيا ومطاياها وملايسها وقاسرها ورغبتها وضوفاها واتبع نبيك صلى الله  
 عليه وسلم في اخلاقة فان لم تستطع فاتبع خلقه شجك فان زلت عن ذلك فخلت  
 بآدم وديع اعلم ان التوبة باهي المكتوبة درجة ورفق ولا هي كلام من غير عمل  
 اما التوبة العزم على ارتكاب ما الحوت فذنه صفا اذا لمك يا ولدي في خدس الليل  
 النسيم ولا تدر من يشتغل بالبطالة ويرجى انه من اهل الطريقة ومن استهزم  
 بالاشيا استهزئت به والسلام وحاه فقير يطلب انه يلبس الخزقة من الشيخ  
 فنظر اليه وقال يا ولدي اللبيس في الامور ما هو جيد لا يصلح لبس الخزقة يا ولدي  
 الان درست الامام وفضعت الطريق بجد هاد اخلص في معاملته وقرا احادي  
 رموز التوم ونظري اخبارهم وعرف معقودهم في سائر جهاتهم وسكناتهم واسفارهم  
 وحلواتهم وحلواتهم فان كنت صادقا فلا تكن تجانا ولا لعابا ولا مبي العقول  
 منها الا سمعوا العبد يثني الى الله تعالى باللفظ دون القلب لا بكتابة الورق  
 والدرج وانما الامم بركة العبدان بل هو الاوان بعين قلبه او براعي بولاه  
 فان سمع الفقير هذا الامر فنانا فيعلم للترقي في مقامات الرجال وكان  
 رضي الله عنه يقول فقت للبتدي الجوع وطعم الدموع وطعم الرجوع  
 بصوم حتى يرق ويلين ويدخل الرقة قليد وتفتح مسامح له ويرذل  
 الوقر

قلت

المرتبة من صميمه فيسمع باذن وقلب كلام القرآن ومواعظه وامامنا اكل وناحر  
 ولقي في الكلام وترحضر وقال ليس على فاعل ذلك ملام خائف لا يجي منه شيء والسلام  
 وكان رضي الله عنه يقول ما بنيت طريقا هذه الاعلى النيار والنار والبر الهدار  
 والهجوع الا صغارا ما هي بمسند قنك ولا بالفتار عني فما وجدت من اولادي  
 احدا اقتفا اشار الرجال ولا صلح لان يكون محلا للاسرار فلا حول ولا قوة الا بالله  
 من هذا الزمان العذار وكان يقول الفقير كالسلطان مهابة وكالعبد الذليل  
 تواضعا ومهابة وانما كان كالسلطان لعفته وتوكل سقاطة  
 نفسه وكثرة صفحة وعفوق وكرم نفسه وعدم مسند وعز ذلك بل هو الحق  
 بالهيبة من السلطان لانف صلب الحق وربما لا يكون السلطان يصلح لمخالسة  
 الحق لئلا يخذل المرتبة بالسيف او يكون مسند عا وعز ذلك والله اعلم  
 وكان رضي الله عنه الشيخ حكيم المريد فاذا لم يعلم المريد يقول الحكيم لا يعمل  
 السنن وكان يقول من صرنا همنا اليه اعتنا ناعما سواء انما لا نعرف قط البس  
 وكان رضي الله عنه يقول خلوق المريد سجادة وجلوته سريرته وكان يقول  
 يجب على تالي القرات العظيم ان يطهر نفسه للتلاق من الغلط والخطا الفاضل  
 ولا ياكل الا حلالا حرق الموت من غير مسرف فان اكل حراما اساء الادب  
 ويعط ثيابه وبدنه وقد كان رضي الله عليه وسلم ينظر ان ذلك حيا اذ احس  
 انسانا يملك ينوح الطيب منه زمانا وكان ويبقى المسك يلعب من مرقته  
 صلى الله عليه وسلم وكان يقول الغيبة قاتمة القدا وضيافة العناق وبستان الملوك  
 ومرايع السنون ومزابل الانقيت وكان رضي الله عنه يقول يا ولدي لا ترضى  
 كلامي الا من كان منا واجب ان يسلك طريقنا ولا تلتقي الي الحب محقق  
 يدخل تحت طينا وينفد لنا فاذم الكلام لعز اهل عورق وكان يقول طريقنا  
 هذه ما هي طريق تخليق بل هي طريق تحقيق وصدة وصدق وموت وكرد وجرم  
 وسند وكرم وحزم وكسر نفس من عز دعوى واقناع وحشوع وذلة وقرا اسدة  
 ورقيم فاولادي اذا علمتم بوعظني وعادتي اشاراتي كلها فيكم كانت اهازيق  
 مكملتها لاسر والمعني فان المقامات ما هي بحجوبة عنكم الا بكم وكان يقول لا يكون



التي فتحتني بكونها لا لادني من جميع الخلق والخلق ان اراهم عبدة  
سجانه وتعالى فلا يودي من يديه ولا يخذل ولا يعينه ولا يثبت عبيته  
ولا يذكر احد بعينه ورجع عن المحرمات موقفاً عند الشهات اذ ابي صبر  
واذا رجع عن بعض الطرف يعمر الارض بحسده والسماء بقلبه طريقه الكظم  
والبذل والاليتا سر العفو والعفو والاحتمال لكل ما يخذل فيه بما لا يرضيه  
وكان رضي الله عنه يقول واعزته من اهل هذا الرحان والله لو كان في العمر  
مهلة لسكنت الم الجبال ويطون اودية الوحوش فان الرجل الان بين هولا  
الناس في اسد جهاد قلوب شاردة واحوال ما يله وسهوات غالبة قد عدوا  
الصدق في الاحوال وكيف يقدر الضعيف على صون الرذع في عشرينم والودهم  
وعض رجب عز ردية عورهم ايلادها رايو يصبر حرم علي كلفته ونهوق  
واذي من عزان يقابلهم عثله هذا لا يطيقه الا الصالحون وكان رضي الله عنه  
يقول كم من واقفي الما وهو عطشان طهفان اعني اذ الم يحمله الصدق  
في طلب حولا بل عبد ربه على علة فاعملوا بالاصلاح كنزوا واحفظوا العطش  
فان طريق الله تعالى لا تنال الا بقتل الانفس وذبحها بسيف المخالفة  
وباه يقول كم يدي احكم انه يريد طريق الله تعالى وهو بنام وقت الغنايم  
ووقت فتح الخزائن ووقت نشر العلوم وانها الرخوم ووقت تجلي النجوم  
يا كذا بين اما شقق من الدعوي وهم كمر راندة وعدا اكم خاملة ما هكذا  
درج اهل الطريق فانه تعالى يلهم جميع اولادي طريق الفلاح امين وكان  
يقول ليس الزهد ان يكون داخلا في امارته او صفته وقلبه خارج حائل  
واذا كان جاريها هدم رايه حول الذكر مستخلاً بذكر الله تعالى وكان يقول  
يا اولادي قلبي عليكم بشرب المصق المرققية واستعمالها فوعزته  
وحبلا له من صدق منكم واخلص لا يلمس احدا الا بغت منه الحكمة  
وحصل له السكر عن هذه الديار يا اولادي الله بنا حلقه بينا عين  
اهل التكين قوم مشغون الى الانظار وقرم تأتي اليهم الاقطار  
لا اهب من اولادي الا من رآه يترقي في كل ساعة من مقام الى مقام  
هناك

هناك تزعميني وهناك يصير ينتفع به يا اولادي ان اردت يسع فلا منك  
ودعاوك فاحفظ لسانك هذا الكلام في الناس ومن تناول الشهات يا اولادي  
ان شئت في قولي فاعلم بما اقول لكن وجوب نفسك شيئا بعد شي بوق صدق قولي  
من ثبت نيت ومن اطاع اطيع فاذا اطعت مولك اطاع لك الما وان ارد السوي  
والخطوة والاسد والجذ وكان رضي الله عنه يقول لا تنيد الخلق الا ان كانت  
بالشان شيخ والافساد هاتر من صلاحها وكان يقول لا يخفى لك ان تاملت  
الا كانت الشريعة تركك بوق فك علمك ودعاها وكان يقول الجسد  
ثلاثة قلب ولسان واغظا فاللسان والاعضا وكل بهما ملائكة والقلب  
مقالة الله تعالى وجاءه رجلا فقال اريد اسلك طريق الحقيقة فقال يا اولادي  
الزم اول طريق النيك علي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم المزية الطاهرة البهية التي نورها جلي الظلم وازار بطام ملة والمدينة  
والسام ومعد العراق واليمن والشرق والمغرب والافق العلوي والسفلي  
فاذا علمت بها انقذك كمنها علم الحقايق والاسرار فاسلك بها احي كما قلت  
لك علي التدرج شيئا بعد شي والله يحفظك ان صدقت وكان رضي الله عنه  
يقول ساء عمل اذكي ولا انور ولا اكثر فائدة من عمل اهل الله تعالى فان الذرة  
منه ترجع على جبال من علم غيرهم خلوع من العدل وايضا فان عمل القوم ينلوهم  
وايداهم وعمل غيرهم يبداهم دور قلوبهم ولذلك لا يزدادون بكنة الطاعات الا كبرا  
وجما وكان يقول لو وضع قلبك يا اولادي في صلاتك لا خطا عقلت وذهب لك  
ولم تدر رتق اسورة واحدة من ثياب ربك من تلك الهفوة فان مربي عليه السلام  
خرصعا يتخبط كالطير المذبذب حين يجلي له مقدار جز فواحد من سعة وتسعين  
جز من سم الخطا وهذا التخليد واقع لكل مصلح لو عقل فاعقل مربي عليه السلام  
وكاه يقول دهل الشريعة يطلو العلة بالحق الناحية فاذا كان في باطنه  
حدا وحسدا وسو فظن باحد او محبة للدين فسلاته باطلة لان هذه الاخلاق  
في حجاب عن سرهود غطية الله تعالى في العداة ومن كان قلبه محجوبا فاما مصلح  
لان العداة صلة بالله تعالى وكان رضي الله عنه يقول يا اولادي قلبي يخب



معاشر اولي الاقوال والجدال ولا تتخذ احدا منهم صاحبا وجالس من جمع بين  
الشريعة والحقيقة فانه اعون لك علي سلوكك وكان رضي الله عنه يقول  
ان كنت وليحنا ومنبجي صدقا فافضل الرقبة واجعل واعظك من قبلك  
وكن عادلا ولا تلمس لاحد درهما فان هذه طريقتي ومن اجبني بذلك معي فربما كان  
الغفر الصادق هو الذي يطعم ولا يطعم ويعطي ولا يعطي ولا يلقن الدنيا ولا شيئا من  
عروضا فان الرشي في الطريق حرام وشيخكم قد بايع الله تعالى ان لا يأخذ  
احدا فلسا ولا درهما وانما امركم بذلك لله لا لغرض ديني ولا لاثبات  
وليس دعوي انما المراد سلامة الذمة من الخلل في بيع الاخوان والعلموا  
يا جميع اولادي ان من استحسن في طريقتي اخذ شي حين لعب به هواه  
وسولت له نفسه فخذ خرج عن طريق شيخه باولادي اوساخ الدنيا تستود  
الكلوب وتوق المطلوب وتكيب بالذنوب واي غمراض عن اخذ في الجاه  
فلسا واحدا ومن طلب الدنيا بالباطل الفخر الخرقه معتقة الله تعالى ولو ذهب  
الي لمال الدنيا واحرق لنفسه وعياله كان خيرا له طريقتي انما هي طريق حقيقي  
وتضييق وتزيق واي ابراهيم تعالى من يأخذ على الطريق عوضا  
من الدنيا ويتلف طريقتي من عدي وياكل الدنيا بالدين ويخالف ما كنت انا  
عليه واصحابي اللهم ان كان هؤلاء الاصحاب يفعلون خلاف طريقي فلا تبليني  
بذنوبهم ان الله لا يحب الفاجر الذي يبيع سره وياكل عليه لقمة وكان رضي  
الله عنه يقول احب يا ولدي ان تكون مستسما خالصا شاعرا لالكل  
هول سكرانا من حب مولا لا التفات له الي زوجة ولا ولد ولا اخ ولا صاحب  
ولا وظيفة دينية ولا يلتفت لسوي مولا وكان يقول يا ولدي ان جمع عديك  
معني فانما منك قديب غر جريد وانا في ذهنك وانا في سمعك وانا في  
طرفك وانا في جميع حواسك الظاهرة والباطنة وان لم يبع لك عمدا  
الا شتره مني الا البعد وكان رضي الله عنه يقول ما رضي الله لعب  
لاحد من خلق الله تعالى فكن ارقناه لاحد من اولادي فان اخذت  
يا ولدي وصيتي بالقبول وجهدت في سرك وزاقتك وسمعت

كلام شيخك ولو كنت بالمشرق وهو بالمغرب ورايت شيخك او شخصه فها  
ورد عليك من مشكلات سرك او شي يستخير فيه ربك او احدي يصدق باذي  
او اخرك ذلك فوجه شيخك واصف سرك والطبق عين حرك وافتح عين  
قلبك فانك ترى شيخك وتستشير في جميع امرك وتطلب منه حاجتك  
فهما قال لك فاقبله وامتنعه وكان رضي الله عنه يقول يا ولدي ان كنت  
تقوم الدهر وتقوم الليل ولك سريرة ظاهرة وعاملة خالصة ولا تدعي  
ولا تقول الا انك عاصي مفسد لا غير واحد من عذور النفس وزورها  
لكم تلاف من ذلك ففكر وكان يقول ان كنت تطلب ان تكون من اولادي فقم  
قائما دائما واجاهد بها املارشا ولا تمل ولا تولى ولا تحض لنفسك  
في ترك الاشتغال بالعبادة في حجة حزن الملل فان الناقص بصير النفس  
من شأنها التلبس علي صاحبها وكان رضي الله عنه يقول ليس كل من تراه  
يروي الفخر انفعه زيد او درجه او حرقته فان هذا المورط اهرق والقوم  
انما عملهم جواني اذ يذكرك يرفق الي مراقي الرجال وما راينا اهدا البس حبة  
او كب له اجازة قبله مبلع الرجال بذلك قط بل جعل ذلك يوقف المرید  
عنا طلب المزيد والامر ليس له قرار وكان يقول يا ولدي اذ اطلبتم ان تغتربوا  
احدا انا غنا بواو الدينكم فانها احو حبا تكم من غيرهما وكان يقول ان الله  
تعالى يطلع على قلوب عباده في اليوم والليله اشين وسبعين مرة فظفوا بالادي  
محدث ربكم واجعلوا طاهر مطهر احسن نقا زاهر انوارا صادقا خالصا  
ليرتفع في راي القرب ويظهر فيها النور فان الاثام لم يكن شائفا ولا يظلم للفتيلة  
نور وكان يقول يا ولدي انفتش علي صفيحة صفة حذرك تواراة در سرك  
واجعل ذمك ومن امير ذكرك و ربور صفوتك ورفقان تقربك  
وجموع جمعك واشتغل بافنان حصورك ورايتك رقتك  
واشتغل بنفسك عن القيل والقال ولا تلتفت قط الي صفة من يتجرم  
بضباع او قاتله وانا سبه في العفلات فان صحبتك هلاك لك وماه  
يقول يا ولدي صح عزمان عزمتك واترك تحيلات وهك ولج بحر الحقائق



وسلم الامور لله واقتر واقتف او امر شيخك والتمسك بالقلب خير فتمسك  
 من غير كبد اعد حتى تنكشف حتى يترك من عرف نفسه عرف ربه وكان يقول  
 اذا اعد العير على الاتباع المسترحي فزوت نفسك وسمارت روحانية  
 لطيفة ونورانية تجول هو ان السر والقلب والمعن والمعن قولنا سبق  
 الاتباع المسترحي بخوف له ياها الذين اسوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم  
 واحملوا الخير وكان رضي الله عنه يقول يجب على المرید ان يظهر اعضاءه  
 عن الغفلات والفتور عن ذكر الله كما يجب تطهيرها عن المعاصي من باب  
 حسنة الابوابيات التربوية وكان يقول لا ينبغي لحامل القرآن ان يدنس  
 نفسه بسلام حرام ولا اكل حرام في عرض مومنة ولا مومنة قال تعالى ان  
 الذين يرمون المحصنات الغافلات المومسات لعواني الدنيا والاخر  
 الاية ومثال من يطعن بالقران مع تدنيسه بغيبة او غيبة اديتات  
 مثال من وضع المعصية في قاذورة وقد قال العلماء بكمز وكمز يقول يا اباي  
 لا يسر احدكم سر ربي سنة فان الله تعالى سيطر ما كنتم تكفون وما كنتم  
 تخفون وما كنتم تسترون وبنادي عليه بالتوبيخ والعريخ فلا فعل كذا وكذا  
 وكان يشتر من الناس ولا يشتر من الله فلا كان يرتكب المحارم والقبايح  
 ويظهر للناس العلة في زور او هتافا ولا كان يطلق بصره الى النساء ويحكي  
 انها نظرت في حجاب وهو يعطف بصره في طرفه ويميل كانه له سارقا فيا ضحية  
 من تزيان بزي الفراء وخالط بقرم فيا اولادي جميعكم انما كلامي واعظ  
 وتحذير وتذكير وترغيب لم يناد بول كان رضي الله عنه يقول يا اولادي  
 اتقوا اخبر شيخكم واصبر واعلي حياء فانه ربها استخكم ليريد بكم  
 اخر وان تكونوا من الاسرار ومطلعا لالوان ليرتكم بذلك الى معرفة  
 الله عز وجل فمن استغل خلد بحجة شيخه رقا الله تعالى الى محبته  
 عز وجل ولان الشيخ سلما للتربية المرید بزلمت الله تعالى  
 كالتلب وجهه فيه محبة لسواه فان الله تعالى يغفر وكان يقول  
 يا اولادي قلبي ان ردتكم ان تبادوا يوم المنة بيايتها النفس  
 المطمينة

المطمينة فليكن طعامكم الذر وقولكم الفكة وخلوتكم الاسر واستقاكم لكم  
 بالله عن دجل الخوف عتاب ولا رجاء ثواب ولا بد للعلم من معلم وحسن  
 تستظر من فيض الله ما افاد علينا ولا تعرف غير طريق ربنا ومن علم بكسوب  
 من الكتب وعلم موصوب من قبل ربنا وكان يقول المراد لا يتزعج لطلب  
 للناس وكل من طلب الحب ولم يفقه الحب فهو لاشي وكان يقول اذا احتلج  
 عروس الغلام في رتبة الاطعام طلعت سموم المعارضة وتجلي البدر المميز  
 في الليل الهيم فمهم سكرى الظواهر صحو البواطن والفاير واذا اجن عليهم  
 الليل يا تواق يمين فاذا هب عليهم نسيم السمر ما الاستغفرين فدا  
 رجوا عند الفجر بالاجر ناري مناري البحر يا خيبة السائمين وكان يقول  
 من لم يخلع عن طريقه ويأتي هو بلا هو لا يجد عند ذلك هو وقد بالغت  
 لمرحدي في الرفح فان استعتم اذ لم تكن وكان يقول السب تحبب العز العظيم  
 الحريق ما الامر بلبس الثياب ولا بسكنى الثياب والخافيات والبالزوايا  
 ولا بلبس الصوف ولا بالغل الخوصف انما العز بان تخلص عملك في فليكن  
 وتلبس ثوب صدق عزك وتحتزم عجز ما يمانك فاذا كان عملك كله  
 في فليكن كان فادع ورجلوا صرم تار القلب احرق الحشا وامتلا القلب  
 حرقا من الله تعالى ومحبة له خارق الثياب حينئذ وما حشرك  
 فاذا قويت في القلب الانوار لم يبق حمد ثوب رقيق ولا ازار  
 وهذا سبب ترك بعض القوم لبس الثياب من مجاذيب وصحابة  
 والله اعلم قال الشيخ فادع بتك هذا فلا يلام وان قام او باع فقد  
 حمل عنه الملام وان رست عليه الما في ليالي الاربعينيات فلا يزيد الامزام  
 وكل شي باطنه من الطعام والمنازل استنار فدا اولاد الفقرا كلهم  
 عندي ملاعق فليكونوا عندكم كذلك فاخذروا الانكار وكان يقول لخاص  
 الخاف من اهل الخصوصية جعلوا زواياهم قلوبهم ولبسهم تقواهم  
 وحزمهم من ربه ومولا هم قد رفضوا الكرامات ولم يرفضوا بها وخجوا  
 عنها العلم انها من ثمة اعمالهم ولم يطيروا في الهوى ولم يغشوا



علي لما لم تخزله الهوام ولم يفسد طهر الاسود ولم يهزب رجلاه بالارض  
فتنجر ما ولا مس ارض ولا اجزم جزي ولا يخر ذكك فخره من الدنيا  
واجورهم موفوع ربي الله عنهم اصحين وكان يقول يا اولادي همركم  
في انتاب واجلكم في اقتراب وقد طويت الدنيا دجى وطاع عند اهرها  
فالسعادة كل السعادة لمن طوي صحيفته كل يوم صحيفة معبر  
مسكة معطرة باعماله الاكيدة وشيمه المرصية والسقاوة من طوي  
صحيفته كل يوم على زلات وقبايح عظيمة يا اولادي كانكم بالساهرة  
وقد جدت وبالجهال وقد دكت وبالجهالة وقد صاغت وبالجهالة وقد قطرت  
دماء ردا واعلموا ولا تشرفوا انتموا هذه وصيتي لكم وهديتي اليكم  
وكاد يقول انما لو احسنات الابرار سيئات المزيين لان المغرب يراعي  
الخطرات والخطات وبعد ذلك من المغفوات ويفتقر على هواجس  
النفوس ويراقب هزوح انقاسه ويخاف من حسنة كما يخاف للنب  
من سيئاته والابرار لا يبدون على هذا الحال وايضا فالمعرب لا يقول  
بحد شره اراه ولا ما احلاه ولا يصفق بكف ولا يصرخ ولا يشق ولا يقرب  
براسه الحجر ولا يهيم ولا يمتطي على الماء ولا يقفر في الصوي ظلم لم يقع منه  
بشي من ذلك شتمه اهل الطريق ونوم من فعل ذلك ثقله ثبوت  
على الواردات مع انهم سلموا اليه حاله لغلبته عليه وجعلوا احسانه  
سيات مع ان المزيين ليس لهم سيئات انما هي سيئات عايات  
تغليبات وكان يقول كيف يدعي احدكم انه من الصالحين وهو يقع في الافعال  
الردية ويأكل طعام المكاسين واهل الرشاد الربا والظلمة واخواتهم  
وكيف انه من الصالحين وهو يقع في الغيبة والوقعة في الناس وفي  
اعراضهم وكيف يكتب عند الله صادقا او دليلا او حبيبا او زكيا او رصيا  
وهو يقع في سبي من المناهي ولعمري هذا الى الان لم يبت خليف  
يدعي الطريق او يتوب مغرم وكان يقول ان اردت يا اولادي  
ان تنهم اسرار القرآن العظيم قاتل نفس دعواك واذبح شبح  
قولك

قولك والحرم نفس تنفسك تحت قدم اقدامك وعمر حذيك على الشري  
واشهد ان نفسك قبضة مرتاب واعترف ببلوغ ذنبك وخذ اني رديك  
عباد انك وقد ياتني مثلي ينبل منه عمدا ذاكنت على هذا الوصف  
فيرجي لك ان تشم رائحة من معاني كلام ربك والانباب اللهم عنك  
معلق وعرة ربي ان كل حرف من القرآن العظيم يعجز عن تفسير الثقلان  
ولو اجتمع الخلق كلهم ان يعلموا معنى لب بقوله لعجزوا وما لاحد من ذات  
نفسه شي قد ولا جلد وان لم يكن الله تعالى يعلم العبد الا وهو عايبه  
في الجرم مكتوب محجوب لا اسر ولا علم ولا حس ومن لم يذق مذاق  
القوم ويرى ديتا هذا لا يحسن ان يعين جبر الاقرار له ويترجم عن ساحل  
لا اخر له او يعوم في بحر الخوم او يعيد الي النون او يدرك معاني السر  
المصون واما اذا اعطى علم ذلك فلا مانع وكان رضي الله عنه يقول  
شراب العزم لا يشربه من في قلبه دنس ولا ين يا علس ولا يخطو  
نفسانية ولا دعاوي شيطانية ولا كبر رتق ولا نفس تايه وكان  
يقول كذا علم لسمعته من لا يفهم من تلغفه فذلك اخذت العلوم على  
العلماء ان لا يوردوا العلم الا من عنده عقل عاقل وفهم ثاقب وكان يقول  
الصحيح من قول العلماء ان العقل في القلب لمحيث ان في الحسد منغمة  
ولكن اذا فكرت في كنه العقل وجدت الراس يدبر امر الدنيا ووجدت  
العقل يدبر امر الآخرة فمن جاهد شأه ومن اراد بتأعد وكان  
يقول ليس احد يقدم بكبر وسنه في الطرق ويقدم عمره وشأه  
عنده انما يتقدم بعلمه مع هذا فمن فتح عليه منكم فلا يري نفسه  
على من لم يفتح عليه وتامل يا اولادي ايليس لما راي نفسه على ادم  
وقال انا اقدم منه والكثرة عبادة ووزايف لعنه الله ولطرده وكان يقول  
يجب على حامل القرآن ان لا يدخل جوفه حراما ولا يلبس حراما  
فان فعل ذلك لعنه القرآن من جوفه وقال لعنه الله على من لم  
يحل كلام الله تعالى وكان يقول من احب ان يكون له ولي فليجلس نفسه



في قنم الشريعة وليجتم عليها ختام الحقيقة وليقتل بسيف المجاهد  
وتجديع المرات ومن رأي انه عملا سقط من عين ربه وحرم من ملاحظته  
وكان يقول العارف يري حسنة ذنوبا ولو اخذ الله تعالى بتقصير فيها  
لكان عدلا وكان يقول يا اولادي اطلبوا العلم ولا تقنوا ولا تساموا ان الله تعالى  
قال لسيد المرسلين وقد رب زدني علما فليكن بنا ونحن مساكين في امنع  
حال واضر زمانا وسبب طلبه لزيادة في العلم انما هي للادب يعني اطلبوا الزيادة  
من العلم لتزدادوا معي ادباً علي ادبك فادوما قد روي الله حق قد روي وكان  
رضي الله عنه يقول ان صحة هذه الطريق وقاعدتها وجلالها وحكمها الجوع  
فان اردت السعادة فغلبك بالجوع ولا تأكل الا على قدر حاجة فان الجوع  
يغسل من الجسد موصع ابليس فيا ولدي تريد بشربة بلاحية هذا لا يكون  
وكان يقول استقوا من المؤمنين من ان ينظروا بطونهم بغور الله تعالى فيخبرها  
بما يحيط الله تعالى فان احببت يا ولدي ان تسمع وتسمع وتعلم فادعني  
في باطنك النوايد ولا تشنع بغيري ايد ولا بالرسالة والمعني فمفني وتعلم  
بالحكم ونطق بالمعجم وبالسر المكتوم واطلع وحقق فيما يري الاصدق وانطق  
الاختار وعند ذلك يسمع له ان يدعو الخلق الي الله تعالى وكان يقول يا ولدي  
قلبي كن علي حذر من الدخلاء والدخيل السوء واذا عابست من اجهل عفا  
او حسدا فغاش بالمعروف واحفظ نفسك عنه واما صدقك فان صدقك  
فاحقق وما للمري يا ولدي الا ان يكون علي حذر من جميع البشر فان نحن  
في اخر الزمان وقد قد القبح حتى لا نكاد نطرحنا من عاد من تركه سرا  
يو ليكن نكدا او سرورا او من رضة يسعي في ان يوجهك ومن يحسن اليه  
يسعي عليك بل تم من يحسن اليه يسر اليك ومن تشق عليه يود له علي  
الراح ارباك او علي الشوك داسك ومن تشقه يضرك ومن توليه يعرفك  
بذلك حفا ومن توليه تطلعك ومن تطلع به يحركك ومن تقدر حد  
ان استطاع اخذك ومن يثيبه يقول ان الذي ربيتك ومن تخلص  
له يغسلك ومن تهبس له يكسر مزاجك الدنيا واهلها واذا كان الناس

ولا يكمل الفتي  
الا ان تكلم  
معاني كثيرة  
وقال تعلقا وفعلا  
لا فعلا وخالها  
في باطنك تجلية  
وغيرها بالسر

ما خلا

ما خلا في ايام الانبياء عليهم السلام فليكن يخلوا في من سابع فاستعمل يا ولدي  
الرحمة غنا اهل السوء والكسب من اهل الخير وان استغفرت ان لا تصيب  
من تعب في محبته وقد يغشك يا ولدي واما اهل التملين في هذا الزمان  
فقد نكروا اخلاق الاراذل من الناس وعفروا الجمل الجاهل وعفوا العباد لهم  
عن ثيابهم وممو اذ انهم عن سماع ابيهم وتركوا الله وطلبوا من الله تعالى  
لا هذا هذا الزمان عمو اسامه لا وقابلوا سياتهم بالمحسبات وعفوا عنهم  
بالمسرات والمبرات وليشهد لاهل التملين من له صلي الله  
عليه وسلم ومن لا يلايكم فيسيعوم ولا تقذروا خلق الله فليأفله اهل التملين  
وليكن يخلق باب السلوك في هذا الزمان من باب اولي لان معالجة اهله تشغل  
النفير عن مهمات نفسه من غير عرق كما هو مشاهد والله اعلم وكان يقول  
المريد مع شيخه علي صورة الميت لاحركة ولا كلام ولا يقدر ان يجرث بين  
يديه الاباذنة ولا يجل شيئا الا باذنه من زواج او صورا او خروج او دخول  
او عزلة او مخالطة او استغفار او عذر او ذكر في الزاوية او عزلة ذلك هكذا  
كانه طريق السلف والخلف مع اشياخهم فان الشيخ هو والد السر ويجب علي  
الولد عدم العقوق لوالده ولا يفرق العقوق صا بطه صفة به انما الامر عام  
في سائر الاولاد وما جعلوا الا كالميت بين يدي الفاسل فغلبك يا ولدي  
بطاعة الله وطاعة الدرك وقدحه علي ولد الجسم فان ولد السر انفع  
من والد الجسم لانه ياخذ الولد قطعة حديد جامد فمسكه ويدسه  
ويقطع ويلقي عليه من سر الصخرة سراف يجعله ذهابا ابريزا فاسمع يا ولدي  
تسقى وتشر من القرا حجبوا اشياخهم حتى ما يوا لم ينطقوا العدم الادب  
وبعضهم مقتوا آه من صدود الرجال من محبة الاصداد ومن سماع المريد  
للجمال وكان رضي الله عنه يقول اننا موسى عليه السلام في حياجته اناء يري  
الله عنه في جملة انه انا فليكن في الارض خلعة بيدي السر من شيت  
انا في السما شيت هدي نبي وعلي الكرسي خاطبة انا بيدي ابواب السرا  
غلقتها وبيدي جنة الفردوس فخرتها من راري اسكنه جنة الفردوس



واعلم يا وري ان اوليا الله تعالى لا عرف عليهم ولا هم يعرفون من قبل الله  
وما كان ولي حقت بالله الا وهو نبي ربه وما من ولي الا وحمل على الكفاية  
كما كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حمل وقد كنت انا واوليا الله تعالى شيئا  
في الارل بين يدي التيم وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله  
عز وجل خلقتني من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اجمعا عنا علي  
الذوق ايضا فلما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلق علي جميع  
الاوليا بيدي خلقت عليهم بيدي وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ابراهيم انت نقيب عليهم فكنتم انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخي عبد الله ورحلتي واهل الرضا خلف عبد القادر ثم التفت الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ابراهيم سراي مالك وقله يغلق  
النيران وسراي رضوان فقل له يفتح الجنات ففعل ما لك ما امر به  
ورضوان ما امر به واطال في معاني هذا الكلام ثم قال رضي الله عنه  
وما يعلم ما قلته الا من اخلق من كثرة تجبده وصار حروفا كالملايكة  
وهذا الكلام من مقام الاستظالة بعظم الرتبة صاحبها  
ان ينطق وقد سمعت الي يخذلك الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وعين  
ولا ينبغي مخالفة الابن في ربح والسلام وهو ابراهيم ابن ابي الحارث  
ابن قريش ابن محمد ابن ابي النجا ابن زين العابدين ابن عبد الخالق ابن محمد  
ابن ابي الطيب ابن عبد الله الحاتم ابن عبد الخالق ابن ابي القاسم ابن جعفر  
الصادق ابن محمد الباقر ابن علي الزاهد ابن زين العابدين ابن الحسين  
ابن علي ابن ابي طالب التوسي الهاشمي رضي الله عنه تفتد علي خذبه  
الامام الشافعي رضي الله عنه ثم اتتني اثار السادة الصوفية  
ودخلني مودة الشيخ حية وحمد الزايرة البهية وعاش من  
العمر ثلاثا واربعين سنة ولم يغفل قط عن الجاهدين للنفوس الهوى  
والشيطان حتى مات سنة ثمان وسبعين وسمايته رضي الله  
عنه ومن رظمه رضي الله تعالى عنه سفاي محبوبي  
بكاس المحبة

المحبة فتمت هذا العشاق سكر الخلق ولا هم لنا نور الجلالة لو افاض  
لهم جمال الراحات لكانت وكنت انا الساق لمن كان حاضرا اطوف  
عليهم كرم بعد كرم ونازمني سرايسر وحكمة وان رسول الله شيخه ووري  
وعاهدني عمدا احفظت لعمد وعشت وثيقا صادقا بحسني  
وحكمتني في سائر الارض كلها ابي اقصي بلاد الله صحت ولايتي انا الخوري  
لا اقوي لكل مناظر وكل الخوري من امر ربي عيني وكل عالم جانا وهو منكر  
فصار بفضل الله من اهل حزقي وما قلت هذا القول خرا وانا اتي  
الاذن لي لا تخافون طريقتي **قال** رضي الله تعالى عنه تجلي لي المحبوب  
في كل وجه فتاهدت في كل وجه وصورت وخاطبني مني بكشت  
نسراري فقال انذري من انا قلت منيتي فقال كذاك الامر لك  
اذا تفتت الاشيا كنت كشيختي فاصلحت ذاتي بالكلية بذاته  
بغير حلول بل بتفتت نسبي وفتت ذاتي بقا موبد لذاتي  
بدعومية سرديته وعييت عني فكلت سايلا عز ذاتي بذاتي  
بعييتي وانظري مراة ذاتي مشاهدا لذاتي بذاتي وهويته بعيني  
فاعذق اوامري بين امرين واقفا علوي ووهي تبني حيث له في  
جنة القلب منزلا يرفع عن دعدو هند وعلوي انا فكل القطر  
المباركي امر فان مداركك من حول ردي انا شمس اشراق  
العمول ولم اخل وما عييت الاعن قلوب غمية يروني في المراة  
وهي صديقه وليس يروني في المراة الصغيلة وي قاحت الانبا من  
كل امه مختلف الاراد الكرامة ولا جامع الاولي فيد خبر وني خضر  
المختار قق بعيني وما شهدت عيني سوى عين ذاتها لان سواها  
لم يلهم بفكرتها بذاتي تقوّم الذات في كل وقت اجد ذهابا حلة بعد حلة  
قلبي وهند والرباب وزينب وعليا وسليما بعد ها وبنيتي  
عبارات اسما بغير حقيقة وما لروحوا بالبعد الا بصورتي نعم  
نشائي في الحب من قبل ادم وسري في الالوان من قبل نشائي







الى ان اكتمل وكان يومًا مشهورًا بين الاوليا ثم ان سيدي احمد رضي الله عنه  
 راي الحائق في منامه يقول له يا احمد سر الى طندنا فانك تقيم بها وترى  
 بهار جبالا وانطا لا منهم عبد العال ومنهم عبد الوهاب وعبد المجيد  
 وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين  
 وسبعمائة فدخل رضي الله عنه مصر ثم وفد طندنا فدخل على الحال  
 مسرع الي دار تحف من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فضعده على سطوع غرقته  
 وكان طول نهاره وليله واقفا شاعفا بصم الى السماء وقد انقلب سواد عينيه  
 بجمع توفيق كالجهر وكان يكثر الاربعين يوما والاولا كل ولا يشرب  
 ولا ينام ثم نزل من السطح الى ناحية فليسا النار فتبعه الاطفال وكان  
 منهم عبد العال وعبد المجيد فوزمت عين سيدي احمد رضي الله عنه  
 وطلب من سيدي عبد العال بهذا يعملها على عينه فقال وبغطيني  
 الجريدة الحفرا التي معك فقال احمد رضي الله عنه نعم فاحطاهما له  
 فذهب الى امه فقال لها بدوي عينه توجعه فطلب مني بغيره واعطاني  
 هذه الجريدة فقالت له ما عندني شي توجع فاحضر سيدي احمد رضي الله عنه  
 فقال اذهب فاني بواحدة من الصوعدة فراجع سيدي عبد العال  
 فوجد الصوعدة فليسا بيضا فاحذله واحده منها وخرج بها اليه ثم ان  
 سيدي عبد العال تبع سيدي احمد رضي الله عنه من ذلك اليوم ولم يفر  
 امه على خليفه منه فكانت تقول يا بدوي الشوم علينا فكان سيدي  
 احمد رضي الله عنه اذا بلغ ذلك يقول لو قالت يا بدوي لفر كان اصدق  
 ثم ارسلك يقول لها انه ولدي من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال  
 قد وضعت في بطن الثور وهو رضيع فطاطا الثور ليا كل فدخل  
 قرن الثور في القمط فقتل عبد العال على قرونه ففزع الثور فلم  
 يقدر احد على خليفه منه فمد يد سيدي احمد رضي الله عنه  
 وهو بالعراق فخلصه من القرن فقد ذكرت ام عبد العال الواقعة  
 واعتقدته من ذلك اليوم فلم يزل سيدي احمد علي السطح حلة اثنا  
 عشر سنة



في هذا الكتاب  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

عشر سنة وكان سيدي عبد العال ياتي اليه بانرجل او الطفل فيطاطي من السطح  
 ينظر اليه نظره واحدة فيحمله مد اذ او يقول لعبد العال اذهب بي الى كذا وكذا  
 ثم انما نواسمون اصحاب السطح وكان رضي الله عنه لم يزل ملتقيا بلقاء بين  
 فاشتهي سيدي عبد المجيد رضي الله عنه برؤية وجه سيدي احمد  
 رضي الله عنه فقال يا سيدي اريد اري وجهك اعرفه فقال يا عبد المجيد  
 كل نظره ترهبك فقال يا سيدي اري ولو شئت خشف له اللثام الفوقاني  
 ففزع ومات في الحال وكان في طندنا سيدي حسن العياض الاحثاني  
 وسيدي سالم المعزي فلما قدب سيدي احمد رضي الله عنه من مصر  
 اول مجيئه من العراق قال سيدي حسن رضي الله عنه ما بقا لنا اقامة  
 صاحب البلاد قد جأها فخرج الى ناحية اخفا وخرج بهما مشهورا الى ان  
 ومكث سيدي سالم رضي الله عنه وسلم لسيدي احمد رضي الله  
 عنه ولم يعرف له خاتم سيدي احمد رضي الله عنه وقبره في طندنا  
 مشهور وانما عليه بعض من فسلب والظلي اسمه وذكره منهم ما حب  
 الا يوان العقيم بطندنا المسمى بوجه القز كان وليا عظيم فقتل عند  
 الحسد ولم يبق الا لثامه الذي في فسلب وهو منعه الا ان  
 في طندنا ما في الغلاب ليس فيه راحة فلاح ولا مد وكان الخطباء  
 بطندنا انقروا له وعملوا له مولدا او وقتا وانفقوا عليه امر الاوسوا  
 لذاريتيه ما دته عظمه فرفضها سيدي عبد العال رضي الله عنه برجله  
 فحارت الي وقتنا هذا او كان الملك الفاطمي ببيبرس ابو المنقحات  
 يعتقد سيدي احمد رضي الله عنه اعنتا واعظا وكان ينزل  
 الزياره ولما قدم العراق خرج هو وعسكره تلقوا وكرموا غاية  
 الاحرام وكان رضي الله عنه يخطب السائقين طويل الزمان كبير  
 الوجه اخذ العينين طويل القامة في اللون وكان في وجهه ثلاث  
 نقط من ارجح رتي في هذه العين واحدة وفي الايسر ثنتان اثنتي  
 اربع في الله شاتان من كل ناحية شامة سودا اصغر من العدسة

في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ



وكان بين عيسى جرح موسى جرحه وله اخيه الحسين بالابطح حين كان عكدة  
ولم يزل حين كان صغيرا بالثلاثين والعشرين ولما حوّل القرآن العظيم  
اشغل بالعلم مدة على مذهب الامام الثاني رضي الله عنه حتى حدث  
له حادث اوله فترك هذا الحال وكان اذا السبر في ثبوت دعائه لم يجعلها  
لعمد ولا غم حتى تذب فبيد له حاله بغيرها والعمامة التي يليها  
الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بيده واما البشت الصوف  
الاخضر في من لباس سيدي عبد العال رضي الله عنه وكان رضي الله  
عنه يتولى وعنه ربي سواني تدور على البحر المحيط لوفد ما سواني الدنيا  
ما ينفذ ما سواني مات رضي الله عنه سنة خمس وسبعين وستماية  
واستخلف جده علي الفخر سيدي عبد العال وسار سيرة حسنة  
وعمر العال والشارت ورتب الطعام للفقر اوارباب الشعار وادار  
بمقبر اخيه علي الجال الذي هو عليه اليوم وامر الفقرا الذين تحت  
هم الاحوال بادق مئة التي كان يعينها لهم فلم يستطع احد من آلده فاسر  
سيدي يوسف رضي الله عنه اقتلت عليه الاموال والاكار من اهل  
محضر وقار سباطه في الاطعمة لا يتدبر عليه غالب الاسر والامبار  
من اهل محضر فقال الشيخ احمد ابو طرطور يوما لاماميه اذهبوا بنا الى  
احينا يوسف فنظر حاله فمضوا اليه فقال لهم اكلوا من هذه  
الما وردية واعملوا الغنم الذي في بطونكم من العدم والسبلت  
التي في سيدي احمد فغضب الشيخ احمد ابو طرطور من ذلك الكلام  
وقال ما هو الاكذابي يوسف فقال له هذه مباسفة فقال ابو طرطور كما هو  
الامام وندبناهم في في ابو طرطور رضي الله عنه الى سيدي عبد  
العال رضي الله عنه واحضر الخبر فقال لا تشوش يا ابو طرطور فغضبنا  
ما كان معه واعفانا اسمه وجعلنا الاسم لولد اسمعيل فمن ذلك  
يوم انظني اسم سيدي يوسف الى يومنا هذا واهري اسمه  
بغا في علي يد سيدي اسمعيل الكرامات وكلمته البراهيم وكان يخبر  
انه يري

١٩٠  
يري في اللوح المحفوظ ويقول يخ كذا وكذا فلان فيجي الامر كما قال فانكر  
عليه شخص من المالكية وانتي بنغزير فبلغ ذلك سيدي اسمعيل  
فقال رما راسه في اللوح المحفوظ انه هذا القاضي بفرق في حجر الزاوة فارسله  
ملك معر الى ملك النرج ليبادل التسيين خدمهم ووعده باسلامهم  
ان قطعهم عالم المسلمين بالحجة فلم يجبه وانى ومن الشكر لانا ولا حذرنا  
من هذا الق في فارسلوه ففرق في حجر الزاوة واما ترتيب الاشياء  
الشريفة في بيت سيدي احمد رضي الله عنه الى الان من اولاد الزان  
واولاد الراعي واولاد العلوف واولاد الكناس وغيرهم فزيتهم بذلك سيدي  
عبد العال رضي الله عنه ولم يكن احدا من ارباب الاشياء يذخر اكبثا  
حوش الخليفة بل اذن الاولاد العلوف لما كانوا يعملون من عب  
سيدي احمد رضي الله عنه وكان سيدي عبد الوهاب الجوهري  
رضي الله عنه المدحون قريبا من محلة المرحوم اذا جاءه شخص يري  
العجبة يقول له قد هذا الوقت في هذا الخابط كان ثبت السوت في الخابط  
احد عليه العرود وان حار ولم يثبت يقول له اذهب ليس لك عندنا طبيب  
وقد دخلت الخلق ورايت غالبا شقوقا وما شئت بها الا بعض اوتاد  
وكان الشيخ رضي الله عنه يعلم من هو من اولاده بالثقة وانما كان يفعل  
ذلك انما حجة علي المريد ليوقني لذلك نفسه ولا تقوم نفسه  
علي الشيخ واما اسم سيدي الشيخ محمد المسمى بغير الدولة فلم يعجب  
سيدي احمد زحاما انما جاء في صغر في وقت حرسه شديد فطلع ليستريح  
في طندنا فسمع بان سيدي احمد ضعيف ودخل عليه يزوره وكان سيدي  
عبد العال وعزم غايبت فوجد سيدي احمد قد شرب تا بطيخة  
ونفا ياه ثانيا فنها فاحذر سيدي محمد المذكور وشربه فقال له  
سيدي احمد انت من دولة امماي فسمع بذلك سيدي عبد العال  
رضي الله عنه والها حجة ففرجوا لها رسته وقتله بالخال فرج فرسه  
في البير التي بالقرب من كوفل الشريعة النفاضة فطلع من البير التي بناحية



نينا فاشترى عبد البير التي نزل فيها في زمانها الخزانة طلع ما تلك البير  
التي تارب من نينا فزجوا عنه فاقام بنفيا الي ان مات لم يبلغ طندا من  
سيدى عبد العال وكان رضي الله عنه من اجنا والسلطان محمد ابن  
قلاوون وعمامة وثوبه وحق سده وجعبته وسيفه محملات  
في مزيجه بنفيا رضي الله عنه **وسبب حصوري**  
مولد رضي الله عنه كل سنة ان شيخ الشيخ العارف بالله بقالي  
محمد الشنا وفي احد اعيان بيته رضي الله عنه كان قد اخذ العمد  
في القبة تجاه وجه سيدى احمد رضي الله عنه من القبر وسلمني  
اليه بيدي فخرجت اليه اليد الشريفة من الفرج وقبضت على يدي  
وقال يا سيدى يكونا خاظرين عليه واجعله تحت نظرك فسمعت سيدى  
احمد رضي الله عنه من القبر يقول بغير ثم اني رايت به مرة هو سيدى  
عبد العال وهو يقول زرناني طندا وخرجت بطيح لك ملحونة منيا فزيت  
فما فزت فاماني غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم  
بضريح ملحونة ثم رايت بعد ذلك واوقفني على حرفة قانية  
تجاه طندا فوجدته سورا محيطا وقال قد هنا اذهل على منيت  
وامنع من شيت ولما دخلت برزجتي فاطمة ام عبد الرحمن وهي بكر  
حكنت حمى سورا لم اقرب منى الخاني واخذني وهي معي وفزيت  
فزيتا فوق ركن القبة التي على يسار الاله اخل وطبخ لي حلوا ودعا الاله  
والاموات اليه وقال ازل بجارتها هنا فكان الامر كذلك الليالي  
وتخلفت عن معا وحصور الولد سنة ثمان واربعين وشعبانية  
وكان هناك بعض الاوليا فاجزى ان سيدى احمد رضي الله عنه  
كان ذلك اليوم يكسب السرا عن الفرج ويقول ابطا عبد الوهاب  
ماها واردت الخلف سنة من السنين فرايت سيدى احمد  
رضي الله عنه ومعه جريد حفرا وهو يدعو الناس من سائر  
الدقا والناس خلف بيته وشمالا هم وخالق لا يحسون من علي وان

عجبت

بمحمد فتال اما تذهب بقلبي وجع فتال الوجع لا يمنع الحب  
ثم اراني خلقا كثيرا من الاوليا وعندهم الاحياء والاموات من الشيوخ  
والزمناء بالكنانهم يعيشون وبرحمتهم معه يخفرون المولد مشهور  
اراني جماعة من الاسرا ومن بلاد الفرج متقدين معلولين  
بزحفون على منامهم فتال انظر الي هو في هذا الحال ولم يتخلفوا  
حقوقي عزني على الحضور فخلت له ان شاء الله بقالي فتال لا بد  
من التبرسيم عليك فرسم علي سبعين عظيمين اسودين كالافعال  
وقال لا تار حق حتي تحفرانه فاجرت بذلك سيدى محمد السنوي  
رضي الله عنه فقال سائر الاوليا يدعون الناس بتقارهم وسيدى احمد  
رضي الله عنه يدعون الناس بنفسه الي الحضور ثم قال ان سيدى محمد  
السروي شيخ تحلب سنة عن الحضور فعاتبه سيدى احمد رضي  
الله عنه وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والانبياء عليهم السلام والاوليا رضي الله عنهم ما يحقن فخرج الشيخ  
محمد رضي الله عنه الي المولد فوجد الناس راغبين وفات الاحياء مع  
فكان يلحس شيا بهم ويمر بها على وجهه انتهى وقد اجتمعت  
انا واخي ابو العباس الحرلي رضي الله عنه بولي من اوليا الهند  
عمر المحر وسر فتال رضي الله عنه ضيفوني فاني غريب وكان مع  
عشر الفس حصن عنهم قطرا وعلا فاكل قتلنا له من اي البلاد  
فتال من الهند فقلنا له ما حاجاتك بمصر فتال حفرا مولد سيدى  
احمد رضي الله عنه فقلنا منى خرجت من الهند فتال اخرجنا يوم  
انزلت فمنا ليلة الاربعا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليلة الخميس عند الشيخ عبد القادر رشيما رضي الله عنه بعد اد وليلة  
الجمعة عند سيدى احمد رضي الله عنه بطند فاصفينا من ذلك  
فتال الدنيا كلها حطوق عند اوليا الله عز وجل واجتمعنا به يوم  
السبت انفضا من المولد طلعة الشمس فقلنا له من عرفكم سيدى







رضي الله عنه بالغريفي كما رأيت بخطي كتاب لنسب الخزقة رضي الله عنه  
أجمع المحققون من فضل الله عز وجل على جلالة في سائر العلوم  
كما يشهد لذلك كتبه وما أنكر عليه إلا دقة منه لا غير فأنكروا  
على من يطالع كلامه من غير سبلو كطريقة الريانة خوفا من حصول  
شهرة في معتقه بموت عليا لا يهدي لنا ويلها على مراد الشيخ وقد  
ترجمه الشيخ صفى الدين ابن أبي المظفر وغيره بالولاية الكبرى والصلاح  
والعلم والعرفان فقال هو الشيخ الإمام المحقق راس أجلا المحققين  
العارفين والمترين صاحب الاشارات الملكوتية والنفحات  
القدسية والانتاس الروحانية والنتج الموق والكتف المسروق  
والديار الخارقة والسرائر الصادقة والمعارف الباهرة والمقاييق  
الزاهية له الحل الارفع من مراتب القرب في منازل الانس والمورد  
العذب من مناهل الوصل والطول الاعلان معارج الدنو والقدم  
الراسخ في التكين في احكام الولاية وهو اعدا كان هذه الطريق  
رضي الله عنه وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله بقالي محمد ابن سعد  
ابا مكي رضي الله عنه وذكره بالعراق والولاية ولقبه الشيخ ابو مدين  
ومن الله عنه سلطان العارفين وكلام الرجل ادله دليل على مقامه  
الباطن وكتبه مشهور بين الناس لاسيما اهل ارض الروم فانه  
ذكر في بعض كتبه سنة السلطان جد السلطان سليمان بن عثمان  
الاول ونجح القسطنطينية في الوت الفلاني في الامر كما قال وبينه  
وبين السلطان خواجه يتي سنة وقد بني عليه قبة عظيمة وتلك  
سريفة بالسام من طعام وخيرات واحتاج الى المنصور اجل  
ذلك من كان ينكر عليه من القاصرين بعد ان كانوا ايسر لول  
علي قديم رضي الله عنه وقد اخبرني اخي الصالح احمد الجليلي  
انه كان له بيت ببيت علي حزيح الشيخ محي الدين نجاشي  
من المحكرين بعد صلاة العشاء ما يريد ان يحرق تابوت  
الشيخ

ن  
طاهر

الشيخ فحسب به دون القبر شجرة اذرع فجاب في الارض وانا انظر اليه  
فنفدت اهل من تلك الليلة فاحترقتم بالنفحة فجادوا حمرا فوجروا  
راسه فكلما همزوا نزل وخار في الارض الى ان عجزوا ووردوا عليه  
التراب وكان رضي الله عنه اولا يكتب الانسا لبعض ملوك العرب  
ثم ترهد ونقبت وساح ودخل مصر والشام والحجاز والروم وله في كل  
بلد دخلها مولات وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام شيخ الاسلام  
عظم المحرسة يحيط عليه كثيرا فلما صاحب ابي الشيخ ابي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه وعرف احواله التوم وسار يترجمه بالولاية والعرفان  
والقطبية حات رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وسمائة وقد سطرنا  
السلام على علومه واحواله في كتابنا المسمى بتبنيه الانبيا على قطر  
من بحر علوم الاوليا فراجعه والله تعالى اعلم **ومعه الشيخ واورد**  
**ابن ما خلا** رضي الله عنه شيخ سيدي محمد وفا الشاذلي  
رضي الله عنه كان شرطيا من بيت الوالي وبينهما اشارة بينهم بها وقع  
المتهم اذ براته فان اشار اليه انه بري حمل باشارته اذ انه دخل ما اهتم  
به فحلب ذلك وكانت اشارته اذ ان فقه بالحيتة وجبرها الى صدره  
علم انه وقع وان جبرها الى فوق علم انه بري وله كلام عال في الطريق  
كان اميا لا يترا ولا يكت ومن كلامه رضي الله عنه في كتابه المسمى  
بعبون الخفايق في قوله في الله عليه وسلم انما كانت العباد بالنيات  
وانما قل امرى ما نوي على قدر ايقا هتكت في بيتك يكون ارتقاد حركتك  
محمد عالم سريرتك وكان رضي الله عنه يقول انما كانت العباد بالنيات  
لوجود البعد والحجاب ومن استنار قلبه علم ان الحضر لرب الارباب  
حقا لا رنما للعبد من غير العلة وكان رضي الله عنه يقول للولي نوران  
نور عطن ومحمد ورحمة يجذب به اهل العناية ونور فقه وعزم  
هو يد بخ به اهل البعد والعواية لانه يتصف بين داير في فغل  
ومغل فاذا انهم بالفضل طمغذب ففتح شاذ الايم بالعد



والعزجيب مخفي وزدفع لذلك اقبل عليه بعض وادبر بعض وكان رضى الله  
عنه يقول كلما زاد علم العبد زاد انتقاره ومطلبه وعلت همته  
لانه في حال جهله يطلب العلم وفي حال علمه يطلب جلال العلوم  
والعلوم درجات لا غاية لها صا ولا حد لعلومها ما عجزا  
من لوعه كلما ارتوت زاد تاجها وصوارها وكان يقول اسرار تنزل  
العلم عليها واسرار تنزل في هي اليه واهلها اذ لها لان العلم اذا اورد  
عليها صارت هي عينها فيه فتخفي رسومها وتختفي علومها وتذوق شواهد  
واما اذا ارتقت الاسرار الى العلوم فان طهر كاسها يشوب طهرها وتنزل  
خلع مواهبها قريبا من جنس لباسها فتحصل فيه ضرب من الاخفاء والاشكال  
وكان يقول علم الظاهر كلما اشبع علمه وعلا دق عذا الادراك ومال الى الخفاء  
لان العالم بالخفاء حقا عكس الظاهر وايضا فان علم الظاهر ينقص علمه بانقضاء  
هذه الدار لانه موطا للتكليف وانما يبقى له اذا مدق قوا حلقه الله الجزا  
والثواب وكان يقول من اعظم المواهب بعد الايمان بالله تعالى وملائكته  
وكتبه ورسوله الايمان بنور الولاية في خلقه تسوا ظهرت في ذات العبد  
اد في غم من العباد فانه كما هو مطلوب ان يؤمن بها في غير هذا  
كذلك مطلوب ان يؤمن بها في نفسه وكان يقول الناس صفات  
اشتغل بالدينا واقامة دولتها وسعائر دينها هو في كفاية علماء المسلمين  
وسميت همهم بعد ان حصلوا ما عملوا لوليت اليهم الاسرار وطلبوا  
من سيرهم في منازل المحتقون بهم في كفاية العارفين وكان رضى  
الله عنه يقول لا يكون البرهك من العبادة الا القرب من المعبود  
دون الاجر والثواب فانه اذا من عليك بالدخول الى حضرة هنالك  
الاجور اعلامها ثم ينعم عليك حتى تكون انت مستغيا وكان يقول  
الجزء لا يطبق عمل الكل وكان رضى الله عنه يقول من صحت  
نسبته من رجل ليس احاط بقرعة سبر سر او جهل لو كان لا يدخل  
حجرة من حشرات القرب الا وهو معه وكان رضى الله عنه يقول  
اذ انطق

اذ انطق المحبوب بعزيب العلوم وعجايب الهنوم فلا تستغربين ذلك  
فان قلم مدد الغيوب فيا ف وكان رضى الله عنه حاشا قلوب  
العارفين تحت بر عن عزيقين وكان يقول لسان العارف قلم يكتب  
به في الواح قلوب المرpidين فربما كتب في لوح قلبك عالم تعلم  
معناه وبها نه عند ظهور رايها تده وكان رضى الله عنه يقول  
القلب ظل نور الروح والروح ظل نور السر والسر منظر محلي  
اشعة الحقيقة الاولى في اوائل عوالم التكوين والنفوس عيان عن  
توجه القلب الى سياسة العالم الشهادي والنفاته الى عالم شهادته  
وكان يقول اقبال القلب مع لاله الا الله خير من علي الارض عكس  
مع الاعراض عن الله وكان يقول العارف اشرف في الاخذين عنه بامداده  
وانوار اكثر من انوارهم فيه باذكارهم واعمالهم وكان رضى الله عنه  
يقول قلب العارف كالنار لو اذعة للبشر لا تبقى ولا تذر وكان  
يقول الذنب الا عظم شهو دما سوي الله تعالى مع الله اي شهوة  
ثابتا بنفسه وكان يقول اقبال القلب على حسنة الله برجي از لا يفر  
معها ذنب ولعرا من القلب عن الله يشهد لانها لا ينفع معها حسنة  
وكان رضى الله عنه يقول شهو الغافل سهر قائل وكان يقول  
اذا اكرم الله عز وجل عبد اطوي عنه شهو ودهو حسنة  
واقامه في حقيقته فانه العبد اذا كان غائبا من مراعات عقوق  
عبوديته خفي عليه من التسلط والانبساط وتعدي عن حدود الادب  
والعدول عن سوا القراط كان يقول النبي يروى في يلهم وكان رضى الله  
عنه يقول قلوب المؤمنين تحت ظل انوار الاوليا وقلوب الاوليا تحت  
ظل قلوب الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقلوب الانبيا تحت ظل انوار  
العناية والامداد تنزل فيما بين ذلك ويملوها الشاهد منه  
وكان يقول ليس الشان الحقا في الحقا انما الشان الحقا في الظهور وكان يقول  
من اعظم ابواب الفتح البقعة العبد عن غفلته وكان رضى الله عنه يقول العزوا



هذه النفوس فان لها في الطاعات عوائد وافات وكان يقول من نظر الى الاثر  
نظر قلب عونه بالحجاب او بالحساب او بالعذاب وكان يقول يقول  
السنوات يتفتح الايمان وتقبل الاعمال وبور الولاية  
تركوا العبادات وبقوا الاحوال وكان رضي الله عنه يقول  
اذا لم يكن ايمانكم في مصالح الدنيا والاخرة فهو الجهاد في ههنا  
الوقت وان اشتغل بالخصيعة والشر فهو كالشيطان وان اشتغل  
بامر الدنيا للاخرة فهو كالحيوان وان اشتغل بذكره فباعه لله تعالى  
فهو كالملك فانظر رحمك الله تعالى درجة من تريد ان تكون  
وكان يقول من الاوليا من تكلم من خزنة قلبه ومن تكلم من  
خزانة غيبه فالمستكلم من خزنة قلبه محصور والمستكلم من خزنة  
غيبه غير محصور وكان يقول كلما تميت الظلمة في قلب الخلايق  
نظمت السنة العارفين بجرايح الحقايق وذلك لانها است من  
ملاحظة النظر وكان يقول ان سلكت الى ماثلت لذة العطا  
بحرك الاشراق الى لقاء المعطي وان ثلثت فيها كمال العطا الى المعطي فتلك  
بشارة علي وجود العطا ومن هنا قال بعضهم ليس علي كافر بوجه وانما هي  
لنفخة وكان يقول جلبت الحقيقة ان تكون البشرية محلا لتقليد  
ولكن اذا اراد ان يوصلها اليك انبسط سلطان شعاع شعاعها  
فهمد في قلبه محلا لتلقيها فيك وحدها بك اعاق طرقاتها به  
فكان البصير لها طرفها وكان رضي الله عنه يقول جلبت الحقيقة  
ان يكون لها جزا من المخلوقين انما يقلب جزاها من رب العالمين  
وكان يقول لا يجمع من يريد ان يحازي استاذة الذي اخذ عنه  
ابد الان ما استفاد من ههنا لا يقابل بالاعراض وكان يقول تلو  
علما الظاهر وساطع بين عالم الصفا ومظاهر الاكدار رحمة  
بالعامه الذين لم يصلوا الى ادراك المعاني الغيبية والادراك  
الحقيقية وكان يقول اهد الضوف قوم ساروا عن العباد  
الي

الي ما دراهم فنزلوا في حفرة الوفا وحلوا في محل الصفا وكان يقول من  
العجب العجيب يحب وقت بباب غير الجيب وكان رضي الله عنه يقول  
الح علي الكرام في السوال وان لم تكن انكرا لعل فادله اخلاقا جميلة  
وكان رضي الله عنه يقول ما ذك قلب قط لها ربه الا افاده نور او حيا  
وكان رضي الله عنه يقول ما وقتة همت مر يد في سيرها الى الله تعالى  
عندكون قط الا ناداه منادي الحقيق اثبت وجود ما انت واقف معه  
وكان يقول لا تجعل مستند ايمانك نتايج الفكرة البشرية بل فزمنة لك  
الي الله تعالى والي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستند بالله عند الطلب  
ذلك من مدد الله عز وجل وفي رواية اعزى عند اذا اردت سلوك  
الحجة البهية والوصول الى ذروة اهل التقا والاشهاد ابا هـ  
الترتبة الاولى فاياك ان تجعل دينك واما انك عن نتايج العقول  
والافكار او مستند الي ادلة النظر بل عزم الي المحل الاعلا  
والمزول الدعاء الالهى واستند البركات والانوار من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واسأل الله تعالى ان يمن عليك بمدد من عند  
يعنيك به عن كل شيء سواه ويهديك بنور اليه حتى لا تشهد  
في ذلك الا لايه وقد رب اخذ بك ان يكون ايماني بك وثما انزلت  
وبما رسلت مستقدا من ذلك مستوية بالادعاء والقبسية  
او مستند الي عقل مخزوم باسناج الطينة البشرية بل من تذك المهي  
ومددك الاعلا وفورنيك المعطى وكان رضي الله عنه يقول  
اذا اردت الوصول الي معرفة نور الولي فاطلب الله تعالى هناك بقل  
لاهم ودائع غيبه وخبيا حضرتته وكان يقول لا تطلب من الاعمال  
والعلوم والاحوال خلوصها من كل الشوائب البشرية لئلا لا تخلف  
شظا وتظن وجود ما لا يمكن وجوده سهوا وعلاظا من قريب المس  
والطين ودم ذلك الامر لمني عن ادراك المدركين لبنا خالعا سابقا  
للتأريين وكان رضي الله عنه يقول لا يبولنكم كثرة عدد الفجار وقلة



وقلة عدد الاغيار فانه اوليك وان كثرت عددهم امرهم صغير حقير  
 وهو لا وان قل عددهم فامرهم واسع كبير اوليك تكثرت ظواهرهم  
 ومعانيهم الزائلة الدنية التي هي غير حقيقة فهذه كالعام من نبات  
 وحششات وحذ ذلك نباتات حق البخالية من المعاني النورانية  
 سكانها يوم النفوس الحسنة الارضية ومعالم عمارها رذائل المعاني  
 الحيوانية وصفات الاستحالة الشيطانية كثيرهم قليل وعزيم ذليل  
 اوليك كالانعام بل هم اضل سبيل اوليك هم العائلون واوليك  
 الاغيار قل عد نظواهرهم وكسر مدسرايرهم يوزن الرجل  
 منهم بعد كثير من جنس الادبار فما ظنك بأوليك الذين لا وزن  
 لهم بالنسبة الى سعة انواع وعادرا اوليك الذين لا قدر لهم  
 مع عظيم مقدار وكان رضي الله عنه يقول كلما جدد العبد المؤمن  
 بالصدق حقيقة الايمان اتفق جديده ذلك فضاء عالم الاكون وكان  
 يقول رضي الله عنه النجاة العظمى اذنظروا بالعبث الاكبر في الفناء الاعظم  
 قال تعالى قد اللهم ذرهم في حقهم يلعبون وفي الحديث كان الله  
 ولاشي معه وقالوا اشتريت من دهرى بطل جناحه وضرت اري  
 دهرى وليس يراني فلو تسال الايام اسمي يادرت واهن مكاني  
 ما عرضت مكاني وكان يقول اعلا النور ما غاص في التلويح  
 والاسرار ولم يظهر الى انفق كلهم الدار وذلك لانه اثبت واخوي  
 وارفع واعلا مما يسرع ظهور وتامل حبات البسات البطوطيون  
 حبيها اقوي واشت واري مما ليس كذلك وكان يقول لا يتبع  
 ذن له او في الله تعالى بقنا طير من الاعمال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المؤمن احب وكان يقول انك لا تعلم لعمري الرجل  
 وان بينه وبينه بعد ما بين المسرور والمغروب وكان رضي الله  
 عنه يقول للسن لسان وللروح لسان علوا ذلك في بطون  
 اصول لسانهم وعيونهم الامسية والعارف الكامد يخاطب  
 كلامها

ان الرجل

كلامها بلسانه ولغته ويسقيه بكاسه من مشربه وكان يقول ما ظهر من نفسه  
 كون الاخذ بحسنة حارس المعرفة ومالاج خلد من ابد الكون وان شئت  
 قلت تنوعا لئلا التوفيق ما لاج كوكبية بتميز المعرفة وتمي طلعت  
 بتميز المعرفة من مشارق التوحيد افلت كواكب الاثاس وغابت نجوم  
 الاغيار ولولم اناس قدر الوكي لتا دبر امع كل انسان لانه لا ينس  
 مثل لبيد وظاهر مثل صوريته وكان يقول اذا اركب امر العلم  
 وزجرك راجع ما يتر لاسم وحق عند وجود رجع وان كاشا مكن  
 اعلا وربيتك في منازل القرب ادني دابع الله تعالى ووقا بحق  
 حكمته ووقا فمع حدودا واما الهيبة اذن تمام امر عيسى الملك  
 ان تنادب اذا رجع صاحب تقيما لادير الملك وتادبا با داسه  
 وكان رضي الله عنه يقول غاها ترون وطع لوي ولا سفي الا وهو  
 دليل او شال علي حفر ربانية ونزعة خفية وبز معارف لم يظهر  
 لها شال ولم تحظر لذي بصيرت ببال وكان يقول سهم المعرفة متى وقف  
 امامه هدف ايمان قلب اصابه ولم يحطه وكان يقول كان نشا هذا  
 العالم على التدرج فاذا اتوجه الاشكال ايرق الاخرى والنشاة الثانية  
 حادرت السما كالآب والارض كالام وكان التوليد واحد دفعة واحدة  
 ونبتت حبات نبات الادمي عن رطب الارض نباتا واحدا  
 او كان يقول اذا نطق لسان معرفة العارف صمت وجوده كله وكان  
 يقول لو علمت النفوس قد رجا تدعي اليه لكانت تسابق داعها  
 اليه وكان يقول لا تشرب من شراب الدنيا الا بعد مرجه وشراب  
 الاخرة وذلك ليكون محفوظا وكان يقول ما من دفت حديد الا وفيه ورد حديد  
 يتلقاه كبر الوقت ووسايطه وهر باب التلقى للمدد الوقتي وسفراوه  
 وقد ورد لكم في دهركم هذه النجات الا فترقنوا النجات الله تعالى  
 خاسر الى المدة الوقتي وكان رضي الله عنه يقول ما وردت حقيقة  
 علي عارف قط الا وذهب شاهد تحت سلطان انوارها واما السامع



سنة فممكن بقاء شاهد مع وجود تلقينها منه لانها وردت من يسر اليد وكان يقول  
خفية الارواح في الاشباح لظهور الاشباح في هذه الدار فوقع الاعتناء  
بالطوارق فمضغ العبد بشهود طاهره عن مراعاة القلوب  
والسرير والموفق السعيد من راحم لروحه فطهرها وجاهد في اصلاح  
حقيقتها فخلعها وجردها وكان يقول ليس الشان من تغرب عليك بنسبتك  
ار تشرية اغا الشان من اظهر امرها واورصاها ثم ابدالك انما الخقيق  
عليها وابرز لك من مكنونات دهاير الغيوب وفي ذلك اشارة لهم قائله  
بقا لي اغا ان ابشر مثلكم يوحى الي وكان يقول العارف لا يبقى مع غير  
الله بحال ولا يثق مع ما يد الله من الحق ومتى وثق معه بحسب  
به عن الله بقا لي وكان يقول رب شارب دوائنا فظن الساربان  
انه حال كونه على صورته وكان فيه شفاوع عن جميع الاسراض كذلك الولي  
رسمها عن عليه من راء في صورته العوام فوصله الى حرفة درسه  
وهو عنه فاحل لا يدري مقامه ثم اذا استنار قلبه معرفه وكان يقول  
اغاشيت البشور لسلطان نور التجلي وتذكرك الجبل لان طينة البشر  
عجنت من اصل اصيل جلد الجبل وكان يقول الا سنة ثلاث  
لسان نزل عن لسان ولسان نزل عن قلب ولسان نزل عن غيب  
فالناقل عن لسان حاك والناقل عن قلب عالم والناقل عن غيب  
عارف فلسان اللسان هو الحق وهو لسان القلب داع الي هدي  
ولسان الغيب بيثني الى عالم الحق والعنا وانظوي الفروع الادني  
في الاصل الاعلى وكان يقول نفس العارف المجولة لسياسة  
معيشة الحياة الدنيا كالميد تحت نور معرفته ومريد تحت  
يد استاذ روحه وحقيقته تاخذ عنه مع جملة الاهدزين  
وتستفيد عنه مع جملة المستفيدة من وتربي عنه كما يربي  
عزم من المريد من ونق من محضو صميمه كما يورث به من ساء  
الله بغايه هذا المؤمنين وهو عزول عن معرفة حقايق

علومه

علومه الدبانية وحقائقه العلوية لان ذلك كله من الاسرار الغيبية  
التي لا يطلع عليها الطوارق من الا على طوارقها وكان يقول اذا لم سمعت  
الغيب بالتجليات والاوراق اسمعه انت بالطاعات والازكار وكان  
يقول من تجددت له اليقظات في وقت فذلك دليل على ان نفسه  
عنا لا تاهل الخفيض لا يظن لهم لاهم لا عقله لهم وكان يقول اذا  
كنت مستقرا في انشائك لك الانسانية الى خلقه وتكوينه فكيف  
لا تكون مستقرا في هدايته حقيقته الاصلية الى لطفه وتكوينه  
وكان يقول حال الله عز وجل يا عبدي اذا القيتني وانت عارفا ببحر  
كسبت لك بعدد الاكوان حسنات وكان يقول رب عبدك كان يستغفر  
نفسه ان يكون موجودا فلما خافه الغافل صار يستغفر من الله  
ان يرمي الوجود الكوني مع الله شيئا مشهودا وكان رضي الله عنه  
يقول عليك باستماع الاخبار الهادية التي لم تحدث عن وجود فلر  
وردية فانها دوال القلوب وكان يقول ذاتك حراة ذاتك وشكل  
ذاتك حراة ذلك وكان يقول اذا رايت من راى فقدر ايت وكان  
يقول كل حقيقة بدت وغاب تحت سلطانها فخاب بها شاهد  
فذلك مشهود حق وان لم يغيب فمضى سره وذلك مزج وتلبس  
وكان يقول الارواح في عجز ذاتها لا تعرف لها وانما ذلك من حيث اشباحها  
ولذلك لما عجزوا بوزاد بدت السموات لا تطو الارواح اذ لم يمشد  
ربه ولا عصيان مع وجود ذلك وكان رضي الله عنه يقول حار عز  
الاشياء وجود القصد في الطلب ويليه في العزق والقبول واعين  
منها الظهور بالوصول وكان يقول شيان لا يكاد القلب يخفى عليهما  
معرفة الله تعالى والمزج عما سوي الله تعالى وكان يقول ليس  
الشان تجلي حبيبك مع فقد ان رقيبك انما الشان تجلي  
حبيبك مع وجد ان رقيبك وكان يقول العارف ان لم يطلبه  
المخلوق لا يجلو انما اسقطه الي الله تعالى في طلبهم هو لا تقتضاه الله



تعالى وكان يقول الجنة مطوية والنار طالبة ولهذا ما بد ٥٥  
هذه بالطلب وهذه بالحرب وكان يقول يرسل الشفوق ٥٥  
ولد الطفل الى الطبيب من حيث لا يشعر الطفل ويقال  
له تلطف به وعلى تشق عليه والراحت علينا ولا تكلفه  
معرفة دايه ولا معرفة حد او آتله كذلك  
يقال للعارف داي مرضي عبادنا اذا التواك  
بتيسيرنا وهم لا يشعرون ان لا تكلفهم معرفة  
دايمهم ولا معرفة حد او ثم فانهم ربها شوق ذلك  
عليهم وعاملهم كما عاملناهم فانك داع الينا ومطالب  
بحقنا فلقد دعوناهم الى حضراتنا وحنناهم وما عجز  
عالمين ويكنه حقنا على الحقيقة عجز عارفين وكان  
يقول مسارع الاسرار والانوار ويدبر كل منهما  
كأسه على الآخر فليسكران من كأسهما فيعنيان  
عن وجوهيهما فلا اسرار ولا انوار وكان يقول نعمة  
داي لعملة حظايم لك ولو بكلمة وكان يقول العابد  
يعادي فخل نفسه والعارف يعادي ذات نفسه  
وكان يقول لازم على قول لا اله الا الله حتى تغيب  
عن لاله الا الله وكان يقول انما يعبد الناس عن  
العارف المحقق وجود شكرهم لان العارف يدفع  
لا في حقنا است الجمع والتقريب فتقر نفوسهم  
من حر نار الانوار الى ظل ظلال الاغيار وكان  
يقول

يقول من احب الله تعالى احب كل ما كان شيب منه  
تأثالا محبوب بنى غامر احب لها السواد حتى جيت  
لها بالسود الكلات وكان يقول يقال للعارف  
اذا اشتكى انما يشرب من ماء انما يزيد ان يغربك دواير  
الحسن كما عمرنا بك دواير القدس وكان يقول خرج  
ابن ادم الى الدنيا بجناح اللحم وفوقه سمار تختمه  
نار فان ربي جبا حبه وريشه طار وان اهمله وتركه  
سقط في النار وجاء في الحديث انما سمة المؤمن  
طايد يعلى في شجر الجنة وكان يقول من تهر  
القهار ان يشهدك ولا يستطيع ان يشكك  
ولا تغفل على حقتنا ه الا اذا شاك و اراد وكان  
رضي الله عنه يقول كل شي اردته وانت  
محبوب فليس هو عين الاسرار المطلوب  
وكان يقول كلما ازداد عبد بالمحضور ازداد الوقت  
به نور وكان يقول لا تاكل النار الا محل  
الشرك ان كان فلا تجلا وان كان عذو الحيزوا  
وانما تأكل النار بعض المؤمنين لانهم كانوا بعضياهم  
على حق من الشرك مشتغلين وكان يقول حقيقة



والغزوة من  
طريق السرايا

## القلوب ثلاثة

قلب ارضي فاشيطان ياوي اليه وربما استخوذ بالاعنوا  
عليه وقلب سماوي فهو ياتي اليه ويسترق السمع من نواحيه  
فهو ينال من سماع اخباره وربما رجم بشهاب من انوار  
وقلب عرشى فهو ابد الابدانية ولا يوصل ابد اليه وكان  
يقول اول مراتب السماع للقران غيبة السامع عن  
شهود الاكوان وكان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا اوصل  
الي قلبه العلوم الحقيقية المتلقاه من حضرة الربوبية  
بطريق ليس فيه اشكال غلب الطواهر الشرعية ولا تعدي  
القواعد العقلية وكان يقول الكون الشهادي كله  
منطوق طاهر بية ادم وظاهر بية منطوق في معنى روحه  
وروحه غيب في طي النسخ فيه والنسخ منطوق في الاضافة  
وذلك منتظم الاشارة وكان يقول لما شاهده الكون  
الغالي بعين الغفلة موجودا مع الله تعالى فضى  
الله عز وجل بفنايه غير لاحديته وكان يقول لو شفق  
العارف بلسان حقيقته لم يسمع الاكون الشهادي  
كامة من كلماته وكان يقول كان الحق تعالى يقول  
يا من طلب مني حذو يا من طلبني فف وكان يقول من  
مزج لك كاسا من التذكرة بذرة من لبشرية فتد  
اذ ذاك وكان يقول لو خير العارف بين مائة الف  
طهوسية او كشف حجاب الاختاران بكشف له ذرة  
من حجاب وكان يقول الحال ما جذبك الي حضرة  
والعلم ما رذك الي خدمته وكان يقول لو لا ضيق  
المجاري كنت تربي النور جاري وكان يقول  
ما منعك من انشر نسيم القرب الا زكامك ولا جبنك

السرا ان لا تظهر لاحد في الدارين وكان يقول لا تباح اظهار  
الاسرار عند الاضطراب الا بفتوى علمائها وكان يقول  
لا يظهر لب حقيقة الاسنان الا بازعاج طاهر طيند كمالا  
يظهر باطن لب الابدان عاج طاهر بشرية وكان يقول  
لا يلزم من ذكر اوصاف اداب المعاملات  
وجود الاتصاف بها لانها من المتعسف بها النفع لساحرها  
فان غير المتعسف بها ففقد مدحها ونشتر علمه  
علمه في ذلك معلول وكان يقول كان الحق تعالى يقول  
لبن ادم ملائكة الارض طولا وعرضا ولم ياتنا سلك الا  
القليل وكان يقول ما سكت عارف قط ولا نفس الا عفو بية  
لا هل زمانه ما لم يظلم كلمة الا وانتفع بها كل من سمعها وكان  
رضي الله عنه يقول من غفلة العبد وعي قلبه ونسبته  
الاشيا لغربه وكان يقول ان شططع ان سلك من الشيطان  
المخلص بذات وجودك الملتزم اذن قلبك الجاري منك في الدم  
الا برجوعك الي من هو اقرب اليك منه وهو الله تعالى وكان  
يقول سياات الطواهر في طريق المعاملة في معرض العفو لكونها  
مخالفة للاوامر السمعية الواردة على المطلق من نور الحجاب بخلاف انوار  
القلوب والاسرار لاذ اطل فيها خللا مغفوق لسياها ولا عرض عن  
فراها قليل لبعضهم حين كان عند خلل كل ذنب لكن مغفوق سوي الاعراض عند  
عندنا لك حافات بني حافات منا وكان يقول ما تعقبت ندامة قط وقتنا فارغ  
او مظلما الاملاية او نورته وكان يقول او لا تسمع ثانيا تفهم ثالثا تفهم رابعا  
تشهد خامسا تعرف وكان يقول ابن ادم ذرعو لم ثلاث عالم انساني  
وعالم شيطاني وعالم روحاني فله من حيث المعنى الطيف الجمل والنيان ومن  
حيث الريح الشيطاني التكذيب والكفران والمجود والطغيان ومن  
الوصف الروحاني التصديق والاذعان ثم اليقين والعرفان ثم الشهود والعيان وكان يقول

القلوب ثلاثة قلب ارضي



عن شهود النور لا ظلامك وكان يقول من تزيد له حسب  
من محبوبه بسبب جمد يد فهو في دعوي نهاية المحبة  
بعيد وكان يقول الحالة التي لا عراض عليها من ظاهر  
ولا باطن جمع لا مشط فيه وقرق لا شك فيه وكان يقول  
من ابد من اسرار الله ما لا يليق ابد اوه لا فشي من العلم  
انكثون ما لا يناسب افشاء عوقب بسوء الظنون فيه  
او بما هو فوق ذلك من العتوبات وكان يقول لو زال  
منك انا لللاح كك من انا وكان يقول لا ينال الشيطان من  
ادمي نيل الى ان نزل الى الارض من شهوته وكان يقول  
انما نفع العباد من الخلق لجهلهم باسرار الله فيهم ولو  
من قوا اسرار الله فيهم لا نسوا بهم كما انى بهم العارفون  
وكان يقول كلما دق الكشف الغيبي وخفا كان اعلا  
وكان يقول كل دليل يستدل به علي معرفة الله تعالى  
فانت اظهر منه وكان يقول ما عمل العا منون في هذه  
الدار علي حال وله مقام وانما عملوا علي تحقيق  
الحيازهم الي الله وان الكل في طي ذلك وكان يقول  
كلما كان من الموجودات بعيد عن شهود الاختيار  
في انعاله طال بقاؤه كاسماء الارض والحيال والبحار  
وكلما كان من شهود اختياره قصر بقاؤه كالادي  
والخيول تذكر في لولي الالباب وكان يقول سوابق  
العناية قبل نواطق الهداية وكان يقول انت في الدنيا  
غير قار فيها والاخرى لم تفصل بعد اليها فلم يبق الا  
رجوعك الي القريب المحب وكان يقول ما اكرم الله  
عز وجل عبد امثل نورا اصبط علي قلبه وكان رضي

الله عنه اذا تكلم العارف بكلمة غاب فيها وجود المستمع  
وتلك لان الكلام ذكر والسمع اني والرجال قوامون علي  
النسا وكان رضي الله عنه يقول لو تنفس عارف في بلدة  
نبت ايمان كل عبد فيها وكان يقول امام كل وصول غيبي  
عارض شهواني وكان يقول كل عارف لا يسميت وجوده امام  
مريده لا يصل مريده الي الله تعالى وكان يقول لا يصل  
الي حضرات الانوار الا الخالص من الاسرار وكان يقول  
ما نظر مريد لعارف بعين توقيرو ووداد الا كان سالكا  
طريق حق ورشاد وكان يقول لا يباح التوحيد بالفهم  
الا في محل التكليف خاصة وكان يقول من تواجد  
بالفهم في موطن لم يصل اليه زل به قدمه عما كان فيه  
الي اسفل منه وانما يباح ذلك لما ذون له ولمن هو تحت  
اشارت عارف وكان يقول الواردات الربانية لا تصل  
الي المفهوم وما وصل المفهوم فانما هو من رشاش ما فيها  
ومن شعاع ضياها وكان يقول لا يلوح له نور حقايق  
الايمان عن تخرج عن عامة الاكوان وكان رضي الله  
عنه يقول علامة العلم الحقيقي اذا ورده علي القلب  
ان تذهب الامثال والصور وان كانت امثال الظلمة  
سببا لاخذ الحقايق الاصلية وكان يقول انما خلق  
فيك ما خلق فيك لتعرف به الاكوان لا المكنون فانه  
لا يعرف المكنون الا به تعالى وكان رضي الله عنه يقول  
مواد الحكمة منطوية في القوق الانسانية وانما يفصل  
الحكم علي غيره باستخراجها من قوته الي فعله وكان  
يقول ان كان لك في الوصول نية فلا تبقى منك بقية  
وكان رضي الله عنه ابن ادم ذو وجودات مطوية



فتبصروا في حلالها فعمسي يلوح لكم شئ من جمالها وكان  
يقول لا يظهر جوهر الايمان الا وجود الامتحان وكان  
يقول نبيل الشهوات في الحياة الدنيا عذاب معجل مستور  
وكان رضي الله عنه يقول الحقائق كلما بدت بوصفها  
حقا في ظنهم وظهور في حقها ومدد لها من الواو في قوله  
تعالى هو الاول والاخر وكان يقول ما ورد وادع ال  
وله ترسية قط وكان يقول المحققون قسمان ما ذون له  
في الدلالة والاضاح وغير ما ذون له في ذلك وكان  
يقول متعة الحياة الدنيا فيها لطف وبركة لا بها بساط  
العطال لا ينقطع وفضل لا يتحصروا طلاق في عوالم البقا  
والمنبع الاعلا وكان رضي الله عنه يقول اذا مرت  
بك سحابة حقيقه عيبية تقف تحتها فهي اما ان تظلك  
واما ان تبتلك وكان يقول من علامته عدم جربة  
الرجل نقل قدمه حيث قاده هواءه وكان يقول اثبت  
على حسن فذلك تصدك لتحقيق حصول مقصودك  
وكان يقول من دليل استقامة المؤمن شوقه لما ليس  
فيه هو نفسه وخوفه ورجاؤه مما لا يلايم نفسه  
وكان يقول من عصر لك من ما بشرية فاياك ان  
تشر ب منه فانه تحرك الى اتباع الهوا وركوب  
الضلال ومن عصر لك من ما بطن خصوصيته  
فاشرب هنيئا مرييا فانه الشراب النافع وكان  
رضي الله عنه يقول كل كلام كنت تختار في قوله  
ودفعه فنفعه عندك قليل وكل كلام فترى علي  
قبوله فذاك الذي يدفع بك الى الامر الحسن الجميل  
وكان يقول المرئى سيره بباطنه وظاهره تبع والعايد

سيره بباطنه بظاهره وباطنه تبع فالعايد يرقب اوراده والمريد  
يرقب وارداته وكان يقول ما تعلم العلماء العلم ليصموا  
وانما ليرحموا وما تعلموا ليتحصنوا بعلمهم من الاقدار  
وانما تعلموا ليعرفوا الى الله باللجاء والافتقار وكان رضي  
الله عنه يقول احوال اهل المعرفة عن بية جدا فانهم  
ان كانوا مع بشريةهم فحيتان في ما وان كانوا مع  
خصوصيتهم فطيور في هوي اذا كانوا الوصف نفوسهم  
عز في بحر الدنيا وان كانوا اذا كانوا بوصف ارواحهم  
جوانون في افق العالم الاعلا اقل مكثا في الدنيا من  
العوالم ما كان اكثر شبرها بالعالم الاعلا واقوي في  
الاصالة وكان يقول كلما كان فوق اراك العفتل  
لا شئ فيه الا باحد امرين اما بالنور او بالاعتقاد  
وكان رضي الله عنه يقول كلما قلت الحيلة من  
المخاوفات كثر من الخالق التوفيق والاعانات وكان  
يقول اصل حجاب بني ادم وقوفهم مع الظلال مع  
غيبتهم عن شهود حقا يقربها كما انهم انما يجبروا بالعلم  
لوقوفهم خلف حجاب دون حقايقه وكان يقول  
الشاكرك في حال شكره بان ينطق عن ربه ان الله  
يقول علي لسان عبده سمع الله لمن حمده وكان  
رضي الله عنه حاجته يقول حاجته الاستاذ لما  
لما فرقته اشد من فاقة المريد الى استاذه وكان  
رضي الله عنه يقول ميزان الانوار الى قلب المرئى  
صدق المحبة وكان يقول العارف في الدنيا الغير  
لا لنفسه وغيرهم لنفسه لا لغيره وكان رضي الله  
عنه يقول كلما وجه الصديق قلبه الى الله تعالى



اجمع وكلما وجه قلبه الى الخلق تفرق وكان يقول كل سبب  
فتركة فقد افناك واماتك وكل سبب جمعك فقد احياك  
وانبتك وكان يقول الجنة جسد الارواح الحقيقية وباب  
لخصرائها وكان يقول انما فر العباد من الناس لانهم وجدوا  
منهم نفع حقيقة الدنيا لطواهر بشرياتهم وانما اقبل العارفين  
عليهم لانهم وجدوا منهم طيب رزق الارواح لباطن خصوصياتهم  
وكان يقول ان الله عز وجل لي عار علي وليه ان يعرفه غير  
وكان رضي الله عنه يقول لا يعرف الولي حتى يعرف الله تعالى  
لانه عنده فلا يعرف الا بعد معرفته ولو عرف قبل معرفته  
الله تعالى لكان حجابا عن الله تعالى وكان يقول العلم بالله  
تعالى في هذه الدار على طريقان العلم الالهامي لله وليا والرحي  
للانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان رضي الله عنه يقول  
الاعين في مناظرها اربع عين صحيحة الذات قوية النظر  
وهي عيون الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعين صحيحة  
الذات ضعيفة النظر وهي عيون الاولياء رضي الله تعالى  
عنهم وعيون موجودات الذات بحجوبة النظر وهي عيون  
المومنين الغافلين وعين عمياء وهي عيون الكافرين  
الجاهلين وكان يقول منذ حضر الادميون في قوالب  
البشر نيات وسجوات في سجون المظاهر الحسية لم تاتهم  
نفس العالم الغيبي ولا شئ من شعاع انوار المحل الكوني  
ولا علم حقيقي حديد الا على يدي الانبياء والمرسلين  
ثم يوسف ايتنا عنهم من الاولياء والصديقين والعلماء  
والعارفين وليس مع احد منهم زيادة على ذلك الا  
ما اوتوه في اوائل نظرهم فليس لهم علوم جديدة طرية  
الا من العلية القدسية وكان رضي الله عنه يقول

من

من عرف العارف لقب به العارف لانه يصير حامل افعاله  
في جميع تقلبات احواله ومن حمل العارف استراح به  
العارف وكلما قويت معرفة العارف زاد افتقاره وافلاسه  
وذلك لانه كلما ازداد معرفة ازداد قربا وعند المقرب  
يزول النسب ان وجود النسب والاستباب لا يكون الا مع البعد  
وارخا الحجاب وكان يقول العارف في الدنيا كشعة نضي مع  
خفاياها وكان رضي الله عنه يقول لا نجاة يوم تختسر  
المبطلون الا لبي اوتابع لبي او محب وكان يقول لا مثال  
للمريد بين والمحقيق للعارفين ومثال العارفين مثال  
رجل عند البحر فهو يعرف منه حيث شا ومثال المريد  
مثال رجل عند جحر ما قليل فهو ينتظر حله للسفينة  
وكان رضي الله عنه يقول اذا جالت نفسك في فهم  
القران تذاك من عجب حالك لا تذك زيدا ان تفعل  
فيما هو فاعل فيك وكان يقول اذا بقي المومن يوما  
واحدا في الايمان تمسك باكثر من مائة الف عروة منها  
لا تفصام لها وكان يقول اذا غاد الشيطان الانسان  
الى الذنوب والعصيان ولم يصير بل رجع وتاب فكانه  
ما انتادله وكان رضي الله عنه يقول اذا دعوت عبد  
الغير فهو انفسه فائقه ما امكنت فانه يعاديك بنفسه  
ويواليك بايمانه وكان رضي الله عنه يقول اذا اصلحت عملك  
اقبلت الجنة عليك واذا اصلحت قلبك اقبل الحق سبحانه  
وتعالى يا حسانه اليك وكان يقول اذا اجنب الصد  
الف جنابة كفاه غسل واحد واما اح له الدخول في  
الصلوات وكذلك العبد اذا اجنب بالغفلة الغضائية



تعد ذكر الله سره واحدة واستغفره كان ذلك مطهر له من تلك  
الجنابات ومبيحات له الدخول في الحضرات وكان يقول اذا  
حصل الاطيان فلا يتالي الايمان بالله والعود بعد العود لله  
وكان يقول والله لولا ان الله تعالى يريد سزا ولبايه في هذا  
الدار ما سلط عليهم احدا من يوذهم وكان رضي الله عنه  
يقول استمع الكلمات الرداعة عن النبي والنصائح النافعة  
في زمن الرضا قبل ان تدر والحقائق بذواتها وان اولها  
كتاب وثانيها خطاب وثالثها عتاب ورابعها حجاب وخامسها  
عذاب يوم تاتي بعض آيات ربك لا يسمع نفسا ايمانها الاية  
وكان يقول نسيتك الى الله تعالى بالتقصير خير من نسيتك  
الي غيره بالوفاء والصدق وكان يقول من طلب مني بمسا  
يبد وامنه فقد طلب مني بوصفه فالحي مان اليه اقرب  
ومن طلب مني بوصفي فالكرم اليه اقرب وكان يقول  
اذا تهيت النفس عن الهوي فان الجنة هي لماوي واذا  
سعتت بقدم التقوي بما ليس للنفس فيه هوي كانت  
الحضرة هي لماوي وكان رضي الله عنه يقول لو  
رقت لك السطور لاحت السطور وكان يقول  
ان نبيا عليهم الصلاة والسلام استقرت حقايقهم  
في دواير الغيب فهم بذواتهم هناك ولهم رقايق في  
عوالم الشهادة وفي حق دواير الظواهر والاوليا  
استقرت حقايقهم في عوالم الشهادة ولهم رقايق  
حواله في عوالم الغيب فالانبياء بقدر الحجاب بحقايقهم  
والاوليا بقدر الحجاب برقايقهم وكان رضي الله عنه  
يقول انما يستجيب لمن دعاهم الى الله تعالى بالاختيار

العبيد

العبيد الاحرار وكان رضي الله عنه يقول راس مالك في  
صلاح حالك وجود اقبالك وكان يقول الصلاة تقوية  
قطعا هي الصلاة التي اتصلت بالمتابعة الحقيقية وكان  
يقول لو ان عارفا بالله تعالى في مشرق الشمس ينطق  
بحقيقة ورجل محب له في مغربها لكان له نصيب من  
ذلك علي حسب قسمته وتذريته محبته وكان يقول  
كل عمل قهره موعود بخلا به اجلا الى التزكية فان  
جن اولها عاجله مع ما لها من اجلا قال تعالى فذكر  
فان الذكر يفتنع المومنين وكان يقول عزت معرفة  
العارفين ان تكون هذه الدار لا تارها مظهر وكان  
يقول لمن تلقى الله تعالى وقلبك مستريح خير لك  
من ان تلقى الله تعالى وعلمك كثير وكان رضي الله عنه  
يقول لسان الحسن اعجم ولسان القلب عربي فمهما وقع  
كشي من عجمه حسنت ففسره بعربية فذلك خير  
المهوي والبيان وكان رضي الله عنه يقول القلوب على  
اصل سد اجتهالهم تزل ولكن اذا حركت بالتذكرة فاما  
تستقيم بمعينها الله تعالى واما لغوي فيزبد بها الله  
عوجا قال تعالى واذا ما انزلت سورة فهم من يقول  
ايكم زادت هذه ايمانا لا يتين وكان يقول القول بالحق  
وسماعة عبادة عمل به عامل اولم يعمل وكان يقول  
انما اضطر العارفين الاملايسة الخلق لا تقاذ من فيها  
من الغر في وتخليص من بها من الاسري وتعلموا كثيرا  
من اكرارها عن الضعفا وكان يقول لسان التوحيد  
في الدنيا غراب ينعق بغايبها ومن والهوا كان رضي الله  
عنه يقول لما كانت هذه الامة اقوي الامم بخفايق التوحيد



كانت لذلك اضعف الام اجسادا واقلها اعمارا وكانت  
يقول لا واسطة في شيء من الاسرار المثبوتة في خواص بني  
ادم للملا الاعلى فانما الحق يوصلها الي سرايرهم بقدرته  
وما عدا الاسرار فلا يصل قط منها شيء الى الاسفل الا  
بواسطة العالم الاعدى وكان يقول ما خاطبت قط كونا  
وخاطبتك الا بغير حقيقتك الاصلية الا الحقايق فانك  
لا تتلقاها الا بعين ذاتك الاصلية وكان يقول لو باشر  
صريح الحقايق قلب المرید الصادق لم تسعه الاكوان وكان  
رضي الله عنه يقول اذا غلت الحقيقة لم تظهر الا على شراف  
الخلق كما ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اعل  
الانوار لم يظهر الا على اشراف الابرار صلى الله عليه  
وسلم وكان يقول استقرار الحقيقة في ذهن السامع  
اكثر من استقرارها في ذهن الناطق لان الناطق بها  
ليشهد بها غيبا فيقل زمن مكثها عنده والسامع ياخذها  
عن شهادة فيطول زمن مكثها عنده وكان يقول متى  
لاح لك نور فاستقم منه شهودا ومحيية فقد حصل  
لك نصيب من ذلك وكان رضي الله عنه يقول الانوار  
الغيب فائنة بارزة من غير محل البشرية فان اردت  
تلقيها فلك تجعل البشرية شرطا فيها وكان يقول  
متي سمعت كل ما عن رجل في كتاب او نقل فان لم يكن  
له نسبة في شهود حقيقته لم تنتفع بكلامه وكان  
رضي الله عنه يقول اذا عرض الامر الديني حجب  
واذا عرض الكون الاخر وي اوقف وكان يقول  
لا يعطى نور شمس الحقيقة هوب هوي النفوس  
والدنيا لان جواهرها مستقرة في قعر بحار القلوب

ولا

ولا يحصل الي اغواص النفس والهوي وكان يقول لو لم يعد  
العارف الحقيقة عن ذاته قليلا ما امكنه التعبير عنها وكان  
رضي الله عنه يقول العالم الديني محل ظهور المعنى  
الانساني ومن بعد الموت الى اخر المحشر محل ظهور النور  
الايماني ومن بعد ادخول الجنة محل ظهور السر العرفاني  
وكان يقول لله تعالى في كل حقيقة علم لا يعلمه فيها غيره  
والناس فيما دون ذلك مشغولون وكان يقول القلوب  
الغافلة اذا سمعت الحقايق نفرت ولا يثبت لسماع  
الحقايق الا قلب اراد الحق تزييه وكان رضي الله عنه يقول  
لا يظهر ولي في الدنيا قط بحقيقته وانما يظهر بعلمه لا بعينه  
واذا كان يوم القيامة اظهرهم الله تعالى بحقايقهم  
واعيانهم وكان يقول يا ابن ادم ما انصفت يدعوك  
داعي الدنيا بكلمة واحدة لشي زاهد كدرفاني فتحييه  
الف يوم ويدعوك داعي الاخرة لشي باقي ثابت الف  
يوم فلم تحييه يوما واحدا فليتك اذ لم تقدم الاخرة  
سويت بينهما وكان رضي الله عنه يقول من الحب  
كون الانسان ينظر لشمس الدنيا فلا يستضي بنورها  
ويستغف بانوارها وفي سر وجوده شمس انوار وهو  
غافل عن شهود حقيقته لظلمة ذاته الطبيعية  
وكان يقول ديننا هذا اقسامان ظاهر علم وباطن  
حقيقة وظاهر مضبوط بالاصول والنقول وباطنه  
مضبوط بالانوار والقلوب فمن اتاك لبشي منه فاستشهر  
عليه بما هو منه فالظاهر ليسوا هذه والباطن  
ليسوا هذه فمن قبل شي من ظاهره بغير نقل ثقة  
ذل ومن قبل شي من باطنه بغير شهود قلب



ضل وكان يقول من احسن الانوار نور بردي علي قلب  
المريد ولا يلوث بظلمة الدعوي وكان رضي الله عنه  
يقول والله ليس فنصد الدعاة الي الله تعالى علوما  
ولا احوال ولا مقامات ولا خصائص ولا غير ذلك  
وانما فنصدهم جمع كلمة الدين باطنها هي مجموعة ظاهرها  
وكان يقول لولا ان الله تعالى فهد الارواح بقدرين  
تفيلين لطارت الي الله طيرانا **قوله** وهل المراد  
بالقيد بين الامر والنهي وكان يقول قلب الغافلين  
يكتب وقلب المريد ينكتب فيه وقلب الغافل لا يكتب  
ولا يكتب فيه وكان يقول اذا بدت لك الحقايق  
كان علما واذا بدت فيك كان كشفا وكان يقول العالم  
الرباني في الوجود كالقلب والوجود كالخوف وما جعل الله  
لرجل من قلبين في جوفه ولو ان الممدد الحقيقي ورد  
في هذا العالم من غار فين علي قلوب الاخذين وجود  
الشرك الحقيقي فافهم **قوله** مراده ان المرتبة في كل  
عصر لواحد في نفس الامر والنزاد اعوان له والله اعلم  
وكان رضي الله عنه يقول ما ثبت عبد علي خصوصية  
نفسه الا طغي بها فان اراد الله تعالى به خيرا  
طهره من شوائبها وصافه وكان يقول المؤمن  
الذي يجاهد نفسه تحتم له بالاسلام اكثر من مائة الف  
منه لتكرار موعظه في ذات الله تعالى بسبب المجاهدة  
وكان يقول سيرك بوما قدما واحدا علي ثر قدم  
عارف احسن من مائة الف فرسخ لتبصر بها بواطن  
وكان يقول كلمة الحكمة عروس كريمة فان لم  
تجد عنرا رجعت الي بيت ابيها وكان يقول اعلنا

مقامات

مقامات المغفرة في الدنيا وجود الفتح الحقيقي وهو توقيع  
الولاية وكان يقول العابد يسلم في غمرة مرة واحدة  
والمريد يسلم في غمرة كذا مرة وكان يقول اتباع  
كل طائفة ياخذون بالابحان واتباع هذه الطائفة  
ياخذون بالعيان وكان رضي الله عنه يقول العارف  
لا قلب له يعيش به لانه بربه لا بقلبه وكان بعض  
العارفين يقول عاش من لا قلب له **قوله** وانست  
يقولون لورا عبت قلبك لا ارعوا فقلت وهل للعارفين  
قلوب وكان رضي الله عنه يقول مكث الوارد يدك  
علي غلوه وكان يقول لو كشف للعبد المؤمن العارف  
علي ما في قلبه لا شترت منه الاكوان وكان  
يقول لا بد ان يجلس العارفون في الجنة ويحدثون  
الناس حديثا فوق هذا من علم الجنة وابوابها  
وكان يقول اكثر الناس عطاوا من جعل الله  
تعالى علي يديه ارزاق عبادته وكان يقول لولا  
روح الحقائق ماتت الخلايق وكان رضي الله عنه  
يقول لو علمت قدرتك قبل انيك ادم لنذمت الي  
الممات وكان يقول لا تقنع قط بسمعة وروية  
بل بشهدت ورأيت وكان يقول قد كلم العارفين  
مائة الف سنة ثرا لانه لا يقدم علي الله تعالى الا  
بوصف السكوت قال تعالى يجمع الله الرسل فيقول  
ما ذا اجمعتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب  
وكان رضي الله عنه يقول لا بد للعارف النضر  
من علي همنته الي درجه سريره لربه وكان  
يقول الرجل الكامل يربي بالدارتين بالابوة



والامومة وكان يقول لو لم يبع واحد الى ما ان ينوجه  
في امر الخلايق من البشر لفيجارهم اسر الله عز وجل فاهلكم  
وكان رضي الله عنه يقول لمن ثبت ولانت في الله طامع  
خير لك من ان تثبت وانت ساجد ركنه وكان يقول من حضر  
في المحضرات فلا اسم له ولا صفة وكان رضي الله عنه يقول  
ان الله تعالى بكسي خواص اهل الجنة خلعا لالون لها وكان  
يقول لو تجلت شجرة في الجنة بحقيقتها ما استطاع اهل الجنة  
ان ينظروا اليها وكان يقول انت تقوم اليوم لكون اخرني  
مكوني في الاخرة يقول هو لك اخبرني عن مكوني وكان يقول  
من خرج عن محبة الدنيا سمي عابدا وان اهدا ومن خرج عن  
نفسه وعوا ملها سمي عارفا وكان رضي الله عنه يقول  
من عرف ما دون الله قبل معرفته لله تحجب ومن عرف  
الله قبل معرفته لخلقته لم تحجب وكان يقول لا ينظر  
في اقوال الواعظين تحجب عن قوايد اقوالهم ولا تنظر  
لذات العارفين تحجب عن فهم اشغالهم وكان يقول  
كيف تعرف خالقك بشي خلقه هو فيك اذ كل مدرك  
له سلطان على ما ادركه وهو القاهر فوق عباده وكان  
رضي الله عنه يقول كل من ظن ان الحروف تثبت في  
خلقه حفظه فهو محجوب وكان يقول الجنة حقيقة هي  
اشراق عوالم الاصول وكان يقول الناس حول صاحب  
الكلام الرياني كالجم حول الفضيحة فله يستر طمعهم  
لذلك وكان يقول اخذته اسنادك مقدمة على خدمته  
ابيك لان اياك كدرتك واسنادك صفاك وصفتك  
واسنادك عدك واباك من اجل الما والطين واسنادك  
رقاك الى اعلا عليين وكان يقول من دخل الدنيا ولم  
يصادف

يصادف رجلا كاملا بر بيه خرج منها وهو متلوث  
ولو كان علي عبادة الثقليين وكان يقول انما كانت  
العبد يدخله الوسواس في الصلاة ولا يدخله اذا  
سمع كلام عارف وهو بين يديه لان المصلي يناجي ربه  
والمستمع للعارف يناجي ربه وكان رضي الله عنه  
يقول من اعظم من الله علي العباد ان يظهر بينهم  
عارفا وان لم يعرفوه لم يعرفه وكان يقول اذا عرفت  
الله فلا تظن بشرا فيها هناك بعد معرفته شر وكان  
يقول ان الله تعالى ليستر علي العارفين كثيرا من مقاماتهم  
وكل ما تهم حتي لا تختلط الدعوي علي بالهم وكان يقول  
ان الرجل العارف ليكون في سفينة والا وليا حوله  
مشاة علي الماء يتلقون عنده وياخذون منه ولو نزل  
مصرم لفرق وكان يقول كلما حجبك عن الله فهو دين  
وكان يقول اعظم ما يتنعموا به اهل الجنة بالعلم الذي يعطيه  
الله تعالى لهم هناك وكان يقول دخلت حضرة لا ابن  
فابن الابن انظر وكان يقول الكامل من ليس باطنه  
بظاهره وكان يقول اذا تلخ في الصور قال المرید  
الصادق سمعت هذا مستذن ما ان وكان يقول معاصر  
اهل السعادة كالاهام ومعاصي اهل الشقاوة تحقيق  
وكان رضي الله عنه يقول سماعك من العارف كلمة  
ادب في لحظة افضل من ادب ابيك لك ومعلمك في  
الامر الظاهر عشرين سنة لان العارف يودب روحك  
وغيره يودب نفسك وكان يقول اذا حضر احد من  
الاغنياء مجلس العارف قيل له انفق الان من خلقة



فكره وانشر ما في خاتمة قلبك حتى بحضور اخصا بجلستك  
وتحضر قلوبهم معهم وكان يقول من سفاك من عقلك  
فقد ظلمك ومن سفاك من شراب قلبك فقد احياك  
وكان رضي الله عنه يقول العلوم ثلاثة علم سلوكي  
فينبج ابداه وعلم كشفى فقد لا يباح ابداه وعلم سري  
فلا يباح اظهره فقط وكان رضي الله عنه يقول  
الاطلاع علي كنه صفة افعال الخلق واسرار تدبيره في  
مكنوناته وربط الاسباب بعضها ببعض والاشراف  
علي وجه الحكم المشبوة فيها مع تحقيق العلم بها وبارصاها  
ونسبها فتعذر علي جنس البشر الا من ايد بنور من  
الله تعالى ولم تزل النفوس مستشرفة لعلم ذلك  
فاذا لاح لها بحسب ما ركب في طباعها امور طنية  
او خيالية او وهمية او تجريبية او خيالية او تقليدية  
سارعت الي الدعاء لعلم ذلك فلا وعظوظ وكان رضي الله عنه  
يقول ما من عبد يتوجه الي الله تعالى بعمل الا ويأتي  
عليه ابن قلب هذا العبد اثبتوا ديوان عمله حيث  
كان قلبه وكان رضي الله عنه يقول لا عذاب علي اهل  
النار اعظم من حرمان الجنة وكان يقول اول ما يجب  
العارف الي الله تعالى من الانسان روحه فان سلمت  
من العوارض تبعت والا رجعت وكان رضي الله عنه يقول  
شكل الادمي ما عدي اهل العصاة شكل صفي فمن  
اقبل عليه غيره ومن ادير عنه وحده الله عز وجل وكان  
يقول اذا كان انطوي في ظل موسى سيعون رجلا تسمعوا  
الكلام الرباني فكيف لا ينطوي في ظل المجدية سبعمائة الف

واكثر

واكثر مع ان بعض اوليك حقا وكل هو لا عرفوا وكان  
يقول ما اغر طريق القوم وما اغر من يجدها وما اغر من  
يثبت عليها بعد وجودها وكان يقول اذا حضر المرید  
السابق مجلس العارف سمع كلامه من جهاته الست  
وكان يقول لا يزال الوجود يمحوا ما في لوح قلبك والنور  
يكثب فيه وكان يقول مراد العارف ان يخرج من الضيق  
الي السعة في عالم الغيب وان لم يتضر المرید بذلك  
وكان يقول العارفون يتكلمون مع الخلق وهم بالحق  
مع الحق كما حكى عن ابي القاسم الجنيد انه قال الى ثلاثون  
سنة اتكلم مع الله والناس يظنون اني اتكلم فصرر  
وكان يقول ان لله عبادا لا يستطيع مرید ان يدخل  
تحت حكمهم لما هم عليه من الاحمال وتوانهم خطوا عليه  
عييا من اغياهم لذاب كما يذوب الرصاص وكان رضي  
الله عنه يقول لا يؤذن عمل عبد الا اذا انقري من  
انوار التجليات فان ليس انوار التجليات لم يسع عمله  
الميزان وكان يقول من الرجاك من يتشبه له المقام ومنهم  
من يشاهد المقام ومنهم من يذوق المقام وكان يقول  
من اتفق عليك من خزانة قلبه نفسه ولا تقبل منه  
شيا ومن اتفق عليك من خزانة عقله فاقبل ولا ترك  
علي حسب ما تلوح بنور الحكمة ومن اتفق عليك من  
خزانة قلبه فخذ واستكثر ولا تزد منه شيا ومن اتفق  
عليك من خزانة غيبه فذاك الكثر الاكبر الذي يتنافس  
فيه وكان يقول داعي الدنيا يدعوا من حيث يشتهي  
وتقبل وداعي الآخرة يدعوك من حيث تنفر وتكره  
وداعي الحقيقة يدعوك من حيث تقني ويذهب شاهدك



فلماذا تستجيب النفس سريعا للاول وتستصعب الاستجابة  
 الثاني وتمتنع من الاستجابة لثالثك الا ان حقت العبادات  
 وكان رضى الله عنه يقول لو انطق الله لك صامت وجودك  
 او صامت الاكوان لقالوا لك مثل ما يقول العارف وكان  
 يقول والله ليس قصدي ان اذهب الى الله بصحيف  
 اكتبها وانما قصدي ان اذهب اليه بقلوب احزبها  
 اليه واصيلها الى ما عنده واحببه اليها وكان يقول  
 اعظم من الحجاب الحجاب عن الحجاب وكان يقول لو صاح  
 العارف ما وسع الكون صوته وكان يقول ان الله تعالى  
 قضى ان لا يوصل الى العلم الحقيقي الا من اخذ قلبه عن  
 شهود الاكوان وكان يقول لو ذكر كون يكونه بالحقيقة  
 لاحرقته النور التوحيد وتلاشي وجوده حتى لا وجود  
 له وكان يقول من تكلم على الغيب من حيث ما هو هو  
 لم يصح لاحد ان ياخذ عنه الا القوي من الرجال  
 ومن تكلم على القلوب من حيث هي هي صم عنه اخذ  
 المرديد وتدرى السالكين وكان يقول كان الحق  
 تبارك وتعالى يقول لعباده العارفين بلغوا عن جنتي  
 واوصحوا العبادي حجتى وانا اكتب لكم ما لا تبلغوه باعمالكم  
 ولا بحساسن احوالكم وكان يقول وجودك هذا البشري  
 تذاه في عين بصيرتك فلم زالك عن عين لبشريتك  
 فذاها زات ما اها وصرعاها وابصررت ريشدها وهذا  
 وكان يقول اهل زمان يعجبون باصوات مختلفة  
 والمحق الصادق الواصل منهم قليل وكان يقول  
 حقيقة الطريق ان تكون مفلسا وان تكون ظالما  
 للاعلا ابد او متي ظننت انك وصلت فما وصلت

ومتى

ومتى ظننت انك ظفرت فما ظفرت ومتى ظننت انك حصلت  
 حالا فلا حال لك وكان يقول العارف يتلون في اليوم  
 مائة مرة والعايد يقيم على حالة واحدة كذا سنة  
 وذلك لان العارف مايل الى دايمة التصريف والعايد مايل  
 الى دايمة التكليف وكان يقول غك منه الفتح ان ترى الناس  
 نيام وكان يقول لما صاحبت العارفين في الدنيا صاحبت  
 لهم الحقايق في الملأ الاعلى فلما انهم سكتوا لم تسكت  
 حقا يقهرم وكان يقول كل كون في الجنة فهو غيب من غيوب  
 الله عز وجل وكان يقول اول هذا الامر سماع وتصديق  
 ثم فهم وتذوق ثم شهود وتحقيق وكان يقول في قول  
 سيدي ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه طوبى لمن  
 راى اوريا من راى اوريا من راى من راى الراى ثلاثة  
 اقسام راى محبوب وراى نافذ وراى وارث فالراى  
 المحبوب لا عبرة به والراى النافذ هو المقصود والراى  
 الوارث يقول مثل قوله وكان يقول كل السبع يقول  
 يقول في نسبته انزه خالق عن ادراكه وكان يقول  
 اذا نودي في السماء عليك ليغرفك اهل السما فما عليك اث  
 ينادي في الارض ان يعرفون فكل من جهلك فقد فاته حظ  
 منك فاضر بنفسه لا بك وكان يقول لو دخل الخااص  
 طريق العام لاحرق الا ان يقع التنزل بامر من الله عن  
 وجل وكان يقول من عبر عن التصوف فليس بصوفي  
 انما التصوف ان يغيب العبد عن التصوف وكان  
 يقول لا يصح به من يبشرني بقلوب محضون قلبه ابشر  
 بالوصول الى مر عظيم وكان يقول من الكلام كلمة تحتها

كونه







اشار اليه فاشرا اليه وان افصح به فافصح عنه وكان يقول  
كان الحق تعالى يقول اسمي واسمي عندك وداعي  
لا تخرجها فخرج من قلبك واذا خرجت من قلبك  
عبد ذلك القلب عبدي وانكرني بعد المعرفة ومحمدني  
بعد الاقرار فلا تخبر باسمي ولا معلوم اسمي ولا يحدث  
من يعلم اسمي ولا ياتك راي من يعرف اسمي وان  
حدثك يحدث عن اسمي فاسمع منه ولا تخبره انت  
وكان يقول علامته الذنب الذي يغضب الله عز وجل  
ان يعقب صاحبها الرغبة في الدنيا ومن رغب فيها  
فقد منح بابا من الي الكفر بالله عز وجل لان المعاصي  
تزيد الكفر وكل من دخل ذلك الباب اخذ من الكفر  
بقدر ما دخل والله اعلم وقد ذكرنا جملة صلحة من  
كلامه في مختصر المواقف والله تعالى اعلم رضي الله عنه  
**ومعه الشيخ ابو الفتح الواسطي شيخ مشايخ**  
**بلاد العراق** بارض مصر لمحروسة رضي الله عنه  
كان رضي الله عنه من اصحاب سيدي احمد الرفاعي  
رضي الله عنه فاشرا اليه بالسفر الي مدينة اسكندرية  
فسافر اليها واخذ عنه خلايق لا يحصون منهم الشيخ  
عبد السلام البلقيني والشيخ عبد الله البلتاجي والشيخ  
بهرام الدمري والشيخ عبد العزيز البربري جامع  
الفضلين الذنوشري والشيخ علي المليجي والشيخ  
جمال الدين البخاري والشيخ عبد الوهاب بن خلف  
والشيخ عبد العزيز الديريني واضرابهم رضي الله عنهم  
وكان مبتلي بالانكار عليه وعقد والاهل الجالس  
باسكندرية وهو يقطرهم بالبحر وكان خطيب جامع

القطار

القطار من اشهرهم عليه فيمنها هو يومافوق المنبر والاذا  
بين يديه تذكرا لله جنب فمد له الشيخ ابو الفتح كبره  
فوجدته زقاقا فدخله فزاي فيه ماء ومطهرة فاغتسل  
وخرج فجلس على المنبر فلما ستره الشيخ هذه السترة  
اعتقده وصار من اجل اصحابه رضي الله عنه مات نحو  
الثمانين والخمسمائة ودفن باسكندرية وقبره بها  
ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه **ومعه الشيخ علي**  
**المليجي** رضي الله عنه احد اصحاب سيدي ابو  
الفتح المذكور انفا كان رضي الله عنه معا صريسي  
احمد البدوي وكان سيدي احمد رضي الله عنه اذا  
ارسل سيدي عبد العال له في حاجة يقول له اذا وصلت  
الي حمروسة فاخضع نفسك فان هناك خيام المليجي  
رضي الله عنه وكان عند سيدي احمد رجل بنا  
بيتي عنده فطلبه سيدي علي وارغبه زيادة  
اجرة فخرج الي ناحية ملبح فلما دخلها وقعت يد  
البناء فاخذها سيدي علي وبصق عليها ولصقها  
فالتصقت وارسل يقول لسيدي احمد انت  
تقطع ونحن نوصل بيا سطره في الكلام رضي الله  
عنه ومولده كل سنة يعمل قبل مولد سيدي احمد  
بجمعة ويحصل فيه جمعية كبيرة وتنفيق سلع الناس  
ومدد كبير رضي الله تعالى عنه **ومعه الشيخ**  
**عبد العزيز الديريني** رضي الله عنه هو الشيخ  
الزاهد العابد القدوة ذوالاحوال الفاخرة  
والاحوال الشريفة والكرامات المشهورة والمعنفات  
الكثيرة في التفسير والفقه واللغة والتصوف



وغير ذلك وله نظم كثير شايع صحيح جماعته كثيرة من العلماء  
وانتفعوا بصحبه وكان مقامه ببلا دالريف من ارض  
مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من ساير الاقطار  
ويرسلون له من مصر مشكلات المسائل فيجيب عليها  
باحسن جواب وكان يزور الشيخ علي المليحي كثيرا فذبح  
لسيدي علي فرجة فتنشوشه امراته عليها فلما حضرت  
قال لها سيدتي علي هشي فقامت الفرجة تخري وقال  
يكفيني المرق ولا تنشوشني وطلب جماعة من الفقهاء كرامته  
من سيدتي عبد العزيز فقال يا ولادي وهل تشكر كرامته  
اعظم من ان الله تعالى يمسك بنا الارض ولم يخسفها  
وقد استحقينا الخسف مات رضي الله عنه سنة سبع  
وتسعين وستماية وقرم بدريين يزاور ظاهرا  
عصرنا هذا رضي الله تعالى عنه **ومنهم محمد بن عبد الله بن**  
**ابن جسر** الاندلسي المرسى الامام القدوة الرباني  
قدم مصر وله زاوية بخط جامع المقسم وكان قد تمسك  
بالاثر وباله وجميعه على العبادة وشهرته كبر بالاخلاق  
والاستعداد للموت والفرار من الناس والاجماع عنهم  
الا في الجمع وابني بالا فكار عليه حين قال انه يري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يفتة ومشافهة وقام عليه بعض  
الناس فا قطع في بيته الى ان مات سنة خمس وسبعين  
وستماية رضي الله تعالى عنه **قال** ولهواي بن حمزة  
اخراسته احمد حفظ المذوثة على مذهب مالك رضي  
الله عنه مات سنة تسع وتسعين وخمسماية بمروسة  
رضي الله عنه **ومنهم عبد الله بن محمد الفرشي** **الزياتي**  
رضي الله عنه هو الامام القدوة الواعظ المفسر اخذ الاعلام

في

في الفقه والتصوف قدم مصر وعظ بها واشتهر في البلاد  
مات رضي الله عنه بتونس سنة تسع وتسعين وستماية  
وامتنحى واقفى بتكفيره ولم يوتروا فيه فعملوا عليه  
الحيلة وقتلوه رضي الله عنه **ومنهم الشيخ عبد الحق**  
**ابن سبيعي** المرسى قطب الدين كان من المشايخ  
الا كابر مات بمكة سنة سبع وستين وستماية عن  
خمس وخمسين سنة رحمه الله تعالى **ومنهم**  
**الشيخ محمد الفريوي** الصوفي رضي الله عنه صاحب  
ابن العربي له تفسير الفاتحة في مجلد وله مؤلفات  
اخرا عاشر نيفا وستين سنة ومات سنة اثنين  
وسبعين وستماية بقونية ووصي ان ينقل تابوته  
الى دمشق يدفن عند الشيخ محيي الدين شيخه  
فلم يتفق له وكانت مبتلى بالانكار عليه الى ان مات  
رضي الله عنه **ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله بن**  
**الفاسي** ثم المصري المالكي المعروف بابن الحاج  
كان رضي الله عنه عالما صالحا يقتدي به وهو واحد  
اصحاب عبد الله بن ابي حمزة السابق نيفا وهو  
صاحب كتاب المدخل في الحوادث والبدع عاشر  
بضعاً وثمانين سنة ومات سنة سبع وثلاثين  
وسبعماية رضي الله تعالى عنه **ومنهم الشيخ**  
**ابراهيم الجعيري** رضي الله عنه هو ابن مفضلا  
ابن شذاد الزاهد العابد والاحوال الغريبة  
والمكانات العجيبة وكان مجلس وعظه  
يطرب السامعين وتبين تجلب العاصيين اخبر  
بموته عند وفاته ونظر الي موضع قبره وقالت

ابي ج

مطلعي الجعيري



يا قيرجاك دبير وكان يفحك اهل مجلسه اذا شافى  
حال بكايهم ويبكيهم اذا شافى وسط محكمهم وكانت  
يعظ وهو يمشى بين اهل مجلسه يسري ويتبر وكان  
له مريضة تشفع وعظه وهو بمصر وهي بارض اسوان  
من اقصى بلاد الصعيد فبينما هو يعظ الناس وهم  
يكونون انشد يقول يا قاعده في الطاقه والكلب ياكل في  
الفحين يا كلب كل وانتهى ما للنجين اصحاب قال نفقت  
المريضة فاذا الكلب ياكل في عجينها فورا خوال الحكاية  
فما الخبر بذلك وكان من اصحابه الشيخ كمال الدين بن  
عبد الظاهر وقبره بالصعيد بزار وسكان يوما يعظ  
والناس يكونون فقال لهم قولوا معي شفع بفع يا الله يفع  
فما الخبر ان القاضي المالكي نزل من باب المدرج من  
قلعة مصر فوقع فالتسرت عنقه فما الخبر انهم عقدوا  
للشيخ عقد مجلس في منعه من الوعظ وقالوا الله بالحن  
في القرآن والحديث فامتنع القضاة الثلاثة واقفي  
المالكي بمنعه فما الثلاثة قضاة وقيلوا رجل الشيخ  
وقالوا كلنا كنا هالكين لو افتمينا فيك بشي فقال  
الشيخ نحن لا نلحن انما سمعكم هو الذي يلحن ويسمع  
الزور والباطل وكانت بكاتب السلطان من ابراهيم  
المعبري الى الكلب الزورني فكان السلطان يقول  
من اطلع على هذا على اسمي في بلادى انه والله اسمي  
في بلادنا قبل ان احي تعقدوا العلماءه مجلسا وافتوا  
بالتعزير للشيخ فحيس الشيخ بولهم وبول السلطان  
فمحزن واعن اطلاق قدام بكل حيلة فنزلوا اليه  
واستعفروا فامرهم بالاستئذان من ابريقه فاطلق

بولهم

بولهم وشوش نصراني الطور جماعة من اصحابه  
فارسل اليه وقال اقسم بالله ان عذرت الي اذاهم  
لاقط هذا القلم فقال النصراني بقلبه وما شفته  
فقط القلم فسقط راس النصراني وكان رضي الله  
عنه نارامو قرة على الظلمة والولاة امارا بالمعروف  
وله نظم وشجع كثير ونصوف وشطح مات في المحرم  
سنة سبيع وثمانين وستماية ودفن بزاوية خارج  
باب النصر وقبره بها ظاهرا بزار رضي الله تعالى  
عنه **رحمهم الله** **رحمهم الله** **رحمهم الله** **رحمهم الله** **رحمهم الله**  
العابد الزاهد الا واحد والكمات الكثيرة والتلامذة  
الا حية مات سابع رمضان سنة ثمان واربعين  
وسبع مائة ودفن تجاه قبة السلطان قايتباي  
الآن بالصعيد وكانت الناس في ذلك النهار ذهبا  
الى الصحرى برفع الوبا عنهم فخرجوا زنه نحو من  
ثلاثين الف رجل وقد افردوا بالترجمة تلمذه  
الشيخ خليل رضي الله عنه **رحمهم الله** **رحمهم الله** **رحمهم الله** **رحمهم الله** **رحمهم الله**  
**رحمهم الله** رضي الله عنه امام جامع الجاكي وخطبه  
وكان واعظا صالحا يذكر الناس وينتفع الناس  
بكلماته وعقدوا له مجلسا عند السلطان بمنعه  
من الوعظ وقالوا انه يلحن فرسم السلطان بمنعه  
فشكى ذلك لشيخه الشيخ ايوب الكناس فبينما  
السلطان في بيت الخلا اخرج له ايوب من الحايط  
والمكنسة على كتفه في صورة اسد عظيم وفتح  
فمه يريد يبلغ السلطان فارتعد السلطان  
ووقع مغشيا عليه فلما افاق قال له ارسل للشيخ



حسين يعظ الناس والا اهلكك ثم دخل من الحايط فنزل  
السلطان الي الشيخ حسين واراد الاجتماع بالشيخ ايوب  
فلم ياذن له مات الشيخ حسين سنة سبع وخمسين  
وسبعماية ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه  
ايوب وقبره بها ظاهرا بزار كل ليلة اربعاء وصيحتها  
رضي الله تعالى عنه **ومنهم الشيخ حيدر**  
**القردي** رضي الله عنه شيخ الملك الظاهر بيبرس  
ابو الفتوحات كان بذال لجمال كثير التصريف والكشف  
والهمة والمدد وكان السلطان ينزل كثيرا لزيارته  
وتحادثه باسرار له وليستصحيه في اسفاره فادري  
اولاد الحلال بينه وبينه فنقل عليه وحبسه فطلع  
للسلطان حمزة رعت ظهره فارسل يتعطف بالشيخ  
واطلقه وقال اجلي قريب من اجل السلطان فمات  
قريبا من بعضهما والشيخ خضر قبله بايام في سنة  
خمسة وسبعين وستماية وكان حبيبا للشيخ اربع  
سين ومع ذلك كان يرسل له الاطعمة الفاخرة الي  
الحبس وكان يقول اذا عزم احدكم علي مخالفة احد  
فلا يصح له كلاما وان كل كلام معي مفسود دفن  
رضي الله تعالى عنه بزاوية تجاه جامع الملك الظاهر  
علي الحليج الحايكي بمصر وقبره ظاهرا بزار رضي الله عنه  
**ومنهم الشيخ محمد بن الحسين** رضي الله عنه  
المدرسون بظاهر القاهرة بالحسينية له مقام عظيم  
وكل مات كثيرة وله وقت كل ليلة اربع وهو خوال الشيخ  
خضر في الطريق وكانا من اصحاب سيدي ايوب  
السعود بن ابي العشاير السابق ترجمته ولهما  
مناقب

مناقب مشهورة مات سنة سبع وستين وستماية رضي  
الله عنه **ومنهم الشيخ محمد بن هارون** رضي الله  
تعالى عنه من اهل مدينة سنهور بالبحر الغزي بن محمد  
وهو الذي كان يقوم لوالد سيدي ابراهيم الدسوقي  
اذ امر عليه ويقول في ظهره ولي يبلغ صبيته المشرق  
والمغرب وكان سبب خراب بلده سنهور المدينة  
انه كشف له عن صاعقة تنزل عليها من السماء تحرقها  
بأهلها فامر بذبح ثلاثين بقرة وطبخها ومد لها في زاوية  
وقال للتبلا لا تمنعوا احدا ياكل ويحمل فاكل الناس وحملوا  
جهدهم فجاء فقبره مكشوف العورة اشعث اغبر فقال اطعموني  
فاطعموني حتي عجزوا فلم يقدر واعليه يشبع فدفعوه  
واخرجوه فنزلت الصاعقة علي البلد فخرج الشيخ  
بأهله ومن تبعه وهلك الناس في اسواقهم  
ويوتهم اجمعين فقال الشيخ يا ولدي ما هذا الذي  
فعلته شخص يريد يتحمل البلاء عن بلدنا باكله تمنعه  
فهو خراب الي الان وعمر واخلاها وكانت مدينة  
عظيمة زاوا اسواقها مرصصة فوق ظهورهم بدل  
الحضر والآن خاخ وحكي لي شيخنا سيدي علي الخراسي  
رضي الله عنه ان سيدي محمد بن هارون سلب حاله  
مرة صبي القراد وهو جالس تحت حايط يغلي خلقة  
من القليل وهو ماد رجله فخط في قلبه سر الشيخ  
ان هذا قليل الادب ببد رجله ومثلي ما عليه فسلب  
لوقتته وفرت الناس عنه فرجع فلم يجد الصبي قد اذ  
عليه في البلاد الي ان وجده في ربيعة مصر فلما نظر  
القراد الكبير اليه وهو واقف في الخلقة قال لصبيته

مناقب محمد بن هارون



قم وجهك هذا عنك واقف فلما فرغوا قال له المعلم  
تعال يا سيدي الشيخ فمثلك بخطر في خاطره ان له  
مقام او قد را هذا صبي سليلك حالك فله ان يمد رجليه  
بحضرتك لكونه اقرب الى الله منك فقال التوبة فارسله  
الى سنهور المدينة الى الحايطة التي كان يقبل ثوبه عندها  
وقال له نادي السجلمية التي هناك في الشفق وقت  
لها فزهر ان طاب خاطرم علي فردى علي حالي فخرجت  
ونفخت في وجهه فرد الله عليه حاله رضي الله تعالى عنه  
**ومنهم الشيخ عبد الصمد بن سيرين** رضي الله عنه  
صاحب المكاشفات الحجة كان عالما صالحا تقصده الناس  
بالزيارات من سائر الاقطار مات سنة اثنين وسبعين  
وسبعماية ودفن بترية الشيخ ابي العباس البصري بالقرافة  
وكانت جنازته مشهودة ولما جاء سيدي يوسف  
المعجمي رضي الله عنه من بلاد الحج الى مصر استاذن  
الشيخ يحيى في الدخول فاذن له وسكن لا يدخل احد  
من الاولياء مصر الا باذنه واستد سيدي يحيى رضي الله عنه  
المعلم باني مصر في احك الاوليا على محكي فمنهم يهزج  
لا خبر فيه ومنهم من اجوزه بمشك وانك الخالص الذهب  
المعني بتزكيتي ومثلي من يزكي رضي الله عنه ومنهم  
**الشيخ ابو العباس بن سيرين** رضي الله عنه كان من  
اسحاب الكشف التام والقبول العام وكان معا صرا  
لسيدي الشيخ ابي السعود بن ابي العشاير وكان سيدي  
ابو السعود في زاوية باب القنطرة براسله بالاوراق  
ايام النيل في الخليج الحماكي الى باب الخرق بزاوية الشيخ  
ابي العباس فكانت ورقة ابي السعود تطلع وورقة

ابي العباس تحدر الي ان ترسي عنده علي سام البحر ولا تتنزل  
رضي الله عنهما قال سيدي خاتم خدمت سيدي الشيخ  
ابا السعود عشرين وانا اسيله ان ياخذ علي القهر  
فيقول لست من اولادي اسماءت من اولاد اخي ابا العباس  
البصري وسياقي من ارض المغرب فلما قدم الى مصر ارسل  
سيدي ابو السعود سيدي حاتم وقال ليك قدوم الليلة  
فاذهب ملأ قاته في بولاق فاوول من اجتمع به من اهل مصر  
سيدي حاتم فلما وضع يده في يده قال اهلا بولدي خاتم  
جل الله اخي ابو السعود خيرا في حفظه لك حتى قدما  
**وحكي** ان امرأة سيدي ابي العباس دعيت للحضور  
في عرس بنت امير كبير وكان لها مرقعة نشا ورت  
الشيخ فاذن لها فقالت بمرقعتي فقال نعم فذهبت  
للحضور في عرس فقلب الله تعالى تلك المرقعة في عنقها  
حسرا من ركنها مفصفا فصوصا من المعادن لا توجد  
في دكاير ملوك الدنيا فكانت الخوئدات يتعجب منها  
ويقلن كيف يكون مثل هذا الامراة فقيرا فظلمت  
واحدة منهن فصا بالفساد فابت امرأة الشيخ  
وقالت يا معي اذن فلما رجعت الى الشيخ واخبرته  
تبسم وقال ان الله تعالى يستر من شام من عباده وقدم  
شخص من مريدي سيدي الشيخ ابي العباس علي سيدي  
الشيخ عبد الرحيم القناوي بعد وفاة الشيخ ابي العباس  
وكان الشيخ ياخذ اليهود علي جماعة من الحاضرين فمد  
يده ليد فقير سيدي ابي العباس وهو في الحراب فخرجت  
يد ابي العباس من الحايطة فمعت يد الشيخ عبد الرحيم  
فقال رحمه الله اخي ابي العباس يغفر لك ولاده حيا



وميتا **منهم الشيخ حسن** **الشيخ** **المسلمية** كان  
سيديا كبيرا مات رضي الله عنه سنة اربع وستين  
وسبعماية بجامع القبلة بالرصد ودفن بالقرافة  
الكبرى بمصر فرييا من قبر الشيخ ابي الخير الا قطع  
بالقرب من الديلمية رضي الله تعالى عنه **ومنهم**  
**الشيخ علي السراي** رضي الله عنه المدفون  
بزوايته بخارة القرب من باب زويله بمصر كان  
يبيع السدر ثم انقطع في بيته يزاد الى ان مات  
رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وسبعماية وجاء  
مرة شخص يطلب خافا عطاءه سدر فردّه اليه فقال  
هذا سدر ونحن حاجتنا هنا للعس فقال اخل النهار  
تحتاجون الى السدر ولا حاجة لكم الى الحنا فمات  
العيس آخر الليل فغسلوه به **ومنهم الشيخ ابو**  
**الحسن الشاذلي** رضي الله تعالى عنه هو علي بن عبد  
الله بن عبد الجبار الشاذلي بالشين والذال المفتين  
وشاذلة قديما فارقية الضرير الزاهد نزيل سكندرية  
وشاخ الطائفة الشاذلية وكان كبير المقدار على  
المقام له عبادات فيهارموز فوق ايت تيممة سهمه  
اليها فردّه عليه وصحب الشيخ نجم الدين الاصفهاني  
وابن مشيش وغيرهما ورجع مرات ومات بصحر ابيداز  
فاخذ الحج فدفن هناك في ذوالقعدة سنة ست  
وخمسين وستماية وقد افترده سيدي الشيخ تاج  
الدين بن عطا الله هو وتلميذه ابا العباس بالترجمة  
وهما اذا ذكرك ما غص ما ذكر فيها فاقول وبالله  
التوفيق قد ترجمه رضي الله عنه في كتاب لطايف  
المن

المن سيدي الشيخ ابي الحسن بانه قطب الزمان والحامل  
في وقته لهوا اهل القيان حجة الصوفية علم المهديين  
بين العارفين استاذ الاكابر زمزم الاسرار ومعدن  
الانوار القطب القوت الجامع ابو الحسن علي الشاذلي  
رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه عليك  
بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر  
باستغفار النبي صلى الله عليه وسلم بعد البشارة  
واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا  
في معصوم لم يقتر ذنبا قط وتقدس ذلك فما  
ظلك بمن لا يخلو عن العيب والذنب في وقت  
من الاوقات وكان رضي الله عنه يقول اذا عارضك  
كشف الكتاب والسنة فاعمل بالكتاب والسنة  
ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى قد ضمن  
لي العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في  
جانب الكشف ولا الالهام ولا المشاهدة مع انهم  
اجمعوا على انه لا ينبغي العمل بالكشف ولا الالهام  
الا بعد عن صفة علي الكتاب والسنة وكان رضي الله عنه  
يقول لقبت الخضر عليه السلام في صحرا عبادان فقال  
لي يا ابا الحسن اصحبك الله اللطف الجميل وكان لك  
صاحب في المقام والرحيل وكان يقول اذا جازيتك  
هو انك الحق فاياك ان تستشهد بالمحسوسات علي  
الحقايق الغيبات وتردها فتكون من الجاهلين  
واحد ان تدخل في شئ من ذلك بعقلك وكان  
يقول اذا عارضك عارض يصدك عن الله تعالى  
فانثب قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيت



فئة فاثبتوا واذكر والله كثيرا لعلمكم تفاحون وكانت  
يقول كل علم يسبق اليك فيه الخواطر وتقبل اليه النفس  
وتلتذ به الطبيعة فآزم به وان كان حقا وخذ بعلم  
الله الذي انزله علي رسوله واقتد به وبما خلفنا  
والصحابة والتابعين من بعده وبالأئمة الهداة  
المبرزين من الرهوي ومتابعيه تسلم من الشكوك  
والظنون والاهام والدعاوي الكاذبة المضللة  
عن الهدى وحقايقه وما اذا عليك ان تكون عبد  
الله ولا علم ولا عمل وحسبك من العلم المعام بالوحدة  
ومن العمل المحبة لله تعالى ومحبة رسوله صلى الله  
عليه وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد الحق للجماعة  
قال رجل مني الساعة يا رسول الله قال ما اعدت  
قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله قال المرء مع  
من احبه وكان يقول اذا كنت عليك الخواطر والوسواس  
فقل سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويأت  
بخلق جديد وما ذلك علي الله بعزير وكان يقول  
لا تجحد الروح والمدد ويضع لك مقام الرجا حتى لا يفيق  
في قلبك تفارق بعملك ولا جدك ولا اجتهدك وتبائن  
من الكل دون الله تعالى وكان يقول من احب  
الخصون من وفوع البلاء علي المعاصي الاستغفار  
قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
وكان يقول اذا ثقل الذك علي لسانك وكثر اللغو  
في مقالمتك وانسبست الجوارح في شهواتك وانسد  
باب الفكرة في مصالحك فاغلب ان ذلك من عظيم  
اوزارك اولكمون ارادة النفاق في قلبك وليش  
لك

كن طريق الا لطريق والاصلاح والاعتصام بالله والاخلاص  
في دين الله الم تسمع الي قوله تعالى الا الذين تابوا  
واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك  
مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين فتأمل هذا الامر ان  
كنت فقيها وكان رضي الله عنه يقول ارجع الي مسارعة  
التوبة وارجع عن منازعة ربك تكن موحدا واعمل  
باركان الشريعة تكن سنيا واجمع بينهما تكن محققا  
وكان يقول قيل لي ما علي وجه الارض مجلس  
في الفقه ابري من مجلس الشيخ عمر الدين بن عبد  
السلام وما علي وجه الارض مجلس في علم الحديث  
ابرئ من مجلس الشيخ عبد العظيم المنذري وما  
علي وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابرئ من  
مجلسك وكان يقول من احب ان لا يفصل الله تعالى  
في مملكته فقد احب ان لا تظهر مغفرتة ورحمته  
وان لا يكون لنبه شفاعته وكان يقول لا تشم رائحة  
الولاية وانت غير زاهد في الدنيا واهلها وكان يقول  
اسباب القبض ثلاثة ذنب احدته او دينا ذهبت  
عنك او شخص يوديك في نفسك او عصى صك فان كنت  
اذنبت فاستغفر وان كنت ذهبت عنك الدنيا فارجع  
الي ربك وان كنت ظلمت فاصبر وتحمل هذا دواوك  
وان لم يطلعك الله علي سبب القبض فاسكن تحت  
جبان الا قد ارفانها سجاية سايرة وكان رضي الله  
عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال روية المتبرع  
عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء وكان يقول



الشيخ من ذلك علي الرحلة لا من ذلك علي التعب وكان  
يقول من ادعي الي الله تعالى بغير ما دعي به رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فهو بدعي وكان يقول من ادب  
المجالس لله كما بر التخلي عن اصداقهم والميل والمحبة  
والتخصيص لهم وترك النجاسات علي عقابهم وكان  
يقول اذا جالست العلماء فلا تحدثهم بالعلوم المنقولة  
والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم واما ان تستفيد  
منهم وذلك غاية النفع معهم وان جالست العباد  
والزهاد فاجلس معهم علي بساط الزهد والعبادة  
وحملهم ما استمروا به وسهل عليهم ما استوعروا  
ودوهم من المعرفة بالمريد وقوم واذا جالست الصديقين  
فقد رقي ما تعلم تظفر بالعلم المكنون وكان يقول  
اذا انتصر الفقير لنفسه واجاب عنها فهو والزاب  
سوا وكان يقول اذا الربوا ظب الفقير علي الحضور  
للمصلوات الخمس في الجماعة فليتهان به وكان يقول  
من غلب عليه شهوة الارادة ففسحت غلبه لسهرة  
الملذذ وكثرته واختلاف انواعه واي وقفة تسعه حتي  
يحل او يعقد او يهزم او ينوي شيئا من اموره مع  
تبدد ارادته واضمحلال صفاته ابن انت من نور  
من نظرو التسع نظره بنور ربه ولم يشغله المنظور  
اليه عن من نظره فقال ما من شيء كان ويكون  
الا وقد رايت الحديث وكان يقول اذا استخسنت  
شيئا من احوالك الباطنة او الظاهرة وخفت زواله  
فقل ما شا الله لا فوق الا بالله وكان يقول ورد  
المحققين استقراط الهوي وسحبته المولي ايت المحبة

ان تستعمل بها الغير بحسبه وفي رواية اخري ورد  
المحققين رد النفس بالحق عن الباطل في غموم الافان  
وكان يقول لا يتم للعالم سلوك طريق القوم الا بصحبة اخ  
صالح او شيخ ناصح وكان رضي الله عنه لا توحى  
طاعة وقت لوقت فتعاقب بقوتها او بقوت غيرها  
او مثلها جلا لما كفر من ذلك الوقت فان اكل وقت  
سرها في العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية  
واما تاخير عمر رضي الله عنه الوتر الي اخر الليل  
فتلك عادة جارية في سنة ثابته الزمته الله تعالى  
اليها مع الحافظة عليها واني لك بها مع الميل الي الراحة  
والركون الي الشهوات والغفلة عن المشاهدة هيئات  
هيئات هيئات وكان يقول من اراد عز الدارين  
فليدخل في مذهبنا هذا يومين فقال له القاييل  
كيف لي بذلك فقال فزق الاصنام عن قلبك وارح  
من الدنيا بذكرك تركز كيف شئت فان الله تعالى  
لن يدعك بلا مدد يمدك ويعينك بعنايه وكان  
رضي الله عنه يقول ان الله تعالى لا يعذب العبد  
علي مد رحله مع استصجاب التواضع للاستراحة  
من التعب ولا عما يعذبه علي لقب يصحبه التكبر  
وكان يقول ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا  
ياكل الشخير والخيالة وانما هو بالصبر واليقين  
في الهداية قال تعالى وجعلنا همزة يهدون  
يا صرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وكان  
يقول من لم يزد بعلمه وعمله افتقار اليه وتواضع  
لخلفه فهو حاكث وكان يقول سبحان من قطع



كثيرا من اهل الصلاح عن مساحمهم كما قطع المفسدين  
عن موجد هم وكان يقول الزمر جماعة الموصين وان  
كانوا عصاة فاسقين واقم عليهم الحدود واخرجهم  
لهم رحمة ربهم لا تغزوا عليهم وتقرعوا وكان  
يقول كل من طعم فسقة المؤمنين المسلمين  
ولا تاكل من رهبان المشركين وانظر الي الحجر  
الاسود فانه ما اسود الا من مس ايدي المشركين  
دون المسلمين وكان يقول رضي الله عنه يقول سمعت  
ها تفاق يقول كم تدنون مع من يدنون وانا السميع  
القريب وتعرفني بعينك عن علم الاولين والآخرين  
ما عدي علم الرسول وعلم النبيين وقيل مرة من شجك  
فقلت كنت انتسب الي الشيخ عبد السلام بن مشيش وانا  
الان لا انتسب الي احد بل اعوم في عشرة البحر محمد وابوبكر  
وعمر وعثمان وعلي وجبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل  
والروح الاكبر قال الشيخ ابو العباس المرسي ومات الشيخ عبد  
السلام بن مشيش رضي الله عنه مقتولا قتله ابن ابي الطواجن  
بيان المغرب وكان يقول من علم اليقين بالله تعالى ومالك  
عند الله ان تتعاطى من الخلق ما لا تصغره عند الحق تعالى  
مما تكرهه النفوس القوية كحمل مناعك من السوق وجمع  
الحطب للطعام وحمله علي اسك والمشي مع زوجك الي  
السوق في حاجة من حوائجها وركوبك خلفها علي الحمار  
وعنه وامام تصغره في اعين الخلق مما للشرع عليه  
اعترا من فليس من علم اليقين فلا ينبغي لك ارتكابه وكان  
يقول ان كنت موصيا موقنا فانخذ الكل عدوا كما قال  
ابراهيم عليه السلام فانهم عدولي الارب العالمين وكان يقول

الصادق

الصادق الموقن لو كذب به اهل الارض ما ازداد بذلك الا يقينا  
ولو صدقه اهل الارض لم يزد بذلك الا تمكينا وكان يقول  
لا يعطي الكرامات من طلبها وحدث بها نفسه ولا من استعمل  
نفسه في طلبها وانما يعطاها من لا يري نفسه ولا عمله وهو  
مشغول بحجاب الله ناظر لفضل الله ايس من نفسه وعمله  
وقد تظهر الكل ملفعا لي من استقام في ظاهره وان كانت  
هياة النفس في باطنه كما وقع للعابد الذي عبد الله في الجيرة  
خمسماية عام فقيل له ادخل الجنة برحمتي فقيل له فقال بل  
بعملي وكان يقول ما لثم كل مئة اعظم من كل مئة اليمان  
ومتابعة السنة فمن اعطيها وجعل يشاق الي غيرها فهو  
عبد مستر كذاب او ذو خطا في العلم بالصواب كمن اكرم بشهود  
الملك فاشتاق الي سياسة الدواب وكان يقول كل مئة  
لا يصحبها رضي من الله وعن الله والمحبة لله ومن الله  
فصاحبها مستر بوج مغرور وناقض هالك مشوب  
وكان يقول للقلب خمسة عشر مئة فمن ادعاها او شيا  
منها فليبرزان بحد الرحمة والعصمة والخلافة والنباية  
ومرد حملة العرش العظيم ويكشف له عن حقيقة الذات  
واحاطة الصفات ويكرم بكل مئة الحكم والفضل بين الوجود  
وانفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه الي منتهاه  
وما ثبت فيه وحكم ما قيل وحكم ما بعد وحكم ما لا قبل له ولا بعد  
وعلم اليد وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بذا من السر  
الاول الي منتهاه ثم يعود اليه وكان يقول سمعت هاتفا  
يقول ان اردت كل امتي فعليك بطاعتي وبالاعراض عن  
معصيتي وكان يقول كاني واقف بين يدي الله عز وجل  
فقال لا تا من مكري في شئ وان امتنك فان علمي لا يحيط



به محيط وهكذا ادرجوا وكان يقول لا نركن الى علم ولا عمل  
 ولا مدد وكن بالله ولله واحذر ان تنشر علمك ليصدقك  
 الناس وانتشر علمك ليصدقك الله تعالى وكان يقول لو علم نوح  
 عليه السلام ان في اصلاب قومه من ياتي بوحده الله عز وجل  
 ما دعي عليهم ولكان قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعاصون  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل منهما علي علم وبينة  
 من الله تعالى وكان يقول العالمون علي القلوب كالدراهم والدراني  
 في الايدي ان شا الله تعالى نعمتك بها وان شا ضررك وكان  
 يقول قراءة ليلة قوله تعالى ولا تتبع اهوا الذين لا يعاصون  
 انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا فنهت فرأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو يقول لي انا ممن يعلم ولا يقني عنك من  
 الله شيئا وكان يقول من اقبل علي الخلق الا قبيل الكلي  
 قبل بلوغ درجات الكمال سقط من عين الله تعالى فاحذروا  
 هذا الداء العظيم فقد هلك به خلق كثير وقنعوا بالشهوة  
 او تقيل اليد فاعتصموا بالله يهديكم الي الطريق المستقيم  
 وكان يقول من الشهوة الخفية للولي ارادته النصره  
 علي من ظلمه وقال تعالى للمؤمنين الاكبر فاصبر  
 كما صبرا ولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم فان الله تعالى  
 قد لا يشا اهلا كهرو وكان يقول ان اردت الطريق التي  
 لا يوم فيها فليكن الفرق في لسانك موجودا والجمع في سرك  
 مشهورا وكان يقول كل اسم تستدعي به نعمة او تنسفي  
 به نقمة فهو حجاب عن الذات وعن التوحيد في الصفات  
 وهذا الاصل المراتب والمقامات واما عوام المؤمنين فهم  
 عن ذلك معزولون والي حدودهم يرجعون ومن اجورهم  
 من الله لا يخشون وكان يقول لا اجر لمن اخذ الاجر  
 والرشا

في هذا الكتاب  
 لا يوافق الروس والاشتغال بالادكار وجنابة  
 هو لا بالاضافات وروية الطعاعات اكثر من جناباتهم  
 بالمعاصي وكثرة المخالفات وحسبهم ما يظهر عليهم من  
 الطعاعات واجابة الدعوات والمسارعة الي الخيرات ومن  
 الغرض الخلق الي الله تعالى من تعلق اليه في الاسرار  
 بالطاعات ليطلب فزيه بذلك قال تعالى فاعبد الله  
 مخلصا له الدين الا الله الدين الحالمى وكان رضى  
 الله عنه يقول العارف بالله تعالى لا تنقصه حظوظ  
 النفس لانه بالله فيها يوحى وفيها يترك الا ان كانت  
 الحظوظ معاصي وكان يقول اذا اهانت الله عبدا اكتشف  
 له حظوظ نفسه وستر عنه عبوديته فهو يتقلب في  
 شهواته حتي يهلك ولا يشعر وكان يقول اذا ترك  
 العارف الذكر علي وجه الففلة نفسا او نفسين قبض  
 الله له شيطانا فهو له قرين واما غير العارف فيسار  
 بمثل ذلك ولا يواخذ الا في مثل درجة او درجتين او  
 زمنا او زمين او ساعة او ساعتين علي حسب المراتب  
 وكان يقول من الا واما من يسكر عن شهوة شهود  
 الكاس ولم يذق بعد شيئا فيها ظنك بعد ذوق الشراب  
 وبعد الري واعلم ان الشراب قل من يفهم المراد به  
 فانه مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلق بالاخلق  
 والا نوار بالانوار والاسما بالاسماء والنقوت بالنقوت  
 والا فعال بالافعال واما الشراب فهو سقيا القلب  
 والاوصال والعروق من هذا الشراب حتي يسكر  
 واما الكاس فهو مغفرة الحق التي يعرف بها من ذاك

والرشا علي الصلاة والصيام وتنعم بمطامح تلك الابصار  
 عند اطواق الروس والاشتغال بالادكار وجنابة  
 هو لا بالاضافات وروية الطعاعات اكثر من جناباتهم  
 بالمعاصي وكثرة المخالفات وحسبهم ما يظهر عليهم من  
 الطعاعات واجابة الدعوات والمسارعة الي الخيرات ومن  
 الغرض الخلق الي الله تعالى من تعلق اليه في الاسرار  
 بالطاعات ليطلب فزيه بذلك قال تعالى فاعبد الله  
 مخلصا له الدين الا الله الدين الحالمى وكان رضى  
 الله عنه يقول العارف بالله تعالى لا تنقصه حظوظ  
 النفس لانه بالله فيها يوحى وفيها يترك الا ان كانت  
 الحظوظ معاصي وكان يقول اذا اهانت الله عبدا اكتشف  
 له حظوظ نفسه وستر عنه عبوديته فهو يتقلب في  
 شهواته حتي يهلك ولا يشعر وكان يقول اذا ترك  
 العارف الذكر علي وجه الففلة نفسا او نفسين قبض  
 الله له شيطانا فهو له قرين واما غير العارف فيسار  
 بمثل ذلك ولا يواخذ الا في مثل درجة او درجتين او  
 زمنا او زمين او ساعة او ساعتين علي حسب المراتب  
 وكان يقول من الا واما من يسكر عن شهوة شهود  
 الكاس ولم يذق بعد شيئا فيها ظنك بعد ذوق الشراب  
 وبعد الري واعلم ان الشراب قل من يفهم المراد به  
 فانه مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلق بالاخلق  
 والا نوار بالانوار والاسما بالاسماء والنقوت بالنقوت  
 والا فعال بالافعال واما الشراب فهو سقيا القلب  
 والاوصال والعروق من هذا الشراب حتي يسكر  
 واما الكاس فهو مغفرة الحق التي يعرف بها من ذاك

الثالث والاربعون  
 في طيبت الشريعة



الشراب الطهور المحض الصافي لمن شام من عباده المخصوصين  
 فتارة يشهد الشارب تلك الكاش صورة وتارة يشهد لها معنوية  
 وتارة يشهد لها علمية فالصورة حظ الابدان والا نفس <sup>و</sup>  
 والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ الارواح والاسرار  
 فيا له من شراب ما اغذيه فطوي لمن شرب منه ودام واطال  
 في معني ذلك وكان يقول اذا ضيق الله تعالى عليك في المعيشة  
 فاعلم انه يريد ان يواليك فانثب واياك والضجر وكان يقول  
 اياك والوفوع في المعصية المرة بعد المرة فان من تعدا  
 حدود الله فهو ظالم والظالم لا يكون اماما ومن ترك المعاصي  
 وصبر على ما ابتلاه الله واليقن بوعده الله وبوعيده فهو  
 الامام وان قلت انبأه وكان يقول يريد واحد يصالح  
 ان يكون محلا لوضع اسرارك خير من الف تريد لا يكونوا  
 محلا لوضع سررك وكان يقول انا انظر الى الله تعالى  
 ببصائر الايمان والايقان فاغنانا بذلك عن الدليل والبرهان  
 وصرفنا عن شغل به تعالى على الخلق هل في الوجود شيء  
 سوا الملك الحق فلا يراه وان كان لا بد لك من رؤيته  
 فتراهم كالهيا في الهوي ان فتشيتهم لم تجد شيئا وكان يقول  
 اذا امتلأ القلب بالانوار الله تعالى عميت بصيرته عن  
 المناقصة والمذام المقترة في عبادته المومنين وكان يقول  
 نظر الله عز وجل لا يستد منه الى خلقه ذهب العما وجا  
 البصر بمعنى فانظر الى الله تعالى فهو كذا ما وى فان تنظر  
 فيه وان تسمع منه وان تنطق بفضله وان تكن فعبده وان لم  
 تكن فلا شيء غيره وكان يقول البصرة كالبحر ادنى شيء  
 يقع فيها يعطل النظر وان لم ينته الامر الى العمى فالخطرة  
 من صفات الشر تشوش نظر البصيرة وتكدر الفكر  
 والارادة

والارادة وتذهب بالخبر راسا والعمل به يذهب بصاحبه عن  
 سهم من الاسلام فان استمر على الشر تغلت منه الاسلام  
 سهما سهما فان انتهى الى الوقفة في العلم والصالحين  
 وموالاة الظالمين حبا للحجاء والمترلة عندهم فقد تغلت  
 من عباده وكان يقول نظر الله عز وجل لا يستد منه الى  
 خلقه ولا يقف في نظره ولا يتعطف عن منظوره جل نظر  
 ربنا عن القسود والنفود والتجاوز والحدود وكان  
رضي الله عنه يقول اركز الاشياء في الصفات ركنها  
 قبل وجودها ثم انظر هل ترى للمعين اينا او ترى للكون  
 كانا او ترى للامر شيئا وكذلك بعد وجودها وشهودها  
وكان يقول من ادعى فتح عين قلبه وهو يصنع بطاعة  
 الله او يطوع فيما في ايدي خالق الله تعالى فهو كاذب  
وكان يقول التصوف تدريس النفس على العبودية  
 وردها لاحكام الربوبية وكان يقول التصوف يربي  
 وجوده كالهيا في الهوي غير موجود ولا معدوم حسب  
 ما هو عليه في علم الله وسبيل رضى الله عنه عن  
 الحقايق فقال الحقايق هي المعاني القابضة بالقلوب  
 وما لا تضع لها والكشف عن القيوب وهي منح من الله  
 تعالى وكل مات وبها وصلوا الى البر والظاعات  
 ودليلها قوله الحارثة كيف اصبحت قال اصبحت  
 مومنا حقا الحديث وكان يقول من تحقق الوجود  
 فنى عن كل موجود ومن كان بالوجود ثبت  
 به كل موجود وكان يقول اثبت افعال الصالحين  
 بالثبات الله تعالى ولا يضر كذا ذلك وانما يضر كذا  
 الاثبات لهم ومنهم وكان يقول ابي المحقق ان

في كلامه لا يترك ما هو  
 في كلامه لا يترك ما هو  
 في كلامه لا يترك ما هو



يشهدوا غير الله تعالى لما حققهم به من شهود القيومة واحاط  
الديومية وكان يقول حقيقة زوال الهوي من القلب حب  
لما الله تعالى في كل نفس من غير اختيار حاله يكون المرء عليها  
وكان يقول حقيقة القرب الغنية بالقرب عن القرب وكان  
يقول لن يصل العبد الى الله تعالى وبقي معه شهود من شهوده  
ولاستثنية من مشيائته وكان يقول الاوليا يقنون عن كل شيء  
بالله تعالى وليس لهم معه تدبير ولا اختيار والعلماء يدبرون  
وتختارون وينظرون ويقيسون وهم مع عقولهم وابصارهم  
دايمون والصالحون وان كانت اجسادهم مقدسة فليس  
اسرارهم الكثرة والمنازعة ولا يصلح شرح احوالهم الا  
لهوي في نهايته فحسبك ما ظهر من صلاح حرام والكشف به  
عن شرح ما بطن من احوالهم وكان يقول لا تختار من امر  
شيئا ولا تختار ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرار من  
كل شيء الى الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم  
الخيرة وكل مختارا لا تشريع وترتيباته فهو مختار الله تعالى  
ليس لك منه شيء ولا يد لك منه واسمع واطمع وهذا موضع  
الفقه الرباني والاعلم الالهي وهو ارض لعلم الحقيقة الماخوذة  
عن الله لمن استنوي فاقهر وكان يقول اكل وزرع لا يثمر  
لك العلم والنور فلا تغدله اجرا وكل سيئة بعقبتها الخوف  
والهروب الى الله فلا تغد لها وزيرا وكان يقول لا ترق قبل  
ان يرق بك فتزل قدمك وكان يقول استثنى الناس من  
يعترفون على مولاه واركس في تدبير دنياه ونسب المسبدا  
والمنتهى والعمل لا خراه وكان يقول مرا كثر النفس اربعة  
مركز الشهوة في المخالفات ومركز الشهوة في الطاعات  
ومركز في الميل الى المراتبات ومركز في العجز عن اداء المفروضات

فاقتلوا

فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم  
واقعدوا لهم كل مرصد وكان يقول من اعظم القربات عند  
الله تعالى مفارقة النفس بقطع ارادتها وطلب الخلاص منها  
بترك ما تهوي لما يرجي من حياتها وكان يقول ان من استثنى  
الناس من يحب ان يعامله الناس بكل ما يريد وهو لا يجد  
من نفسه بعض ما يريد وطالب نفسك باكثر منك لهم ولا  
نظا لهم باكثر منهم لك لا تكلف الا نفسك وكان يقول وتد  
يبست من منفعة نفسي لنفسي فكيف لا ايس من منفعة  
غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجو لنفسي  
وكان يقول اذا اردت ان لا يصدي قلبك ولا يلجفك  
هوى ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من قول سبحان  
الله وحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت  
علمها في قلبي واغفر لي ذنبي وكان يقول لا كبيرة غدا  
اكرم من اثنين حب الدنيا بالانيار والمقام على الجهد  
بالرضي لان حب الدنيا راس كل خطية والمقام على  
الجهد اصل كل معصية وكان يقول ان اردت ان تضع  
علي يدك الكفا فاسقط الخلق من قلبك واقطع  
الطمع من ربك ان يعطيك غير ما سبق لك ثم اسكن  
ما شئت يكون كما تريد وكان يقول ان اردت ان تكون  
مرتبطا بالحق فتبرا من نفسك واخرج عن حواك  
ومؤثرك وكان يقول ان اردت الصدق في القول  
فاكثر من قراءة قل اعوذ برب الناس **قلت** قال  
بعضهم واقل الاكثار سبعون مرة كل الى سبعماية  
وكان يقول اربع لا ينفع منهن علم حب الدنيا  
ونسىات الآخرة وخوف الفقر والناس وكان  
يقول



اصدق الاقوال عند الله قول لا اله الا الله على التمام وادل  
الاشمال على محبة الله تعالى لك بعض الدنيا والباقى من اهلها على  
الموافقة وكان يثق ل لا تتوف بترك الدنيا فيغشاك ظلمتها وتتمل  
اعضاؤك لها فتزجج لمعانقتها بعد الخروج منها او بالهبة او بالفكرة  
او بالارادة وبالحوكة وكان رضى الله عزيق لك لا تقوى لمحبة الدنيا  
انما التقوى لمن اعرض عنها وكان يثق لك اذا توجهت لشي من عمل  
الدنيا والاحرة فقل يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير  
وكان يقول اذا اورد عليك مرئ من الدنيا والاحرة فقل  
حسنا الله سيوتينا الله من فضلته ورسوله انا الله راعون وكان  
يقول لخصلة واحدة اذا فعلها العبد صار امام الناس من اهل  
عصره الاعراض عن الدنيا واحتمال الاذى من اهلها وكان يقول  
اذا اتى احدكم فليتوجه الى الله تعالى ويتداين على الله فان كلمه  
تدائنه العبد على الله فعلى الله اداؤه وكان يثق لك فان عامرك  
عارض من معلوم هو لك فلتصوب الى الله تعالى منه معرويك  
من النار وهذه من غرائب علوم المعرفة في علوم المماسلة  
وكان رضى الله عنه يقول اذا تداينت اقول اللهم عليك اء  
تداينت وعليك توكلت واليك اموي فوفيت وكان يقول لخصلة  
واحدة تحيط الاعمال ولا يتقبه لها كثير من الناس وهي سحر  
العبد على قضا الله تعالى قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما اوتوا  
اسفا حبط اعمالهم وكان يثق لك لا يترك مفارعة الناس في الدنيا  
الا المؤمن بالتمسك وكان يثق لك رات في النوم بما يحيا يصيح من  
جوار السما انما ات لوزقك او لا اجلك او لما يقض الله به عليك  
او بك اولك وهي خمسة لاسادس لها وكان يثق لك كل حسنة  
لا تتم نورا ولا علما في الوقت فلا تعد لها اجرا وكل سيئة او ثمت  
خروا من الله تعالى ورجوعا اليه فلا تعد لها وزرا وكان يقول

حسنان لا يضر معها السيئات الرضى بقضا الله والصبر عن عباد الله  
وكان يثق لك اياك ان تقف مع الخلق بل انك المصار والمنافع عنهم  
لا يباليت منهم واشهد من الله منهم وفروا الى الله منهم يشهد القدر  
الحاري عليك وعليهم اولك ولهم ولا تخفهم خوف تكفيل به عن الله  
تعالى وتورد القدر اليهم وكان يثق لك من فارق المعاصي في ظاهرها  
وبند حب الدنيا في باطنه وتزبه حفظ جوارحه ومراعاة سره  
اتته الزوايد من ربه ووكل به حارثا يحرسه من عنده واخذ الله يديه  
حفظا ورفعا في جميع اموره والزوايد هي زوايد العلم واليقين  
والحرفة وكان يثق لك لاني صنف العبدان قد حو المخلص الا ان كانت  
لهم خطورة على بال فان حقيقة المجرىسان المحفوظ ورفع الحجاب  
هذا في حق الكاملين فان لم تكن كذلك فليصبر على المحابدة والجماعدة  
وكان يثق لك لا يترك حزم العبد عن النار الى ان كلف جوارحه عن معصية  
الله ويؤمن بحفظ امانة الله وفتح قلبه ليشاهد الله واطلق لسان  
سره لما جات الله ورفع الحجاب بدينه وبين صفات الله واشهد الله تعالى  
معاني ارواح كلماته وكان يثق لك العمل هو ربط القلب عن الخيانة  
والملك والخديعة والما الحق من شدة ربط القلب على الخيانة  
المذكور وكان يثق لك اتق الله في الفاحشة جملة وتفصيلا  
وفي الميل الى الدنيا صورة وتثالا وكان يثق لك عقوبة ارتكاب  
المهمات بالعذاب وعقوبة اهل الطاعات بالحجاب لما يقع لهم  
فما من سوء الاوب وعقوبة المركبات ترك المريد وعقوبة  
القلق والاستغمال هلاك السوكان يثق لك من اعترض على احوال  
الرجال فلا بد ان يموت قبل اجله ثلاث موتات احر موت بالزل  
وموت بالفقر وموت بالحاجة الى الناس ثم لا يجد من يرحم  
منهم وكان الشيخ مكي الامير رضى الله عنه يثق لك الناس يدعون  
الي باب الله تعالى وابوا الحسن يدخلهم على الله وكان الشاذلي



رحم الله من يقول من التفاف النظار هو بفعل السنة والله يعلم من  
غير ذلك ومن الشرك بالله اتخاذ الاوليا والشفعاء دون الله تعالى  
قال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون  
وكان يقول من تشفع طلبا للمجاه والموتى او لعرض الدنيا  
عنده الله تعالى على ذلك وينوب الله على من يسأ وكان يقول  
من سوا الظن ان يثبت صوريه الله من الخلق قال تعالى من  
كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب ابي  
السمام ليقطع فليظن هل يدعيه ما يعينه وكان يقول  
او صابي اسأدني رحمه الله تعالى فقال بصر الايمان تحدد  
الله في كل شيء وعمد كل شيء ومع كل شيء وفوق وتحت كل شيء  
وقربا من كل شيء وبمحيطا بقرب فهو وصفه وبمحيطا به هي  
نعمته وعد عن الظرفية والحدود عن الاماكن والجهات وعن  
الصحة والقرب بالمسافات وعن الدور بالمحلوقات  
واحق الكل بوصفه الاول والآخر والظاهر والباطن كان  
الله ولا شيء معه وكان رضي الله عنه يقول من غفل عن قلبه  
اتخذ دينه هزوا ومن اشتغل بالخلق اتخذ دينه لعبا وكان  
يقول اذا كان من يعمل على الوفاق لا يسلم من التفاف فكيف  
بغيره وكان رحمه الله عز وجل يقول الكاملون حاملون لآوصاف  
المخلقة وحاملون لآوصاف الحق فان رايهم من حيث الخلق راي  
آوصاف البشر وان رايهم من حيث الحق راي آوصاف الحق  
الذي رايهم بها فظا هوهم الفقرو باطنهم العنا خلقا باخلاق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ووجدته على كليل فاعني  
افتراه اغناه بالمال وكلا وقد شد الحرج على بطنه من شدة الجوع  
راطم الجيش كله من صاع وخرج من مكة على قدميه ليس معه  
شيء الا كعبا وكعبا لا شيء يواريه ابط بلال وكان يقول

صنق اليد شرفا لكل الناس او لطلب او لخليفة او امين لا يخون  
الله تعالى بروية نفسه على من ينفق عليه من العيال والفقراء  
طرفة عين وكان يقول العلوم التي وقع البناء على اربابها  
وان حلت فهي طامة في علوم ذو التحقيق وهم الذين غروا في تيار  
بحر الغات وتغوص الصفات فكانوا هناك بلا هم  
وهم الخاصة العليا الذين ساروا الانبياء والرسول عليهم الصلاة  
والسلام في احوالهم ولهم فيها نصيب على قدر انهم  
من موردهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء  
اي يقوموا مقامهم على سبيل العلم والحكمة لاعلى سبيل التحقيق  
بالفهم والحال فان مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
قد حلت ان يلحق حقايقها غيرهم وكان يقول كل وارث في الملة  
المورثة لا يكون الا بتدبير فقط قال تعالى ولقد فضلنا  
بعض النبيين على بعض فكمما فضل بعضهم على بعض  
كذلك فضل ورثتهم بعضهم على بعض اذا الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام امين الحق وكل عين ليستد منها على قدرها وكل  
ولي له مادة مخصوصة وكان يقول الاوليا على ضربين صالحون  
وصديقون فالصالحون ابدال الانبياء والصدديقون ابدال الرسول  
فبين الصالحين والصدديقين في التقصيد كما بين الانبياء والمرسلين  
منهم طائفة انفرادوا بالمادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يشهدون لنفا عن اليقين وهم قليلون وفي التحقيق كثيرون  
ومادة كل بني وعمل ولي بالاصالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لك من الاوليا من يشهد عينه ومنهم من عني على عينه  
ومادته فيعني فيما يراد عليه ولا يستغل بطلب مادته بل هو  
مستغنى بحاجته لا يري غير وقته ومنهم طائفة ايضا مدوا  
بالنوازل الهى فنظروا به حق عرفوا من هم على التحقيق ذلك كرامة



لهم لا ينكرها الا من ينكر كرامات الاوليا فتعود بالله من النكران  
 بعد العرفان وكان يقول منزلة يطاها الحب للترقي منها  
 الى العلا النفس فاذا اشتغل بسياستها ورياضتها الى ان انتهى  
 الى معرفتها وتحققها اشرف عليه انوار المنزلة الثالث وهو  
 القلب فاذا اشتغل بسياسة حتى عرفه وادركه علمه من  
 شي اشرف على انوار المنزلة الثالث وهو الروح فاذا اشتغل  
 بسياسة وامت له المعرفة هبت عليه انوار اليقين ثانيا فشبها  
 الى تمام لغايتها وهذه طريق العامة واما طريق الخاصة  
 فهي طريق علوي تضيئ العقل في اقل القليل من شوجها  
 وكان يقول من اموه الله تعالى بنور العقل الاصل شهيد  
 موجود الاحد له ولا غاية بالاضافة الى هذا القلب والضمات  
 جميع الكائنات فيه فتارة يشهد بها فيه كما يشهد البنا  
 بيت في المحرك بواسطة نور الشمس وتارة لا يشهد بها  
 لا انحراف نور الشمس عن الكوكب فالشمس التي يصرها هو  
 العقل الصوري بعد المادة بنور اليقين واذا انضج  
 هذا النور هبت الكائنات كلها وهي هذا الموجود فتارة  
 يعني وتارة يبقى حتى اذا اريد به السمات يودي منه نداء  
 خفيا لا صوت له بالعلم عنه الا ان الذي تشهده غير  
 الله تعالى ليس من الذي شيء فعنال يقتبه من سكرته  
 فيقول يا رب اغثنني والافانها لك فيعلم يقينا ان هذا  
 المحمد لا ينبغي منه الا الله عز وجل فحينئذ يقال له ان  
 هذا الموجود هو العقل الذي قال فيه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اول ما خلق الله العقل فاعطى هذا العبد والار  
 نبيا لنور هذا الموجود ان لا يقدر على حده وغايتها فاذا  
 امد الله هذا العبد بنور اسمائه قطع ذلك كله البس

طلب  
 افتاح يانباض

او كما شاء الله رفع درجات من شاء ثم امد الله تعالى بنور الروح  
 الرباني فمرو به هذا الموجود فزقي الى ميدان الروح الرباني  
 فذهب جميع ملحقه به هذا العبد وما ملحقه به بالصورة وبقا  
 كمال موجود ثم احياه الله تعالى بنور صفاته فادرجه بهذه  
 الحياة في معرفة هذا الموجود الرباني فلما استيق من مبادئ  
 صفاته كما يقول هو الله فاذا احقته العناية الالهية نادته  
 الا ان هذا الموجود هو الذي لا يجوز لاحد ان يصفه بصفة  
 ولا يعبر شي من صفاته لغير اهلله لكن بنور غيره يعرفه  
 فاذا اموه الله بنور سر الروح ووجد نفسه جالس على باب  
 ميدان السر فتكلم بعرف اوصاف الروح الرباني بنور السر  
 فرفع همه ليعرف هذا الموجود الذي هو السر فعمي  
 عن ادراكه فتلاشت جميع اوصافه كانه ليس بشي فاذا اموه  
 الله تعالى بنور ذاته احياه حياة باقية لا غاية لها  
 فينظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة ووجد بول  
 الحق شاعيا في كل شي لا يشهد غيره فتودي من قريب  
 لا تقترب بالله فان المحبوب من حجب عن الله بالله اذ محال ان  
 يحجب عنه وهناك يحيى حياة استودعها الله تعالى فيه  
 ثم قال يا رب اعوذ بك منك حتى لا اري غيرك وهذا هو  
 سبل الترقى الى حضرة العلي الاعلى وهو طريق المحبين  
 الذين هم آيد آل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن يعطيه  
 الله تعالى لاحد منهم هذا المنزلة لا يقدر احدا ان يصف منه  
 ذرة والمحمد الله على نعمائه واما طريق المحبوبين الخاصة بهم فانه  
 ترقى منه اليه به ان محال ان يتوصل اليه بغيره فاول قدم لهم  
 بلا قدم ان التي عليهم من نور ذاته فغيبهم بين عباده وحبب اليهم  
 الكلمات وسقوت لديهم الامم السالطات وعظم عندهم



الارض والسموات فبينما هم كذلك اذ البسهم ثوب العدم فنظروا  
فاذا هم لا هم ثم اردف عليهم ظلمة غيبتهم عن نظرها وصار نظرها  
عدم الاعلة له له وما الاعلة له فلا معرفة تتعلق به اشياء  
المعلومات وزالت المرسومات زوال الاعلة فيه وبقي من اشير  
اليه لا وصف له ولا ذات فصانك ظهور من لم يترك ظهور الاعلة  
فيه بل ظهور بسوه لذاته في ذاته ظهور الاولية بل نظروا من ذاته  
لذاته وهناك يحيى العبد بظهوره لاعلة لها ويظهر باوصاف  
جميلة كلها لاعلة لها وصار ولا في الظهور لانها هرقليه فوجدت  
الاشياء باوصافه وظهره بغيره في توره سبحانه وتعالى ثم يقطن  
بعد ذلك في حجر بعد حجر الى ان يصل الى بحر اليسر فاذا دخل  
بحر السر عرفت غزقا لا حزوج له منه ابد الا باذقان شائقا  
بعثته نايبا عن النبي يجيئ الله به عباده وان شاستره يفعل  
في ملكه ما يريد ما يشاء ففقد هذه عبره من طريق الخصوص  
والعموم انتهى قلت وانما سطرنا لك يا اخي هذا الامور  
الخاصة بالمكلمين من اهل الله تعالى تشويقا لك الى مقامهم  
وفتحا لباب التقدية لهم اذ اسمعتهم يذكرون مثل ذلك  
كما اشرونا اليه في خطبة هذا الكتاب : هذا الكلام  
احده الغيرة من الاوليا الي وقتي هذا فسبحان المنعم على من يشا  
بما شا والله اعلم **ومنهج الشيخ ابو عبا والمدرس**  
رضي الله عنه كان من اكار العارفين وكان يقال انه لم يرث علم  
الشيخ ابى الحسن الا في رضي الله عنه غيره وهو اهل من اخذ عنه  
الطريق رضي الله عنه ولم يمنع شيئا من الكتب وكان رضي الله عنه  
يقول علم هذه الطائفة علوم تحقيق وعلوم التحقيق  
لا تخافا علوم عقول الخلق وكذلك شيخه ابو الحسن الشاذلي  
لم يمنع شيئا وكان يقول كفى الصواب ما رضي الله عنه سنة ست وثلثين

وصنانية ومن علامه رضي الله عنه جميع الانبياء عليهم الصلاه والسلام  
خلقوا من الرحمة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عين الرحمة وكان رضي الله  
عنه يقول الفقيه هو من انقفا الحجاب من عين قلبه وكان رضي الله  
عنه يقول رجال الليل هم الرجال وكلما اظلم الوقت قوي نوراني ضروره  
وكان رضي الله عنه يقول ان الله عبادا بحق افعالهم بافعالهم واوصافهم  
باوصافهم وذاتهم بذاتهم وجمالهم من اسرار ما يميز عامة الاوليا  
عن سماعه وكان يقول في معنى حديث من عرف نفسه عرف  
ربه معناه من عرف نفسه بذاتها وعجزها عرف الله بعجزه وقدرته  
قلت وهو اسم الاجوبة والاسماء علم وكان يقول سمعت الشيخ  
ابا الحسن يقول لو كشف عن نور المؤمن العاص لطق ما بين  
السموات والارض مما ظنك بنور المؤمن المطيع وكان يقول لو كشف  
عن حقيقة الولي لعبد لان اوصافه من اوصافه ونفوسه من  
نفوسه قلت ومعنى لعبد ان لا يطيع قال الله تعالى لا تعبد  
الشيطان اي لا تطيعوه فيما يامركم به والله اعلم قال بعضهم  
صليت خلف الشيخ ابو العباس فشهادة الانوار صليت بدنه  
واثبتت من وجوده حقا ان لم استلغ النظر اليه وكان رضي الله  
عنه يقول قال ملك من الملوك لبعض العارفين تمن علي  
فقال له ذلك العارف تمن على ذلك لي ولي عبدان قد ملكتهما  
وملكا كان وفهولتهما ومقراك وهم الشهوة والحرم فان  
عبد عبدك فليف انمي عليك وانت عبد عبدك وكان يقول  
سمعت الشيخ ابا الحسن رضي الله عنه يقول لمن تلبت ولايته  
من الله تعالى لا يكر الموت وهذا اميرانا للمريدين ليزيوا به  
على نفوسهم اذ ادعوا ولاية الله فان من شأن النفوس وجود الدخول  
للمراتب العاليه من غير ان تسلك السبل الموصل اليها قال تعالى فتمنوا  
الموت ان كنتم صادقين وكان رضي الله عنه يقول قد يكون الولي



مشهورا بالعلم والمعارف والحقايق لديه مشهورة حتى اذا اعطى العجلة  
كان كالاذن من الله تعالى في الكلام ويجب ان تعلم ان اذن له في التعبير  
حلت في مسامحة الخلق اشارته وكان يقول كلام الماذون له يخرج  
وعليه كسوف وطلاوة وكلام الذي لم يولد له يخرج مكسوف الانوار  
وكان يقول من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو  
عبد الخفاء ومن كان عبد الله فهو عليه اظهره او اخفاه وكان رضي الله عنه  
يقول الطلي طيان اصغر وطلي الكبر فالطلي الاصغر لعامة هذه الطائفة  
ان تطوي لهم الارض من شرقها الى مغربها في نفس واحد  
والطلي الاكبر اوصاف النفوس وكان يقول دخل رجل على عثمان رضي الله  
عنه وكان قد نظر الى محاسن امرأة في الطريق فقال يدخل احدهم  
واثار الزنا بادية في وجهه وكان يقول قد اطلع الله الولي على  
عليه اذ ارتضاه يحكم اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن هنا  
نظفوا بالمغيبات واصابوا الحق فيكون وكان يقول طريقنا هذه لا تنسب  
للسارقة ولا للمغاربة بل واحد عن واحد الى الحسين بن علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اول الاقطاب وكان يقول ائمتنا  
البرم الانسان يعين الشايخ الذي استند اليهم اذ كان طريقه  
ليس الحرة لا يهازواية والرواية يتعين رجال سندها وطريقنا  
هذه هداية وقد تجرب الله تعالى العبد الير فلا يجعل عليه منه  
لاستاد وقد جمع شمله برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اخذ عنه  
وكفي بعد امته وكان يقول كثيرا قال الشيخ قال الشيخ كلما نقل كلاما  
فقال له انسان لا تراك قط نسند لنفسك كلاما فقال رضي الله عنه  
لو اردت عدد الانفس ان اقول قال الله قال الله قلت ولو اردت  
على عدد الانفس ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت ولو شئت ان اقول يا عدد الانفس قلت انا قلت  
ولكن اقول قال الشيخ واترك ذلك رضي اديا وكان يقول لم يزل الولي

في كل عصر لا يليق الثر النامي اليه بالاحتي ثمان قالوا فلان كانت  
وكان يقول والله ما سار الاوليا عن والابدال من ق الوقت الاحتي  
يتلفوا مع واحد مثلنا وكان شيخنا ابو الحسن رضي الله عنه يقول  
للمناس عليكم بالشيخ ابي العباس نواله ليا تبه البدويك  
يقول علي سائيه فلا يمشي الا وقد اوصله الي الله تعالى والله  
ما من ولي للكان او كان الا وقد اظهره الله عليه وعلى اسمه ونسبه  
وحظه من الله عز وجل وكان رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ  
ابو الحسن رضي الله عنه يقول ان ثقلك امه في اربع امام وولي  
وصديق وقال ابو الحسن في ذلك المجلس هو الامام ابو العباس  
وكان رضي الله عنه يقول الولي اذا اراد اعني وكان يقول قال لي الشيخ  
ابو الحسن يا ابو العباس ما يحبك الا لتكون انا انت وانت انا وكان  
يقول لي اربعون سنة ما حجت عن الله طرفه عن ما عرفت  
نفس من جملة المسلمين وكذلك كان يقول في حق الجنة وفي حق  
الوقوف بعرفة كل سنة وكان يقول لو كان الحق سبحانه وتعالى يرصنه  
خلان السنة لكان التوجه في الصلاة الى القطب انقوشه اولي من  
التوجه الى الكعبة وكان يقول والله ما كان اثنان من اصحاب هذا  
العلم في زمن واحد قط الا واحد بعد واحد الى الحسين بن علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يقول لا اعلم اليوم احد يتكلم  
في هذا العلم غيري علي وجه الارض وقدم اليه بعضهم طعنا فيه فنهقه  
فامتنع فامتنع الشيخ من اكله وقال ان كان للشيخ الحجاب عرق في اصبعه  
يصير اذ امس يده الى شبيهة فانا في يدي ستون عرقا تضرب  
فاستغفر الرجل وتاب علي يديه وكان يقول لمن منذ دخلت علي  
الشيخ ابي الحسن في القاهرة وهو يقرأ عليه كتاب المواقف  
للمنفردية وقال لي تكلم يا بني بارك الله تعالى فيك اعطيت  
لسانه من ذلك الوقت وكان يقول والله لو علمت علم العراق والشام



ما تحت هذه الشعرات وامسك على حية لاثوها ولوسعيها على  
وجوههم وكان يقول والله ما نطالع كلام اهل الطريق الا لنرى  
فضل الله علينا وكان رضي الله عنه يقول اذا قل الرجل يطق جميع اللغات  
وعرف جميع الالسنه المهابات من الله عز وجل وكان يقول من شرب  
المشايخ على وهو عالم بالظاهر اذ زاد علمه ظهورا وكان رضي الله عنه  
يقول لا تقال لبوا الشيخ بان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم  
ان يكون الشيخ في خاطركم وعلى مقدار ما يكون عندكم تكونوا عنده  
وكان ساكنا في خبط النجم بالقاهرة وكان كل ليلة ياتي الي  
اسكندرية فيسمع من معاد الشيخ ابو الحسن ثم يرجع الي القاهرة  
وكان يقرأ عليه كتاب تختتم الاوليا للحكيم الترمذي وكان  
هو شيخنا ابو الحسن ببجلاية ويعقلانه رضي الله عنه وكان  
رجل ينكر عليه ويقول ليس لاهل العلم الظاهر وهو لا تقوم  
بدعون امور اعظمي ظاهرا شرعا يا باها وحضور يوميا مجلس الشيخ  
فانه هو عقله ورجع عن انكاره وقال هذا الرجل انما يعرف في بعض  
مخبر الله ومدد رباني ثم صار من اخص اصحابه وكان يقول شاركنا  
الفقه في ما هم فيه وامر بشاركون فيما نحن فيه وهل رضي الله  
عنه عسيرة في يوم جاز فقالوا له العسيرة ما فعل الا في ايام الشا  
فقال هذه عسيرة ولدنا يا قوت واد اليوم ببلاد الحبشة فلم  
يزل ياموت يباء من سيد الى سيد حتى جال الى سيدي ابا العباس وحبروا  
عمره فوجدوا عمره كالعقاب وكان رضي الله عنه التروى يتحدث في محال  
في العقل لا اسبر الاسم الاعظم وشعبة الاربع والاسماء والخروف  
وهو ابر الاوليا وبقامات الموقنين والاملاك العربيين عند العرش وعلم  
الاسرار واعداد الانصار ويوم القادر وسان التدبير وعلم الدر  
وعلم المشيئة وسان القصة ورجال النبوة وعلوم الازاد وما سيكون  
يوم القيامة من افعال الله تعالى مع عباده من خلقه وانعامه ووجوه

الثقافة وكان يقول لو لا نفع العقول لا اخبرت بما يكون  
عند من رضى الله تعالى قال ان عطا الله وكان ابو العباس  
الي علوم المعاملة الا في قليل من الايام لحاجة بعض الناس الي ذلك  
تأول ذلك يقول اتباع اهل الحق قليلون كما قال من يكون علومه  
العلوم الساقية فان المشتري للمرجات قد يكثر وانما ان يجتمع  
علي شرا الي انزل اثنان ولعمري ان اتباع اهل الحق قليلون كما  
قال تعالى في اهل الكهف ما يعلم الا قليل واهل الكهف لا امر  
الناس ولكن قليل من يعرفهم وكان ابو العباس رضي الله عنه  
يقول معرفة الولي اعظم من معرفة الله تعالى فان الله تعالى  
معروف بكلامه وجماله وحتى متى فخلقنا مثلك يا كل كما تأكل  
ويشرب كما تشرب وطلبنا من اسكندرية ان يجتمع به وباخذ  
بيده ويكون شيخه فقال للقاصد لست مما يلعب به ولا يجتمع  
به حتى مات وكان اذا نام في بيته في السفر وعرف ان كبيرها يريد  
الاجتماع به ايساف منها ليل قبل المنحور وكان يقول علامة من  
الدنيا خوف المذمة وحب الشا فلوزهد لما خاف ولا احب وكان  
رضي الله عنه يقول الورع من ورعه الله تعالى وكان يقول من لم  
يصلح للدين والادب لا يصلح للدين وكان يقول ورع المتقطعين بشا  
من سوء الظن وغلبة الوهم وورع الابدان والصدقين على البينة  
الواضحة والبسيرة الفارقة وكان يقول ما رايته العزلا في رفع  
الحمة عن الخلق ولقد رايته يواكبها ويمن شي من الخير فوضعت  
بين يديه فلم يلتفت اليه فقويته من فيه فلم يلتفت اليه فاذا  
علي يقال لي ان لمن يكون الكلب ارهده منه وكان رضي الله عنه  
يقول للناس اسباب وسببنا نحن الايمان والتقوى قال  
تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا افقنا عليهم وكان من السما  
والارض وكان يقول ما سمعتموه مني فسمعه من الله فاستودعوه



الله يرد عليه وقت الحاجة وما لم تقف فظنوه الى الله يتولي الله  
بيانه واسعوا في جلا مراه قلوبكم يتفتح لكم كل شيء وكان يقول اذا ضاق  
الولي هلك من يوديه في الوقت واذا اشعته معرفته احتل اذ  
الثقلين ولم يحصل لاحد منهم ضرر بسببه وكان يقول لحوم الاوليا  
مسمومة ولو لم يواخذوك افاياك ثم اياك وكان رضي الله عنه  
به اثنا عشر يوما سورا وكان به الحصى وجرد الكلى ومع ذلك كان يجلس  
ولا يتأوه في جلوسه ولا يعلم جليسه ما هو فيه وكان يقول لا تنظروا  
الي حق وجهي فالحق من حرة قلبي وكان يقول والله ما حلت  
لنأسي الا وقتي حتى هددت بالسلب وقيل لي ان لم تجلس اسلمتك  
ما وهنتك وكان لا يكاتب الواة في شيء بل كان يقول للسائل  
انا اطلب لك ذلك من الله تعالى وكان يكره للاشباح اذ اجاهم  
مريد ان يقولوا له قف ساعة ويقول ان المريد ياتي  
للسائح ليمته المتوقفة فاذا وقف ساعة ظف ما جابه وكان  
رضي الله عنه يقول عن شيخه اصحابي ولا تشعركم ان تهموا  
غيري فاذا اوجدتم منها اعذب من هذا المنهل فوردوا وكان  
اذا راي مريدا دخل بنفسه وهواه اخبره وكان اذا مدح  
بعبادة تبحر المادح باقبا له عليه ويعطيه العطايا وكان  
يقول لا استجاب اذ احبنا انا ربي فاحبروني به اخرج اليه  
فاذا افارقه مشى معه خطوات ثم رجع ويقول ان هؤلاء كانوا  
نفوسهم الي زيارتنا ونحن لم نعلمهم وكان لا يدخل باكل من طعام عبي له  
ولا من طعام اعلم به قبل ان ياتي به وكان لا يدعو للمحسن حتى يخرج  
من مجلسه فيدعوا له بظهر الغيب وكان اذا اهدى له شيء يسير  
يتلقاه ببشاشة ويقول واذا اهدى له شيء يلقا بعض النفس  
واظهار الغنى عنه وكان لا يقضي على مريد بين اخوانه خشية  
الحسد والانتقام له موجزة في تمام ويقول في صلاة الابدان

وكان يقول اذا قرأ القرآن فكأنما افواه علي الله عز وجل كان اذا  
سمع احد انطق باسم الله تعالى او اسم النبي يقرب منه حتى يلتقط  
ذلك الاسم اجلالا ان يعبر في الهوي وكان يكرم الناس علي خورثتهم  
عند الله تعالى انه ربما يدخل عليه للطيب فلا يلتفت اليه لكونه يري عبادة  
ويدخل علي العامة فيقوم له فانه دخل بزل النفس والكسار ومدا  
عنده شخص واحد كان كثير الوسوسة في الوضوء والصلاة فقال ابن علي الذي  
متدحون به لهذا الرجل العلم هو الذي ينطبع في القلب كالبياض في الال  
بيض والسواد في الاسود وقال لرجل من التجار كيف كان حكم فقال  
كان كثير الرخا كثير الماسع كذا وكذا فاعرض عنه الشيخ وقال  
اسالهم عن حجم وما وجدوا فيه من الله تعالى من العلم والنور  
والفتح فيحسبون برحا الاسعار وكثرة المياه وكان يقول ينبغي  
للسائح تفقد حال المريد ونحوه للمريد اخبار الاستاذ في  
ما في بواطنهم اذ الاستاذ كالطبيب وحال المريد كالعورة والعورة قد  
تدور للطبيب بضرورة التدأوي وفي الحقيقة كل مريد يدرك  
له عورة مع شيخه فهو اجنب عنه لم يتعد به وكان يقول للشيخ  
ان يطالب المريد مادام قاصرا عن حقيقة دعواه فاذا بلغ مبلغ الرجال  
لم يطالبه علي دعواه ببرهان حروجه عن مقام التلبيس وكان يقول  
لمن يري انه زهد في الدنيا لقد عظمت يا اخي الدنيا حتى رأت لها  
وجودا حتى زهد فيها فقد رها الصغر من ذلك وكان رضي الله عنه  
يقول بفسد مشكلا القوم كثيرا فقال في كلام سهل بن عبد  
الله لا تكونوا في ابنا الدهور وكونوا من ابنا الازل معناه لا تخطوا ما  
سبق في علم الله ولا تتكلموا على علمكم ولا عملكم مدة علمكم وقال في كلام بشر  
الحافي لاني لا استهي الشوي اربعين سنة ما بقي لي شئ مني لم يادن  
لي الحق في الله فلو ان لصفي لي شئ والا فمن اين كان يا كل الاربعين  
سنة وقال في قول الجند من رضي الله عنه ادركت سبعين عارفا كلهم كانوا



يعبدون الله علي ظن او وهم حتى ابي ابي يزيد لو ادرك صبيان  
صبياننا لا اسلم علي يديه معناه الضم يقولون ما بعد المقام الذي و  
صلناه مقام فهذا او هم وظن فان مقام فوقه مقام الاما لا يتناهي  
وليس معناه الظن والوهم في معرفتهم بالله تعالى ومعني لا اسلم  
علي يديه اي لا نقاد له لان الاسلام هو الانقياد وقال في قول ابي  
يزيد رضي الله عنه خضت بحرا ووقف الانبياء علي ساحله معناه ان  
ابي يزيد يشكو ضعفه وعجزه عن الحق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام  
وذلك لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام حاصوا بحر التوحيد ووقفوا  
من الحجاب الآخر علي ساحل الفرق يدعون الخلق الي الحق اي  
فلو كنت كاملا لوقفت حيث وقفوا قال بن عطاء الله رضي الله عنه  
وهذا الذي فسر الشيخ به كلام ابي يزيد رضي الله عنه هو  
اللايق بمقام ابي يزيد وقد كان يقول جميع ما اخذ الاوليا  
بالسنة لما اخذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام كزق علي عسلاتهم  
رشدت منه رشاشة فمنا في الرزق للانبياء عليهم الصلاة والسلام  
فذلك الرشاشة الاوليا علي بحر الصلاة والسلام رضي الله عنهم  
والشهور عن ابي يزيد رضي الله عنه التعظيم لمراسم الشريعة  
والقيام بحال الادب فالحق تاويل احوال الاكابر من اهل الاستقامة  
دون المبادرة الي الانكار وقال في حكاية الحارث بن اسد  
من انه كان اذا مديدة الي طعام فيه فيه شجعة تحرك عليه  
اسمعه كيف هذا اذ قد قدم لابي بكر الصديق رضي الله عنه  
لبن فاكل منه ثم وجد كدرته في قلبه فقال من اين لكم هذا اللبن  
فقال علام له كنت تكهنك القوم في الجاهلية فاعطوني ثمن  
كهناتي فقال يا ابا بكر رضي الله عنه فلم يكن للصديق عرت  
يتغرات علي رضي الله عنه اذا اكل طعاما فيه شجعة لكونه افضل  
من الحارث بالاجماع والجواب ابي بكر رضي الله عنه خليفة

مشرقا

الكتاب والفرق  
منه نزل الشرع اوتي

سروا العباد حتى يقتدي به من اكل طعاما فيه شجعة ولم يعلم فيركاف  
طرحه بعد اكله فيبيد الله تعالى علي ذلك والحارث رضي الله عنه لم يكن  
اذ ذاك شرعا ولا قدوة انما يعمل بقصد دفع نفسه فقط ومعلوم ان الحق قدوة  
من مثله التزك في المقام للتعليم وكان رضي الله عنه يقول انما  
بد التثري في رسالته بالفضل بن عياض وابراهيم بن ادهم لانها  
كانا قد تقدم لهما زين قطيعة فلما اقبل اقبل الله تعالى عليهما فبدا  
قد ايد كرها بسطاله ارجا المرادين الذين كانت تقدمت منهم الزلات  
والخانات وليعلم ان فضل الله ليس حلا يعمل ولو انه دعا بالحنيد  
وسمى بن عبد الله وعقبة الغلام وامنا لجم من نشا في طريق الله  
لربما قال قائل من يدرك هولاء هولاء لم تسبق لهم زلات ولا خانات  
وقال في قول ممنون المحب وليس لي في سواك حظ فكيف  
ما شئت فاحتجرتي فابنتي باسرا اليك فصاح وصار يقولات ادعوا  
لحكم الكذاب لولا كان سمون قال عوض ما قال فكيف ما شئت  
فاغف عني لكان اولي من طلب الاختبار وكان انما قد وقع الاء  
مجان لسمون لغفلته عن التثري من الدعوي فلوقال مدني  
بالقوة ثم اختبر ما شئت لم يمتحن وكان شيخنا رضي الله عنه يقول  
انما اذا قيل لك تخاف الله تعالى فقل نعم لكن بقدر ما خلقه في من الحق  
وكذلك القول في امتحان الله تعالى من سلك ذلك لا يقع له  
استحسان لتقويله علي الله تعالى علي قوة لنفسه هو وقد قالوا  
في مدح ممتحن وهذا امتحان الله اعلم وقال في قول  
السوي رضي الله عنه في حديث التوبة ان لا تنسى ذنباك مكلما  
بالكلام علي مقامات العباد لكانه والحنيد وغيره لم يكن اذ ذاك  
قدوة للناس فافهم وقال في قول بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا

وفي هذا الكلام  
الذي علي ووف



علي يكتب عليه صاحب الشمال ذنبا عشرون سنة ليس معنى ذلك ان  
لا يقع منه ذنوب عشرون سنة وانما معناه عدم الاصرار فكلما اذنب تاب  
واستغفر علي الفور وكان يقول اذ ارتفعت الي محل المحاضرة والتمشيق  
السلوب عن العمل فذاك مقام التعريف والمقام الحقيقي وميدان تنزل  
اسرار الازل واذا انزلك الي محل المجاهدة والمكانة فذاك مقام  
التكليف باي صفة يكون وقال في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا  
الي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني اي علي معانية يعاين لتكليف  
طريقهم فيجعلهم عليها وهي الميابة وكان رضي الله تعالى عنه يقول  
العارف لا دين له لان ديناه لاحرته واهرته لربه وكان يقول  
الزاهد في الدنيا غريب لان الاحرته وطنه والعارف غريب في الآخرة  
فانه عند الله تعالى ومعني غريبته في الآخرة الدنيا قلة من عينه  
علي القيام بالحق وقلة من يشاكله في المقام واما غربة العارف في الآخرة  
فان سره مع الله تعالى بلا اي والمقدار علي محل يكون فيه القلب  
لا على محل يكون فيه الجسم كما ان الزاهد كذلك موطن قلبه في الدنيا  
انما هو في الآخرة فهي معيشة روحه وولادته لما صح له الزهد  
في الدنيا وكان رضي الله عنه يقول العامة اذا خوفوا خافوا  
واذا روعوا راخوا والخاصة متى خوفوا راخوا ومتى روعوا خافوا  
وكان يقول كان الانسان بعد كان له يكن وسيقتي بعد ان كان  
ومن كل طرفه عدم فهو عدم قال بن عطاء الله رضي الله عنه اي لان  
الكائنات لا يثبت لها رتبة الوجود المطلق لان الوجود الحق  
انما هو المبدء الاحدية فيه والالعالم فالوجود له من غير ومن كان  
لذلك فالعدم وصفه في نفسه وكان من طريقه وطريقه مشجحه  
الاعراض عن لبس الزي والرقعات لان هذا اللباس ينادي علي

صاحبه انا فقير فاعطوني شيا وينادي علي سر الفقير بالافتخار  
لبس الزي ادعي قلت وليس مراد الشيخ انه يعيب علي الفقير  
لبس الزي وما مراده انه لا يلزم كل من كان له نصيب مما للقوم  
ان يلبس ملابس الفقير اذ لا يخرج علي الالباس المحشن ولا على الالباس الناعم  
اذا كان من المحسنين والاعمال بالنيات وكان يقول اختلف الناس  
في اشتقاق الصوفي واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله تعالى  
به اي صافاه الله تعالى فصوفي فسمى صوفيا وكان يقول في قول  
عيسى علي السلام يا بني اسويل بحق اقول لم لا يلج ملهوت السمك  
والارض من لم يولد مرتين انا والدم من ولدت مرتين الابلاد  
الاول ايلاد الطبيعة والابلا الثاني ايلاد الروح في سماء المقام  
وكان يقول لن يصل الولي الي الله تعالى حتى ينقطع عنه شهوة العو  
سول الي الله تعالى اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل لقلته التوب  
علي قلبه وكان رضي الله عنه يقول ان الله تعالى جعل الادبي  
ثلاثة اجزا فلسانه جزو وجوارحه جزو وقلبه جزو وقد طلب  
من كل جزو فافونا القلب ان لا يشتغل بهم رزق ولا مكرو ولا حسد  
ووقا اللسان ان لا يغتاب ولا تكذب ولا يتكلم فيما لا يعنيه ووقا  
الجوارح ان لا يسارع بما قط الي معصيه ولا يودي بها احدائي للملح  
من وقع من قلبه فهو منافق ومن وقع من لسانه فهو كافر ومن وقع  
من جوارحه فهو عاص وكان يقول من اشترى من زيات زيتا  
فزاده البياض خيطا فدنيه ارق من ذلك الخيط ومن اشترى  
فخما فلما فرغ قال من دني فزاده فحة فقلبه اسود من تلك الفحمة  
وكان رضي الله عنه يقول لا يدخل علي الله تعالى الا من بابين باب  
الفنا الاكبر وهو الموت الطبيعي واما من باب الفنا الذي تعينه



هذه الطائفة وكان يقول الكائنات على أربعة اقسام جسم كثيف  
 وهو مجروده جها ووجسم لطيف وهو مجروده جان وروح شفاف  
 وهو مجروده ملك وسر غريب وهو المعنى المجرود له فالادي بظاهره  
 صورته جها ووجود نفسه وتخليها وتشاكلها جان ووجود روحه  
 ملك وبالخطايه للسرا غريب استحق ان يكون خليفة وكان يقول  
 ليس العجب ممن تاه في نصف ميل اربعين سنة انما العجب ممن تاه  
 في مقدار شهر الستين والسبعين والثمانين سنة وهي البطن  
 وكان يقول للاوليا الاشواق على مقامات الانبياء عليهم السلام  
 وما لهم الاحاطة عقلماتهم والانبياء عليهم السلام يحيطون بمقامات  
 الاوليا وكان يقول جميع اسماء الله تعالى جات للتخلق الا اسم الله  
 فانها التخلق فقط اذ المصنوعة الالهية والالهية لا يتخلق بها  
 اسلا وكان رضي الله عنه يقول السما عندنا كالسقف والارض  
 كالبيت وليس الرجل عندنا من يحصر هذا البيت وكان يقول  
 نحن في الدنيا بايدنا مع وجود ارواحنا وسكون في الآخرة مع  
 وجود ابداننا قلست وهذا رد لمن قال يكون الناس في الجنة  
 بارواحهم لا باجسادهم وعليه جماعة من اهل الكشف الناقص وسبب  
 غلطهم شهودهم اهل الجنة يتوحدون في صورة شاوا وهذا شان  
 الارواح لا الاجسام وغاب عنهم ان الاجسام هناك منطوية في الارواح  
 لا معدومة كما ان الارواح في هذه الدار منطوية في الاجسام والله  
 اعلم وكان يقول الفرق بين مصيبة المؤمن ومصيبة الفاجر  
 من ثلاثة اوجه الوجه الاول لا يعزم عليها قبل فعلها ولا يفدح بها وقت  
 الفعل ولا يسرع عليها والفاجر ليس كذلك وكان يحب اصحابه  
 على الشدة ذل الامانة ويقول هذا الاسم سلطان الاسماء وله بساط وثقة

فبساط العلم وثورة النور واذا احضر النور وقع الكشف والعيان  
 وكان يقول ليس العنوة بالما والملمح انما القوة الاثبات والمهداة  
 وكان يقول ما سمى ابراهيم الخليل فتي الا لكونه كثر الاصنام الخسنة  
 التي وجدها وانت يا وليك لك اصنام خمسة معنوية فان كثرتها  
 فانت فتي النفس والهوى والشيطان والسهوة والدنيا وامهم  
 هاهنا لا سيف الاذ والفقر ولا فتي الاعلى وكان يقول  
 الكمال يكمل حاله وله سوحة في العلم قيل لبعضهم مالك لانك  
 في السماع امي فقال انه كان في الجميع كبير فله شمت منه ولو ان  
 خلوت وحدي لا رسلت وحدي وتواجدت فانظر كيف كان زمام حاله  
 معه مسكدا اذا شا ويطلقه اذا شا واذا اتسع القلب بعرفة الله  
 تعالى عززت فيه الواردات ولعد اجملت احوال الاكابر  
 ارباب المقامات واشتهروا اهل الاحوال لظهور اثار المواهب  
 عليهم لضعفهم عن كتمانها لضعفهم عن كتمانها وربما كان صاحب الحال  
 اخطى عند الخلق باقبا لهم عليه من صاحب المقام مع ان بيته  
 وبيته كما بين السما والارض وكذلك قال ابن عطاء الله كلما تمكن  
 الرجل في العلوم الالهية والمعارف الربانية استعزب في هذا العالم  
 فيقل من يعرفه ويفقد من يحيط به فيصفه وكان يقول كل  
 سواد بيمتلك اديا فهو اديب وكان يقول كان الجنيد  
 رضي الله عنه قطبا في العلم وكان سريلا التستري رضي الله عنه  
 قطبا في المقام وكان ابي يزيد رضي الله عنه قطبا في الحال وكان  
 رضي الله عنه اللطف حجابا عن اللطيف اذا وقف مع العبد  
 والحق لا يحب ان يتناش عبده الي غيره وقد اوحى الي نوحى



عليه السلام نعم العبد بلغ لولا انه يسكن الي نسيم الاسحار ولوانه  
عرفني ما سكن الي غيري وكان يقول في قول ابي عبد الرحمن السلمي  
انتم عقل العقل الا الى الحيرة معناه لاحيرة الا عند المؤمنين وكان  
يقول قليل العمل مع شهود المنة من الله تعالى خير من كثير العمل  
مع عدم شهود التقصير من النفس وكان يقول عن شيخه خرج  
الزهاد والعباد من هذا الدار وقلوبهم مقفلة عن الله عز وجل  
وكان يقول عن شيخه من لم يتغلغل في هذه العلوم مات مصرا  
على الضلال وهو لا يعلم وكان يقول عن شيخه كل شيء يفاك الله  
عنه فهو في معنى شجرة ادم عليه السلام لا كنتم افترقتم فان ادم  
عليه السلام لما اكل من الشجرة نزل الى الارض للخلافة وانت اذا  
اكلت من شجرة النهي نزلت الى ارض القطيعة فاياك ثم اياك  
وكان يقول كان شخص من الاولياء يتكلم على الناس بارض المقرب  
وهو باذن قد دخل عليه شخص مشكوك مكتوف الراي كبرها  
فقال هذا يزهد في الدنيا وهو كالدب فكوشف به الشيخ فقال  
فقال من فوق المنبر يا ابي رويس ما سمي لاحبة وكان رضي الله عنه  
يقول لاصحابه اذا اكلتم طعام انسان فاشربوا عنده حتى ينال  
كمال الاجر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من سقى مؤمنا  
شربة ما مع وجود الماء كان كمن سقى اعتق سبعين من ولد  
اسماعيل عليه السلام وكان يقول لا ينبغي للفقير ان ياخذ من احد  
شيئا بقصد دفع نفسه انما ياخذ ليقبض من يعطيه ويعوضه عليه  
من ظهرت نفسه وتقدست فليقبل والا فلا وقال رضي الله عنه  
بعض اصحابه ثم انقلعت عن مجلسنا فقال يا سيد قد استغنيت بك فقال

الشيخ

الشيخ ما استغنى احد باحد ما استغنى ابو بكر رضي الله عنه ومع ذلك لم ينقطع  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحدا وكان يقول لما خلق الله  
الارض فاضطربت فارتساها بالحيات وكذا النفس لما خلقها الله تعالى  
اضطربت فارتساها بجمال العقل وكان يقول الا يكون كلها عبدا  
مسجونا وانت عبد حصونه وكان يقول لاصحابه اذا وصلتكم الى مكة  
فليكن همكم رب البيت لا البيت ولا تكونوا ممن يعبد الاصنام والآثان  
وكان يقول من عرف الله لم يسكن اليه لان السكون الي الله ضربا  
من الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وكان يقول الولي  
في حال فنايه لا يدان يبقى معه لطيفة علمية عليها يرتب التكليف  
وذلك كما يكون الانسان في البيت المظلم فهو عاثر بوجوده وان  
كان غير مشاهد وكان رضي الله عنه يقول والله ما جلست حتي  
جعلت الكرامات تحت سجادتي قال ابن عطاء الله رضي الله عنه قرأت  
على الشيخ ابوالعباس كتاب الرعاية للشيخ اسبي فقال جميع ما في هذا  
الكتاب يعني عنه كلمتان اعبد الله بشروط العلم ولا ترضى عن نفسك  
ابدانم لم ياذن لي في قرائته بعد وكان يقول من اشتاق الى لقاء  
ظالم فهو ظالم وكان يقول القبط الذي لا يعرف سببه لا يكون  
الا لاهل التخصيص وكان يقول لو علم الشيطان ان يفر طريق فتوصل  
الي الله تعالى افضل من الشكر لو وقف عليه الا تراه كيفه قال شعر  
لا تيقن من بيت ابيهم ومن خلفهم ثم لا تجد اكثرهم شاكرا ولم  
يقبل صابرين ولا خائفين ولا راجين وكان يقول ابو بكر وعمر  
خلقوا الرسالة وعثمان وعلي خلقوا النبوة وكان يقول العامة اذا  
راوا انسانا ينسب الي الولاية سببا من البراري والفقراء قبلوا عليه  
بالمعظيم والتكريم ولعن من بدل بين اهلهم فلا يكون بالامع انه



هو الذي يحمل أثقالهم ويدافع الأعداء عنهم مثلهم في ذلك كمثل  
حمار الوحش يدخل به البلد فيطوف به الناس متعجبين لتخاطبته  
جلدة وحسن صوته والجر التي بين أظهرهم تحمل أثقالهم الي  
مواضع أغراضهم وتنقل والبصر والأت بنايهم ولا يلتفتون اليها وكان  
يقول المالك بعد الطائفة أكثر من الناجي بها رضي الله تعالى عنه  
**ومهم بأقرب** رضي الله عنه كان أماً في المعارف عابداً  
زاهداً وهو أجل من أخذ عن الشيخ أبي العباس الموصي رضي الله عنه  
عنه وأخبره سيدي أبو العباس رضي الله عنه يوم ولد ببلاد الحبشة  
ومنع له عصيدة أيام الصيف بأسكندرية فقيل له إن العصيدة لا تكون  
إلا في أيام الشتاء فقال هذه عصيدة أخيك يا قوت ولو ببلاد الحبشة و  
سوف يأتيكم نكان الأموكما قال وهو الذي شفع في الحسين سمى  
الدين بن البان لما أنكر على سيد أحمد البدوي رضي الله عنه  
سلب غله وحاله بعد أن توسل بجميع الأولياء ولم يقبل سيدي  
أحمد شفاعتهم فيه فسافروا من أسكندرية إلى سيد أحمد  
وسأله أن يطيب خاطره عليه وأن يرد حاله عليه فأجابهم ثم  
أن سيدي يا قوت زوج بن البان ابنته ولما مات أوصي أن يدفن  
تحت رجلها أعظم ما لوالديها لو الدهم الشيخ يا قوت وأما سمى  
العرشي لأن قلبه كان في حلقه الفقرة وأسرت اليريشيا في أذنه فقالت  
أبى الله فوسل معك أحد من الفقهاء فقالت ما يكفيني إلا أنت  
فركب بغلته من أسكندرية وسافر إلى مصر العتيق حتى دخل  
البحر جامع عمرو فقال أجموني على فلان المؤذن فأرسلوا وراءه فحيا  
فقال الشيخ له هذه اليمامة أخبرني بأسكندرية بأنك تدبج  
من أجهل ما تنوع في المنارة فقال صدقت قدوة بجهنم موارف قال لا تعد

فقال ثبت إلى الله ورجع الشيخ إلى أسكندرية رضي الله عنه  
بأسكندرية سنة سبع وسبعماية رضي الله عنه **ومهم الشيخ تاج**  
**الدين بن عطاء الله السراج** الكبير القدر تلميذ الشيخ يا قوت  
رضي الله عنه وقبله تلميذ الشيخ أبو العباس الموصي كان ينفع الناس  
بإشاراته وإعلامه خلاوة في النفوس وجلالة مات هكذا سنة  
وسبعماية وقبره في القرافة ظاهر يزاد وله من الموفات كتاب  
التنوير في إسقاط التدبير وكتاب الحكم وكتاب لطائف المنن  
وغیره ذلك رضي الله عنه **ومهم جددي الخامس موصي المكني**  
**بابي العزات** في بلاد البهنسا بصعيد مصر الأدي رضي الله  
عنه وهو من أجل أصحاب سيدي الشيخ أبي مودين التلمساني شيخ  
العزب وكان من أولاد السلطان مولاي أبي عبد الله السقلي  
بضم الزاي وأسكان الغين العجبة إلى قبيلة من عرب للعزب  
يقال لهم بنو غيلة وكان سلطان تلمسان وما والأهافلياً  
توسع سيدي موصي اختار طريق المنقاري على الملك فتشوش  
والد له لك فلما غاب عليه الأمر أطلق له فاجتمع سيدي موصي  
على سيدي مودين رضي الله عنه فلما قدم على له أين من تنسب  
قال إلى سلطان مولاي أبي عبد الله قال وما يغتمني نسبك قال  
إلى السيد محمد بن الحنفية بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
فقال الشيخ رضي الله عنه طريق فقرو ملك وشرف لا يجتمعان  
فقال يا سيدي أشهدك أني قد خلعت نسبتي إلى غيرك  
فأخذ عليه العهد ووقع له على يديه الكرامات وقلعة البهايم  
والحيوانات وهابته الأسود فلما أرسل سيدي أبو مودين رضي الله  
عنه عودة من أصحابه إلى مصر أرسله من جملتهم وقال إذا وصلت



الى مصر فاقتصد ناحية هوب بصعيد ها الادني فان فيها قبرك وكان  
 كذلك وتفرغت اولاده في البلاد فجماعة ما توافقت في الاموال بلبور  
 وساح اولاده الى بلاد الرجراج وكان اذا ناداه مريدا جابه من مسيرة  
 سنة واكثر واخبر اصحابه باخبار جدي الادني الشيخ علي رضي  
 الله تعالى عنه الاتي ذكرنا قبله في اهل القبر التاسع احشا الله  
 تعالى مات سنة سبع وخمسين على ما قيل رضي الله تعالى عنه  
**وصي الله تعالى له في حياته وصي الله تعالى له في حياته**  
 كان من اكابر العارفين فاخبر ولد من سيدي رضي الله تعالى عنه  
 ابو خاتمه واليا صاحب الوتيد العليبي وكان امياله لسان  
 غريب في علوم التوم ومالقات كثيرة الغيا في صباه وبلغ  
 اى سبع سنين او عشر فضلا عن انه هلا وله زمون في منظوماته  
 وشهوراته مقلمة الى وقتنا هذا المريفك احد فيما نقله من  
 ولادته وفاته حله باطقة عن لا يزارى صاحب الموشح  
 وقد هي دعيته عندك حتى تخلفها على ولدك على فعل  
 ايام كانت النافذة عند الموشحات الطريفة الى ان كثر  
 على خلفها علمه ثم رجع الى يعرف بعمله ثم اخبر في عز نفسه  
 رضي الله تعالى عنه رضي وقال ان عسر النبل توفع لم يزد الى  
 وان الوقف فعزم اهل مصر الى الوجه انما الى الله وقال  
 اطلع ما دن الله تعالى على ذلك التوم بعد عا وراعا وادخل  
 نسوه وقاوسه وولد رضي الله تعالى عنه مع علوم مقامه  
 واسر قاندا في حيا من نايته والده فتاب رضي الله عنه  
 لا يعرف مراده فيها لانه لسان اعني على لسانه اني ومن كلامه  
 رضي الله تعالى عنه كتاب فصول الخاتون اعود بان الله تعالى طبع الخلق والخلق

والله اعلم

العلم والجهاد واغيار العرفه والنكرة التي تم برك وبسبب قدمك من  
 شجرك ورك وبظلمة ذاك من نور صفاتك وبقوت سلوكك من ضعف  
 ايمانك وبظلمة عدمك من نور شرايك واعديني الله بك منك  
 في كل ذلك كذا من حيث انك ولي ذلك الله ثم اغثنني به يوميتك  
 عن بقا اليك وباحاطة وجودك عن تصوير الواحد والاحد وتكوينه  
 فامك عن اشتغاله تقويم المردو غيبي في ظلمة ذلك التي تمخضها الاضمار  
 والبصاير ويستحيل فيها معارف العوالم الهمة ذات الاسرار والبر  
 واستغرك لسان الحق لا لسان الوقيبه والشرط بين الثلاثي  
 لا يبين الدعاء والجذب بالبر العدم لا بنوع البرهانية واللاسي بنفوس  
 التوسل لا بسوسم الولاية سبحانه من وجه ما انت لا من وجه ما انت  
 سبحانه من وجه الوجه المنزه عن وصف الاله والكنى بخان من الحيت  
 الذي لا يخلق به البناء ولا الفناء الحاشية عن العلم والتمسك والظلمة  
 عن الحق والحق واشار كل لاية المردو الطول به امه لك بد التباين  
 لا يد الوكيل واسي الى يسع التفضيل لا فضل التفضيل واغود بك ما  
 من تحليل الحق ولما ولات احبب الله هو ادنى وجهك الذي حيث كل شيء  
 هالكا واستل في الاسبيل المسالك والسالك الاله الى امه بك ذات  
 عذرك وبذات وجودك وبالذات المجزئة وبالذات المنفصلة بذات  
 الكوينة والتاويين وبالذات المنفصلة الى الله سبحانه اجعلني غيبا  
 لذات الذات ومسا رقا لا توارث الهة وقاوسه مستودعا لاسرارها  
 المكتومة بيبوتها اليه ما في الاله في استنوار لا لتزجية الحس اليك  
 او صاف الجسد والنفس عن شوائب الطبع والعقل واخلاوة النفس والملا  
 واستر بك في كل ذلك ومان ومثل وخلافة وغيرة تنزها بها معجزا  
 عن موهبه وتوهم وكاد رضي الله عنه يقول قال الحق ايها الخسوف



لك عند كل شيء مقدار ولا لك مقدار عندي فانه لا يستغني  
عنك ولا يبي كملك شيء انت عين كل حقيقي وكل شيء مجازك  
وانما موجود في الحقيقة من دوني في الجوارح عين مطلعي انما الحد  
الجامع المانع للصواعق اليك بوجع الامور كله والي مرجعك لانك  
منتهى كل شيء ولا تنتهي الي شيء طوت لك الارضين السبع في من الحب  
والنوي المتنوعة بالهغل الي اصناف مع نبات شتي فاذا شئت  
عند شريها والحب فيما جواهر السما اهتزت وربت وانبتت من  
كل زوج بغير ان الذي احياها لمحي الموت انه على كل شيء قدير  
فلا انك اسأل خلقها وتزي كونهما نعت عيا اقدم الاقدام لمسجدك  
الاقي على الاستقصا فتعز ساجدة سجد العبودية لا ارباب حواسك  
والسكية والجزمية تسبحك بالنس القدس وتقدسك باقواه  
التعزيم وتعظمك تعظيم مخلوق لخالق فاملاكم تسبح وتحميد  
وافلا لها تسبح وتقوم وانت جالس في مجلس سلطانك مستوعلي  
عرش ناطقة السانك قد تلي لسان الاحسان بمحضر الاكوال  
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واطا في ذلك بما لا تسمع  
القول فراجع له كتاب العروس وكتاب الشعاع وديوان عظيم  
ومولفات اخرو قد ذكرنا مناقبه في كتاب مستقل رضي الله عنه  
**في سيرة الامام ابي عبد الله عليه السلام** رضي الله تعالى عنه كان  
في غاية النافذ والجمال لم يروى في مصر اجل منه وجها ولا ثيابا  
وله نظم شائع وموهمات طريفة سبك فيها اسرار اهل الطريق  
في سلك الخيال رضي الله عنه وله عدة مولفات شريفة واعطى  
لسان النور والتفصيل زيادة على الجمع وقليل على الاوليا من اعطى  
ذلك وله مقام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدان وردت

عليه

عليه فاملاها في ثلاثة ايام رضي الله عنه واحديث ان الكهنا لك  
في ذلك هذه الاوراق بذكر عيونها الواضحة وحذف الاشياء العميقة  
عن غير اهل الكشف لان الكتاب يقع في يداهله وغير اهله فاقول  
وبالله التوفيق وكان رضي الله عنه يقف - مواري سحر ليلة الاحد  
حادي عشر وعوم سنة احدى وستين وسبعماية كما رايته بخطه  
وتوفي عام احدى وثمانماية كما قيل وكان رضي الله عنه يقف - في قوله  
فولم تغالب متم نوره ولو كره الكافرون فيا صاحب الحق لا تقسم  
بأظهار شانك اهملا لجمالك على الاستعانة بالخلق فانك ان كنت  
على نور حق تفويظهم بالله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وان كنت  
على ظلمة باطل فلا تنسب في اظهارك لك واساعته فانك لا تمتع بذلك  
ان تمتع به الا قليلا ثم الله اشهد باسا واشهد تنكيلا لمن يهدي  
الي الحق الحق ان يقبع فاذا قرأناه فانتبع قرأناه ثم ان علينا بيان  
فافهم وكان يقول في حديث ليلته الاسري فدخلت فاذا انا  
بادمري فاذا انا في صورة حقيقة ادم ربنا طق بنا طقته وكذلك  
القول في جميع من راه من الانبيا عليهم الصلاة والسلام تلك الليلة  
فصرح انه ظهر بصور حقايق الكمال وجميع نفاطهم وزاد عليهم  
بما زاد وعن الوارثون لدقايقهم وكان يقول اولو المؤمن من الرسل  
سبعة وهم ادم ونوح وابراهيم وموسي وداود وسليمان وعليه  
عليهم الصلاة والسلام واطال في السوف في ذلك وكان يقول من خاتم  
الاوليا ليكون عدد اوليا زمانه بعد الاوليا الارزمنة كلها لكن ظهورهم  
معه لظهور الكواكب مع الشمس وكان رضي الله عنه يقف - انما كانت ليلة  
محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل النسخ لانها جارية بكل ما جابه  
من تقدمه وزيادة خاصيته ونزلت شريفة من الفلك الثاني الكوكب



فان الكرمي وهو فلك ثابت فذلك قبلت شرايع الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام الشيخ دون شريعته واطال في ذلك وكان يقول لا يصح ان  
يقول في استفتاحه وما انا من المشركين الا سمي لا يري غيره ولا المصل  
ولا القبلة ولا المناجي فاجعل بك مشهور دون غيره وكان يقول  
من اعجب الامور قول الحق تعالى لسيدنا موسى علي السلام اني تراني  
اي مع كونك تراني مع الدوام فافهم وكان يقول في قوله تعالى ان الصلاة  
تفني عن الفحشا والمنكر كل شي وجدة حازاك عن الفحشا والمنكر  
بوجد العدل والاحسان فهو الصلاة في كل مقام بحسبه وجعلت قوة عيني  
في الصلاة فهو سر الانفعال في كل مرتبة صلاحية والصلاة صلة بين  
العبد وربه ولله الله اكبر وهو شهود انه وحده لا شريك له  
لم يكن شي غيره فافهم وكان يقول في قول الحنيفة ربي الله عز وجل  
المالودة انا بده من سبل عن المعرفة والعارف وهو على قسمين  
احدهما ان الانا على لون واناوه على اللون له كالاولى ان الشقافة  
الساحبة من الصبغ فيكون الماشهور اعلو لون فكاية والثاني عكسه  
فيكون الماشهور اعلو لون اناية وفي الاول المشهور هولولة الما  
والوهم في نسبة في الانا والثاني عكسه فليس التحقيق الا في انفراد  
كل حقيقة بنفسها في كل مقام بحسبه فافهم وكان رضي الله عنه يقول  
في قوله تعالى الا ان بك كل شي محيط اي كالا حاطية فيما هو المحر  
بامواجه معني ومورة فهو حقيقة كل شي وهو ذات كل شي وكل شي عنده  
وسفته فافهم وكان يقول العارفون فيلهون مواجدهم لتناظرين  
في مرا الادالة المقبولة عندهم والنظار ياخذون مواجدهم في تلك  
الادالة المقبولة فافهم وكان يقول متى جردت الحقائق عن اللواحق  
والنسب انزلت عما به تمايز الرب لم يكن الادابا فقط فان رمت

حينئذ

حقيقة التحقيق في ثم فخذها بقوة فافهم وكان يقول التقاير  
ام الحب والتكاثر فافهم من لم يشهد الا واحد فليس عنده راسد  
ومن لم يشهد الا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم  
يشهد الا امر الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على هذا فكل  
مقام مقال فافهم وكان يقول من علم ان لا اله الا الله لم يبق لاحد  
عنده ذنب سيما لم يعرف بذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر  
لذنبك بلا اله الا الله وكان يقول في حديث انا عبد ظن عهدي بي  
وانا معه اذا ذكرني اي مهم تصورني من الصور كنت ممرده  
من افق تلك الصورة بحكمها فافهم وكان يقول ما بعد عابد  
معبود الا من حيث اى له وجهها الهيا ولكن الكامل بدعوة ناطقة  
النواطق الي الانطلاق من قبة وجه الهى محجوب بهوتية ما لوهه بها  
والوهيته مكدرة عن النظر الا في واطال في بيان ذلك وكان رضي  
الله عنه يقول انظر الي مراتب التعابد كيف كل منها يحتاج في  
ظهوره الي الآخر الذي يقابلها فلو لا الواجب ما ظهر الممكن مكناسا  
الواجب واحيا فلكل واحد اثر في الآخر كالعلة والمعلول والفعل  
والمفعول والعالم والمعلوم وسيل رضي الله عنه عن قوله فرعون  
وما رب العالمين هل هو سوال عن ماهية الله كما يقال وهل عدول  
موسى عن الجواب المطابق كما زعموا تنبيهها عن غلط السائل في سواله  
عن المجد الحقيقي بما التي تطلب حقيقة ماله جنس وفصل مجاب  
بما عنها فاجاب رضي الله عنه هذا سوال عن ماهية صفة من صفات  
الله اعني ماهية الله والجواب مطابق رسمي لا الاجاب بالخاصية  
المعلومة عند السائل ويمكن ان يكون جعل الجواب تفسير اللفظ تنبيها  
على ان المسمى معروف بوصوح ادلته معرفة ضرورية لكل عاقل



ولا يبال عنه الا متعنت او من لا يعقل ولذلك قال في الثالثة ان كنت  
تقولون فقل في ذلك سرفقال رضى الله عنه في اسرارها  
ان رب العالمين هو القابض على كل كائن بترتيبه حتى يقي ذلك الكائن  
ويقول لمن توجهت قواه لترتيبه فهو وجود الكل والامر له جميعا  
ومن ثم توجه قول فرعون لمن اتخذت الهاء غيري الاية وحفظ  
له موسى حرمته مشهدة فلم يجبه بالكثير من قواكم الوجنتك بشي من  
فجاءه يعني ظهرت تعباناه وهو وجودها المتعين بما فاجابهم بها الا  
هو تصرف بذاته في حجب تعيناته ومظاهرها تجلياته  
فجاءت بالحق المبين لودجات رسل ربنا بالحق فكان زعون شاهدا  
بلاداد وموسى شاهدا جي واي قول زعون له اني لا اظنك يا موسى  
سحور من قواك لقد علمت اي السحور والجنون المستور المحجب ولا يعلم  
ذلك شاهد عامر بان مشهده مستور عن سواه وهكذا الحق قال  
السحرة ان رب العالمين رب موسى وهارون فاموا علي ستره  
تغطية استعدادهم في مقام بحسبه فكان وطلبوا المغفر فقال  
لهم زعون اقمتم به فانظر كشفه وتحقيقه هنا لو سلم من الميل  
الي التلبس الذي هو شان مرتبة الابليسية فاصله الله على علم ولقد  
ارسلنا اياتنا كلها فكذبوا اي واستيقنتها انفسهم لقد علمت ما انزل  
هو الا رب السموات والارض بصاير اي وجودي الحق المبين اي لكل  
مقام مقام ولا محل حال حال فانهم وكان رضى الله عنه يقول  
لا يسود احد قط في قوم الا ان ائمه لهم ولا يشار لهم فيما يستأثرون  
به في كل مقام بحسبه فانهم وكان يقول كنية الشيطان ابومرة تدري  
من هي المرة التي هذا ابوها هي النفس الحامية ذات الشوكة المنكسة  
شبهت بجسمه ولا هي حرة وغضب كل سبي فلا هي بره تدري لما سمعت

اولوام

مروه لا يها ما دخلت في شبي الا افسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم  
وكان يقول في حديث فاذا احببته كنت سمعه وفي رواية كفته ليس  
المراد به معني الحدوث في نفس الامر لانه كذلك بالذات وانما ذلك لكون  
الشهود يوجب الحدوث لاسيما حيث التقدير في الوجودي فانهم وكان يقول  
لا يحد ذات اخيك ولكن الهوى بالنفس من المذمومات فاذا تاب من ذلك  
منها خوك فافهم وكان يقول لا نقب اخاك بما اصابه من معاتيبك  
فانه في ذلك امام مظلوم لينصر الله او مذبذب عوقب فظهره الله او مبتلي  
قد وقع اجره على الله وكان يقول من الرعونة ان تقف بما لا تان سلبه  
او يعبر احدا بما لا يستحيل في حقك وانت تعلم ان ما جاز على مثلك جاز  
عليك وعكسه فانهم وكان يقول في حديث انكم ليزنوا ربكم حتى تموتوا  
لما كان ظاهرا هذا الموت الطبيعي اصطلاحه الغافلون واستبعدوا  
المشتاؤون مخفف عن الطائفتين بتوجيهه الي الموت المعنوي فقال  
موتوا قبل ان تموتوا اي جردوا نفوسكم من الصفات المذمومة تقتلوها  
تقتلوها ويؤيد قول عمر رضي الله عنه في البصل فان كفته ولا بد اكلها  
فاميتوها طمعا يعني اطمحوها حتى يذهب جنبها فانهم وكان يقول  
الشيطان نار وحصره الرب نور والنور يطفى النار ولا تجاهره بان  
يبعد معه عن حضرة ربك الحق ولكن جاهره بان تواجهه بنور ربك فان  
كان له ضيق في السعادة انطفت ناريته وعلا نور اسما لا يامرك الا بخير  
والا اطفاه بنور ربك واحرقته شهبه فغادر ما دافاهم وكان يقول في  
حديث بن عمر انه عليه السلام قال لا تعد نفسك من الموت يعني كني بحث  
رباس منك كل كفور لما يبس الكفار من اصحاب القبور لان الميت لا ابراح له  
من المتواتر بين يدي التعاب لا يتصرف لنفسه في شهوة ولا غضب  
ولا يري سوى ربه كيف ما انقلب فانهم وكان رضي الله عنه سبيل الدطيرة



من مات في مفسد شهيد فالو منون كلهم شهد في سبيل الله ولا تخف من  
الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احيا الالية فافهم وكان يقول قال  
سيدنا ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه المحبة قلب والخير ان كلها ديرة  
عليه فافهم وكان يقول في معنى حديث مخلوف فم الصائم اطيب عند الله  
من ريح المسك لو لطف المكلف فم به تقربا وتطيبا للعبادة فافهم وكان  
يقول لا يظنوا امام هدي لما موبيته من الافعال الامانة كما لهم واما  
الخصوصيات فان اظهرها ففايدتها اعمالا لما موبيين ان الامام هم خصوصيات  
باطنه ليس لغيره في وقته مثلها فيقوي بما اليها فم ويعلمون انهم ليس  
لهم منه بدل فافهم وكان يقول اذا وجدت من يدعوا الي الله فاجبه  
ولا يسر بك كونه من الطائفة التي انتميت الي غير ما فم ذلك ضد  
الاشقيا فلك فقال اليهود لو جاء محمد منا لا نتبعناه لكن جاب من العرب  
فلا نتبعه وسدع اربع اسرائيل فكان الحن اعقل وافقه منهم حيث تلو  
يا قوما احبوا دلي الله واموا برسوله الايات واعلم ان الحقيقة الداعية  
الي الله تعالى في كل دور هو صاحب وقته قل هذه سبيلي ادعوا  
الي الله على بسيرة كل الدعاة في زمينه انما هم رقائقه والسنة اما من استعني  
وعلامته اندراج بنيا لقم وكشفوا فافهم في كشفه وبيانه واحتصاصه  
عنهم بالاسباب لهم اليه الا بامداد وفضله فافهم وكان يقول الق  
حيلان واسالك وما اعتمد اليه من معلوماتك ومعقولياتك بين يدي  
الداعي الي الله تعالى حتى يلقمهم حكمه وحكمته فلا يبقى لك عذرة الاعل حقه  
ولا توصل الا بعد قه ليسوي بك الي ربك في حالة نحو نفسك ليلاد حرك  
من موطن تفكك العبد الي مقامات حكم المولي فهناك لا تزل لك  
استندت هولا قال اصحاب موسى انا لم نكن قال كلا ان مع  
اب سيدني فكان من كلمة ربه لعقوه الذي لم سوي بهم ما كانت

فافهم

فافهم كما خرج موسى من مدينة فرعون خائفا يترقب مستغرقا في ربه  
فافهم اسره الي مقام المناجاة حوت تلك السنة على اتباعه فاسري قباد  
الله من ارض فرعون خائفين يسترقبون مستغرقين في نور انامهم فافهم  
اسرهم الي مقامات المناجاة فافهم وكان رضي الله عنه يقول انما  
عرق الخضر علي السلام السفينة بركا لهم لحكم منها ان يبين لهم  
ان السفينة لو كانت حاملة بالواحد ودسرها لغرقوا غرقا ولكن  
مكرمهم هو حاملهم في البر والبحر فسوا وجودها وعدمها عن  
صاحب اليقين الكامل ولهذا شي على الما من فوذا انيقته ولو اراد  
لمشي على المعوي ايضا وكان يقول اذا رايت الخضر علي السلام  
فتمت له الحياة على ادراك الزين المجدي فمطلب سوي بفتاه السيل  
اليه الان باب معني قول القائل لعلي اراهم او اري من يراهم  
فافهم وكان رضي الله عنه يقول انما في موسى علي السلام الخضر بفتاه  
ليجمع بفتاه بين بحر الرسالة من النبوة مسته وبحر الولاية من  
خصوصيته الخضر علي السلام والسرفي ذلك ان حكم الولي مع حكم  
الرسول الذي يلزمه شريعته لحكم النجم مع حكم الشمس وذلك  
كما ان النص اذا وجد اندرجت احكام الاجتهاد كلها تحته وكان الحكم  
حكم النص واذا غاب النص مرجع كل مجتهد الي حكمه فكما ان حكم  
كل مجتهد في حياة النبي مندرج في حكمه ان اثبتة ثبت وانفاه  
انتفى كذلك حكم كل ولي مع رسوله واما في زين ابا بكر ومن بعده  
من الخلفاء فلكل مجتهد حكمه لا يلزمه اجتهاد غيره ففكذا كانت  
اوليا بني اسرائيل في حياة موسى مندرجين الحكم في حكمه فلما دنت وفاته  
وتوارى شمس رسالته بمجا بن خلفته الذي يتخلفه بعده وكان ذلك  
الخليفة هو فتاه الذي فوض به الخضر علم ان احكام اهل الولاية مستظهر

ن وفاته



في زمان ذلك الفتا فاره كيف بكون معلومة لهم اذ اظهر في زمن خلافة  
 وجمع له بين امري الرسالة والولاية فقال لا ابرح اي لا موت حتي ابلغ مجمع  
 التجوي اي فيك اواضن حقبا اواعيش الي ان ابلغ لك ولوعثت حقا فلما  
 بلغ مجمع بينهما نيا حوتها ثم كان الامر ما قص الله علينا في كتاب  
 فقله ان يسلم للاوليا باطنا وان انكر الشروع انكار شري من ابرهم انكر  
 ظاهرا على جهة الاستدلال لئلا يتسبب باحكامهم من ليس في مقامهم ولا  
 فالوحي كف عن الحضرة تلك المعاني التي ابرها الحضرة فان شملها الاستغابة  
 المطالبة في ظاهرها الشروع فمن حرق سنية قومه بغضهم وقلهم وقال  
 حرقتماني لا تغيب اسم بسقط المطالبة بذلك ظاهرا ومن قتل صبا  
 وقال خشيت ان يرهق ابوب طغيا فاكفوا لم يقطع عنه المطالبة  
 بذلك في ظاهرها الشروع وقول الولي ما فوله عن امري ليس موعا لمثل  
 هذه الاعمال في الحكم الظاهري وان تحققت ولايته فما كان الانكار  
 من موسى اولا الا حفظا لنظام الشروع الظاهري ثم كف اخر لحفظا  
 لرعاية امر الله في اوليائه وذي لمن كان له قلب او القى السمع وهو  
 شهيد وكان رضي الله عنه يقول في نفسه موسى والحضرة هني على  
 ان لله عبادا اقامهم لبيان المكتبات وعبادا اقامهم لبيان الوصيات  
 ليس لاحدهما ان يتعرض على الآخر فلا يشاركه فيما اقيم فيه وان كان  
 احدهما نبيا والآخر وليا فاقمهم وكان يلقى الرجال فكما ان الحبال  
 لا تنالها عن مقبلها عن الارض ما دام العالم الا الشراك فكذا ان الولي  
 لا يبرأ من الله عن قلب من اوي اليه الا شراك موضع خالص المحبة  
 من قلب غير وائيه وربه وان كان مكرهم لتزول منه الحبال  
 فلا يذات الولي قلب من يبدى سوي الشراك لا يقتضيه ولا  
 غيره فاقمهم وكان رضي الله عنه يقول في الحضرة عليه الصلاة والسلام

منها

الخامس والاربعون  
 من طبقات السلف

من ظهوره فاني راى فيه موسى من وجوده ما سال في مقامه الفرحاني  
 ان يراه في شهوده وذلك المظهر كان منه واليه فافهم وكان يقول  
 ما من كامل في رتبة الا وهو جامع لكمالات مادونها وفقير لكمالات  
 ما فوقها فافهم الي ان يفتي الامور الي من له المفتي وليس وراه موسى  
 والسما علم وكان يقول النفس ما به الادراك الروح ما به الادراك  
 في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القوان روحا وعيسى روحا وجبريل  
 روح الوحي النبوي المرسل في المعاني الجمالية وميكائيل روح  
 هذا الوحي في المراتب الجمالية والحضر روح الالهام السوي  
 في المعاني الجمالية والياس روح هذا الالهام في المراتب الجمالية  
 ولذلك كانت آية الياس النار تير معه حيث ما سار واما الحضر  
 فانه جلس على الارض اليابسة فاحضرت وحيث جمع لموسى بين  
 النار والشجرة في تحليه وتحرلك ذلك ظهوره عين الانوار  
 في الياس قومه وحضرهم وكذلك كان الياس الاول ليكبريل  
 لا نيا وكان اكثر ما يراه اصحاب المجاهدات والحضر لم يكبريل  
 والاكثر ما يراه اصحاب المجاهد المشاهدات ولا يظهر ان لاحد الامتثال  
 من عيني الي شهادته ويراهما كل احد بحسب حاله ومقامه ويراها  
 في الان الواحد جماعات متفرقون في اماكن متباعدة على حبيبات  
 مختلفة ولا يظهر ان مع الا لمن روح كمال ذات جلال وجمال فافهم  
 وكان رضي الله عنه يقول في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد  
 الرحمن بن عوف اشار ان المتبوع في المعنى قد يكون تابع في الصورة  
 كقافية النش له فلا يلزم من الاتباع الظاهر فضلا المتبوع على  
 التابع في الباطن وقد اوحى الي نبينا ان اتبع مله ابراهيم خنيما مع  
 انه القايل انا سيد ولد اثم يقيم القياسه حتي ابراهيم يقول ذلك اليه



اجعلني من امتك فانهم وكان رضى الله عنه يقول الحظوظ الدنيوية  
زبالة فمن اظهر للناس ما عنده من الخصوصيات الربانية ليتوصل بذلك الى  
تحصيل حظوظه الدنيوية منهم فقد بطل الملكة كلها على ان يصير زبالا وقد  
وقعت عيوب الخطاب رضى الله عنه باصحابه على من يله حتى اضجرهم فقالوا مالك  
حبستنا هنا فقال هذه دنياكم التي تنافسون فيها وكان يقول كلما ارضى العارف  
بالله تعالى ارضى معروفه وكلما اغضب اغضب معروفه كما جازى المحدث ان الله  
يرضى لرضي عمر ويغضب لغضبه وجازى في مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلي  
وسلمان وحبيب رضى الله عنهم اجمعين فاعملوا ايها المريدون على ان يرضي  
عنكم العارفون ويلبسطوا ان اردتم رضى ربكم وبسط نعمه عليكم واحذروا فان  
العكس فالعكس من ذلك واسئلوا الله تعوفيقكم لذلك وكان يقول التكليف  
والاختيار من الحق قرين الاختيار دعوي الاقتدار من الخلق فمن عجز وسلم  
لم يكلف ولم يختبر **والسنة** وقوله لم يكلف اي لم يجد  
مشقة في التكليف فانهم وكان يقول صلاة تفتح الدعوي دعوت  
ويؤمر بفتح التقوي معونة فانهم وكان يقول لسان الكلب يقول  
ما عنده لم ينفذ ولسان الوهب يتلوا وما عنده الله باق ولسان الوجود  
يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وكان يقول من استغنى  
لايمان فعاظم التمكن وعلو الشأن وسرور ان يمن عليه الذين استغنوا  
في الارض ومخلفهم ائمة الامة ومن كبر باجراسه ورد امره الى صفاء سبب  
الذين احموا صفاء عند الله وعذاب الامة وكان يقول جميع ما اذاه  
المفيد للاستفيد انما هو في الحقيقة لنفسه ان العبد من مولا عبد التقوى  
من انفسهم وما من الله الا واليه فانهم وليس فيهم من غير ابي  
وكان يقول في حديث لا تقرب الساعة وعلى وجه الارض من يقول  
الله الله اي عارف بالله مخافا فوجد العارف بالحق بين الخلق ما كان

لهم من قيام القيمة وان الاله وال علمهم فانهم وكان يقول ما عرو  
الله احد الا على الغيب لكن فتح لك الشرح الذوقي في الذوق الشرعي  
المحمدي بابا الى الجمع بان تشهد كل شي من معبودك حتى عبوديتك  
فتراه هو الذي يجزي تلك الاحكام عليك وبقيمها فبك  
بقيموميته فتصير عند شهودك هذا القيد كانك تراه لانك لو اتيته  
وجودك القايم بجميع صفاتك وسمى اللسان المحمدي هذا  
الشهود مقام الاحسان وليس بعده الامتياز الانساني وهو اعيان  
فانهم وكان يقول لا يمل لعبد ان يمكن الخلق من تقيل يده ورجله  
الا اذا صحبه من الحق من صعب الحزن الاسود من حفظهم هذا الحق تعالى  
في الخلق وقصد الله وحده والتخلص من لوث الوهم البهمي وعدم  
التمسك بالهوية والحظوظ المتقلة والرعونات المضللة وتحمل خطايا الخلق  
ولا يبالى الي ان اسود وبذكرهم بعم فتيبين قلوبهم فمن جمع هذه  
الصفات فهو بين الرحمن لهم في الارض ان الذين يبايعون انما يبايعون  
فانهم وكان يقول لكل زمان واحد لا مثل له في علمه وحكمته  
من اهل زمانه ولا من هو في زمان سابق زمانه لان مسقه زمان  
اخر ولسان هذا الواحد في زمانه ينفذ الامور كمنه خيرا  
اخرجت الناس لانهم اخذوا عن انام لم يتقدمه مثله ولم يعاصم  
تظيروه وانما للعلوم حكم امامه فان قال لهم فلك لسانه فذلك من  
صدق وحق وان قال له لك وليس هو من اهل ذلك المقام لانه الكمال  
فما قال والحق احق ان يتبع فانهم وكان يقول لا يرى تعالى  
في الاخرة بلا حجاب الا اهل التزوية المطلق وهو تجويد التوحيد  
عند شريك بيقال له او يشوبه لشهودهم الاحد احد لا شريك له  
مطلقا وهذا هو سر العيان الذي يستحيل معه الحجاب فانهم وامان  
اهل التزوية المقيد فلا بد لهم من حجاب كما اشار اليه حديث وما  
بين اهل الجنة وبين ان يروا رخص الارض الا بد يا علي وجه في حمة



عدن وهو لاهم الذين ينكرون الحق يوم القيامة اذا تجل لهم  
في غير معتقداتهم فافهم وسيل رضى الله عنهم عن توريد ادعي انه شهد  
قال استاده ثم اراد السفر عن حضرة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم  
مكة او المدينة او بيت المقدس واستدل على ذلك بسفر عمر بن  
ابن الخطاب رضى الله عنه من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة  
لوقائده فقال رضى الله عنه المريد الصادق اول ما يشهد في شيخه  
الجمال بمجده حضرة الحق التي بها ارواح امة الهدى اجمعين بالنسبة  
اليه فكيف مع هذا يفارق تلك الحضرة لمواضع آثار الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام التي هي دون الحضرة التي شهد استاده فيها وكيف يشغل  
عن بيت وصفة الحق لنفسه بيت وصفة للناس او مجالسة مظهر  
ارواح الانبياء والتلقى عنه مواجزة مشافهة بانثاء ايداهم  
وفعالهم واما سفر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانما كان منتظلا  
لامر الله عز وجل ما حيث قالوا يوفون بالنذر ثم لامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم حيث قال اوف بذكرك وحسبك اشارته  
ان عمر رضى الله عنه لو كان يعرف مقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ رذل ذلك لم يذروا وقد مر مجالسة له على كل شيء  
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا الاخوان مقدر  
على اسرجاع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الي قوله ولتغفر  
لهم الله فانظروا مع الاستيفان والاذن في ذهابهم لبعض  
شأنهم الذي احتاجوا اليه كيف احتاجوا الى الاستغفار  
لهم ولم يكف قبح استغفارهم لا انفسهم فليس لمريد صادق  
ان يفارق لاهم هذا بينه ابد فليس معين استثناء الخ المقروض  
من كلام الشيخ رحمه الله تعالى وكان يقول في قوله تعالى انما  
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الي مريم وروح  
منه جمع له تعالى بين الكلمة العلية والروح الارادية قال فارسلنا

اليها

اليها روحنا فتشابهها بشرا سويا فالروح هو الذي غلب حكمه العلي  
على النسبة الكائنية من مريم فكان كما تمثلت لاشرا سويا  
وان ذلك قال وما تثلوه لان الغالب عليه صورة الحياة فالقتل عليه  
بحال وان وقع على النسبة المتمثل بالحكم من الاحكام الا ان  
بها لها فذلك لا يؤثر في التمثيل بها اصلا لان ما بالذات لا يزول  
بالعرض حقيقة وان توارى بحكم غيره اخر بخالفه فذلك بالنسبة  
الي من لم يدرك منه الا ذلك الحكم الذي توارى به وهرما يقول  
هذا فكيف صلح ان موسى عليه السلام فقاعين ملك الموت فجمع  
الي ربه فردها عليه فاجواب ان هذا الملك روح طبيعي تمثل  
في صورة طبيعية فلم يبعد عنه ذلك لانه من عالمه ولولم يكن  
له طبيعيا لكان لم يقع في المثال فقط لم تمثل بمثال اخر وابدل  
مكان العين المفقودة عيناً سليمة واطال في ذلك وكان رضى  
الله عنه يقول في معنى ذلك قال بعض الصوفية ان الحق  
ذات كل شيء والمحدثات اسماء وانتهى معنى الاول ان كل شيء لا يقسم  
ويوحد ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة  
للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه النزلة هو قوامها  
الذي لا قيام لها دونه اطلقوا عليه ذاتها واما لونها اسماء  
فلانها دالة عليه دلالة لازمة ذاتية لها كما هو دلالة المفعول  
على فاعله والاسم بادل بذاته على ما وضع له فمن ثم سموها  
المحدثات اسماء لقيومها الذي اوجدها فافهم وكان يقول  
من اراد ان ينقاد له العالم انقياد ذاتيا فلا يطلب الي الله تعالى  
وذلك ان الانسان المخلوق في صورة الخيال يطلبه جميع  
المخارقات كما يطلبون الرحمن لانه ناسبه في الكون فافهم



وكان يقول من شأن الذئاب الاطلاق لذاتها  
وتساوي النسبة لصفايقا ومن ثم لا يشعر بوجوده باطلاق  
الامكان بذاته احسن اليه من التقيد واطال في ذلك وكان  
يقول اذا صفت الارواح صارت تتم اي تنفذ من اقطار  
السوات والارض ليفارق حكم عالم الكثافة والغيرالي حكم  
عالم الطاقه ومحض الخير ويانعهما حكم كونهما الترابي الجسمي  
فيحصل الرقص والتدور وربما صاحب صاحب حسرة على عدم  
خلوه من العلايق والعوايق عن ذلك فيوتفها لك عويل  
ولطم وبكا وعنت في الحركة وتمزج في الثياب والجلد  
وربما صاحب صاحب حسرة وربما قوي حال النفس عليها فقارقت  
بدلها المغاوت وحصل الموت واطال في ذلك وكان يقول  
كلما كان حادي القوم مناسبا لهم في عشقهم وخالهم  
كان اكثر ثباتا بينهم وكان يقول من شأن الامام الهادي  
ان لا يغفل عن تطهير بقلوب المريدين الطائيفين على مظاهر  
الحق ان طهر ابيتي للطائيفين والقيامين اي بالقطط والركع  
والسجود بالاقتراب الايمان الحسي واطال في ذلك وكان رضي  
الله عنه يقول اهل كل ولي من جاب قلبه سليم  
من الخلوقة والشهوات الهيمية الا ترى ان اهل العروس  
ليس الا الذين لا ينظرون اليها بشهوة بغيرية وقد نصبت  
النساء عن اظهار وجوههن وظهورهن وما يخفين من زينتهن  
الا لقرابة او غيرة او في الارية من الرجال او الطفل الذين  
لم يظهر واعلى عورة النساء امثال الصنعة العقول المقلدون  
بالتمجيم لاهل النظر القاسر عن ادراك الحقايق فهكذا حال

كل مريد جالي حضرة استاذ بالصدق وكان من اهله وعليه  
ينكشف عورته وتنجلي اسراره ومن لا فلا فافهم وكان  
يقول اطلب من نفسك الصدق في معرفة خصوصية اهل  
التخصيص ومحببتك لهم تنال منهم ما تريد ولا تطلب  
منهم ان يشغلوا قلوبهم بك ولحقك انت امر نفسك فان  
ذلك قليل الحذوي وكان يقول الاسباب للامور الناشئة  
عن الكسب كالمال للزهر متى انقطع عنه المامات وكذا  
المتفكرون متى طلبوا التفكير عطلت معتقداتهم النظرية  
وكذلك المتششفون متى تركوا لتفتشاتهم بطلت  
ثباتهم الكونية ومكاشفاتهم الصورية فافهم  
وما كان وهبا من الله تعالى منهوبات وكان يقول  
كنتم سره ملك امره ولا يكتتم شيئا من اظهر من الاحوال  
ما يد له عليه فلا تظن سر لقويات الا ما تعرف منهم قبوله  
منك لا تقتصر روياتك على اخوتك الابه وكان يقول  
حقيقة الشكر الكامل ان يشهد العبد شكره اي الله تعالى  
من الله ومن شكره فاما يشكر لنفسه فافهم ولا يشكر  
الله حقيقة الا الله والعبد عاجز عن ذلك وكان يقول  
اذ علمت من استاذك الاطلاع على جميع حوائك فقد عرفت  
عليه هييفتك فقراها فاما يشكرتك واما يستغفرك  
ربك فاسمع لعدا واطمع وان اعطاك الله تعالى انت  
بصيرة علمت بما ذلك فقد اوتيت كتابك بهمينك وان خالفت  
ما فيه فقد اوتيت كتابك بشالك وان اغفلت التلويح فيه فقد  
اوتيتك وراظهرك وحيث جاك هذا البيان فاقرأ كتابك



وحر حسابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فافهم وكان رضى  
الله تعالى عنه يقول ايمه المهدي في امان الله عز وجل وانما  
يكون ويتضرعون لاجل ابتاعهم اما ليعلموهم كيف يعلمون  
والفاسق شاعة غيبية ولا شك ان التعليم ايضا شاعة فت  
تعلم وعلم وعمل فقد قلت فيه الشفاعة فانقنع ومن لا ف  
فما تنفعهم شفاعته الشافعين فافهم عن التذكرة معصية  
وكان رضى الله تعالى عنه يقول الكشف من ربك المعلم  
والقطا من وهبك البهيم فلا تستغن عن الكشف بوهبك  
فانه لا يزيدك الا غطا ولا تخش من ربك منعا عند صدق  
توجهك لجوده فانه لا يوجهك الا عطا فافهم وكان يقول  
لما كانت حري مظهر صورة شهوة ادم الباطنة كانت الملح  
لا ترى قط الا شهوة جسمية لا تدري ما فوق ذلك ولا  
توجه همتها الى اعلامه ولا تنظر قط في العواقب وانما  
تشرع الى ما حرك الوهم البهيم شهوة بها اليه وكان رضى الله  
تعالى عنه يقول لم شئ مما في الخلق نقص في الحق  
كالازواج والذرية فان قيل لولا الزواج ما حصل النسل فقل  
لهم بل كان يحصل من حيث حصل في ادم عليه الصلاة  
والسلام وان كان محض التعريف للاسباب هو اكله النهي  
المرحبة استسلط ما في الضرورات من العقاب فافهم  
وكان يقول في قوله تعالى حنة وارزقكم عند كل سجدة  
المواد بالارضية هنا هو الحرام والمحامد والعصايل فخذ  
في السوية النفوس الالهية ومنه ذلك من زين البهائم  
والمواد بحسب سجدته هو بل هذا الحق بنوعه وشرقه الى خمس

العبودية فافهم قال تعالى ولباس التقوي ذلك خير الا  
وكان يقول الخلق مفلور على صورة الحق في حياة وشبابه فاذ اوجته  
عوارض الحب والغفلات صار سمدا نارا قال فبهما ترجع شباب  
فافهم ولا يصح صفة المحبة لعبد وهو خيل او عارض او غيره  
عملية بلا علم وكان يقول باسمي القلب تلبا الا لانه في العلم  
الارابي حق بطن في قوته خلقه فانقلب في العلم الابد في فضل  
خلقنا بطن فيه حقه فخذ الحق في الازال بيت عبده وهذا  
الخلق في الابد بيت عبده وكما ظهر الخلق بالحق ازالا لذلك ظهر الحق  
بخلقنا ابدا واطال في امثله ذلك وكان رضى الله عنه يقول اذا كان  
للحق بهمة عناية جعل سبب شقا الاشقيان اسباب سعادته  
يذنب فينكسر ويسبتي ويتذل ويذوق طعم الحجاب  
والبعد فيعرف قدر الوصل فيرتاد شكرا فيزداد فضلا  
والمعكوس منكوس ان الله يحكم ما يريد فافهم وكان  
يقول في قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في ابانتا  
فاعرض عنهم الاله فيه اشعار بالاعراض عن يخوض في  
اعراض الاوليا المكملين فافهم من ايات الله تعالى الدالين عليه  
قال تعالى ولنجعلك آية للناس الاله فافهم وكان يقول  
لما كانت الولاية مشهورة بعجز الموكل عما هو منه الى وكيله وقدر  
الوكيل عليه ولو يوجه ما اذ لا بد من مانع له من مباشرة ما وكل فيه  
سمى الرب وكذا لعبد ولم يسمى العبد وكذا لربه فافهم  
وسئل هل لمريد الحق ان يتعاطى ما يشغله عن سواده فقال لا قيل  
فما الحكمة في اذن الشارع صل الله عليه وسلم لامتة في الترويج فيه  
من الشغل ما لا يخفى فقال لانه لما راي النفوس البشرية مجبوكة



على المغلوبية لعوارض المزاجية اذن لها فيما تفك عنها غلبة تلك  
العوارض عليها لئلا تستغلها عند وشرط عليها مساو الحاجة  
قبل التعامل ليكون الشغل في ذلك به لاعتنه الاتري قوله  
تعالى ذلك ادني الاتقولوا والعول الزيادة اي ادني ان لا يتلوا  
عن سواكم الي بادونه فمن تزوج بنية صالحة كان عهد الله تعالى  
بتزويجه مع ان في ضمنه عصمة له من الزنا الذي هو اعظم المحرمات  
الله تعالى فافهم واما من تزوج لغير الشهوة فقط فذلك الذي  
ليشغله الزواج عن ربه وكان بقوله مبدا حقيقته الروحانية  
احق بك من مبدا الاحقنك الجسمانية فاذا علمت هذا فقد مر  
امر ربك الذي هو مبدا اولك وقال عنك نفخت فيه من روحي فهو  
تعالى احق بك وارحم وافرح بك من امك وابيك ومن كل شيء وانه  
صاحب الحق الشئ احق بشيئه فافهم وكان رضي الله عنه يقول  
من كان خليقته مرتشدك ومريبك هو حقيقته ربك وهلاكك  
فاعرف يا مريد من هو مرادك وياتليد من هو لمبد استاذك  
والتزم تعظم واعظم وكان رضي الله عنه يقول علماء السوء اضر على الناس  
من ابليس الى ابليس اذ اوسوس لموس عرف المومن انه عهد ومصل  
مبين فان اطاع وسواسه عرف انه قد عصي فاحذر في النوبة  
من ذنبه والاستغفار لسوءه وعلم السويليسون الحق بالباطل فيريدون  
الاحكام علي وفق الاعراض والاهوى فيهم وجد لهم من  
الاعظم مثل سبعه وهو عيسى بن مينا فاستعد بالله منهم واجلهم  
وكن مع العلماء الصادقين وكان يقول المتفقون فاستعد دعوى العلم باحكام الدين  
ومن العلماء العاملين فاستعد العمل باحكام الدين فانظر اي القايد تدين اقرب  
قراب عند رب فاستمع يا اذ قال لك المتفقون ماذا استفدت  
من السوفيين **الصادقين** في فقل نعم استفدت

استعد من

والسوفيين  
طيفت الشعراوي

استفدت منهم حسن العمل بما استفدت منهم من اقوال احكام الدين  
وكان يقول نية القربات تقصير العادات والمباحات عبادات حتى  
انك البية الصوفى على اهل الله تعالى احسن من الحرير على غيرهم  
وذلك لانهم قصدوا بذكر وجه الله تعالى ومن يقترن حسنة نزله  
فيها حسنا فافهم وكان رضي الله عنه يقول خاتم الاوليا على قلب خاتم  
الانبياء ومن علامته ان يحقق مواجيد الاوليا كلهم ويختص عنهم  
بوجوده كما حقق خاتم الانبياء مواجيد الانبياء كلهم واختص عنهم  
بخصوصيته فافهم وكان يقول رعا كان الواحد صديقا قطبا من  
جهتين باعتبارين ولا شك ان المديقية في ضمن نظام القطبية  
من مراتب دايرتها فافهم وكان يقول القطب مظهر نور الحق  
على الكمال الممكن لفرع الانسان بحسب زمانه ودائره والمديق  
مظهر نور القطب على الكمال الممكن لمثله والنور ما به الكشف والبيان  
و تحقيق المعاني في الاعيان فافهم وكان يقول مجالس الاوليا الطائفة  
عاصرات روحانية لا يعيرون فيها بفصاحة اللسان الروحاني  
وهو تحقيق المعاني ذوقا وحسن تلقيها حقا وصدا فاذا اصحت  
لهذه الفصاحة فلا عليهم ان فصحت لسانهم اجسامانية او  
كلت او لحنت او اعربت ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم الحديث  
وسيل عن المراد بقول الشيخ ابي الحسن الشاذلي في خبر النور  
واعوذ بك من السبعين والثمانية فقال المراد بالسبعين ٧٥  
السلسلة التي ذرعا سبعون ذراعا وهي مظهر الفرق الهالكة  
والثمانية فهي اشارة الى سبع ليال وثمانية ايام حسوما وهذه  
السبعة مظهر ابواب جهنم وكان يقول لكل ولي خضر هو تمثيل  
روح ولايته كالكرني صورة جبريل هي تمثيل روح بنوثة مظهر  
لحسه من قوة نفسه فافهم وقال رضي الله عنه في الحديث  
الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال لعمري والذي نفسي بيده



ما سلكت فحافظ الاسلك الشيطان فجا غير فحكم المراد بذلك صورة  
الروحانية التي هو بها ذلك الموحاط حين خوطب فلا يقال كيف  
اغواه الشيطان في الجاهلية فافهم قلنت قد ادعي مقام الختمية  
جماعة من الصادقين في الاحوال والذي يظهر ان لكل زمان  
ختم بقدرينة قوله فيما سبقت ان لكل ولي حضرة واحدة اعلم  
وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس  
للذي ببكة الآية المراد به قلب ادم عليه السلام لانه اول  
بيت للرب في البشر وهو ايضا بحسب مدفون تحت بقعة  
هذا البيت كما اعطاه الكشف وامانية الكعبة فهو مثال  
مضروب للمقامين ليتذكروا المعنى عند رؤية مثاله فافهم  
وكان يقول الفرائض بالمتقدي في كل مقام بحسبه فالجسم  
عذ الجسم والروح عذ الروح والنفس والققل والعالم عذ  
العلم والحق للحق والخلف للخلف فافهم ان اشادك علم  
مكتون فلا يقتد به الاعمالك ولا عذ العالمك الابه ولا تقاطي  
الابه فافهم وكان رضي الله عنه يقول الحق في اللقمة  
التصنيف والخائف الطريف الضيق ومنه سميت الزاوية  
التي يسكنها صوفية الرسوم الخائفات لتضيقهم على انفسهم  
بالشرائط التي يلتزموها في ملازمتها ويقولون فيها ايضا من غاب  
عن الحضور غاب نصيبه الا اهل الخوانق وهي مضائق وكان  
يقول لا تخرق حرمة من يجب ان يحترم وفيك بقية من حكم  
مفايرتك للحق تحكم عليك بانك قليل الادب لانه ما احب ان  
يحترم الا في ذلك المظهر الا الحق بالحقيقة واما اذا لم يكن فيه  
شهود بقية من حكم الغير فالامر منك انما هو من الحق لنفسه  
فانظر ماذا ترى والانسان على نفسه بسيرة ولو التي معاذيرة  
فافهم وكان يقول الولد متى قدر على الكسب وصالح له سقطت  
موشة

موشة عن ابيه والعبد امره لا يخرج عن سيده بسب فالزم العبودية  
لمن هو كان عبده تقم وكل ان يقول اذا راى القارف انه غير  
معدوقه فلا عليه باس من تعظيم العباد له قلت ومهي  
كون معدوقه ان يتخلف بصفاة التي امره بالتخلف بها  
وهذا مبني على ان الصفات عين لا غير فافهم وكانت  
يقول كيف يتحقق عين لا شئ معه ولم يكن شئ غيره وانت  
عندك شئ غيره كايين معه فان وجدت الاول منشروط ببقاء  
الثاني او ملازمه فافهم وكان رضي الله عنه يقول في قول  
الصديق ابي بكر ارقبوا عهدي في عشرين سنة اي اشهدوه نعم  
فان وجدت منهم ما يشق عليكم فسلموا وارضوا  
كما لو جاكم ذلك منه مواجبة لكم ثم لا تجددوا في انفسكم  
حرجا مما قنعوا وتسلموا تسليما وان وجدت منهم ما  
يعجبكم فاشهدوه ومنه فيكم فافهم كي لا تتعجبون عنه  
وتعجبوا منهم وندوتهم بذكرهم فافهم في الحقيقة  
منه الا كما لبشر السوي من الروح الممثل به وهذا الفرع  
بالحقيقة غير اصله وهل ثمراته الا منه فافهم وكان يقول  
في مهي حديث كنت كنز الا اعرف يعني مرتبة التجرد فاجبت  
ان اعرف فخالفت خلقا اي قدرت اعتنا فافهم وتعرفت  
اليهم اي وللت عاي كل منها بكل منها فافهم في اي لاني  
انا الكلمة الحقيقية هذا الكلام في التحقيق وله في القرآن  
معاني اخر وكل من عند الله فافهم وكان رضي الله عنه  
يقول في صورة آدمية ادم والملايكة له ساجدون  
وهكذا احقايق الائمة كل منها كل ادم بالنسبة الي اتباعه  
فمن تبعني فانه مني فهو همجي لا وهم هو مفضل فافهم  
وكان يقول انت ايها المرید غصن ونور استاذك شمس



عبيك وقمر يربيك وكان يقول متى فتحت سد مرادك  
أدركت بكل منها ما يدركه كل منها فلا تسمع شيئا إلا رايته ونفس  
علي هذا في كل مقام محسنة فافهم وكان يقول إذا سلمت  
النفس بحكم القلب لا يبقى لها نزاع لزلها ووليها والأفلاها  
من النزاع بقدر ما فيها من الشرك وكان يقول سكوت العالم  
حيث يقين الكلام عليه للكلام الجاهل حيث يقين السكوت  
عليه فافهم وكان يقول في حديث من ولي القضاء فقد دمع  
بغير سكين الذبح إزالة الضلالة الردية فهو ذبح معنوي لأنه  
بغير سكين فمن ولي القضاء مع إزالة دعواته الوهمية  
فهو ولي أمر قاض بالحق ومن لا فهو متقلب قاضي جود  
قلت ويؤيده قوله صلي الله عليه وسلم في جلد  
الميتة دباغة زكاته فتأمل وكان يقول ما دام معاملك  
يولد عندك المعلومات بالتعليم فهو أبوك فان تحققت  
روحك بنوره صار عليه ينجلي فبك معلوماته ابنة وذلك  
هو الوحي وانما يوحى اليك ربك فاعرف واعظم وكان  
يقول في قوله تعالى أقم الصلاة لذكرى أي لا لا تجري ولا تش  
غيري فري عبادة المحبين فافهم وكان يقول كل محقق ممدق  
ولا عكس فمن وجد الحق بالحق فهو محقق ممدق ومن وجد  
بما سواه فهو ممدق فقط فافهم وكان يقول ممدقك  
محققتك علي قدر معه فبك باستاذك فافهم وكان يقول  
ما لم يرفع حكم المفارقة لاستاذك عندك فانت بالحقيقة  
لا شك فتابع فارجع الي ربك فاسئله فافهم وكان يقول  
حيث جاء الخطاب الرباني بيابني آدم باين آدم فالمراد بهم أهل  
اليمين وكان يقول متى تخلص حريرة الأيمان من شوك السعدان  
والله ما أتم إلا الله ولكن الله يفعل ما يريد وكان يقول  
في حديث

في حديث كل عمل بن آدم له إلا الصوم فإنه لي المراد بآدم  
من كان محبوا فاذن عمل المقربين كله لخصم وكل صوم هو  
لتجودهم عن شهود نسبتهم اليهم لا علي وجه المجاز ذلك  
فضل الله يوتيهم من يشاء وكان رضي الله عنه يقول صورة  
الاستاذ الناطق مرآة سم المرید الصادق إذا نظر فيها  
ببصيرته يشهد لها علي صورة سيرته فأول مبادئ المرید  
أن يتحلى طوبى بصفتها أهل الصلاح والولاية فإذا كشف  
لبصيرته عن استاذة راي صورة صلاحه وولايته في صفا  
صورة استاذة فيظن أن استاذة هو الصالح الولي فيستمد  
من بركات ملاحظته المتواليات وهمية العالية ولا يزال  
مطلبه من الاستاذ دعواته المنفية وخواطره الشريفة  
فيستودد اليه يودد الناس حتى ينفخ أسرار فيل العنانية  
في صور صورة قلبه روح التخصيص الادهي فهناك  
يشهد استاذة آدم الزمان وما لك أزمة الأكوأان فيظنه  
تقظيم الشاب لآبيه المهاب الي ان يسفر حجاب صورته  
الادمية عن جماله ما خصه من الروح المجدية فهناك  
يشهد استاذة سيد محمد يا ويكون له عبد أو لا يجعله  
في سواه أربا ولا تقدر الي ان يفشي سيرة الانوار  
الرحمانية وينزع عن البصر نزعة تلهي صورة ما يراه  
من صورته ومالا يراه كذا الرجل المحرود عن علايق  
جميع العوالم وجهة الناطق مرآة الحقائق ما قابلا  
د وصورة الاراي وجهة حقيقة فمن راي خيرا  
فليجهد الله ومن راي غير ذلك فلا يلوم من إلا نفسه  
وكان يقول الحلقة التي حول حبة القلب هي الحبة المطوقة  
حول القرش من المكوي والحبة المطوقة يقين الحياة  
من الجبروتي والحبة المطوقة بقاء من الملكي وكان



رضي الله عنه يقول البطن الاوسط من الدماغ المسمى بالدورة  
 هو الذي قوته تنشي حرويرا هل الجنان وكان يقول كان  
 روح علمي وانا كالتايم لما اكلم من عهدنا اليه فنسي اين كان  
 من نقرته فلا ينسى قلت يا مولاي في حوصلة الروح  
 الامين فحسب لي ربي عندي ما الهمي ثم اشره في فاو جدي  
 وله الفضل والمينة وكان يقول خط بفرهي وانا كالتايم  
 ما صورته يا علي ما الطاير الذي الزمناه عنق كل انسان  
 قلت يا مولاي قوة النطق الفعالة بالة اللسان عبارة  
 وبياقي الاعضاء كتابية وشارة قيل لي يا علي مرهما نقطة هذا الطاير  
 من ساحات الحس والخيال والادراك والقلب والفؤاد تحصل  
 في حوصلته ثم سرى الاالاته ثم رشح منها بالعباراة  
 والكتابة والاشارة فاذا رجعت التراكيب الدنيوية الى  
 بساط الاخرية صارت الحوصلة كتابا منشورا يروى  
 فيه كل طائر ما لفظ فرحم الله من تكلم بخيرا او سكت وكان رضي  
 الله عنه يقول فضل المقول في ترك الفضول وكل وسيلة لا تحصل  
 مقصودها الضروري بدونها فليس من الفضول في  
 شي وكفيتك من الفدا من يقولك علي امر الله به ومن  
 التمس ما لا يسفر لك به العاقل ولا يزدريك به الجاهل ومن  
 المركب ما حمل رحلك وراح رحلك فلا يزدريك بركوبه مثلك  
 ومن السك من ما وراك عن من لا تريد ان يراك ومن الحلايل  
 الودود والودود ومن الخدم الامين المطيع ومن الاصحاب  
 ما يعينك علي كالك في جميع احوالك ومن الادب ما يتيك غضب  
 الكريم والعالم وجراة اللبيم والظالم ومن العلم ما يفت  
 ما طابق الذوق الصحيح ومن الاعتقاد ما يعينك علي طاعة  
 المعتقد من غير اغراض ومن معرفة الحق ما استقل اختيارك  
 غيره ومن معرفة الباطن ما سلك من اختياره ومن

المحبة

المحبة ما حققك بايثار محبوبك عن سواه ومن حسن الظن  
 بالخلق ما لا يقبل منه سوا التأويل ولا قول الغايب بغير دليل  
 ومن الحذر ما ينفك من مراكنة تجرالي مبانية ومن الظن بالله  
 ما لا يجري علي مصيبة ولا يويس من رحمة ومن القين  
 ما يقصم من حرق وجه الطلب عن خبره ومن التوحيب  
 ما لا يبقى معه اثر في لغيره ومن الفكر ما وصل الي فهم مراده  
 ومن النظر في الاية ما تتسع به روح وداده ومن الخواطر  
 ما بعث علي تعظيم ما عظم وحسن ما عظم وقد وضعت  
 لك الانوار فان شئت فاقبس وقد ثبتت الاحوال فافهم  
 الجامع وانفي المانع ثم قس وكان يقول التلويح لا عجب  
 الاذهان ابلاغ من القصر لوعي الاذهان ومن قبل النصيحة  
 امن الفصيحة وكان يقول محل الشعر ظاهر الشخص لا باطنه  
 ولونبت في القلب شعرة واحدة لماات صاحب لوقته فلا  
 لا تشغل باله منك من ملا ذلك الدنيوية الجسمانية وقرع  
 قلبك من الشواغل الفانية التي بمنزلة الشعر فالقلب  
 بيت الواحد من اشرك معه شيا تركه وشريكه ومن وجده  
 بالمحبة سكن قلبه بنور رب لا شريك له في ملكه فافهم كيف  
 يدخل عباد الله الجنة جردا مردا مكتحلين متفاضلين  
 علي قلب واحد فاشهد الواحد ان كنت ذا بصيرة مكحول  
 بظلمته المنيرة واغتنم هذه الدخيرة وكان رضي الله  
 عنه يقول من ظفر بكنز جوهر الاباب مرفوع الموانع  
 مفتوح الاباب وهذت واحدة بنفسه في افتراض الزبالة  
 وسف التراب وليست الزينة الدنيوية الاقربا بالاباب  
 الذهاب خلعت بمحنة يمتحن بها الصادق في حب  
 الله من الكذاب فمن احب الله تعالى لم تشا والذنباء عنده



رجل ذبابة من الدباب بل صفت عنده الاكوان كلها في جانب  
ذلك الجناب ومن احب صورة عبدها فمن احب الله فحسب  
الله محب ومن لسائر الاحباب لا عبد شي من هذه الاسباب  
ومن احب صورة التلبس بها فاحسب الله تخضع الرقاب  
فكيف تخضع تزيينة تزاينة من له هذا القدر الهاب من كرم  
العلي الاعلى الوهاب انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم  
ايهم احسن عملا وانا لجالعون ما عليها صعيد اجرز الصعيد  
هو التراب والجرز القاطع لما تعلق به تعلق اطهينات  
واكباب فكف من الداهدين في الحظوظ التزاينة الجوزات  
عرفت انك ظفرت بكثر الكنوز وكان يقول غخالطة  
اهل الحجاب وروية الفاضلين عن ذكر الله تعالى عقوبة  
الاعلى الائمة الذين هم اطبا القلوب القايضون في مخالطة  
ترضي النفوس لطهرهم بروح امر مولا هم وليهم ملك من  
هلك عن بيعة ويحي من حي عن بيعة والله يحي ويميت  
والله على كل شي قدير وكان يقول النفس مظية  
المومن اسمع لا تشمخ لنفسك في الشراسة ولا تفودها  
بالنفار فتقب بها عند رجوعك الى الديار وتندم على تقريظك  
فيها حين سلوكك في مفارة البرزخ بين الجنة والنار واعلم  
ان النفس مركوب الواقد عند مرورها على الصراط  
المنصوب فان تشارست اسقطته في الدرك المصبوب  
وان سرات له بخا عليها الى المنتهى المطلوب فن زحزح  
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وكان يقول بنا البيت  
باقتداره على وفق اختيار ما وضع فيه منزلة وبالوعة  
وكنيفها بالحكمة يرضها فلا يياس العبد النفس من  
روح الرحمة والرضوان ولو كانت كيف ما كانت وكانت  
يقول

يقول لا تشغلنك الوسوسة من غير غسل يد نكر وثوبك  
عن تدقيق النظر في نظير نفسك وقلبك تضيق الوقت  
وتكتسب المقت وانما الطهارة الحقيقية ان تقول اللهم طهرنا  
بصلواتك الطيبات وزكنا بتحياتك المباركات وطيبنا بالموت  
وطيبه لنا واجعل فيه راحة قلوبنا بروحك وحياة اروا  
حنا عقرنك ومشاهدتك فانت الفتاح العليم وهانت  
قد وجدت البحر المحيط العذب المائي فتظهر وقل  
الحمد لله رب العالمين وكان يقول رضي الله عنه يقول  
انظر كل من نظر شيئا تنقم به ولو شق ظاهره ومن  
سخط شيئا تنقب به وات حسن ظاهره قال شي الواحد  
عذاب علي من سخطه ونعيم لمن رضيه فالرضي مشي  
النعم والسخط مشي الحميم اللهم هب لنا منك الرضي مشي  
المطلق بجميع احكامك ابد اعلى ما شقته وجه وحدانيتك  
انك انت الغني الحميد فاقرهم وكان يقول انما جعل لكم الارض  
يساطا ليعلمكم التواضع فتواضعوا تنبسطوا وكان يقول  
من ركن الى ظالم مسته النار نار الفتنة الامن رحم الله  
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وكفى بالخدمه تركوا  
اسمع من ركن الى ظالم وخلص منه سالما من قننته  
فتلك كرامة ابراهيمية عسيه وكان يقول الصميد  
في قول الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده غاب  
على الرزق اي لو بسط الرزق لعباد الرزق لبقوا وهم  
الذين ليس لهم مكنة التصوف كالحكيم الرباني فتصرفاتهم  
مقلوبة بالشهوات والحظوظ فارباب المكنة عباد الله  
الرازق لا عبيد الرزق فاقرهم القرف بين عباد الارزاق  
وعباد الرازق هو الارزاق محتاجة اليهم في كونها



وعبادها معاجون الى عبينها بل الى اشركونها وكان يقول  
من خاف ورجا فقد مدح وهجا ومن رضي واسلم فقد  
حمد وعظم فانظر ماذا اترى ان رايت الحق بالامر وكان  
يقول في معني قوله في الحديث في عرفوني اي لا في  
وجودهم ووجود عقولهم ووجود نشوَاهم وشهواتهم  
وكان رضي الله رضي الله عنه يقول قال لي قائل ما بال  
الشاذلية يتخللون في ثيابهم وهيتا يقوم وطريقهم  
انما هي الاقتداء بالسلف الصالح والسلف الصالح كما في  
علمهم ما كانوا الاعلى التفتش باكل الخشن وبذادة  
الهيبة ورثاة الملبس فقلت وبالله التوفيق  
ان الشاذلية لما نظروا الى المهاني والحكماء والسلف  
الصالح انما فعلوا ذلك حين وجدوا اهل القفلة انهم كانوا  
عابدين بياهم واشتغلوا بتحصيل الزينة الظاهرة تقا  
بالدنيا واطمينان اليها واشتغوا بياهم من اهلها فخالقهم  
بأظهار حقارة الدنيا التي عظمها اهل القفلة واظهروا القنابها  
بأصمها اطمان اليه القائلون فكانت اظلم رهم حينئذ  
تقول الحمد لله الذي اغنانا به عما افقر نفسه اليه من همه  
دنياه فلما طال الامد وقست القلوب بتسليان ذلك المعنى  
واخذ القائلون رثاة الاطهار وبذادة الهيبة حيلة  
على تحصيل دنياهم ان يمس الامر فصار مخالفة هؤلاء  
لهم هو فعل السلف وطريقهم وقد اشار الى ذلك هو  
الاستاد ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه قوله لبعض  
من انكر عليه جمال هيأته من اصحاب الرثاة يا هذا هيأت  
هذه تقول الحمد لله وهيأتك هذه تقول اعطوني شيئا  
من دنياكم والقوم انما هم دايرة مع الحكم الربانية مرادهم  
مرضات

مرضات رغبهم واراد الحق وجه ذي الجلال والاكرام في كل  
حال تقرهم بسيماهم فان اتسمت بسيماهم وهو الترويض  
والتعني عرفتهم وظهرت لك مقادهم التي بها ترضي حسن  
انفالهم فافهم وكان رضي الله عنه يقول وسارعوا الى مفقرة  
من ربكم قال قائل لا مفقرة الا حيث الذنب فالامر بالسارعة  
اليها امر به قلت هذا لا يقول له امام هدي ديان الاعلى  
انه امر بانه يري العبد نفسه مذبنا وان اطاع جهنمة  
لتحقق عجزه عن قيامه بتمام حق ربه في كل حال واما على  
انه ياتي الذنب فلا لاث المأمورية لا يكون ذنبا فافهم  
وكان يقول سمعت روح القدس يقول في مجلس وعظ  
العقول اعلموا بها الاحلام الراضعة من ثدي الالهام  
المحرم عليها مراضع الا وهما هم ان كثرة المجالسة تولد  
في الغفلة صورة المحاسنة وياكم ومجالسة الطباع الضرورة  
حسن احسنتها يد الاوضاع فان وقع احد منكم في جماها حتى  
ولدت فيه قوة من قواها فليسلك بسيل راكبا نجيب  
اخلاصه ومستدلا على حضرة اختصاصه من حذ في  
ثم الطباع على عرش بآئونة حتى دخل الى مدينة ناسوته  
على حين استغراق ملكوته في حضرات ودخل المدينة  
على حين غفلة من اهلها وقد وجد المشاعر والحواس  
حوارها لتكشف بالنور المجرد جواسيسها خالطت رعبية  
في شكلها توجد فيها رجلين يقتتلان احدهما كريم  
طبعه الفريزي في طبيعة الموصل فيه من مكارم سمات  
اصوله الكرام وشيئته مصاد حقيقته وموارد شريعته  
والثاني صورة العوايد المتولدت من عدوه وعد الرحمن  
عشاق الرياسة والعلو في الاكوان الملتقطين لصورة



حسه الخالين بينه وبين ابنا جنسه فاستفاته الذي من  
شيعته على الذي من عدوه وقد اعياه قتاله في راحه  
فانما القوي بملك نفسه الامين على مشاهدة قدسه  
فكره العدو وبعد مصادقه فقتني على الهوايد التي انكرتها  
محاسن عمل الشيطان انه عدو مضل مبين فقطع دابر القوم  
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اني ظلمت نفسي بنا خير  
تفقد احوالها الى الان فاعفوني ظلم الطباع بنور حقاك  
العزيز ففقر له انه هو القصور الرحيم قال رب عما  
انتهت علي من التاييد بروحك القوي الامين قلت اكون  
ظهير المجرمين فلما انجلت علي جواسه غياهب التكوين  
احج في المدينة خايف غوايل الدسايس والبقايا يترقب  
ما في زوايا الحظوظ من الجنايا فاذا الذي استنصره بالامس  
على القادة يستنصره على الشهوة التي هي عدو الارادة  
فلما حذر من العدو وتبصرة من اليقين قال له القوي  
انك لقوي مبين فلما اراد ان يبسط به كما يبسط  
بالاول وبالكثرة عزيزه وتوكل وفعل ما كان عليه عول ولكن  
انه احكم واعذر قال له اني جعلت في المدينة لبقا النسل  
وحفظ صور التكوين انريد ان تقتلني وبذلك اهل  
المدينة اجمعين كما قتلت نفسا بالامس كانت تدارى  
وتصانغ عن المستنصرين ان تريد الا ان تكون جبارا  
في الارض وما تريد ان تكون من المصالحين فامسك القوي  
هناك عن قتله حتى بلغ دمه الى مجمع البحرين محله ولو  
قتله حينئذ لقتل الاجلين ووطي الفرشين وداس  
بالنفالين وخوطب من الجانبين ولم يسال الروية المحمودة  
بالي قبل تحديد العين من الاين ولم تنقسم بعفته بين اثنين  
ولم

ولم يستصحب القتي بجمع البحرين ولم يسال الاطلاع في الحضرتين  
ولم يقبل له لن مرتين ولم يتاخر الي حين قتل القرين مفارقة  
البين ولكن حفظ كثر اليتيمين اقضيت تاخير ذلك كله ولما عرض  
القوي الامين عن قتل هذا القرين جاء النور الالهي من  
اول المصاد رئيسي شوارع الافاق ويقول له انه الملا القوي  
البشرية يا تمزرون بك ليقتلوك بالقلب على صورتك  
البشرية فاخرج من مدينة التكوين الى مداين التمكين  
اني لك من الغنا صديق فخرج منها خائفا من جذب العلاب  
يترقب به ارق بلايع الحقايق قال بلسان صدق المراقبة  
عند روية قواطع الواصلين رب بخي من القوم الظالمين  
ولما توجه تلقا مدين جعل قبلة امامه منزلا الدليل  
وقال عسي ربي ان يهديني الى سوا السبل وما زال يقطع  
حزونا وسيلك هولا ويرتقي عقبة ويهبط مسيل صدق  
الطلب يسهل عليه كل المساق وفروط الادب يحلي له المزاق  
الان تقطع حدوم مصير الشهوات ووصل الى مدين الرعاية والحلاوات ولما  
ورد ما مدين الذوق وقد افطت به حرارة الوجد وجذوة التوق  
وجد عليه امة من الناس يسقون افهامهم من ينابيع الحكمة  
ووجد من دونهم الفكرة والهمة ملتحقين بالهمة بالتدبير  
والرحمة قد ارسلها في الساق لحفظ رعيته السائمة في سمات  
جمعته فلما راها عند حياض السماع يذودان قوابل خواص  
الاتباع الي فضا كشف القناع قالت لانسقي حتي من مورق  
الفرق هذه الرعية حتى يصدر رعا الاوقات والانقاس  
عين منزل المهية وابونا شيخا بعساك الازل والابد  
كثير قد مانت مشهورة ومنم قوتة فلما سمع اوصاف مرشد  
السالكين وراي حسن رعايته لخواص التابعين تلاف



لا ارتقا رفع الممارف وتلطف في الوصول الى بورة المرشد  
من اقرب المدارج فسقي لها من عين ذاته حتى اروري الشرب  
كله بعد ان رفع لها جيز الجيلة كانه ظلمة ثم تولى الى الظل  
لتلقى شر الربوبية فما خلق عليه من ملا بسى العبودية  
تقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فاعنني بروية  
نورك المنير في افاق اخلاق المرشد الكبير عن فكرتي  
وخيالي وقوتي واحتياالي وتجرد عن جميع مواجيد عبودية  
وادبا وصدي بصره عن نفسه الى الاستاذ صدقا وطلبا  
فما تد في الوقت همة الارشاد من بصيرة قلب الاستاذ  
تشتي على اعضائه على استحياء كما مشتى الحكم في مشي  
في سيادة يحيي فلما وجهت فجا بواصورته بعد ان  
شرف ورق رات معه صورة القرين الذي اسلم  
عند الفقير ملتفتا لا اتحادا جرماء عمل من الحرق  
كما قال لصاحب المنزلة الاخري لو شئت لمتذت عليه  
اجرا قال هذا اقراق يليني وويلتك فهو فراق بك  
بين من يهمل بالله وبين من يهمل بما مراده ولما  
رات طالب الاجر قد ستر حاله عن القوي البصير  
باني لما انزلت الي من خير فقير قالت ان ابي يدور  
ليجزيك اجرا ما سقيت لنا وليزل ملكك من الاجر  
حيث انزلتنا فلما جاءه وقص عليه القصص ورفع  
حكاه جميع ما حوته القصص وقع له بقلم التامين  
لا تخف بخوت من القوم الظالمين قالت الفكرة  
عند ذلك يا بنت الكس استاجرة ان خير من استاجرت  
القوي الامين قال اني اريد ان اجعل احدي ابنتي  
هاتين فرش فملك وعرش فملك علي ان تاجرتني

ثماني

ثماني حج مقام وتقوم في الخدمة مقاما فتري كلمات التعريف  
من عوادي التعريف في وادي الفهم عاما وتري اوامري بالرفي  
والايتام من عوادي الجرح والاختيار عاما وتري احكام الذات  
السوية من عوادي روية الضرو رات البشرية عاما وتري  
احكام سطوتي من عوادي التنور عن حضرتي عاما وتري  
علومي ورسومي القاضية من عوادي مهارضا بالامور  
الماضية عاما وتري محبتي من الهجر والوصلة من عوادي  
الفتور والغفلة عاما قلبت وبقي العام التام بليتأمل  
فهناك يا نيك مرادك من ابنتي عند ظهورتك من بطن  
ابنتي وانما جعلت الرعاية عاما عاما ليقوم بكل حال في  
كل يوم منك سلاما فتجزي كل سلام منك ما كسبت وتقوم  
كل حضرة بشكر ما وهبت فان اتقمت عشر ابرعانية  
ذاتي في بصيرتك من عوادي الابلية ورعاية كلها من  
عوادي الامينة فمن عندك تاتي حقيقتي اليك وما اريد  
ان اشق عليك واذا رحلت الي العين ثم رجعت الى التقيين  
ستجدني بجمع البحرين ان شاء الله من الصالحين قال ذلك  
يليني ويليك منك الامرومي القبول وعلى السبر وعلى  
الوصول ولولا ان تثبت البين لم يبع العمل ولولا قارقه  
بجمع البحرين لم يبلغ الامل فانتقم المعاني الكامنة في  
النفس حالة السلوك وما كان لنفس ان تري الله حتى  
تموت ولذلك قال للسيد المرشد الجليل ايها الاجالين قضيت  
فلا عدوان علي والله علي ما نقول وكيل ثم اعطاه العطا  
والاهل قوة احكام الحرث والنسل فلما قضى القوي الاجل  
نحمود الحركات الحيوانية واستحق حريمه حيث  
احل من الحضرات الروحانية وسار باهله من الصورة



الانسانية الى النظرة الرحمانية انى من جانب طور القلب  
نارا توجب الذكر والقرب ولولم يكن معه الاجبريل عليه  
السلام لغشي السدرة نور التنزيل ولما قارق المقرين  
قار بمشاهدة قاب قوسين ورفع عنه حجاب النور والندار  
في ذلك المقام وابتدأ بالسلام قبل الكلام ولم يحضره  
حدود الاسماء والكنى ولا يحتاج لنفي انكار ولا اثبات  
تقريف باننا ولم يضع على العين حجابا عن الابصار  
وتجعل مثلا مضمرا وباني الاستار بل يكون بالاعين  
اشنانا جامع الانوار والسلام عليه سترامن جميع الاعيان  
ولما ظهر الخور المبين بحسب استعداد ذلك القارين  
ولا للقوي الامين نارا المفعول الموقدة التي تطلع على الافئدة  
وقام منها مقام الامام لا بساحلة السلام تاليا بلسان  
حال المقام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال  
القوي الامين لاهله امكنوا فان حضرة الاحد لا يدخل  
رحابها العدد انى انت من حجاب الغير نارا الراحة  
للمسير لا يقابلها الانوار ابين العروسات بكم منها خبر  
او خذوة فلما اتاها وقوة عنوه سمرت وقد تشكلت  
من البنات في صورة محضرة نوكة عليها القوة المذكورة  
في حفظ امزاج بشرية المصورة وهشت بها القوة المكرة  
على الاعضاء اعمالا مطهرة وعلوما محذرة نودي من شاطي  
الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ولولا بقاء  
العالم الخلق لنودي من جانب الشرقي ايها القوي الامين انى  
انا الله رب العالمين ارنى عبيدي كمال اختار واخرج مريدني  
من سجن الاختيار واقمة بقدام الصدق على بساط اليتام  
واجرده مرادي على ساير الاوطار واشهده وجهدي  
وايجادني

وايجادني في جميع الاطوار واوجي اليه ان حلحولي وقوتي  
عن حوكم وفواك وان الق عصا فلما راهاتر تركها جان  
وعلم حقيقة الهد والتان ولي مدبر اعن تدبير نفسه  
بحسد ولم يعقب علي حسد في حضرة قدسه فنودي  
مشافهة عند اسقاط التدبير كما قيل له في حجاب البرشد  
الكبير اقبل ولا تخف انك من الامنين فقد حققت  
بخاتك من القوم الظالمين وامكنه من صوره عدوه الذي  
سلف وقال خذها ولا تخف اسلك يدك في جيبك تصرف  
بيدي في شهادتك وغيبك فعند ما تتداح يدك  
في نور يدي وتتودعج ببيضا من غير سو واخضر البك  
جناحك من الرهب وانقلب في اليك غير منقلب فها هنا  
مستقر سيرك معشش طورك وارجع الى اطوار العادات  
لينفخ فيها ارواح العبادات قال ربي انى قتلت منهم نفسا  
واخرجتها عن التعلق بمهم مهني وحساحتي احببها  
بروحك لطفاد اسفا فاخاف ان رد دني عليهم ان يقتلون  
اليهم واخي هارون هو اقصع مني لسانا وقد جهلت له  
حكمة شانا فارسله معي ردا بعتد قتي فيصمد قوتي  
انى اخاف ان يكذبوني ولولا امره الله ياخذ عصاه  
بقدات اعادها سدرة منتراها ما سال ان يرسل معه  
اخاه وان يشد به ازره وقواه ولكن لما رده الله بعد  
بختريده عن الوسائط الى مراتب السبب قال ربي اجعل  
المدبر الحفيظ معينني في هذه المرتب قال سنشد عضد  
يا خيك ونصرف ببنائك يكفيد ونجعل لك من صفاتنا  
سلطانا ومن اصفيا ثنائيو تانا واطانا ولما وجد القواطع  
سيلا اليك مستغنا هم علي مكاتتهم ولا يميلون اليك



بآياتنا انما من اتبعكم الفالبيون فافهموا ايها السامعون  
واتبعوا الهادي احق الاتباع تقلبوا شياطين الطباع واذا  
حاكم الحق المبين قولوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من  
قبله مسلمين واذا اوتيتهم اجرهم في العمل بالتوفيق وفي  
العلم بالتحقيق فاي اكرم ان تضيقوا ذلك الى الاسباب  
او تظنوا حصوله بالاكتساب فتصمي عليكم الانباء عند  
كشف السناق وتجدوا عما التستم الى يوم التلاق وتوموا  
لله دايما علي قدم الاقتتار فان ربكم مخلق ما يشاء يختار  
ومن فرح بالله وحده امده الله عما عنده واشهد اسرا  
لا يبلغ الادراك كنه كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه  
ترجعون وليوم المحدي يهرع العوالم اجمعون صلي  
الله عليه وسلم وشرفهم واكرمهم والله تعالى اعلم قلت  
وهذه القولة ما سمعت قط مثلها من كلام احد من  
الاولياء رضي الله عنهم وهي دليل على حال هذا الاستاذ  
رحمى الله تعالى عند وطأت يقول لو ادريت زناد المحبة  
في حراقي جسمك لرايت مقعدك من حضرة قدسك وحقت  
حقيقة مطلع شمس كشمسك حين مرتت باشعتها  
غوا شئ ظلم نفسك فانفتحت بالفتح عضل بصيرتك  
بعد الا نقياض وتادي روحك بسر قلبك بالسنات  
السريرة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله علي بصيرة واما  
الان فظلام اطلال الاكوات قبض بصرك عن شهود شمس  
العرفان غدوت عند الخيال الكاذب ورحلت مقلوبا  
مع الوهم الغالب فعين عليك ابنا الحقائق وسقطت  
بركوتك الي العوايق وقد نذاك لسان المحبوب الفيور تخيرت  
فتخيرت ايها المفرد وهمك بادهم بجور ومن جعل الله  
له نورا

له نورا فماله من نور قابلت من انفس المعارف شمس الازل  
وقد صقلت منارة فطرتك من صد الموانع والعلل لظهور  
منك اشعة اللطائف واذا الت ما قابلها من اللشاييف وكان  
يقول في قول ابي يزيد رضي الله عنه خضت بحر وقف الانبيا  
بساحله يريد ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام عبروا بحر  
التكليف الي ساحل السلامة ووقفوا على ساحله يتلقون  
من سلم وبهذا الرسلوا وبهذا الامر واذا ان السفينة  
يوم الكلا دم عليه السلام من الشجرة وكان يقول امين  
روح الامامة يجمع الخزاين السنية ثم نفخت فيه تنزلت  
منه امور الخلق بقدر معلوم فلا يجوز منازعته في الامر  
وكان يقول اخلاق الخلق مهات صفاتيه في قطرهم  
الذاتية من استعمالها بقلبة الهوي قبحت ومن اقامها بامر  
الهدي صبحت انظر الى الخديفة كيف تصالح في الحرب  
لا علاقة الحق وكذلك الكذب لا صلاح بين الخلق  
وعبر ذلك من المصالح المادون فيها شرعا وميتي لم تستعمل  
الا المحبوب طبعها مكرره شرعا كان ذلك هو اتباع الهوي  
بغير هدي ومن اضل من اتبع هواه بغير هدي من الله  
وكان يقول ربما يظن الجاهل بنا اننا انما نتعاطى اخبار  
العباد لنستفيد وغاب عنه ان المعارف انما وظيفته  
ان يعطي غير ويمضه ويفيده وربما خاطب جلسا الكان  
المشرف ليسمع عقولا طارت من اقفاص اسرها اشباحها الي  
راض اختصاص ارواحها جبانة عطشانة هيمنة لافانة  
خلفت بصدق هواها وذلها لغرمانها ان لا تشرب الا من  
يمين خطابه شفاها ولا تقعد الا بروة وجهه وجاها فلما  
دخلت الي حضرة مولاه وشكت اليه ما بها اشكاها وعطفه



عليها فاطمها واسفاكاها وكان يقول الفارق عين مفروقة  
والحق حقيقة ما حققه وعلي قدر شهود الكمال والتكامل  
يكون محبة الشاهد لمشهوده وعلي قدر المحبة يكون تحقق  
يكون ظهور المتحقق حكم ما تحقق به عينا واثره والله  
بكرتي علم وكان رضي الله عنه يقول قيل لي اسمع كلام الوجود  
موجوداتي فسميت باسمي وسميت وصفي ما اردت وكل من  
سميته او وصفته فانما سميتني ووصفتني مع  
تجردي عن كل ذاتك بذاتي وقيومي في بتقيني اسمع  
لا بد عوا عدي ربه الا كنت انا الداعي ولا يدي عبد قصر  
اخيه كما يري سميلا في جنته الا كان المري قصر  
ولا حف ملايكة بعد ربي الا كان المحفوف عرشي ولا تكلمت  
بكلمة الهية الا والله متكلما ولما اتيت بامر الا والله  
ان به انزله بعلمه والملايكة يشهدون وكفي يا الله شهيدا  
وكان يقول ناطقي هذا الوتر بناطف محبين المحققين  
كالناطف المحدث لنواطف النبيين فهو حقهم اليقين  
ونورهم المبين وكان يقول من جذبه المحبوب فلا عائق  
ومن دعاه داعي القيوب فما علا القلوب دروب ومن شغل  
عن المطلوب فادثره عليه المحبوب متى تنكشف الكروب  
والنفس غارقة في الذنوب اين من يتقاني ويوب لرب  
يعرج بعبد يتوب متى فرح بك المحبوب انا لك مسنة  
فوق المرغوب وكان يقول لرب هو الموجود المصلح في كل  
مقام بحسبه فلا رب الا الله وكان رضي عنه يشير لقلمانه  
اذا كتبت احد منهم لاجنه كتابا ان يجعل صد الكتاب دايما  
بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه  
وسلامه يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايما يا علي يا حكيم من  
عبد الله

عبد الله اي فلان اي اخيه اي فلان امتعة الله بامن به  
عليه وبلغه ما وجهه منه اليه اما بعد احمد اليك الله  
الذي لا اله هو وهو هو بما هو سيدي وربي وهو مولاي  
وحسبي ليس الا هو وصلي الله بذاته وسلم باسمه  
وبارك بصفاته علي احمد ومحمد احاطة بتزلاته وحقيقة  
تجلياته وعلي اله وصحبه ومحبيه عيون تقيناته ومثل  
تشكلاته بحامده وسبحاته وكل من عند الله والي الله  
ترجع الامور وكان يقول نفوس هي المنقولات اميل لانها  
من انتقالها عما كانت مفك عليه فانها بالطبع منقولة ونفوس  
هي المنقولات اميل لا ترجوا منها اطلاقا وان ظهرت لك  
الميل اليه بعد فانها بالاصل منقولة واختزل نفسك ما عدله  
الله وزكاه مما سواه فهو لا يهبط الا اياه والله بكركتي علم  
وكان يقول في حديث من جامنكم الجمعة فليغتسل غسل  
الجسم بالماء وغسل القوي بالمسارعة لا متثالا الامر والهل  
وغسل النفس بالتوبة وغسل الامة بالاخلاص وغسل  
القلب بالتوحيد وكان يقول لاصحابه اوصيكم بتوحيد  
المحبوب كما امر ولزوم ذكره فانه تقالي جليس من ذكره  
لن يهدم جليس الملك من ظفر لا زنوا ذكر محبوبكم  
فذكره لا يقابل صعبا الا سهله ولا يقارون طلبا الا  
حصله حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا  
لله قانتين واعلموا انه لا رخصة في ترك وظيفة العشا  
والصبح في سفر ولا حضر فتلك صدقة الله تقالي عاي  
صا دقيه فاليسوا حلل الاحسان في امان من الرحمن  
وتناصحوا ولا تفاصحوا وشامحوا ولا تشامحوا ويسعدوا  
ولا تقسر واوبشروا ولا تنفروا وكونوا رجارا حائنين

الذي لا اله الا هو  
صلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه



حكما ربانيين وكان يقول من سمع بامر ذاق حقيقة  
 الطاعة ومن ذاق حقيقة الطاعة انقل في ساعة وكان  
 يقول المراقبة هي انصراف كليتك الي وجه محبوبك والتوجه  
 من العبد هو استعداد امراة قلبه بصداها ليطهر محبوبه  
 فيها والا استعداد هو الخلو من جميع المراد ليفصل بك ما اراد  
 فهذا مقام الاستعداد وكان يقول سر نور الموجودات  
 في كل مقام بحسبه فجمع الحقايق واحدا وان فقد دقا  
 احد من الواحد لان الواحد يتعدى بالمظاهر والاحد  
 لا يتعدى لانه خلاصة الواحد فجمع جميع الكلام من الواحد  
 وان كان الواحد امتناع الاعداد فهو واختتامه فهو  
 عين الدليل لان الاحد مفرد والواحد جامع للمكرر  
 فيصير مفرد جامع فالكل بالظاهر منه واليه والدليل  
 عليه قوله هو الواحد الاحد فاذا تعدد الواحد فهو تنزاد  
 لكمال الدايرة واد انكلمت صارت حقيقة واحد به احديه  
 لجميع الدواير فلهذه هي خلاصة الحقايق فنصدق الله وحمد الله  
 وصاروا واحد غار فانه بالله وكان يقول لا يباع ويشترى بالاعمال الا  
 ما يستحسنه العقول النضيرة من الصور في سوق الخيال في الحال او في  
 المال اما الحقايق فكل امر مستتر باسرارها من النفوس فنجرد عن  
 النفوس وعاملها واخرجه التحقيق في سجن وهم مولها ظهر له محبوبه  
 وانجالت في عيون غيبه واتحد طالبه ومطلوبه وتوحد محبه محبوب  
 وصار يتحقق الجمع مرغوبه واما ما ورد ذلك فلا يسال عما هنالك وكان  
 رضى الله عنه يقول النور جسد لطيف بسبب الضياء معنى دايمة  
 قيام الروح بالجسد او قيام الحياة بالروح المراد الى القمر الذي هو نور  
 متى اجتمعت عند الشمس التي هي ضياء كيف يكون حاله مع لونه يرك نور  
 لكن بغير ضياء نذ لك موتد او نومه هكذا حال الشمس مع جميع الكواكب

برقائنها

برقائها واما القمر فيتمثل حقيقة كذلك تميز ولما لم يكن للروح المحيطية  
 مظهر في عالم الكون الا اذ مرت الى الفكر ليعلم حال من يكون في هذه الصور  
 عند تجلي هذه الروح فيها وحجابها عنه وكان يقول النفس الدنوية روح  
 حياها النفس الشهوانية التي هي مظهر الروح الحيوانية في وها  
 وقع الحجاب الكثيف جسا متلاحما فاذا زالت النفس الدنوية  
 التي هي الدنيا ظهر حكم الاخرة في الشهوة بخلاف ما قارن  
 الا زالت ولذا لك طالب المذكا باسم الله وكان يقول  
 العارف ليس له ان يظن انه مفتوت بمضي الضلالة  
 وظن داود انما فتناه فانستغفر ربه وخذرا كما  
 واناب ففقر ناله ذلك وكيف لا وهو عين ممدودة  
 فافهم وكان يقول انت لا ترضي ان يدخل بينك وبين  
 ثوبك ذبايه ولا نملة ولا برغوث ولا قملة وتذرع ذلك  
 ما استطعت فان لم يندفع اخترت التردد عنه على لسان قلبك ترضي ان يذل  
 غيريك وبين حقيقته في امر فان كل من له تعلق بغيرك فهو غيرك ولو  
 حسنته انت فاقصر وكان يقول ان وجدت استاذك المحقق  
 وجدت حقيقته واذا وجدت حقيقته وجدت  
 الله تعالى فوجدت كل شي فليس كل المراد الا في وجد هذا  
 الاستاذ فافهم وكان يقول المرير الصادق عين استاذ  
 بعد تجريده فافهم وكان يقول مرتبة السيادة لا تقبل  
 الشراكة ولا تختمها فهي تفهمها عن نفسها بغيرة من اصابته  
 جعلته كالرميم فافهم وكان يقول لا يد لك مظهر الحق  
 على نفسه حتى لا يكون للحق عندك عين سواه ومن لك  
 بذلك ما دمت غيرة فاذا اخلصك من قيد المغايبة اراك  
 نفسه بنوره فتحققت عين اليقين ان لا عين له سواه  
 فمنها لك يد عول الى الحق على بصيرة حيث يقول لك



اذا ربك او من راي فقد راي الحق ومن لا فافهم  
وكان يقول ما دمت تزي لربك عينا غير مرشدك اليه فانت  
من المؤمنين بالقريب وكان يقول انت علي الصورة التي  
تشهد استاذك عليها فاشهد ما شئت وانظروا ذاتي  
ان شهدته خلقا فانت خلقا او حقا فانت حق وكان يقول  
الفرقان نور والجمع ظلمة فكيف بالوحدة ورجال الليل هم  
الرجال حيث لا ازار ولا سر بالاسبحان الذي اسري بهده  
ليلاي ليراه بلافرقان ما كذب الفواد ما راي وكان رضي  
الله عنه يقول شرف العبد ان يستخذه مولا فان ثوبا  
لا يلبسه صاحبه يلبس نفسه فتقطعه الاوساخ ويمزقه  
الفصل فاذ لك يهرض مولا عن نظيره فاستخدم هو  
نفسك لربك فذلك شر فكل واحد ان يخدم نفسه فلي  
ذلك تلفك وكان يقول ما هو الا ان تجد استاذك فقد وجدت  
مرادك فبهني الله فوادك فافهم وكان يقول انما هي موجودات  
تظهر بها في كل مقام بحسبه فالجميع رفيقك والوضيع وضيقك  
وكان يقول من يحيى ثناء علي موجود لا يحاط به علما وكان  
يقول حيث كانت المائكة والمقابلة فالمقابلة حاصلة فالهم  
وكان يقول من كفر بالله كان شخصه آتف حجاب له عنه  
فقد لي متى يراه وهو كما نزه فبا سعادة اهد الالباب  
قلبي بمن فوقه وفوق كل ذي علم عليم وكان يقول  
صاحب كل زمان هو اية الله الكبرى فيه فوجوده كبراية  
ظهرها وجوده هناك فافهم وكان يقول علم العالم اجهل الجاهل  
عرف العارف انكم المتكبر قل كل على شاكلته وكان يقول فادمت  
انها النفس مملوكة في يد صاحب الوقت فاولد حلك  
مدخل المقربين ومتي التاك من يده في غير خد متد اهل  
انك

اشك وحشة وجعلك فرقا فاذا انقطعت عليك ورجعت  
في يده عديتي الي سبيلك الاولي فافهمي وكان يقول رضي  
رضي الله عنه يقول الحكيم لا يطالب كل مرتبة الا بلسانها  
ولا يها ملها الا بكيلها وميزانها وما ارسلنا من رسول الا  
بلسان قومه ليسين لهم الاية فافهم وكان يقول تجنب  
الاتكار فمن ملا اذ انه يحق انكره جناة صب في اذانه الا  
نك معني الرصاص المواب وكان يقول ان كنت متمكنا  
من صفة جليستك وهو مصدق بقلبه لما جيته به فانت  
رحمة للعالمين صفة الله ومن احسن من الله صفة  
فافهم وكان يقول انما انكرت النفس لفرض ما عرفه  
القلب بلا مرض فانكره معها بالفرض ولين من قته  
عن ذلك يوما لينقلبن بها اليه يوما ما سمى القلب الامن  
تقلبه فافهم وكان يقول في قوله تعالى وانا رايت الذين  
عصوا عن وصوتي في اياتنا فاعرض عنهم حتى تخوضوا في  
حديث غيره انكر اذ المنكر الاية في هذه الاية دليل المنع  
السالكين ان يتظاهروا بالجمهور وما هو عندهم مما يدق  
عن مداركهم ومالها لك والها كم وكان يقول منها شهدت  
فواديك ومنك واليك فافهم وكان يقول حيث ما ما كشف  
سوا وعذاب ارض او غطا عطا فالمراد به الحجاب اذ لا يكشف  
الا الحجاب والحجاب بلاك شك مانع من اللقا الحقيقي  
في كل مقام بحسبه وكان يقول احذر تدعوا علي من ظلمك  
فان اذن تدعوا علي نفسك ان احسنتم احسنتم لانفسكم  
وان اساتم فلها ان لكم لما اعلمون فمن شهد ظاهرا فافهم  
منه واليه الا له الخلف والامر قايين الظلم وكان رضي الله  
عنه يقول احذر ان تدعي قدرة وانت في قيود مرتبة



الاضطراب او استغنا وانت في قبور الافتقار واعلم في مقام  
 علي شاكلته فان التظاهر بالجهالة لا يليق بمثلك وشأنك  
 احسن نقوب فافهم وكان رضي الله عنه يقول من هو  
 بكلمتي محيط لا يسمعه شيء هذا ومعنى فكيف بمن  
 هو كل شيء ولم يكن شيء غيره وكيفك هذا فاسبر نفسك في  
 في حدك اوانت التجريد فتلك الطائفة الكبرى فافهم وكان  
 يقول العبد لمولاه فاعبد واما شيعتهم فافهم وكان يقول  
 كل مرتبة فانما عبد الحق فيها من شأها الا مرتبة الحقيقة  
 المبينة فانما يعبد الحق من شاء فمن ثم ينال المجدى  
 قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبد واما سبب مردونه  
 اي واما هو فافهم واه الا بغير اشارة وما كان للنفس  
 ان تؤمن اي في الا باذن الله وكان يقول سبحانه  
 قبيد كمال البشرية ووليكم من تمكن من خلاصكم منها  
 فلا تجرلانه فتظنه من يوكدها ويخادها فتطلب ان يوسع  
 عليك دنياك وامور هواك وان يمنع عنك ما يرخرك عنها  
 فان ذلك عكس ما يريد منه من عرفه فافهم وكان يقول  
 لا يعرفهم باياهم الا من تخلف حقا يعرفهم ولا يعرفهم  
 سيما هم الا من تخلف حقا يعرفهم فافهم وكان يقول جبلت  
 القلوب علي حب علام الغيوب ومن ثم احب الناس من  
 كما شرفهم بما وارثه احسانهم ورحمة رهم من وسواس  
 واوهام واعراض واجرام لان ذلك من عزيز الغيب  
 عندهم لتصور ادراكهم عنه واخرون احبوا من كما شرفهم  
 بدقائق النظر في امور دنياهم واخرون احبوا من كما شرفهم  
 بمعارف الحق وحقايقه لا يخفى عليهم عند هم الا الله  
 وكان يقول الشيء في مرتبته الاصلية لا تعرف قيمته  
 وانما تظهر

وانما تظهر عزته في غربته واعتبر هذا في كل جوهر وشي نقب  
 هكذا العارف المحقق هو عين معرفته ومعرفته حقيقة  
 ومتى ظهر حكم حقيقته هذه تجبه التنزيه له من حيث  
 انه الحق فادانقرب الي مرتبة العبودية واحكام الخلقية  
 عرف من كثره وظهر حكم تفضيله وعزه وكان يقول لا يترك  
 الاستاذ الناطق بامر وبتعذر عليك فعليه الالعدم كما يقول  
 لذلك ونقص استعدادك وكان يقول اذا اعتنى الحق تعالى  
 بعبدته امانته عن كل حركة لا تنفع فيها له او لاحد من الخلق  
 وقد وقع الي ذلك فلا اجدي قوة الاحال فعل خيرا وقول  
 خيرا في ذلك الجزع عن عصا يموله قانا ميت في صورة حتى  
 وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان لا  
 يحسدك حاسد فان الحكم الوجودي يقتضي مقابلة  
 النعم بالحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع الامانة  
 من الشكويش فيها فافهم فلذلك قال تعالى قل اعوذ برب  
 الفلق من شر ما خلق ومن شر جاسد اذا انا يا ذا الجلال  
 يقول ان حسد فافهم وكان يقول العليم الحكيم الهادي اذا قول ليل  
 زمانه وباطنه الرباني رب لا اله الا هو في صوته يترن  
 فيها ولا يراه من هذه الكمية اذ من مات لموته الامنية بان تجردت له  
 نفسه عن اوهامها البهيمية كما سأل الرب حديث النكران ترزركم  
 عوتوا وكان يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه رفع كبري عيسى عليه  
 السلام وسينزل كما ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام قلت وبذلك قال  
 عبيدك علي الخواص رضي الله عنه وسمعته يقول ان نود عليه السلام  
 ابق السفينة لوحا عليه اسم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يرفع به  
 عليه الى السما فلم يزل في ضناير القدر حتى رفع علي رضي الله عنه  
 ذات الله اعلم بذلك وكان يقول العارف بالله اذ لم ير الله

في



تعالى يذكر نفسه وهو اسمه وهما من عرف حال هذا العارف حق يقين  
ذاته عين معرفته فافهم ذلك يقول حقيقة سره للمؤمن من استاده  
بمنه ما يراه الظاهر في المرأة من نفسه مطابقا لسطحها فانهم كان يقول  
العورة من الحيانة فالمعصوم من ليس فيه محل الحيانة فلا عورة له  
ومن ستر الحق عورته امن روعته اذ لا روعة الا من خاف  
علي ما انت له صاين فافهم وكان يقول الملك مقيد بالتزويج  
والشيطان مقيد بصدرة وكلاهما في دايرة الفرقان مقيد  
والخالص من خلص من القيد بن بشرود الاحاطة الحقيقة  
في الخلق فلا يبقى لمقيد عليه سلطان فهو القادر فهو الاول والاخر  
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فافهم وكانت يقول  
حضرات القدر من الله في مدارك القارفين به الهادين اليه  
فاخذ لك في شئ منها مستقرا احسن النودة والخدمة وصدق  
المحبة والتفطيم فلا تغلف همتك بفيرا اهل الحق يتقدم وجعل  
همتك الحق حيث ما توجهت تتسلم وتقفهم والله تعالى اعلم  
وكان رضى الله عنه يقول ما تغلفن بحبة الله تعالى حقيقة لمن  
احبه اذ بالخلاقه تعالى التي تخلق ذلك العبد بها ومن  
هنا قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا بخلاق الله وما كره  
الناس احد ان يحبه لامر الاجر هلاهم به ونصوره هلاهم به على خلاف  
ما هجر عليه من الامر ولذلك سموهم فلا لادسحرة وكهنة  
ولوا تهم راوهم على ما هجر عليه لاجبوههم فأكبر الناس  
الاوليا الا من حيث موهوم بنفوسهم فيهم لا غير وكانت  
يقول من شهد ان كذا في ذي نفع عين من اعيان الحق  
وكذا في ضد من اعيان الضار الحق وقسي على ذلك جميع  
الامور على الصلاة والزكاة والصوم والخوف والضحك  
وسائر الصفات فلم ير شيئا منها بالحقيقة الا لربه الحق

محبة

في حيث ما ولي هذا فافهم وجه الله الحق فلا تلمه اذا قال حيث  
احترمت رايت وجه الحق ظاهرا ومي لمته قال قال وجهه  
لا تقطعه واسجد واقترب يعني لك المظاهر فافهم وكان يقول  
انظر الخلق قبل خلق الخلق وانظر ما ذا ترى فلن ترى غيره  
وكان يقول وجودك وموجودك اثنان بالبيان واحد  
بالحقيقة فافهم وكان يقول صلاة كل ربي صورة اسرايه  
ومن ثم اعلا من صورة الاسر المحمدي ولذلك لم يفرض  
في مشهد الاسر اسواها فافهم ان المصلي يناجي ربه ومن  
ثم سواه الكلم كلمته والسميع سميعه ما من الله الا اليه  
فافهم فاذا احبته كنت عرو وما زلت هوفان لم يكن كنت  
سمعه ولسانه فانا المتكلم السميع ما اعزب الحق في اهله  
فافهم وكان يقول الاسم عين المسمى في كل مقام تحسسه  
فافهم وهو مفكر ايما كنتم وان كان منك اليه فمن انتم بالذليل  
فمن ليس له دليل فهو فافهم وكان يقول الضم وربات  
واليد يربيات انما هي امور وجد ابينات وهي اصول النظر بيات  
فالوجد اصل اصول هذا الباب فافهم وانما الخبيخ الى الج والادلة  
والتعاليم لتوقع المطالب من النفس موقع الرجاء ان او ما  
بقاربه ومي وجدت المطلوب لم تحتاج الى شئ من ذلك  
ومن ثم لم تحتاج الصر وربات الى دليل فافهم فيا واحد  
الحق تحقيقا وتصديقا حسيك وجدك فان قال لك  
معترض ما دليلك على حقيقة هذا فقل وجدك فان  
قال لك وما يثبتك ان اقوالك بل هو الباطل والدليل على  
ذلك وجدك فلا تجبه ايها المحقق وقل له ومن ينازعك  
في وجدك هو لك كما وجدت وهو لي حق كما وجدت قل  
هو للذين امنوا هدي وشفاعة فافهم اوليد الذين



كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فلا سر عندهم  
وجد انما فافهم الذين يجدونه مكتوباً عندهم بالبرهان فافهم  
وكان يقول الكلام عين المتكلم في الدائرة السمعية كما قال  
نقاي ولو جئناهم بكتاب الآية فهو المتكلم والكلام والقرآن  
بصينه العقلي والفرقان عينه الرباني والمقر والمعد  
عنه بالكلام فافهم وكان رضي الله عنه يقول الخلق هو التقدير  
فالذي هو عين بالتحقيق هو مثل او غير بالتحقيق المسموع  
قول الحق بلسانه المجددي الجمي انما هي خلقناه بقدر رفع  
لفظة كلامي انما خبرنا فافهم وكانت يقول حقيقة الواجب  
علم دخلي بطن فيه قابله وحقيقة الممكن علم انفعالي بطن  
فيه فاعلمه وحقيقة الممتنع علم مجرد لم يحصل في شيء  
تخييره اثباته فافهم وكان يقول من احاط بك ولم  
يخط به فليست مثله ولا على صورته فافهم وكان يقول  
ما دانت في دائرة الفرق فلا يدرك من شرك واشتراك  
الله خلدنا واستخلصنا امين وقد فعلت فافهم  
وحانت يقول اذا كانت صفاً نك باله صالة له فافهم  
علمه وحليته علمه وفكر علمه وخلق علمه وقوله  
علمه واختيار علمه وعلى هذا ففهم انه بكل شيء  
عليم احاط بكل شيء علماً فان لم يكن كل ما هو شيء اعتبار  
كان معلومه امر ثم بين الاحاطة فافهم ومن ثم شهد  
ذلك ذلك لم يشهد حقيقة قوله انه بكل شيء عالم  
احاط بكل شيء علماً وانما شهد ما اوله وحقيق به هذا  
لهومر وقيد به هذا الاطلاق بل تعيد به شهوده  
ومن ثم ظهر معنى قوله والله يعلم وانت لا تعلمون  
وكان يقول اذا كان هو الناظر ايكل بكل عين والناظر  
بك

كذلك ادراك وعلم فما شئ من ترايبه الا هو ولا يجيبك  
الربا عن القيام بما يرضي واحذر ان يراك راي خفي  
ولا انت حيث تظن انه لا يرضي فانه هو الذي يراك  
حين يتوهم في كل مظهر يري ومتي صح لك هذا الشهود  
استقر في الله من كل جهاته فافهم فافهم وجه  
الله فافهم وكان يقول الحق لا يتقلب فالمفيد لا  
يكون مطلقاً والمطلق لا يكون مقيداً وانما  
تعاقت صور المراتب المعتبرة على قابليها فقط  
لا تبدل له المراتب الله فافهم وكان يقول كل متميز  
بنفسه او غير ثابت حتى انتهى ذلك بان الله هو الحق  
وان تباينت الاسماء فافهم وكان يقول حبك للشي  
علي قدر بفضل لضم ونزك العكس وزنا يوزن  
مثلاً مثل سوا بسوا وهكذا كان مقابله بالنسبة الى  
متانله فافهم وكان يقول لا اسور تشعده من  
شيء ولكن استعده من شئره وكان يقول الثاني  
رتوبية والثاني عبودية في كل مقام محسبه فافهم  
وكان يقول الخلق هو التقدير والتقدير هو  
التنزيل منزله اليقين في كل مقام محسبه واداً  
ظهر هذا فهو تعالى ذات كل موجود وكل  
ذات صفة وليس لها مبدأ اول الا هو اذ ليس  
بعده الا العدم والعدم لا يكون مبدأ ايها الموجود  
وان فذنبين لك امر الوجود هذا فافهم  
انك اذا نظرت اي شيء موجود نظرت اليه من  
حيث هو وجده ذاتاً وقد تبين ان ذات الا  
الوجود وظهر ان الوجود بالحقائق هو الوجود



والموجود هو الموجود ليس الا فان قلت فكيف يتأني هذا  
قلت يتأني بان يدرك نفسه مراتب على طريقة التجريد  
البياني المذكور في علم المعاني والبياني وانت تعلم ان لك  
ان تجرد من نفسك لنفسك في نفسك على كل صورة وتكون  
تلك الصورة كلها في خيالك وتعامل نفسك من حيثية  
كل منها معاملة خاصة وتصور نفسك ناسيا لانك جردت  
نفسك وناسيا ايضا لذلك الانسان ومحققا لتلك الكثرة  
وتكون كذلك من تلك الحثثيات وما هذا او نحوه الا عن  
فعل الوجود الذي هو انت لا مثاله وما تلك الامور كلها  
بالحقيقة الا انت بلا زيادة فما تسمى كثرة الوجودات  
اي الموجود بلا زائد حقيقة فان قلت فما مبدا هذا التقدير  
من الوجود قلنا مبداوه اقتضاه لذاته ان يقضي  
وما ثم اي هو يقضي بنفسه لنفسه وعليها على طريق  
التجريد كما مر قضايا تتأني للزوم القضايا لاقتضاها  
الذاتي وتلك التقديرات تنزيلات الوجود منزلة  
ما ليس بموجود في المعاملة وتسمى هذه الموجودات  
وبالضرورة يكون هذا التقدير اولي الوجود ادلا لموجود  
ثم وهذا هو الخلق الاول وتسمى هذه الموجودات  
مراتب قدم واول واجاب ومتفات ومعاني وحقايق  
تلك وبعد هذا يكون تقدير هذه الامور التي هي الوجودات  
وجودات فيقدر ما سمي ذوات وهيات وثقنيات  
واينيات ونحوه ويقدر فيها مراتبها الاحقة وذلك  
هو الخلق الثاني كما جاني قوله تعالى افهينا بالخلق الاول  
بل بعد في ليس من خلق جديد فالاول تنزيل الوجود  
منزلة ما ليس الوجود هو الثاني منزلة ما ليس الوجود  
منزلة

منزلة الوجود فانظر هذا النمط ما اعجبه واغربه واطال  
في ذلك ثم قال وقد فتحت لك باب التحقيق فان كنت  
من اهله فتقدم والافلا فافهم قلت جميع ما في هذه  
القول مبنى على مذهب الفلاس الوحدة المطلقة وهي  
مرتبة نقض بالنظر لمراتب المحققين فكان الشيخ  
فيها كالملقوب على اظهارها وما شهد بقرينة كلامه في  
مرافيع من هذه الوسايا والله اعلم وكان رضي الله  
عنه يقول سمي العقل عقلا لموضع التقييد التجريدي  
الذي هو شأنه وسويها من حيث تنزله بذلك في ليس  
الخلق الجديد لان اللب محجب بقشور لا تلزمه وهو  
مبداها فافهم وكان رضي الله عنه يقول اينما توجه  
الفكر لا ياتي الا بمغايرات الحق وماذا بعد الحق الا  
الضلال فهو لا ياتي بالحقيقة الا بضلال اي عن الحقيقة  
التي هي خير محض فهو لا ياتي بخير محض قط فافهم  
وكان يقول المجمع والصنع والابداع والتكوين والتقدير  
وحود ذلك كله تقدير فهو خلق مسمى التقدير وان لم  
يسم في بعض المراتب خلقا فافهم وكان يقول اذا وجدت  
ايها الذاييف امرا وسالك احد عما وجدت سوال تقييد  
كان يقول لك ماذا تقول في كذا قل له هل احد سواي  
في ذلك شي فان قال لا لا اولاد اري قل له فهو عندي  
كذا فان اعترف به فذاك والا كان لك مخلص من شره  
ان انكره وان قال لك نعم فقل لا حاجة اذن بك لقولي  
في هذا فان قال لك بلي حاجة فقل له فانا عندنا افضل  
من ذلك القابل واعني بالحق امر هو فان قال لك هو



فقل له فانت عن قصد بقي ابعد منك عن قصد بقاءه فلا حاجة لي  
 ان اقول لك شيئا وان قال لك انت عندى افضل منه فاجبه  
 وتكلم الحجة عليه وان كان متفكرا فافهمه وكان يقول في  
 سرديت الانصار وشعار الناس دثار وانما كان الانصار  
 شعارا لرضا الله به عباد ونه يحبون من هاجر اليهم  
 الا انه لم يسمهم لانه سوي التحقق به وانما كان الناس  
 دثارا لتفلقهم بالعلم الخارجة عن التحقق به اما ترون  
 معاش الانصار ان يذهب الناس بالاشياء والبعير وتذ  
 صبرك في الى رحا لك قالوا رضينا فاعرف يا اخي الانصار  
 سيما هم فريضة اينهم لمن تؤسرو ولا تقيدهم  
 بقبيلة ولا طائفة سوي من يصر هذه العلامة من كانوا  
 واين كانوا فافهمه وكان يقول في قوله وثيابك فطهر  
 اي اتاك ثيابك صلاة فافهم من يتجرده عما سوا امره  
 بياشيره تحقيقا وكان يقول في قوله ثيابك فطهر  
 اي لا يفتنك به الا المحررون لا يفتنك به عن موافقته  
 المانعة اذا طهر الفخر عن موانع التلبس بحقيقة الصفة  
 التي هي صلة بين القلب وربه فافهمه وكان يقول ثيابك  
 بالامر لاجل الامر وحده اخلاص وميزان ذلك ان تقرض  
 انه نهاك عنه موقع انه امرك به او عكسه فان وجدت  
 نفسك تنسبط باحدهما اكثر من الآخر فاعلم ان قيامك  
 به معلول وانما شئوه نفس والافلا فاعز الاخلاص  
 وما دعي ادراكه فافهمه وكان يقول الواحد اصل العدد  
 فما لا ينقسم اصل ما ينقسم في كل مقام بحسبه فافهمه  
 فان ساكني ما لا ينقسم ليس كساكني المنقسم فلا يتجمل  
 المحلول

المحلول الطرف في جنب الربوبية ما دمت في حكم مراتب  
 الخلق الجريد البسي فافهمه فالقلب بيت الرب ورب  
 البيت يسكن باطنه ويتنزل الي طاهره فافهمه وكان  
 يقول ليست المستحيلات الا امور في غيرك وقولك لم  
 يتعين بها قوايل حاجبة بالنسبة اليك الى ترى انها قائمة في  
 تخيلك وتوهمك فافهمه وكان يقول لا تطالب ريك بشي  
 ولو بقلبك فان المطالبة ترتب وليس ذلك شأن العبد  
 فافهمه وكان يقول من ابعد المطالب عن الصواب مطالبة  
 العبد ربه بعبادة امره او نهيه فان الرب حقه ان يفعل  
 ما يختار ويحكم ما يريد وشأن العبد القبول عن ربه  
 ليس الا فافهمه وكان يقول من حقق باسره لا تقدر  
 على مكافاته بشي قطر تقدر وكان يقول الذات لا تدخل  
 تحت احاطة علم ولا ادراك وكان يقول المعارف المحقق  
 ياتي ان تاتيها الامور التي تختارها الامن حيث لا يشغل  
 همتها باسرها بها العارية حتى انك تراه يتسبب في امره بالتوجه  
 والدعا فيمسك عنه ذلك الامر لك التسبب وما ذاك الا  
 لانه صار عين معروفة الذي لا ينبغي ان يظهر الا بوجه  
 السيادة والتعريف لما يريد فلما ظهر بوجه التسبب  
 تذكر توفق المراد وتقرر قللك بحال رحا فافهمه وقال  
 في قوله تعالى قد جاكم الحق من ربكم اي قد جاكم ربكم  
 يقينه الحق لا بمثال موهوم فافهمه وكان يقول الحق  
 حقائق اسماء الذات والارواح حقائق اسماء الافعال وال  
 ثم ديرة تاثيرهم سلطانها وتجلياتها فيها اسباب مسياتها  
 واسباب الخلق تجليات الخلق واسباب الرزق تجليات  
 الرزاق وفسس على هذه او كان يقول صور اسباب



الترقي ارباب للعوامل القاصرين نظره على شهود  
الحلق وعبيد الخواص الناجدين الى التحقق بالحق  
الاتري كيف العوام يقولون الاتفاق على عبيد هم  
وخواص الناس كالوزراء والامراء يولون الاتفاق بعض  
خدمهم وقد كان بلال متولي نفقة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فآخروهم وكان رضي الله عنه يقول في قوله  
يقال وكلمة الله هي العليا كلمة الله هي النفس التي  
عانت عليها الحكم الا ترى بظهوره فيها خلقا وتحققا  
وكشفنا وبينا هذا هو حقيقة معنى الآية وفيها ايضا  
ان كلمة الله هي اسم الله هي العليا لانه الاسم الاعظم  
الجامع لحقايق جميع الاسم وكان يقول من عرف لم ير الا  
الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فافهم وكان يقول مهما  
راة المامو مون في ايته من كماله نقص فهو صورة  
بواطن المامو موقنين اشهده امامه اياه والامام  
فوق ذلك منظر الآخر قاباك ان تظن تفقد اهل  
الكمال فتقول عصي ادم ربه فغوي بل لعرق ان ذلك  
انما كان اظهار لك كيف تشدد اوى الى ذاك التليث  
في صفات تلك الحضرة وانس على هذا فافهم وكان  
يقول الاستغفار استمداد القرآن وحقيقة التوجه  
توجه الاستعداد الى الحق بالكمال بدل النقص  
بالاحسان من الاساة غايته التحقق بالمحبوب  
تحققا ذاتيا يستحيل به غرض الدهر صده وقد كد  
في القصة في كمال مقام محسبه والله الاشارة  
يقول يفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومغاية  
الغاية في هذا الباب ان يفر الله منك حكم ما وونه

فلا ينكشف فيك الا وجهه الحميد فافهم فان الفقرات  
هو الوثابة بما يضر بما يبر وممة سميت البيضا فقرا  
فلط مكان مقال وكان يقول في كلام الاطباء ان برد الرحم  
سبب في عدم الحمل هكذا نفس التلميذ متى لم يجد  
لوعة الوجد وحرقة الطلب من الشوق الى المقصود  
لم يتولد فيها من فيض استاذة فيها صورة امرة  
فهل مثل الوقود البارد لا يوق شرفه القيس الادخانا  
كالدعوى والرغوات الحاصلة للنفس الداخلة  
بين القوم بفقر حرفة شوق وصدق وطلب وجد ومثلا  
ان تكون ورقة مبلولة لا يثبت عليها كتابة ومثلا ايضا  
كحراق بارد اي رطب لا يعلق فيه قيس وكان يقول  
رضي الله عنه يقول من تحقق بمعرفة حصلت له  
خصايصها وامورها على قدر تحققه بها كالتحقق  
بصورة محمدية بشرية فيقول اللهم صل على محمد  
وآله الوسيلة والفضيلة الى اخره فاعلم في الحقيقة  
يطلب ذلك لنفسه منه ومن حيث انه متحقق به  
ويقال لمن تحقق بصورة محمدية يا محمد او موسوية  
يا موسي او عيسوية يا عيسى ونس على هذا وارفع  
الى حيث تتودد وتك فلك جمال رجال وكان يقول  
في قوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء بنيت  
اجسادنا على ارواح اهل الجنة فارواحهم سماوية متمثلة  
في هياكل ارضية وكل الى بدنه راجع فافهم وكان يقول  
انما امر الحق ونزله منك قلبك السامع الفاهم ولا يودي  
عن المكلف بما كلف به الا هو فتي عمل جسمك عملا  
وقلبك غافلا عنه لم تحب لك ولم يود عندك ولكن



ما تفهنت قلوبكم وانما سقط اللوم الظاهر بمباشرة الجسم  
للهم لظن حضور القلب وقصده الى ذلك فراقب علام  
الغيوب فانه الناظر الى القلوب فافهم وقال في قوله تعالى  
فاجرة حتى يسمع كلام الله اي منك ولا يتكلم بكلام الله  
الا الله فاذا ناجاك هاديك الى حق فاسمع من الله واطع  
نظم واعرف ان ربك قد تحوّل لك في صورة من صور المعارف  
يتعرف اليك بها لتعرفه فتخذه فتحقق به فافهم وكان  
رضي الله عنه يقول السر ما لا يشهد به الا واجده فمن  
شهدت سره فاعلم انك انت هو من حيث حصل لك هذا  
الشهود وهل المستفيد من الاصور مفيدة فاذن كلما  
مولاه عبد القوم من انفسهم وما من الله الا واليه وليس  
يغفرهم عني غير اياي فافهم وكان يقول في قوله تعالى الم  
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشياطين اي لا  
تطيعوه وتتفادون له راضين بامرهم فن كان هذا الاحد  
فقد عبده اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون  
الله وما اكثر ما يعبد المفلدون ائمة الفلاد علماء  
السوا الذين يريدون يعلمهم ما ليس من الله في متى فافهم  
وكان يقول اذا كانت بليس كغير بترك سجدة واحدة  
لا دم فكيف يرضى بن ادم ان يكفر بترك السجود لا بليس  
ولكن الكفر ذكركم ان الإيمان بالحقد درجات فافهم  
وكان رضي الله عنه يقول احذر ان تذري اصحاب  
الخلع الخفية من الشفقة وسرهم المفيرة وجوههم فان  
وجوههم ناضرة الى ربنا ناظرة وانما انت اعشى العين  
وكان يقول اياك ان تخشع من اصطفاه الله عليك فتمسك  
الله كما مسح ابيس في الصورة الملكية الى الصورة الشيطانية  
لما حسد

لما حسد ادم واى وتكبر عليه وفي هذا اخذ برك اذا رايت  
امام هدى الى الحق ان تحسدا وتكبر عليه وعن الخضوع له  
والا يتما ربه فان ذلك يلسلك ما فيه من الصور المرئية  
ويدخل في الصورة الفضائية واذا خضعت له وكنت  
بالعكس تفلك من الصورة الشيطانية الى الملكية  
وكان يقول في حديث صوم يوم عاشور اخذ احق  
موسي منهم اي من اليهود انما كانت هذه الامة اولي بموسي  
عليه السلام من قومه لاننا نؤمن بموسي كايما من عامره  
لدلالة محبرة نبينا التي هي القران الذي يفرق اعجاز  
بالمشاهدة لا بالخبر واما اليهود الذي لم يعاصروه فانما  
اسوا به تقليد الخبر واي من يوم من تقليد امن يوم من  
عبادنا وتحققا في المحبرة القرآنية فتحن احق بجميع  
الرسل عليهم الصلاة والسلام ممن لم يعاصروهم من  
اممهم والاسلام انما كان يوم عرفة افضل من يوم  
عاشور الفضيلة على عاشور ايا الحج المشروع فيه وهو  
ركن من اركان الاسلام وليس في يوم عاشور اركان  
من اركان الاسلام فتحن به كيوم عرفة فافهم وكان  
يقول في قوله تعالى وتحت كلمات ربك صدقا وعدلا  
صدقا هنا وضع موضع فضلا اذ قوله عدلا فافهم اي  
بفضل الله تعالى بميد قرا على قلوب قوم صدقوه  
وعدل الله بقلوب قوم حتى عدلوا عن تصديقها وكان  
يقول كلما اتاك به امام هدايتك فهو ذكر من ربك ورحمك  
محدث الايتان اليك والظهور عن ذلك الامام من حيث  
كونه فاما من حيث وجود الحق المهيمن المتجلى في  
عينه الناطق بمرئيه الربوبية والرحمانية فلم ينزل



قد يملأن الحق المذكور من المرتبة المذكورة لم يزل متكلما  
 اذ هي له ذاتية وانما الحدوث من جهة التعلق الظهور من  
 حيث الحكم بالحدوث قافهم وكان يقول من اتي بما لم يسبق به  
 فقد ابدع وايدأ ومن كرر مثالا فقد اعاد واخترع قافهم  
 وكان يقول لا يظهر سر السيادة الربانية في احد الا ويجعل  
 الله له اتباعا لان السيد هو الرب المصالح المدبر فلا بد له  
 من حضرة يحكم فيها ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا  
 لهم ازواجا ودرية اي معنوية فقد كان فيهم من ليس له  
 زوجة صورية ولا ولد صليبي كعيسى وتحيي ومن هنا يفهم  
 المراد بقول ذكرى رب لا تزري فردا فكانه قال كما قال اخوانه  
 ربنا حسب لنا من ازواجنا ودرية فتارة اعين واجعلنا  
 للمتقين اماما واحب الخلق الي الله انفسهم لعباده فكل  
 المصالح لتشانهم شرفا ان يكون احب الي الحق تعالى من  
 همه الاصلاح وحده وكان رضي الله عنه يقول من كانت  
 خلقة القرائن يرضي لرضاه ويفض بفضله فهو شجرة الحف  
 والدين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو  
 الحق من ربهم قافهم فمن اتخذ امام هدي وجعله كتابه  
 ينظر في اموره بعين الايمان فيتبعها باحسان فقد اوتي  
 خيرا كثيرا كما به النبي بهينه ومن اعتمد على الاساطير  
 فانما اعتمد على غلغلة وهمة وحكمة فرسه بل هو ايات  
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي معناه مبين  
 في نواطق العلماء وكانت يقول انما احب الله عبده المسلم  
 لانه مخلوق على صورته وهو تعالى اجل من ان يحبس  
 خلاق صورته التي هي الكمال المطلق الا قدس قافهم  
 قانت والمراد هنا بصورة الحق صورة ادم عليه السلام  
 لانها

تطبيقات القرآن في

لانها اشرف في الصور وليس المراد بها صورة الذات الالهية  
 والله اعلم وكان كان يقول ما دمت ايها الادي صاحب صفات  
 كريمة قانت احسان باق على اصلك لم تتسبح ولم تقسح ومتي  
 تسحنت منك الكرايم بالذمايم فقد تسحنت عنك الانسانية  
 بالصورة الشيطانية التي انمستخت بها وان خلطت لم تكن  
 انسانا خالصا لا شيطانا محضاً وفي ذلك يتفاوت المتفاوتون  
 والحكم للقالب قافهم وكان يقول ان قال لك قابلدوت  
 العارفون التي تضر بالقاصدين من العلماء فضلا عن الغرام  
 اما كان من الحكمة وحسن النظر والرحمة ما يمنهم مسن  
 تدوينها فان كان عندهم ذلك في الفتنه ينقذون وان لم  
 يكن فكفاهم نقصانهم عن ين حكيم انتري فقل له اليس  
 الذي اطلع شمس الطهيرة ونشر قاض شفاها صحوها  
 مع اضارها بالابصار الضعيفة وسابغ الامرجة التي  
 تضر ربه علم حكيم فان قال لك بنو ولكن عارض ذلك  
 مصالح يربوا على هذه المفاسد فقل له وهذا الجواب  
 عن مسيلتك وحسبك جوابا ان من دون ذلك لم يدور  
 للجهنم ولا ادن في ذلك ولا سكت عنه بل خري عن اظهاره  
 لهم وشدد في التنزي والتخدير الي الغاية وصرح بان  
 لم يدور في الابدات من الله في تدوينه لاهله فقط  
 فيكون في التدوين امانة لهم ليتطفروا من معانيه  
 بما ينفتح به ابواب كمالهم الباعثة لتسحاب الرحمة في  
 قلوبهم وعلى السنتهم فتنتشر في الارض بنور رشدهم  
 ونحي باثره قد اينهم فتعدي اهل الفقه والحجاب حدود  
 ربه فساخروا بالقران الي ارض الامدو ومكنوا اعد الله  
 من قرأته بقلوب زايغة والسن مهوجة فحرفوه واتبعوا



ما تشابه منه اتبها الفتنة وابتقانا وبه وهلا دون الاسمة  
المجنزدين ما دوناه عنهم من العلم ليستهان به علي هو النفس  
وكسب الدنيا وتوليد مسايل موافقه لهوي الظلمة والامر  
الى الله ولكن كان امر الله قدرا مقدورا وحيث ظهر ان  
قائده تدوين هذه المفارق من اعظم الفوائد ظهرت فيها  
تدوينها من احق الحقوق اذ قايد نراها روح اليقين واشهرها  
في مظاهرها دبرين بالحق كما في قايده تدوين علم الظاهر  
بقار روح الاجتهاد الظني الموجب للهدى وظهره في نظام  
المرشد بين وانه يعلم المفسد والمصلح فاخبرهم وكان رضي  
عنه يقول في حديث القلب بيت الرب وفي قوله تعالى ان  
اول بيت وضع للناس للذي ببكة فاعرف بيت الرب من بيت الناس وتوجه  
الى كل منها بشرطه وتمر له بحقه واستقبله وطف حوله وادخله  
بما يناسبه منك فالجسم بالجسم والقلب بالقلب والروح بالروح  
ونظر مجال رجال فاخبرهم وكان يقول في قوله تعالى ان الذين  
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات تجري من تحتها الانهار  
الكرام الضيف اول ما يكرم فاذا كان العروس  
اول ما يكرمون به اذ كانوا ضيوفا فكيف بغايه الكرامهم  
بل كيف الكرام الاحباب الذين لا حجاب عليهم ابدافا خرم  
وكان يقول عجبا للملاذات الدنيا كيف يذهب الملل  
حلا ونزها ان دامت وتعاقير الرعية فيها حزنا انزلت  
فلا راخذ للمؤمن دون لقائه فاخبرهم وكان يقول  
انظر الى النفس المدركة المفارقة التي تشير اليها  
منك يقول انا كيف هي متعلقة بساير اعضاء جسدي  
واعضا جرمي وكيف لها مع كل بعض وعد ومعتنى  
وشر خاص تارة فيما تلهيها مع غيره كاللحم

بساير

بساير سطح البدن والابصار بالعين بالعين والسمع  
بالاذنين وما اشبه ذلك وتارة يتباين ما هو لها مع  
غيره كاللحم باللسان وحده والذوق باللثة وحده  
وما اشبه ذلك فهاكذا حكم النفس مع ما تعلقت  
من الاعضاء والابغاض وهي نفس لكل الموصوفة  
بساير المعاني ومن عرف نفسه عرف ربه وكانت  
يقول الاستاذ مظهر سر الربوبية لمريده فعل المرشد  
ان يقف عند امر استاذة وان لا يلتفت عن استاذة  
بشيئا ولا يشمالا لم تسمع الى قول اكبر ولد يعقوب  
لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي ثم  
قال ارجعوا الي ابيكم فبين ان المرشد ماله وجه  
ليوجه اليه الاستاذة حتى اذا تحقق بحقيقة استاذة  
وسقط حكم المفارقة بين مرتبة ما كان الله وجهه  
من حيث وجه ذلك الاستاذ الذي تحقق به ذلك  
المرشد واطال في ذلك وكان يقول ينبغي للعالم  
ان ير القرات هدى ورشد الاهل كل من اطمعهم  
فلا يتكبر على احد لما فهم منه من الهدي عند ذلك  
الفاهم وان كان مخالفا لفهمه والراسخون في  
العلم يقولون لو اني عند كل تارة في حجة  
هدية لغيرهم استابده كل من عند ربنا ولكل قوم  
هاد ولكل جفلة منكم شرعد ومنها جا وكانت  
يقول في متكرروا انهما ياتيان للميت في صورة  
انكاره وتكبره فان كان متكرا للمكرمتين اعلى  
اهله في اعتقاده الجازم عنده ببرهانه وبذلك ثبت  
عليه مقتضاه ومن عكس انعكس وكانت يقول



ملوك الدنيا محتاجون الى ملكوت الاخرة وذلك ظاهر  
في الدنيا بزهدهم ملكوت الاخرة في الدنيا وغناية الحق  
نعم واما غنا ملكوت الدنيا فلا يظهر الا شاك صحتة  
من بطلان ذلك الا بعد الموت حتى يفوت العتوت ومن  
قبل النصيحة امن من الفضيحة وكان رضي الله  
عنه يقول من ارشدك الى ما يدخل من غشيب  
الحق وتحصل به في رضوانه فقد شفع فيك فانت  
اطمئنت انت بعد وقيمت منه فقد قبلت فيك شفاعته  
فتنفعك والا فلا غنوه بائد من حال قوم لا تنفعهم  
شفاعة الشافعين حين كانوا عن التذكرة معرضين  
غافهم وكان يقول ثقلم موازين الاجر على قدر ربه  
الذهب ومثاله ان يقول لك كريمة من اتاني بشي ورشد  
ثقله فنته فجهد رجل واتا بصخرة فوزت  
له ثقلها واتاه رجل بريشة فوزت له ثقلها جلود  
في حصوات في بين الشهوات خير لك من قصر مشيد  
وانت مسجون في اسرها محبوب عن محبوبك فافهم  
وكان يقول في قوله تعالى وايدناه بروح القدس  
الروح الامين علي ما يتلقاه من روح القدس  
هو الفكر الصارف والروح القدس هو الناطق  
الحكيم الحاكم في النفس الحيوانية التي يظهرها  
من الدوايل وحليها بالفتايل في مقام عسبه  
فافهم وكان يقول في قوله ما كان خديا يفتري  
ولكن تصدق الذي بين يديه ان ينفخ بكشفه  
ويبين في قلوب الخاصة بين يديه حصوات اي  
ما في ايمان الروح الصديق فيصير من الصارفين  
واما تصد

واما تصد يقه للكتب الماضية مطابقة ما فيه لما فيها نسي  
معروف فافهم وكان يقول الوجد غيبوا في لا والوجد غيبوا في  
نعم فقابل كل حكم اتاك من الحق باختياره لك بنعمة  
يجعله عليك نعمة من النعم فافهم وكان يقول على قدر  
المعرفة يكون الحب وعلى قدر الحب يكون القرب وكان  
يقول في قوله تنقلب فيه القلوب والابصار اي يصير  
حكم القلوب ظاهرا على حكم البصائر في الابصار فما لا يصح له  
في دنياه ان يراه الا ايماننا يراه يوم القيمة عيانا وكل من راي  
الات ما لا يراه الناس فما راي ذلك حين راه الا وهو في حال  
قبامي فافهم وكان يقول العاقل غيبل بعوضه جواد  
جسمه وضده بضد ذلك فافهم وكان يقول انما كانت  
ابو بكر رضي الله عنه اسبق رجلا قريشا الى التصديق  
والرهدي لانه كان اضيق قريش رابطة بما كانوا عليه  
ما يضاد الرهدي فافهم وكان يقول الصوم في اللفة  
الثبوت على امر واحد لقولهم صام النهار اذا وقفت  
الشمس في مستواها فنذرت للرحمن صوما اي نذرت  
ثبوت للرحمن على افراد مشاهدته فلا تشهد سواه وغوه  
هذا وما الصوم لمصرك الا الثبوت للحق وفيه فافهم  
وكان يقول من عرف الله فكل او قاته ليلة قذر وكان  
يقول رضي الله عنه يقول في قوله ان الله جميل يحب  
الجمال فانه اشارة الى ان الله يحب ان لا يري احد في عبده  
نقما لا باطنا ولا ظاهرا لان العبد مولاه وامره راجع اليه  
فافهم وكان يقول من احب ان يكون في حفظ رب  
العالمين فليخدم اولياءه العارفين ومفاتيح حفظ رب  
العالمين ان يحفظ العبد من الوقوع في الخالفات وكان



يقول في قوله كلا ان معي ربي سيهدين فاولاها اليه الانية  
فرتب الوجي على هذا القول بالفاشارة الى ان كلامه قال هذا  
القول بصديق الائمة اعطاه ربه رشده فلما جاول وكانت  
يقول كلامه دخل مقام الاحسان فقد بلغ اشده واستوي  
واوكان صبيحا قال تعالى فلما بلغ اشده واستوي ولو كان  
صبيحا قال تعالى فلما بلغ اشده واستوي ايئنا حكما وعلمنا  
وكذلك يجزي المحسنين اي على احسانهم ومشاهدتهم  
لمعبودهم وكان يقول المحبة داير معها التوحيد والاخلاص  
فكل من احب شيئا لا يريد ان يكون له فيه شريك حتى الرجل  
يحب امرأة فلا يحب ان يكون له فيها شريك وكذلك المرأة  
فما احب الله عبدا الا ملا قلبه استغراقا في محبة مرضاته  
ولا كره عبدا الا ملا قلبه محبة لمكروهاته وكان يقول  
روح المتكلم من روح المعلم وعقل المستفيد من عقل  
المفيد فرع من اصل وابما يريد اراد الكمال بقدر استاده  
وهاديه فقد اخطا طريق المقصود لان الثمرة لا تكمل  
الا بوجود النواة التي هي اصلها فكذلك كل مريد لا يكمل  
الا بوجود استاده متقيبا عنده بحقيقة نفسه ووجه  
وقلبه وفواده فافهم وكان يقول لا يتبع امام الفلانا الا اهل  
الغنى لانه صورة غيبهم تشكلت لهم حتى راوها فصبوا  
اليها ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مشكلا ومن هنا يتبع  
الرجال كل من في قابله كفر او نفاق وحكم امام الهدى  
بالعكس لا يتبعه الا اهل الهدى وكان يقول كيف  
يخاف الباطل من عرف الحق وكان يقول لم يطلب كل طالب  
الاباحق لكن تارة يظفر به حقا فيطلبه فيعده عليه  
مكاشفة وتارة يظفر به وها فيعده على حجاب فما عتيد  
عابد

عابد في الحقيقة الا الله قلبت والمراد به هذا العابد الموحد  
من اهل الاسلام العام فافهم وايضا والفيلط والله اعلم  
وكان رضي الله عنه يقول من تعلق بغير مولاه ضربه اما  
ان يحبه فيشغله عن مولاه فامسه فقتله او يكرهه فيشغله  
عن مولاه فامسه فقتله فلا راحة للمؤمن دون لقائه ولا  
يلقاه ربه وفيه تعلق لغيره فالخير كل الخير في مفارقة  
الغير فافهم وكان يقول جميع الاعمال انما شرعت تذكرك  
بمشرعها كيلا ينسوه ولا يصيبوا الي غيره اقم الصلاة  
لذكرى فافهم وكان يقول الخليفة في كل دايرة هو  
من انتم القيام فيها بحسن نظام القبودية معترفا  
انه الصمد مع كمال القيام بنظام الربوبية معترفا ان  
كل ما جانه من ذلك فهو لربه ولربه الحمد فافهم وكان  
يقول ان اردت ثبات لاخوان علي محبتك القاصي منهم والدان  
وان يثنوا عليك بكل اسان فقابلهم بالحلم والفران وتامل قوله  
تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا  
ان امسكنا من احد من عبده انه كان حليما غفورا فافهم  
بعد الحلم الفقور من يمسكها فافهم وكان يقول متى شغل  
الانسان قلبه بالاكران عن ربه الرحمن ذل وهوان وذلك  
لانه جعل نفسه عبد عبده ومتى شغل قلبه بالرحمن  
عز لانه رد نفسه الي غايته ومجده خلقت كل شئ من اجلك  
وخلقتك من اجلي فلا تشغل عما خلق بك عما خلقت من  
اجله الا ترى ان الرجل الكبير القدر من امير او وزير  
متى شغل نفسه بحب امرأة يتكلمها او بهيمة يخدمها امتهنته  
القابوب يقولها وان عظيمة في انظاره رعا او رهبا او جلا  
و لو كان شحانا متى شغل قلبه بربه الحق عظمت القابوب يقولها



وان اعرضت عنه اهو وتكبر افا فهم وكان رضي الله عنه يقول  
 في قوله تعالى ابي جاعل في الارض خليفة وعده بان يجعله  
 خليفة في الارض للملا الا دني لانه كان يومئذ خليفة  
 في السما للملا الاعلى حيث خد والده ساجدين فافهم وكانت  
 تقول اكمل المظاهر في كل زمان هو الذي يظهر بكشفه  
 وبيانه لاهل زمانه ما لم يكونوا محتسبون من الله  
 وهو غيب الله الذي لا يطلع عليه الا من ارتقى وكان  
 يقول اذا اشغل البدن هم الرزق مع راحة القلب من  
 الالتفات اليه كان ذلك ثقب فيما لا حاجة اليه ومتى  
 تفرغ البدن من همه مع شغل القلب به كان ذا عذاب  
 يحب ما لا يحصل فكلاهما عذاب فافهم وكان يقول الكامل  
 من يهضم نفسه حتى يزكيه ربه فاحذر ان تتبع من  
 قال بلسان خلق ان اريك الاعلى فياخذك الله بكال الآخرة  
 والاولى فمثله كمثل الكلب وابتغ من قال اني لما انزلت  
 الى من خير فقير واوجس في نفسه خيفة قلنا لا تخف  
 انك انت الاعلى فافهم قلنت معنى قوله حتى يزكيه  
 ربه اي ينزل في قلوب عباده تعظيمه ويطلق السننهم  
 بحسن محامده والا فالوجي قد انقطع وما بقي الا الالهام  
 الصامع وهو اعز من الكبريت الاحمر والله اعلم وكانت  
 تقول من اراد ان يغلب الله عليه ما خلفه عليه من المحامد  
 فليضفها الي ربه ويحمده بها فاذا انس من قلبه علما قال  
 رب هو العليم او قدرة قال رب هو القدير وهكذا الكلب  
 المعاني فافهم وكانت تقول ايما فهم استخرج مما اغفله  
 الناس واخذوا لهوا حكمة وارشاد فقد غاص في بحر  
 الطلمات فاخرج منه الجواهر المنيرة فهو في حقه  
 نخذ

بعد الانوار فافهم وكانت يقول المعاني في جواهر اصداق قواها  
 فجواهر قوم اصداق قوم اخرين فافهم وفوق كل ذي علم عليم  
 وكانت يقول اذا ذكر زنوبك فلا تغفل عليها لا حول ولا قوة  
 الا بالله ولكن قل رب ابي ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت  
 الغفور الرحيم وكانت تقول من يحمل بصيرة المعرضين  
 عن ربه فقد نادى على نفسه بانه ممن اهان ربه ومن  
 يهين الله فماله من هكرم فافهم فاعرض عن من يقول عن  
 ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا واقل بكليتك عينا تفهم  
 والله اعلم وكانت تقول كلما اغفل قلبك عن ربك وهو عدو له  
 بك فمد اعرض عنه وتبر الى الله منه وتوجه بقلبه وحده  
 لربه فهو الاواه الحليم فانظر حاله فان حديق العدو  
 عدو ولا تحل صاحب غير من يحبه ربه وهو من يذكر  
 بربك وكانت يقول ليس ابوك حقيقة الا من تولدت  
 صورة نفسك من كشفه وبيانه حتى صار عتلا  
 بالفعل واما ابو جسمك فهو ابوك مجازا لانك ما انت  
 هذا الجسم بل روحه فلي اغفلك ابو جسمك عن ابي روحك  
 وجب عليك البراة عن ابي جسمك ولا يحل لك ان تدعي  
 الي غير ابيك الحقيقي فان ذلك كفر بفاعله فافهم وتقول  
 الحق فيما وجدني قرأة بن مسعود النبي اولى بالمؤمنين  
 من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم يد لك  
 بصير الفصل وتقدمه على اب لانه لا اب لهم  
 حقيقة الا هو موضع الدلالة على الاختصاص بذلك  
 الضمير وتخصيصه وكفاك ان كنت ميتا وحناء قد جرح  
 نفسك عن ليس الخلق الجديد قوله كل شب منقطع  
 الا نسبي والله اعلم وكانت رضي الله عنه يقول ما دأ

منه  
 ربه الله تعالى



المريد تحت حكم استازده فترقيته دائمة وان خرج عن  
 حكمه انكلا على ما حصل منه قولا وفعلًا فهو كالبحر المرفوع  
 الى السماء ما دامت تلك الصورة الراقعة مصاحبة له فهو  
 متعار ومتمنى فترا خط الى الارض فكن تحت حكم استاذك  
 تقم وكان يقول مهابضه رتد في نفسك وكنتمته عن  
 الخلق في خاطر كظهر يوم تتقلب القلوب وتبالي السرايد  
 فافهم واعمل ان لا يكون في سر يربك الى الحق تقم واحد  
 اعلم وكان يقول في قوله وباد لهم بالتي هي احسن عبارة  
 عما حصل به التسليم للحق والادغات لحكمه فان حصل  
 ذلك بالا استدلال والبحث فهي التي هي احسن وان لم  
 يحصل الا بالترغيب فالترغيب اذا هو التي احسن وان لم  
 يحصل الا بالترهيب فالترهيب اذا هو التي احسن وربما  
 كان القتال هو التي احسن وربما كان الاعتناء والاحتفال  
 هو التي احسن فافهم وكان يقول مرشدك الذي يهديك  
 الله به لما هو الاولي بك عند ربك هو حضرة ربك به تقول  
 وبه تقفل فها دعتك نفسك اليد فلا تقبل به قبل مصرفة  
 رضاه ومهابد عاك اليه فبادر اليه ولا تتوانا فيه حتى ترضي  
 بع نفسك فان فوزك في امتثال امره لا في شهودك  
 فافهم وكان يقول ذات الذوات وراكلا معلوم قلت  
 والمراد بذات الذوات الروح الكلي الذي تفرعت  
 منه سائر الارواح فافهم وكان الله اعلم وكان يقول  
 رضي الله عنه يقول الهمم عام تتع وشهين وسبعماية  
 ما تشور بك يا علي انا اخترناك لنشر الارواح من الحاد  
 اجسادها فاذا امرناك بامر فاستمع ولا تتع اهو الله  
 لا يعلمون الى قوله تعالى والله ولي المتقين  
 وكان

تقوانا

وكان يقول نواطف الاستاذين مطالع شهور من حقايقهم ومقابل  
 علمائهم مرايا وجوه رقايقهم وكان يقول في قوله تعالى انذر  
 مكموها وانتم لها كارهون الشات السياردي لا تحصل  
 لمن اشتهاه ولا يكره عليه من اياه فلازم الحب والتمحيص  
 ومحبوبك ولي الوهب والتحصيل وكان يقول الرجال  
 للممن القدسية والنساء للنزير الحسية فايما امرأة تفعلت  
 بالممن صارت رجلا واما ذكر تفعلت همته بالذيين  
 صار امرأة وكان يقول من صدق العلماء والعارفين  
 فهو الرجل وان كان اني ومن كذبهم فهو من النساء  
 وان كان ذكر او ذكرا لا تالف العارفين بالله تعالى كلمة  
 تامة صادقة والعلماء بالله كتب جامعة وكان يقول  
 لما كان خلق رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا يواجه  
 احدا بما يكره جازا بان ذكر امته ووعظهم بتكبيرهم  
 غير ما فيهم من المعاييب يذكر عيوب غيرهم من الامم  
 السابقة التي قضى الله عليهم في القرات ليترجوا يقتبروا  
 بهيرهم بحسن عبارة وكان يقول لا يمدح بنفسه بقاله  
 ولا يذمها بحاله الا للحكمة تنفي النقص عن كماله فافهم  
 وكان يقول لا تا من المعتقد فيك ولو ظهر لك من نفسه  
 غاية السكوت فانها انما سكنت حيث عقلاها عقلا النظرى  
 بعقل ظني مسده من الحي عارض الاحوال والاعمال والاقوال  
 والظنون تتناسخ والاعراض لا تبقى فكانت بالعقل  
 وقد انحلا وتمزق ورجع المفقول الى توحشه وفساده  
 والمحب من النار في قرار البحار لا يريد الا ما يريد شفهله  
 ذاتك وان تكونت صفاتك وكان يقول المحب كائنات  
 المين صفيرو وجوده كبير مشروده الا انه لا يتاثر لعرض



ولا تضعف شهوده العوارض فيهذا التمهيد عن الباطن  
وعز عن مناظر وكان رضي الله عنه يقول المحبون قليل  
والمعتقدون كثير وما قل ونفع خير مما كثر والهي وكفي  
باللهو ضرا وكان يقول من ظن انه حصل على الشراذ  
بالاعتقاد فذلك الذي ضل بالله عن الله في كل واحد  
ومن يفكر الله فماله من هاد ومن علم الله ليس الا بالله  
الى الله يصل فهو الذي هي هيات ان يقف او يفشل  
ومن يهذه الله فماله من متصل وكان يقول اذا عرفت  
الواحد للحق من حيث هو وجد الحق فهو وجه الحق  
الذي واجهك به فالزم طاعته وكن من الذين عند  
ربك لا يتكبرون عن عبادته ويسبحونه وكان  
رضي الله عنه يقول اذا انصرفت عندك الاشياء بالحكمة  
التي لم تزلها الا محامدا وصبحت بحمد الكريمة المنعم  
بها فالنفس الخارج من الدبر قايلا سبحات المنعم  
بالفرج والراحة واطال في ذلك وكان يقول ينبغي  
لملك التفاؤل عن ابي بما يقصبة مستترا عنه وينبغي  
عقوبة من اتي ذلك بمجاهدة له في حضرة حيث ينخرم  
النظام باعماله فافهم واحذر مظاهر الحق غنم فعلم ان  
مخالفة الحق على المشاهدة توجب العقوبة في الوقت  
قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا و الى ذلك الاشارة بلحق  
ابليس على سجدة واحدة تركها بعد امره بها في حضرة  
المعاليقة وكره ترك غير صاوات كثرة لكن على حجاب  
وجعل قاصدا ولم يهاجل فافهم وكان يقول في قوله  
الذي ذاهب الى ربي ابي ابي عدم في وجود ربي لا حول لي  
ولا قدرة انما امرى كله لربي فافهم فاشتم الى الله في  
الحقيقة

في الحقيقة فميت ملاك به او جدك كل شيء وكان رضي الله  
عنه يقول لا يباع الرب عبادته الى عبادته عن عقولهم ومداركهم  
فما نفع لهم ذكره ذكرنا اننا انت مذكر وكان يقول ما تقين  
الحق المبين بعينه المخصوص الناطق الزماني في زمان  
قط الا قال ملائكة المدارك النظرية فيه انجفل فيها  
من ولا يزالون كذلك الى ان يتنزل مرهوبة وبسط  
يد سلطان جبروته ومكنة ادخالها لاهم تحت ملكوته  
فهمناك يقول الله ساجدين ويصير عدوه شيطان الوهم  
البرهيم مستمرا على عداوته لانه محاول اخراج كل حاكم  
دونه عن حكمه وقد ظهر بشعار ذلك ورقة فقار ما جا  
احد بما جابه محمد الا عودي وقال اخر وكذلك الانبياء  
تنبلي وتكون لهم العاقبة فاصبر واواضعوا واضيقوا  
حتى ياتي الله بامرهم اي يظهر ويختفي بامرهم فافهم وكان  
يقول ان خالقك يخصك باخلاق البهايم فخالقه انت  
باخلاق الانكارهم فكل يعمل على شاكلته التي هي بداره  
فافهم وكان يقول فضل مرشدك الى الله على كل ما ترجوه  
من امهارة كفضل الله على عبادته فافهم فان مرشدك  
الى الحق هو عين الحق التي ينظر بها اليك ووجهه الذي  
يقبل به عليك فاعرف والزم وانظر ماذا تري فافهم  
وكان يقول لا يطلب ان يحصر مرشدك الى الحق في حدودك  
فانك ان لم تعرف انه محيط بك فانك تعرف انه اكبر  
منك قيا ما واوسع منك مقاما وكيف ينحصر الاكبر  
الاوسع فيما دونه حسيك ان يقبل حكمه عليك عينا  
واشرا بحسب استعدا ذلك فافهم وكان يقول لا تغفلوا  
تحاوق من محبة الحق وصدق المحبة فوق العقل



فأفهم ولذلك كان لا يجد صدق محبة الحق الا حق واذا اوجدها  
لا يفقدوها ابد الا بتدبير لهما قال الله فافهم وكان يقول لا يصح  
تحدثك عن نفس خلقك ما بقي لك شغل شاغل فحمة محبة  
عن حق فافهم وكان يقول السنة المحبة العجبة على غنها هلا  
وهي لاهلها لسان عربي مبين فافهم وكان يقول دع الدنيا  
للغافلين والبرزخ للناظرين والجحيم للشياطين والجنة  
للمحبات وقل يا عباد الديان سلام قول آمن رب رحيم وكان  
يقول من تشبه لنقصه لم يقنع بالقال عن الجمال وكان  
رضي الله عنه يقول اذا التفت يمينا فحبتك الانوار  
واذا التفت شمالا فحبتك شعب النار وان لم تلتفت  
وجدت حبيبتك بلا حجاب وكل حجاب عن الحبيب عذاب  
رنا الكشف عنا العذاب فافهم وكان يقول ما ذأمت بين  
الاننداد فانت في غلبة فاذا خلصت لما ضدد له استرحت  
من هذه القلبية فافهم وكان يقول لا يظفر باستان الا  
مختوم عند الله لانه يوصلك الى الله فسلم له ان وحدته  
سلم وتغم وكان يقول استاذك بالنية اليك فضل عليك  
ودعته بك فتعقد به خير من جميع ما استغفرتك كل  
بفضل الله وبرحمته فبدلك فليفرحوا هو خير مما يحضرون  
وكان يقول القلب بيت الرب عمارته وحدة ساكنه وكنه  
روحه ولا تملك الكعبة ولا يملكها مخلوق وانها تنزرد  
اليها الملائكة ويدخلونها من حيث لا يشعرون البشر مثالا  
من ذلك اجعلهم سقاية الحاج الي قوله الذين امنوا  
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله ما مالهم وانفسهم  
فلا يحبهم مال الانفس اعظم درجة عند الله واوكد  
الله القايرون برحمه فافهم وكان يقول من رويته على علم  
مرتبه

مرتبه وعرف قدره عندك يتواضع لعظمة اخيه ويتصاغر  
لخشية علما وحكمة فالزم قدمه فانه الذي ينفع الامور  
النورانية في صور صورك وسلام علي اسرافيل وما اذراك  
ما اسرافيل والسلام علي من اتبع المهدي فافهم وكان  
يقول اثنت اثنت فابنت شجرة قط قطعت زمانها في التنقل من  
مفرس فافهم وكان يقول ان اردت التحقق بالاحد فترها  
لقتا مراتبك الجارية كلها وان من دون ذلك اهلها  
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم  
وكان يقول كن اما في مرتبة خفيف واما في مرتبة تقديق  
واحد رماذ منها فاد ومنها خير من طريق فافهم وكان  
يقول في حديث لقوم يوم قيامتهم انا اليوم رسول نفسي  
اليكم فواللهم بالالهية وهو رسولهم برسالية ومن  
كشف عن ساق اذراكه حجاب وهذه البشرى لم ير الا  
الا كذلك في كل مقام بحسبه فافهم وكان يقول الصلاة  
من اذا منها الى سلامها صورة حال المريد من دعا به  
عن محبة الي رجوعه بربه الي محبة فافهم فالتكبير صورة  
الاخلاص وهو مفتاح حرم المناجي فافهم ومن شكر  
فانما يشكر لنفسه ومن شتم اغتتبت الصلاة بحمد الرب  
نفسه على لسان عبده فاذا احبه فكان لسانه سقطت  
الوسايط فافهم ولما رجع حجاب المناجي راي اقنومية  
الرب بعيد فليمرها عن المماثلة بقنومية العهد  
فركع مغظيا فكان ركوعه مظهر عظمة القيوتم قال  
فرد الغائبة بالحمد وهو كلهم وربه سميع ولم  
يلت اذ ادر كنه القيوتم فافلت بقية حجابك  
قيامه فبعد مسبة الاعلوية بن تقرد بالاقنومية



حدث لا يشهد سواه فكان شهوده مظهرا علوية  
سرية في اقرب بيته وقام فتمكن من تحقيق برونه واخذ  
يرجع به الى حجه فثبت انه مسلوب مغايرة في قيامه  
وسلامه فقال خبات لله وهي التسليمات التي تدوا  
بها الداخل في حضرة التي يرجع اليها ثم دخل حضرة  
النفسانية الجامعة لكل الصور فقال السلام عليك  
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله يعني  
لكل عبد صالح فمن هو اذن ومن المني في شهوده  
انظر ما ذي ترى وكيف اختصر لك الصلوة فتشبه  
الاسرافافهم فان العارف عيني معروفا والمحقق  
حقيقة ما حققه والله بكل شيء عليم وكان يقول  
ما حققت دابرة الخلق الا لتعرف الحق بتفصيل  
اسمايه وصفاته في مظاهر اثاره كنت كنترا لا اعرف  
فخلقت خلقا وتعرفت اليهم في عرفوني ومصداتي  
ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ليعرفوني  
فكل من كان اعرف بمظاهر الاسمي والصفات وكل من كان  
اعرف بحال الاثار كان اعرف بمظاهر الاسماء والصفات  
وكل من كان اعرف بالاسمي الموصوف كان اعرف  
بمقاييق تلك المظاهر علي قدر معرفته بالحقايق  
الخاصة وكونه في الهيمنة يقول كل نفس كلمة  
بالنسبة الى جسمها وكل عقل كلمة بالعقل الزدانة  
وكل معنى كلمة بالنسبة الى عينه وكلمت الله على  
العليا قللم مقام مغال وكل محال رجال فافهم وان  
يعرف من فتم نفسه الرديئة بالخير فتمها ابدال  
مناخها نفسا زكية فان قتل نفسا زكية بغير عدا  
من الدعوي

من الدعوي

من الدعوي بل عن شهود التنوير في الامر لها مع الله تتلوا فاذا  
تجردت عن ذلك فقد تقرب القيد حينئذ الى الله بناقلته  
فاحبه فكان له بروحه مكانا بيته التي تجرد عنها بشهود  
وحدة هويته وتلك الروح غير من تلك النفس الزكية  
زكاة واقترب رحا فافهم وكان رضي الله عنه يقول مرها  
حقف المحقق عندك فاعلم ان ذلك تجليا من تجلياته  
وان الذي يقين به من ذلك في ادراكه تمثلاته وذلك  
المحقق هو اجزا ومن اجل حقايق وجودك الذي قام  
في شهودك فافهم فان المرید عين من عيون وجوه  
استاذة بالنسبة الى استاذة والاستاذ حقيقة وجود  
المرید بالنسبة الى المرید والوجود في الكل واحد محيد  
ولذلك يتحقق المرید باستاذة في معاني الكمال وجودا  
ويتحقق الاستاذ بمریده في مدارك المتصرفين شهودا  
ومن ثم قال السيد الكامل لمریده الكامل انت مني وانا  
منك يا علي فافهم وكان يقول من كان لا يرى من  
استاذة الاوجه البشرية فلا يبرهه ما كشف له من  
الحق المبين الا اعراضا وتكديبا ونفورا ومن ثم  
لا يجد محققا يظهر لقرم الامن حيث يشهدونه وما  
دام في ظهور الممانعة لهم لا يعلمهم الا بلسانها ولا يعاملهم  
الا بكلماتهم وميزانهم ومن ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لعموم اصحابه لا تفضلون علي موسى ثم بعد  
مفارقة لبشرية علي لسان خواص اصحابه انه افضل  
من جميع المرسلين والملائكة المقربين فقبل ذلك منه  
يشا شدة ويقديق خالص من لوقال له ذلك وهو  
في بشرية والقاءه على لسان صديقه فيقبل من



المحبين في محبوبهم ما لا يقبل من المحبوب عن نفسه  
محمد اهله الجباب المعاملة غافهم وكان يقول ان قال لك  
قايرو ما الذات فقل له الذات ما به قيام كل حاكم وحاكم محكوم  
فهما ادر كنتم من هذا فهو مما قام بالذات الا الذات فقد  
تبين لك علي تجزك فان قال بين في ما هو البديهي فقل له  
الذات بما هو الذات كما قد سمعت محجوز عنه وهو  
بديهي وليس ذلك الا من جهة لا من جهات لانه  
المقتضي لذاته انه يقتضي وما ثم الا هو فيقتضي  
بنفسه لنفسه وعليها قضايا لا تنتهي لوجوب قضايه  
بذلك وذلك علي الطريقة التي يسميها علما البيان تجريد  
ايبانها فان انت اذا جرت نفسك من نفسك طالبا ومطلوبا  
وطلبا وزكر الذك لا يمكنك تشابه وناسيائه لا يتاني منك  
ذكره انت يقوم عندك بهذه الاحكام صورا متقابلة  
لا يشغلك شي منها عن شي فانت حقيقها جميعا وانت  
هي زايدة عليك بالحقيقة وهي حقيقتك متفانيك هي في  
نفسها حكما ومعاملة فهاكذا فافهم هذا فالذات  
من هذه الحقيقة القضاية للذات الاقتضاية  
تسمى الذات الوجود وتسمى القضايا موجودات  
ومراتب الوجود ثم للوجود جهات جهة ما هو الوجود  
مطلقا وعلامة اللفظي المذني من هذه الحشية هو جهة  
ما هو الوجود المجرد عن كل ما يحكم بزيادة عليه واسمه  
العلم هنا هو جهة ما هو الوجود المحيط بقينا بكل مجرد  
وهو ذات كل موجود وكل موجود حقيقة وتقيته واسمه  
العلم الجلالة الغير مشتقة من شي اصلا الله والظلال في  
ذلك بالاشعة الحقول السليمة فقللا عن غيرها  
والله

والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول في قوله فاعف  
عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واذا احبهم فيكونهم  
في مدارك المدركين فاذا احببتهم كنته وقسي علي  
ذلك فافهم انظر كيف لا تصدقون قال الا من قام لهم  
بما يشتهون حالا فافهم ما منك الا واليك ولا اليك الا  
ومنتك ان لكم لما تخامون وكان يقول الجود بسعة  
العطا والرهبة اثبات العطية واتمامها علي من يعطيهما والسماحة  
سهولة العطا والسخا اعطا المحتاج لتفريج ماله من  
العطية فافهم وكان يقول لماذا كان الوجود في دابرة  
الدلالة يظهر بوجوده سمي الوجود مظهرا والوجود  
مظاهرا به في كل مقام في هذه الدابرة تحسبه وكان  
يقول لا يظهر لك الوجود حيث ظهر وكيف ظهر بهما  
ظهر الا من حيث هو وجودك وانت لا تدرك ذلك ولا شيئا منه  
الا باذنه وجودك المدرك لذلك باذنه من حيث انه  
وجودك المدرك ما ثم شي خلا في هذا الا انه بكل شي  
محيط وكان يقول لما كانت الحق تعالى لا يفقر ان يشرك به  
فكذا مظاهره لا يفقر وان يشرك بهم لانهم حقيقتهم  
الظاهرة التمثلة بهم فهو هم وهو قوامهم وامورهم  
كلها امورهم فاذا رايت احدا منهم يكره ممن يتعين عليه  
حبه وتقديره ان يحب سواه ويعظمه كحبه وتقديره  
فاعلم ان ذلك شان الله الذي لا يفقر ان يشرك بوجه  
ظهوره في مظهره فافهم واعرف والزم وكان  
يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من اعترف بذنبه  
شكرت اب تاب الله عليه اي لان انكار الذنب والاعتذار  
عنه بالكذب تركيه للنفس المذنب وشهادة زوره



وخبريل المنكر منه المعتذر عنه وذلك لظنكم الذي  
 ظننتم بربكم اركم انظروا كيف كذبوا على انفسهم  
 وهذا شيء عجزه من نفوسنا ان المذنب اذا اعترف  
 وحسن رقبته وكبرهت عقوبته وتوب بصدق به ذلك  
 قالوا اتا الله لقد اشرك الله علينا وان كنا لخاطيين قال  
 لا تثريب عليكم اليوم والعكس بالعكس فافهم وكان  
 يقول من ادعى له ملكا غير سيده في شيء من الامور فقد  
 خان واقتري وكان عليه فتنة فمن اعترف بان ما في  
 يده لسيد جعله عاملا فيه فلا يستكثر عليه ما يكثر  
 ما في يده له وتامل قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت  
 مفاتيح خزائن الارض فكانت يعلم ان العبد كلما اكثر  
 ما في يده اكثر فضله واتسع على غيره وكثر فضله  
 الله عليه فافهم فافاضة الاموال الى العبد كافاضة  
 الاقليم الى العالم عليه والله اعلم وقال في قوله تعالى  
 لقد كفر الذين قالوا ان الله المسيح بن مريم اي لا فهم  
 مع اعترافهم بانه الله ومصفوه بالنبوة لمريم ولا فهم  
 ومصفوه بالله في الزمن الذي ليس هو موصوفه فيه  
 فان موصوفه بوصف الحق البين من حيث وجهه  
 المهدى ولاه في كل زمن لا موصوفه من الوجه الذي  
 ظهر به منه سبحانه وهذا الوجه المحيط بجميع الوجوه  
 القلبية الالهية الفرقانية عيسى وسواه ولا فهم  
 ومصفوه بالله ولم يقوموا مقتضى الارغاف بقوله  
 ومبشرين اياتي من بعدني اسمعوا وبقوله اعبد  
 الله ربي وربكم يعني الظاهر المحمدي فافهم  
 واطال في ذلك وكانت تقول لما كان الروح الخضر في  
 مشويا

برسولم

التاسع والاربعون  
 من طبقات القراء

مشويا رجلا نيار حيا من سر يات سر الاحدية في دايروته  
 ومقامه بحسب مرتبته قال لذي النسبة الربانية الالهية  
 في وقته انك لن تستطيع مع صبرك قوله بلسان حقيقته  
 لن تراي ثابته منه واليه ما ثم الا هذا فافهم كيف يستطيع  
 الصبر ومقام معلوم لا يعرف ولا يالف سواه اما ناسه  
 مع من لا مقام له فهو كل ان في شان الا ترى ان الذي يهتداه  
 في النفس روعه فاذا الف واعتيد زالت فافهم وكانت يقول  
 مادام الملوك مطيعة للاوليا الذين هم العلماء بالحق وامرهم  
 بينهم قايما قد خا من هم بينهم فالج وكما نظا مهم صالح  
 ونورهم وانفع ومتى انعكس الامر انتكسوا لان  
 الاوليا هم ورثة الانبيا على التحقيق واما حلة العالم  
 المولدون للمسايل على وقف الاغراض واتباع الاهول  
 فليسوا من هذا الامر في مشي وانما هم على وصف الذين  
 حملوا التوراة ثم لم يحملوها والصواب الانتفاع بحمولهم  
 من غير تحكيم ولا رجوع لرايهم ولا تمكين لهم من تصرف  
 ان الحمار الحمل والانتفاع لالان يحكم او يسمع له او يطاع  
 فافهم وكان مراد الشيخ قوم ينتصرون لا هو ابصر  
 بالباطل كالواضعين الحديث ترويحاً لبدعهم وليس  
 المراد بهم هؤلاء العلماء الذين نصبرهم الله تعالى لاقامة  
 الشريعة والله اعلم وكان يقول اعد المهدى في الحقيقة  
 ارواح مفقودون يتحولون في بشر ياتهم فمن نظر  
 الى ظاهريهم غير ومن نظر الى نور بواطنهم ينتصرون  
 والله اعلم وكان يقول ورثة النبي في كل زمان هم  
 النوار من مشيهم سر اجبتهم المقتضية بالتخصيص  
 لهم من سر اجبته المشار اليه بقوله وسراجا منيرا



فاداموا ناطقين ظاهرين فالنور شايخ والابصار مدركة  
 والفرق واضح بين المفاسد والمصالح ومبني سكتوا عن بيان  
 الحق تلفوا وتخبروا واختلفوا فلا تقابل سراج زمانك بالاهوا  
 وادع له حقه ندوم نكدا ضلوا فافهم وكان يقول من  
 شرط الامام الزيدي ان يهاجر بجمعة عما تشتركي  
 الا نفس البشرية الا تترك الي ادم عليه السلام ما اعلى  
 الخلافة الا لما هاجر من الجنة وما فيها من الشهوات  
 النفسوا الي الارض وهكذا اكل من اريد لحق فانه  
 لا يقوم به حتى يخرج وبها جرح بجمعة عما يشغل عنه  
 فلا تتخذوا منهم اوليا حتى يهاجر في سبيل الله قائم  
 وكان يقول اذا قال الجمهور عن عارف لم لا تظهر بمعارفه  
 العزيزة الالهية الا في مقام خاص بين قوم خاصين  
 ولم لا يظهرها للناس ويتكلم بها على الجمهور ان كانت  
 حقا كما يزعم فقل لهم افرموا هذا المثال الدنيا غاية  
 والنفوس المحبوبة عن حقايق الحق المبين فيها سباع  
 ووحوش كوانس وصاحب القلب السليم او السمع هو  
 الشريد بينهم كائنات دخل ليلا الي تلك القافية  
 وهو حسن القراءة والصوت فلما احسن عما فيها من  
 السباع والوحوش اوي الي شجرة تخفى فيها منهم ولم  
 ولو جهر بالقرآن يتفني به هناك منهم فزهد بديل  
 اختفاوه عنهم علي انه حكيم او علي انه غير انسانيات  
 لا والله لا لو تري لهم او اسمهم صوته وقراءته  
 لم يهتدوا به ولم يفهموا عنه وساروا الي تحذيقه  
 والله وكان هو الملقى بيده الي التهلكة فافهم هذا  
 المثال

المثال وقل للمعتز المذكور قد قال الله تعالى الحمد صلي  
 الله عليه وسلم ولا تجهر بجلالك ولا تخافت بها فامر  
 ان لا تجهر بالقرآن بحيث يسمعه الجاهلة المنكرون فيسبون  
 بجهلهم ولا تخفيه عن يوم من به فزهد بديل اخفا النبي  
 صلي الله عليه وسلم قرأته عن الجامعين المنكرين علي  
 بطولات قرأته او يقدح في حقيقته ثم اذا انتهيات لهذا  
 العارف اسباب اظهار امره بما ينقهر له المنكرون ويقدر  
 له طوعا او كرها فحينئذ يظهر عرفانه في الملا تباعا  
 واقتدا باظهار القران عند ذوي اسباب اظهاره بكثرة  
 انصاره وتمكينه كما ان الاسنان لا ينبغي له مقابلة  
 السباع والظهور للجهل حتى يتهيبا له اسباب الغرور من قوة  
 ومكنة وانصار فان قال المعتز ص فله لا يترك هذا العارف  
 اظهار معارفه ويدخل فيما فيه الجمهور حتى يتمكن ويقوي  
 فيكون اسلم له فقل له ان ورثة رسول الله صلي الله  
 عليه وسلم يخالفون امره لان نوره امام نفوسهم  
 فحيث سلك سلكوا فكما اخفى رسول الله صلي الله عليه  
 وسلم ما معه من الحق وكتمه عن الجاهلة المنكرين حتى انا  
 امر الله تعالى باظهار ما معه فكيف ورثة وقل للمعتز حين  
 ايضا ارايت ان انكر الجاهل علي رجل عاقل مخالفة لامرهم  
 اينبغي له ان يوافقهم علي جنونهم فيتجنن مثلام ويذر  
 عقلهم حتي بالغوه وهو يمكنه الفرار منهم بقله وقال  
 له ايضا ارايت الانسان بين الملا الصواري اذا لم  
 يرفقوه بينهم حتى يمشي مشي مكبا علي وجهه ويهوى  
 كغيرهم اينبغي له ان يفعل ذلك ليقيم بينهم وبالقوة  
 وهو يمكنه الفرار عنهم والحذر منهم مع يقاينه



على طريقته الانسانيته والله لا ينبغي للقادري على الخير  
ان ينسأخ منه ليرضي اهل الشر ويقيموا مقامه فاته  
ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين الى النصف  
فنفوذ بالله ان رد على اعقابنا فافهم ايها المريدون  
ولا يستحقنكم الذين لا يتوقنون واياكم ان يلبسوا  
عليكم دينكم بعد الهم في الحق بعد ما تبين ومن  
عزق الحق والليل فليذكرم والله اعلم وكانت رضي  
الله عنه يقول اقل حال المريد مع استاده في حياته  
ان يكون استاده كالام لو اخذها نوترة بالراحات  
وتحمل عند المسفات وعجبه على جميع احواله وهكذا  
يكون الاستاذ لمريد في مهنه فافهم فان امام  
هذا يتدبرهم بامر عند ربه اكثر من اهتمامه به  
فهو يرمي هكذا اب او مالوف سواء تأمل في قول  
موسى عليه الصلاة والسلام عن عصاه واهش بها على  
غيري ولم يقل بها حاجتي من الخير وانما ذكر امر رعيته  
ذكرتكم في حضرة النعم وما قال انو كما عليها الاظهار  
للضعف والعجز فافهم ولي فيها ما رب احري انما اجل  
ماله فيها من المارب كى لا يحضرها مرتبة عديدة فيكون  
امدادها محصورا فلهذا اذا لم يجد ذلك استاذك خذ منك  
فاعلم انه اذا ان عجزك من نقص الحصر الى كمال الاطلاق  
انما يوجب الصابرون اجرهم بغير حساب فتأمل ذلك  
وكان يقول الحق هو الوجود الثابت على مرتبته  
والحق لا يتقلب فكيف الحق حتى البطل فانه باطل  
هو حق ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه  
هو الباطل الالهي فافهم وكان يقول القدوس الخلوص

من حكم

من حكم الحجاب لاسم صورته الا ترى الرجاجة وسائر الاجسام  
الثانية لئلا هي صورته حجاب بمنصها وصول الاجسام الى ما  
في باطنها وانظر الى قوله عليه السلام فرفع في كل حجاب  
اي خلعت من منه كل مائة وصورة الحجاب العزة التي  
بني الرحمن وهو مظهر حكم العبودية قال في الحديث فخرج  
ملك من الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر فقال من وراء الحجاب  
مدق عدي انا اكبر انا اكبر فانظر كيف حصل في صورته الحجاب  
ورفع منه حكمه حتى عرف المتكلم من وراء الحجاب فيحق قال  
وما صاحبكم يحنون اي ما هو محبوب فافهم والله اعلم وكان  
يقول في حديث غراب الله الكلام ليس في الكلام الا المعاني التي  
ياخذ منها كل منهم بوسعه ويلهم الحق منها كل مدرك ما يتناسب  
استداده وانظر الى صواب زليخا لئلا قالوا ما هذا بشر ان هذا  
الامام كرم واما الاغيار فلم يروه الا في زليخا وما ظهر لها عند  
مشاهدته الى الحق فقالت الان حش من الحق اي ظهر لها وحلي  
عين معني فتورا الملا بيكة لجد ابراهيم عن جده اسحاق بشرناك  
بالحق بعد ما سمعه علاما عليها والنولد سرايبه وهذا هو المراد  
باتمام النعمة عليه وعليه بيقوب بعد ما عرفت ان  
الربوبية له من دايمة العليم الحكيم فافهم وكانت يقولون  
يوم من ايام الاستاذ عند ربه كالف سنة مما بعد المریدون  
عند ربهم وكان يقول انوار المریدين رقايق انوار استاديهم  
وانوار الاستاذ بن حقايق انوار مریديهم فكما ان الله ليس  
في مرآة البدر الا الشمس فيضي الليل كله كذلك ليس في  
في المرید الكامل الا استاذة فيقيد الممدود والقبول  
كله فافهم واعلم والزم نفهم وتجان يقول ادب التقوى  
الاحتجاب بالحسنات عن السيئات واعلاها الاحتجاب



بالحق تعالى عن الخلق وغايتها الوافية الاحتجاب بشهود  
الله الواحد عن روية سواه فافهم وكان يقول في حديث  
ان الله خلق الاحسام في ظلمة انما مراتب ابراهيم واسماعيل  
تشابها من حيث جرمها الوهم البراهيم والنور المرشوش  
عليها هو الروح فتأثر الاجسام على الارواح المرشوشة  
فيها من نور الله كغجاب اسود مغير على وجه مبراج القمر  
فمن لم ير من ذلك الوجه الانقابه لم يبراهج ولم يجد  
سروا وكذلك اوليا الله تعالى من راي اجسامهم لم  
يبراهج بهم بل لم يزد تلك الروية الاعقلة واستفراقا  
في سوا الظنوب بهم وقلة الادب معهم وما ذلك الا انه  
حجب بروية الحجاب عن روية الاحباب واطال في ذلك  
وكان يقول اذا وجدت من كمالك في نظامه ووسايلها  
من حكمة واحكامه فاعلم انه مولاك ومربيك بوجوده  
واستاذك وامامك ووايك بوجوده فمن اين الجهرتين  
شهادته فعامله على شاكله شهودك وكل مقام مقال  
وكان يقول اذا تجلي سرا الوجود بخصوص في زمان  
فقام به ناطقة ناري منادي تخصيصه في ملا الارواح  
والمعاني ان الله تعالى قد بيني لكم بيتا في جوه فتاتي ونور  
المعاني والارواح الى ذلك الناطق من كل في قريب وعميق  
ليشهد منافعكم بالتكميل بين يديه ويذكر اسم الله الذي  
يلقيه اليهم زيادة الهية على ما رزقهم قبل ذلك واطال  
في ذلك وكان يقول جميع ما تراه من المحقق فلا يراه الا هو  
في كماله او من هو محيط به فافهم واعرف الحق لاهله واشهاد  
في مقامه والزم القيام بحقه على قدر طاقتك تشلم ونفهم  
وانه تعالى اعلى واعلم وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى  
ما ودعك

ما ودعك ربك وما غلب ولا خيرة خير لك من الاولى الية  
القلل البفض والتوديع البعد اي عدم قلاه كد خير لك  
من عدم توديعه كد ما ودعك ربك هي الاولى من  
هاتين الكلمتين وما قل في الاخرى منها فافهم  
من جعل اخرا امرة في كل حال خيرا له من اوله فهو محمدي  
له نصيب من كثر ولا خيرة خير لك من الاولى واطال  
في ذلك وكان رضي الله عنه يقول الذات هي واحد لا كثر  
فيه ولا تعدد بالحقيقة والما تعدد الذات باعتبار  
تعيينها بالصفات تعدد اعتبارا فقط والتعدد والاعتبار  
لا يقدم في الوحدة الحقيقية كفروع الشجرة بالنظر  
لاصلها فافهم وكان يقول في حديث من اغبرت قدماه في  
سبيل الله بعد الله وجهه عن النار حقا فافهم وكان  
يقول في قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد  
الآخرة اي ومنكم من يريد الدنيا ولا يريد الآخرة  
دليل على ان المؤمن قد يرد الدنيا ولا يفدح ذلك في اصل  
ايمانه قال وكل من كان طلبه النعيم الجثمانى بعد الموت  
فهو يريد الدنيا واوليا الله تعالى مجرد عن المتامنين  
فلم يريد الدنيا ولا الآخرة لتعلقهم بهم بلا ابن ومن  
لا يقبل الشركة واليه لا ينقسم الى اثنين لان الاحدية  
الفردية امر ذاتي له لا قبله ولا بعد هو لا معه عدد  
واطال في ذلك وكان رضي الله عنه يقول كما ان العبد من  
مولاه وجودا فكذلك المولى من عبده شهودا انت  
مولى وانا منك فافهم واعرف والزم والله اعلم وكان يقول  
انما من العبد ذلة الذي يظهر به عن ربه ولذلك امر  
بالتهجد فافهم فاذا فعلت ما يريد منك ربك ففعلك



ربك ما تريد منه فاجعل مرادك منه هو واعبد ربك حتي  
يا نيك اليقين فافهم وكان يقول اذا بعثت نفسك لمظهر  
مظاهر الحق المبين الهادي فلا تخفي عنه شيئا من عيوبك فان  
البابع اذا بين وصدق له بوريك في بيعة واذا كذب وكتم  
حقك بركة بيعة والمشتري اذا اشترى بعد بيان العيب  
لم يبق له ان يرد السلعة واذا اشترى من غير بيان كان  
له الرد ومن دثر جافي الخبر الصحيح من اعترف  
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فافهم وكان رضي الله  
عنه يقول مني راي مظهر من مظاهر الحق المبين في  
وصف من الاوصاف فتوجه اليه بقلبك بوجه صدق  
ومحبة واجعل نفسك له عبدا خالصا لله فان لسان الحال  
منه ينادي علي اسماع الافهام في ذلك الوقت قال الله  
تعالى هذا يوم يتفع الصادقين صدقهم وحسب  
الذي صار عند الله ان العبد من مولاه ولقي من كان  
محبا لله ان المربع من اخب فافهم وكان رضي الله عنه  
يقول في قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه انت مني  
وانا منك انت مني وجود افا فاني انا المتقين بك لنفسني  
وانا منك شهود الانك الذي توجدني عرفانا لله ومنه  
المتعرفين وبذلك حصلت بينهما الاخوة في افادة كل منهما  
الاخرية فقال له انت اخي في الدنيا والاخرة اي في زمن  
ختم النبوات وفي زمن ختم الولايات وكان يقول عقل  
نفس المتعلم انما هو عقل عقل المتعلم الفيل في تلك  
النفس عند ملاحظة مفيد ومستفيد وكان يقول  
لسان حار طراستادنا طلق بالحق المبين فان تحقق  
المريد باستادته كان حقا والا فلا يزال خلقا وكان رضي  
الله

الله عنه يقول وهو في عام اربع وثمانماية لله بعد الى الان  
مريد اصادر قا يتقرب الي حقيقة حقه عندي بالنوافل  
حتي احبه ولو وجدته لوفيته بحقه فاحببته فكنته فكيف  
مريدي علي المطابقة والتمام وكان يقول في حديث  
ابي بكر رضي الله عنه مني بمنزلة السمع وعمد رضي الله  
عنه البصر وباع عن عثمان رضي الله عنه بيعة الرضوان  
بيده الكرمه وقال اللهم هذه يد عثمان ففهم ان منه  
بمنزلة اليد وقال لا يبلغ عني الا انا وعلي ففهم لسانه  
واللسان اجز المراد بالناطق فلذلك قال علي رضي الله  
عنه انما المذنب الاكبر يعني للحق المذنب الصادق  
عليه لا يقول لها بهدي الا كاذب ولما كان اللسان باب  
مدبنة روح الكشف والبيان جاني انا مدبنة الفهم  
وعلي بابها وهذا الخبر وان كان في سنده مقال فان  
شاهد الحال يشهد به وهو الثقة الامين فافهم  
وتحالي في قوله وحفظ اخانا ونزاد اذ وجد من  
اخائي الحق فاحفظه تزد به من اخيته من اجله  
فافهم وكان رضي الله عنه يقول اذا جئت الي ائمة الهدى  
تلا تاتهم الاستهدي بهم ولا يحمل ذلك الايات تزي  
نفسك غايه غواية وانت مصطر الي كشف غميتها بنور  
روح الهداية ام من يجب المضطر اذا دعاه وكانت  
يقول من قام به روح العلم الحكيم تمام القيام فافهم  
ادم عباد الله تعالى في زمانه فيجب عليه القيام بمصالحهم  
كما يجب للاولاد علي ابيهم ومن ثم لم يسع الاقطاب وائمة  
الهدى ان يقتزلوا الناس ويقتطروا عنهم مدد رحمتهم  
ورشد حكمتهم فاشاء ذلك ان يضيع من يقول وعلي



المولود له زرقين وكسوتين بالمعروف ولولا اوجب لهما  
الرحمة ذلك والا فكم صبروا على ما كذبوا ولكن كتب  
علي نفسه الرحمة فاقام وكان يقول لو لم يصدر صدر  
ابي بكر من رقبته عتيق لم يسع ما صبه الصدر  
المجدي فيه من التحقيق وهذا الصل تشبته عتيق  
فاقم وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يظهر في هذا  
الوجود دون سببه فجزاؤه الخفا عكس ما قصد ومن  
طلب الخفا ليطهر مجده سببه جوزي بالظهور وتقدر  
الكلمة فاقام وقال في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته  
ساكلته من مرتبة الوجودية فلا يمكن كاي ان يخرج  
عن مرتبة حكم الوجودية وانظر كيف من شاكلته  
مرتبة جهل وحجاب كيف كلما توغل في العلمانية وتجد  
في الكشوفات النظرية لا يزيد ذلك الا شكافي الحف  
وبعد اعن الصواب ومن شاكلته من مرتبة علم وكشف  
كلما عنفتته الشكوك والاهام انفتح له فيها اعين  
يبصر بها الحق ويرى بها الصواب اما بالاهام او بفهم  
عن تعليم وانظر من شاكلته شاكله ضعة كيف يتكبر  
فلا يزداد بتكبر في النفوس الاضعة وهو مذموم موزور  
واخر في في مرتبة شاكلته عن فلا يزيد التواضع الاعزا  
وهو ممدوح ما جود فاقام وكان رضي الله عنه يقول  
اول من وصف بالجسد بغير الفرو وحققا وسؤاله  
بريه والحكم على امر سيدة وبما رضى عنه واخياره  
لهواه وهه هو ايلس فان فخرها وقع من يهده  
ميا من ذلك فهو قديم ايلس فان لم يعمل يقول  
ذلك القرين فهو محفوظ منه والا فهو ممدوح وعنه  
وكما

وكما قلت قرنا السو قلات القرنا الكريمة فاقام وكان يقول  
المعاني ارواح الاعيان فما ارواح الكلم الاماني فيها من  
الاحكام والحكم وعلى قدر علو هذه المعاني يكون حياة  
كل هذه المثاني فمن منع العارفين بانكاره الضيق ان  
يبينوا في الحديث الكلام ما يتأتون به من معن لطيف  
ورج شريف فانه عذر ذلك الكلام بحله يريد ان يزره  
مبتادار سا وهو عجب انه يحفظه من اللغو والتخريف  
فيما بها العارف اذا رايت من هذا شأنه فانه تزلله  
الي اللفظ الذي ليس عنده من الحق سواء وانت انت  
سواء جيدك وما احوج العارفين الي التعرض من اظهار  
معارفهم في مظاهر طواهر النصوص الذي ليس عنده  
من الحق سواء فان نفوس غالب الناس كثيفة  
ومشاهدة الحق شريفة ولا يوزي الاستاذين بالانكار  
الاصحاب النفوس الكثيفة فاقام وكان يقول ممدوح  
امر الاستاذ حبة وضربها في ارض قبول تلمذه وسقاها  
بتفريجه وتأييده فخرها يظهر من التلمذة او عنه من  
ذلك فهو من ثمرات تلك الحبة ونتائج الحبة وثمراتها  
وان كثرت انما هي ملك لفارس الحبة في ارض يستحقها  
فكلما للتلميذ من امر رشيد فاقام هو في الحقيقة  
حق لاستاذة فلا يظن مرئيه انه ظفر بشي لم يظفر به  
استاذة ومن ظن ذلك فهو جاهل وكان يقول انظر  
الاصحاب كيف يتفردون وتخط لجرأة التراب فاجعل  
نفسك بالعبودية ترابا تجد منك من جعل نفسه بالراية  
سحابا فاقام وكان رضي الله عنه هو التراب محل الراحة  
ومن اياته ان خلفكم من تراب وانظر الي الاشارة في تكمية



علي بالي تراب تجدد الملو في التنزل من لم يطرح نفسه  
علي التراب لم يسترح فافهم وكان يقول في قوله نقالي فلما  
تجاني ربه الجميل جعله دكا لولا وجه المتجاني ما اندك قادي  
وجدت من خشيعة الحق جبراً فاعلم انه وجد الحق فلذلك  
خشع وان لم يشعر هو واحفظ له حرمة ذلك الوجود  
تسليم وتقدم وكان يقول من شهد ان الامم كلمة واحد  
ما نفع فعل غيره واجاده ومطابق علومه ومراده لم  
يراني العالم الاصاد قام مطابقاً فليس عنده في العالم  
الا الصدق لا ضده فافهم وكان يقول من شهد ان الوجود  
لا يمكن ان يقوم به تقيضه ولا واسطة بينهما لم يشهد  
في الوجود الا حقاً وان يظن نفي بعد ظهوره لشي او ظهوره  
بعد بطونه عنده ومتي ثمة لانه اشهوده وكل لم يشهد  
الا واحداً وشاهده فافهم وكان رضي الله عنه يقول من  
حدد وعدد من جرد وحده ومن تمكن من التصرف  
بالحكمة في احكام الامرين اطلق وقته وذلك هو الحق  
المبين فافهم وكان يقول صور الخيرات ملكية وصور  
الشر شيطانية قايماً بصورة خير عرض ما به يكون سبيح  
فري شيطانية تشكك بصورة ملكية تشبهها وتلبس  
وايما صورة شر عرض لا ما به تكون حسنة فانها شيطان  
اعان الحق عليه فاسلم فهو لا يا مرصاً حبه الا بخير مثال  
هذا صورة الكذب شيطانية فان كذب لا صلاح او  
لاقامة حق من حقوق الرحقق دم او نصر مظلوم  
او كف ظالم عن ظلمه وما اشبه ذلك فتلك الصور  
الشيطانية حينئذ مساهمة لا يا من الا بخير وقنس على  
هذا فافهم وكان يقول اذ اظهر الوجود يوصف احب  
ان يوافق

ان يوافق ومتى خولف فارق فمن شدة لا يعيب عاين  
وجود امره الا كره منك ذلك ولا يقبل منك الا التسليم  
له ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فكن يقبل منه فافهم وكان  
يقول الجنات درجات اعلاها الفردوس التي سقورها عرش  
الرحمة الرب لا على الذي يطعم ولا يطعم ومنه يا بني لاهل  
كل جنة ما لا عين مسرهم ولا عين رؤيتهم رات ولا ادرك  
من ذلك سمعت ولا خطر على قلب بشر من اولئك  
خالع عرش عنده ما لا يعلمه الا رحمانه الحق المجرد والفردي  
والفردوس عنده الرحمن ما جاء بواسطة العرش  
فلا يقطع عليه الا العرش واهله والجنة التي سقورها  
الفردوس عندها اهلها من الرحمن بواسطة الفردوس  
ما لا علم ولا ادرك الا اهل العرش واهل الفردوس  
وهكذا الى اخر الزمان فادناها عطا واعلاها عطا  
واهل الجنة يرون سقورها عرش الرحمن لا يرون  
رحم الرحمن الا في مظهره واطال في ذلك وكان  
يقول ابي يزيد رضي الله عنه حججت فرايت البيت  
ولم اري رب البيت ثم حججت ثانياً فرايت البيت  
ورب البيت ثم حججت ثالثة فرايت رب البيت ولم ارا  
البيت انشترى لوان ابا يزيد عرف الحقيقة حق معرف  
فتبها لا تزل كل شي منزلته ولم يقب عنه ان كل واحد  
اذا راي المهدد ولا غاب عنه المهدد اذا راي الواحد  
فافهم وكان يقول في قوله نقالي ربي ما المسارقات  
اي له في كل دايرة مشرق لا يعرفه الا اهل تلك الدايرة  
الا من ذلك المشرق ولا تسجد له الا من تلك الجهة  
فالفقها مشارق الربوبية للجهيمين والصوفية



مشارك الربوبية للفقهاء واهل الذوق الباطن مشارف  
الربوبية للصوفية وهكذا الى اعلا المشارف وهم  
نواطق التحقيق فلا يحاول من عبث سجود الرب الا ان  
اتاه من مشرق دايرته وهو الصورة الذي اذا اتاه  
في ما في فوقها قال له اعوذ بالله منك ما انت ربي فاذا  
تحول له فيها قال انت ربي وخبره ساجد الا انه تحول له  
في الصورة التي يعرف بها وفيها فازم وكان رضى الله  
عنه يقول قال بعضهم في حديث ما تركت شيئا يقربكم  
الي الله تعالى الا وقد بينته لكم الي اخره فعلى هذا كل شئ  
لا يوحى في الكتاب ولا في السنة فليس بخير وبويدة  
كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد قلتم هذا صحيح  
لو قام دليل على ان كلما بينه النبي صلى الله عليه وسلم  
ودل عليه نقل عنه وبلغنا لكن الضميمة رضى الله عنهم قد  
اعترفوا بانهم نسوا كثيرا واحفظوا شيئا او المصلحة في اخلاصها  
ومع هذا كيف يعرف ان ما لا وجد نادرا فيما بلغنا من  
السنة ليس مما بينته ودل عليه الشرع ولم يبلغنا واذ لم  
نعرف ذلك فكيف نعلم انه ليس بخير لكن انما وجد ناله  
اصلا ولو عيى بعد ولم نجد صرحا يبطله فهو خير وما  
لا نجد له اصلا ولا يبطله فهو موقوف موقوف امره الى الله  
تعالى وما وجد ناله مبطلا فلا يبطله به ذلك حتى ياتي  
ما يصححه وعلما من قال بصحة العمل بالالهام فيما يبطله  
بعض السموات او النصوص غرض تلك المبطلات بقصة  
الحضر عليه السلام وامثالها ولقد انصف ما قال في اصحاب  
الاحوال اننا نسلم لهم احوالهم ولا نفتدي بهم حيث لم  
جد ما يبطلها ولا من يصححها وكان يقول من يتوهم

في نفسه

في نفسه الكبرياء والفظمة فلا تفرق بينه وبين من قال  
اني اله من دونه وكفى بذلك افترا وكان يقول في  
حديث واعوذ بك ان اغتال من تحتى اي اعوذ بك ان ينقلب  
من مرتبة وتكسني عنده بمقدار فيخاطب اهل الخبر  
بخبرهم النظر بنظرهم واهل الذوق بذوقهم وكانت  
يقول علاه الذكر بالحق ان ياتيك من الحق مما اذا بينته لك تجده  
في قلبك ثابتا كما انه لم يزل متحققا عندك الا انك تسيت  
بعارفك ثم لما تبين لك بذلك البيان ذكرته فذكره انما  
انت مدكر فافهم وكان يقول في قوله فان اتبعته فلا  
تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا اي لان كمال التابع  
ان يتحقق بمتبوعة وطريق ذلك المحبة والتعطية  
ومن توانى بها مطابقة ارادة المحب لارادة محبوبه فلا يبقه  
يقول ولا فعل وايضا فان التابع اذا سال متبوعه عما  
لم يحدث له منه ذكر فقد يفتني حكمه المتبوع ان لا  
يجيب التابع عن ذلك فان اجابه حصل الضرر بمخالفة  
الحكمة وان لم يجيب فلا يؤمن من تولى ان نفسه  
التابع فيكدر عليه المودة ويقطع عليه طريق المطالب  
من متبوعه فافهم وكان يقول الذكر البيان وهو الاعم  
ذكر الله ورحماني ذكر من الرحمن ورحماني ذكر من ربي  
ورحمة ذكر رحمة ربك ولم يوصف في لسان القرآن  
بالمحدث من هؤلاء الامادون ذكر الله تعالى قايما  
وصف بالمحدث فهو من احدي تلك الدواير فافهم  
وكان يقول ليس لك من كلام العارف الحق الا ما فهمت  
منه وليس لك منه الا ما شهدته فيه فاعلم علي ان تحقق  
باستادك فتقوم حقا لا خلقا فافهم وكان رضى الله



عنه يقول في قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي  
الموتى الاله الكلام عليها من وجهين احدهما ما يقتضيه  
ظاهر اللفظ والثاني ما يقتضيه حقيقته فاما الاول ففيه  
اسئلة الاول ما الحكمة في كون ابراهيم عليه السلام مع  
فضله على الذي مر على القرية وهي خاوية سال ان يريه  
كيف يحيي الموتى اري ذلك بلا واسطة سوال من غير  
تعيين مسيول منه فقال اني يحيي هذه امه بعد موتها  
وذلك اما لقتلتها او لجهلة ان لم يكن نبيا ولا لشفقة  
بالنهي ان كانت نبيا او غير غافل ولا جاهل واره ما اراه  
نبيا او كسفا لا من حيث يظهر انه اجابه لسواله واره  
ذلك بعد ان امانة مائة عام ثم بعثته فلم يري ذلك  
الا في حال بعث بعد الموت واما ابراهيم عليه السلام  
فتوجه بسواله الى الحق قصد الكمال حضوره واعطى  
مسيوله اجابة لسواله على الفور كما دل عليه قوله  
فخذ بالقلم المقتضية للفور تنويرها بالاغتناء بامر  
واظهار الكرامة واري قبل الموت والبعث منه ما لاره  
ذلك الابهة البعث من الموت فظهر فضله بذلك على  
الذي مر على القرية السوال الثاني مما وقع لاستدراك  
بقوله ولكن ليطسبن قلبي وما المراد باطمينات القلب  
هذا الجواب ان الاستدراك وقع من نفى كون السوال لعدم  
الايان ونفى كونه لا طمينات القلب فقط والمراد  
بالاطمينات الساكنون من قلق التشوق لوصول هذا  
المسيول والتشوق لقضاء الوطر منه لا الساكنون من قلق  
وتردد وشك فيه السوال الثالث ما وجه نقد يري وجهه  
مقابلة سواله هذا بان يقال له اولم تؤمن وقد سبق  
الاخبار

الاخبار عنه بانه المصطفى في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين  
والجواب اني اري يستعمل تارة في طلب مشاهدة كيفية المعلوم  
التحقق بالبرهان ليتحقق مع ذلك بالاميان ويستعمل  
ايضا في هذا الانحاش والتعجز لعدم اعتقاد وجود صاحب  
ذلك الكيف او امكانه كما نقول لضعيف ادعي حمل  
صخرة كبيرة وحده اري كيف تحملها وانت تفنقذاته  
لا يستطيع حملها ولا يمكنه وابراهيم لم يرد هذا  
الثاني ولا بطريق توهمه وانما اقتضت حكمة الرب  
بعباده ان قال لابراهيم اولم تؤمن قال تحفظ عباده  
المومنين بذلك عند سماع هذه الآية من ان تحالطهم  
الوهم بذلك الظن السوي في حبيب من احباب الله تعالى  
فيهم الملكوا ولا يشعرون ويجوز ان يكون وقوع هذا  
السوال قبل الاخبار بآية الاصطفا واليه اعلم السوال  
الرابع ما الحكمة في تعيين الاربعة دون غيرها من العدد  
وما الحكمة في تعيين جنس الطير دون غيره والجواب  
ان عدد الاربعة اجمع للاعداد لانه مجموع من الفرد  
البسيط وهو الواحد والفرد المركب وهو الثلاثة  
والزوج البسيط وهو الاثنان والزوج المركب وهو  
الاربعة فكان فيه تذكير بقيام الخلق لربهم متنجي  
وفرادي متنا اثنان بسيطان واثنان مركبان  
وفرادي فرد بسيط وفرد مركب وفيه تذكير  
باصناف المبعوثين ايضا فمنهم كافر ومنهم مؤمن  
ظالم لنفسه او مقتصد مخلط او سابق بالخيرات  
وانما خص الطير لانه اشد الحيوانات نفورا واقدرا  
على الفرار والتباعد عما ينفر من منه فاذ ادعي هذا



الجنس واجابه واتاه يسمى كان مادونه اولي وكانت  
ذلك اعظم اية من غيره والطير ايها انزل طوبى من باقي  
الحيوانات وميئته اسرع جفا فاني تيقن معه عدم  
الحياة الحسية منه باطنا وظاهرا السؤال الخامس  
ما الحكمة تخصيص الجبال بهذا الجبل في قوله ثم اجعل  
عليه كل جبل هذا الظاهر ارادة جميع الجبال او اربعة اجبل  
فقط او غير ذلك وما وجه كل واحد من هذه ان كان  
هو الظاهر والجواب المراد جبال بعدد الاجزاء التي  
يجزئها اليها ان كانت كثيرة فكثيرة او قليلة فقليلة  
بدليل قوله تعالى اجعل على كل جبل منهن جزءا ولم  
يامر بتعيينهن فخل الامر على جميع الجبال عادة متقدرة  
عادة والظاهر ان المراد ان يجعل على جبل جزوا لا بعينه  
من كل واحد منهن لان ذلك هو المناسب للقصة  
وما فيها من روية ذلك الامر انما هي السوال السادس  
ما الحكمة بالاثبات بثم في قوله ثم ادعهم وما الحكمة  
في تقليد ايتان من اليه على دعاية اياهن ولم لم  
يحيين قياتين من غير دعائه منه وما الحكمة في ايتان من  
وكيف يكتف بطيرانهن حيث شين او ايتان من غيره  
وما الحكمة في ايتان من اليه ساعيات لا طائرات ولا  
ما شيات على هود ان كانت سحبا متقلبة يهت وان  
كان متعلقا به هو فاما الحكمة في حصول ذلك منهن  
وعو يسمي ودعاية لهن وهو يسمي والجواب انه  
يحيى بثم ليحصل لهن على الجبال مرهله فلا يبي  
في غذاء الحياة منهن لطول المكث في محل الجفاف ريب  
ما ولو لحظ في جعلهن على الجبال التي هي فلا حائل عن  
الشمس

٢٨٢  
الشمس التي كانت النمرودية ينسبون الاثار اليها وتركها  
هناك برهة حتى يعلم ان الشمس لا تاتيها حيث  
كن منها بمطلع ولم يحيين ولما دعاهن دعا الحق حينه  
وايتنه سعيالكان قولنا حسنا واما تقليد ايتان من اليه  
على دعاية لهن فيه ارشاد الي ان احيا الموتى يكون بدعايمهم  
ثم اذا دعاهم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فكان  
الدعا من الله تعالى بالكلام النفساني اللايق به تعالى  
يقوم مقام الكلام اللساني في ايصال المراد الي المدعوا  
فجعل الكلام اللساني عن ابراهيم هنا مظهر للكلام  
النفساني من الحق تعالى في احيا الموتى بالدعا لئلا يمكن  
من روية الاحيا بروة نفسه حين الكلام اذا كانت مظهرا  
اسمه المحيي فلولا دعا بالقول لكان لم يكن عنده من  
مظاهر الاحيا ما يحسن فيحس الاحيا باحساسه لانه  
مظهر هذا مع ما في احيا بربها بدعاية من البرهان هو  
الساطع على بطلان مذهب خصومه في الدين ما لا يخفى  
ولو لم يكن ذلك في قوله المسموع المتيقن بالحسن لا يمكن  
مكتسبهم مكابرتهم في ان ذلك الاحيا من غير ما ينسبون  
اليه وما ايتان من فقيه تذكير بما اخبر به يحيى الموتى  
من قوله يوم يدعوكم فتستجيبون تحمده أي تحمسون  
اليه ولما سمي الطائر في تحدره من الجبل فهو ابلغ في قوته  
وتمام حياته وصحته من غير ذلك فكانت سعيالكان  
هذا دليل على انهم عدت الي انهم ما كن عليه وفنه  
تذكير بكم بذاكم تقودون ويحس الميقونين  
من الاجداث ساعا واطال في ذلك الى خمسة وعشرين  
سوالا وجوبا والله اعلم وكان رضى الله عنه يقول



من سياسة ادراعي الى اسمان يولف الناس عليه اولاً بالاحسان  
وطيب الكلام وتخفيف المأمورات فاذا ارسلوا فله الحكم  
فيه كيف شاؤ عليه عمل بعض امراة عارفين لم يره انت  
يعتزل زوجته واولاده وعشيرته اذا خاف عليه  
الفتنة والشفل عن الله تعالى وهذه اوجبت الهجرة  
من ارض الفتنة وكان يقول في قوله تعالى وما يغني  
عنا الله منهم شيء في الارض ولا في السماء هذه الآية  
تدل على نفي الجهة عن الله تعالى وجه الدلالة قاعدة  
الترقي تقتضي ان يكون الاطلاع على ما في الارض للارض  
اقرب من الاطلاع على ما في السموات فلوكانت السموات  
جهة لله لم توح في الآية اذ لا يحسن ان يقال لا يخفى  
عن الملك شيء في البلاد القاصية ودي بيته او بلده  
واذا حسنا ان يقال لا يخفى عليه شيء في بلده ولا في  
انبلاد علي بلده فلوكانت الحق جهة لا قبضت هذه  
الآية جهته لكن نحن متوافقون على ان الحق  
تعالى منزوع عن جهة الارض والآية تدل على انه تعالى  
منزه عن جهة السما فافوقها ولا جهة غيرهما فلا جهة  
لحق اصلاً فافهم وكان يقول من نسب الى نفسه الامكانه  
فقد شبه الى محل الزوال والفتا فهو عرضة الزوال  
والمحور ومن نسب الامر الى مولاه الحق الواجب فقد  
نسبه الى حضرة البقاو الدوام فهو في مراتب البقا  
باقياد ايها فان نسب لنفسك اليها العبد ملحق بها ان يزول  
ويبقى وان نسب لربك بالحق ملحق ان يزول ويبقى  
وكان يقول من شغل الحق به لم يشغله عنه شيء  
اقامه فيه من الخلق لانه في ذلك بظاهره واما باطنه  
ففيه

في غرض الامور والاولى

فصنعه ربه يقول الله عز وجل في المبدأ اذا انما في عبوده  
انظر الى عبدك محمد بن يدي وروحه عند ي  
فياهي به ملائكة حيث لم يشغل بسجوده عن عبوده  
فانهم وكان يقول اذا دعوت اليك ولم تجب فذلك لعدم  
صدق احضارك عند الدعاء وجب وكان يقول  
يجب على ائمة الهدى ان لا يقطعوا مدد هم وحكمهم  
عن العباد فانهم عيالهم والكريم لا يضيع عياله وكان  
يقول السر في المتكلم لا في كلامه فمتى آتاه انبسط المتكلم  
الى السامع انشرح له كلامه وان قل ومتى انقبض المتكلم  
لم تنبسط للسامع معاني كلامه وان كثر الكلام حقيقته  
المتكلم فمن وجد الموصوف ومرد حقيقته والا فلا اذا  
الصفة متي انفصلت عن موصوفها زالت مرتبتها  
وغاب عنها فافهم وكان يقول قوة الاعتقاد موجبة  
لقبول النص وعدم الاعتقاد او ضعفه موجب  
للرد وكان يقول لا بد لكل امام حق ان يقابله امام  
باطل فادم قابله ابليس ويوح قابله هام وغيره وابراهيم  
قابله ثمرود وموسى قابله فرعون وداود قابله  
جالوت واخراجه وسليمان قابله صخر وعيسى  
قابله في حياته الاولى تحت نعت وفي الثانية الدجال  
واما محمد صلي الله عليه وسلم فلم يكن له مقابل حقيقة  
لا يتبانه بالاحاطة الحقيقية كما قالوا قلنا لكان ربه  
احاط بالناس هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
فهو حق قد فقه على الباطل فاذا هو احق حتى قال  
ابو جهم والله اني اعلم ان محمد صادق فلم يقدره  
مقابلا فافهم وفي هذا القدر كتابته من كلامه

الامام الثاني  
الشيخ ابو الحسن



رضي الله تعالى عنه ومنهم سيدي يوسف المحمدي رضي الله  
عنه وهذا أول من اقبل طريقه الشيخ الجنيد رضي الله  
عنه بمصر بعد ان دلا سراً وكانت ذوا طريقه عجيبه  
في الانقطاع والتسليك وله التلامذة الكثرية وعنده  
روايات مات رحمه الله تعالى في زاويته في القرافة  
الصفري في يوم الاثنين خفيف حمادي الأولي سنة  
ثمان وثمانين و سبع مائة وصلى عليه خلق لا يحصوا  
واحد الهادي وجد الغرقة عن الشيخ نجم الدين  
محور الاصفهاني وعن الشيخ بدر الدين الحسيني  
الشيشي وتلقن الذكر وهو لاله الا الله  
وعليه رضي عنهما وهو سلسلة الشيخ الجنيد رضي  
الله عنه ولما ورد عليه وارد الحق بالنفوس بارض  
المعدن الى مصر فلم يلتفت فاراد ثانياً فلم يلتفت  
اليه فزاد ثالثاً فقال اللهم ان كان هذا واراد  
حق فاقبل هذا فاقبل لي هذا النهر لبنا حتى  
اشرب منه بقصعة هذه فانقلب النهر لبنا  
فشرب منه ثم دخل الى مصر وكان سيدي  
حسن الشيشي رضي الله عنه اقدم منه  
جريدة عند الشيخ وكان يقارب في المريضة  
وقبل انذ كانت ارضي منه في رجة فالحق  
في ارض مصر فقال له سيدي يوسف ياخي الطريق  
لا تكون الا واحد فاما ان تبتزأت للخلق وانا خادمتك  
واما ان ابزانا وتكون انت خادمي قبالنا موسى  
الطريق فقال له سيدي حسن بل ابزانا انت  
واكون انا خادمتك سيدي يوسف رضي  
الله

الله عنده انباز بمصر الكرامات وكانت طريقته  
التجريد وان يخرج كل يوم فقيراً من الزاوية ويسأل  
الناس الى اخر الزمان فمهما اتاه هو يكون قوت  
الفقر ذلك اليوم كايين ما كانوا وكان الفقرا ياتي احدهم  
بالجار يحملوا جزراً وبصلًا وخياراً وفجلاً وحماً ويوم  
سيدي يوسف ياتي ببعض كسيرات يابسها ياكلها  
فقهر واحد فسأله عن ذلك فقال انتم بشر بكم باقية  
بينكم وبين الرباط فيمطونكم كرات بشر بتي فنت  
حتى لا تكاد تلبس بيني وبين والسوقة وابنا الدنيا  
كثير بحالته وكان صوره سواه يقف على الحانوت  
او على الباب ويقول الله ويمدحها حتى ينفذ ويكاد ينقطع  
الى الارض ويقول من لا يعرفه هذا المحمدي راح في الزمان  
وكان رضي الله عنه يقفل الباب في الزاوية طول النهار  
لا يفتح لاحد الا للصلاة وكان اذا دق الباب داق يقول  
النفيب اذهب وانظر من شقوق الباب ان كان معه  
شي من الفتوح للفقراء فتح له والا فخر زيات فشارحت  
فقال له ان سات يومها في ذلك فقال له اعز ما عند الفقير  
وقته واعز ما عند ابنا الدنيا ما لهم فان بدلو الناموس  
بدلناهم وقتنا وكان رضي الله عنه يقول اذا خرج من  
الخلوة يخرج وعينه كانهما قطعة خمر اقتودت فكلما  
من وقعة بصره عليه انقلب عينه ذهباً خالصاً وقد  
وقع بصره يوماً على كلب فانقاد الى جميع الكلاب  
ان وقف وقفوا وان مشى مشوا فاعلم الشيخ بذلك  
فارسد خلف الكلب وقال احسب فرجهن عليه الكلاب  
تفضن حتى هرب منها ووقع له مرة اخري انه خرج من



خلوة الاربعين ووقع نظره على كلب فانقادت اليه جميع الكلاب  
وسروا الناس بينذونه في قضا حوايجهم فلما مر من ذلك  
الكلب اجتمع حوله الكلاب فيكون ويظهرون العزيم  
عليه فلما مات اظهروا البقا والقول والهمامه بعض  
الناس فدفتوه فكانت الكلاب تزور قبره حتى ماتوا  
فهذه نظرة الى كلب فعلت ما فعلت فكيف لو وقعت  
على انسان وتضرب به عن مما ليك السلطان عنده  
خوفا من السلطان فارسل يقول للسلطان اصعب  
عن هولاء فقال ان كنت فقيرا فلا تدخل في امر السلطان  
فطلب السلطان من مما ليك ليبردهم فلم يبق  
فقال انت تتلف مما ليك السلطان فقال انما اطلبهم  
فنزاليه السلطان فاحرج له الشيخ مما لو كان منهم  
وقال له قل لهذه الاسطوانة كوني ذهبيا فقال له  
ذلك فصارت ذهبيا يراة السلطان بغيره فاستغفر  
السلطان وقبل رجل الشيخ وقال له الشيخ هذا اصلاح  
او فساد فمعرض على الشيخ رزقة يقفها على الفقري  
فابي وقال لا تعود اصحابي على معلوم واستد فيه  
الشيخ يحيى الصناغري حين وقع بيده وبابيه بينه  
ما وقع في معارضة الشيخ يوسف في دخول مصر  
قوله انتم تعلم بانني في احدى الاولياء على ملكي  
فمنهم بهرج لاخبرتيه ومنهم من ازوجه بشك  
وانت الخالص الذهب المصفي يتذكركي ومنهم  
من يزكي رضى الله تعالى عنده ومنهم الشيخ حسن  
الشيشري رضى الله عنه تلميذ الشيخ يوسف  
الجمي واخيه في الطريق جالس للمشيخة بعده  
في مصر

نزهة  
٤

في مصر وقراها وقصدته الناس من ساير الاقاف  
وكان ذا سمت بهي وكمال في العلم والهل وانتبهت اليه  
الرياسة في الطريف وكان السلطان ينزل الي زيارته  
فلم ينزل الحاسدون ارباب الدولة وغيرهم بالسلطان  
حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحسبه او نفيه فارسل  
الوزير الي زاويته ليسد بابها وكان الشيخ خارج  
مصر بالمطرية هو والفقرا فخرجوا فوجدوا الباب  
مسدود فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده  
الوزير فلان بامر السلطان فقال الشيخ **الحمد لله**  
ابواب بدنة وطبقاته فقصي الامير وطربش  
وخسر والتسدد انقه عن خروج النفس وقيله  
ودبره عن البول والغايط فمات الوزير في الحال  
فبلغ ذلك الى السلطان فنزل اليه وطلعه وقتله  
باب الزاوية وكان عنسكر السلطان كلهم انقادوا الي  
سيدى حسن رضى الله عنه حتى خرجوا عن طاعة  
السلطان الي طاعته رضى الله عنه وجاءه مرة نصراني  
مبايع فقال ان السلطان قد ارسل لي حصنة  
فصا من المعادلات القالية اصنع له في خانة خاتون  
وطرقة فانكسر نصفين وانما خاف من القتل  
وطالب على خاطري وزن ثمنه ولو كان بعشرة  
الاف دينار وما عرف يا سيدي رد السلطان عني  
الا منك فدخل الشيخ رضى الله عنه الخلوة فحول باطن  
السلطان الى ان صار هو يطلب قسر الفص نصفين  
وذلك سر بيته للخصيصة طلب هذا الفص فبدلها  
جملة فصوص فلم ترق في سال ان يكون الفص بينهما



نصفين فارسل السلطان قاصده الى النضائع بذلك فاجابته  
خبراً انه بما وقع للصايغ وقالوا انه عند الشيخ فذهب  
المقاصد الى الشيخ فاجابته بذلك الصايغ فاسلم ودفن  
بزاوية الشيخ ولما اراد ابن ابي الفرج تربيع جنينته  
عليه حكم التربيعة علي جعل زاوية الشيخ فيها فقال للخادم  
انقل الشيخ الى موضع اخر وانا ابنيه لك فقدم الخادم  
عليه ذلك فجا اليه في المنام وقال له قل لابن ابي الفرج  
لا تنقلني ثقلاً فاجابته الخادم فقال هذا اخفاك  
احلام فتشعر في نقله فاحقه شي في جنبه فطلعت  
روحه في الحال توفي رضي الله عنه في شهر رجب سنة  
سبع وثمانين وسبعمائة ودفن بزويته في قنطرة  
المسكي على الخليلي الخادم بمصر المحمدية رضي الله  
تعالى عنه ومنهم الشيخ ابو المواهب محمد الشاذلي  
رضي الله عنه كان من الطرق الاجلاء الاخيار والعلماء  
الراسخين الابرار اعطي رضي الله عنه ناطقة سيدي  
علي ابن ابي وقا وعمل المشقات والرباطية والذالك  
الى القابضة الدينية وكان مقبلاً بالقرب من الجامع  
الازهر وكان له خلوة فوق سطحه موضع المنارة  
التي عملها السلطان القوري وكان يلقب عليه  
مكرميناً يتمني ويتمايل في الجامع الازهر  
فيتمني الناس عنه بحسب ما في او عيتمهم حسناً  
وتبها وله كتاب القاصد في علوم الطائفة  
وهو كتاب بديع لم يولف مثله بشهد لتلاجه  
لصاحب الذوق الكامل في الطريق وكان اولاد  
ابي ولي لا يقيمون له وزناً له حاجي بدواوينهم  
وصار

وصار كلامه ينشد في الموالد والاجتماع والمساجد على روس  
العلماء والصالحين فيتمايلوا طرباً من حلاوته وما خالي حسد  
من حسد وكان هو معهم في غاية الرقة والادب والخدمة  
ومسكوه مره وهو داخل السادات يزور رقبته بوه  
حتى ادموا راسه وهو يتبسّم ويقول انتم اسيادي وانا  
عبدكم ومن كلامه رضي الله عنه اذا ارتان تهم اخوان  
الشرفا هم اخلا فذكر السوفيلان تهمهم فان نفسك  
اقرب اليك والاقربون اولي بالمعروف وكان يقول  
كانوا ابنا الدنيا يقبلون عليها وهم يرحلون عنها في كل  
نفس وان دعيت عن شهاد ما اليه يصيرون وكان يقول  
تفاخر الغنا والفقر فقال الغنا ان وصف الرب الكبير  
فما انت يا فقير فقال له الفقر لولا وصفي ما تميز وصفك  
ولولا تواضعي ما رفع قدرك وان وصفي ويسمى بذلك  
العبدية وانت وصفك نازع الربوبية وكان رضي  
الله عنه عن الفقيه من ارتفع بكين حتى الصد وادون  
قد يد ميت الصطور وكان يقول من علامة المراهي اجابته  
عن نفسه اذا اضيف اليه نقص وتنقيص الصالحين من  
اهل زمانه اذا ذكروا وكان يقول الفقرا يراون  
بالاحوال والفقرا يراون بالاقوال وكان يقول من  
طلب الشهرة بين الناس فمن لازمهم مه ان يرضيهم  
بما يسخط الله تعالى وان يصحهم لاهل اهل الله وكان  
يقول المعارف ينموا حاله حال حياته ولا يشهد ولا يشهد  
الا بعد مماته وكان يقول المعارف كلما علبه المقام  
صغر في اعين العوام فالخمد يرا صغيراً وانما العيب  
من العيون وكان يقول ان الجراح رضي الله عنه



كما حقيقة الفناء يتجلى من ما وقع فيه من العاطل بقوله  
ان هو ومن قوله اد نيتي منك حتى ظننت انك ان اوكان  
يقول من يدخل مقام البقا قبل الفناء يحكم الارث للانبيا  
ولكنه قليل وقوعه في القوم ولذلك انكروه وكانت  
يقول اذا ارئت ان تفتح كنزا فداياك ان تلهوا عذ صرف  
العاقبة او تفعل من العزيمة قبل حضور الكثر فاذا  
فتحت الكنز فاياك ان تشتغل بشي من الامتعة عند  
الملك بلا جمل قصد الملك لا غير حتى يهلك خاسته  
الا استخدام انشا فان لم يطيبك الملك سرائر الخاتمة  
فان ذلك لكونه يريد ان يترك جليسا له وذلك اعظم  
من سرائر الخاتمة فان جلس الملك لا يحتاج قط الى  
استخدام ولا تعب وقال في معنى قوطهم ان للربوبية  
سر لوظهر لفظ نور الشريعة المراد به الغنا واعطى سر التكوين  
وان العبد يفعل ما يشاء يعني لو اعطى العبد ذلك لتقطعت  
افعال الشريعة كلها وبطل القول بالكذب واختل النظام وقال  
رحمى الله عندي في معنى قوله بعضهم يصلح الولي الى حد  
يسقط فيه التكليف المراد به سقوط كليلة الاعمال  
ومشقتها من باب ارحنا بها يا بلال وقال في معنى قوله  
سيدي عمر بن الفاروق رضي الله عنه وكل بلا ايوب بمضى  
بليتي اي لان بلا ايوب عليه السلام في الجسد دون الروح  
وبلا المعارف فيهما معا وقال في معنى قوله بعضهم مقام  
النبوة في برزخ دون الرسل ودون الولي يعني ان  
النبوة تقطع الاخذ عن الله بواسطة وحى الله ومقام  
الرسالة يقطي تبليغ ما امره الله به للعباد ومقام الولي  
دونهما ومقام الولاية الخاصة اخذ عن الله بالله من الوجه  
الخاص

الخاص قال وهذه الحقايق الثلاثة كلها في من كان رسولا فانهم  
ولا تظن ان احد من اهل الله تعالى يعتقد تفضيل الولاية  
على النبوة والرسالة وقال في معنى قوله الشيخ محي الدين  
بن العربي رحمه الله تعالى توضحا بما العيب ان كنت ذاسر  
والا تيمم بالصعيد وبالصغر وقدم اماما كنت انت  
امامه وصلي صلاة الفجر في اول العصر فهذه صلاة الفجر  
من خصم فان كنت منهم فانضم اليها بالبر بالحق المراد  
بالوضو طهارة اعضا الصفات القلبية من النجاسات  
المعنوية وما القيب هو خلوص التوحيد فان لم يخلص  
لك بالعيان فتظهر بصعيد البرهان وقدم اماما كنت  
في يوم الخطاب ثم صرت انت امامه بعد سد الحجاب  
وصلي صلاة الفجر التي هي صلاة نهار كشف الشهود بعد  
حجاب ظلمة الوجود في اول العصر الذي هو زمان انفجار  
نورك ولا تتأخر لا خرد وركلات العلم للوقت والتأخير له  
مقت فهذه صلاة الفاروقين برخصهم وهم الذين لا يخرجون  
عن متابعة الاحكام الشرعية في جميع مشاهد الربوبية  
فان كنت منهم فانضم يعني اعسل ما عذر الحقيقة  
ما تدنس من بر الشريعة وقال في قوله النبي مشرع  
للعوم والولي مشرع للخصوص اي النبي مبين  
للعوام برسالة وبين للخصوص بولاية لان الولي  
يشير الاحكام الشرعية فانه ليس له وانما له تبليغ  
الحقايق الكشفية بطريق الولا اي الوراثة للانبيا  
عليهم الصلاة والسلام كما ان الاوليا رضي الله عنهم  
تبين ما اجهل في السنة والنبي يبين ما اجهل في القران  
وقال في انكار بعض المنكرين غاي قوله بعض المعارف



الصلاة  
 ان الحضرة عليه السلام مقام الا انسان لا انكار لان الولي هو  
 المحبوب يعطي من الكرامات كما كان للحضرة من المعجزات وذلك  
 عند الوراثة الحضرة قبل الوراثة الموسوية والوراثة  
 بلا شك مقام فافهم يا غلام وقال في انكار بعضهم علي من قال  
 حدثني قلبي عن ربي لا انكار لان المراد اخبرني قلبي عن  
 ربي من طريق الالهام الذي هو ربي الاوليا وهو دون  
 وحى الانبياء عليهم الصلاة والسلام والادكار الاعلى من قال  
 كلمني الله تعالى كما كلم موسى ففرق بين اخبر وكلم  
 يا من انكر وتوهم وكان يقول اثبات المسألة بدليلها بتحقيق  
 واثباتها بدليل اخر تدقيق والتعبير عنها بما يقابل العبارة تدقيق  
 ومراجعة علم المعاني والبيان في تركيبها تحقيق والسلامة من  
 اعتراض الشرع فيها توفيق وكان يقول انقسم الحجة القدوس  
 لا يدخل حضرته احد من اهل النفوس وكان رضي الله عنه  
 يقول احذر ان تحرق سور الشرح يا من لم يخرج من عادة  
 الظلم واحذر ان تقول انا مطلق من الحدود لان دخلت  
 حضرة الشهود فان الذي وعاك هو الذي هناك وكان يقول  
 اهل الخصوصية من هود فيهم ايام حياتهم مستاصف عليهم  
 بعد ما تم وهناك يعرف الناس قدرهم حين لم يجدوا عند  
 غيرهم اما بعد واعندهم وكان يقول لا طمأنينة عليكم بالسلم  
 التفريقا ادغره من المقامات والاحوال وكان يقول من تحقق  
 معارف الحضرة الالهية والحق وصفه بوصفها خرج من  
 الاعتماد على علمه وعلمه وعن كل شيء من بقايا كونه وكنهه  
 التي كان بها مع حقيقة وجوده تدقيقا وتحققا لا بما ظن  
 وقلة في اثبات وجوده فافهم وكان يقول لا اعتماد على  
 العمل او لغايف يعرض لاحكام السلوك في بدايتهم وذلك

من غلبة الوهم على جودهم وتراكم الخيال على مرأيا عقولهم  
 ولا يخرجون عن ذلك الا بنور الكشف لانه تعالى خاف  
 اعمالهم وكان رضي الله تعالى عنهم يقول قد اذعافهم  
 محو آثارهم البشرية فاختلوا والطريقة فان الاكابر  
 من الصالحين والتابعين وصلوا الى نحو الصفات  
 البشرية وما تركوا قط شيئا من الواجبات الدنية  
 علمها منهم ايضا اختيار الرب لهم ودعوة لهم حين  
 اذن بها ان ياتوه بها ومن كان لامر سيده كانت  
 بغير امر سيده فافهم معنى الفنا يا من وقع  
 في الفناء وما يفعله الا العالمون وكان يقول علامة  
 الخروج عن الشيء تفسيره وعلامة الدخول في الشيء  
 تفسيره فمن صدق في خروجه عن الدنيا استعسرت  
 اسبابها عليه فلا يسير له الاماكان على اسم غيره  
 وكان يقول لا تطلب الاكوان وانها ما خلقت للاصا  
 بالاصالة الا لك وانت خلقت ربي وانت طلبت ما خلق  
 لك وترك ما انت مطلوب له انكس بك السبيل وان  
 اقبلت على ربي طلبتك الاكوان لنفسها وتخدمك  
 تدني فافهم وقد قال الحق لسيد احمد ابن الرقاعي  
 في مقامه ما تريد يا احمد فقال يريد ما اريد تريد  
 فقال تعالى لك المراد ولد مهي وفي كل يوم ما يه  
 حاجة مقضية وكان يقول اذا فتح على السالك  
 فتح التفريق لا يباي قل هذا او كثير وكان يقول لما علم  
 الله تعالى ان كل نبات لا ينبت وينتهي بثمر الا جعله  
 تحت الارض نقلوه الارجل جعلوا انفسهم للكل ارضا  
 ليحطيمهم ما اعطا اصفياه واولياه وكان رضي الله



عنه يقول وقوع بعضهم في بعض المحرمات ليستتر بها  
عزاهل الزمان يقاس على من لم يجد ما يبيع به القيمة  
الا الخمير قاله الفزاري قال واذا ساع ذلك لاجل قنات حيات  
دينويه قاولي ما يقوه فيه حياه اخرويه لا يقال ارتكابهم  
فيما يوقع الناس في سوء الظن بهم حرام لاننا نقول من  
اخلاقهم العفو والمفرو وعدم المواخذة بل هم رحمة  
بين اظهر العباد قلست ولو ساء العبد فحق  
انه تقالي باق من حيث انه تقدي في حدود الله تعالى  
قالا شكل باقي والله اعلم وكان يقول قال علماء ونالا تصليح  
العزلة الا لمن تفقه في دينه وكان قد كان السلف  
يتنخلون اولاً بالعلم الا سن الاربعين ثم يعتزلوا  
لاستعانة بالعزلة على العمل بما علموا فافهم وكان  
يقول دليلنا في القول بالخلوة ما صح انه صلى الله عليه  
وسلم كان يختلي في غار حرا حتى تجبه الوحي فدل على  
ان الخلوة حكم مرتبة عليه الوحي وذريعة لتجلي الحق  
وظهور نور الله تعالى وكان يقول من شرط الخلوة  
الطهارة وله تأثير كبير واختار القوم الاربعين لان الاربعين  
فيها يكون نتاج النطفة علقته ثم قضيعة ثم صورة  
وهي مدة الدرنى صدفة وعدت ايام ثوبه داود  
عليه السلام وكان يقول الفرق بين الكشف  
الحسي والخيالي انك اذا رايت صورة شخص او فعلا  
من افعال الخلق فغضب عينيك فان بقي لك  
الكشف فهو خيالي وان غاب عنك فهو حسي  
فان الادراك تعلق به في الموضع الذي لا يمتنه وكان  
رضي الله عنه يقول اذا وردك الوقت فاقبله

ولا

ولا تتعشقه فان تعشقه حجت به عن الترقب  
وكان يقول اذا ورد عليك واردا حفظه فانك تحتاج  
اليه اذا ربيت فان اكثر الشيوخ انما اتى عليهم في التربية  
لتفريطهم في حفظ ما ذكرنا وزهدهم فيه وكان يقول  
من المحال ان ينفذ باب العلم باسمه من حيث المشاهدة  
وفي القلب لحيه للعالم بأسره الملكي والملكوت وكان  
يقول اذا ورد الوارد بخفة ولطافة والمقرب علما فهو  
من الملك وان ورد بثقل وتعب في الاعضا فهو من  
الشیطان فاعلم ذلك تفرق بينهما وكان يقول لما خلت  
المرأة الحسوسة من جميع الألوان انطبعت فيها جميع  
الأكوان وكذا لك القلب اذا تفرغ من انطباع الطبائع والادواء  
اشرف فيه نور الشعاع فاحرق هشم الشهوة وتزلزلت  
له المغنيات وابصر ماضي وما هو وات وكان يقول  
ما يدركك من الاشراق انما هو نور ذكرك يشرق  
في مرآة قلبك ثم ينشد مثل لنفسك بيتا انت ساكنه  
من المرامي واثبت قط مركزا وقل له يا انا هل كنت قط انا  
فلا يحبك الا انت عنك بكا وكان رضي الله عنه يقول القطر  
من الجنابة المعنوية مقدم على الحسية فان الجنابة الحسية  
ربما رخص لصاحبها في بعض الاوقات والمعنوية لا رخصة  
فيها البتة ولهذا ترى كثيرا من الموسوسين ليس عنده  
نشقة من نعيم الحضرة القدسية لعمى بصيرة قلبه فانهم  
وكان رضي الله عنه يقول اهل الطبيعة هم الدهرية القائلين  
بان لا صانع للعالم الا وجد الطبيعة واهل العلة هم  
الفلاسفة القائلين بقدر العالم وكلهم في ظلمات بعضها  
فوق بعض وكان يقول كلما اذك على الله فهو نور وكلما لم



يد لك عليه فهو ظلمة فتأمل وكان يقول في قول بعضهم في كل شيء اسم من اسمائه تعالى أي أن وجود الأشياء كلها مضافة إلى اسمائه تعالى متعلقة بها غير خارجة عنها من خير وشر ونفع وضرر وعطا ومنع إلى غير ذلك وكان يقول يصل العارف إلى مقام يكون خطاباً به لغيره من باب خطاب الصفة لموصوفها فافهم ما تحتته :  
وكان يقول ليس في الوجود إلى ما سبق به العلم وأوقته القدرة وخصصته ورتبته الحكمة فذارت الوجود ما خرجت عن من حكم عن هذا الشهود فليكن يكون الغير حياً على الحق والغیر منفي بهذا الاعتبار الله أكبر قد طلع النهار واصنات الأنوار على زعمان الكفار واشتد إذا ما تجلي الحق في غيب ذاته تلاً شيء وجود الغير حقاً بلا شك وطاح حجاب الكون في كل مشهد فنزه وجود الحق منك عن الشرك وكان يقول لما طلب موسى عليه السلام من الحق الروية زيادة على ما آتاه من الكلام لم يجبه وقال فخذ ما أتيتك وكمن من الشاكرين فذلك الآية على أنه لا ينبغي للعبد أن يطلب الزيادة على ما أعطاه الله تعالى إلا مع التقويض وكان يقول الفتح على المرید :  
بالأمور قد يكون امتحاناً وقد يكون تاسيساً وقد يكون تثبيتاً وكان يقول ينبغي للمريد أن يجهد أن لا يخرج له نفس إلا بمحمود ولا يدخل عليه نفس إلا بمحمود فان له ذلك فهو المرید قلت لهذا الشيء ينبغي بالتفعل انها هي خلعة خلعها الله تعالى على من يشاء والله اعلم وكان يقول إنما كان الآيين في حقه محال لأن الآيين محتاج إلى آيين فيتسلسل وما يتسلسل فلا

فلا يتحصل ولا يلزم من اطلاق محاز اللفظ أن يكون له حقيقة فافهم وإذا فهمت المعاني فلا مشاحة في الالفاظ وقد قال الامام مالك رضي الله عنه بالمعاني تعبدنا لا بالالفاظ وكان يقول كلما سوى الله تعالى لعب ولهو ولو اعطاك من الشهود ما اعطاك فلكل مقام مقام ولما سمعت رابعة العدوية رضي الله عنها سألها ما يتكلموا قوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون قالت نحن اذن صغار حتى نفرح بالفاكهة والطير فانظر رحمك الله كيف لم تفرح بغير الله تعالى وعلمت ان ما سواه من الموهبة والعطا كالخشب الشاة التي يسكت بها الصغير وكان يقول نظر الحق تعالى بالبصر جازي وفوقه في الدنيا عقلاً لمن شا الله تعالى صرح :  
بن لك الشيخ ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه ولا يلزم على ذلك محال فإياك يا أخي أن تقع في ورطة الانتكارات فانه يستحيل على السيد موسى عليه السلام والسلام ان يسأل مكان مستحيلاً وان يعطل صفة من صفات ربه أو ان يجهلها وكان يقول إنما يجب الخفاش عن الابصار لضوء النهار ما غلب عليه من نراكم الانوار فافهم وكان يقول معني قول موسى عليه الصلاة والسلام رب ارنى انظر اليك بلسان الانساره ارنى اي بالغيبة عني انظر قدس ذاتك بتنزيه صفاتك اذ لا يراك تسواك وامج عني :  
الاظلال ولا تخجيني بوهما الخيال وكان يقول شهود حضرة الحق بحسب الحاضر لا بحسب الحاضرة لان

رابعة  
العدوية



الحقايق الربانية لا تدركها الانسانية من جميع  
وجوهها فافهم تعلم ان تكون حقايق التجريد في  
مقامات التوحيد بحسب الراي لا بحسب المرتك  
في جميع اطوار التجليات مما يقبل وكان يقول اخذوا  
زخارف اقوال اهل الرضي عن النفس خصوصاً  
الذين اتخذوا العلم حرفة وشبكة لصيد حرام الدنيا  
مع تكبرهم على الناس فانهم قد حرموا خير الدنيا والاخرة  
ولهم نعوت موقوتة واحوال مذرية لم تنبئ لهم  
بين الناس حرمة ولا قبول شفعة اتخذوا حسن  
الكلام شعاراً وحسن البري شعاراً وتكبروا بذلك  
استكباراً وقد قال الشيخ تاج الدين رحمه الله تعالى  
في الحكم ليلي تصحب جاهلاً لا يرضي عن نفسه خير  
لك من ان تصحب عالماً يرضي عن نفسه فافهم وكان  
يقول من اجرباية فصيح ان من اراد قضا حوائجه وبيع  
مصائبه فليرفع الامر الى الله تعالى قبل ان يعلم بها الناس  
هكذا عادة الله تعالى مع من يتعلق به اول امره فاعمل  
على ذلك فانه الكبريت الاحمر والفرج القريب والمعين  
على ذلك الصبر وكان يقول بلغنا ان يونس عليه الصلاة  
والسلام اجتمعت روحه بروح قارون لما التقيهما الخوف  
فراي قارون فقال ليونس عليه السلام تعلق بربك  
يا يونس في اول امرك ينجيك فقال له يونس فانت  
قال تعلقت بابن الخالة موسي فوكلني اليه ولهذا  
كما قيل عاتب الله موسي وقال وعزتي وجلالي  
لو استغاثت في لا غنته وكان يقول احسن  
الظن بربك من حيث محبة جماله وجلاله

فان

فان ذلك وصف له لا يستحول ولا تحسن الظن به  
لاجل احسانه اليك فربما قطع ذلك عنك فتسي الظن  
به فليحذر السالك من علة هذا المنقار وكان يقول  
غاية رحلة السائرين بالاشباح السير الى الله وبداهة  
رحلة السائرين بالارواح في الله اي في التنزه في عجائب  
قدرته فافهم فالاولون ينتهي سيرهم والاخرون  
لا ينتهي لهم سير وقد قيل مرة للشيخ ابي الفتح الواسطي  
رضي الله عنه ما تقول في جماعة من ائمة الزهاد من  
صدور هذا الامة فلان وفلان فقال اوليك قوم قد  
خرجوا عن شهواتهم الدنيوية لاجل شهواتهم الاخرية  
فاين الفناء في الله والبقا به ولما سمع السبلي رضي  
الله عنه قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد  
الاخرة صاح صيحة عظيمة فقال فاين الذين يريدون  
الله تعالى وكان يقول في قوله تعالى كلوا واشربوا  
وان كان ظاهراً انعاماً فباطنه انتقاماً وابتلاء واختبار  
لينظر تعالى من هو معه ومن هو مع حظ نفسه  
فافهم دقايق احكام الباطن ولا تغتر برخص الظاهر تكن  
من العارفين اهل الفهم عنه تعالى وكان يقول  
اذ لم تجد ايها المريد صاحب الحال فعليك بصاحب  
القال فان لم يصحبها وابل فطل واياك وصحبة من لا  
قال ولا حال وكان يقول يجب على الفقير اذا اخى في  
الله تعالى ان يشاطر اخاه في ماله كما فعلت المهاجرين  
مع الانصار حين قدموا عليهم المدينة وهم فقرا  
فكل من الدعي الاخوة في الله فامتنع به هذه الميزان  
وكان يقول اخوك حقيقة من وافقك في الذوق



ومدد الافهام لامن شارك في معنى صورة النطفة في الارحام  
 وكان رضي الله عنه يقول ما قال احد الى مركز على الاقلت  
 اشكاله المعنوية وجلت نقايش دقايقه على غالب  
 الافهام وهذا موجب قلة الاتباع والاصحاب للملوك  
 العارفين وكان يقول الادب ان لا يقول العبد فلان  
 من اصحابي الا ان كان دونه بدرجات فان كانت مساوية  
 او فوقه قليلا انا خادمه او مريده هكذا درج السلف  
 وكان يقول ينبغي لمن خدع كبرا كالملا ثم فقه ان  
 لا يخدم من دونه الا اذا كان الكمل منه والاجعل صحته  
 مع الله تعالى وكان يقول ما ثقل على الاشياخ خدمة  
 احد من الفقرا لهم الالعة في قلب الخادم كتمها عنهم  
 وهذه علة لا سلم منها الامن الى الله بقلب سليم ولو  
 ان الخادم كان اظهر لهم تلك العلة لربما وصفوا له  
 دواها وصفوا له فمياها الله تعالى من اللوح او سالوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه فيشفع  
 اذا كان قضا مبرما لا مرد له وقد راي السيد عبد  
 القادر الجيلاني لمريد له انه لا بد ان يترقي بامارة سبعين  
 مرة فقال يارب اجعلها في النوم فكان كذلك وكانت  
 رضي الله عنه يقول مما احتزته من ادب المصاحبة  
 والجمالة انك اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع  
 القنة عما بايد بهم مع تعظيم الاحزة واذا جالست  
 اهل الاحزة فحاضرهم بوعظ الكتاب وادب السنة  
 وتعظيم دار البقا واذا جالست الملوك فحاضرهم  
 بسيرة اهل العدل وسياسة العقلا مع حفظ الادب  
 معهم والعفاف عما بايد بهم واذا جالست العلماء فحاضرهم

بالروايات

بالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة في المذاهب  
 المعلومة بالحق دون الهوى مع الانصاف لهم في القول  
 والفهم المتبكر اذا وافق الصواب مع عدم الجداك والبر  
 المظهر لحب العلو عليهم واذا جالست الصوفية فحاضرهم  
 بما شهد لاحوالهم الحقايقه وبقيم لهم الحجة على  
 المتبكر عليهم مع ادب الباطن قبل الظاهر واذا جالست  
 العارفين فحاضرهم بما شئت فان لكل شئ عنده  
 وجه من وجوه المعرفة لكن بشرط لين الكلام  
 وحفظ الحرمة والادب فان حضرتهم صباغة فالمعنى  
 الذي يدخل عليهم به تخرج منهم يكسوك مشهدك  
 فيهم ويلقبوك ما توجهت به اليهم ان خيرا فخير وان  
 شرا فشر وكان يقول عليك سكر يسواد القوم  
 فان من كثير يسواد قوم فهو منهم وكان يقول سمعت  
 شيخنا ابا عثمان رضي الله عنه يقول اذا زار انسان  
 قبر الولي فان ذلك الولي يعرفه واذا سلم عليه رد  
 سلامه واذا ذكر الله على قبره ذكر معه لاسيما ان ذكر لا اله  
 الا الله فانه يقوم ويجلس مترجعا ويذكر معه ثم قال  
 الشيخ ابو المصايب رضي الله عنه وحاشا قلوب  
 العارفين ان يخبر بغير فهم ومعلوم ان الاوليا انما  
 ينقلون من دار الى دار فخرمتهم اموات الحرمات احياء والادب  
 والادب معهم بعد موتهم كالادب معهم حال حياتهم  
 فلا يعرض عنه بقدميه ولا يمشي على قبره برجليه  
 ولا تعاشر الاوليا الا بالادب في حال الحياة وفي حال  
 الموت قال واذا مات الولي صلى عليه جميع ارواح  
 الانبياء والاوليا ثم قال وعلى هذا الذي ذكره شيخنا



قول صاحب الحقايق والدقايق حاشا المصوفي ان يموت  
 وكان يقول من الاوليا من ينفع مريده الصادق بعد  
 موته اكثر مما ينفعه حال حياته ومن العباد من تولى  
 الله تعالى تربيتته بنفسه بغير واسطة ومنهم من تولاه  
 بواسطة بغض اولياه ولوميتا في قبره فيرثي مريده  
 ويسمع مريده من القبر والله عباد يتولى تربيتهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم بنفسه بغير واسطة بكثرة صلاتهم  
 عليه صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه  
 يقول سمعت شيخنا ابا عثمان رضي الله عنه يقول  
 على رؤس الاسهاد لعن الله من انكر على هذا الطريق  
 ومن كان يوم من باله واليوم الاخر فليقل لعنة الله  
 عليه وكان يقول من اعترض على هذا الطريق لم  
 يفلح ابدا وسمعت شيخنا ابا عثمان يقول انما جات  
 الم تشرح عقب واما بنعمة ربك في ذلك ما تشارف  
 الى من حدثك بالنعمة فقد شرح الله تعالى  
 صدره كانه تعالى يقول اذا حدثت بنعمتي  
 ونشرتها فقد شرحت صدرك ثم قال  
 رضي الله عنه اعقلوا على هذا الكلام فانه لا يسمع  
 الا من الربانيين وكان رضي الله عنه كثير الروايات  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول  
 قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكذبوني  
 في صحة رويتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وعزة الله وعظمتته من لم يؤمن بها او كذب  
 فيها لا يموت الا يهوديا او نصرانيا او مجوسيا هذا  
 منقول من خط الشيخ ابي المواهب رضي الله عنه وكان

رضي

الحادي والاربعون  
 من الطبقات

رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على سطح جامع الازهر عام خمس وخمسين  
 وثمانماية فوضع يده على قلبي وقال يا ولدي الغيبة  
 حرام لم تسمع قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا  
 وكان قد جلس عندي جماعة فاستغابوا بعض  
 الناس ثم قال لي صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد  
 من سماعك غيبة الناس فاقرأ سورة الاخلاص  
 والمعوذتين واهدك ثوبها للمغتاب فان الغيبة  
 والثواب يتواتران ويتوافقان ان شأ الله تعالى  
 وكان رضي الله عنه يقول رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال لي هات يدك ابايعك  
 فقلت يا رسول الله لا قدرة لي اخاف ان يقع مني  
 معصية بعد الميابة فقال هات يدك فبايعني  
 فلا تضررك الفلقة والزلة ان وقعت وتبت مبرأ  
 وكانه يشير صلى الله عليه وسلم الى ان العبد قد  
 يصلح الله تعالى حاله ليسد عنه بها ثلثة في دينه  
 بحجب او كبير ونحوهما هذا منقول من خطه رضي  
 الله عنه وكان رضي الله عنه يقول جاني جماعة  
 يطلبون ياخذون عني الطريق فرأيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال لي الجماعة غير مومنين بك  
 الا واحد بعض الايمان فهو يراك بالعين العور  
 وسيختم الله له بالموت على الاسلام وكان رضي الله  
 عنه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قل  
 عند التوراعوذ بالله من الشيطان الرجيم حسنا  
 لبسم الله الرحمن الرحيم ثم قل اللهم بحق محمد وآل محمد

من الطبقات  
 الحادي والاربعون

من الطبقات  
 الحادي والاربعون



حالا وما لا يافاذا قلنا عند النوم فاني اتى اليك من كل  
بد ولا تخلف عنك اصلا ثم قال ما احسنها من رقة  
ومن معني لمن امن به هذا منقول من لفظه  
رضي الله تعالى عنه وكان رضي عنه يقول رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
الله لا تدعني فقال لا تدعك حتى على الكوثر وتشرب  
منه لانك تقر سورة الكوثر ويصلي عليك ما ثواب  
الصلاة فقد وهبته لك واما ثواب الكوثر فابقه  
لك ثم قال ولا تدع ان تقول استغفر الله العظيم الذي  
لا اله الا هو الحي القيوم وايقب اليه واساله التوبة  
والمعفرة انه هو الثواب الرحيم منها رايت عملك  
او وقع خلل في كلامك هذا منقول من لفظه رضي  
الله عنه وكان رضي الله عنه يقول رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت تشفع لماية  
الف قلت له لما استوجبت ذلك يا رسول قال  
باعطائك لي ثواب الصلاة على وكان رضي الله عنه  
يقول استعملت مرة في صلاتي عليه الصلاة والسلام  
لاكمل وردي وكان الفا فقال لي صلى الله عليه وسلم  
اما علمت ان العجلة من الشيطان ثم قال قل  
اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد.  
تمهل وثر ثيل الا اذا ضاق الوقت فما عليك اذا  
عجلت ثم قال وهذا الذي ذكرته لك على جهة  
الافضل والا فتلف ما صليت فهي صلاة والاحسن  
ان تبدى بالصلاة التامة هي اللهم صل على سيدنا  
محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا

ابراهيم

سيدنا  
ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
ال سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال  
سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد السلام  
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا منقول  
من لفظه رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يقول  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
ان شيخك ابا سعيد الصفروني يصلي على الصلاة  
التامة ويكثر منها وقل له اذا ختمت الصلاة ان يحمد  
الله عز وجل وكان رضي الله عنه يقول رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اذا كانت لك حاجة  
واردت قضاءها فانذر لنفسك الطاهرة ولو فلسا  
فان حاجتك تقضى وكان رضي الله عنه يقول خذوا  
من مال السلطان دون حوائشه فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرني ان اطلع الي السلطات  
حقمق واساله من الدين شيئا فطلعت له فاعطاني  
ماية دينار واعتذر لي وقال ما عندي غيرها وكان  
رضي الله عنه كثير البكا والحزن قريب الحسنية  
كل من يسمعه يبكي الا ويبكي معه وكان يقول  
رايت امرأة بمصر تدور على الايوان وهي تغني  
في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم فسالت  
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولية كبيرة  
ولكنها تستر بركم محبوبها الا ترا ما تذكركي كلامها  
الاجدا وكان يقول وقع بيني وبين شخص من  
جامع الازهر مجادلة في قول صاحب البردة رحمه  
الله تعالى فمبلغ العلم فيه انه بشر وان خير



خلق الله كلهم وقال ليس له دليل على ذلك  
فقلت له قد انعمت الاجماع على ذلك فلم يرجع  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابوابكر  
وعمر جالساً عند منبر جامع الازهل وقال لي  
مرحباً بحبيبنا ثم قال لا صحابي اشد روثاً من احد  
القوم قالوا الا يا رسول الله فقال ان فلان التعيسى  
يعتقد ان الملائكة افضل مني فقالوا يا رسول  
الله ما على وجه الارض افضل منك فقال لهم فيما  
بال فلان التعيسى الذي لا يعي ش وان عاش  
عاش ذليلاً لا حمولاً معتقاً عليه حامل الذكر في  
الدنيا والآخرة يعتقد ان الاجماع لم يقع على  
تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة  
لا يقدح في الاجماع وقال رضي الله عنه ورايت  
صلي الله عليه وسلم مرة اخرى فقلت يا رسول  
الله قول البوصيري فبلغ العلم فيه انه  
بشر معناه عند منتهى العلم فيك عنده من لا علم  
عنده بحقيقته انك بشر والافانته ورا ذلك  
بالروح القدسي والقالب النبوي قال صلى  
الله عليه وسلم صدقت وفهميت مرادك وكان  
يقول رضي الله عنه يقول رايت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فقال لي ما احسن مجلسك  
قد غفر الله لكل من حضرة بذكركم لله تعالى  
عقب فراع القاري وكان يقول رايت مرة  
ان حشداً دخل في ثيابي فرايت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وسالت عن ذلك فقال لي

الحديث

الحديث هو صاحبك فلان قد بداه فيك ورجع  
يوديك ولو لا خوفه منك لعمل جهده في اذيتك  
فكان الامر كما كان صلى الله عليه وسلم وكان  
رضي الله عنه يقول كنا في بيدي يحيى بن ابي  
الوقتابي عابد فرايت سيدك رضي الله عنه  
وقال هذه الكنية لا تصلح لك انما تصح لارباب  
الاثقال وانما كنييتك ابو حامد قال ثم رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنييتك عندنا ابو  
حامد وكذلك في السما وقد دخلت في ديرة بني  
الوفاء ومقامك كبير وانت ولي وكان رضي الله عنه يقول  
كنت اطلب من شيخي سعيد الصغروي رضي الله  
عنه ان اقبل قدميه فكان يوعده في ذلك ويقول  
لي حتى يحني الوقت فلما مات سنة احدى وخمسين  
وثمانمائة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلب  
من شيخي وعدة فاخذت قدميه رضي الله عنه  
بعد وفاته وقبلتها وقلت له يا سيدي هذا الخار  
وعدك وحرمتك ميتا كحرماتك حياً وكان يقول  
قلت لسيدي وشيخي سعيد الصغروي رضي  
الله عنه هل اترك اصحابي واعتزل عنهم وخصوا  
الذين يودونني فقال لا تتركهم وخالطهم بحسن  
الظاهر وجاملهم وابق على ما انت عليه ثم رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن قول شيخي  
هو صحيح وامس على طريقة شيخك وكان رضي الله  
عنه يقول انقطعت عني روية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مدة فحل لي عمر يد لك



فتوجهت بقلبي الى شيعتي يسفح في عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فحضر عنده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال هانا فنظرت فلم اره  
فقلت ما رايتك فقال سبحان الله غلبه عليه  
الظلمة وكنت وقد اشتغلت بقراءة جماعة في الفقه  
ووقع بيني وبينهم جدال في ادحاض حج بعض  
العلماء فتركت الاستغفار بالفقه فريته فقلت يا رسول  
الله ان الفقه من شريعتك فقال بلى ولكن يحتاج  
الى ادب مع الائمة وكان رضى الله عنه يقول تنقل  
صلى الله عليه وسلم في فني فقلت يا رسول الله ما فائدة  
هذا التنقل فقال لا تنقل بعد لها على مريض الا  
ويبر او كان رضى الله عنه يقول استنعت عني  
الرويا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
الله ما ذنبى فقال انك لست باهل لرويتنا لانك  
تطلع الناس على اسرارنا وقد كنت احببت شخصا  
من احوالي يسقى من الرويا فتبت الى الله تعالى  
فرايت بعد ذلك وكان يقول رضى الله عنه يقول  
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اجتمع  
بمن تجلس محال من الغيبة مع الناس ولا يقوم منها  
وكان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لي يا محمد ما هذه الففلة ما هذه الرقعة وما هذا  
الا عراض مالك تركت تلاوة القرآن وما هذه الوريداة  
في جانب تلاوة القرآن لا تغفل ذلك بل اتلوه كل يوم  
ولو حزبين لا اقل من ذلك كل يوم قال اصحاب  
الشيوخ فما ترك تلاوة القرآن من ذلك اليوم وكان

يردد بعض الايات مرارا كثيرة ويبكي ويتحد ردموعه  
على خديه ولحيته وينلوه حتى لا يجد نقذرا ان يتكلم  
بحضرتة لما يرى من وجوده وكنة بكاية وكان رضى  
الله عنه كثير لها يسجد بعد السلام من النافلة  
سجود الشكر بعد ما يدعوا وكان يقول رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله  
قد وهبت لك ثواب صلاتي عليك وكذا وكذا  
من اعمالي ان ذلك ما اردت بقولك للسائل الذي  
قال لك انا عجل لك صلاتي كلها فقلت له ادن تكفي  
لهمك ويقفرك ذنك فقال لي صلى الله عليه  
عليه وسلم نعم ذلك اردت ولكن ان بقي لنفسك  
ثواب الكذا او الكذا فاني عني عنه وكان رضى الله  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقبل فني وقال لي اقبل هذا الفم الله تصلي على  
الفا بالليل والفا بالنهار ثم قال لي وما احسن  
انا اعطيتك الكون ولو كانت وردك بالليل ثم قال  
ثم قال لي يكون دعائك اللهم فرج كربتنا اللهم اقل  
عثراتنا اللهم اغفر دلائنا وتصلي على وتقول  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان  
يقول لايات النصر وظل الابد حصول الذل  
قلك تعالى وتقد نصرهم الله بيدروا انترا ذلة وكان  
رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاة الله  
تعالى عشرا على من صلى عليك مرة واحدة هل  
ذلك لمن كان حاضر القكب قال لا بل هو لكل مصل



عليها غافلا ويعطيه الله تعالى امثال الجبال من اللذينة  
حاصره تدعو اليه وتستغفر له واما اذا كان القلب فيها فلا  
يعلم ذلك الا الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول قلت  
مرة في مجلس محمد بن بشر لا كالبشر بل هو كيا قوت  
بين الحجر فرائت النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لي قد غفر لك ولكل من قالها معك وكان رضى الله  
عنه لم يزل يقولها في كل مجلس الى ان مات وكان  
رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اني منتظف في علم  
التصوف فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ آيات  
القوم فان المنتظف على هذا العلم هو الولي واما  
العالم به فهو كالنجم الذي لا يدرك هذا منقول  
من لفظه رضى الله عنه وكانت يقول رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
في عن نفسي لست بميت وانما موكب  
عبارة عن تشريك عن من لا يفقه عن  
الله تعالى واما من يفقه عن الله فيها  
انايرا في وراة وكانت رضى الله عنه  
يقول رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاسالته عن الحديث المشهور  
اذكروا حتى يقولوا هجرون وفي صحيح ابن  
حبان في روايته وصدق راوي اذكروا الله  
فاني تلتها معا مرة قلت هذا ومرة قلت  
هذا وكان يقول رايت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لي لا تخف من الحساد  
فانهم

فانهم ان كادوك فان الله تعالى بكيد هراير  
تسمع قول الله عز وجل انهم تكيدون كيدا  
والكيد كيد اعمى الكافرين اعمى رويدا وراو  
بعض العارفين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالسا في مكان فذل عليه الشيخ ابو المواهب  
فقام له صلى الله عليه وسلم فنقص ذلك على  
سيدي الى المواهب فقال له يا فلان انتم  
مامعك فان النبي صلى الله عليه وسلم هو  
روح الوجود وما فاما لاخذ الاوقات له الوجود  
وكان يقول من اراد ان يرى النبي صلى الله  
عليه وسلم فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبته  
في السادة الاوليا والافئدة الروية عنه مسدود  
لانهم سادات الناس وزينا يقض لغضبهم وكذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضى الله  
عنه يقول ان الاوليا يطلعون على امور لم يطلع  
عليها العلماء فلا يسمع الخائف على دينه الا  
الادب والتسليم وكان يقول عليك بصحبة  
الفقر الولم لكن الاخذ لهم يدك يوم القيامة  
مع ما يحملون عن اصحابهم في دار الدنيا من التقارب  
والهموم والاحزان وما يتلقون به القادم عليهم في البرزخ  
من الفرح والاکرام وكان يقول ينبغي للفقير ان يتعاهد مع  
احبه كل من سبق الي حضرة الله تعالى منهما يكون وسيلة  
له عند ربه وكان يقول رضى الله عنه يقول انظر الى المؤمن  
لما صلب الحق تعالى من حيث تخلقه باسمه المؤمن  
كان لا تقدر عليه النار وتقول له جريا مؤمن فقد  
الطفي نورك لهيبي وكان يقول بلغنا انه يوتي بهما اسمه



محمد يوم القيمة فيقول له الله تعالى اما استحييت اذ عصيتني  
 وانت سمى حبيبي لكن انا استحي ان اعذبك وانت سمى حبيبي  
 اذهب فادخل الجنة وكل يقول صحبة المبتدي المنتهي الذي  
 لم يقف على مراسم الرسوم مضرة غير نافعة لاسيما ان كان المنتهي  
 حضري المقام المبين لحكم عالم الملك والشهادة فهذا ليس  
 به انتفاع لاصحاب البداية البتة قال المحقق ابو عبد  
 الله النوري او قلني الله تعالى في البتة ثم قال لي من جملة كلام  
 اصحاب المحبوب وقارني وقارني الموصول وذلك لان صحبة المحبوب  
 انفع للمحبوب من صحبة المكاشف بالغيوب لانه يفعل على  
 شاكلته ما يشهد في الملكوت وربما يكون غير ذلك مطابق  
 لدي الملك لان حكم الغيب غير حكم الشهادة واعتبر ايها المنكر  
 بقصة موسى مع الحضرة عليهما السلام ففي ذلك منفع للعاقل  
 فانهم وكان رضي الله عنه يقول التسليم للقوم اسلم لكن  
 الاحتقاد فيه اغتم فكم استغني بصحبتهم فقير وجبر كسير  
 وانرفع وصيغ وسر شفيق ومات هوي وهلك ظالم ورفعت  
 مظالم وفيهم ورد الحديث بهم ترزقون وتمطرون وترحمون  
 وكان يقول قد غلط اكثر الناس في وصف اهل الصلاح بالفحول  
 والتقصير فقط فليس الامر كما ظنوا بل فيهم السمين والهزيل  
 والمترفة والمتقشف ودليل السمين قوله تعالى وزاده بسطة  
 في العلم والجسم وكان صلى الله عليه وسلم له عكن من السمن وكان  
 علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يدنا عظيم البطن وكذا ذكر شيخنا  
 الحافظ في الاستاد الكبير سيدي احمد البدوي رضي الله عنه انه  
 كان عظيم للساقين عظيم البطن فاما دليل المتقشف فكثير  
 من السنة المحملية وكان رضي الله عنه يقول احذر بعد صحبة التور  
 ان تغشي سراهم غيرهم ومن ليس له مشربهم ولا ذوقهم فان الله تعالى ربما  
 تغشى قسوت الدنيا والاخرة ولا تخفي ان اظهار السر لاظهار القوة وقد حرم  
 لسفها والنظر اليها والتحدث بها وورد من ستر عوفي اخيه ستر الله عوفه  
 ومن

الثاني والثلاثون  
 من الطغاة

ومن كشف عورة اخيه كشف الله عورته حتى يفضحه وهذا الامر يقع  
 فيه كثير من يدخل في صحبة الفتر من غير صدق ويفارقهم بغير  
 عهد وانتد الشاعرة لغير اخواله هذا الزمان فكل خليل عراه الخلل  
 وكانوا قد ياء علي صحتهم فقد داخلهم حروف العلل قضيت السج  
 من امرهم فصرت اطالع باب البذل وكان رضي الله عنه يقول اذا  
 نقل اليك احدا كلاما عن صاحب لك فقل له يا هذا انا من صحبة اخي  
 ووده علي يقين ومن كلامك علي طن ولا يترك يقين لطن وكان  
 يمشد كثيرا شاور اخاك اذا نابتك نابتة يوما وان كنت من اهل  
 المتورات فالعين تلقا كفا حاما نونا ولا تترك نفسك الاموات  
 وكان رضي الله عنه يقول اياك وعثرات اللسان عند بعض الامم  
 فقد صبت من هذا الباب خلق كثير لثقتهم باصد قايهم وما علموا  
 انهم جعلوا ذلك سلا حالبعض العداوة فاباك ثم اياك وكان  
 يقول من صحب ظالما فهو ظالم لان مشاهدته انظالم تؤرث الفضلة  
 عرا الله عز وجل والرضي عن النفس وتعلقه بجائس السطرات  
 وكان يقول اياكم وصحبة الاحداث والنساء والامراء والسلاطين  
 وارباب الدنيا الذي لا خير فيهم وكان يقول اذا كثرت النيات  
 كثرت المعنى العمل وان كان مفرد الصورة وذلك من صلاح صلاة وحسن  
 ناوي اية اذ الغرض والحياسة الجماعة والافتدابه في ذلك والظهار  
 بجهة الاسلام وتكثر سواد المصلين مع زيادة الزهد في الشا عليه  
 بذلك وعدم الالتفات اليه وتكون ذلك فذلك حسنة كثيرة حيث  
 لا غملا واحدا وكان رضي الله يقول العباد مع محبة الدنيا شغل قلب و  
 جوارح مهي وان كثرت قليلة وانما هي كثيرة في وهم صاخم وهي صور  
 بلا ارواح انما هي اسباح خالصة غير خالصة ولهذا ترى كثيرا من  
 ارباب الدنيا يصومون كثيرا ويصلون كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم  
 نور الزهاد ولا جلاوة العباد وكان يقول اذا ضرب الله مثل الحياة

والله الزاهد قال من سلك في مسجدي  
 في القيامة اخذ به يده في عظمه



الدنيا بالمالان اما اذا مسكته تغير وتنت وصار يليه فكذلك الدنيا  
تصير كذلك بليته وكان يقول اعلا الذهد زهد الرجل في المقامات العلية  
والاحوال السنية وكان يقول اما كان ذكر الله اكر من الصلاة لان الصلاة  
وان كانت اشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الاوقات بخلاف الذكر  
فانه مستدام في عموم الحال وكان يقول لا يحسن الشكر الا من ذاق  
وحشة الغفلة وكان رضي الله عنه يقول اختلفوا فيما الذكر افضل  
سر او جهرا والذي اقول به الذكر جهرا افضل لمن غلبت عليه  
القنوة من اهل البدايتة والذكر سوا النفع لمن غلبت عليه الجمجمة  
وكان يقول اما احتار اهل التعريف ذكر الله فقط دون لا اله الا الله  
لوحسنتهم مع توهم يتوت الالهية حتى ينفون بها والذي اقول به  
ان من غلبت عليه الاهوي فذكر الله لا اله الا الله انفع له من خلص  
من الاهوا فذكر المجلالة فقط انفع له وكان رضي الله عنه يقول  
كل عمل اتصل بك شهوده فهو غير مقبل لا به تعالى يقول والعمل  
الصالح ينفعه ممن سئل له عملك ودام ذلك فعمله عند نفسه  
لا عند ربه فافهم وكان رضي الله عنه يقول الطامع قلب المطموح  
فيه فادالم يكن عندك طمع سلم من ذل الكلاب وكان يقول اكبر  
ما اخفى لطائف التعريف يستر عن غيره عن حضرة فيرده اليه بالتعريف  
مع ان في ذلك لب لطيف وكان يقول سالت ربي ليلة ان يلهمني  
حمدا احمد به فاملي علي لساني الوارد في الحال الحمد لله والله الحمد بذكر  
الحامد علي كل الحامد بجميع المدايح المجدوة في جميع الحمد والمدح بما  
يجب للمحمد كذا الحمد ازل لا اول لبداية حمد غير حمد محمد في  
جميع المحامد الازلية والابدية بلسان جمع الحمد وفرقه في جميع الحمد  
بداية لذاته ووصفا له بصفاته وبقوله علي فعله واطال في ذلك  
في شرح قوله في الحكم على شكر الله فقد تعرض لذكره فراجع ان  
تدبث وكان يقول احذر ان يكون لشكرك لاجلك لاحبا بل اجعل شكرك

ان

امثال

امثال الا لا سر ربك لك بالشكر ولهذا قال تعالى ان اشهر كيه فافهم  
تعليم وان لم تعلم تعلم واعرف قدر ذوق اهل المعرفة وكان رضي  
الله عنه يقول مقام الفقر من كل شيء به اتم بمن طلبه المرید به  
وكان رضي الله عنه يقول ذكر اهل الحضرة الحمد لله واستغفر الله ولا  
حول ولا قوة الا بالله وردت انا عليهم ايات من كتاب الله تعالى  
لتكون حرا عليهم لان كل احد يجب دوام النعمة عليه وهي قوله تعالى  
ما شاء الله لا قوة الا بالله وهي كانت حجة الامام مالك رضي الله عنه  
فكان لا يقوم ولا يقعد الا قال حتى انه كتبها علي باب داره وقال  
جنة الرجل داره والله تعالى يقول ولولا اذنه قلت جنت قلت  
ما شاء الله لا قوة الا بالله اي لو قال الرجل لعلت جنته من الافات  
وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى سنستد رحمتي من حيث لا يعلم  
اي بحقيقة الاستدراج وذلك ان يغطي عليهم خفايق الحق ويلقي  
في اذهانهم انهم علي صواب وحق وانهم غير مواخذين علي  
افعالهم نسال الله اللطف فمن اراد الوقاية من الاستدراج فليخف  
عنه ورد النعم عليه ان يستعمل في غير ما وضعت له وكان رضي  
الله عنه يقول يمانع المريض من اجل قوله لشجته لم فانه ذيب  
عند اهل الطريق لا يشعر به احد وكان يقول الطريق كلها  
ادب وكاديب لهم بينا فتكون من جهة الحق من اقسمة الجليس جليسه  
والصاحب صاحب له لا يفهم حلسا الحق وصاحب الادب لم يزل مستورا  
العورة في الدنيا والاحرة والعكس بالعكس وكان يقول لا تجالسوا العارفين  
الا بالادب فما فرما مقت من ساد به معهم ومحي من ديوان القرب  
وكان يقول من لم تود به الصوفية فليس باذيب وكان يقول  
الواردات مختلفة من حيث المورد عليه لاس من حيث تفهم فانها  
واحد فهي كالطر علي الارض فيها نزرع وانواع من البذر فالمطر واحد  
والنبات مختلف تسقي بها واحد ونفصل بعضا علي بعض في الاكل



فأفهم وكان رضي الله عنه يقول التقيد هو مفتاح هذا الخير فمن فاتته  
 الاوراد في بادية فقد حرم الواردات في بغيته وللاعمال الوار  
 كان للعارف اسوار تعليك ايها السائل بالذوام على الاوراد ولو  
 بلغت المراد وكان يقول في معنى قول القوم فلان عنده استعداد  
 اي مراده صقل قلبه بانواع المجاهدات التي يسير بها يكون الجلال  
 الموجب لتجلى صور الحقائق في القلب الصافي كما هو معلوم حسا  
 هذا في المحبين واما المحبوبين فقلوبهم منورة مصقولة اختصا  
 الهيا وكان يقول ما ورد عليك هو ما ظهر منك وما جلي  
 عليك هو منك انك مثال ذلك الوادة اذ زرعت فكلت في وردة على  
 من ورقها ونثرها كان في مود وعاب القوة كذلك انما الانسان  
 لا يرد عليك قط خارج منك من غيرك بل الوارد عليك فيك عينا  
 ثم ظهر لك سها دة لتعرف مقدار ما انعم الله عليك ودراما اثرت  
 اليه رموز ولعوز صمنها كنوز سعد من لها يحوز وجرها يحوز  
 وكان رضي الله عنه يقول ثم من العلوم اللدنية ما لا يبين  
 الجواب عنها حقيقة ولا تربية مع ان التعبير عن كل شيء  
 ما يبين الانسان غير ممكن وذلك ان المشهود ما هو اوسع  
 ان يدخل في ضيق العبارة والطف من ان تكشف الاستارة وذكر  
 كل معلوم يدل على قلة علم صاحبه لان العلوم ما لا يدخل  
 تحت دائرة الحصر كالعلوم الملكوته المفاتيح من عوالم الغيب  
 مما لا يفهم العقل ولا يدرك الوجدان ولا يسعد الحفظ وهي في قلوب  
 العارفين به يكون اولها بجلالاتهم يفعل لهم حسب الوقايح  
 والحاجة اليه ثم ما لا يكون الا غيبا في غيب وما يكون غيبا في  
 سها دة ومنه ما لا يودان في افشائه لاحد انبته ومنه ما يودان  
 في افشائه لقوم دون قوم واذا كان ذلك كذلك فالجواب عن كل  
 سوال قال بعض من لاج له ما اشرنا اليه الكون حالة الاخذ

عن السيرة في حضرة شاهد فيها ملائكة يكلمون بعلوم لدنية  
 افهمها هناك فيهم يناسب تلك الحالة الملكة فاذا عدت الي بشرتي  
 نسيت ما علمت ولم اذكر شيئا مما سمعت وذلك لاني خرجت من وصف  
 الي وصف ومن عالم الي عالم وكل عالم له عالم يوصف ذلك العالم  
 يدرك حقايقه العالم في هذا كان العلوم الكسبية غير العلوية والقطعية  
 والتعلية غير العقلية وعلم العبارة غير علم الاشارة فمن اراد ان يات  
 بعلم الاشارة من العبارة فقط طلب المحال وانكر على الرجال وحرم  
 تمام الكمال وكان يقول الدرجات في الدنيا دليل على الدرجات  
 في الآخرة والكرامات ههنا دليل على الكرامات في الآخرة كما ان البعد  
 ههنا دليل على الطرد في الآخرة قال تعالى ومن كان في هذه اعمى  
 فهو في الآخرة اعمى والمراد بهذا العمى هو العمى البصيرة بالصلوات  
 على الرشد وطريق الحق يسأل الله العافية وكان رضي الله عنه يقول  
 رضي الله عن من كان متعلقا بالظواهر فله في الجنة منزلة تناسب الظواهر  
 ومن كان علمه متعلقا بالباطن فله في الجنة منزلة تناسب الباطن  
 ومن كان علمه بدنيا فله في الآخرة تناسب اعماله العملية ولذلك  
 القول فيمن كان علمه قلبيا اذ روحيا او سريا فلكل حال مقام  
 عند الله تعالى وعليه كد سلوك الطريق يكون التحقيق وكانت  
 يقول احذروا من قولكم ذهب الاكابر والصادقون من الفقر  
 فانهم حقيقة انما هم كثر صاحب الجدار وقد يعطي الله تعالى  
 من جاء في آخر الزمان ما يحبه عن العصر الاول فان الله تعالى اعطى  
 محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يعطه الانبياء قبله ثم قدمه في المدح  
 عليهم وبالله العجب من كثير من المتفقهين يكون كثير ما اجمع عليه  
 الاوليا ويصدقون بما وصل اليهم على لسان فقيه واحد بما  
 يكون استفاده في ذلك القول ليدل قياسي ضعيف او الى شذوذ  
 هم من القول ما ذاك الا والله لغلبة الكرم انهم مع انكاره اذا اصابه

منازل



هم اومصيبته يا حي يا قيوم قبورهم فيجعلهم الجملة دون النقيب الذي صدق  
قوله وقد مره عليه وكان الامر بالعكس فياكل يا اخي ان تحرم احترام  
اصحاب الوقت فستوجب للطرد والمقت فان من انكر علي اهل  
زمانه حرم بركة اوانه وكان يقول من وقف مع عادته وعلومه  
ولم يظن انه فوق علمه علوم لاهوت محروم من جميع المواهب حتى  
من اهل مذهبه ويسمي هذا بالجاهل المركب فاياله والجهل عن مثل  
هذا الوجه لا يرجع فانه لا يرجع ويتسع المجال بينكم ورجما كل  
صار يستغني عليك وينسبك الي امور انت من بري حتى يتعب  
سرك فلف عنه مادام يرى نفسه عليك فان الجاهل لا يتصفه المحقق  
ابدال عدم زوقه بحاله الا ان يدركه الله تعالى بالتسليم وآمن ان  
فوق كل ذي علم عليم وكان يقول لا ينبغي لفقر ان يستلث شيئا  
من الدنيا في مقابلة عمل قليل اخروي وكذا عطي الشيخ اي يزيل  
الخير والي رضى الله عنه موب وله مائة دينار حين افتراه حين  
من القرآن فقال المودب هذا اكثر فاخرج ولله من عند وقال هذا  
ينظم الدنيا وكان يقول اذا رايت نفسك مدبرة عن موادة افلا الله  
تعالى فاعلم انك مطرود عن باب الله وكان يقول اذا رايت من رزق  
العلوم وفتح له هذا من الفهم فلا تخافه بنقل الطرد من ولا تجار  
بعزة النفوس وتقول هذا امر عظيم في الاسفار عن احد من الاخبار  
فان المواهب تفوق المكاسب وكان يقول من انكر من لم يجد حرم  
بركة ما وجد وما كثر النكير فهو فاقد للتوسر وكان يقول  
تاولوا الجليل للرجل الجليل وكان رضى الله عنه يقول من علامة  
من اذنه في الكلام فيقول الناس له وكان يقول من ادعى انه يرى  
فلا يؤذي الذر وكان يقول في قول بعضهم ما فعلت كذا الا باذن  
من الله تعالى مراده بالاذن يوريق في القلب يتلج له الصدر  
ليس ذلك بحجة لفقد العفة لا سيما ان كان غير فان الشرح فاكل

واضح للفقر حق وكان يقول هذا الكون كبيت تعمه الصدق ما قلته  
رده عليك ومراة تجلي فيها ما بدا منك اليك وكان يقول العابد في واهم  
وتقييد والمقرب في فرح وتابير وكان يقول تنزهت ابنا الازل عن  
الوقوف مع العمل بالعدل وكان رضى الله عنه يقول لا تكن ممن يعبد  
ليعبد ولا ممن يسود الجباه للجباه بل اعبد ربك لا لفر من ولا لرضي  
وكان يقول علم اليقين يحصل عن قاطع البرهان وعين اليقين  
يحصل بشهود العيان وحق اليقين تحقيق صورة العيان مثال ذلك  
ما استقيده بالعلم المتواتر علم يقين وفوقه عين يقين والحلول به  
حق يقين ويقول الوارد مثل العطاس لا يرد اذا ورد ولا يستجيب  
بحيلة ولو دفع كان عنا وتعبد وعلل وكل وارد لا يوافق الشرح  
فهو ظلمة وكان يقول احسن بذر الفلاح ما بذره ثم ستره بعد  
بذره حتى ينبت في بطن الارض واقبح ما نبت فوقه لانه لا نبات  
له وكان يقول اتباع تمهوات النفوس هو الذي نكس الدروس  
ومن اطلعه الله على دسائس يقينه امره من عكسه ونكسه  
وكان يقول على مة فتح القلوب ان لا يدخل فيه خلل وعلامة  
فتح النفوس السامة منه والمثل وكان رضى الله عنه يقول حقيقة  
الكشف ان ينظر الظلمة عين النور ويشهد انقطاع في السطور والاعلا  
مراتب الكشف ان يطلعه الله على المقتر والمستودع ودوره  
ما اطلعه الله على البداية دون الخاية وكان رضى الله عنه  
يقول من شهد باطن الاواني نال اسرار المعاني وكان يقول  
ظهور الاحيار من غير اختيار وكان يقول من علامة المعنى  
به الازل ان لا يسلب تافه ولا يخلق ومن رام مزاحمة اهل العناء  
وقع في شرك اهل المنا والتعب ولا يفي ارب وكان يقول اذا  
اردت الوصول بلا نقب فاستسك باهل الحسب وكان يقول  
من له بالتعظيم بين القوام صورة لم يكن بالتخصيص سورة



عند اهل التخصص سورة وذلك لان محب الله تعالى مشهوره  
ومحبوب الله مستور وكان يقول اساءه الادب على اهل الرب  
توجب العطب وكان يقول الاسرار بالذكر من سائر الخواص  
لا المریدین لان المرید يستغفر والمراد وجه النور قبل الذكر  
الحبيب ذكر الحاضر القريب فما بقي للذكر سلطان الا على سبيل  
التعليم او حال غيبه الذكر وكان يقول في قولهم قيل لي الليلة  
البارحة كذا امثلا مرادهم اماها تفت الحقيقة او انه سمع الملك  
من غير رويته لشخصه او رويته على غير صورته الاصلية او مرادهم  
ما سمعونه من قلوبهم او ما فهمهم عن حال الشئ بحسب مراتبهم  
في ذلك الوقت والآخر خاص بالمریدین وكان يقول من كان  
لخلق ارضا فهو الحق ارضي ومن على الخلق تعالى لا يقال له  
تعالى وكان يقول اذ ارأيت في مسامك شيئا من البشر ك  
فلا ترضي عن نفسك حتى تعلم رضى الله عنها وتكان يقول رب  
امر من ارحمه الراير الادوار فمعه وانفسوكم عند قدوم  
الزائد وكان يقول من حمل الفقرا ما يرد عليه من الكرم فانه  
وبال عليهم اذا ارد وكان يقول كان الاسرا برسول الله صلى  
الله عليه وسلم الي المراكز العلية ليشهد الملايكة الملكوتية  
ما ليس لهم ولا في الملكوت من عز من الخصائص وحال النفوس  
فاد الحق بالاسرا ان يرى كبر اصلي الله عليه وسلم قد رما انفر  
به عليه فكان ظاهره احسا وباطنه ابتلا لعدم قيام العبد  
بشكر جميع النعم الربانية فافهم وكان يقول لا تستقل بالعالم  
الفقر لا تنظر اليه بالحقير فزما تقدم على اهل الزمان اذا  
حاوت الامتحان لهم وكان يقول شيخ الامير طبل كبير شيخ  
السلطان اخر الشيطان وكان يقول الاساذ هو من كل الدائر  
وانطوى فيه علم الارابل والا واخر ويسمى بالعالم المطلق نكل

اساذ شيخ ولا عكس وكان يقول من شرط المرید ان لا يخرج عن التوحيد  
وكان كثيرا ما يمثله يقول الشيخ محي الدين حين يستغراب احد قولا  
وهو تركنا البحار والجزائر وانا لمن اين يدركه الناس اين توجهنا  
وكان يقول كان مجود الملايكة عليهم السلام لادم عليه السلام  
اشارة لتواضع الصغير للكبير واطرها بالكرامة بظهور صورته بسمه  
محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان راس ادم عليه السلام ميم  
ويداه خاوسرته ميم ورجليه ذال وكذا كان يكتب في الخط القديم  
منه في العالم يظهر الرجل الاخرى حتى يكون يمينا وشمالا للكل  
لان الاول اعظم في المدح لانه صلى الله عليه وسلم كان ينظر  
من خلفه كما ينظر من امامه فيصير يسار الخلق يمينا لانه الوجه  
المختص به صلى الله عليه وسلم ومن هنا قال بعض العارفين  
لا يقال ليد النبي صلى الله عليه وسلم يسارا وانما يقال اليمين الاول  
اليمين الثاني او يمين وجهه ويمين خلفه وهذا حقيقة وهي عدد  
خروج المرسلين الثلاثة ثمانية والاربعة عشر من اسم محمد فالكبر  
الاول منه اذا نطقت بها كانت ثلاثة احرف والحا فافها حاء والف  
والهمزة ساقت لانها الف واليمين المصغرة كذلك ستة احرف  
والدال كذلك دال الف لام فان عدد حروف اسمها ظاهرها  
وباظها حصل لك من العدد ثلاثا ثمانية وثلاثة عشر على عدد الدال  
المتفرعين منه صلى الله عليه وسلم الحجا معين للنبوة ويحيى  
واحد من العدد وهو مقام الولاية المفرق على جميع الاولياء السابقين  
للابنبا عليهم الصلاة والسلام وله صلى الله عليه وسلم قد انطقت  
جميع ما نقلته عنه من شرحه للحكم ومن كتاب التائون له رضى  
الله عنه والله اعلم ومنه في الشرح من الادوية **اساذ**  
الزاهد وكان من المستوفين من اكنش يارضى المغرب وكان له هناك







جاسدي محمد المعري لياخذ عنه العهد الطريق وافق الدخول  
بعد العشاء وقد اُغلق الباب الجامع فقال / فتخالفنا فقال الشيخ  
نحن لا نفتح الجامع بعد العشاء فقال الا المساحد به فقال الشيخ  
نفس فنيه يا فلان افتح له فتكحوا له ودخل فقال ابن الشيخ  
فقال له الشيخ ما تفعل به فقال اطلب الطريق الى الله تعالى  
فقال له ما انت اهل لها فقال ببركة الله تعالى الشيخ ان شاء الله  
اهل لها فتعرف له الشيخ فعرّفه ولقنه الذكر وجعله خادما  
في الميضاة ثم نقله الى البوابة بم نقله الى الوكادة فمكث عشرين  
سنة فنام عند الوكادة في الفجر فخرج الشيخ فقال يا محمد قال  
نعم قال او قد الجامع فقال بيا وحلق علي الجامع فاوقدت مصابيح  
كلها فقال له الشيخ اذهب الى بلبليس اتبع الناس ما يعني لك  
اقامة صا فذهب الى بلبليس فلم يصح له فيه قدم فانتقل الى  
محلة الى المنيه فلم يصح له فيها قدم فذهب الى المحلة الكبرى  
فكان من امره ما كان كما ساء في رحلته ان شاء الله تعالى وكان  
سيدى احمد رضى الله عنه لا يدخل بيته من الجامع الى بعد صلاة  
الجمعة فكان يصلي ويدخل فمكث الى العصر ودخل يوما  
فراهم يضحكون مبستوطون فقال ما لكم فقالوا انخصا  
يسمى عبد الرحمن ابن بكتمر ارسل اليها لحياء وعلوية وعسلا  
وقال اطلبوا وكلوا فقال الشيخ وجه حقه علينا فارسل  
وراه واخذ عليه العهد وكانت مجاهداته فوق الحد وقد  
رايت له جبلا مرتوطا في السقف في خلوته فقد ميضاة سيدى  
احمد الزاهد رضى الله عنه فكان لا يضع جنبه الارض سنين حتى  
وقع له النية وكان من امره ما كان واما سيدى مدين جالو سيدى  
احمد بعد ان كان اشتغل بالعلم زمانا طويلا فاخذ عليه العهد  
والخلافة ففتح عليه ثلث يوم فكان سيدى رضى الله عنه يقول

كل الناس جاونا وسراجهم مطفي الامدين فانه جانا وسراجهم موقود  
قويانه له وسافر سيدى محمد المعري الى ناحية دمياط واشترى  
لبنت الشيخ عتبة خلاوة فتكرك الترحم فبقيت حبل الراجع فارماها  
في البحر فلما وصل سيدى محمد الى القاهرة ودخل وسلم على  
الشيخ فقال له يا محمد اين هديتك فقال يا سيدى رماها في الرج  
في البحر فقال للخادم ادخل به الخلاوة واعرض عليه الخبر فوجد  
العلبة على الرن وهي تقطر ما فقال يا محمد وصلت هديتك  
ولما حضرت الوفاة تطاول بعض الفقرا للاذن له بالجلوس في  
الجامع بعد الشيخ فجمعهم الشيخ وقال انا اقسم بينكم الميراث في حياتي  
ليلا تتنازعوا بعد فقال لبيدي محمد المعري يا محمد انت خيرك لذريتك  
في الطريق ما لا يحاك منه شي الله سوي الرشاش وقال لسيدى  
مدين رضى الله عنه يا مدين انت خيرك لاصحابك ماله ذريتك منه  
شي وقال لسيدى عبد الرحمن بن بكتمر يا عبد الرحمن انت خيرك  
لنفسك ماله ذريتك ولا لاصحابك منه شي وكان يقول الطريق  
بالمراهب ولو كانت بالاختيار لكان وليدي احق بها وكان يقول  
نامن برني لنا ولد نادريه له ولد وكان يخرج في السحر على باب  
الجامع يتركه حين دخل مصر من المستسفرين ويقول اللهم سر  
عليهم لئيم الاسحار وكان اذا جاء انسان بولد الصغير ليدعوا  
له يقول اللهم لا تجعل هذا الولد كلمة ولا حرمة في هذا الدار وكان  
يمسح الفقرا كثيرا وربما يامر الفقير بالاقامة في الميضاة سنة  
كاملة فيعمل وكان اذا جاء رجل يريد المجاورة بالعلم يقول يا ولي  
ما نحن معدين لذلك اذهب الى الخاش وكان ياذن الفقرا الفاطنين  
عنده الا في ثقل فرائض الشرع واجباته المتعلقة بالعبادات  
وكان يمنعهم من ثقل الامور المتعلقة بفضله الاحكام في البيوع  
والرهون والشركات وما اسبه ذلك ويحذرك ويقول ابدا



بالاهم ولا اهم من معرفة الله تعالى في هذه الدار وكان يجر الفقرا  
 كثيرا واما امر الفقير بالاقامة في الميضاة سنة كاملة فيفعل  
 وكان اذا جاءه رجل يريد المجاورة بالعلم يقول يا ولدي ما نحن  
 معدن لذلك اذهب الي الجامع وكان ياذن الفقرا القاطنين  
 عنده الا في تعليمه فرائض السجود واجباته المتعلقة بالعبادات  
 وكان يمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بفضائل الاحكام والفقراء قد  
 قاموا عنكم بنزوع الشرع فان قلوبهم بالعبادة بالله وتطلعت الدنيا  
 الاحكام وجب عليكم تعلم هذه الفروع لئلا تندرس الشريعة  
 رضي الله عنه قلت وقد سلت الشيخ محمد الحارثي  
 الدنوب شري وكان قد راي سيد احمد الراهد رضي الله عنه  
 عن سبب تسميته بالراهد وان كان كل ذلك لا بد له من الزهد  
 ومع ذلك لم يشتهر في مصر الا هو فقط قال صنع مرة الكيما نحو  
 خمس قناطير ذهباً ثم نظرا له وقال ان الدنيا ثم امر بطرحها في تراب  
 جامعها فاستمر الله تعالى من ذلك اليوم بالراهد رضي الله عنه  
 مات رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن ببلعه  
 وقبره طاهر ازار ويترك الناس به رضي الله تعالى عنه ثم  
 رضي الله عنه كان رضي  
 رضي الله عنه مقبلاً بركة قدرا بالقاءه وكان يغسل لكل فرصة  
 صفاء كان او شتاء وكان الامراء والخواجرات والاكابر ياتون له  
 بالاضمة الفاخرة والحلاوات فيطعمهم الخشاشين الذين يتقربون  
 ويقول لهم يا حواي مالي اراي اعينكم حملا يزيدكم على ذلك  
 وكان النقيب يلومونه على عدم اطعامهم من ذلك الطعام فقال  
 يا ما للنقيب املا لك صحناً من هذه الحلاوة وخطه وتمر به ناكله  
 في تلك الجزيرة التي في تلك الجزيرة وسط البركة فمضى هو النقيب  
 وقال اكشف وكمل فوجد النقيب خنفساً فقال كل فقال هذا خنفساً

فقال

فقال فلومني على عدم اطعامكم الخنفس كل يوم قال الشيخ ابن الدنوب امام  
 جامع العزقي رضي الله عنه وعاد فناء في تربة حشقد كان من حلة الماشي  
 سيدي ابراهيم المتولي رضي الله عنه فقال وعزقي ما رايت اصبر منه  
 نازل في قطعة من جهنم وما فيه شعرة انتقير رضي الله عنه **سدي**  
**ابراهيم المتولي** رضي الله عنه كان من اصحاب الدواير الكبرى في الولاية  
 ولد له الشيخ الارسل الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع الخمر المملوك  
 بالعرب من جامع الامير شرف الدين بالحسينية من القاهرة المجر وسه وكان  
 يري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كثيرا فيحبراه فيقول يا ولدي انا  
 الرجل من يجمع به في البقعة ويسأوره على اموره فلما صار يراه نقطة وشاهد  
 على اموره قال له الان قد شغرت في مقام الرجولية وكان ساعدا وعلية  
 عمارة الزاوية التي في بركة الحاج فقال يا ابراهيم عمرها احصا وان شئت  
 الله تعالى نكرو ما وري للمقطعين من الحاج وغيرهم وهي دافعة لليل  
 الا في عن المشرق عن مصر فادامت عامرة في لا تسرع في غرس الخيل بالقب  
 من البركة ليرجع له بير فاستادت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال  
 ان شئت الله تعالى عفا ارسلك على ابن ابي طالب رضي الله عنه اعلم لك على  
 بعيري الله شبيب التي كان يسي من مائة عليه الصلاة والسلام فاصبح  
 فوجد العلامة منطوية مخفوقا وحدها وهو البير الفظي بسطة الى الن  
 واخبرني الشيخ جمال الدين الكردي رضي الله عنه ان الخلق وقع ايام  
 السلطان قايتباي حتى اجتمع عند الشيخ في الزاوية نحو من خمسمائة  
 نفس فكان كل يوم يجتمع لهم ثلاث ارايب ويطعمها لهم من عتراء وطلب  
 الناس منه ادما فقال للخادم اذهب الى الخنز الذي في القل وارفع هو  
 الحصر الخنز وخذ حاجتك فذهب ورفع الحصر فوجد قنار بجري ذهباً  
 وفتنه من علونازلة في السفلى فاحد منها فيضته فاشترى ذلك اليوم بها  
 ادما فقال النقيب يا سيدي ذا المال امر لاذ سوارك توسع على الناس  
 فقل ما نراذن وقد ذهب الخادم من وآر الشيخ فلم يجد القناه مخفوقا فوجد سيا

هذا الذي ابراهيم  
 المتولي

مصر علمه



ولما سافر الى القدس زار السيدة مريم عليها السلام ابنة عمران فقرا  
عنده بها حتى تلك الليلة فزاري بعض الفقرا سيدنا عيسى عليه السلام  
وهو يقول سلم لنا على ابراهيم وقل له جزاك الله علة وعن والدته  
خيرا واحبتي الشيخ جمال الدين ايضا قال انتقلت الى اهلي بحسن كيف  
من بلاد الاكراد فتشاورت الشيخ وكان ذاك بعد العصر فذات نفسي  
داخلا بلدي والناس تسلم وتساووا الاعلام فذات نفسي قد حلت دارا فسلما  
علي ابي وامي ومكنت عندهم اخطب في الجامع واقرى اطفالا مدة تسع  
سنوات فقوي استيائي الى الشيخ فتشاورت والدي فاذناني فخرجت  
الى موضع ما رج البلد فاذا بالاني خاوي ببركة الحاج فخرجت لا اسلم  
على احوالي فلم اسلموا على فاحترمتهم بسفرتي فقالوا ابو يوسف حصل  
له جيون قبل الشيخ بذاك فقال لكم يا ولدي فاسمكم بعد ثلاث سنين  
جان والدته محبة والده وقال يا سيدي لولا حظي لم اجدك ما احبنا يوسف  
يحيى الى سنة فلما سمعنا هذه الفتنة من مسابيل ذواتنا المصري وهي  
تسبب مسيلة الوعري التي عطين في البحر فزاري نفسه بعبادته فخرج  
سرا اولاد ورفق راسه فاذا عند ثيابه لسبائل النيل فحضر فخرج بالحسن  
ما كان في عالم الخيال وكان الشيخ يوسف من عباد الله الصالحين وكان  
يدلر انه خضع بالحضرة له السلام كثيرا وايت لوانج الصدوق ظاهرة  
على وجهه وكان في القمran بالسبع وحداي كمينه الفتنة في جبال  
فكاه وعمله رضى الله عنه ولما اجتمع بنو مرام في زاوية خفاف من بني  
وايل ارسل الشيخ لبني وايل فامد ايامهم بالعلم فقالوا انزلنا لنتعلم  
في هذا الموضع فبعد نحو وصرار واين الجبل والله لا نرجع حتى نشقى  
خيلنا من حصار المدينة فقال الشيخ بما عادة تقوم لبني وايل راس  
اي يوم القيامة امير اليونا هذا تحت حام بني حرام وكان سيدي ابراهيم  
رضي الله عنه مبتلي بالانكار عليه من كونه لم يتزوج وكان رضى الله عنه  
يعتزم ما في ظهره او لا رضى حتى انزوج لاحداهم بغيره ومكنت نحو الثمانين

سنة حتى مات لم يعتزل قط من حياة لانه لم يخل قط وكان اذا جاء انسا  
وسهوته تأبده عليه يقول له تطلب لك مئة والاداي فان قال اريد مريد  
حتى اقد رموت في التزويج يقول له خذ هذا الخيط وسند به على وسطك  
فاذا لم تعد فلا تحرك لك سهوة وان قال اريد عدم كحل الشهوة طول عمري  
عيسى على ظهره فلا تحرك له سهوة ولا يشق قط الي ان يموت وكان يقول  
لمن يبلغه عنه انكاريا ولادي انا سمع ساعة قال للناس ولي وكان يسأل  
الفقرا القاطنين عن احوالهم ويباسطهم فزاري يوما شخصا كبيرا العبد  
تاوص الدوحة فقال له الشيخ اراك ناقص الدم جمل لعل والدك غير راض  
عندك فقال نعم فقال اعرف فتره فقال نعم فقال ان هب بنا الى قنبره  
لعله يردي قال الشيخ يوسف الردي فوالله لقد راي والدته خرج  
من القنبر بفض النراب عن راسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قايما  
قال الشيخ الفقرا اجاوا انسا فحين تطبيق خاطرك على ولدك فقال نعم  
استبد واعي فاني قد رخصت علي ولدي فقال ارجع مكانك فرجع  
الى قنبره وقنبره بالقرب من جامع شرف الدين بمراس الحبيبة قال  
فلما رجعنا الى المركة اذ امرأة تقول يا سيدي فف فوقك بالجمارة  
فقال ملحا جئت فف ايتي امته الا فخرج واريد منك ان تهعوا  
الله تعالى رجع فقال بسم الله قال لها هو ولدك فوقك بغيرها عليه  
فلما اجتمعت بولدها دهبنا فقال استبد وابان لله رجالاتي هذه  
العصون كيب سواهم في الحال وكان يقين الحية ويقول يا ما نقاسي  
مصر بعد هذه الفتنة انا امان لها وكان رضى الله عنه يقول وعزة ذني  
لتوزع اموالي على سبعين رجلا من عدي ولا تملاوا وكان اذا ذهب  
الى احد من الا تابر لا يات مع احد من الفقرا ويقول ارجعوا فاني  
عازم على الكل السم ولم يطقوه وكان رضى الله عنه يقول اذا كان طعام  
الامرا سم فكيف طعام الملوك وطلم الن البفري رجلا واحد فقنره  
الذي يا كل ويشق هو واولاده من انبها فجا الى سيدي ابراهيم رضى الله عنه

كثير الجاهل



فركب معه الى ابن البقرى فوجدته عند شيخه بن الرقاعي فنكلم سيدي  
ابراهيم كراما مرة بحضرة شيخه فقال له شيخك هذا الان ابوه فزاد  
في بلاده ما قال الشيخ رضي الله عنه ذلك الا والفرد والجار والدب والكلب  
في وسط الدار حتى سمعهم الخاضعين قصد بها كلام الشيخ ثم غابوا  
فاستغفرا ابن البقرى وفقي الحاجة ونام عنده جماعة من فقهاء الزهر  
في بركة الحاج فوجد اخوه الشيخ مملوكين امردين من اولاد الامراء  
معه في الخلوة فانكروا عليه ثم زعموا امره الى الشرع بالصالحية فآل  
القاضي وراه محض قد حل الصالحية فقال ما لك فقال القاضي  
جواني يدعون عليك انك تختلي بالسباب وهذا سرام في الشرع  
فقال ما هو الا هكذا او فتفن على حنته باسبانه وصاح فتم فزعوا  
صالحين فلم يعرف لهم خبر بعد ذلك الوقت ثم جاء الخبر انهم اسروا  
وتفروا ببلاد الا فزج فشفعوا فيهم عند الشيخ فلم يقبل سفاقة  
احد منهم ثم انقطع خبرهم ورواه اهل بيت من مشيول بالواطع مع  
ولدهم فقال الله حنك دارهم من ذلك اليوم صاروا اولادهم  
ثانيات وبناهم زناة الى يومنا هذا اوراه واحد القبا فاحسنة  
فقال له سود الله نصف وجهك فصار له خداسود ولد له اخو شبه الى  
وقتنا هذا وكان رضي الله عنه يقول وعنه في ما رايت في الاوليا الكبر  
فتوة من سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وانه اني بيني وبينه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان هنا من هو الكبر فتوة منه لا مني  
بينني وبينه وقد حل عليه من رجل ومعه ولد صغير فقال الولد هنر  
هذه الشقة فزرها فوقع منها اثنان وثمانون نفقة فقال الولد  
هاها فانك تاحد بعد ما اسألتهم في ذلك الواثانين وثمانون هو  
روحه وكان رضي الله عنه يقول لا تكبروا خبري على خبري محمد كان  
سما افعال الودة فاذا التوش من اسرا ووزيرها تلو قنقا وفي الجنة  
اخرى والمائة وارار الوان يسمى قان النامران حيث عليهما ناطة

وقال ان كان المنوي شيخا يتقني فقال يا ولدي اذما انقح وانما  
افوق سمي فلا يرد فن على الوزير الخلفا انتظروه لخرج وقد خلوا  
فوجدوه لحنته ووجهه على حلق الخلافة وهو ملطخ بالعدرة وهو  
ميت فرجع غائب الولاية عن معارضته من امر من الامور وكان رضي الله  
عنه يقول لا يحابه اذ اغبر احدكم منكر فليوجهه بقلبه الى الله تعالى  
في ان الله ويقلب اصحاب المنكر فيزيلوا ذلك المنكر قال الشيخ  
يوسف واعده كاتوبيا في حصن مسيلة فرعون بالمطرية في جماعة  
من الجند بجرا رحر فليسو شربون فقال سعيدي ابراهيم رضي الله  
عنه من يزيل هذه المنكر فقال انا فوضع راسه في طوقه ثم اقام  
باسرع من ان وقع الجند في بعضهم حضبا بالداريس والغال وكسر  
الداريس جبا واذا نوا على يد الشيخ وقالوا كلهم تقول استغفروا  
قال الشيخ حمد الناموي رحمه الله وكنا اذا سافرا معه الى ناحية  
طنتنا تقول لنا البيات عند الشيخ على بن الصعدي يعني جدي  
اذا الحل كاهمه وقد كان جدي رحمه الله تعالى دقيق في الورد كهي  
سبات في بزمته ان شأ الله تعالى وسمعت سيدي الشيخ عبد القادر  
الاستطوي رحمه الله يقول ليس لاحد من الاولياء سباط عند كل  
سنة يوق سيدا سيكند رد في القردن غير سيدي ابراهيم المنوي  
رضي الله عنه ولا يختلف احد من الانبياء والاوليا عن حضوره في مجلس  
النبى صلى الله عليه وسلم صدر السماط والانيبا عينا وشمالا على نفا  
د رجائتم وانه الالوليا لقباء ذلك السماط المقداد بن الاسود رضي  
الله عنه والكلو هو راجع من مصر الى البركة ومعه جماعة من الفقهاء  
وابو حنيفة رضي الله عنه وجماعة فكانت معه في سيدي عبد  
قال وقد حضرته سينين وكان جماعة من رعيان الفهم برعوا برسمه  
في ناسه المطرقة فاعطط عليهم جماعة الشيخ فيبينما الشيخ رضي الله  
عنه راكبا وهو راجع من مصر الى البركة ومعه جماعة من الفقهاء اذا سلوا



عليه عشرة آلاف شوام باطوا في الحداد بعقروا الشيخ وجماعته  
فلما وصلوا الشيخ بصبيهم واباننا بهم ولادوا بالشيخ فجات اصحابهم  
انهم قد صعدوا عليهم فقعدوا معه وصعدوا مع الشيخ رضى الله عنه وكان  
اذ حصل من الجوارين ثلثه وسقوا من يدخل المظفر ويطلب البست  
لعصاة ويقول انت الذي جئت الذي جئت عندي نعم الا انما جبل فلما  
نطلع الهار حتى يستنوا عن المكان بانفسهم من غير ان يخرجهم احد  
وكان لا يراه احد يصلي الظهر في مصر ابدأ وكان بعض الفقهاء يلقوا  
على الشيخ فيساجروا والشام فوجدوا الشيخ ابراهيم في الجامع الا يفي  
برتبة لا يصلي فسلم عليه وسأل القيم بالجامع عنه فقال سيدي  
ابراهيم دائما يصلي الظهر هنا فرجع عن انكاره وكان رضى الله عنه  
يقول لا تكبر تقم وكان رضى الله عنه يقول بطف قلبك في محبة الله  
بحري ما الايمان في قلبك احد اول ومن لم يطف قلبه من ذلك لا حري  
في قلبه ما الايمان وكان رضى الله عنه يقول لا احب الفقير الا ان  
كان له حرفة تكفه عن سؤال الناس ولما وقع من البقاعى وغيره من  
الظلم من شان سيدي عمرا بن الفارضى جا واليه جماعة وقالوا  
مثل سلطان الفاروق يتكلم فيه فقال لهم من سلطان الفاروق  
فقالوا سيدي عمرا بن الفاروق فقال سيدي ابراهيم هذا وشاه  
من ملوا الارض عياطها اعطى احد من سرائرهم وقبل ما يعطى شارب  
ناحو سنة وكان يحيط على بن سليله يامانة الجوى وعمره ويقول  
وعمره في ان عباد الامام احسن حالا من هولاء فان الله عز  
وجل احبهم منهم الامم كانوا هؤلاء ما عبدوا الا الله يونا الى الله  
داني وهو لا ياتى الله المشرفة المعظمة لمسولة اغراض  
حسنة من مناصب الدنيا لو عرفت على عاقل بلا سؤال كان من  
اود برده ما خلفه من طمينا معصا التوجه والموج وفي راحتي  
تجف دماغه وحيثهم كل له الماحوليا والكلون وكان رضى الله عنه

يلبس

الملك والملايكة  
في بيتي في النصف اوي

يلبس الصوف ويتقصر وكان له طليحية حرا ويقول انا احدي وكان  
رضي الله عنه يعمل في القبط ويدبر الماء وينظف النقا من الخشيش وكان  
اذا راي انسا نا يعلم ما في نفسه وما هو مركبة من الفواحش وجانه  
امراة بولد بها ليقرا عنده في بركة الحاج فقال انا ما اجمع عندي احد  
من الخرافية المقطوعين اليد فقالت المرأة لبيد الله حواي ولدي  
فخرجت به الي الخاكاه فسرق فقطت يده وصدق الشيخ وكان اذا  
جاء جندة او جوخة مثمنة يتجرم عليها بحبل ويفرق القبط وهو  
لا سيما ويقول ليس للملايس الدنيا عندنا قيمة وكان اذا فارقه  
الاشاد من مريده الي اصحاب الخلوات والرياضات بهجره ويقول  
يا ولدي انا اريد ان اجعلك رجلا وانت تريد تصير كاللبومة المعيا  
لا تنفع احد واخبره مع الولاه وغيرهم مشهورة وكان يقول كل  
فقير لا يقتل بعدد شعير راسه من الظلمة فليس بفقير وكان يعارض  
السلطان قايتباي في الامور حتى قال له السلطان يوما اما انا في  
مصر او انت فخرج سيدي ابراهيم رضى الله عنه متوجها الى  
القدس فقالوا الي ابن فقال الي موضع تقف جاري فوقفت  
باسد ودجاء قبر سيدي سليمان رضى الله عنه ومان هناك  
سنة نيف وثمانين وثمانية وخلع عليه سيدي سليمان الشهرة  
فانطلق اسمه من ذلك الاسم وصار الاسم لسيدي ابراهيم رضى الله  
عنه والمشهور بين الناس انه خرج في غيظ من قايتباي وذلك  
لا يليق بمقام الشيخ لان الكل لا يصفون لانفسهم وانما يصفون  
من مكان الى مكان لئلا يهمل او بنية سالحة او غير ذلك والله  
اعلم وعشق رجل امرد ففرب الامر منه الي سيدي ابراهيم  
طلب الطريق فا دخله الخلوه مع ذلك الامر فالتك بعض الناس  
على سيدي ابراهيم فلما كان الغد خرج الفقير وقال للشيخ يا سيدي  
ابن تايي الي الله تعالى فقال لما ذا فقال يا سيدي اخذتني الحما



اني انصاح حتي لم استطيع اجلس وقد ثبت الي الله تعالى رضي الله  
تعالى عنه رضي الله عنه كان هذا  
الشيخ من كل العارفين واصحاب الدواير والكبر وكان كثير التطورات فدخل  
عليه حنيفة بن حنيفة فدخل عليه سبعا ثم دخل فجدد فبلا ثم دخل  
فجدد فبلا وهكذا وملكته اربعين سنة في خلوه مسدود بابها  
ومناذرها ليس لها غير طاقه يدخل منها الهوي وكان يقبض من  
الارض وينال الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف احوال  
الفقراء يقول هذا كماري سيماري ولما تشرع الخواجا في القش  
البراسي في عمارة زاوية قال اعداوه ان هذا المرفوف العظيم  
انما هو من كرامة الشيخ حين فبرطلوا عليه بعض العياق ان يلقاه  
فدخلوا علي الشيخ فلقوه بالسيف واخذوه في تلبس ورموه علي  
الكوم واخذوا علي قتله الف دينار ثم اصبحوا فوجدوا الشيخ حين  
رضي الله عنه جالسا فقال لهم عزكم انتم وكانت الخمس تنصب  
حيث ما مشي في شوارع وغيرها فسموا اصحابه بالخمسة وكان  
رضي الله عنه بريا من جميع ما فعله اصحابه من الشطح الذي ضربه  
بهم رقابهم في الشريعة وكان الشيخ عبيد احد اصحابه الذي هو  
مدفون عنده الان بنقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات  
التي لا تاويل لها واخبرني بعض الثقات انه كان مع الشيخ عبيد في مركب  
فوحلته فلم يستطع احد ان يخرجها فقال الشيخ عبيد اربطوها  
بجبل في بيضتي وانا اترك اسحبها ففعلوا فسمي بيضته  
حتى قلصت من الوحل في سحر ما رضي الله عنه في منته نين  
وتسعين وثم غايبة ودفن بزاوية بساحل النيل عصر المحروء ببولان  
رضي الله عنه كان من العلماء العاملين والفقراء  
الحققين سار في الهواقي سيرة حسنة طاهرة وكانت جماعته في كل

الكبرى

هذا الكتاب

الكبرى وغيرها يضرب بهم المثل في الادب والاجتهاد ولما اذن له سيدي  
احمد الزاهد رضي الله عنه ان يذهب الي المحلة وقال له ان مقامك بها  
عارضه الشيخ ابو بكر الطريفي فزد الي محلة ابو الهيثم مدة ثم رجع الي  
مصر فقال سيدي احمد سيدي مدين اذهب وطن اخاك بالمحلة فصار  
معه سيدي مدين فلم يرجع حتي طاب الوقت بينه وبين الطريفي  
وعملوا له مولد واصرفوا عليه من مالهم وكان رضي الله عنه يقول خدمت  
عند سيدي احمد رضي الله عنه في البوابة مدة وفي الرقادة مدة وفي  
الكتابة مدة وكان قد قسم الفقرا ثلثه اقسام كهول وشباب  
واطفال وجعل لكل قسم مكان يخصه لا يختلط بالآخر وكانوا لا يجتمعون  
الا يوما واحدا في الجمعة فتيقظون فيما رقع بينهم في بقية الجمعة  
لانه كان اخذ عليهم العهد ان احدا لا يجيب قط عن نفسه بل يعفوا عن  
الظالم او يسألوه الي الشيخ يفعل فيه ما يشاء من حيث انهم كانوا يرون  
نفسهم ملكا للشيخ وهم اوصيا على اجسامهم فينتصرون لها من  
حيث انها مضافه الي الحق وما كان احد منهم يتكدر قط بما يفعله معه  
الشيخ من هجر او اخراج او ضرب او جوع ونحو ذلك بل كانوا يرون  
الفضل للشيخ ولمن عمر عليهم في ذلك فكان سعد قهرا في طلب وكان  
رضي الله عنه يقول كان سيدي احمد رضي الله عنه لا ياذن فقط  
لفقير ان يجلس علي سجادة الا ان ظهرت له كرامة وكانت كرامتي  
انني تمت عن الوقود فاشرت الي القناديل فانقذت كلها واخبرني  
الاخ الصالح الشيخ ميمس الدين الطينخي ان الفقرا ارسلوه يوما  
الي البستان ياتي بشتي من الرطب الي الفقرا فغلبته النفس فاكل  
ثلاث رطبات فاوّل ما رآه النقيب قال هذا اكل من الرطب من ورا  
احوانه فاخبرتم باي اكلت ثلاث رطبات فامر الشيخ بهجري عن كل  
رطوبة يوما واخبرني رحمه الله ان الفقير كان ياتي اخوه او ابوه  
من البلاد فيقع دجيره عليه فلا يقور يسلم عليه حتي يشاء النقيب



قال بن النحال فيما اخبرت بها احد قبلك ما ن رضي الله عنه بنف وحسين  
وعثمانية ودفن بجامعه بالمحله رضي الله عنه <sup>وسمى من الذين</sup> محمد الحنفى  
رضي الله عنه من اجلا مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات  
الظاهرة والافعال الفاضلة والاحوال الخارقة والمقامات السنية والهم  
الفخمية صاحب الفهم الموفق والكشف المحرق والتصور في مواطن القدس  
والترقي في معارج المعارف والتعالي في مراق الخفايق وكان له ابداع القول  
في التصريف النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية والقدم الراسخ في  
درجات النهاية والطور السامي في الثبات والتمكين وهو احد من ملك  
اسراره وقهر احواله وغلب على امره وهو احد اركان هذه الطريق  
وصدورا وتادها والابرار عمتها واعيان علمائها وعملا وحالا وبالا  
وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود  
وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال وانطقه بالمغيبات وخرق له  
العوادي وقلب له الاعيان واظهر على يده العجايب واجري على لسانه  
الفوايد وبضبه قوة للتالبيين حتى تلمذ له جماعة من اهل الطريق  
واسمى اليه خلق من الصالحين والاولياء واعترفوا بفضله وافترقوا عنه  
وقصده بالزيارات من سائر الاقطار وحل مسكلات احوال القوم وكان  
رضي الله عنه طريقا جليلا في بده وتبائه وكان الغالب عليه شهود  
الجمال رضي الله عنه وكان رضي الله عنه من ذرية ابي بكر رضي الله  
عنه توفي رضي الله عنه سنة سبع واربعين وعثمانية رضي الله  
تعالى عنه وقد افراد الناس ترجمته بالتاليف منهم الشيخ نور الدين علي  
ابن عمر البتوني رضي الله عنه وهو مجلدان والحق انه لم يحيط علما  
بمقام الشيخ رضي الله عنه حتى تيسر له عليه انما ذكر بعض امور على طريقة  
ارباب التواريخ واهل الصناعات بل لو لم يروى في نفسه ان يتكلم على  
مقام نفسه لا يقدر كما هو مقرر في كلام اصحاب الدواير الكبرى والله اعلم  
ولكن تذكر لك طرفا مما ذكره البتوني تحيط به علما فنقول

ورد عن عليه سيد محمد بن شبيب الخليل يوما الخلوه فراه جالسا في  
الهيوى وله سبع خمسون فقال له الكامل من الرجال يسمى ابو العيون  
ورفع الغلا في سنة فاجاب الشيخ جميع ما في الخزن فباعه للناس وما  
ليستري من الناس وقال ان الله يكره العبد المتميز عن اخيه ولما  
اراد عمارة جامعه بمصر بسوقه امير الجيوش ارسل يستاذن النبي صلى  
الله عليه وسلم على يد شخص يرعى الغنم المغربي في مصر كان مشهورا  
بالولاية بباب النصر فقال له اغدا اردك الجواب فلما كان غدا قال  
له عمر اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه  
يجب المشي الى الشفاعات مع قدرته على قضاء الحاجة بقلبه ويقول  
ان الحديث ورد تمن مشي في قضاء الحاجة لا فيمن يتقضيها بقلبه ولما  
ارسل السلطان جعفر بن محمد بن عمر امير الصعيد جاوبه في الحديث  
فعر جارا ربيع فجل من فخر سيد محمد في الصعيد فقال يا سيدي  
محمد يا عمري فسمعه بن عمر فقال من هذا فقال شيعي فقال وانا الاخر  
اقول يا محمد يا عمري لا حظني فسمعه سيد محمد وهو في المحلة قال  
الحاكمي لي الشيخ شهاب الدين بن النحال فطلب الشيخ رضي الله عنه ثلاث  
مهم وقال اركبوا فر كنبا مع الشيخ فمافنا الى القاهرة فجلس الشيخ  
محتة قبة السلطان حسن لحظة واذا بابن عمر طالعون به في الحديث  
الى القلعة فقال لابن النحال اطلع خلف هذا الرجل فان رايت  
السلطان اعلم عليه او امر يا بلانه فضع اصبعك السبابة على الايام  
وتكامل عليه فان كل من في المركب يضيئ نفسه ويخفق حتى السلطان  
فلما طلع وراه واغلت عليه السلطان فصنع ما امره به الشيخ فصاح  
السلطان ائمنوه واخضعوا عليه وتطحن جماعة بالبر عنان فنزل  
ابن النحال فاخبر الشيخ فقال اركبوا فاضية الحاجة ولم يكن احد يعلم  
ابن عمر بلوا فقه ولا يحيى الشيخ ورجع الى المحلة وقال المعامله مع  
الله عز وجل وما مع احد منكم دستر بكم بذكر حتى امرت



وبالله التوفيق. علم انه رضي الله عنه رضي بغيره من ابيه وامه خاله فكان  
 زوجها يريد ان يعلمه الصنعة فنمى به الى الغرابلي فهرب الى الكتاب  
 ثم ذهب به الى المناخلي فهرب الى الكتاب فكلف عنه فحفظ القرآن  
 وكان حجر رقيقه في الكتاب قال الشيخ ابو العباس الموسمي ولما خرج  
 الشيخ محمد من الكتاب جلس يبيع الكتب في سوقها فمر عليه بعض الرجال  
 فقال يا محمد ما للدينا خلقت فنزل من الدكان وترك جميع ما فيه من الغله  
 والكتب ولم يلبث عن ذلك بعد ثم حبيب اليه الخلوة ثم اخفى سبع سنين  
 لم يخرج وكان في خلوته تحت الارض ودخلها وهو بن اربعة عشر سنة  
 وكان رضي الله عنه يقول يا كرم وكرامات الاوليا ان تفكروا فانها ثابتة  
 بالكتاب والسنة ونقص العادة على سبيل الكرامة لا اهل الولاية  
 حازر عند اهل السنة والجماعة وقد دغى ابو حنيفة رضي الله عنه  
 يوما فنزلت عليه مائدة من السماء من حيث لا يعلم قال الشيخ ابو العباس  
 وكنت اذ اجيئته وهو في الخلوة اقف على بابها فان قال ادخل دخلت  
 وان سكنت رجعت قد خلت عليه يوما بلا استئذان فوقع ليبري على  
 اسد عظيم فغشي عليا فلما افقت خرجت واستغفرت الله تعالى  
 من الدخول عليه بلا اذن قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه  
 ولم يخرج الشيخ رضي الله عنه من الخلوة حتى سمع هاتفا يقول  
 يا محمد اخرج اتفع الناس ثلاث مرات وقال في الثالث ان لم يخرج  
 والاهية فقال الشيخ ما بعد هية الي القطعية قال الشيخ نعمت  
 وخرجت الى الزاوية مرات على الفسقية جماعة يتوضون فمنهم  
 على راسه عمامة صفراء ومنهم زرقا ومنهم من وجهه وجه قرد  
 ومنهم من وجهه وجه خنزير ومنهم وجهه كالقمر فقلت ان  
 الله تعالى اطلعني على عواقب امور هؤلاء الناس ثم رجعت الى  
 خلتي وتوجهت الى الله تعالى فاستترعتني ما كلفني من احوال  
 الناس فصرت كاحاد الناس وكان في خلوة الشيخ توتة مزروعة

قال

قال الشيخ رضي الله عنه فخطرت لي ان ابسطها فقلت يا توتة حديثي حذر  
 فقلت بصوت جهوري نعم انهم لما ذرعوني سقوني فلما سقوني استسست  
 فلما استسست فرغت فلما فرغت اوراقها انثرت فلما انثرت اطعمت  
 قال الشيخ رضي الله عنه فكان في كلامها سو كالي وقد حصل لي  
 بحمد الله ما قالت التوتة وكان رضي الله عنه يجلس بعينه الناس  
 علي غير ميعاد ولا موعد فيجي الناس حتى علوا زوايقه بفكرة الله  
 عز وجل وكان الشيخ حسن الحيارا المدقون بقرية الشاذلية بالقرية  
 رضي الله عنه اذا راي سيدي محمد وهو صغير يقول سيكون لهذا  
 الولد شأن عظيم في مصر ثم يقول واخبرني بذلك بن اللبان  
 عن ابن عطاء الله عن ياقوت القريشي عن ابي العباس المرسى عن  
 ابي الحسن الشاذلي انه كان يقول سيظهر بمصر يعرف بمحمد  
 الحنفي يكون فاتحا لهذا البيت وليشتهر في زمانه ويكون له  
 شأن عظيم وفي رواية اخرى عن الشاذلي رضي الله عنه يظهر  
 بمصر بشابة بالسبب القايي حنفي المذهب اسمه محمد بن حسن  
 وعلي خذاه الايمن خال وهو ابين اللون مشرب بحمرة وفي عيونه  
 حور ويربي فقير اخذ رضي الله عنه الطريق بعد ان خرج من  
 الخلوة عن الشيخ فاصرا الدين بن الملق عن جده الشيخ شهاب  
 الدين بن الملق عن جده الشيخ شهاب الدين ملى عن الشيخ ياقوت  
 عن المرسى عن الشاذلي فذلك كان سيدي ابو الحسن يقول  
 الحنفي حاس خليفه من بعدي قال ابو العباس رضي الله عنه  
 وكان سيدي محمد رضي الله عنه يامر اصحابه ومن يراه عنده من  
 اصحابه له شهامة نفس بالشجاعة من الاسواق وغيرها حتي  
 تكسر نفسه ويقول رحمر الله من ساعد شيخه على نفسه وكان  
 رضي الله عنه يقول طفرت في زمان كله بصاحبين ونصحت  
 فاما الصاحبان فهما ابو العباس السرمي والشيخ شمس بن كتيبة

الشيخ

رجل  
 من  
 الاطهار  
 اخبرني  
 عن  
 الشيخ  
 الحنفي  
 سيدي

يعري

من  
 جليل  
 خبر  
 عن  
 جليل  
 خبر  
 عن  
 جليل  
 خبر



المحلي اما الاول فاتفق جميع ماله على واما الثاني فاعطى بطريقتي  
 واتبع سنتي واما نصفه صاحب فهو صهرى سيدى عمر قال  
 ابو العباس رضى الله عنه قال لى سيدى محمد يوما اما ترى ان تكون  
 بد ابنتى بها بكت فقلت نعم وكان سيدى على وفارضى الله عنه  
 يوما فى وليمة فقال الناس ما تم الوليمة الا بسيدى محمد الحنفى  
 فجاء اليه صاحب الوليمة فدعاه فانه فقال من هذا من الطمايح فقال  
 سيدى على وجاعته فقال ادخل واستاذن له لى فان من اداب  
 الفقرا ان كان هناك رجل كبير لا يدخل عليه حتى يستاذن فان  
 اذن والارجعنا خوف السلب قد دخل صاحب الوليمة واستاذن له  
 فاذن له سيدى على وقام له واجلسه الى جانبه فدار الكلام بينهما  
 فقال سيدى على ما تقول فى رجل راحة الوجود بعده يدركها  
 كيف نشأ فقال له سيدى محمد رضى الله عنه فما تقول فحين يضع يده  
 عليها فيمنعها ان تدور فقال له سيدى على رضى الله عنه والله كنا  
 نتركها لك وتذهب عنها فقال سيدى محمد رضى الله عنه لجماعة  
 سيدى على ودعوا صاحبكم فانه يلقى قريبا الى الله تعالى فكان  
 الامر كما قال وسمع سيدى محمد هاتجا يقول يا بلبل يا محمد وليناك  
 ما كان بيدى بنى وفارزاده على ما بيدك فعلمت ان ذلك لا يكون  
 الا بعد موته فارسلت شخصا من الفقرا يسال من بيت سيدى على  
 بجارة عبد الباسط فوجد الصباح فعلم انه قد مات ودخل فقبر  
 الى القاهرة اشكل حاله على الناس فكان عده يده فى الهوى فيقبض  
 من الدنانير والدرهم فبلغ سيدى محمد فاحضره بنى يديه وقال  
 اكرمنا بما فتح الله بك عليك فقبض قبضة من الهوى واعطاها  
 لسيدى محمد رضى الله عنه فوجدوها غائون دنيا فطلب منه كرك  
 ثانيا وثالثا وهو يعطيه لكن دون الاول فقال له ردنى فقبض  
 فلم يقع له بيد شى فقال له الشيخ رضى الله عنه خرابى الله لا تنفذ

هذا الحديث في بيان فضل سيدى محمد الحنفى عليه السلام

نثر ضرب وخج واسلب حاله من ذلك اليوم وكان الشريف النعماني رضى الله  
 عنه احد اصحاب سيدى محمد رضى الله عنه يقول رايت جدى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فى خيمة عظيمة يجيئون يسلمون عليه واحد بعد  
 واحد وقابل يقول هذا فلان وهذا فلان فيجلسون الى جانبه صلى الله  
 عليه وسلم حتى جات كبكبة عظيمة وخلق كثير وقابل يقول هذا محمد الحنفى  
 فلما وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم انفتحت صلاة  
 عليه وسلم الى ابى بكر وعمر وقال لهما انى احب هذا الرجل الامامة  
 الصما او الزعري واسار الى سيدى محمد فقال له ابو بكر رضى الله عنه  
 انا اذن لى يا رسول الله ان اعلمه فقال نعم فاخذ ابو بكر رضى الله عنه  
 عمامة نفسه وجعلها على راس سيدى محمد وارضى لعمامة سيدى محمد  
 عذبة عن سياره والى سياره سيدى محمد انتهى فلما قصها على سيدى  
 محمد بكى وبكى الناس وقال الشريف اذ رايت جوك صلى الله عليه  
 وسلم قاسا لى فى اماره فرأى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ايام فساله  
 عن الاماره فقال قل له باماره الصلاة التى قصتها على فى خلوة قبل  
 غروب الشمس كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه  
 وسلم عدد ما علمت ورنة ما علمت وملى ما علمت قال سيدى محمد رضى  
 الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمامته وارضى  
 له عذبه ونزع كل من المجلس عمامته وارضى لها عذبة وصار سيدى  
 محمد رضى الله عنه اذا ركب يرضى العذبة وترك الطيلسان الذى كان  
 يركب به الى ان مات رضى الله عنه ثم ان الشريف راى النبى صلى الله عليه  
 وسلم بعد ذلك ايضا وقال له انى ارسلت لى محمد الحنفى اماره مع رجل  
 من رجال الصعيد وان يعطى لعمامته عذبة فوصل الرجل من الصعيد بعد  
 مدة واخبر سيدى محمد بالرواى رضى الله عنه قال الشيخ شمس الدين بن  
 كتميل رضى الله عنه واول شهرة اشتهر بها الشيخ محمد الحنفى رضى الله  
 عنه ان السلطان فرج بن برقوق كان يرمى الرمايا على الناس وكان

الاعمامته

هذا الحديث في بيان فضل سيدى محمد الحنفى عليه السلام







هذه الملايس التي لا يلبس الا بالملوك ثم قال ان كان الشيخ ولما يعطيني  
 هذه الملايس ابيعه وانفعه علي عيالي فلما فرغ الشيخ رضي الله عنه من  
 المعاد فخلعه وقال اعطوه الي فلان يبيعه وينفق عنه علي عياله فاخذه  
 الرجل وصار يقول شيل لله المدد ثم جاء المعاد الثاني فوجهه علي الشيخ  
 اشتراه بعض المحبين وقال هذا الا يصلح الا لسيد محمد الحقني فاهواه  
 له وكان رضي الله عنه لا ترد له شفاعته وكان يشفع عنه من يعرفه وعند  
 لا يعرفه وقد ذكر شيخ الاسلام المعيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا  
 راينا فيها حوينا من كتبنا وكتب عزيزنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار  
 الشيخ والعباد والاستاذين بعد الصحابة الي يومنا هذا ان احدا عطي  
 من العز والرفعة والكلية النافذة والشفاعة عند الملوك والامراء والباب  
 الدولة والوزراء عند من يعرفه وعند من لا يعرفه مثل ما اعطى الشيخ شمس الدين  
 الذي الحقني ثم قال وابلغ من ذلك انه لو طلب السلطان ينزل اليه  
 خاضعا حتي يجلس بين يديه ويقبل يديه لكان ذلك اليوم احب اليه  
 وفي مناقب الشيخ عبدالقادر الحلبي رضي الله عنه ان الخليفة قصد يوما  
 زيارته فلما قرب من زاويته قام سيدي عبدالقادر رضي الله عنه من  
 مجلسه ودخل خلوته ووقف خلف الباب فلم يدخل الخليفة خرج  
 اليه وسلم عليه وكان ذلك تعظيما للخرقة والطريق حتي لا يقوم  
 من مجلسه للخليفة وكان سيدي الشيخ شمس الدين الحقني لم يقر لاحد  
 قط من الملوك والامراء ولا الي القضاء الرابع ولا غيرهم ولم يغير  
 مقعده له دخول احد منهم وكان هولا اذا دخل احد منهم لا يستطيع  
 ان يقعد الي جانبه ولا يتربع بين يديه بل يجلس علي ركبته متبادرا  
 خاضعا لا يلتفت عينا ولا شأ لا وكان الملك الظاهر جيق سيدي  
 الاعتماد في الفقل وكان يكره سيدي محمد ومع ذلك فكان يرسل  
 له في الشفاعات فيقبضها ويقول لمن حوله كلها اقول اني لا  
 اقبل لهذا الرجل شفاعته لا يستطيع بل اقبل شفاعته وانتهت

في نفسي

في مناقب الشيخ  
 عبدالقادر الحلبي

في نفسي من ذلك ونزل اليه الملك الموحيد فجا الي الزاوية فوجد الشيخ  
 فوق السطوح البيت فسلح اليه سيدي ابو العباس واخبره فقال قل له  
 اجتمع باحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده علي راسه ورجع الي  
 القلعة ولم يتغير من الشيخ احباله رضي الله عنه وارسل له الامير يسبق  
 بشكارة فضنه فوجهه علي الكرسي فصار يقبض منها ويرمي للناس  
 حتي افتاها كلها بحضرة القاهن كان يريد ان الفقل في غيبة عن ذلك  
 وانهم لو احبوا الدنيا ما كان لهم هذا المقام بين الناس ثم ان الامير بلغه  
 ما وقع في الي الشيخ وقبل يديه فقال له الشيخ قوم الي هذا البير فاعلامه  
 هذه الغسقية للوضوء فيصير ثوبا ذلك في صحتك فحلق الاسير ثيابه  
 وملاذوا فوجهه ثقيل ففاحجه حتي طلع به فوجهه ذهبا فقال ذلك  
 للشيخ فقال صبه في البير ولعل القلاء فوجهه كذلك ثانيا وثالثا فقال قل  
 للبيرة لنا حاجة الابا كما ناستحق الامير ما كان ارسله للشيخ وطلب الفقل  
 بالوعة للمبضا فغفر الشيخ عكازه وقال هذه بالوعة فهي الي ان ينزل  
 منها ما الوضوء ولا يعرفون الي ان يذهب وكان الامير كبير يسمي بططر  
 عند الملك الموحيد كلما يجي يروى الشيخ يقوم يخلع ثيابه وعلم الغسقية  
 للناس بنفسه ويعود يلبس ثيابه وتخفيفته ولما تسلطن بعد الملك  
 احمد بن الموحيد كان ينزل اي زيادة الي الشيخ كل يومين او ثلاثة لا يستطيع  
 ان يتخلف عنه فيقول له الشيخ انك صيرت سلطانا فالزم القلعة فيقول  
 لا يستطيع وكان للشيخ لا تقطع شفاعتك عنا يقول ولو كان كل يوم الف  
 شفاعتة قبلناها ولها غزل شيخ الاسلام بن حجر ارسل جاريته بركة الي  
 السلطان فطر وقال لها قولي له رد الي شيخ شهاب الدين الي ولبسته  
 فطلعت اليه بركة وقالت له ذلك فكتب له في الحال مرسوما بولاية شيخ  
 الاسلام بن حجر وارسل له خاعة فكان بن حجر رجلا يسي ذلك للشيخ وطلع  
 الشيخ مرة للسلطان فطر يزوره ويعود من مرض فسمع الناس  
 ان الشيخ رضي الله عنه طلع الي السلطان فترادف عليه اصحاب الخواج فامر

مطلقا كان الخاوة  
 بن حجر ارسل  
 الى السلطان  
 فطر



السلطان ان لا يرد ذلك اليوم قصة وسال الشيخ ان يعلم الناس على قصصهم  
 فلم على حمله وثلاثين قصة فلما اراد الشيخ النزول اخرج السلطان له فرسا  
 يسبح معرق وكبسوسا وامر بالقبه والطيران يكونوا على راس الشيخ وامر  
 الامرا ان يركبوا معه الى الزاوية ففعلوا ذلك وكان القبه والطير مع اسير كبير  
 برساي الدماقي ثم تولى بعد ذلك الملكة فكان الملك الاشرف برساي  
 وكان يرعى خاطر الشيخ ويخاف منه مدة مملكته الي ان توفي رحمه الله تعالى  
 وجاءه موه قاض من المالكية يريد امتحان الشيخ فاعلموا الشيخ انه جائع  
 فقال الشيخ رضي الله عنه ان استطاع بيالي ما عادت اقع على سجادة القرا  
 فلما جاء الذي يسال قال ما تقول في وتوقف فقال الشيخ رضي الله عنه  
 عنه نعم فقال ما تقول في وتوقف فقال الشيخ نعم حق قال ذلك مرارا  
 اهدى فقال القاضي كنه اريد اسالك عن سواد وقد سئله تركت راسه  
 واستغفر واخذ على الشيخ العهد بعدم الانكار على الفقرا والاعتراض عليهم  
 وتكلم على الكرسي في جامع الطرني في الحلة يوما في معنى قولهم يا فتية  
 يا صبرم الناقة قلت له قم صلي تام جري في الناقة حتي ابك الناس ورت  
 بعضهم وتخط بعضهم وكان من جملة ما قال معنى فن اي ابنا جنسك فاقه  
 واومرة وقولهم يا صبرم الناقة اي زمام الناقة التي هي مطبة المؤمن التي  
 بها يبلغ الخير وفيها يتجو من الشر وقولهم قلت قم صلي تام جري في الناقة  
 فغياها انه امر بالبطاة فقط فزاد فزاد علي ذلك طاقته من الادكار والقيام  
 والقيام وجد في الاجتهاد والطاعات ومعني جري في الناقة اي اسرع وادبر  
 وافعل ما امر به وزاد في الناقة جهة جمعة الاستطاعة التي هي الناقة  
 وليس امراد بها الكوة المشقوقة في الحائط وكان سيدي ابو بكر الطرني رحمه  
 الله اول ما يدخل القاهرة بيدا بزيارة سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه لا يقيم  
 عليه احد وقدم سيدي ابو بكر جزيرة البطيخ حين قد مر الى الحلة فقال له  
 الشيخ يا ابو بكر هل اذن لك اصحاب الغيبة ان تاخذ من جنسهم قال لا فلم  
 يا فلما رجع واذن لك سيدي ابو بكر ان مات وكان رضي الله عنه  
 اذا نادى امير المؤمنين في بلاد الريف والقاهرة يجيبه ناد قال له تعالى اليه او افعل كذا او  
 كذا ففعله واذن ايوما تا فاقية من ارض بلد ففعلوا بالخبريه فتبعه الشيخ وجالي  
 القاهرة مسرعا وكان هذا الشيخ من ارباب الاشارات فتسوي بياع المحضر يقول  
 بان لا يغلبس في خلة وصا يكرها في نفسه ويقول ملانا وهي بغلبس وصار يقول

لعمري  
 يا فتية  
 يا صبرم  
 الناقة

يا فتية  
 يا صبرم  
 الناقة

من طين  
 والطين  
 والطين

ما صيرها رخصة الا لكونها بقلبين ثم رجع وكان سبب تسميته باي طاقته  
 ان سيدي محمد رضي الله عنه قال له اخلع عما منك وخر هذا الطين ففعل  
 فقيل له لما فعل وخرج منه لم لا تلبس عما منك فقال له لم يفل  
 لي الشيخ فاذا فرغت فاللسيها فلا البسها الا ان قال لي فلم يقل  
 له الشيخ فاقام ببقية عمره بطاقيه حتي مات ورتب مسرة  
 اي الروضة علي مكاري فاعطاه انسان عشرون دينارا  
 فقال اعطها للمكاري فاعطاهها وكان اذا دخل الحمام  
 وحلق راسه تقابل الناس علي شهوره يتبركون به ويجعلون  
 دخيرة عندكم وكان الشيخ رضي الله عنه جمع الفقرا  
 ويرسلهم الى الحمام جبروا لخطره وشاره انشطيفهم  
 الباطن وكان الشيخ يلبس لباسا فرار ببلد المغرب فعرف  
 انه كان يلبس السبدي هذا المنفي في الناس ياخذون بده  
 يقبلونها ويقولون هذه يدك من جسد الشيخ فبلغ  
 ذلك مولاي ابا فارس سلطان تونس فارسل وراه وقبل  
 يده ووصفها علي مواضع من جسده ببركها ثم  
 ارسل وكيله الي مصر لياخذ له العهد بطريق الوكاله  
 فاخذ العهد وامره ان ياخذ العهد علي السلطان  
 اذ ارجع وكان اهل المغرب يرسلون ياخذون من تراب  
 زاويته وجعلونه في ورق الصالح وكان اهل الروم  
 يكتبون اسمه علي ابواب دورهم يتبركون به وكانت رجال  
 الطائرين في الهوي تاتي اليه فيعلمهم الادب فيسروا  
 في الهوي واناس ينظرون اليهم من جيبوا وكان رضي الله  
 عنه يزور سكان الحرف كان يدخل البحر ثيابا ويثب  
 ساعة طويلة ثم يخرج ولم يسل ثيابه ووقع لاما  
 زوايته حرج الصلاة فرأي في طريقه امرأة جميلة  
 فنظر اليها فلما نزل الزاوية انما الشيخ غيره ان يصلي

من طين  
 والطين  
 والطين



فلما جاء الوقت الثاني فعل ذلك الى خمسة اوقات فلما وقع  
في قلبه علي ان الشيخ اطلع الله تعالى علي تلك الصورة  
استغفر وتاب فقال له الشيخ ما كل مرة تسلم الجهره ود  
خل مصر رجل من اولياء الله تعالى من غير استئذان  
سدي عهد فسلب حاله فاستغفر ثم جاء الى الشيخ  
فرد حاله عليه وذلك انه كان معه قفقه يضع يده فيها  
فيخرج كلها احتاج فصار يضع يده فلا يجد شيئا وكان  
رعي الله عند يقول والله لقد مرت بنا القطبية ومن  
شباب فلم نلتفت اليها دون الله عز وجل وكان يقول  
ان القطب اذا انتظرب جيل هم اهل الدنيا كلها كالسلطان  
الا عظم بلا عظم وكان يتطور في بعض الاوقات حتى يلا  
الخلوة جميع اركانها ثم يصغر قليلا قليلا حتى يعود  
الى حاله العزود به ولما علم الناس بذلك سدا الطائفة  
التي كانت تشرف علي خلوته وكان اذا تغيط من شخص يمزق  
كل ممزق ولو كان مستندا لا كبرا ولا وليا لا يقدر بدفع عنه  
شيئا من املا انما زل به كما وقع لابن التمام وغيره فاندغلط  
علي الشيخ في شفاعته وكان مستندا الشيخ اسمه البساطي  
من اهل الاصل فقتل سدي محمد موقنا ابن التمام لم يبق  
ولو كان معه الف ببطامي شتمه السلطان فهدم دار  
ابن التمام فله حراية الى الان وعزم بعض الامراء علي سدي  
محمد ووضع له العمامة في انا مسموم فقام وركب الى اوقية  
فاختلطت الاواني فجاوا اولاد الامير الاثنى لعقوا من انا  
الشيخ فماتوا ولم يبق الشيخ شي من السم وكان يتوينا يوما

مورد

مورد عليه واردا فاحد فرقة قبقابه فريها وهو داخل  
الخلوة قد هبت في النوي ولبر في الطلوة طاق فخرج منها وقال  
خامه حذ هذه الصورة عندك حتى تاتيها فتنها فبعد زمان  
جاء رجل من الشام مع جملة عديته وقال جراك الله  
عني خيرا ان النصر لما جلس علي صدره ليبدجني قلت في نفسي  
يا سدي محمد يا عني فحاذ في صدره فانقلب مقعري ليه  
وحا في الله عز وجل ببركته وشفع رضي الله عنه عند  
امير يسمي المناطج كان طرس بطون كسر راسه وكان ينطج  
الجمالك يبي يدي السلطان الملك الاشرف برسباني فقتل  
للقاصد قتل الشيخ فقتل فاقعد في زاوية ولا تحاربه  
والاجال يد يدك يكسر راسك فذكر القاصد ذلك الي الشيخ  
فلم يرد له جوابا فلما دخل الليل كشف ذلك الامير راسه وصار  
ينطج المحيطان الى ان مات وبلغ الخبر الي السلطان فقتل  
الخنفر رضي الله عنه وكان له جارية اسمها بر كفا عتقها وكتب  
لها وقال لا تخبري بذلك احدا فلما طلقها اغيرت اهل البيت  
بذلك فقال لشارو حي افعدي في الاماكن الغلابة ولم تعلم بما اراد  
الشيخ فخلصت فيه ثم ارادت ان تقوم فاستطاعت فسات  
الشيخ ان يباكون لها في القيام فقامت لكن لم تستطع المشي  
فقاتل استندوا سدي في المشي فقتلها ثم نساها الى في  
القيام والسقم اذا خرج من القوم لم يرد فلم تزل مقعدة  
الي ان ماتت وكان رضي الله عنه يقوي الجان عبد مذهب الامام  
ابي حنيفة رضي الله عنه فاستغفرت له يوم ما بارق فارسل  
معه سدي عمر فاقراهم في بيت الشيخ ذلك اليوم وكان سدي



عمر يقول طلب من جبهة ان اتزوجها فسالت الشيخ  
سيد محمد رضي الله عنه فقال هذا لا يجوز في هذه  
ذلك غير ملكهم حين ترات معها تحت الارض فقال لا يجوز  
على سيد محمد رضي الله عنه فيما قال ثم قال الملك للموزير  
ما في يدك شهر الشيخ باليد التي ما فت بها رسول الله  
عليه السلام ولم يصاح بها سيد محمد رضي الله عنه فيكون  
بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المعصاة رجليان فصالح  
واخبرني ان بينه وبين روفة مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم  
ثمانية سنة ثم قال الى الجبيلية ودية الى الموضع التي جيتي  
به منه وراه كاتب السرايين البارزي يوما وهو راب  
ومعه جماعة من الامراء فمكروا عليه وقال ما هذه طريقة  
الاوليا فقال له ما طر الحاص لا تقتصر فان للاوليا  
السؤال فقال ان ارسلنا قول له ذلك فلما دخل القامد  
واخبر سيد محمد قال له قل لا استأذك انت معزول  
سرا لا موبدا فارسل له السلطان المويده وقال له انتم بيتك  
فما زال معزولا حتى قتلته الملك المويده هو ذبا الله انكرن  
ومات ام سيد محمد من ذوجه الشيخ رضي الله عنه تقول  
اهدت لنا اوراقا ترغبت منها فوضعتنا في طبق  
فانقطع الجبان الذين كانوا يقرعون على الشيخ فلما اكلنا  
جاءوا فقال سيد محمد رضي الله عنه ما قطعكم عن البرايا  
فما اولا لا تعد علي راحة الا تخرج ولا تعد رند بل يثا هو  
فيه وكان يدب يا من نزل عنده الجبان بان يريه في بيته  
الا تخرج ويحمل من دية يحاو يخطا منه لمن غرته ما رين

سيد محمد رضي الله عنه  
في القليلة الا تخرج

في غيرا وان الا تخرج ودخلت يوما على الشيخ امراة فوحدت  
حوله نسبا الخاص بكيد فانكرت بدليها عليه فاحسها الشيخ  
بعينه وقال لها انظري فنظرت واذا هو عظمي عظاما تلوح  
والسيد يخرج من افواههم ومن ما حوهم كانهن حرموا  
من القبور فقال لها والله ما انظر دايما الى الاجاب الاعلى هذه  
السورة ثم قال له ان فيك ثلاث علامات علامة  
تت بطنك وعلامة في فمك وعلامة في صدرك فقات  
سديقتان زورين لم يعرف هذه الاعلامات الى الان وانفرت  
وتأت وارسل ابن كتيله يتفحص مرة عندا من كبار  
المجلة فقال ان كان ابن كتيله فقيرا لا يبارض الولاة وان لم يملك  
ابن كتيله قسعت مصاريفه في بطنه فتكدر ابن كتيله من ذلك  
وارسل اعلم سيد محمد الحنفى رضي الله عنه فقال هو الذي  
تقطع مصاريفه في بطنه قارسل له سيد محمد رحمه الله  
من الفقرا وامرهم اذا طلعوا الحملة ان يمرواعلي بيت ذلك الظالم  
ويرفعوا اصواتهم بالذكر ففعلوا فصار يتقايام مصاريفه  
تقطع قطعها قلعوا الى ان مات وكان رضي الله عنه ياخذ القلعة  
من البطيخ ويشتق من احمق يلا كذا كذا طبقا كل طبق له  
طعم غلاف الا موعين انه يشتق من الاحقر بطيخا اصفر حتى  
يهرق قول الحاصري نور رضي الله عنه وسرقت له شجرة من اخوت  
فما ت سنة اشهر غابية فقال الشيخ رضي الله عنه يوما  
لعلامة اذهب الى الروضة فذق الباب الغلاف فماذا خرج لك  
ساحب الدار قيل له هات الشجرة التي لها عندك سنة  
اشهر غابية فقال الشيخ رضي الله عنه هذه بضاعتنا ردت اليها  
فانزعها







وحدثوا شكري من الجوع فاخذته الي بيته وقد مواعظوا ذلك  
من الطعام واكثر وهو يشكو الجوع فقال لها الشيخ البركة  
في طعام الفقراء والاف في اوانيهم فاستغفرت ونابت وكان  
اذا تذكر احد من اصحابه الغائبين عن السماط ياكل الشيخ  
عنه لقمة او لقتين فتنزل في بطونهم في اي مكان كانوا  
ثم يجيئون ويعترفون بذلك وكان ان سأل احد من  
المسكين علي مسيلة اجابته فان سألته عن اخوي اياه  
حتى يكون استكرهوا التارك للسؤال فيقول الشيخ رضي  
الله عنه لذلك الشخص اما فقال فلوسا لتي شيئا  
لم يكن مندي احييتك من اللوح المحفوظ وحضره الشيخ  
حلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى يوما في ابياد فسمع  
تفسير الشيخ رضي الله عنه القرآن فقال والله لقد طالعت  
اربعين تفسير القرآن ما رايت فيها شيئا من هذه النوادر  
التي ذكرها سيدنا الشيخ رضي الله عنه وكان كما يحضره شيخ  
الاسلام البلقيني وشيخ الاسلام العيني الحنفي وشيخ الاسلام البساطي  
انما ذكر وغيرهم وقبل الشيخ سراج الدين البلقيني بين عينيه  
وقال له انت تمشي زينا طويلا لان الله تعالى يحب اوقاما  
ما يبعه الناس فيك في الارض رضي الله عنهم وكان اذا انفرد  
في السلام وخرج من افهام الناس وها هنا كلام لو بدا به  
بما لم يدرهم بما بين الذين يطلبون من غير اهلهم وكان له  
ساحل مكة المشرفة فلما بلغه وفاة الشيخ رضي الله عنه  
سافر الى مصر لزيارة قبر الشيخ ولم يكن له في مصر حاجة غير ذلك

وجاه

وجاه رجل وقال يا سيدي انا ذو عيلة و فقير لما فعلني  
الكثير فقال الشيخ اقم عندنا سنة كاملة بشرط انك مهيأ  
احد ثلث توصيات و صليت ركعتين فاقام علي ذلك فلما  
تقرب من المدة يوما جاء الي الشيخ فقال عدا تقمني حاضرك  
فلما جاه قال له فم فاملا من البير ما للوضوء فلا دلوا  
من البير فاداعوه مملو ذهب فقال يا سيدي ما بولي  
شعرة تشبهه فقال له الشيخ صبه الي مكانه وادعها الي  
بلدك فانك قد صرت كذلك كيميا فرجع الي بلاد و دعي  
الناس راى الله تعالى وحصل له ثمن كبير قال الشيخ ثم نثر  
الدين ابن كتيبه رضي الله عنه وكان سيدي محمد رضي الله عنه  
اذا نزل بيدي من بيته دايما ربة روحانية و اريح جسمانية  
لا يراهم الا سيدي او خواص اصحابه و وقعت له اسنة  
وهي صغيرة من موصع عال فقله شخص فتلقاها  
عن الارض فقلنا له من تكون فقال من الجن من اصحاب  
الشيخ وقد اخذ علينا العهد ان لا نضرا احد من اولاده  
الي سابع بطن ف نحن لا نخالف عهده وكان سكان جرابلس  
يطلعون الي زيارته وهو في داره بالروضة والمناصرون  
ينظرون قالت اسنة ام الحاسن رضي الله عنها ورا روه  
مرة وعابهم اطياسة والسياب النطيفة وصلوا معه  
صلاة المغرب ثم نزلوا في البحر شيئا بهم فقلت يا سيدي اما  
تبطل شيئا بهم من الماء فتبسم رضي الله عنه وقال صولا سكة  
في البحر وجاه مرة رجل في بوف الليل فوقف عود و رالتا عنة



فقال له الشيخ من فقال حرامي فقال له الشيخ ما تسرق وتتهمل  
وتعمل شؤلك فقال يا سيدي ثبت الى الله تعالى فاني شمرت  
فقال له الشيخ انزل ما عليك يا شر وحسنت نوبته واستمر  
في زاوية الشيخ الى ان توفي رحمه الله تعالى عليه وامر بوجوه  
تخصا من اصحابه ينادي في شوارع القاهرة واسواقها باعلا  
صوته يا معشر المسلمين يقول لكم سيدي محمد الحنفوي رضي  
الله عنه واقبوا على الصلوات الخمس والصلوات الوسطى  
حلي ساع ذلك في جميع البلدان الشيخ امر بذلك فاعتزض  
بعض المشهور وفي منادي الشيخ وقال هذا ما هو الحنفوي  
هذا الذي عروجه فرجع الفقير واخبر الشيخ بما وقع فسكت  
فخرج يوم الثالث ينادي فمرعي دكان اليهود فقال له  
شاهد منهم شيئا يا سيدي محمد يا حنفوي مات البارحة  
الربيل الذي قال لك ما قال فرجع الي الشيخ رضي الله عنه فقال  
لا تجد ثقل لا عهد ما قلت لك وكان رضي الله عنه يقول كنا  
من اشراف الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فكان بعض  
الناس يبتطلونه فالتفت الخزي الذي بين اصحابي الان واخبرته  
ولم اظهره حتى جالسون من سيدي ابي الحسن اذ بامره رضي  
الله عنه واخذ من ثوبه ايليس في امرته فقال لا تحود  
نفسك واساكنك الا خيرا ولو كان ذلك جايزا ولما تزوج الشيخ  
شهر الدين بن سبله رضي الله عنه ثبت سيدي محمد رضي  
الله عنه في ما ياتان فجات المرأة فخطفت قطعة خرد فقال  
الشيخ لعنه الله فقالت ابنة الشيخ رحمها الله تعالى تذكر

اللعنة

اللعنة على لسانك وانت رجل تقتدي بكر وتقتي المسلمين  
فقال الشيخ رضي الله عنه لا عود لمثلها وتاب من كل لفظ  
فصبح وظهر فحضر شعره وفي وسطه مبرر يدكر الله تعالى  
في زاوية في حارة قناطر السباع فصرخ الناس اليه من امرا  
والنصارى وغيرهم فارسل اليه رضي الله عنه وراه ليجزر  
فامسقولونه وتقيرو وقال للقا صد صد هذه الفضة  
واعتقني من سقايتك فقال له القاصد لا بد فلم يزال به  
حتى جاء به الي الشيخ فلما نظر اليه الشيخ ذاب وقال اخرج  
فخرج ايدري ابن يده وانظر اسمه من ذلك اليوم فقال  
الشيخ ما هو ما يدق يقعد عليها طفيلي وكان رضي الله عنه  
يجواب ما تنزل الرحمة علي حلقه الذكر ثم تشرع في  
الجماعة فكان الفقرا يمدون ايديهم في الحلقة لعل ان ينزل  
عليهم يمينهم شي من الرحمة وسمع رضي الله عنه يوما  
امراة تقول ما احسن السجود في السمايين الملائكة  
فقال لها محبة الله خير من ذلك وكان رضي الله عنه يامر  
اصحابه برفع الصوت بالذكر في الاسواق والسوارع  
والمواسع المربعة المصبورة ويقول اكرموا الله تعالى في هذه  
الاماكن حتى يصير تشهد لكم يوم القيامة وخوفا واناموش  
طبع النفس فانكم في حجاب ما لم تحرقوه وكان اصحابه اذا ساءوه  
ان يمدى يدهم الى مواضع التنزهات في حين يقول حتى تشر  
ساعة صالحة ودعا ابن ابي رزي كاتب السر علي ايام تلك  
المويدة والجمعة وقال ان الائمة الاربعة قد طابوكم وقلان  
وقلان فقال الشيخ رضي الله عنه القاصد قل له حرر الائمة



في حضور الفقراء وهم يحضرون ولا تطلب حضورهم  
 حتى تفسر تقول حضر عندنا في الوليمة فلان وفلان و  
 جعلوا الفقراء حكاية ثم قال رضي الله عندهما وطرحا فر  
 فرسي باب أحد على هذا الوجه الا وخرت به يارده فرجع القاصر  
 واحتره بذلك فسكت ولم يزل ممقوتا عند المويد حتى قتله  
 لما تقدم وسأله شخص يوما عن الحلاج فقال هذا قولي  
 انا لئن لم من يقول فيه خلاف قولنا لسراج الدين الملقب  
 وغيره وكان رضي الله عنه اذا عطش او طلب كوز الشراب  
 يقوم كل من في المجلس من امير وكبير وقاص فلم يزلوا واقفين  
 حتى يفرغ فيستأذنه فباذن لهم وكانت ملوك اقاليم  
 الارض ترسل له الهدايا فيقبلها فارسل اليه ملك الروم  
 دابة تشي على ثلاثة فتوايم توضعها على رجلين ومدرها  
 على واحدة وكانت قد رابضاة الصغير فاقامت عنده  
 ستة اشهر وماتت واهدي له سلطان تونس الخضراء  
 مشاة لتسري الخبيثة اذا افردوه وصار كرسيا المصنف  
 فاحداه الشيخ رضي الله عنه ابي الملك الاشرف برسباي  
 ففوج به وانجبه واهدي له ملك الهند ثوب بعلبك  
 في قميصه وشاشا في جوزة هندية ودخل عليه مرة فقير  
 فواي عليه ثيابا لا تليق الا بالملوك فقال يا سيدي  
 لم يبق لك هذه الخدم فتوما عن من فان من شان الاوليا  
 التفتت فقال ما بمقدموكم قال تنزع يا سيدي  
 هذا الثياب الذي عليك ولبس هذه اجبة وكذهب  
 ما بين الي القوامه فاجابه الشيخ رضي الله عنه ودجا

ما شئ

ما شئ من قوامي اجني الاموال الشيخ رضي الله عنه فقوله  
 فتول من علي فرسه وخلع على الشيخ السلاوي الذي كان  
 عليه واقسم عليه بالله تعالى ان يقبله ورجع هو ومما يكره  
 مع الشيخ رضي الله عنه حتى شيعوه للراوية فقال الشيخ  
 لذلك الفقير رابت يا وادي ايثر كنا عن والله لولا انت  
 من اولاد الفقرا ما حصل لك خيرا ختاب ذلك الفقير  
 واستغفرو وكشف راسه ولم يزل يخدم الشيخ الى ان  
 مات رحمه الله تعالى وكان رضي الله عنه لا يشترط قط  
 ملبوسا انما هو راي من المحبتي وكان رضي الله عنه  
 اذا ركب يذكر الله تعالى بين يديه لطريقة مشايخ العجم  
 ويقول هو شعارنا في الدنيا ويوم القيامة وكان يعمل  
 من خلفه جماعة كذلك يذكرون الله تعالى بالنوبة فكان  
 الناس اذا سمعوا حسهم من المساجد والادور يخرجون  
 ينظرون اليه فيدعون الله وكان اذا انتم احد شيئا  
 من ماله يذهب ذلك المال الذي كتمه كله ولا يبق عنده  
 الا المال الذي يعترف به ودخل الحمام يوما مع الفقير  
 فاحداه من الخوض ورشه على انما به وقال النار التي  
 يجذب الله بها العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل  
 هذا لما في مخبئته ففروح الفقرا بذلك وكان رضي الله  
 عنه اذا اراد القرافة يسلم على اصحاب القبور فيردون  
 عليه السلام بصوت ليعلم من مره ولما طلع فقرا الصبي  
 منقذ الفروغ بن احمد رضي الله عنه في سفارة فبين عمر  
 امير الله عبيد قال سيدي محمد الفقيه رضي الله عنه لا تفتخر احد

هذا هو الشيخ الفقيه الذي كان يخدم الشيخ رضي الله عنه



حاجة لا فخرها وبغير ادب ولم يستأذنها صاحب هذا  
 البلد فكان الامر كما قال ولما دخلوا بالفرغل على السلطان  
 احمد جيق قال له انت مستبد هذا البلد فلم يجبه السلطان  
 فتكونه محذوفاً وسمي الله عنه بعدوا الفقراء في الزاوية  
 يقول لبعضهم يا فلان اكسر الزاوية قال له قد انت  
 فما زال يقولان ذلك ساعة فخرج الشيخ رضي الله عنه  
 وهو يقول انت وانت اخراجا واعلما على باب الزاوية  
 وامسح الناس من الدخول وانا اكسيتها ففعلوا فخرج الشيخ  
 ثابته وتندو سطه وطوي الحصر ونفضهم وكسرها وفتح  
 القرآن يتلوا فقرأ من الفاتحة الى سورة الانعام حتى فرغ  
 من الكسر رضي الله عنه وكان امير كبير والمقدم من الانوف  
 هم الذين يدعون سماطه في المويد الكبير ودخل يومنا فرائي  
 الامرا يمشون والكلوا بين فقال لا اله الا الله لو امرنا الملوك  
 ان يبنوا الكونيين لفعلوا وكان شخص من التجار شديد  
 الاثارة على سيد محمد رضي الله عنه حين كان جري الى باب  
 الزاوية احيانا ويرفع صوتا بالالفاظ القبيحة في  
 حق النبي فدار عليه الزمان وانكسر وركبته الذبيوت  
 فجا الى الشيخ فقلقه بالترجيب وجمع له من اصحابه مالا  
 عزيلا ولم ير ان جتقد الحجة الى ان مات ولم يجا منه الشيخ  
 رضي الله عنه بكلمة واحدة وكان رضي الله عنه يتنزه عن  
 سماع المعازير وبجبه الاثام المذمومة ودخل يوما يزور سيدي  
 محمد بن الفارسي رضي الله عنه فزاره في عمالا والالات تنب  
 فامرد بالسمون عليه زور فزار الشيخ رضي الله عنه وعمل له

تسبب الذكر

بالذكر فلما خرج عاد المادوني على حاله ولم يتحضر للشيخ  
 رضي الله عنه الكسر الا انه وسمع مرة مدرساً من الخفية  
 يقول في درسه الحكم كذا خلا قال الشيخ رضي الله عنه فزجره  
 وقال تقول خلا قال الشيخ رضي الله عنه فزجره  
 الله عنه ولا رحمه الله تعالى فقال المدرس تبت الى الله  
 تعالى وكان رضي الله عنه اذا راى في جهة فقير اثره تسجد  
 يقول يا ولدي اخاف عليك ان يكون هذا من الرضا وذكروا  
 يوما عند سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فقال  
 لو حضر عبد القادر هنا لكان نادب معنا وكان رضي الله  
 عنه يقول عن امر الوجود وكان اذا وضع يده على  
 النور الحرون لم تعد الي حروفه نية وكان رضي الله عنه  
 يكره مشايخ القري والمدرسين للبلاد ويقول انا لا اقور  
 باسلامهم وكان يقول من اعتقد سخا ولم يره كسيدي  
 احمد البدوي وغيره لا يصير بذكر بكسر يده لانه ذلك  
 محب له فان سمع الانسان هو الذي ياخذ عنه ويقتدي به  
 وكان يكره الفقير ليسر الطليحة ويقول الفقير في الباطن  
 لا في الظاهر وكان رضي الله عنه اذا راى من الفقراء المجاورين  
 غيرة منظرها عليهم وبصير ببارقهم تعبت لا يعرفون  
 ويرغبهم في ذلك الامر الذي فيه صلاحهم وكان رضي الله عنه  
 يكره للفقير ان يكون عند شيخه لا يباينه في اموره ويقول  
 والله ما عرف الكيلاني وابن الرفاعي وغيرهما الطريق الى الله  
 تعالى الا ان يمشي وكما ادب الشيطان بعباده وقطعه عن  
 الله عز وجل وكان اذا تقصروا من فقير ظهر عليه الموت ويقول

مطلع شهر محرم



الفقراء ما عديم عصا يضربون بها من اسباب الادب في حقهم  
 وما عندهم الا تغيير خواطرهم وسالوة مرة ما تقوون  
 الساقية وضاها قال تقوون لا يراملان الا طالع ولا فارغ  
 الا نازك وراي مرة ثيابان امردان بنامان في خلوة  
 فلم يفتر عليا سرا وصار يحيي الحكايات المناهضة للتغيير  
 عن مثل ذلك حتى قال بلغنا عن الشبلي رحمه الله تعالى  
 انه دخل خربة يقضي فيها حاجته فوجد فيها حمارا  
 فراوده الشبان عليها فلما احس الشبلي بذلك رفع  
 صوته وصاح يا مسلمين الحقون واحترموا في هذه الحمار  
 فاني اترى ضعف نفسي عن سلوك طريق الصيانة ثم  
 قال سيد محمد رضي الله عنه فاذا كان هذا حال مثل الشبلي  
 رضي الله عنه في حماره فكيف بالصورة الجميلة فالحق بذلك  
 الشبان فتفرقوا عن الاجتماع حتى كانوا لم يكونا عرفا  
 جسد ما و كانت النعمة لا تنقطع من جيبه لاجل الفقراء فكان  
 لا يقدم عليه فقير الا وفتح يده في جيبه واعطاه من غير  
 عدد وكان الذي يلاحظه يقول والله عطايا الشيخ اكثر  
 من عطايا السلطان كل يوم وكان رضي الله عنه اذا ركب في  
 سوارج مصر لا يلقاه اميرا وكاتب سرا وناظر خاص الا و  
 رجع معه الي ابي سليمان ارادوا لقتاد رجلا عجيبا فانشده  
 يقول فاني ارجو ان تبيته في اوابله من اوردنية  
 فالحق ان رضي الله عنه هذا الرجل لما صلى الصبح وصرى على  
 النبي صلى الله عليه وسلم مع ردا سلام من النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمسند السور و يقول حتى يميز كما قال النصارى انما نأيقوا حصل

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر

الذبح

الفتي في اليوم وكان الحضر عليه السلام يجلسه مورا را  
 فيجلس علي بيته فان قام الشيخ قام معه وان دخل الخلوة  
 تبعه الي باب الخلوة وسيد يوم ما عن الصالح فقال هو من  
 صالح خيرة الله عز وجل ولا يصالح خيرة الله عز وجل الا ان تخلص  
 عن الكونين وسيد عن الوي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام  
 بشروطها وشروطها ان يوالي الله ويرسله بمعني يوادد الله  
 بشهادته له بالوحدانية وتحمده على الله عليه وسلم برسالة الله  
 وكان رضي الله عنه يقول اذا مات الوي انقطع خبره فيكون  
 من الامداد وان حصل علي مدد للزائر بعد الموت او قضا  
 حاجته فهو من الله تعالى علي يد القطية مناصب الوقت  
 يعطى الزائر من المدد علي قدر مقام الزور قال جندب بن  
 المزور في الحقيقة هو الصفات لا الذات فانها تبلي وتغني  
 والصفات باقية وكان الشيخ رضي الله عنه يخرج الي قبر  
 رجل كان ابارا فقيل له في ذلك فقال انه كان يحبر عن راسه  
 في كل ابرة يبيعها وكان يقول قوموا لاهل العلوم الربانية  
 فان قياكم في الحقيقة انما هو لخدمة الله تعالى التي انارها  
 قلوب اوليائه وكان بالشيخ رضي الله عنه عدة امراض  
 كل مرض منها يهد الجبال منها يبلغ الحار والبلغم ابار فاجتمع  
 عند الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد خلع منه البلغم  
 الحار والنصف الاسفل قد خلع منه البلغم البارد فان داونا  
 الاعلى غلب عليه الاسفل وان داونا الاسفل غلب عليه الاعلى  
 فتاراهم خلوييني وبين الله تعالى يفعل بي ما يريد واقام رضي  
 الله عنه بذلك المدة سبع سنين ملازما فريضة ما سمعه احد

مطل



يقول اه الي احد توفي رحمه الله تعالى سنة سبع واربعين  
وثمان مائة وكان مع وجود هذه البلاي العظيمة  
يتو صا للصلاة قبل الوقت بخمس درج والا ذكر والامراب  
تتلوا حوله في كل صلاة ولا يصلي الا جماعة ولما دنت  
وفاته بانيا لم كان لا يعقد عن البكاليل ولا يحار  
و غلب عليه الذلة والمسكنة والخصوع حتى سال  
الله تعالى قبل موته ان يثيله بالقمل والنوم  
مع الكلاب والموت علي قارعة الطريق وحصل له  
ذلك قبل موته فترا يد عليه القمل حتي صار يمشي  
علي فرشته ودخل له كلب فنام معه علي الفراش  
ليلتين وثني ومات علي طرف حوشه والناس يبرون  
عليه في الشوارع وانما تمنى ذلك ليكون له اسوة  
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين ماتوا بالجوع  
والقمل وكان السيد عيسى عليه الصلاة والسلام  
يقول والذان الصوم مع الكلاب كثير علي من يموت ولما  
دنت وفاته قال لزوجته لا تتزوجي بعدي فمن  
تزوج بك خربت دياره وانما لا احب ان تكوني سب  
خراب دارا احد رضي الله عنه **ومنهم سيدي مدين ابن**  
**سيدنا خير** رضي الله تعالى عنه احد اصحاب سيدي  
احد الزاهد رضي الله عنه كان من اكابر العارفين واتت  
اليه تسمية المرديد في مصر وقراها وتفرقت منه  
السلسلة المتعلقة بطريقته اي القاسم الجليل رضي الله عنه  
فقالوا وكان رعا عه علي يد سيدي احمد الزاهد رضي الله عنه

المدح

عنه و فطامه علي يد سيدي الشيخ شمس الدين محمد الحنفي  
رضي الله عنه السابق ذكره فانه لما توفي سيدي احمد  
رضي الله عنه جاء الي سيدي محمد رضي الله عنه وتكلم به  
واقام عنده مدة في زاوية محتليا في خلوة ثم انه  
طلب من سيدي محمد رضي الله عنه ان يزيره الصالحين  
بالشام وغيره فاعطاه الشيخ اذا بذلك فاقام مدة  
طويلة ما يحا في الارض لزيارة الصالحين ثم رجع  
الي مصر واقام بها واشتهر وجماع امره وانتشر  
وقصده الناس واخذوا منه العمود وكثرت اصحابه  
في **في اقاليم مصر وغيرها** ولما بلغ امره لسيدي الشيخ  
ابن العباس السري رضي الله عنه خليفة سيدي محمد  
الحنفي رضي الله عنه قال لا اله الا الله ظهور مدين بعد هذه  
المدة الطويلة والله لقد اقام عند سيدي في هذه الزاوية  
في الخلوة نحو الاربعين يوما حتي كمل **هكذا**  
رايته في اخر ما قب سيدي محمد الحنفي عند ذكر اصحابه  
الذين اخذوا عنه والمشهور من جماعة سيدي مدين  
والغربي وغيرهم ان فطام سيدي مدين رضي الله عنه  
كان علي سيدي احمد الزاهد والله اعلم بما كان وشؤون ذرية  
سيدي اي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه  
وحده الا دني علي المدفون في طليبه بالمنوفية ووالده  
مدفون باسمون حريسان وكل هذا وليا قاصا لحون  
واول من جاسن بلاد المغرب حبه الذي في طليبه وقد خلت  
وهو مغربي فقير لا يملك شيئا فباع جوعا شديدا فمرو به



انسان يقود بقرة حلاية فقال له ٦ حلب لي ثيابا من  
 اللبن اشربه فقال انه ثور فصار في الحال ثورا ولم يزل  
 ثورا الى ان مات ووقع له كرامات كثيرة فلم يكنوه يخرج  
 من بلدهم طلبه عتومات واما والد سيد مدي رحمة  
 الله تعالى انتقل الى اشمون فولد له سيد مدي رضي  
 الله عنه فاشتهل بالعلم حتى صار يفتي الناس فاستسلم  
 من اشمون عدة بيوت من التصاري منهم اولاد اسحاق  
 والصديرية والقراقة والسما عنة وهم مشهورين  
 في البلد اشمون ثم خزل في خاطره طلب الطريق الى الله  
 عز وجل واقتفاه في القوم فقالوا له لا بد لك من  
 شيخ تخرج الي مصر فوافق سيد محمد القموي حين جا  
 الى القاهرة يطلب الاخر ما يطلب سيد مدي فقالوا  
 عن احد باخذون عنده من شيخ مصر قد لوها على سيد  
 محمد الدين الخضر رضي الله عنه فيها في بين القصرين واذا  
 بتخمس من ارباب الاسواق قال ارحبا لي ولكم  
 نصيب الان عند الابواب الكبار ارحبا الي الزاهد فزجعا اليه  
 فلما دخلوا شكر عليهما زمانا ثم لفتها واذا خلفها الخلو  
 فتبع علي سيد مدي رضي الله عنه في ثلاثة ايام واما سيد  
 محمد رضي الله عنه فابطاعه خمسة عشر سنة ومن كرامته  
 سيد مدي رضي الله عنه ان منارة زاوية الطوبى بورد الان  
 لما فرغ من البناء والتخات اهدى الحارة منها فاجمع  
 الهندسين على هدمها فخرج لهم الشيخ علي فبقاه فاستند  
 ظهره اليها ودفعا والناس ينظرون فجلست على الاستقامة  
 الى وقتنا

في من والى ان  
 من طينة تدرع اوي

الى وقتنا هذا ومن كرامته المشهورة ان يوسف ناظر الخاسي بمصر ظلم  
 واحد من تجار الحجاز وكان مستقرا للشيخ عبد القبر الحنفي رضي الله  
 عنه فقال الشيخ في التوجه الى الله تعالى فيه فتوجه فيه تلك الليلة  
 فاجاب يوسف في مقبوره من حديث مكتوب عاها من خارج مدي فاقب  
 واخبر التاجر وقال هو مدي هذا فقال شيخ في مصر يعتقد في يوسف  
 فقلنا ارجع الي مكانك شيخه لاطاقتي به وشاورة بعض الفقهاء  
 في السفر الى بلاده ليقطع علايقه ونجي الي الشيخ بالكلية  
 فاذل له فباع ذلك الفقير بقرته وعرض امده وجعل ثمنها  
 في صرة ووضعها في راسه فلما جاني المركب نقص المراجع عرامته  
 فومعت الصرة في بحر النيل ايام زياده فلما دخل النجح حكى له ما وقع  
 فرفع سيد مدي رضي الله عنه طرف السجادة واخرج تلك الصرة  
 فظروا ما كان اذا راى فقير لا يحضر مجلس المزاورة ولا يدعه يقيم  
 عنده فقال الفقير ما فعلك يا راوي عن الحضور فقال الحضور  
 انما هو مطلوب لمن عنده كسل ليقتوي بغيره وانا جدي الله تعالى  
 ليس عندي كسل فاخرجه وقال مثل هذا يثلب الجماعة ويصير كل  
 واحد ردي دعواه فيحتل نظام الزاوية وشعائرها وخرج  
 فقير يوما من الزاوية وراى جرة خر مع انسان فكسرها فبلغ  
 الشيخ رضي الله عنه من ذلك فاخرجه من الزاوية وقال ما اخرجته  
 لاجل ازالة المنكر وانما هو لا تلاق بصره حتى راى المنكر لان الفقير  
 لا يجاوز بصره موضع قدميه ووقع ان ثوب الساقية انطلق يوما  
 فاكس من طين الفقير فذبحه الشيخ وقال قد صار لما الذي يملأ الوصف  
 الناس فيه الشبهة رضي الله عنه وجاة امره فقالت هذه ثلثون  
 دينار وتضمن لي على الدار الحنة فقالا الشيخ رضي الله عنه مباسطالما

النيل



ما كني فقالت ما عندي غير هذا فمن لم اعلي الله دخول الجنة  
فما كنت فبلغ ورثته ذلك فجاوا يطالبون الثلاثون ديناراً من الشيخ  
وقالوا هذا الضمان لا يصح فجاؤهم في المنام وقالت لهم اشكروا لي  
فضل الشيخ فاني دخلت الجنة فوجهوا عن الشيخ فحكى ان الشيخ  
رضي الله عنه كان يوماً يتوضأ في البالوعة التي في رباط الزاوية فاخذ  
فردة القيقاب وضرب بها نحو بلاد المشرق فجا صاحب الواقعة من  
تلك البلاد بعد سنة وفردة القيقاب معه واخبر ان شخصاً من العراق  
نحبت بابتها في البرية فقالت يا شيخ ابي لا حظني لا يها لم تعرف  
ان اسمه مدين ذلك الوقت وهي الى الان عمدة ذرية رضي الله عنه وكان  
الشيخ عبادة احد اعيان السادة المالكية ينكح علي سيد مدين رضي الله  
عنه ويقول ايش هو هذا الطريق التي يزعم هو لا نحن لانعرف الا الشراء  
فلما انقلب بعض اصحاب الشيخ عبادة الى سيد مدين رضي الله  
عنه وصحبوه وزكوا ورسده ازداد انكاره فارسل سيد مدين  
وراه ليحضر مولده الكبير الذي يعمل له كل سنة فحضر فقال الشيخ  
مدين رضي الله عنه لا احد يتحرك له ولا يقوم ولا يفسح له فوقف الشيخ  
عبادة في محن الزاوية يكاد يتمير من الغيظ ساعة طويلة ثم رفع  
سيد مدين راسه وقال افسى الشيخ عبادة فاجلسه بجانبه ثم قال  
له سوال حضر فقال له الشيخ عبادة رضي الله عنه اسال فقال هل يجوز  
عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيد  
مدين رضي الله عنه الله ما قدرت حين لم يقم لك احد فقال نعم  
فقال ابو قال لك انسان لا ارض عليك الا ان كنت تعظمين كما تعظم  
لك ما تقول له قال اني لم اكرمت فلا رت فيه الكرامة فانصب  
قاباً على راسه الا شهاده وقال الا شهاده واني اسلمت على يد الشيخ

مدين

سيد مدين رضي الله عنه وهذا اول دحولي في دين الاسلام وله  
ولد في خدمة سيد مدين الى ان مات رحمه الله تعالى ودفن بتربة  
الفقرا وحكي الشيخ العارف بالله تعالى سيد محمد الحريش الدويش  
احد اصحاب سيد مدين رضي الله عنه قال لما مات شيخنا رضي  
الله عنه لم يجهن احد جده فاجتمع عليه فسالته بعض الفقرا فقالوا  
عليك سيد مدين فسالوا اليه وبعد ذلك سالوا اليه فقالوا اليه بيتوا  
في الرباط فدخلت عليه فوجدت رجل بعمامة كبيرة ورجلة عظيمة وطشت  
وابريق وعبد حبشي واقف بالمنشفة فقلت للقاضي ابن سيد مدين فاشار  
الي العبد انه هذا فقلت في نفسي لا اذ ابدأك ولا عتب على الزمن يتحرك  
انا المنة من فوق لان عمري سيد مدين رضي الله عنه ليس احبته  
والعمامة الغليظة والمتشف الزايد وليس علمه باحوال الرجال  
فقال لي اصلح البيت قل لا اذ ابدأك ولا عتب على الزمن يسكنون  
الفوقية فقلت الله اكبر فقال علي نفسك الحبيشة تسخن من البلاد  
الي هنا توزن على الفقرا يميز انفسك التي لم تسلم الي الا  
فقلت تبت الي الله تعالى واخذت على العمد وانا في بركة سيد مدين  
مدين رضي الله عنه الى الان وكنت امير هذه الحسايلة من سيد مدين رضي الله عنه  
برو لياع شيخ سيد مدين اخذ سيد مدين عن سيد مدين محمد  
الحريش هذا افا اجتمع سيد مدين محمد الحريش سنة خمسة عشر  
سنة بدويش حكاها الي فرجعت الي القاهرة فاخبرت بم سيد مدين رضي الله  
عنه وانا جان براك فقال لي علي وجه المباشرة كنت بالاستد فقرت  
بمسند وحكي ان ضاقت النفقة على السلطان ج جقمق فارسل ياخذ  
خاطر سيد مدين رضي الله عنه بالمساعدة على نفقة العسك فارسل  
للسلطان قاضي عامود تحبذ فملح العتالون الي القلعة فوجدوا



معدن فباعها وجعلها في بيت اهل والسع الحال على السلطان  
فقال السلطان هو لاهم السلاطين وجاءه شخص قد طعن في السن  
وقال يا سيدي مقصودي احفظ القرآن في مدة يسيرة فقال ادخل هذه  
الخلوة فاصبح يحفظ القرآن كله وكان الشيخ رضي الله عنه اذا ساله احدا في الفقه  
لا يجيبه ويقول اذهب الي عيسى الصوري جيبك اميا مقيما  
عنده في الزاوية فجاه جماعة متعنتون على وجه الامتنان  
فقال اذهبوا الي عيسى فقالوا لا نطلب الجواب الا منك فقال  
الجواب في الكتاب الفلاني الذي عندكم على الرف في سابع سطر في  
عاشور رقة فوجدوا الامر كما قال فاستغفروا وتابوا ووقايح  
سيدي مدين رضي الله عنه كثيرة مشهورة بين مريديه وغيرهم  
رضي الله تعالى عنه **ومن احواله** رضي الله عنه وسيد احمد الخلفا  
وي رضي الله عنه المدفون قبالة قبره رضي الله عنه وسيد احمد الخلفا  
رضي الله عنه المدفون في محن الزاوية فاما الشويحي رضي الله عنه  
كان من ارباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالا للمواذن والضب  
وكا يجلس بجيد من سيدك عديت فكل من مر على خاطره شي فربما  
يسحب العصا وينزل فيه غصبا او فقيرا كبيرا او امير الاتاع  
في ذلك احد فكان من عرف حاله لا ينجر اليه يجلس بين يدي سيدي  
مدين رضي الله عنه ابدا ورضي سيدي مدين رضي الله عنه حتى انه اشرف  
في الموت فوهبه من عمره عشرين سنة ثم مات الشيخ في غيبة  
الشويحي رضي الله عنه فجاو هو على المغتسل فقال كيف مررت وغرة  
رب لو كنت حاضرا ما خليتك توت ثم شرب ما عنده كله  
وكان رضي الله عنه يقول عليكم بذكر الله تعالى تقضي لكم جميع حوائجكم  
وجاهة شخص بحالة امرأة عبيها ويداها يتزوجهما وهي

تأني

تأني فقال له ادخل هذه الخلوة واشتغل باسمي ولحم فدخل واشتغل  
باسمها ليلا ونهارا بحاجته المرأة برحلتها الي الخلوة وقالت له افتح لي  
انا فلانة فوجدته وقال ان كان الامر كذلك فاشتغالي بالله اوتني شغل  
باسم الله تعالى ففتح عليه في خاص يوم رضي الله تعالى عنه وكان  
الشويحي يدخل بيت الشيخ يجلس على النساء بيده فكانوا يشكون  
لسيدي مدين فيقول لحصل لكم الخبر لا تشوشوا فاحتاج المطبخ  
يوما وهم في الشئون قلقا ما فاعطوه خرجا وحمرا وقالوا له اشترى  
لنا قلنا سا من الغنيط فخرج الي ناحية التربة فحما فخرج لهم من ناحية  
التربة من خلفا قلنا صاحبنا ملا المخرج ورجع بالغنيط فاعتقده  
النساء من ذلك اليوم ولما مات سيدي مدين رضي الله عنه وطلب ابن  
أخته الشياخة في الزاوية رضي الله عنه بعد الشيخ خرج لهم بالعصا  
وقال ان لم توجع يا محمد والا استغفرك من ربك ثم دخل واخرج سيدي  
ابي السعود بن سيدي مدين وهو من خمس سنين فاجلسه على السجادة  
وقا اذكر بالجماعة فخرج به اخت سيدي مدين ولم يتجرب يطلع الزاوية  
حتى مات الشويحي رضي الله عنه وكان وهو حال في الشئون يجهل القم  
ايام الحصاد وكان لا يجهل الجهل الا فتنة واحدة فذكر واذك لشايخ  
العرب فقال دقوا فتتي وحمل عيري فوجدوا فتنة حسنة اراد ب فقال  
للجهل يجهل الثمن حسنة اراد ب وهو الذي ذرع الخربة الذي قربها  
من النية في طريق الحجاز حين توفا سيدي مدين حين سافر الي  
الحج رضي الله عنه ووقايح كثيرة مشهورة عند جماعة سيدي مدين  
الله عنه واما الخلفا رضي الله عنه فكان صالحا سديما باطنا وكان  
يمشي خلفا في محضرة الشيخ في الزاوية وكان الشويحي رضي الله عنه  
تياثر من ذلك ويقول له انت قليل الادب فعضب يوما منه فجمره



فلما كان قبيل الغروب احر اليوم الثالث جاله الشوقي وصاحبه وقال  
 رايته الحق يغضب لغضبك يا اخي ولم يفتح علي بشي من مواهب الحق  
 من ذهبتك فبلغ ذلك سيدي مدين رضي الله عنه فقال رايته  
 رايته يمشي خلفا بينه في الجنة رضي الله عنه توفي سيدي مدين  
 رضي الله عنه سنة ثيف وخسين وثمانماية رضي الله تعالى عنه  
**ومحمد بن محمد بن احمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه**  
 المدفون في ابواب ابيج بالصعيد كان رضي الله عنه من الرجال المتكئين  
 اصحاب التصريف ومن لرامته رضي الله عنه ان امرأة اشترت الجوز  
 المذوق فلزمه في مصر فقال للنقيب خيموا خيموا فدخل  
 هذه الخلوة فاقطع لهذه خمس جوزات هندی من الشجرة التي  
 تمدها داخل الخلوة فدخل فوجد شجرة جوز فقطع منها خمين جوزات  
 ثم دخل بعد ذلك فلم يجد شجرة ومشيخ الاسلام بن محمد رضي الله  
 عنه بمصر يوما حين جاني شفاعته لا ولا عمر فقال في سورة ما اتخذ الله  
 من ولي جاهل ولواخذة لعنه على وجه الكار عليه فقال تقف يا قاضي  
 فوقف فمسكه وصار يضربه ويصفعه على وجهه ويقول بل  
 اتخذني وعلني ودخل علي بعض الرعيان فاشتمني على بطيخاتي غير  
 اوانه فاناه به وقال وعزة رب لم اجد الا خلف جبل قاف  
 وخطف التماسح ابنه خيم النقيب فما وهو سبكي الي التيمم  
 فقال اذهب الي موضع خطفها فنادي باعلى صوتك يا تماسح  
 تعالى كلم الغرعل فخرج التماسح من البحر وطلع كالمركب وهو مائت  
 واخلاق بين يديه حارة يميناً وشمالاً الي ان وقف على باب  
 الدار واسر الشيخ من رضي الله عنه الحداد يقلع جميع اسنانه واره البظريا  
 من بطنه فلفظ البنت حية مدهوشة واخذ على التماسح العمد

هذا هو محمد بن محمد بن احمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه

الذليح

ان لا يعود يخطف احدا من بلده مادام يعيش ورجع التماسح ودومه تسيل  
 حتى تزل البحر وكان رضي الله عنه يقول كثيرا كنت امشي بين يدي الله تعالى  
 تحت العرش وقال لي وقت كذا وقت كذا فقلت له ان اكله به شخص من القضاة فدعي  
 عليه بالخرين فخر من حتي مات وكان اخر عمره بقعدا ويتكلم على اخبار  
 ما يروى الا قال لهم من اطمان الارض ويبدلوا له كل والثاني زربون جهيد  
 وسمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول زربت الغرعل  
 بن احمد رضي الله عنه وانا شاب فخرج جماعة بخروجي من بلاد الشرقية  
 وقال ها هو محمد بن حسن الاعرج خرج يقصد زيارتنا وكانت له نصرانية  
 تعقده في بلاد الافرنج فتذرت ان عافا الله ولدها ان تصنع للزغل  
 بساطا فكان يقول ها هم غزلوا صوف البساط ها هم دوروا الغزل  
 على المواشير ها هم شرعوا في نسجه ها هم ارسلوه هاهم زلوا المركب  
 ها هم وصلوا المحل الفلاني ثم الفلاني ثم قال يوما واحد يخرج ياخذ  
 البساط فانه قد وصل على الباب فخرجوا فوجدوا البساط على الباب  
 كما قال الشيخ رحمه الله تعالى وارسل مع القاصد الذي جاء بالبساط  
 بعض من المهدية وقال له غمض عينك فغمض عينه فوجد  
 نفسه في بلدة طينيات وسطي وجعلوه حارب البحر وهو صغير فني  
 صبيح فاخذ فربكا اخضرا وطلع فوق جرن محرقه فتسامع الناس  
 ان هذا المجهول حرق الجرن فطلعوا له وضربوه فقال انا قلت للناس  
 لا تحرقوا الجرن بل انظروا انتم فوجدوها لم تحرق الا الغرنك وقال  
 لرجل زوجني ابنتك فقال ممصرها على غالي عليك فقال كم تريد  
 فقال اربعماية دينار فقال اذهب الي الساقية وقتل قال لك الغرعل  
 املي له قادوس ذهاب وقادوس فضة فمات له قادوسين ذهب  
 وفضة فلم يزل هو وذريته مستوريين ذلك ببركة الشيخ رضي الله عنه



حتى ماتوا وجاءه بن الوزير يري ققبل رجليه فقال وليتك من  
الخلاصة للمصدة فولاه السلطان اشرف الاربع اقاليم الصعيد وارسل  
قاصده الي امير في مصر يشتفع عنده في فلاح فقال فل الشيخ ك انت  
زكريا فرجع القاصد الي الشيخ فاخبره فنقدوا ببعده في الارض  
كهيفة الذي يحفر فجاء الخيران السلطان غضب بما ذلك الامر فله  
بعدم داره فني خراب الي الان ناحية جامع طولوت ثم ضرب عنقه بعد  
ذلك فقالوا له ما به فقال لا اعرف له سببا الا ان الله تعالى حرمني  
كذلك وحلني عنه فقيه بقول القرآن نطيت فقال من اعلمك يا سيدي  
وانت لا تحفظ القرآن فقال كنت اري نوراً متصلاً صاعداً الي السماء  
فانقطع النور ولم يتصل بما بعده فعليت انك نطيت وكان رضي الله  
عنه يقول انا من المتصرفين في بيوتهم فمن كانت له حاجة فليات  
الي قبالة وجهي ويذكر حاجته اقضيها له ووقايه رهن الله عنه  
لا تخصمها الدفاتر توفي رضي الله عنه سنة ثيف وخمس وثمان مائة  
رضي الله عنه **وصلى الله عليه وسلم** **الشيخ ابو بكر الرازي** رضي الله  
تعالى عنه شيخ سيدي عثمان الخطاب رضي الله عنه كان من اصحاب  
المتصرفين النافذ وكانت الامانة ثقبت له وحكي لي شيخ الاسلام  
نور الدين الطرالمسي الحنفي رضي الله عنه قال اخبرني سيدي عثمان  
الخطاب رحمه الله تعالى انه تج مع سيدي ابوالكرسة من السنين  
فكان الشيخ يقتر من طول الطريق الاف دينار فماد وضاع عليه يد فاذا  
طالبني الناس اتي اليه واخبره بذلك فيقول عذري عن هذه الحصة وقد  
كنت اعد الاف والتمسامة والملاية والاربعين والثلاثين  
واذهب الي الرجل فوجد هادئاً قال فلما دخلنا مكة كان الشيخ  
رضي الله عنه يضع كل يوم سباطاً صبا حاداً في ساحة لا يمنع احد  
يدخل

تتار له  
من  
الشيخ  
ابو بكر  
الرازي  
رضي الله  
عنه

يدخل مده بجاورته بمكة قال وهذا امر ما بلغنا فعلاه قبل سيدي ابوا  
بكر وكان له صاحب يصنع الحشيش بباب الوق فكان الشيخ  
رضي الله عنه يري اليه اصحاب الحرام فيقضي لهم قال سيدي  
عثمان رضي الله عنه فسالته يوماً عن ذلك وقلت له العصية تخالف  
طريق الولاية فقال يا ولدي ليس من اهل المعاصي انما هو جالس يتوب  
الناس في صورة بيع الحشيش فكل من اشتري منه لا يعود يعلمها  
ابوا هكذا اخبرني سيدي عثمان والشيخ نور الدين الطرالمسي عن  
سيدي عثمان رضي الله تعالى عنه **وصلى الله عليه وسلم** **الخطاب**  
رضي الله تعالى عنه اخبرني سيدي ابوبكر الرازي رضي الله  
عنه وكان رضي الله عنه من الزهاد المتقشفين له فزوة  
يلبسها شتا وصيفا وهو محز من منطقة من جلد وكان شجاعا  
يلعب اللينة فيخرجوا له عشرة من الشطار ويجهوا عليه بالضب  
فيمسك العصاة من الوسط ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحد  
هكذا اخبرني عن نفسه في صباه وكان رضي الله عنه رجلاً لا يتكلم  
ويقول انا فاسيت مارة اليتم لموت ابني صغير وكان مطرقاً  
على الدوام لا يرفع قط راسه الي السماء الا الحاجة او مخاطبة  
احد وكان لم يزل في حال فقر الزاوية ومصالحهم وغيرهم اما  
في غربة القمح اما تنقيته اما في طينة اما في جميع الات الطعام  
اما في خياطة ثياب الفقراء اما في تغليتها اما في الوقود  
تحت الدست اما في جمع الخطب من البساتين وبلغ الفقر  
والارامل عنده اكثر من مائة نفس وليس له رزقة ولا وقف  
الا على ما يفتح الله به كل يوم وكان كل من بار عنده شيء من الخضر  
يقول خلوه للشيخ عثمان وكان اذا ضاق عليه الحلال يطلع للسلطان



فابقي يطلب منه في رسمه له بالفتح والعدس والذرة ونحو  
 ذلك فقال له السلطان يوما يا شيخ عثمان ايتني بلاك بهذه كلهم  
 اطلبهم كحال سبيلهم ورتج نفسك فقال له وانت الاخر اطلق  
 هذه الممالك والعسكر واقعد وحدك فقال هو لاي عسكر لاسلام  
 فقال هو لا عسكر الا ان قدتم السلطان فلما شروع في بنا الايوان  
 الكبير عارضه هناك ربيع في بنات الخطا فطلع للسلطان فقال  
 يا مولانا هه ذا الربيع كان مسجد او هدمه وجعله ريعا فصدت  
 قول الشيخ ورسم هدم الربيع وتمكين الشيخ ان يجعله في الزاوية  
 فارشوا عين القضاء فطلعوا الي السلطان وقالوا يا مولانا سبق  
 عليكم اللوم من الناس ترسموا هدم ربيع بقول فقير محدث  
 نقاب قلت عزدي قول الشيخ فهدمه فظهروا المهراب والعمود ان قارسل  
 الشيخ رضي الله عنه وراي السلطان فترك فراه بعينه وطلب  
 ان يصرف على العمارة فابى الشيخ فقال ساعده في كعب التراب  
 فقال لا نحن نهدمه فيما فهدا كان سبب علوه الي الان وبقيت الزاوية  
 هي كانت زاوية شيخه القدوسي رضي الله عنه واخبرني شيخ  
 الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي والسوف الشريف الخطابي  
 المالكي المخوي رحمه الله تعالى قال لا سمعنا سيدي عثمان رضي الله عنه  
 يقول لما تجئت مع سيدي ابوبكر سالت ان يجمعني علي القلبي  
 فقال اجلس ههنا ومنى نقاب عني ساعة ثم حصل عندي  
 نقل في راسي فلم اتمالك اجملا حتى لصقت لحيتي لعانتني فلبسا  
 يتحدتان عندي بين رسوم والمقام ساعة وكان من جملة ما يقول  
 النستنا يا عثمان حلت علينا البركة ثم قال لشيخ تو صابه فانه يجي  
 منه ثم قرأ سورة الفاتحة وسورة قريش ودعيا وانصرفا ثم رجع

سيدي ابوبكر وقال ارفع راسك قلت لا استطيع فصار يرحمني  
 ورفعتني الي شيافشيا حتى رجعت لما كانت فقال يا عثمان هذا  
 حالك وانت ما رايتك فكيف لورايتك ثم كان سيدي عثمان  
 رضي الله عنه لا يريد الانصراف عن جليسه فيقرا سورة الفاتحة وسورة  
 قريش لا بد له من ذلك قال الشيخ شمس الدين الطنيجي رحمه الله  
 تعالى وماريت سيدي ابوالعباس الغنوي يقوم لاحد من فقهاء  
 مصر غير الشيخ عثمان الخطاط رضي الله عنه كان يتلقاه من باب  
 الجامع رضي الله عنهما وكذلك كان سيدي ابراهيم المتبولي  
 رضي الله عنه كان يحبه ويعظمه وكان كل واحد منهما يجي لزيارة الآخر  
 وكان اذا قال له انسان يا سيدي عثمان المدد يقولت عثمان  
 عطيه من حطب حمص فماذا اتينفعكم خايطه واخبرني سيدي  
 نور الدين الشوكي انه جاء ورعده مده فخرج يتوضا ليلا فوجد  
 رجلا مقفوا في مخ في طريق الميضاة فقلت له قم ما موضع نوم  
 فكشف عن وجهه وقال يا اخي انا عثمان اخرجتني ام الاولاد وعلف  
 اني لا انا في البيت ههذه الليلة وكانت مسقطه عليه ولذلك  
 كانت امرأة صاحبه الشيخ عثمان الديلمي وكانت عيال كل منهما  
 تخرج علي الآخر وكان كل منهما ينادي الآخر يا عثمان فقط من  
 غير لغت ولا كنية رضي الله عنهما حوز رضي الله عنهما زابيرا  
 للقدس فتوفي هناك سنة ثيف وثمانماية **وهذا الشيخ**  
**سيد القوم** رضي الله تعالى عنه المدفون بناحية نهر  
 بالغربية بمصر وصرح به يلوح من البعد من كذا اذا بلد كان من  
 اصحاب جدي رضي الله تعالى عنهما وكان يتكلم بالعجايب  
 من دقائق العلوم والمعارف ما دام صاحبا فاذا قوي عليه الحال



تسلم بالفاظ لا احد سمعها في حق الانبياء وغيرهم وكان يري في كذا  
كذا بلد في وقت واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل السمرسي انه  
جاءهم يوم الجمعة فسالوه الخ طبة فقال لبسم الله وطلع علي المنبر  
تحمدا لله واثنى عليه ومجده ثم قال واشهد ان لا اله الا الله  
ان ليس عليه الصلاة والسلام فقال الناس كنو فسل السيف وتوا  
فغرب اهل الجامع كلهم فجلس عند المنبر الي اذان العصر وما تجر احد  
يدخل الجامع ثم جات البلاد المجاورة فاخبرت اهل بلدياته  
خطب وصلي بهم فعدوا له ذلك اليوم ثلاث خطبة هذا او يح  
نراه جالسا عندنا في بلدنا واخبرني الشيخ احمد القلعي ان السلطان  
قايتباي كان اذا اراد قاصدا له تحولا ودخل المبيت خفافا ان  
يلطش به بحضرة الناس وكان اذا مسك شخصا يمسكه من  
لحيته ويصير يصفق علي وجهه ويصفعه حتى يبدوا له  
وكان لا يستطيع البر الناس ان يذهب حتي يفرغ من صوبه  
وكان يقول لا يكمل الرجل حتي يكون مقامه تحت العرش  
علي الدوام وكان رضي الله عنه يقول الارض بين يدي كالانا  
الذي اكرمته واجساد الخلق كالقوارير ماري ما في بواطنهم  
توفي رضي الله عنه في سنة سبع وتسعين وثمان مائة رضي الله  
عنه **ومحمد بن الشيخ ابي عبد الله** **محمد بن محمد البرقي**  
رضي الله عنه كان من العلماء العالين وله المجاهدات العالمة  
في الطريق وسمعت سيدي التريفي رضي الله عنه يقول  
مسكت سيدي عيسى رضي الله عنه يوم واحد سبعة اشهر  
فقلت يا سيدي كيف ذلك قال توفنا يوما قبل اذان العصر  
واصطليح علي سريره وقال للنقيب لا تكن احدا يوقظني حتي

استيقظ

استيقظ بنفسه فما تجر احد ايقظه فانتظروا هذه المدة  
كلها فاستيقظ وعينه كالدم الاحمر فصلي بذلك الوضوء  
الذي كان قبل اضطجاعه ولم يجدد وضوءا وكان في وسطه  
منطقة فلما قام وحلها تناثر من اذنه وسطه الدود فمن الله عز  
**وجل** وهرب من الحاله من احوال الشهود فيمن علي صاحبها  
عمره كله كما بها لمحمة بارق كما يعرفه من سلك احوال القوم  
واخبرني الشيخ محمد البرقي ان شخصا نذرت ان ولدت  
فرسي هذه حصانا فهو لسيدي عيسى بن جهم فولدت  
حصانا فلما كبر اراد بيعه وقال آيت يعمل سيدي عيسى  
في بيئنا هو ماريه ذات يوم وقد صار تجاه سيدي عيسى  
ومح من صاحبه حتي دخل الزاوية فرجع صاحبه وراه فدخل  
الحصان فبر الشيخ فلم يخرج رضي الله عنه **ومحمد بن الشيخ**  
**شهاب الدين** **المرجوبي** رضي الله عنه احد اصحاب اللعاز  
بالله تعالى سيدي رضي الله عنه كان طريفة المجاهدة والتقشف  
وكان يلبس القزوة صيفا وشتا يلبسها علي الوجهين وكان لحر  
يزل مطرقا الي الارض وكان يقرى الاطفال بمصر العتيق  
من الثوب من سيدي محمد ساعي البحر ومكث عند شيخه سيدي  
مدين رضي الله عنه الي ان توفي لم يذيق له طعاما فقبل له  
في ذلك فقال انما لم اكل لشيخي طعاما خوفا ان اشرك في  
طبعي للشيخ شيئا اخبرني رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يقول  
ذهبت الطريق وذهب عشاقتها وصار الكلام فيك بعد ودا  
عند الناس من البدعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وكان الغائب عليه رضي الله عنه الحشر واليكالات كاد











مقدم علي العام وقد حرم الله عليك ان ترعى بقرتك في فري  
 الناس بغير رضا هم ثم تشرب من لبنها فكشف والدعي  
 راسه واستغفر الله تعالى وقال مثلي ما يكون معلما لك  
 ياسيدي وكان يفرى الاطفال ولا يدخل حروفه شيئا من اجبتهم  
 ولا من ناحية ابائهم حتى في ايام الغللا كان يجوع ويطعم  
 ذلك لارامل البلد واما معا وكان عنده موهبة الحج معلقة  
 في سقف الزاوية كل صغير فضل من خبره شيئا ينفقه  
 فيها قال عمي الشيخ عبد الرحمن فكانت تملئ كل يوم وكان  
 الاطفال يحومون اليه فيرسل العرفا بتقفن صغار  
 بعد العشا يفرقة على مساكن البلد وارقات هو بنفسه  
 واذا كان الزمان زمان رجا يترصد المراكب التي ترسي  
 من قلة الرخ بساحل بلده فيرسله لهم من الخبز والفول  
 الحار ومما وجد وكان لا ياكل قط من طعام فلاح  
 ولا شيخ بلد ولا مباشر ولا احدهم اعوان الظلمة منذ وحي  
 على نفسه وقد دم اليه من رجل قباني في بولاق طعاما  
 فلم ياكله فقال ياسيدي هذا احلاك هذا من عذري  
 فقال لا اكل من طعام من يملك الميزان بعدد مخيرها في الغالب  
 على وجه الخلاص وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري  
 رضي الله عنه كان يقول كان جاك لك من اخواني في الجامع  
 الا زهر وكان يفرى بي وبه المثل في شدة الاجتهاد وقيام  
 النهار وقيام الليل بنصف القرآن كل ليلة وكان يوقني في الورع  
 فانه كان لحد ياكل من طعام مصر قط ويوقني لسمعت اخي  
 سيدي ابراهيم استبول رضي الله عنه يقول طعام مصر ستم

في الابدان وكذلك كان لا يشرب من ماء محمول من يده  
 غيره من البحر ابدال كان ياخذ له جرة ويخرج الي بحر النيل  
 فيملأها ويشرب منها حتى تفرغ وكانا تقاسل عليه ونحن  
 شباب فنشرب باجمعها في السيل ونقول حتى ننظر  
 امثني يعمل اذا عطش فيحس الجرة بيده فيجدها فارغة  
 فيتبسم ويسكت وكان كتابه المنهاج والشا طيبة والملمحة  
 وحل المغلات كتب وصار يقرأ بالسبع وعمره نحو العشرون  
 سنة وكنت لا افارقه ولا يفارقني فيما سته والدته بالكحيلات  
 التي كان معها على عائقا فاخذت قميصه تغسله فوجدت  
 فيه اثارا لاحتلام فقالت انا اخافت عليك فقال  
 من اهل هذه البلد فان كنت في طاعتي فسادت في ازوجك  
 في بلدي وتبعد عندي فيشارف فقلت استخوريك فقال  
 لا استخير في طاعة والدتي وكان رحمه الله تعالى بارا  
 قال وكانت امرأة لهما قوسية تحمل الارذب وحدها وتضعه  
 على ظهر الحمار قال وكان جدك رضي الله عنه يقول قطعتني  
 امي وانا احسن انماي ما سمعت من شيخ الاسلام رحمه الله تعالى  
 وكان رضي الله عنه اذا غرقت مركب فيها شيئا يؤكل كالرمان  
 او كالفلقا والفقس لا ياكل احد من اهل بلده ان يملك  
 من ذلك شيئا ويقول تشعلوا ذمتكم بشيئ انتم في غيبة  
 وغرق علي رعمرا لفة صاحبه ودعي الله تعالى ان لا يصح  
 في ذريرة به بحمام فبوقه سوارا وكتسوا له الجلب  
 وتصيح شيئا مع ان جيرا الفم عندهم الابراج وهو في  
 بكثرة وكان رضي الله عنه يقول مات ابي وانا صغير فباراني



الا اي فكنتم ارعي للناس بما يهتم بالكري وانقوت وحفظت  
القران وانا ارعي البهايم فكنتم اكتب لحي واحذه احفظه  
في القيط فزرع علي الفقا السايحين فقال يا ولدي اسمع مني  
وتشاوروا دونك وسافر الي مصر تعلم في العلم فتشاورت ابي  
فسمحت لي بذلك وزودتني زواجة الكهاني بخواريج كهنة  
ثم صارت تتفقدني الي ان رجعت اليها واخبرت جماعة  
من ثروا عليه الغم لم يضطوا عليه قط غيبة واحدة  
في احد الي ان مات وكذلك لم يضطوا عليه قط مدة  
صحبته ساعة فراغ فكان اذا لم يكن في عمل اخر وعي  
كان في عمل ينفع الناس قالوا وكانت طريقتة انه يقوم  
بعد رقدة من الليل فيتوضا ويصلي ماشا الله تعالى  
ان يصلي ثم يثني ديله في وسطه ويتحنن عليه وفي وسطه  
سراويل ثم ياخذ جريته كبار ويبتدي في القراءة فلا  
يزال ييلي الي قريب الفجر وربما قرأ نصف القران  
الي الفراغ فكان يلا سبيل زاوية التي انشاها بحري  
بلده ثم يلا سبيل الجاه ثم يلا سبيل علي طريق منفح خارج  
جود السبل ولما زوج اولاده الثلاثة والدي ومحمد  
وعبد الرحمن اعماهي كان يلا لهم سقايا يقيم حتى سقات  
الغلاب ولا يمكن احد منهم يلا ولا احد من عيالهم  
ثم رجع الي الميقات فيلاها ويلا صبيان اخليتها  
وينظرونها ثم يصعد الي سطح الزاوية فيسبح الله ويكبره  
ثم يودن ويذكره ويصلي الفجر ويقرأ السبع هو وعرفنا  
الاطفال ثم يصلي بالناس التسبيح ثم يجلس يتلوا القران الي

طالع الشمس فيجمع الاواني المكتبة فلا يزال يعلم هذا الحظ وهذا  
رسم الحظ وهذا الادغام والاقلاب وهكذا او يودب هذا ويرشد هذا  
وسمع لهذا الي اذان العصر فيملا الميقات او يكملها ثم يفتح الدكان  
على باب زاوية فيه الزيت الحار والحو والطيب والعسل والرب  
والرب والفلفل والمصطكا وغير ذلك فلا يزال يبيع الناس الي  
ان يفتي حوالجهم للطعام للاكل قبل المغرب فيودن ويصلي بالناس  
ويجالس للبيع الي صلاة العشا فاذا صلى بالناس العشا لا يفرغ من ثوبه  
حتى لا يبقى احد امشي في الارقة وتيا من الناس فيغفوا الحظ  
ثم يقوم يتوضا ويصلي وياخذ الخبار يلا الاسيلة كما تقدم  
هذا كان عمله علي الدوام شتا وصيفا وكانت زوجته رحمه  
الله تعالى تقول له يا سيدي اما تستريح لك ليلة واحدة  
فيقول ما دخلنا هذا الدار لذلك وكان رضي الله عنه اذا قويت  
عليه الشهوة في شيء ثمن يبيعه لا ياخذ من ذلك المشتري  
ثم لا يعطيه حاجته ويقول سلمنا لك فكان يظن ان  
ذلك لمحبته له وانما ذلك لقوة الشهوة في ماله علي حسب مقام  
الجدر رضي الله عنه **طالع** وقد حدثني بذلك الشيخ محمد  
الناولي احد اصحاب سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه  
فقال صحيح هذا كان دابة مودة صحبتنا له ثم قال لي سمعت  
سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يقول ما انصرفت قط  
اكثر نقما من الشيخ علي الشعراوي ثم قال لي الشيخ محمد رضي الله  
عنه وان شكت في قول سيدي ابراهيم رضي الله عنه فاعرف من  
عن هذه الاحوال المتقدمة علي مشايخ مصر الان لا تجيب  
احدا منهم يستطيع المداومت علي هذه الاعمال جمعة واحدة



ثم نظر الي وحول الفقراء والمعتدين فقال ان تعمل فقير فانتع  
حدك والافات سكة وصورة وشي ما في المقصورة فقلت استغفر  
الله العظيم واخبرني انه كان اذا نزل سيدي ابراهيم المنيوي  
رضي الله عنه من البركة للريف يقول للفقراء عند الشيخ الشفراوي  
في ذلك البر فقالوا الفقراء ترك بلد التين شوية نطعم  
الفقراء التين فقال لاناكلوا التين الا عند الشيخ علي الشفراوي  
في ذلك البر فقالوا الفقراء ترك بلد التين ونطلب التان في  
غير بلده قال فاول ما خرج جدك وسلم علي الفقراء والشيخ  
اخرج لهم ثقتين من اطيب التين فقالوا الفقراء سيدي  
ابراهيم رضي الله عنه نستغفر الله وتابوا من اعزهم الباطن واخبرني  
عمي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ان سب عمارة بيوت الخلا  
في زاوية مع كوتها خارجة عن البلد والفلاحون في الغالب  
لا يحسنون بد حول بيوت الخلا انه ورد عليه الشيخ سراج  
الدين التلواني فخرج من ابي يقولون نقالوا ابنا تتزوج علي  
هذا القاض الذي بيخري فحصلوا الذي جعل عظيم لاجل  
سيفه وفتنه طلب العوس والمحين وحضر سراج ذلك  
الاخلية ذلك اليوم وكان رضي الله عنه اذا خرج ماسي مع  
تجعل بيته وبين الناس خطا من الفوك اوزرع مع الناس  
الفوك جعل بيته وبين الناس خطا من الفوك وهكذا في سائر  
الحبوب فاذا احصد ترك للناس خط الفوك اراخذه اذا شا  
فانه قوله وكان اذا اسرع للحصاد ياخذ الاربق معه  
للموت فاذا جازفت الصبح ترك الحصاد وصلي فكان شريكه  
يتكده لاجل ذلك فيقول كل للعام اكتسب بطريق حرام فهو  
حرام

حرام وكان رضي الله عنه يقول بلغني ان الارمن لا تاكل قطاجها  
نبت من حلال فكان بعض فقها بلدنا ينكر عليه ذلك ويقول  
هذا خاص بالانبياء والشهداء فلما والدي ادخلوا عليه فوجدوه  
طريا كما ومنعوه وبين دفن والدي ودفنه احد وعشرين سنة  
فارسل للملح المدور الفقهاء الذي كانوا ينكرون عليه  
علي جدي وقال انظروا فاستغفروا وتابوا وكان يكره من يقول  
يا نور الدين ويقول نادوني باسمي علي كما سماي ذلك والدي  
وبان سيدي الشيخ علي العياشي احد اصحاب سيدي ابي  
العباس العمري رضي الله عنه وهو من ارباب القلوب لسياسة  
في زاوية جدي فسمع جدي يقرأ القرآن في قبره فابتدأ من  
سورة مريم الي سورة الرحمن وطلع الفجر فسكنت الصوت  
فاخبر اهل البلد بذلك فقال هذا الشيخ علي الشفراوي وجب  
رضي الله تعالى عنه وكان يقول لا تجعلوا علي قبري شاهدا  
واذ فتوني خلف جدار هذه القبعة ففعلوا فليس لقبري  
علامة الي وقتنا هذا واخبرني عمي الشيخ عبد الرحمن  
رضي الله عنه قال لما حضرت والدي الوقاة دعي بكتاب سيدي  
عبد العزيز الديريني المسمى بظاهرة القلوب فقال لوالد كنت  
اقول لي في احوال التوم عند حزوج ارواحهم فقرأ الحمد  
فتمهد وقال سيقونا علي خيول دهم ونحن علي  
اثرهم علي حمير دهم وطلعت النقا طبات في لسانه حتى  
تزلج لسانه فكانت جدتي مرحم الله تعالى والله ما يتأكل  
لهذا اللسان يا طول ما ختم القدرات في الليل فيقول سكتوا  
عني لو علمت ما اعلم من مناقشة الحساب ما قالت ذلك واخبرني



والدي في التزينة سيدي خضر رحمه الله تعالى ان جدك  
كان لا يجي قط الي القاهرة الا ويات معه بالجواب الخبر  
وابرقي يملأه من مياه النيل فياكل ويشرب من ذلك الي  
ان يرجع ولم يذوق في طعاما قط فقال لي تعرف سبب عرتي  
معدك قلت لا قال تزلنا سنة من السنة مع سيدي محمد  
بن عبد الرحمن نايب حده وبعض من بني الجيعان فتخرجني  
بلدكم ايام النسيم فاقنما مرة فطلب لسيدتي محمد الوقت  
فشرع في ذرع ات وبناحواصل ومصرف واسع فطلب شخص  
اميت يكون وكيلاً عنه في ذلك فقالوا جميع الفلاحين ليس  
منهم احد اكثر امانة من الشيخ علي رضي الله عنه فارسلوا راء  
فخصر فقال ان لا اقبل لك فقالوا لا فاحذ المقاتل  
المواصل فلما طلع البطيخ سزبه وصار كل بطيخ حصل فيها  
ثلاث يادى عليها ان يفتيها الرغبات فما ثم يكتب  
منها غلبة ويعطيت المسالين التبلد وصار يكتب تفاوت  
على البهايم والثور والفلا في موضع اللبيلة الفلانية فلم  
ياكل عشاء تلك اللبيلة ونقص من غداه في الرقت الفلاني  
وهكذا افلا خصون عبد الرحمن نايب مرة الي الربيع لم يزل  
خلف جدك يطلب منه قائمة المصروف فنظر في ثمن  
من الخبثه مكشون الراي خارا على اقدام جدك يقبلها  
ويكي ويقول يا شيخ علي اجعلني في حال فان والله ساعلت  
عقما ثم صار يقول مثل هذا الوكيل يكون وكيلاً عنه  
واخبرني عمي الشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى قال اهدانا  
سيد محمد بن عبد الرحمن هدية وهي على ثلاثة طباق

ع

المساكين والفقراء  
لنصف نفعهم

علي روس ثلاثة من العبيد في واحد اثواب صوف بلعليكي وفي  
الاخر حلوى ومكسرات وفي الثالث انواع من الطيب فرد رضي الله عنه  
القماش وقبل الحاربات والسكر ففرق الطيب على صبايا النبلد  
والحلويات على ايتام البلد ولم يذوق هو ولا اهل بيته من ذلك  
شيئا واراد عمي عبد الرحمن ان ياخذ له اصباغا من البانيد فتمعه  
فقال يا وادي هذا اسم في الجسد فانه نايب حده بيتي  
العشور رضي الله عنه قال سيدي خضر رضي الله عنه عاشت  
جدك وانا مياشوري البلد الي ان مات فمأرايته وصنع يده في  
طعام الفلاحين قط ولا اخذ على شهادته في الخراج والاجاب  
لهم والانت في عقودها ولا خطابتهم لهم ولا مامته لهم  
درهما واحدا قال وكان يفضل الفلاحين الدرهم على استاذ  
الدرهم الواحد فبكتته الفلاح ويقول لو امكنني تخليصه  
لك هذه السنة لخلصته لك من استاذك وكان اذا صاق عليه  
الحال من حيث الكسب من البيع يكتب المصاحف ويصنع الطواقي  
المصرية دالة في قلب دالة كل واحدة منها يعطوه فيها الدينار  
الذهب ويقول ان كل طعنة فيها مرقية بكلمة من القرآن لانه  
كان اذا اخاط بقوامع ذلك فكان يحسب راحي ماله في واجرة مونة  
وخياطة ويتصدق ببقية الدينار على الارامل والمساكين ولعني  
عنه رضي الله عنه انه كان يقرأ القرآن وهو ينسخ كتب العلم لا يشغله  
عن الاخر ويخرج كتابته سالمة من الغلط مع ذلك واخبرني جماعة  
من كانوا يقدرون عليه انه كان ياكل اللبن والطعام المباح مع  
الحمدومين ويقول ان هولاء هم مكسور وكانوا الذين  
يقدرن عليه يقولون ما رايناها قط نايبا في النهار في ايام الصيف

في هذا الكراسي  
سيد محمد بن عبد الرحمن

والأخبار



وغيره وكان رضي الله عنه يقول ان النهار ارحم جعل للنوم ولما حج  
وتلقاه الناس وافق طلوعه لليلة اذ ان العصر فصد سطر الزاوية  
واذن ونزل صلى بالناس ثم نزل فتلف بيوت الخلا وملا الميمنة  
قبل حوله الدار ثم شيع في تلك الليلة في ملي الاسيلة المتقدم  
ذكرها علي يد ربه على عادته ولم يسترح كما يقع للحجاج وكان  
يقول الوقت سيف ولما حاس من الحج كثير بكاه وحزنه زياده على ما كان  
عليه قبل الحج الحج لم يري صفا حكا حتى مات وكان اذ البس القميص  
او العمامة لا ينزعها قط للفعل الا ان نزعوها وكانوا ينسونه بعض الا  
وقات فتصير كالوحد ومع ذلك على ثيابه الفخر والموت تحقق  
منها من نور الاعمال وكانت عمامته من الصوف الابيض وكان  
اشبه الناس بالشيخ نور الدين الشافعي رضي الله عنه شيخ الصلاة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع الارض وغيرها في  
وجهه وحيته وهمة وجسمه حتى ان الجماعة الذي فرط على  
جدي كلهم مطبقون على ذلك وكانوا يذهبون الي الجامع  
الارض الى روية الشيخ نور الدين لشبهه بجدي لا غير  
ولما دفن سيدي نور الدين الشافعي رضي الله عنه عند ثلاثه  
ثاني يوم وقال لي جاني جدك الي هنا هذه الليلة وقال لي  
انت مكانك واذا كان لك حاجة فنادني احضر اليك  
الحال ورايت بينهما اتحادا عظيما وكذلك جعلنا اسمهما سبطين  
معاني الدعاء في تنويع الاسباع والكري وغيرها في الزاوية  
الذي دفن فيها الشيخ نور الدين الشافعي رحمه الله تعالى كل يدعي له  
بقومية تحفه فانك لا تسما والدي رضي الله عنهما وكانت  
رضي الله عنه يقول لا يحبني كثرة الصلوات من العبد

يعجيبني كثرة حزنه من الله عز وجل ومناقشته لنفسه ورافقه من  
في سفره من القاهرة الى بلده رجل عليه اثار الفقر فقال له جدي  
ما حزنك قال مودت في جزيرة الغيل فقال هل اتمت مكانك  
فقال لا رسجل فقال هي اذا قربني وبينك وساق وتره وكان  
رضي الله عنه لا يمكن احدا من فقرا البرهانية بفعل شي في بلده  
مما يفعلونه في غيرها من اكل النار ودحوها وجر السيف على اللسان  
وعلى الكف ويقول ان كنتم برهانية فانونا بالبرهان على ذلك  
من الكتاب والسنة ومن فعل سيدي ابراهيم الدسوقي رضي  
الله عنه فانتصر جماعة للفقرا من البلدة على جدي وقالوا لا بد  
ما يفعل هذه الليلة حتى تتزوج عليهم فاناهم تلك الليلة  
سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه فقال لهم اطيعوا الشيخ  
علي رضي الله عنه وانا بري من كل عمل يخالف جدي الخلفا الراشدين  
والعلماء المجتهدين فاصبحوا واستعفروا وتابوا ورجعوا عن ذلك  
الفعل فقال لهم انا رجل برهاني ولو كنت اعلم سيدي ابراهيم  
رضي الله عنه لذلك لكنت ارا فاعل له قدوتي وشيخي  
وكذلك وقع له مع فقرا الاحمدية وكان شيخهم الشيخ  
الصالح عبد الرحمن بن الشيخ وهيب السطوح الاحمدية  
تلك الليلة وقال يا شيخ عبد الرحمن ان كنت تطلع بلدنا  
فاطلعها على الكتاب والسنة والافات محبوب فدارت فيه  
الكلمة فنادي باعلا صوته يا فقرا اتفرقوا عني فاني رجعت  
الي الله تعالى عن هذه الطريقة ثم عهد التوبة على سيد  
جدي من تلك الليلة ثم جعل له خصا في الجزيرة التي  
هي الآن متعلقة بالفقرا متجاهة فمجر الفيض وصار يتعبه



فيها والبحر محيط به يزور الناس في المراكب الى ان  
مات وكان يقول كل هذا ببركة الشيخ علي بن شهاب فانه  
انقذني من الضلال وظهر للشيخ عبد الرحمن كرامات عظيمة  
منها انه قطفوا مرة خطبا بغير اذنه من جزيرته وسافروا  
به فانقلب المركب بالقرب من بولاق وغرق من فيها ولم يزل  
محمدة الي ان ارسلت الي جزيرته فقال هذه بضاعتنا  
ردت اليها فقال صاحب المركب يا سيدي الشيخ تغرق المركب  
كلها في حزمته حطب فقال هذا من سيدي احمد الذي  
رضي الله عنه ما هو سيدي وكان جدي رضي الله عنه اذا خرج من  
بيته الي الصلاة لا يستطيع تارك الصلاة يفارقه حتى يصلي  
هيئة منه رضي الله تعالى عنه وكان اذا راي جماعة الفلاحين  
في مجلس لغوهم يقول يا اولادي العمر يضيئ عن مثل ذلك  
عن قريب تتدمون وكان رضي الله عنه يفتي بسبه الي سلطان  
تلمسان ابي عبد الله في الجهد الرابع وبعده الي سيدي محمد بن  
الحفنية رضي الله عنه وكان لا يظهر ذلك ويقول ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لم يلق عن التفاح خربا لنسب ولا يقدس  
الانسان الا حقيقة عماله ولو كان من اولاد اكار الصحابة  
وكان يقول انظر الي الموال الذين صحبوا رسول الله صلي الله  
عليه وسلم كما بان وبلال كيف ساروا فيهم بطاعة الله ورسوله  
واخبرني سيدي كمال الدين زكي قارحه الله تعالى من اولاد  
عمنا بنو ابي الحنفية ان جدنا الخامس سيدي موسى المكنى بابي  
العمران رضي الله عنه قال له سيدي ابو مدين لمن تنسب قال  
الي مولاي ابي عبد الله سلطان تلمسان قال فقروا شرف

لا يمتنع

لا يمتنع فقال يا سيدي تولت الشرف فقال الا ان نريك  
وتبعه علي ذلك اعمامي ووالدي فلما خفت موت نسبنا بالكلية  
ذكر لقائي بولقات واخبرني الشيخ كمال الدين المتقدم ان نسبنا  
القديم وجد واعليها خطوط اوليا اهل المغرب وعلما لها وقضاة  
فوقع بين عمنا وبين الخليفة سيدي يعقوب العياشي فارشي  
عليها من اخذها وعيها وقال ليس لنا اولاد عم ابا خوف  
انقرض نيتهم او ضعفهم فيعطي اولاد عمنا الخلافة ولعمري  
الشرقا احق بذلك وهم كثير في ارض مصر والله يكثر منهم  
ويعرفنا بمقدارهم والقيام بمحمد منهم امين مات جدي رضي الله  
عنه سنة احدى وستين وثمانمائة وله من العمر سبع وخمسين  
سنة رضي الله عنه وليكن ذلك اخرا ما ذكرناه من اهل القرن  
التاسع وتركنا جماعة كثيرة من اهل القرافتين وغيرهما  
استغنا بكتب الزوار الموضوعه لذلك فان كتابنا هذا انما  
وضعناه بالاصالة لبيان اهل الطريق لبيان احوالهم  
والهم كما نوا على الكتاب والسنة فربما يكثر السدع من قوا  
اهل العصر زيادة على ما هي عليه الان فنعقد العامة  
ان السلف الذين يزعمون يزعم هولاي القم على قدمهم  
كما نوا على هذه السدع فلذلك لم نذكر في الغالب في هذا  
الكتاب من الشايخ الا لمن له كلام في الطريق او افعال  
تفستط المرید من هذه طريق التاسي بالاشياخ وامسا  
الكرامات ونتائج الاعمال فليست هذه الدار محلها  
انما محلها الا الدار الاخرة فلذلك لم نذكر منها الا بقدر  
نسكين القاب لذلك الولي ليا حذ كلامه بالقول والاعمال



والله حسبي ونعم الوكيل **والتشريع في ذلك الحاشية الموعود بها**  
**والله حسبي ونعم الوكيل** في ذلك الحاشية الموعود بها  
مشايخي الذين ادركتهم في القرن الاخير العاشر وقد سبقني الي نحو  
ذلك سيدي الشيخ عبد العزيز الريمي رحمه الله تعالى  
رضي الله عنه في منظومة له فقال في اولها وله لسان حال  
ايضا واذكر الان رحا لانوا كما نجم يزهبها الزمان مشايخنا  
صحبهم زمانا اوزرهم احيانا مشايخ الامة الابرار واخوتي  
الاحبة الاخيار ارجوا بذكرهم بقا الذكور لهم وفوزي  
بحزبيل الاخري فافهم بانفس الرب سرا وذاقوا من شراب  
الحب فهم جلوس في قعر الحضرة ووجوههم بنفوسهم نظرم  
وكل شيخ نلت منه علما او اديبا فهو امامي حتما وكل شيخ زرت  
للبركة فقد وجدت ربح تلك الحركة الي ان قال لم يبق  
في الستين والستماية في الناس من اشياخنا الي قبيلة وانني  
لقلاتي اقلهم وقد تقضى منهم اجالهم وقد عدت منهم  
جماعة اشتغلوا بالفضل والبراعة وما سكت عن سواهم  
صدرا ولم اطق الجميع عددا وانما ذكرت قوما رجوا ومن مضى  
سمعتهم قد خرجوا قد كان لي بانفسهم سلوان وما نسيت ذكرهم  
اذ بانوا وقد بقيت بعدهم زيدا بخلفاء عن رفيقي وحبيدي  
اقطع الاوقات بالرجاء ليحضر والوفات بالوفا وفي الزمان  
منهم بقية قليلة صالحة موصية فقل لهم اذا قاموا بعدنا  
بدعواتنا فقد دعونا جهدينا اذ اعلمت ذلك فاقول وبالله التوفيق  
من مشايخي رضي الله عنهم **سيد محمد المعز بالله** رضي الله  
عنه كان من الراشدين في العلم اخذ الطريق عن سيدي الشيخ ابي

العباس

العباس السبي تلميذ الحنفي رضي الله عنه وكان من اولي الاتراك  
وانما اشتهر لكون امه تزوجت مغربيا وكان الغالب عليه الا  
ستغراق وكان رضي الله عنه بخيال بالكلية في الطريق عزيز  
المنطق بما يتعلق بما وذلك من اعظم دليل على صدقه وعلو شأنه  
فان اهل الطريق رضي الله عنهم هكذا اذا من شأنهم وقد بلغني  
الفهم سالوه ان يصنف لهم رسالة في الطريق فقال اصف الطريق  
لمن هاتوا الي راعب صادق اذا قلت له اخرج عن سالك وعمالك  
خرج فسكنوا وكان رضي الله عنه يقول الطريق كلها ترجع الي  
لفظتين سكتة ولفظة وقد وصلت قلت معناه عريضة  
الا لتفات الي غير الله تعالى عز وجل والاقبال على اوامر الله  
وكان اذا اجابه احد من الفقهاء يقول خذ علما العهد فيقول  
يا ولادي روجوا واستكنوا البلاء فان هذه طريق كلها بل لا اتم  
في طريقنا كلون ما تشتهون وتلبسون ما تشتهون والناس  
يخافونكم ويطلبون منك السكوت عنكم وهذه طريقة  
قيام عليهم الميزان فيها ويطلق الناس السنتهم فيكم ولا يجوز لكم فيها  
ان تردوا عن انفسكم وان ليس احدكم تقوا بمصنف ولا اوظهر  
من محررات الحام خرجوا الناس عليكم وقالوا هذا ما هو  
لباس الفقهاء يرجعون عن طلب اخذ العهد عليهم فيقول  
الحسين صدقتم في دعوا الكذب ولما جاء سيدي ابراهيم المواعظ  
يطلب التوبة قال له تربية بيتية والاسواق قال يا سيدي  
ما معنى ذلك قال اما التربية السوقية فاعلمك في كلمات  
هدايات كلام الموسطين في الفنا والبقا واحوال القوم  
واذن في الجوارح علي سجادة وتصير تاخذ كلام وتعطي كلام



واما التربية البيئية فشارك جميع اهل البلا في سائر اقطار الارض  
 في بلاهم ويقال فيك ما قيل فهم من البهتان والزور وتصور كما ينبغي  
 من اولوا العزم من الاوليا ولا كلام ولا سجادة ولما اجموا النار على سيدي  
 ابراهيم المواهبي رضي الله عنه في تقريره في قوله تعالى وهو معكم  
 اينما كنتم وعقدوا له مجلسا في الجامع الارزهر جاسدي محمد المغربي  
 رضي الله عنه وهم في اثنا الكلام فسكنوا كلهم فقال تكلموا  
 حتى نتكلم معكم فلم يتحد احد اينطق فقال الشيخ نحن احق  
 بتزيم الحق منكم معاشر الفقهاء ومن طلب ايقاع ذلك  
 فليبرز لي انكلم معه فسكنوا فاخذ بيد ابراهيم وقام معه  
 فلم يتبعهما احد وكان الذي تولى جمع الناس وشن الغيا  
 عليه العلوي الحنفى وقال هذا يتكلم في الماهية وذلك لا يجوز  
 ثم ان الفقهاء الحقوا بسيدي محمد رضي الله عنه بـ يتواخا طوره  
 فقال الطريق ما هي كلام كذا يتكلم انما هي طريق ذوق فمن اراد منكم  
 الذوق فليات اخلية واجوعه حتى اقطع قلبه وارقيه حتى  
 يدور والامكف عن هذه الطائفة فان لموصم سم قائل  
 وكان رضي الله عنه يقول السالكين ثلاثة جلالي وهو الي الشريعة  
 اميل وجمالي وهو الي الحقيقة اميل وكماي جامع لهما حتى جده  
 سوا وهو منها افضل واكمل وكان رضي الله عنه يقول حد الصفا  
 مقتل على النفي والاثبات على حد كلمتي الشهادتين سوا فان  
 نظرت اليها من حيث عدم الذات لم وهو طرف النفي قلت ليس  
 هو خلا الله وان نظرت اليها من حيث تعلقيها بالذات وهو طرف  
 الاثبات قلت ولا غيره كالا الله فلا يجوز الوقت عند قوله  
 ليس هي كونه لا يجوز عند قوله لا اله الا الله في الاول من اثبات

الغنية المحضة كصفات الله تعالى وفي الثاني حذر من  
 النفي المحض لذات الله تعالى هذا لحكم كل كلام متعدد اللفظ  
 متحد المعنى ذلك ان الكلمات المنطبقة على معنى واحد من تبطه  
 بعضها ببعض كقولهم ليست هي ولا غيره فلا يجوز التكلم على بعض  
 منها دون بعض لان ذلك مما يخل بالمعنى الواحد من حيث انه  
 يتكلف الجز الكلام معنى اخر وهذا مما يفسد نظام الكلام  
 ويجرفه عن سبيل الاستقامة وكان رضي الله عنه يقول انما اوجد  
 العالم احسا ما وجواهر واعاننا نقيص ما هو موصوف  
 بما ليعلمنا بالفرق ان بيننا وبينه وقد استوي على العرش بقدره  
 وبذاته وعلى جميع الكون بعلمه وصفاته قلت وفي قوله وبذاته  
 انظر فان الذات لا يسمع في حقها استوي كما اجمع عليه المحققون  
 وانما يقال استوي تعالى بصفته الرحمانية على العرش فرحم  
 بذلك الاسوي جميع من تحت العرش اما مطلقا واما رحمة معناه بناية  
 كوحدة امثال الكفار بالعقوبة في دار الدنيا والله اعلم وكان رضي الله  
 عنه يقول في معنى قول حجة الاسلام ليس في الامكان  
 ابداع مما كان اي ليس في الابداع امكن حكمة من هذا العالم يحكم  
 بها عقلنا بخلاف ما استأثر الله تعالى بعلمه وبأدراكه وابدعته  
 خاصة به فهو ابداع واكمل حسنا من هذا العالم بالنسبة اليه تعالى  
 وحده فلو كان هذا العالم يخله نقص لنقص كمال الوجود  
 وهو كمال باجماع لانه لا يصد عن الكمال الا كمال قال الله تعالى  
 والسميعناها بايدوا الموسعون والارض من شئنا ما من الماهد  
 ومعلوم ان الامتداح لا يكون الا فيها غاية ولهاية والا فكيف يمتدح  
 الحق تعالى بنفسه لو كان رضي الله عنه يقول من واجب



حسنت الابار شهود الاغيار لتقريب العباد والاحكام في هذه  
الدار وان كان ذلك من سيئات المقربين الذين استغفرتهم الانوار  
واستهلك عندهم السوي كما استهلك الليل في النهار وكان يقول  
اطلب طريق سادتك وان قلوا وانا انا وطريق غيرهم وان حلوا  
وكفى شرفا لعالم القوم قال موسى عليه السلام للخضر عليه السلام  
هل اتبعك علي ان تعلمني من مما علمت رشدا قال وهذا اعظم  
دليل علي وجوب طلب علم الحقيقة كما يجب علم الشريعة وكان  
يقول ان الشريعة ناظر بعين الحكم الظاهر ونسبة فعل الخلق  
اليهم لتوجه الخطاب وترتب الاحكام عليهم والله خلقكم  
وما تعلمون وابن الحقيقة ناظر بعين الحكمة الباطنة ونسبة الفعل  
الي الحق لان الفاعل علي المختار حقيقة وربك يخلق ما يشاء ويختار  
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فاذا كان  
ادب الشريعة مبنيا علي شهود الخلق في شهود الحق وادب  
الحقيقة مبنيا علي فتا الخلق في شهود الحق وتباين الاسرار  
تعين انوار الاسرار الظاهر وتحت ابطان الاسرار الباطن خشية  
المعارضة والتعطيل هذا سبب عدم بنا الحكمة في الظاهر  
علي الحكمة الباطنة اذ لو نوب عليها حكم لتعذر علي غالب الناس  
الجميع بينهما وافتني بنا الجرح والتشديد الي شقاق بعيد  
وكان رضي الله عنه يقول في قول سيدي عمر ابن الفارسي  
رضي الله عنه والسنة الاكران ان كنت واعيا شهود بتوحيد  
بحال فسمية يريد بقوله شهود بتوحيدي توحيد كل العالم  
اي التوحيد الهندي الحالي المدخل للطايع والكافر والفاجر  
في حكم العباد بالاحمال وقوله بحال فسمية اخرج التوحيد

بالقال فامر يتعزى له ولا اهل له لانه مخصوص بالمومنين دون الكافرين  
وليس هو المقصود الاعظم في الاية المقتبس منها البيت وهو قوله  
تقاي وانه من شي الا يسبح بحمده فتشى نكرة وهي في سياق النفع ثم  
كل شي من موحد وجامد وحيوان وجماد فكان الحق تعالى يقول  
كل شي يوحدني ويعبدني بباطنه وان اختلف امر باطنه قال وقوله  
وان عبد النار المحبوس وما انظفت كما جاني الاخبار في كل حجة  
فما عبدوا غيري وما كان قصدهم سوى وان لم يسمروا عقد  
نبتي فهذا هو التوحيد العام الحالي المشار اليه في الاية بقوله  
ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي هذا هو التوحيد الباطن فتفطنوا  
له ان كنتم فقهافا انه يحتاج الي الفهم وهو موضع العلم الباطن الرباني  
ولولا انه تعالى رحم المنة ودفع عنهم الخرج لوجه عليهم العذاب  
والنقمة لعدم فهمهم هذا التوحيد انه كان هليما عفوا  
ومن شواهد توحيد الحال هذا الظلال في قوله تعالى  
وظلالهم بالغدو والاصال فكل الوجود دليل علي موحد  
فلا يكون بعينه غير دليل حتي المخالف بدلالة وجوده ومخالفة  
عابده راعك ساجد شام ابي فالقول بان كل جاحد في الظاهر  
هو موحد في الباطن جازي بين حق ومفهمون كلام الله وروائع  
اشاراته الذي يكذبون بالمرحيطوا بعلمه من اسواره وبقائه  
ولكن هذا التوحيد لا يفتح الكفاء يشاهد حديث القبطيين  
وحديث النزاع وحقوق الاقلام فلو كان ينفقهم التوحيد الحالي لما  
فعل احد منهم النار فافهم وكان يقول في قول سيدي عمر ابن الفارسي  
رضي الله عنه ولو خضرت لي في سواك ارادة علي خاطري فسميت بردي  
مراده الردة النسبية لا الدنية لان الرجوع والنزول من مقام المقربين



الى حنات الانوار التي هي سيات المقربين رده عند  
القوم وذلك ان من لازم حنات الابوار شهود الاغنياس  
المعارض للفنا ويسمى الشرك الاصغر وكان رضي الله عنه يقول  
في رواية النبي صلى الله عليه وسلم يفتلة المراد بروثته كذلك  
يقتلة القلب لا يفتلة الحواس الجسدية لان من بالغ في كثرة  
الاستعداد والتقرب صار محبوبا للحق واذا احبه كان ثمره  
من كثرة اليقظة القلبية التي لغيره وحيد لا يري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الابروحة المتشكلة بتشاكل الاشباح من  
غير انتقال بانتقال ذاته الشريفة ومحييها من البرزخ الى  
مكان هذا الراي لكرامة وتنزيههم عن كلفة الجحيم والرواح  
هو الحق الفراع وكان يقول انما جعل قتل الكلب العلم للصيد  
ذكاة لا يتماره لا مرسيد وانتهايه بزجره فهو كالدية بيد سواه  
ولو كان مع نفسه وهو اكل صيده والله اعلم وهذا امر اتيه  
في الرسالة المنسوبة اليه بين اصحابه وكان رضي الله عنه يقول  
اذا اراد الله تعالى ان يسلب ايمان عبد عند الموت سلطه علي ولي  
يوذيه وكان رضي الله عنه يفتق نفقة الملوك من كيس صغير يحمله  
ويؤتي منه الدين لاصحابه وعن المحتاجين وكان رحمه للعباد مات  
رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرو تسعمائة ودفن بالقرافة  
رضي الله عنه **وممن سجد له محمد بن حنفية** رضي الله عنه  
كان رضي الله عنه من الزهاد العباد وما كانت مثله واحواله  
الابطاوس البائس او سفيان الثوري وما رايته في عصره مثله  
وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده صاروا كالاطفال في حجب  
مريم وكان على قدم العبادة والصيام وقيام الليل من حيث البلوغ

وكان

وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيام  
ولما بلغ خبره الي سيدي الشيخ كمال الدين امام جامع الكاملية  
سافر الي بلاد الشرقية بقصد رويته فقط فلما اجتمع به  
اعجبه عجا شديدا فاحذ عليه العهد وسافر به الي سيدي ابي  
العباس الغري بالمحلة فاحي بينه وبينه وكان رضي الله عنه  
له كرامات عظيمة منها انه اطعم خمسمائة نفس من ستة اقتراح  
دقيق حتى شبعوا وذلك ان فقر البلدة اجتمعوا هذا العدد  
وظلعوا بلده على غفلة وكان قد عين طحينه على العادة باطلع  
خط عارضه فقال لوالدته خذي هذه الفوطه وغطي هذه  
القصعة وتوحي فتوصت حتى ملأ البيت وحجرة البيت  
ونصف الدار وهي تقطع الخبز فقال لها الكشي القصعة  
يكفي فكشفتها فلم تجد فيها شي من العجين فقال وعززي  
لوشيت للميت البلد كلها خيرا من العجين بعون الله تعالى  
ومنها ان شخصا كان من زمان في جامع اسكندرية وكان كل  
من تشوش منه قال يا قل اذهب الي فلان فميتي ثياب ذلك  
الشخص فلاحتي يكا ديملك فبلغ سيدي محمد رضي الله  
عنه ذلك وهو في زيارة كدم الامواج فقال اجمعوني علي  
ذلك الرجل فجمعوه عليه فقال له انت ما عرفت من طريق القوم  
الا القوم ثم اخذ بيده ورماه في الهوي فغاب عن اعين الناس  
من ذلك اليوم فلم يعرف احدا الي ابن رماه الشيخ وحكي  
لي الشيخ علي الاعتماد فقيه الفقرا عنده ان سيدي محمد  
رضي الله عنه ارسل النقيب من برهمتوس الي سيدي ابي العباس  
الغري رضي الله عنه في المحلة بجدة العشاء قال لا تخجل الصبح



يؤذنه الاوانت عندي ففي ابوابه ورجع فقال له الشيخ عدت  
في اي المعادي فقال يا سيدي ما درت بالي للبحر ولا علمت به فقال  
سرا الشيخ لاصحابه طوي المحرمات وعزمه فلم يجده في طريقه  
ومنها ما اخبرني به سيدي الشيخ العالم العامل المحدث الشيخ امين  
الدين امام جامع العمري قال كنت في سفر مع سيدي ابي العباس  
العمري وسيدي محمد بن عنان فاشتد الحر علينا ونزل الشيطان  
وجلسا بين حمارتين ونشرا عليهما رده من الحر فمطش سيدي ابي  
العباس رضي الله عنه فلم يجده ما فاخذ سيدي محمد رضي الله عنه  
طاسة وعزف بهما من الارض وقدمه لسيدي ابي العباس رضي  
الله عنه فلم يشوبه وقال يا شيخ محمد الظهور والظهور  
فقال وعزة ربي لو لاحزوف الظهور عينا يشرب الناس والدواب  
منها الي يوم القيامة وكان ذلك ببلاذ الشرقية بنواحي صنفيط  
هذه حصيلة الشيخ امين الدين رضي الله عنه بلفظه وكان  
من الصادقين وحكي الشيخ بدر الدين المشعولي رحمه الله  
تعالى قال سمعت الشيخ عبد القادر الدشتوطي رضي الله عنه  
يقول ان الشيخ ابن عنان رضي الله عنه يعرف السما طاقته  
طاقة واخبرني سيدي الشيخ شمس الدين الطنجي رحمه الله  
صهر سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه ان شخصا اكل لا ترك مع  
الشيخ رضي الله عنه في مركب وهم سافرون نحو مياط فاخبروا  
سيدي محمد رضي الله عنه انه اكل ثلاث الليلة في المراكب فوجد فيهم  
وتموقفه ثم قدعاه سيدي محمد رضي الله عنه وقال له اجلس  
وقسم له رغيفا نصفين وقال له كل وقابلهم الله الرحمن الرحيم  
فسمع من تصرف الرغيف ثم لم يزل كذلك اكلته لم يزل علي

نصف رغيف حتى مات فجاوا اهله وقالوا للشيخ جزاك الله عنا  
خيرا خففت عنا واخبرني الشيخ امين الدين امام جامع العمري  
ايضا ان شخصا في مقبرة برهتوت كان يعيح في القبر كل ليلة  
من الغروب الي الصباح فاخبروا سيدي محمد بن عناه فمضى الي القبر  
وقر اسورة تبارك ودعي الله تعالى ان يغفر له من تلك الليلة  
ما سمع له احد اصاحا فقالوا الناس شفع فيه الشيخ وكان رضي  
الله عنه وقته مضبوط لا يتفرغ قط لكلام لغو ولا شيء من  
اخبار الناس ويقول كل نفس مقوم علي اسمه وكان رضي الله عنه  
يتهميا التوجه لدخول الليل من القصر فلا يستطيع احد ان  
يخاطبه الي ان يصلي الصبح الوتر فاد اقام للتمديد لا يستطيع  
احدا يكلمه حتى يصلي النهار وكان هذا اذ ابله ليلها ولفا را  
شتا وصيفا وكذا ونحن شباب في ليالي الشتا نحفظ الراحنا وتكتب  
في الليل ونقرأ ما ضينا وهو واقف يصلي علي سطح جامع العمري  
ثم تنام ويقوم بجده قائما يصلي وهو متلفع باحرامه فنقول  
هذا الشيخ لا ياكل ولا يشرب هذا ان الناس من شدة البرد تحت  
الحفف لا يستطيعون ان يخرج شي من اعضانهم وسمعت سيدي  
محمد السروي شيخ الشاوي يقول ما رايت عيني اعمد من ابن  
عنان وكان رضي الله عنه يحب الاقامة في الاسطحة كل جامع اقام  
فيه عمل له فوق سطوحه خضا وتارة خيما واخبرني انه اقام  
في بدو امرأة ثلاث سنين في جامع عمري العاصي رضي الله عنه  
وكان لا يتزل الا وقت صلاة الجمعة او وقت حضور درسي سيدي  
الشيخ العارفين بالله تعالى سيدي يحيى المناوي رحمه الله تعالى  
فانه كان من اهل علم الفقه والتصوف وكان كذلك يحضره جماعة



من الاوليا كسيدي محمد السروي رضي الله عنه وسيدي محمد بن  
أخت سيدي مدين رضي الله عنه وأصواتهما وسمعته رضي الله  
رضي الله عنه يقول - سحر الله تعالى لي الدنيا مدة اقامتي في جامع  
عمرو فكانت تأتيني في كل ليلة بآيات فيه طعام ورغيفين وما  
خاطبتهما قط ولا خاطبتني ولكن كنت اعرف الحفا الدنيا وسمعته  
يقول حفظت القرآن وانا رجل محفظت اولا النصف الاول  
علي الفقيه ناصرا الدين الاخطابي ثم النصف الثاني علي ابي  
الشيخ عبد المقادر وكان رضي الله عنه اذا نزل في مكان فكان  
الشمس حلت في ذلك المكان لا اكا دغير ذلك اشهد وانا  
صغير لا افصح عن مقامات الرجال ووالله ليقع في تلك الليلة  
الباردة اني اقوم وانا كسلان عن الرضو والصلاة فلا اجد احدا  
في ذهني حالي يسخطني غيره فاني امرض هذا الحال واقول  
في نفسي لو قام الشيخ محمد رضي الله عنه في هذه الليلة هل  
كان يرجع الي النوم بغير وضوء وصلاة فيزول عني الكسل  
بجود ذلك حاله رضي الله عنه ولقد سمعته رضي الله عنه يقول -  
من منذ وعيت علي نفسي لا اقدر علي جلوس بغير طهارة قط  
ولقد كانت تقبيني الحنات في الليالي الباردة فلا اجد ما للفصل  
الابركة علي باب دارنا وكنت انزل فيها علي وجهي الشيخ فافترقه  
مينا وشمالا ثم اغتسل فاحد الما من العمة كانه مسخن بالنار والله  
لمدرائته يستحي في الخلا فيبطل عليه ما الوضوء فيخطبه في  
الحايط ويقيم حتى يجد الماء ولا يجلس علي غير طهارة لحظة وكان  
رضي الله عنه يقول انما السالكين يحتاج الي دوام طهارة واروت  
ليلة من الليالي امد رجلي للنوم فكل ناحية اردت امد رجلي فاجد

فيكم من ناحيتها ولي من اوليا الله عز وجل فاردت ان امدها  
ناحية سيدي محمد بباب البحر فوجدته بجاه قبره فمت جالسا  
فجاني وسك رجلي ومدها ناحيته وقال لي مدها ناحيتي البساط  
احمدي فافقت ونعومه يده في رجلي وكان رضي الله عنه يتكلم  
من يفتح بيدي يده في من الدنيا ليفرقة علي الفقر او يقول -  
ما وجدته احدا يفرق وسنحك في البلد غيري واخبرني الشيخ  
عبد الدائم رضي الله عنه ولد اخيه قال بعثت مركب تلقاسا من زرع  
عمي وجيته من ثمنها باربعين دينارا ووضعتهما بين يدي بكرة  
النهار فصاح في وقال الله لا يصحك بخير تصيحنا فزفعتها من بين  
يدي وانا حجلان وكان رضي الله عنه اذا دعاه من في طعامه شبهه  
بجميعه ولكن ياخذ في كفه رغيفا ياكله علي سفرة ذلك الرجل مسارقة  
من غير ان يلحق احده به هكذا رايته وكان حاضر الشيخ ابوا بكر  
الحديدي والشيخ محمد العدل رضي الله عنه فآراد ان يفعل امثال  
ذلك فقال كلا انما لا حرج عليكم ولما طلب الغوري الشريف  
بركة سلطان الحجاز وراي منه العذر جازي سيدي محمد رضي الله  
عنه بعد صلاة العصر ونحن جلوس بين يديه فقام له الشيخ  
واعترفه وقال له الشريف اريد اهرب هذه الوقت وخاطرك  
معي يلحق بي الغوري حتى اتخلص من هذه البلاد فان الوقت  
تنتظري في نواحي بركة الحاج ندخل سيدي محمد الخلوة وانتظرم  
الشريف فلم يخرج والوقت ضاقت فقال لي وللشيخ حسن الحديدي  
استعجلا لي الشيخ ففتحنا باب الخلوة فلم نجد الشيخ فيما نرددنا  
الباب فبعد ساعة خرج وعيناه كالدم الاحمر فقال اركب  
يا شريف لا احد يلحقك فما شعر الغوري به الي بعد يومين



الموسى الى ان تخلص الى بلاد الحجاز فارسل في طلبه فلم يلقه  
وسمعت سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول انا ما عرفت  
سيدي محمد بن عنان الى من سيدي ابراهيم الملقب  
رضي الله عنه كنت وانا عنده ابيع الجوز في عبطه في بركته  
للحاج اسمعه يقول وعزة ربي ليس معي حلق بعبد  
موتي علي سبعين رجلا ويحزوا فقال له الشيخ يوسف  
الكردي رحمه الله تعالى يا سيدي من ياخذ هذا مني  
الحجرة النبوية بعدكم فقال له شخص يقال له محمد بن عنان  
يظهر في بلاد الشارقة وكان يقول الفقير ما راى ما له  
في هذه الدار الى قلبه فليس له ان يدخل علي قلبه من امر  
شبا يكرهه والله لقد رايت به وهو في جامع المقسم بباب  
البحر اوابل بحيه من بلاد الريف جاءه شخص وقال له يا سيد  
ان جماعة يقولون هذه الخلاوي التي فيها الفقرا لنا وكان  
ذلك يوم الوقت فخرج وامر بقلد سوت الطعام الى الساحة  
بحوار محمد الجبروف رضي الله عنه وكل بلخ الطعام هناك وقال  
الفقير رساله قلبه واخبرني سيدي شمس الدين اللقاني  
المالكي رحمه الله تعالى قال دخلت على سيدي محمد بن عنان  
رضي الله عنه يوما واتاني المرشد يد من حيث الوسواس  
في الوصو والفساد فشكوت ذلك اليه فقال عهدينا  
بالمالكه لا يتوسوسون في الطهارة ولا غيرها فلم يبق  
عندي بمجرد قول ذلك شي من الوسواس ببركته وكان رضي  
الله عنه لا يجبه احد يصلح للطريق في زمانه ويقول  
هو لا يستغزو له بطريق الله تعالى ولم يلق احد

قط الذكر ففتي علي الشيخ رضي الله عنه من قسمه عليه بالله  
العظيم ثم لقنه ثم قال له يا ولدي الطريق ما هي هذا  
انما هي بائنا الكتاب والسنة وجاءه شخص لا يتوسر في الفقرا  
فقال يا سيدي كم تنقسم الخواطر فقطب الشيخ وجهه  
ولم يلتفت اليه فلما قام الشيخ الرجل قال الشيخ لا اله الا  
الله ما كنت اظن اني اعيش الى زمان نصير الطريق  
الي الله عز وجل فيه كلاما من غير عمل وكان مدة اقامته  
في مصر لا يكاد يصلي الجمعة مرتين في مكان واحد  
بل تارة في جامع عمرو وتارة في جامع محمود وتارة في جامع  
القرابا بالقرانة وحضرته صلاة الجمعة وهو بالقرب من  
الجامع الا زهرو فقال هذا مجمع الناس وانا استحي من دخولي  
فيه وكان رضي الله عنه يزور الفقرا الصادقين احيا وابواتا  
لا يترك زيارتهم الا من مريض وكنت انظر لم يزك يدبر  
السجدة وهو يقرأ القرآن وكان رضي الله عنه يكره للفقير  
ان يغسل عريانا ولو في خلوة ويشد دفي ذلك ويقول  
طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله عز وجل وكل من حرص  
فيما لا يصلح لها قال سيدي ابي العباس الحريشي وراى من  
اغسل في وسطى فوطه في الليل فغاب ذلك وقال بدن  
الفقير كله عورة لم اغتسلت في ثيابي وكان رضي الله عنه  
اذا حضر عند مريض قد اشرف على الموت من شدة الضعف  
يحمل عنه فيقول له الضعيف ويا سيدي الشيخ رضي الله عنه  
مريضاً ما شأ الله تعالى وتعلمها المدة التي كانت على ذلك  
المريض ووقع له ذلك مع سيدي ابي العباس الغري رضي الله



في بيتنا العبد المذنب  
السيد والعلامة  
الشيخ والعلامة

في بيتنا العبد المذنب  
السيد والعلامة  
الشيخ والعلامة

عنه ومع سيدي علي البجلي المعزني وكنت انا حاضر قصته  
سيدي علي رضي الله عنه وقام في الحال يتمشي الى مبيضة الجامع  
الازهر فتوفينا وجا فرقد الشيخ فتعجب الناس من ذلك ودعي  
موة الي وليمة فجا الي باب الدار فقيل له ان سيدي علي الرضوي  
رضي الله عنهما هنا فرجع ولم يدخل فقال بعض الناس انه يكرهه  
وقال بعضهم الفقر المعراحوال فبلغ ذلك سيدي محمد رضي الله  
عنه فقال ليس بيني وبين الرجل شي وانما كان بينه وبين أخي  
الشيخ نور الدين الحسيني رضي الله عنه وقفة فحفظت حق  
صاحبي بعد موته لكونه يتقدماني بالصحة ولا يركب  
قطا الي مكان في زيارة او غيرها الا ويحمل معه الخبز والورقة  
ويقول نعم الرفيق ان الرجل اذا اجماع وليس معه خبز استشرت  
نفسه للطعام فاذا وجدته اكله بعد استشراق النفس وقد  
رضي الشارع عن ذلك وسعته رضي الله عنه يقول كل صفة يرثها  
علي طراحة فلا يجي منه شي في الطريق لان من ينام الطراحة علي  
قائمه اقيام الليل الذي هو مطية المؤمنين وعبد اكرم ثم  
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام علي عباقة شترية  
طائنين فنام عن ورده تلك الليلة فقال لعائشة رضي الله عنها  
رد بها الي حالها الاول فان ليثها وطبيها من عني قيام ليلتي  
واخبرني سيدي الشيخ امين الدين امام جامع الغمري رضي الله عنه  
ان شخص من ارباب الحيات بناحية شلمون بالشرقية وجالس  
في البرية وقد خلق علي نفسه بوزب شوك وعذبة داخل الحلقة  
الحياة والتعابين والقتل والذباب والحرفان والوز  
والدجاج فزاره الشيخ محمد رضي الله عنه فقال اهلا بالجنيد

طراحة

مزاره

ثم زاره موة اخري فقال اهلا برأي الصهب فكانت تلك اخر تحيته  
له قلت وسائق الشيخ رضي الله عنه لا تحضر والله اعلم ولما حضرت  
الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصور فاجرم جالسا  
خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والساجدة في يده  
فكانت اخر حركة بيده اخر حركة لسانه فوجدناه ميتا في دناه  
ثيابه انا والشيخ حسن الحمدي وذلك في ربيع الاول سنة  
اثنين وتسعين وتسعمائة عن مائة وعشرون ودفن بجانب  
جامع المقسم بباب البحر وصلي عليه الامة والسلطان طومان  
باي وصار يكشف رجل الشيخ ومخرج حده وده عليه وكان يوما  
في مصر مشهودا رضي الله عنه **وسيدنا السيد**  
**الغري الواسع** رضي الله عنه كان جبلا راسخا وكذا مظلما ذهيبا  
علي الملوك ممن د ولقبر وكان له كرامات كثيرة يحفظها جماعة  
منها انه وقع من جماعته صرة في قصة ايام غيا ب البحر والركب  
مخدرة نواحي سمود فلم يشعروا بها الا بعد انمخدروا كذا كذا  
بلد فاروق الشيخ رضي الله عنهم المركب وقال روحوا الي المكان  
الفلاي وارموا الشبكة فجدوها ففعلوا فوجدوها ومنها ما حكي  
ولده سيدي ابوالحسن رضي الله عنه قال كنت مع والدي ومعنا  
عامود رخام علي جملين فمينا الي قنطرة صنيقة لانتع سوي جمل  
واحد فساق الشيخ رضي الله عنه الجمل الاخر غش علي المصري بالعود  
ومنها انه اراد ان يعدي من منية عمري زفتا فلم يجد المعدي  
مركب علي ظهر تمساح وعدي عليه ومنها اخبرني الشيخ امين  
الدين رضي الله عنه امام جامع بصرى المصم لما اراد وابقيرا  
عمودات الجاه بيتوا علي الناس يساعدهم فقال الشيخ وحده



فأقام صفين من العود فاصبحوا فورا وصر واوقفوا واخبرني الشيخ  
حسن الفروشي رضي الله عنه قال زل عند ناسيدي ابو العباس يقطع  
جيزة في أربعة ايام الملق ومعه مركب فقطعوا الجزيرة وحملوها في المركب  
فغاصت في الوحل فقال ياسيدي عتاج الي مركب احري تخفف  
الحشب فيها وكانت المراكب امتلئت من دحول بحوالجولة من قله ما به  
فلت الشيخ رضي الله عنه الي البحر فبينما هو يصلي اذ دخلت لنا مركب  
وفيه شخصين ياجم ففهمه سيدي ابو العباس فقام فقال من جاني هاهنا  
فاني كنت في ساحل ساقية ابواسمعة في البحر السري فقالوا له  
جانيك هذا السبع يعنون الشيخ رضي الله عنه فحملوا الحشب  
في المركبين وساروا وكان الشيخ الصالح محمد العجمي رضي الله عنه  
سيدي ابي العباس رضي الله عنه لاحد عنه الطريق وكان رضي الله  
لا يمكن سعيه ففقط يخرج مع كبير وراي مرة سبعا يعن من رجلا  
كبيرا فاجوزهما من الجامع وري حوايجهما وكان لا يمكن اسودا  
يوذن في جامعهم حق يلتي وري الله عنه نحو ثلاثين جامعا  
بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي يتمني لقائه فلم يودن  
له وجاهه مرة ولده السلطان محمد الناصر علي غفلة نزوه فلما  
ولي قال اخذنا في غفلة واحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف  
وغيرها وقد رايته مرة واحدة حين نزل الي بلدنا ساقية  
الي شعرة في حاجة وعمره نحو ثمان سنين مات رضي الله تعالى  
عنه في سنو سنة خمس وتسعمائة ودفن باحزاب الجامع  
بمصر المحروسة رضي الله عنه **والشيخ ابو العباس**  
**الشيخ رضي الله عنه** احد اصحاب سيدي مدين رضي الله عنه  
كان من العارفين بالله عز وجل ورايته وانا سفيروا اخذ

عنه الشيخ تاج الدين الذي اكره ان مات سيدي محمد بن اخت سيدة  
مدين وكلاهما كان اخذ عنه وسمع شيوخا يبيع خشب الشيوخ  
الذي تروح بها النساء الكنان وهو يقول يا قففة شيوخ يصف  
قصة فاحذ منها معني وقال قد رخصت الطريق فلم يلحق احدا  
بعد حاجتي مات وكان رضي الله عنه مرصدا لقتل حوايج الناس عند الاسرا  
والحكام وكان بينه وبين سيدي محمد بن عنان ودعظيم ومراخاة  
رضي الله تعالى عنهما **والشيخ رضي الله عنه**  
**الشيخ رضي الله عنه** كان احدا ركان الطريق من الفقه والتصوف  
وقد خدمته عشرين سنة فمراية قط في غفلة ولا اشتغال فيما لا يعنى  
لا ليلا ولا نهارا وكان رضي الله عنه مع كبر سنه يعلى سن الغزاة قايما  
ويقول لا اعود بنفسى الكسل وكان اذا جاءه شخص يقول في الكلام يقول  
له بالعمل بنيت علينا الوقت الزمن وكنت اذا اصلحت كلمة في الكتاب  
الذي اقراه عليه اسمعه يقول يخفف صوتي الله الله لا يفر حتى افرغ  
وكنت اتغدي معه كل يوم فكان لا ياكل الا من خبز الخانكة وقف سعيد  
السعدا ويقول واقفها كان من الصالحين واقف وقفها بادن النبي  
رضي الله عليه وسلم وصنف المصنفات الشارحة في اقطار الارض ولازمت  
الناس كتبه في قرأها لحسن بنية واخلاصه ولما قرأه فخره على قراءة القشري  
في علم التصوف اشار علي بحفظ الروض وكنت خففت المنهاج قبل ذلك  
واعرضته عليه وقلت انه كتاب صحيح كبير فقال استرع وتوكل فان لكل  
مجتهد نصيب فحفظت منه الي باب القضا وحصل لي ربي الدم  
من الحصر في الحفظ فاشار علي بالوقوف وقرأت شرحه على الروض  
الي باب المهلة وقراه عليه تفسير القرآن العظيم للبيضاوي وحاشية  
الطبري على الكشاف وحاشية السيد وحاشية الشيخ سعد الدين

الشيخ رضي الله عنه



الفتاوى وحاشية الشيخ جلال الدين السيوطي الى سورة الانبيا وقرأت  
عليه شرح ادب البحث وحاشية له وحاشية على جمع الجوامع وطالعت  
عليه حال تاليفه لشرح البخاري ففتح البخاري للحافظ ابن حجر وشرح  
البخاري لكراني وشرحه العيني الحنفى وشرحه للشيخ شهاب الدين  
المسقلاني على قدر كتابته في تروجه وخطي متميز وأظنه يقارب  
المصنف ولقد أذاجلت معه كافي جالست ملوك الارض الصالحين  
والاكار وكان كثير الكشف لا يخطر عندي خاطر الا ويقول قل يا غرر  
ويطل التاليف حتى افرغ وكنت اذا حصل عندي مداع حال المطالعة  
يقول انوا الشهابي علم قالوه فيذهب الصداق بقدره اللدغالي  
لوقته وقال لي من اناس صغري احب طريقي القوم وكان اكثر اشتغالي  
بمطالعة كتبهم والنظر في احوالهم حتى كان الناس يقولوا هذا الشيخ  
منه في علم الشريعة فلما الفت كتاب شرح البهجة ودرجت عنه  
استبعد ذلك جماعة من الفقهاء الامران وكتبوا علي نسخة منه كما  
الاعمى والبصير تنكيا علي لكون رفيقي في الاشتغال كان تروجا وكان  
تاليفي له الي ان كان فروع في يوم الاثنين ويوم الخميس فقط  
فرق شلح جامع الازهر وكان رايقا وظاهري بجمد الدر مخونا  
ولقد كنت محاب الدعوة لا ادعوا علي احد الا وليس بكتاب فيه ادعا  
فاشار علي بعض الاوليا بالتسليم للفقهاء وقال استر الطريق  
فان هذا المهور ما لم اقله كذا انظروني من احوال القوم  
الي وقتي هذا وحيكي لي يوما لمسره من حين جاء الي  
مصر الي وقت تلك الحكاية وقال لي احكي لك امر ي  
من ابتغاه الي ابتغاه الي وقتنا هذا حتى غيظ به  
علما كانك عاشقني من اول عمري فقلت له نعم فقال جيت من

البلاد

البلاد وانا شاب فلم اعلم علي احد من الخاق ولم اعلق قبلي به  
وكنت اجوع في الجامع كثيرا فخرج بالليل الي قنطرة البطيخ الذي  
كان بجانب الميضة وغريها واغسله واكلم الي ان قبضت الذي شحنا  
كان يشتغل في الطواحين وصار يتفقدني ويشتري لي ما احتاج  
اليه من الكتب والسكر ويبيعون يا زكريا لانك احد في شبي  
ومهمها تطلب جيتك به فلم يزل كذلك سنين عديدة  
فلما كان ليلة من الليالي والناس نيام جاءني وقال لي نعم فتمت بعد  
موقف لي علي سلم الوقاد الطويل وقال لي اصعد هذا فصعدت  
فقال لي اصعد فصعدت الي اخر فقال لي تعيش حتى يموت  
اقربائك جميع وترتفع علي كل من في مصر من العلماء وتصير  
طلبك شيوخ الاسلام في حياتك حتى يكف بصرك فقلت ولا  
بدلي من العمى قال ولا بد ثم انقطع عني فلم اراه من ذلك الوقت  
ثم تزايد علي الحال الي ان عزم علي السلطان بالقضا فابيت وقال  
ان اردت نزلت ماشيا بين يديك اقود بعلمك الي ان اوصلك  
الي بيتك فتوليت واعانني الله بالقيام به ولكن احسست من خفي  
ان تاخرت عن مقام الرجال فشكوت الي بعض الرجال فقال ما هم الا النور  
الي تقدم ان شا الله تعالى فان العبد اذا راي نفسه متوقفا ما هو  
متأخر واذا راي نفسه متأخرا فهو متقدم فسكن روعي وقال لي رضي الله  
عنه ما كان احد يجهلني كما يجهلني السلطان قايتباي كنت علي  
في الخطبة حتى انه ما عاذ يجهلني فاول ما اخرج من الصلاة يتلوا في  
ويقبل يدي ويقول حين اك الله عن خيرا فلم تزل الحسد بنا حتى  
وقع بيتا الواقعة فكان ماسكا الي الادب ما علمني كلمة قط تسوي  
ولقد طلعت له فاعظت عليه القول فاصغر لونه فتقدمت اليه وقلت

الا النور



له والله يا مولانا انما افعل ذلك معك شفقة عليك وكيف تشكرني  
 عند ربك وانى والله لا احب ان يكون جسمك هذا المحمدي في النار  
 وصاريتنفس كالطير وكنت اقول له تنبه ايها الملك لنفسك فقد  
 كنت عندما فحرت وجودا وكنت رقيقا ففحرت حيا وكنت ابرافرس  
 مدكا فلما فحرت مدكا ففحرت ومنيت عمداك وبفاك الى اخره  
 وقال لي كان اخي قال الشيخ علي البشتيتي يجتمع بالحضر عليه السلام  
 فباسطه يوما في الكلام فقال للحضر عليه السلام ما تقول في  
 فلان ما تقول في الشيخ زكريا فقال لا بأس به الا عنده لقيس  
 فلما ارسل لي اخي الشيخ علي الضمير بذلك ضاقت علي نفسي وما  
 عرفت الذي اثرت اليه بالنفيس فارسلت الي سيدي علي التنبيتي  
 فقلت له ان اجتمعت بالحضر فاسئله من فضلك عن ما اشار اليه  
 بالنفيس فلم يجتمع به مدة تتع شهرا فلما اجتمع به ساله فقال  
 له اذا ارسل تلميذه او قاصده الي احد من الامرا يقول له قال الشيخ زكريا  
 كيت كيت فيلقب بالشيخ فلما ارسل لي الشيخ بذلك فان خط  
 نا خط من ظهري جيل ففحرت اقول للقاصد اذا ارسلته الي احد من الامرا  
 او الوزرا قل له يقول لك زكريا خادما الفقرا كذا كذا او قال لي  
 من كنت معتكفا في العشر الاخير من رمضان فوقي سطوح جامع  
 الازهر فجاني رجل تاجر من الشام وقال لي ان بصري قد كتب  
 واداني الناس عليك تدعوا الله تعالى ان يرد بصري علي وكان لي  
 علامة في اجابتي دعائي فسالت الله تعالى ان يرد علي بصري فاجابني  
 لئن بعد عشر ايام فقلت له الحاجة قصبت ولكن تعاف من هذ  
 البلية فاجابني فقال لي ما هي اسام تقول فقلت له ان يرد الله علي  
 عليك بديك فسأله ذلك ان يرد علي بصري في مصر فيميتك في

ان يرد الله علي بصري في مصر فيميتك في

الناس

الناس فسأله مع جمال فرد الله تعالى عليه بصري بغوة وارسل  
 كتاب يحفظه فارسلت اقول له متى رجعت الي مصر كن بصري  
 فلم يزل بالقدس الي ان مات بصري واودع البصري الحرقه ولقي  
 الذكر من طريق سيدي محمد الغري وذكر لي انه كافر الي المحمدي  
 الكبري فاخذ عنه لبس الحرقه وتلقين الذكر وقرا عليه كتاب المسمن  
 بقواعد الصوفية كما سلا قال وكان اصحابه يفرحون بحضوره  
 عنده لاجل سوالي له لمعاني الكلام لا يفهم كانوا لا يتفهمون عليه  
 بالسؤال من هيئته لانه كان جليل المقدار وكان كثير الصدقة  
 ما اظن احدا في مصر كان اكثر صدقة منه كما شاهدته منه  
 ولكن كان ليس بها حيث لا يعلم من الجالسين وجاه من  
 رجل اسمه وكان شريفا من تربة قابيتاي فقال له يا سيدي  
 خطفت عمامتي هذه اللبلة وكان حاضرا الشيخ جمال الدين  
 الصاني والشيخ ابوبكر الظاهري جاني الحرم فاعطاه  
 الشيخ عبد ربه فارماه في وجه الشيخ وحزج غفانا من  
 فاعلمت الشيخ بذلك فقال هو اعمى القلب الذي اتى بحضر  
 هو لا الجماعة وكنت يوم ما اطالع كره في شرح البخاري فقال  
 قف اذكر لي ما رايت في هذه اللبلة وكنت اني قد رايت  
 معه في مركب قلعها حور وحبا لها حور وفروشا سندس  
 اخضر ومينا ارائك ومتكبان من حويل والامام الشافعي رضي  
 الله عنه ولم تزل المركب سايرة حتى ارست على جزيرة في  
 قلب البحر الحلو واذا فواكهها مدليات في البحر فطلعت  
 من المركب فاجد بستانا من الزعفران كل يوا آرة منه كالاسباطة  
 العظيمة وفيها حسان يجيبان منه فلما حكيت له ذلك فقال

مطلعي جليل

منه



ان سمع مناك يا فلان انا اذ قد بال عزب من الامام السنافي فلما  
مات ارسلوا هيا واله قبر في باب النصف فقال الشيخ جمال الدين  
والشيخ ابو بكر ما صح منكم فبينما نحن في ذلك واذا ايقا صدى الاير  
خير بك نايب السلطنة بمصر يقول ان امير الامرا ضعيف لا يستطيع  
الركوب الي هنا وان تركوا الشيخ علي التابوت وتحملوه للامير  
ليصلي عليه في سبل المؤمنين بالرسيلة فحمله وصلوا عليه فقال اذ فقوم  
بالقراة عند الشيخ نجم الدين الخويشاني بحاجه وجه الامام الثاني  
رضي الله تعالى عنها في شهر الحجة سنة ست وعشرين ولشعبانية  
رضي الله تعالى **وجده الشيخ علي التستري** رحمه  
الله تعالى كان من ابرار العلماء العاملين والشارحين للتكليف وكانت  
مشكلة المسائل ومعضلاتها ترسل اليه من الشام والحجاز واليمن  
وعنها فضل مشكلة بعبارة سهلة وكانت العلماء كلهم  
ترجم له وكان مقيما ببلده بفتيت بواحي الخائكة السرياقسية  
والخلق تقعد من الاقطار وكان اذا جاء الي مصر تذاق عليه  
الخلق بتركون به وقد اجتمعت عليه مرة عند شيخنا الشيخ  
الاسلام زكي باي المدرسة الكاملة مرات وحصل منه حظ  
وجدت بتوكلته في نفسي الي وقتي هذا واسمعتني حديث  
عائشة رضي الله عنها في من ارى الله يخط الناس الي اخره وقال  
لي احفظ هذا الحديث فانك سوف تستلي بالناس وكان يجتمع  
بالخضر عليه السلام وذلك اذ دل على علي ولايته فان الخضر  
لا يجتمع الا بين حققت له قدم الولاية المهدية وسمعته يقول  
وهو بالمدرسة الكاملة لا يجتمع بشخص على عبادة الملايكة  
الفصل الاول ان يكون العبد على ستة في سائر احواله والثانية

ان لا يكون له حرص على الدنيا والثالثة ان يكون سليم الصدر  
لاهل الاسلام لاغل ولا غش ولا حسد وحكي لي عن الشيخ ابي عبد  
الله البصري احد رجال رسالة القشيري انه كان يجتمع بالخضر  
عليه السلام فان احدا لا يجتمع بالخضر الاعلى وجه التعليم له  
فانه غني عن علم العلماء لما معه من العلم اللدني وقد بلغني ان الشيخ  
عبد الرزاق التريابي اني احد تلامذته جمع مناقبه نظا ومن ترا  
من اراد الزيادة علي ما ذكرناه فعليه بذلك الكتاب توفي يوم  
عوفة سنة سبعة عشر وتسعمائة ودفن ببلده وصورة بظاهره  
يزار وهذه من نظمه يقول **وما لي لا انوح على خطاي** وقد بازت  
خبار السماء تزايت كتابه وعصيت سرا لعظم بليتي ولشوم رايت  
بلاي لا يقاسيه بلاي وافتي تدل على شقايت فياذ لي اذا ما قال  
ربي لي النار مسوقوا المداوي فهذا كان يقصيني مرات  
ويزعم انه من اوليائي تصنع للعباد ولم يردني وكان يريد بالمعني  
سواي الي ان قال في آخرها فياري عبيد مستجير يدوم العفو  
من رب السما حقير ثم مسكين فقير بفتيت قد اقام على الربا  
على باسمه في الناس يعرف وما يدري اسمه حال ارتد اي فانه  
اذ اصي وحيدا زهين الرمس في الحيد البلاي رضي الله عنه **عليه السلام**  
**عليه السلام** رضي الله عنه اجل اصحابه  
ابي العباس العمري رضي الله عنه كان من الرجال المعدودة في الشدايد  
وكان صاحب همة يكاه يقتل نفسه في قضا حاجة الفقرا ورج  
هو وسيد ابوالعباس العمري ومسيك محمد بن عثمان وسيد  
محمد المنير وسيد ابوبكر الحارثي وسيد محمد العبد  
في سنة واحد فجلسوا باكلون ترا في الحدم النبوي فقال







واحد منهم دعوة فوجدت بركة دعائهم الي وقتي هذا وكان  
سيد محمد بن داود يضرب به المثل في الكتاب والسنة وخدمة  
الفقر والمفطرين وعدم تخصيص نفسه عنهم بشي من الماكل  
والشرب والملبس وما كانت زوجته تطبخ له الداجاجة فلا تظلم  
عليها حتي تنام الفقر الي اكلها وحده فيأخذها ويخرج  
الي الزاوية وينبه الفقر او يغيرها عليهم واحواله مشهور  
في المنزلة وولده الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل  
في اتباع الكتاب والسنة وما رايته في عصري هذا اضبط  
للسنة منه ولان الشيخ يوسف الحويثي مات بالسنية قريبة  
في بلاد المنزلة ودفن بزاوية وقبره ظاهر ازاره من الله  
تعالى عنه **ومر الشيخ محمد السروي المشهور بابي الخياط**  
رحمه الله تعالى احد اهل الجبال المشهورة في العمرة والعبادة وكان  
يقرب علي الحال فيتم كلامه باللسن العبرانية والسريانية والعجمية  
وتارة يزغرت في الافراح والاعراس كما تزغرت النساء وكان  
اذا قال قولا ينفذ الله تعالى وشكاه له مرة اهل بلد من الغار وكثرة  
في مقام البطيخ فقال لصاحب المقام روح ونادي في الغيط  
حسب ما رسم محمد ابي الخياط ان ترحلوا الجمع فينادي لهم الرجل  
فما قال الشيخ فامر بعد ذلك اليوم ولا قاروا احد وسمعت البلاد  
بذلك فجاءوا عليه فقال لهم يا اولادي الاسل الاذان من الله تعالى  
وامرهم الغار وكان مبني بوجهه يخاف منها الشدة والخوف  
حتى كان يخلو الفقير في الخلوة فيخرج من الخلوة بلا اذن من  
الشيخ فلا يقدر ان يتكلم واخبرني قبل من هناك ان كثيرا من  
جالسها عندها فتم طلبة الفقراء في الهوي فينادونهم فيجيبونهم

ويطير معهم فلا تنظرة الي الصباح وكان لا يقرب احد قط الا بعد  
تكرار امتحان بما يناسبه وجاه الشيخ علي الحديدي يطلب منه  
الطريق فرامتلقتا الي نظافة ثيابه فقال ان كنت تطلب  
الطريق فاجعل ثيابك مسمحة لا يدي الفقراء فكان كل من اكل رزقا  
او سمحا يبيع في ثوبه مدة سنة وسبعة شهور حتي صارت  
ثيابه كثياب الزبائن والساكنين وكان فقير موسوسا فلما  
راى ثيابه لعنة الذكر وجامه في الطريق واخذ عنه ثلا هذه  
كثيرة وسمعتة يحكي قال بيدي انا في منار في جامع فارسلت  
من اللبالي اذ سري في جماعة طيارة فدعوني الي مكة فطرت  
معهم فحصل عندي عجب بحالي فصفطت في جرد مياط فلو لا  
كنت قريبا من البر والاكنت غرقت وساروا وتركوني وكان  
اذا اشتد علي الحال في مجلس الذكر ينهض قائما وياخذ الرجلان  
ويغزب بهما الحياض واخبرني الشيخ يوسف الحويثي رضي الله عنه  
قال رايته الشيخ محمد السروي وقد حصل له حال في جامع فاب  
سكور رجل الثيفار الماخو الشلالة قناطير من الماعلي بين  
واحدة وصار يجرى به في الجامع واخبرني الشيخ علي ابن  
ياقوت انه سمعه يقول لفتت نحو ثلاثين الف رجل ماعري  
احد منهم غيرهم الشناوي وقد اجتمعت به مرار عديدة  
وهو في الزاوية الحمراء راج القاهرة ولقنتي الذكر ولما دخل  
مصر سكن بنواحي جامع العمري فكنيت اقبل يديه فندعولي  
فاجده بركة دعوته في نفسي وكان يكره المزيدين قراءة الاحزاب  
والاوراد وكان يقول نحن مانعرف الا لا اله الا الله لا اله الا الله  
وهمة وكان يقول من الارباب الاحوال مثال شخص من اسافل



الناس بالدعاليلا وهارا ان يزوج بهت السطالك وكان يقول  
 لجماعة الشيخ ابوا المراهب علي وجه التوبيخ بلسان حالهم اجعل  
 لي واعلي بي واصطفيني ولا تخلي احدا فوق واحدكم تايم بطول  
 الليل ومعا وحده من الحرام او الشهية يلف ما هكذا  
 درج السلف وقال كنت يوما اقرا علي الشيخ يحيى المناوي  
 في جامع عمرو بن العاص في خلق الكتب وقت القبلولة  
 فدخل علينا رجل في وسطه خيشة محزم عليها مجمل وهو  
 اسود كبير البطن فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام  
 فقال للشيخ وايش تعلم من الكتب كلها فقال اكشف عن  
 المسائل فقال اما تحفظها فقال له الشيخ لا فقال انا احفظ  
 جميع ما فيها فقلنا له كيف فقال كل حرف منها يقول ان كن جلا  
 جدا ثم خرج فلحقنا منه لعتة فخرجنا خلفه فلم نجد احدا  
 وكان رضي الله عنه يعبر على اصحابه ان يجتمعوا باحد من اهل  
 عصره ويقول الذي انبىه لعدوه عند غيبي فلما حج رضي الله  
 عنه اجتمع عليه الناس في مكة من تجار وغيرهم فقال  
 لحاد منه نحن حينما نتجروا لاجينا لنجد رد العباد في هذه  
 البلد ولا نشغل الناس فاذا كان وقت المغرب انقن الي بيت  
 هؤلاء الجماعة الذين لا يوتون الينا وقل لهم الشيخ عسى  
 عليكم ومحتاج الي الف دينار وقل لكل واحد منهم بمدة  
 وقل من لقيته فقل له هكذا فلم يات احد منهم تلك الليلة  
 وانطلقوا كلهم من ذلك اليوم فقال لله رب العالمين ورتابه  
 مشتمل في بين اصحابه رضي الله عنهم مات رضي الله عنه بمصر  
 وصاب عليه بالجامع الارض ودفن بزاوية مجتبا بني السور

في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة رضي الله تعالى عنه **وشرح**  
**الشيخ نور الدين علي الموصلي** رحمه الله تعالى كان من  
 الائمة الراشدين في العلم وله المؤلفات النافعة في الطريق فاقتر  
 رسالة القشيري رضي الله عنه وتكلم على مشكلاتها وقرأها  
 عليه بعد قرأتها على الشيخ زكريا رحمه الله تعالى فكنت اعرض  
 عليه ما سمعته من شرح الشيخ لها فيقره ويمدحه ويقول كان  
 الشيخ زكريا من العارفين لكنه شرب الفقه وتلفتت عليه الذكر  
 ثلاثة مرات متفرقات اول مرة وانا شاب امرد دخلت عليه  
 بعد العصر فقلت يا سيدي لفتي الذكر بحال قوي فقال لسم الله  
 الرحمن الرحيم يا ولدي واطرف ساعة وقال قل لا اله الا الله في كما  
 اسمها الشيخ الا وقد غبت عن احساسي مما استفتت الي  
 المغرب فلم اجده عند احد فمكثت حنة عشر يوما مطرودا  
 لا استطيع الاجتماع به لسواذي معه في قولي له لفتي بحال قوي  
 الثانية لفتني فسمعت منه لا اله الا الله ثلاث مرات فمكثت  
 فغبت لذلك فرايت في تلك الليلة كان الشيخ في يد  
 ثلاث ميا برفع زها في حدي الي اخرها فلما افقت ذكرت  
 له ذلك فقال الحمد لله الذي ظهر اثرها الثالث لفتني  
 حين لفت الشيخ الي العباس الحريشي رضي الله عنه لكونه كان  
 اصفي قلبا مني واكرسا واعرف بمقام الرجال ثم لزلت  
 اثره بصحبته من حياة الشيخ رضي الله عنه وذكر له سيدي  
 ابوالعباس رحمه الله تعالى انه قد ابين المغرب والشتاء  
 خمس ختمات فقال له الشيخ الفقير وقع له انه قرأ في يوم  
 وليلة ثلثماية وستين حنة كل درجة الف حنة وكان **عن**



يقول — اذا وقع التوبه شئ مذموم عند شيخه وهو محمود  
عند غيره فالواجب عليه عند اهل الطريق رجوعه الي كلام  
شيخه دون كلام غيره واذا اقام كلام شيخه معارضاً لكلام  
العلماء وليعلم فالرجوع الي كلام شيخه اقوي اذا كان من الراشدين  
في العالم وكان رضي الله عنه يقول — اذا خرج المريد عن حكم  
شيخه وقدح فيه فلا يجوز لاحد تصديقه لانه في حال نقه  
لان بزيادة عن طريق شيخه وهذا الامر قل ان يسلم منه  
مريد طرده شيخه لانه لضعفه يخاف من تحريكه فيه وتفتيته  
عن الناس حتى يرون ان شيخه طرده وتضييق عليه الدنيا  
فلم يجد منفساً الا الصط في شيخه والرد عن نفسه بنحو قوله  
لورايتانيه يعني الشيخ خيراً ما فارقناه فيركي نفسه ويجب  
في شيخه وبذلك ليستحكم الفت فيه لاسيما اذا اجتمع بعد  
شيخه علي من ينقص شيخه ويؤدرسه ويظهر فيه المعاصيات  
بذلك بالكلية وليكن اذا اراد الله عز وجل خيراً اجمعه عند  
غضب شيخه عليه علي من يجب شيخه ويعظمه فان المريد يندم  
علي شيخه ضرورة ويرجع اليه وكان رضي الله عنه يقول — اذا خرج  
المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجلسه فان سبب ذلك الحيا  
من الشيخ او من جماعته لزلّة وقع فيها او زلة حصلت منه فهو  
كالطلاق الرجعي فالشيخ ان يقبله اذا رجع لان حرمة الشيخ في  
نفس هذا المريد لم تنزل لاسيما والمريد احوج ما يكون الي  
الشيخ حال العوجا حده فينبغي للشيخ التلطف بهذا المريد  
وعدم العاطلة عليه والمجبر له الا ان وثق به لفقة العهد  
الذي بينه وبينه وان رضي الله عنه يقول ليس للمريد ان يبال

شيخه

شيخه عن سبب غيظه وهجره له بل ذلك من سوء الادب وكان رضي  
الله عنه يقول لا يجوز للمريد عند اهل الطريق ان يجيب عن فحنه  
ابداً اذا الطخه شيخه بذب لانه يري ما لا يري المريد فانه طبيب  
وكان رضي الله عنه يقول ليس للشيخ ان يبين للمريد صورة  
الفتح الذي علم من طريق الكشف انه يقول الله امر المريد  
بعد مجاهداته وكمال سلوكه لان المريد اذا حصل معنى  
صورة ذلك في نفسه وتكرر شهوده له ربما ادعي الفتح وباطنه  
معري عن ذلك اذا النفس معرضة للخيانة وعدم الثبات  
وكثرة الدعوي وربما فارق هذا الشيخ وادعي لعلمه بصورة  
الفتح علماً لا صدقاً ولا ذوقاً كما يظهر المنافق صورة المؤمن  
في العمل الظاهر وباطنه معري عن المرحب كذلك العمل  
وكلامه رضي الله عنه غالبه سطوته في كتاب رساله الانوار  
القدسية وغيرها من مؤلفات وكان رضي الله عنه في بدايته  
امره امياً واجتمع لسيدي مدي رضي الله عنه وهو ابن ثمان  
سنتين ولم يأخذ عنه كما سمعت ذلك منه فلما كبر اجتمع اليه  
اخوته سيدي محمد رضي الله عنه واخذ عنه الطريق واجتمع عليه  
الفقرا في مصر وصار هو المشار اليه فيما لا يفتراض جميع اقاربه  
وكان رضي الله عنه من شأنه اذا تكلم في دقائق الطريق وحض  
احد من القضا ينقل الكلام الي سائل الفقه الي ان يقوم من مقام  
حاضره ويقول لذكر الكلام بين غير اهله عورة ومن وصيته  
لي قال واياك ان تسكن في جامع او زاوية لها وقف او مستحقين  
ولا تكن الا المواضع المجهورة التي لا وقف لها لان الفقرا  
لا ينبغي لهم ان يعاشروا الا من كان من حرقهم وعشرة الصلة



تكثر نفوسهم مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة  
وذكر في زاوية بقنطرة حسين بمصر وقبره بها ظاهري واراضي  
الله تعالى عنه **ومنهم الشيخ تاج الدين الزاكي** رضي الله  
عنه كان رضي الله عنه نقالي وجميعه يعني من نور وجهه  
قلبه ذاهب حسن وجميل بالاخلاق الجميلة تكاد كل شعرة  
منه تنطق ويقول هذا ولي الله عز وجل وكان رضي الله عنه  
يقول يفرش زاويته باللباد الاسود ليلا يسمع وقع اقدامهم  
اذا مشوا ويقول حضرة الفقراء من حضرة الحق لا ينبغي  
ان يكون فيها علوصوت ولا حس قوي وكان اصحابه في  
غاية الجمال والكمال وكان رضي الله عنه يقول له التلامذة  
الكثيرة والاعتقاد التام في قلوب الخاص والعام وكان رضي  
الله عنه كثير الشفاعات عند السلطان والامراء وكان رضي الله  
عنه يمكث السبعة ايام بوضوء واحد كما اخبرني بذلك الشيخ  
عبد الباسط الطحاوي خادمه قال وانتهى امره انه كان في آخر  
عمره يتوضي كل احد عشر يوما بوضوء واحد قال وعزمو عليه  
جماعة من جامع طولون بمخونه في ذلك فذعوه الى ناحية  
الحيزة في الربيع وصاروا يعاملوه الخراف والدجاج واللبن  
بالزمن وغير ذلك وهو ياكل معهم من ذلك كله ثم لا يردونه  
يتوضي لاسبلا ولا يفارامدة تسعة ايام فقبل للشيخ يا سيدي  
انك في امتحانة مع هؤلاء فتشوش منهم وجا الي الحجد يعدي  
فعدي في مركب والجماعة في الماتحنون في مركب احده  
ففرقت بهم فاخبروا الشيخ فقال الله الحمد ثم تدارك ذلك وقال  
ما وقعت مني قبل ذلك قط قال الشيخ عبد الباسط خادمه

بسم الله

رحمه الله تعالى لمصر الشيخ بسبب هذه الصلة نحو سبعة واربعين  
يوما واخبرني الشيخ الصالح شمس الدين الموصفي رضي الله تعالى  
عنه انه كان واعظا وسمي بذلك قبل بليلة اوليلتين او ثلاث  
فقبل الي الاربعين سنة اصلي الصبح بوضوء العشاء فوطو سبت مجادي  
بعدي ومكث رضي الله عنه خمسا وعشرين سنة لم يصنع جنبه الارض  
وكان رضي الله عنه يقول ليس القناعة ان ياكل الفقير كل ما وجد  
من ليل الخبز والادم انما القناعة ان لا ياكل الا بعد ثلاث الا  
لقيمات تملن صلبه والكثرة خمس ولما حضرته الوفاة قالوا  
له يا سيدي من هو الخليفة بعدكم لسفره وتكلم الادب معه  
فقال قد اذنت لفلان وفلان وعد عشرة من اصحابه ان كل من  
حضر مني يفتتح الذكر بالجماعة والطريق تقرب اهلها  
ولو هو وجا منها تتبعهم وكان من العشرة سيدي شهاب الدين  
الوقاي وسيدي الشيخ ابراهيم وسيدي الشيخ عبد الباسط  
وهم اجلس من احد عنهم فنسال الله ان يسمع في اجلهم للمسلمين  
ورضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان رضي الله تعالى عنه يقول  
لا تصح الصحبة لسخص مع شيخ الا ان يشرب من مشروبه  
والجدة اتحا والدم في العروق مات رحمه الله سنة ثمان  
وعشرين وتسعمائة ودفن بزاويته بجوار حمام الدود خارج  
باب زويلة وكانت جنازته مشهورة رضي الله تعالى عنه  
**ومنهم الشيخ الحارث بن محمد نقالي** رضي الله عنه  
**الحارث بن محمد** هو من اجلس من اخذ عن الشيخ شهاب المرحوم  
رضي الله عنه وكانت له في مصر الكرامات الخارقة والتلامذة  
الكثيرة والقبول التام عن الخاص والعام والملوك والوزراء







هو الله وتكذب على العقرا وتتهمون يقول اعطينا شي لله  
فلا عرت تاتينا بعد ذلك اليوم ابدافحصل له العزل ولحقته العاهات  
في بدنه ومات على اسوا حال ولما حضر الشيخ الوفاة ارسل خلف  
شيخ الاسلام الحنفى وجماعة وقال اشهدكم على باقى لما اذنت لاحد  
من اصحابى في التسلوك فمات منهم احد شتم رايحة الطريق ثم قال اللهم  
اشهد وكان رضى الله عنه له شططيات كثيرة عظيمة وكان كثير  
الخطب فكان عطبه للناس بحجبه مات رحمه الله تعالى سنة ثمان  
وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية باليوم الخارج بالقرب من جامع  
عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وماريت كان اسرع  
كشفاته وحصل في دعوات فوجدت بركتها وكان رضى الله عنه  
يقول لا تجعل لك قط مريدا او مولفا ولا زاوية وفرو من الناس  
فان هذا من الغرار وسميته مرة يقول لفقيه من جامع الازهر  
مضى بغيرها الفقيه راي والحمد لله تعالى وحسن **ومر**  
**الشيخ العارف بالله** **شيخنا** **المفتي** رضى الله عنه احد اصحاب  
سيد ابراهيم المقبول رضى الله عنه وهو الذي امره بحفريات  
والسقى منه على الطريق في المحل الذي هو فيه الان قبل عمارة  
البلدة فاقام مدة يسقى عليها وبني لزوجه حصة ثم هربت الناس  
حول الحوض الى ان صار تليدا وكان يحج كل سنة ويقدمى بعد  
ان يصل الى مصر ويقوم شهر او اخبرني رضى الله عنه قبل موته  
انه حج سبعة وستين حجة هذا الفقه في في الجامع الازهر وهو  
معتكف او اخر رمضان وكان رضى الله عنه يكره الكلام في الطريق  
من غير سلوات ولا عمل ويقول هذا ابطاله ومكث محققا  
ثلاثين سنة يقرأ في المنار حقة وكان عمامته صوف ابيض

مکان

وكان يلبس البشت المخنط بالاحمر ويقول انا رجل احمد في تبعي  
سيدني احمد التبردي ابراهيم المقتولي رضي الله عنه وتزوجت اليه  
في حياته نحو العشرين سنة وتزوجت معه الحجة الاولى سنة خمسة عشر  
وتسعمائة وكان رضي الله عنه الثراء وقامته ينجح على التجريد ما يشاء  
وعلى كفة الركوة ويسقى الناس منها وكان رضي الله عنه يطوي الاكل  
والشرب في الطريق وفي مرة اقامته بكة والمدينة خوف  
التعويض في هذا الماكن وكان عليه القبول وكان له شعب ايضا  
لا يجلتها الا في الحج في كل سنة وكان رضي الله عنه يحمل لاهل مكة  
واهل المدينة ما يحتاجون اليه من الزاد والسكر والصابون والحنيط  
والكحل لكل واحد قدره نصيب فكانوا يخرجون بثلثي  
من رحلة وكان سيدني محمد بن عراق رضي الله عنه ينكر عليه ذلك  
ويقول ان هذا الاشياء يحملها من الامر وتجار مصر من الحرام ذ  
والشبهات فبلغه ذلك ومضى اليه حافيا مكنش في الرأس فلما وصل  
الي خلوة بالحرم النبوي قبل العتبة ووقف خاضعا غاضيا  
طرفة وقال يا سيدي بدخل محمد للنبي فلو رد عليه سيدني محمد  
بن عراق شيئا فكرر عليه القبول فلم رد عليه شيئا فقلت  
فلما حكيت هذه الحكاية لسيدني علي الحناني حين قدم  
من الحاج المصري قال وعزة زبي قتلته فانه ما ذهب قطا علي  
علي هذه الحالة لاحد الا وقتلته فجا الحناني انه مات بعد خروج  
الحاج من المدينة بعد عشرين يوما قلت ولما بلغني انه حضرته  
الوفاة اخبرت اخي ابي العباس الحريشي واخي الشيخ ابوالعباس  
الهمري فقالوا لنا فر اليه بغوذه فتواقفتنا ان كل من سبق رفيقه  
بعد الفجر ينظره في باب النصر فذهبت فقال لي البواب ان جماعة



وفقوا وانتظروا هنا ساعة ثم ساروا نحو طريق الخانكة فطلعت  
انه الشيخ ابو العباس فرحت خلفه فترافقي فقير هيبية اهل اليمن  
فقال اني قاصد قلت المنير فقال وانا كذلك وكان تحتي حمارا عرج  
وكان ذلك في ايام الشتاء وكان اقصر الايام فلما ارتفعت الشمس الا  
وبحن داخلين عند المنير فدخلت فوجدت الشيخ محتضرا ثلاثه  
ايام لم ينطق فقال من انت فقلت عبد الوهاب فقال يا احيى كلفت  
خاطر من مصر فقلت ما حصل الا الخير قد عالي دعوات من اسأل الله فخالج  
ان يترك بستره الجميل في الدنيا والاخرة ثم ودعته بعد الظهر وامت بالخانكة  
بعد العصر ثم دخل سدي ابي العباس فاعتقد اني مارحت الى الشيخ  
اني الان فقال اركب فقال اني رحت الى الشيخ وسلمت عليه وبالامانة  
تحت راسه بخدة حمر امصوعة فغزة كرامة للشيخ فان المدي بعبد  
من مصر لا يصل المسافر في العادة الا او اخر التماسات رضي الله تعالى  
عنكم ثبث وثلاثين وتسعماية رضي الله تعالى عنه **ودعهم**  
**الشيخ ابو بكر محمد بن يحيى** رضي الله عنه رفيق المنير في الحج كل سنة  
وكان من اكرم الناس وكان اذا دعاه شخص الى طعامه ولم ير من يثب  
راسه ويصير ويشي خلفه حتى يجيبه وكان من اصحاب الشيخ احمد  
بن مصلح المنزلاوي ابو الشيخ عبد الحليم وكان طريقته سؤال الناس  
للفقر اسفرا وحضرا في طريق الحاج وغيره وكان رضي الله عنه يحل  
لاهل مكة الدراهم والحام وما يحتاجون اليه وهذا الذي اثار عليه الناس  
الصوف الاحمر والاسود من حيث كنت صعبا بجمعة سيده محمد  
بن داود والشيخ محمد العدل رضي الله تعالى عن الجميع وكان رضي الله  
عنه يمر من عسرا ابواس وكان يصيح كلما سأل وراي الشيخ  
محمد العدل رضي الله عنه يجلس على بطن امرأة اجنبية لم ير من كان بها

فضاح عليه واديناؤه واحمداه الله ابر عليك يا عدل فقال والله  
ما قصد تقاسم شهود فقال له انت معصوم بحن ما تعرف الا ظاهر  
السنة وقال لي مرة يا عبد الوهاب قم معي فخرجت معه الى السوق  
امير الجيوش فصار ياخذ من هذا الفرف ومن هذا عثماني وهذا  
درهم فخرج من السوق الاومعه نحو اربعين نصف فلق شخص  
معه طبق خبز فاعطاه ثمة وصار يفرق على الفقراء والمساكين وهو  
ذاهب الى مخويين القصور وقال نفصنا الفقراء من هؤلاء النجاس  
على رعم انهم ثم صار يطعم هذا النصف وهذا درهم الى ان فرغوا  
وكان معه مقص يقص به كل شارب راه فاذا لم يبق صاحب يبيع  
ويقول واديناؤه واسلاماه واحمداه الى ان يقصه غصبا وكان  
رضي الله عنه الغالب عليه البسط والانسراح وكان رضي الله عنه  
اذا حصل للشيخ محمد بن عزان قبض لا يستطيع احدا يكل  
الا اذا حضر الشيخ ابو بكر رضي الله عنه فبمجرد ما يراه يتبسم ولما  
جج هو والشيخ ابو العباس الغري والشيخ محمد بن عزان والشيخ محمد  
المنير والشيخ محمد بن الجبال زلوا ابواب العللاء فلبسناهم بطون  
اذا اجالقم اساة من البغايا فقال لها ما تبغي فقالت له ما يفعله الرجل  
الا بالامانة فقال لها اذهبي الى هذا الرجل يعني سيدي محمد بن عزان  
فجات له فقال لها ما تبغي فقالت له ما يفعله الرجل بالامانة فاخذ  
العكاز وقام لها فحزبت فضحك الجماعة فقال من ارسل هذه فقالت  
الشيخ ابو بكر فقال ما حملك على هذا قال حتى تنظر الى نظرة بحال  
تكون سببا لتوبتها من مثل ذلك فلم تفعل فتبسم الشيخ محمد بن عزان  
فقال لا واخذك الله بذلك توفي بالمدينة النبوية سنة خمس وعشرين  
وتسعماية ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى **ودعهم** **ودعهم** **ودعهم**



عن الشيخ وهو ملازم للإرسال له في كل يوم فدعاه الشيخ بالمال والولد  
وهو الي الان في بركة دعا الشيخ هو واولاده وعدم على الصغر  
لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فراه السلطان سليمان في داره  
املا وهو راك حماره سودا وقال له ابطل الشعر الذي في بلاد مصر  
في ذلك ان توقف فقال للوزير انك تعلم الصبح فكانت وانايب  
قاسم كذلك فارسل لهم ان الخبر صحيح وان الذي رآه السلطان هو شيخ  
محمدين الشناوي فارسل السلطان بابطال الشعر فهو الي الان بطلان  
ببركة الشيخ رحمه الله تعالى وكانت يعاينه وحبوبه على اسم  
المحاويج لا يتخصص منها بشي وكان لا يقبل هدايا العمال ولا الماشي  
ولا ارباب الدولة واهدي له نايب مصر وهو قاسم كذلك اهو افا  
وتشائبات وبعض مال فدية عليه وقال للقاصد لا تعودنا تقيابني  
وكان رضي الله عنه لم ير اذ في قاعه جابر القطن ملصوقة من كثرة  
الركوب في حوايج الناس ومارايت في الفقرا اوسع خلقا منه وكان  
يقول الطريق كلها اخلاق وكان اذا جلس اليه ابعده الناس  
عنه لا يقوهر من مجلسه حتى يعتقد انه اعز اصحابه واقارب  
من حسن اقباله عليه وطلع من لانية الخليفة قصرها فلقنها  
الذكر ولحق حوارها وقعت عصا يمين من كثرة الاضطراب  
في الذكر فلما نزل قال للرجل الذي كان احد من المنكرين على هذه  
الطائفة وكان اكثر تربيتة بالنظر ينظر الي قاطع الطريق وهو ماسر  
عليه فيتبعه في الحال لا يستطيع رد نفسه من الشيخ ومارايت منهم  
جماعة ساروا من اعيان جماعته وكان رضي الله عنه اذا افتتح المجلس  
بعد العشاء لا يجتبه في الغالب الي الفجر قاذل الفجر فتدفع الي مخوف  
النهار واخبرني الشيخ محمد السنجيدي قال كنا اذا اخبرنا الشيخ

عن الشيخ رحمه الله تعالى كان  
رضي الله عنه من الاوليا الراغبين في العلم اهل الاضاف والادب في اولاد  
الفقر او فقد ذلك كل واحد من الشناوي وكان رضي الله عنه يقول ما دخلت  
على فقير الا وانظر نفسي دونه وما استحييت فقيرا قط وكان رضي الله عنه  
حكاه عن الشيخ عبد الرحيم القناوي اقامه الله تعالى في قضا قضا حوايج  
الخلق ليلا ونهارا ورغبا لمكث نحو شهر ينظر لبلده لم يطلع ولا يمشي من الطواع اليها  
وهو في حاجة البطن الشخص وكان اهل العربية وعينها لاحد يزوج ولده  
ولا يبطا هره الا بصنوره وكان رضي الله عنه يلقن الرجال والنساء والاطفال  
ويرتب لهم المجالس في البلاد ويقول يا فلانة اذكرني باهل حارتك  
يا فلانة اذكرني باخوانك فجميع مجالس الذكور الذي في الغرب  
تربيتهم وكان رضي الله عنه يقول اشغلنا نارا التوحيد في هذه الاقطار  
فلا يتطلى الي يوم القيامة ومن منافقه رضي الله عنه انه ابطل الشعر  
الذي كان في بلاد بن يوسف لانه كان يموت فيه خلق كثير لان بن يوسف  
كان رجل عنيد ظالم وكان ملتزما بتلك البلاد وكان ملازم بعلق السلطان  
وجميع العساكر من هذا الشعر وكان لا احد يقدر يرتجها عليه  
وكان يلحق الناس غصبا من جميع البلاد حتى يموتوا من العطش فتعرض  
له الشيخ علي الشناوي شفقة على الفقرا والمالين فكان يجمع تلاميذه  
واصحابه ويقعد مباح في الشعر ويقول اعترف الفقرا ليلا يحرقوا  
فلما منه بن يوسف في الباطن ووطن انه يبطل عادته في البلاد فاتي اليه  
بخطام فيه سم فقدمه للشيخ وجماعته فلما جلسوا اكلوا اصارا ودوا ببركة  
الشيخ فتغلب منه الشيخ فقال ولا بد ان ابطل هذا الشعر ببركة الله  
تعالى ليلا يهلك الخلق وكانت محبين الشيخ يتفقون به بالماء والطعام  
وهو يبيع في الشعر فكان حماد الذي بحملة ديبه لم يقطع الطعام  
عن



محمد في ابتداء امره في ناحية الحصاة لا ترجع الاضعاف من كثرة المهر  
فاما كنا نملك هذه اليومين والثلاثة لا يمكننا التمام بحضوره  
لا ليل ولا نهار فان قراه القرآن عنده دايما فاذا فرغ القرآن افتتح  
الذكر فاذا فرغ من الذكر افتتح القرآن وهذا كان دأبه الى ان مات  
رحمه الله تعالى وكان عنده جماعة سيدي احمد البدوي رضي الله  
عنه بمكان وسمعتهم مرة محدثة في القبر وسيدي احمد نجيبه  
وهو الذي ابطال البدع التي كان على الناس تطلع بها في مولد  
سيدي احمد البدوي من نصب امتعة الناس واكل ابوالههم  
بغير طيبة نفس وتقولون انه حلال وكانوا قبله يرون ان جميع  
ما ياقضونه من بلاد العربية حلال ويقولون هذه بلاد سيدي  
احمد البدوي ونحن من فقرايه وكانوا يطلعون بالبدع والمزمار  
فابطل ذلك وجعل يبدل مجلس الذكر فيفتتح الذكر من نواحي  
تحافة ويجمع معه خلايق كثيرة يذكرون الى ان يدخلوا  
مقام سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ويحصل للناس  
برويته خشوع عظيم وبكا ورفقة ومناقبه كثيرة مشهورة  
بين الناس واذن يتلقين الذكر لجماعة قبل وفاته رضي الله تعالى  
عنه والنشيد بقول ابراهيم بليلى ما حبيت وان امت  
اوكل ليلى من هيم بها يهري فمن الجماعة الشيخ شهاب الدين  
السكي رضي الله عنه ومنهم الشيخ عبد الرحمن المناوي ومنهم الشيخ  
ابو العباس الحريشي رضي الله تعالى عنه ثم القبر رضي الله عنه  
وقال قد صار معكم الاذن اذ افتتح الله عليكم واما الان فليقوا  
كلمة لا اله الا الله تشبها وتبركا بطريق القوم وكان ذلك في ربيع  
الاول سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة وفيها مات ودفن بزاوية

محلة روح وقبره بمصاطف ابراهيم ومحموس بالفقر والمجاورين  
بواسطة ولده الشيخ عبد القدوس ومنح الله في مدته للمسلمين  
ولما ودعته بزاوية سيدي ابوالخايل رضي الله عنه قال ليس هذا  
احرا الاجتماع لا بد من اجتماعنا مرة اخرى ولما حضرته الوفاة  
ما علمت من ذلك الا بوارده ورد علي قال لي اذهب الى محلة  
روح فلم استطع اريد نفسي من ذلك الحاضر حتى سافرت اليه بصديقا  
لقوله لا بد من الاجتماع مرة اخرى فدخلت عليه فوجدته  
محتضرا ففتحه عنده وقال اسأل الله ان لا يخلدك من نظرة  
ولا من رعايته مرفة عني واليس ترك بين يديه ثم فوجي  
في تلك الليلة ودفن في غفلة من الناس واقتتلوا الناس  
على النفوس وقد علق عقولهم من عظم المصيبة بهم فانه  
كان بعد التفرج كثرهم ساع في ارشادهم بحديثنا صم وغير  
احرامهم رضي الله تعالى عنه **وسمعتهم في الحديث**  
**في الحديث** رضي الله تعالى عنه كان من الاخلاق  
النبوية على جانب عظيم وكان كثير التواضع والازدراء للنفس  
وجاء مرة شخص يطلب الطرقي فقال له يا اخي النجاسة لا تظهر  
غير صاد جاء مرة شخص يطلب الطريق بحجة صوف وقال لي بكيدة  
اقبل مني هذه الحجة الصوف لاني رأت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيها الليلة وقبلني على صدره وانا لا اسمع فابى الشيخ وقال  
له شياسة النبي صلى الله عليه وسلم لا اقدر على لبسه خوف  
ان يقع مني معصية وانا لا اسمعها ولكن نتبرك بها فسمعنا على  
وجهه وردها على صاحبه وكان رضي الله عنه يري من كان عنده  
دعوى بالمسارقة فنقري عليه شيئا من احوال القوم ثم يبر  
يورد عليه المسئلة ويعطف عليه بالجواب بحيث يظن ان  
ذلك الفقير هو الشيخ والشيخ هو المراد وجاء شخص من



اليمين فقال انما هو دوني من تربية الفقير من شئني فقال  
فقال الشيخ عبد الحكيم الحديدي الناس يسافرون في طلب الشيخ  
وحتى الشيخ جاء الى عنده فلم يتلقه على اليماني ولم يكن يملك  
وكان الشيخ يعلمه في صورة المتعلم الى ان كمل وزاد حاله  
ثم كساه عبد السفر ونوده وصار يقبل رجل اليه  
ويقول صرنا بحسوبيين ولقيه رجل من ارباب الاحوال  
وكان مشهورا بالصراعات فقال عبد الحكيم انت مسكين  
ما كنت اظنك مع هذه الشهرة انك عاجز هكذا ثم يقضي  
هو دراهج من الهوى واعطى الشيخ عبد الحكيم فارتد ذلك  
الحال في الشيخ عبد الحكيم ثم بالشيوخ عبد الحكيم اشفق الله  
نقالي حتى تفسر الدنيا في طوعك هكذا اقا نقتطع الشيخ  
عبد الحكيم في الخلوة تسع شهور يقرا في الليل ختم  
وفي النهار ختم ثم خرج ينفق من الضيق الى ان مات  
واقت عبده في زاوية تحوسعة وخمس يوم  
ثم ارادت الفئرا احتاجوا الى شئ الا وتخرج لهم من كيس  
صغير كعقد الابعام جميع ما يطلبون ورايته بعيني  
فبصرته بمن خشب من دماط نحو خمسين يوما دنارا  
وكان رضي الله عنه لا يسال فقيرا شئ الا اعطاه حتى انه  
يخرج بعماسه وحينئذ يرجع بالقطر في وسطه وعمره في  
الدرج عدة جوامع في البحر الصغير وله جامع بالمنزلة  
فيه فترا ومجاورين وفيه سماط على الدواب ومارستان  
للضفاد من الفقرا والعزباء والضعفين وكرامات مشهورة  
كثيرة في بلاده رضي الله عنه مات رحمه الله تعالى سنة ثمان  
وثلثين وتسعمائة وكان رضي الله عنه لا يخصص نفسه  
من الهدايا الواصلة اليه بل استودعها باسوة الفقرا في ذلك

واجتمع

واجتمع عنده في زاوية نحو الماية نفس وهو يقوم بالعلم  
وكسوفهم من غير وقف انما هم على بفتح الله عز وجل ولما  
وقف الناس عليه الاوقاف واخترب ان الحال ضاقت  
على الفقرا قال تعرف سبب هذا قلت لا قال لكون الفقرا  
على المعالوم من طريق معينة وكان قبل ذلك متوجها الى  
الله تعالى فكانت يركبهم من حيث لا يحتسبون ومن  
مناقبه رضي الله عنه انه نصب عليه سورة رجل واخذ منه اربعة  
دينار ليبيتي بما بين ساقه ويجعل عليه سبيل في طريق حرة  
وقال له الناس محتاجون الى ذلك فاخذ الفلوس من تزوج  
بما وفاء له بما كان فلما استبطاه الشيخ ارسل خلفه جماعة  
فاخرج لهم ارباب ما حلوه وقال لهم هذا مني البسر  
والناس يمدعوا له كثيرا فلما ورد على الشيخ جماعة ساءت  
فسا لهم عن البسر فقالوا ليس هناك شئ فارسل  
يطلبوه فاقال له الشيخ ما فعلت بالفلوس فقال  
للشيخ الما اذي ارسلته في الاويق هو ما البسر وقلت انه  
من البسر فان هذا كلام لا حقيقة له واني تزوجت بالفلوس  
فارادوا الفقرا احببه منهم الشيخ وقال الدنيا كلها لا  
تساوي اربعاب مسلم وخلي سبيله وكان رضي الله عنه  
ولان رضي الله عنه كيد الحية في حتى قال لي مره لاحب  
احد في مصر تلك ايدار رضي الله تعالى عنه **ومن**  
**الشيخ في الزور** رضي الله عنه كان رضي الله عنه من ارباب  
الاحوال الثمين الملازمة وكان رضي الله عنه يتعاطى سبب  
الانكار عليه قصد اذا انكر عاهة احد عطيه ورايته  
خارج مرة في قباب الشعرية وهو يلقى لثأره البش  
قلت من عني هذا الرجل هو ابي حليم يعني الشيخ

مطالعته في ذلك  
هو ابي حليم يعني الشيخ  
هو ابي حليم يعني الشيخ



عبد القادر الشطوطي فلما مر عليه كركبت عليه بطنه وساع  
 هزاره في رجله يعني على المسطبة التي كان عليها فقال الله تعالى  
 وعرف انه ابو اخووه رضي الله عنه وكان الشيخ عبد القادر من  
 كف بصره وكانت حوذه بنت سيدي علي من المحدثين وكانت  
 ريشها قطار وثلاث وثمانون حاملة لها سلا وغارل وكان  
 شيخا اسير قصيرا وكافاه عصاة لها شعثين كل  
 من زاحم ضربه لهما ق كان رضي الله عنه يعني العبد  
 السود والحبش لم يزل عنده نحو العشرة يلبسون الخوذ  
 ولكل واحد منهم حمار يركبه فكانوا صر جاعته  
 كل موضع ركب يركبون معه ولم يراه احد يصلي مع الناس  
 الا وحده وكان رضي الله عنه اذا راي امرأة او امرءا يراوه  
 عن نفسه ويحسني على مقعدته سوا كان بين امير او بين  
 وزير وكان محضه والبره او غيره لا يلتفت الي الناس  
 ولا عليه من احد فكان اذا حضر السماع يحمل  
 المنشد ويحري به كالحصان واخبرني الشيخ يوسف  
 الحريبي رضي الله عنه قال كنت في ديارنا راد السند  
 في مركب قد افوسقت ولم يبق فيها مكان لاحد  
 فقالوا للراي ان اخذت هذا غرقت المركب لانه  
 ينقل العبد الفاحشة فاخرجه الراس من المركب  
 فلما اخرجوه من المركب قال يا مركب تستمر في ولم يبق  
 احد يسيرها لرجوع ولا يفتي وطلع جميع ما في المركب  
 ولم يبق واخبرني ايضا انه نزل معه في مركب  
 فليس فيها ربح فنصر بها فمكاز فلم يخرج وترك  
 هو وعبد يستنون على الماء الى ان وصلوا الى شربين والناس  
 ينظرون ذلك وكان رضي الله عنه يخرج غلته على قري

داية  
 ياعنيك

امير كبير ايام الغوري فيضربه بحصاة فاذا الم  
 الحرب يعرب منه فيقتله فاذا قتل عليه الباب طلع  
 احد يوده حتى يرجع هو باختياره واجتمعت به سرا عديده وقال  
 لي مرة احذر ان تذكرك امك فقلت لعبد من عبيده ما معني  
 كلام الشيخ قال تحذر ان تدخل تحت الدنيا فليكن لك  
 الدنيا هي امك ماتت سنة ثيف وعشرين وتسعين ودين  
 بزاوية بالحسينية بالقرب من جامع الامير شرف الدين رضي الله  
 عنه **ومر الشيخ محمد بن الحسين** رضي الله عنه شيخ طائفة القرا  
 بالشرقية كان من ارباب الاحوال والمكاشفات رضي الله عنه كان  
 يتكلم على سائر اقطار الارض كانه تزلج بها ورايته مرة وهو  
 لابس بشتان ليف وعاشته من ليف ولما ضعف ولده احمد  
 واشرف على الموت فحضر عزرايل ليقبض روحه فقال له الشيخ  
 ارجع الي ربك فزاحبه فان الاسر الشيخ فخرج عزرايل وسقى  
 احد من تلك الضعفة وعاش بعد ثلاثين عاما وكان  
 رضي الله عنه يقول للعصاة التي كانت معه كوني انسانا  
 فتكون انسانا ويرسلها تقضي الحوائج ثم يعود كما كانت  
 وكراماته كثيرة وكان رضي الله عنه يخرج من بلده شربين  
 كل ليلة من المغرب لا يرجع الى الفجر لا يعلمون الي اين ذهب  
 وكان الاسير قريش امير كبير وغيره من الاسرا يقتقدوا  
 اعتقادا زائدا وعملة زاوية عظيمة ولم تكمل وكان  
 من طريقته انه يامر مريده بالشجاعة دائما على الابواب  
 في بلده ويتعمون بشرائط البرد الحمر والسود والخيال وكان  
 الشيخ محمد بن عثمان رضي الله عنه وغيره ينكرون عليه لعدم







وبصق فيه وقال ادعوا رقبته وكانت راحة  
مثل الغلالة فصارت تنقص الي ان زال الورم وفعلم  
بغير طور وصار يخدم الشيخ الي ان مات وكان من بلد يسمى  
بطا وكان ببولا ف نزل في مركب ليسافر وكان الرئيس  
لا يعرفه فظلمه هروجا فباعه فاما طلع الشيخ انخرقت المركب  
وعرفت بجانب البر فاخذوا بخاطر الشيخ فقال الشيخ للرئيس  
سد حرق مركبك فاننا عندنا لم نترك معك ومن مناقبه رضي  
الله عنه ان بعض الفلاحين سخر بطرطوره واكل شوك الملاح  
فوقفت شولة في حلقه فمات في الحال فخطب مرة بنتا بكر  
فابت وقالت انا ضاقت علي الدنيا حتي اتزوج بسطيحة  
فلحقها الفايح فلم يفتفع الي احد الي ان ماتت وطلبت بنتا غيرها  
فقال لها البنات يا امرأة المكس وعابوها فدخل بها الشيخ  
وازال يكارها وساح الدم حتي ملأ ثيابها بالدم علي رمح  
في الدار لينظروا الناس ومن كرامته انه تشفع عند امير  
المراكا نازلا في سنة فقبل شفاعته فلما خرج من عنده رجع وجلس  
الرجل ثانيا فطلعت في رقبته غدة فحنته فمات في يومه ومن  
كراماته ان امرة تكسحت وعجزت الاطبا في دواها مرة اربع سنين  
فدخل الشيخ لها فبصق في شئ من الزيت وقال ادعوا يدنها  
فدهنها فقامت في حضور الشيخ وحضر مجلس سماع في ناخه  
وسوق فطعنه ففزع عجمي فخنسره فقال طبعي العجمي ثم قال يا رب  
خذ لي حق فاصبح العجمي مشوقا علي حائط لا يدرون من شوقه  
ومن كراماته انه رقب عتيق باب زاوية مرة وهو في شفاعته عند  
الباشا فقال يكون خا طرك معنا في هذه الشفاعه فاخذني حاله

فرايتني نفسي واقفا علي باب الكعبة فقال يا هو ابعثت عنا  
وكان رضي الله عنه يعرف شريان القلوب وكان رضي الله عنه صايم  
الدهر ثوي سنة اثنين واربعين وتسعماية ودق بزاوية بشري  
قباله بالغربية وقبر طاهر يزاد وكان يدعو عليها وعلي اهلها  
الذين كانوا يكرهون عليه فوقع بينهم القتل وخربوا وهي  
حزاب الي وقتنا هذا فقلت له الفقير يعمر يلبه ولا يخرها  
فقال هو لاي منا فقوت وفي حصادهم مطالحة للدين  
فنبال الله تعالى ان يحفظنا من الشيطان والحمد لله  
وحده **ومعهم الشيخ بقا الدين** رضي الله تعالى  
عنه المدنون بالقرب من باب الشعبة بزاوية وكان  
رضي الله عنه من الابر العارفين وكان كشفه لا يخطئ وكان  
رضي الله عنه اول خطيبا في جامع الميوان وكان احد شيوخ  
القاضي فحضر يوما عقد زواج فسمع قائلا يقول ها تو النار حياوا  
الشهود فخرج ها يا علي وجهه تملك ثلثة ايام في الجبال المقطم  
لا تاكل ولا تشرب ثم نقل الحال عليه فخرج بالكلية وكان  
رضي الله عنه يحفظ البعثة فكان لا تزال تسمعه يقرأ فيها  
وذلك ان كل حالة اخذ العبد علي يستمر فيك ولو خرج عنها  
يرجع عنها سريعا حتي ان المياديت من ثلثها مقبوضا علي  
الدوام لكونه جذب علي حالة قبض ومنهم من راه بسوطا وهكذا  
وكان الشيخ في فرج المجدوب رضي الله عنه لم يزل يقول عندك  
رزقة وفيها خراج ودجاج وفلاحين لكونه جذب وقت اشتغاله  
بذلك وزين المجدوب من حين يذهب الي ان يموت زين فرد لا يدري  
بمرو زمان عليه ورايت ابن التجاوي رضي الله عنه لم يزل يقول



الفاعل برفع والمخفوض مجرور وحكمز الاله جذب وهو  
 يقرأ في الخبر ورايت القاضي بن عبد الكافي رضي الله عنه لما جذب  
 لم يزل يقول وهو في بيت الخلا وغيره ولا حقا ولا استحقاقا  
 ولا دعوى ولا طلب ولا غيره لك ومن وقايحه انه رضي الله عنه  
 ان حضرا معه بنو مالمة فنظروا للفقهاء بالليل فزعموا فيهم وقال  
 لهم كفتم بكلام الله تعالى ثم حذوهم بقلة من المالكات بجانبه  
 فصعدت الي نحو السقف ثم نزلت فقال فقيه فيهم كسر القلة  
 فقال له كذبت فوقعت على الارض صحيحة كما كانت فيعد  
 حين سنة راي الفقيه فقال له اهلا بشاهد الزور الذي  
 شهد بان القلة انكسرت ومكاشفاته مشهورة بين اكابر  
 مصر من المباشرين وعامة الناس مات سنة ثمان وعشرين  
 وتسعمائة رضي الله تعالى عنه **ومعه الشيخ عبد القادر**  
**المنصور رضي الله تعالى عنه** كان من اكابر الاولياء  
 صحبه رضي الله عنه نحو عشرين سنة وحصل في منته  
 نقبات وحدث بركتها وكان صلحيا وهيئته هيبته  
 المجاذيب رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه يكثر  
 الرأس حافي ولما كف صار يتعمم بحبة حمرا وعليه حبة اخري  
 فاذا التفت نعم بالاخري اجتمعت به ايام من رمضان  
 سنة اثني عشر وتسعمائة وكنت دون البلوغ فقال اسمع  
 مني هذه الكلمات واحفظها تجد بركتها اذ الترت فقلت  
 له نعم فقال يقول الله عز وجل يا عبي ليوسفت اليك  
 وخازن الكرنين فقلت بقلبك اليها طرفة عين فانت مشغول  
 عنا لا بنا فحفظتها فمعه بركتها وقال لي امور اخر لم ياذن

لي في

لي في انشاؤها وكان يسمى بين الاولياء صاحب مصر وقال انه  
 ما روي قط في عدية انما كانوا يروونه في مصر وفي الجزيرة وجم  
 رضي الله عنه حافيا ما شيا واخبرني الشيخ امين الدين امام  
 جامع الغمري رحمه الله تعالى انه لما وصل الي المدينة المنورة  
 فوضع خده على عتبة باب السلام ونام مدة الاقامة حتى  
 ترجع الحج قائدا ولم يدخل الحرم وعمر عدة جوامع في مصر  
 وفي الريف وكان رضي الله عنه له القبول التام عند الخاص  
 والعام وكان السلطان قايتباي يحرص وجوهه على اقدامه  
 ومن مناقبه الغمزور وواعليه رجل كان يشبهه فاجلس في ربة  
 مهبورة في القزاة ليل ورجعوا الي السلطان وقالوا له ان  
 سيدي عبد القادر الدشتوطي يطلبك في القزاة فنزل  
 اليه وصار يقبل اقدامه فقال الرجل المزور عليه القزاة حيث  
 لعشرة الاف دينار فقال السلطان لبسم الله ومضي ثم ارسل له  
 فبلغ السلطان الغمزور وواعليه فارسل خلف المزور وصر به  
 الي ان مات وكان من شانه التطور وحلف اثنان ان الشيخ  
 عند كل منهما الي الصباح في ليلة واحدة في مكانين فافتى شيخ  
 الاسلام جلال الدين السيوطي بعدم وقوع الطلاق واخبرني  
 الامير يوسف بن ابي اصبع قال لما اراد السلطان قايتباي  
 يسافر الي بحر القزاة استاذن الشيخ عبد القادر الدشتوطي  
 في السفر فاذن له قال الامير يوسف قال الامير يوسف  
 فكنا طول الطريق ننظره حتى امانا فاذا اراد السلطان ينزل  
 اليه يحنثي فلما دخلنا حلتب وحدثنا الشيخ رضي الله عنه  
 ضعيف بالبطن في قلوبية تجلب له مدة خمسة شهور

هذا الشيخ  
 الذي كان  
 في القزاة



فتخبرنا في امره رضي الله عنه ودخلت عليه وانا شاب اعزب  
 فقال لي تزوج واتكل على الله حذبت الشيخ محمد بن عنان  
 قالها صبيته هائلة فقلت ما معي من الدنيا شي قال قتل معي  
 اسرى قل اثنين قل ثلاثة قل اربعة قل خمسة وكان لي  
 عند شيخ بنو احي المتزلة ذلك القدر من حنسه الشيخ وكنت  
 انا ناسيه ثم اذن الظهور فتعطي الشيخ بالملاية وغاب ساعة  
 ثم تحرك ثم قال الناس معذروني يقولون عبد القادر  
 ما يصلي والله ما اظن اني تركت الصلاة ههنا حذبت ولكن لنا  
 اما كن نصلي بها فقلت الشيخ محمد بن عنان رضي الله عنه  
 فقال صدق له اما كن انه يصلي في الجامع الا يقين بوملة لدا  
 وسمعت مرة يقول كل من قال السعادة بيد احد غير الله  
 كذب واني كنت جريدا في الدنيا يضرب في المثال فحصل  
 لي حادثة فسميت اغيب اليومين والثلاثة ثم افق احد  
 الناس حولي وهم يتعجبون من امرتي ثم صرت اعلى العشرة  
 ايام والشهيرة لا اكل ولا اشرب فقلت اللهم ان كان هذا واراد منك  
 وفان لمع علايق الدنيا فلت الاولاد ووالدتهم والبهائم ولم يبق  
 احد دون أهل البلد فخرجت سليحا الي وقتي هذا فقلت ان كان  
 في قدر العبد قلت له لا وسمعت يقول للشيخ جلال الدين البكري  
 رضي الله عنه وقفنا هذا كل الفقراء والمساكين والمكتفين الكارب وكان بك  
 وديحوا اليك سباق فلان وفلان اجعل لهذا ذليفة فتخرب المكان وكانت  
 من الله منة عالما باحوال الزمان وما الناس عليه كان الثريا يات عند شخص  
 بعد ان يواب الله فلو به الناس فيقول هذا اسلم ومن برلة اسلم النضر في علم  
 بريد حسن اسلم وسمعت يقول قد سأل الشيخ شمس الدين البهنسي عن  
 جماعة في مصر من الفقهاء الذين في عصرهم قال يا ولدي هو لا يعيد عن الطريق

قال

والله

التاسع والاربعون  
 من طبقات الشافعية

والله ما يدور قون قشرا لطريق فصلان ليهولما دنت وفاته اكثر  
 من البكا والتضرع وكان يقول للبا الذي يليني في القبة عمل في البنا  
 فان الوقت قد قدب فها ت وبق منها يوم فكلت بعده ودنت في قبره  
 واوصي ان لا يدفن عليه احد واوصي ان يعمل توفة وجانبه مجازيل  
 فخرجت لا تشع احد يدفن معه مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة  
 وصلى الله عليه الامرا خير بك وجميع الامرا والاكرام مصر وكراماته شهر  
 في مصر والبلاد التي كان يهرف فيها رضي الله تعالى عنه **وسمى الشيخ**  
**العارف بالله تعالى بسيد حسن السراي** رحمه الله تعالى المدفون  
 بالكموم الخارج من باب الشريعة رضي الله عنه بالقرب من بركة البرطي  
 وجاء مع البشيرين نزلت اليه مع الشيخ ابي العباس الحريشي  
 وقال اريد احكي لك حكايته من مبتدأ امره والى وقتي هذا انا كنت  
 كنت رفيق من الصغر فقلت له نعم فقال كنت شابا من دمشق  
 وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما في الجمعة على اللعب واللعب والحد فجاى  
 التتبه من الله عز وجل ما لهذا اخلت فتركت ما هم فيه فهدت  
 منهم فتبعوا وراي فلم يدركوني فدخلت جامع بني امية فوجدت  
 شخصا يتكلم على الكرسي في شأن الهدى عليه السلام فاستنيت  
 الى لقائه فسمعت لا اسجد سجدة الا وسالت الله تعالى اياي جمعني  
 عليه فيسما انا ليلة بعد صلاة المغرب اصلي السنة واذا بشخص  
 جلس خلفي وحسن علي كتنى وقال قد استجى بالله دعاك يا ولدي  
 ما انا المهدي فقلت له تذهب معي الى الدار فقال نعم فذهبت  
 معي فقال اخل لي مكانا انفرادي فاجلت له مكانا فاقام عندي  
 سبعة ايام بلينا فيها ولقني الذكر وقال اعلمك وردي قدوم  
 عليه ان شاء الله تعالى فتصور يوما وتظن يوما وتضلل كل ليلة  
 خمس مائة ركعة فقلت نعم فكنيت اصلي خلفه كل ليلة خمس مائة  
 ركعة وكنت شابا اسرد احسن الضرورة فكان يقول لا تجلس



فقط الاوراي فكتت اعمل وسمات عما مته كعما سم العجم وعليه حبة  
من وبر الجبال فلما انقضت ايام حذرج فودعته وقال لي يا حسن  
ما وقع لي قط مع احدا ما وقع معك فدم علي ورد كحقي تنجز فانك  
ستمر تمدا طويلا اتمني كلام المهدي قال فمعي الان مائة وسبعة  
وعشرون سنة قال فلما فارقت المهدي عليه السلام خذت خذت  
سا حاورحت الي ارض الهند والسند وارضا للصين ورجعت  
الي بلاد العجم والروم والغرب ثم رجعت الي مصر بعد خمس سنين  
سباحة فلما اكدت الدخول الي مصر شعرت من دلك وكان المثار  
الي فيها سيدي ابراهيم المشبول رضي الله عنه فارسل يقول  
لي اقم في القرائة فاقمت في قبة مهجورة عشرة سنين كخدمتي الدنيا  
في صفة عجوز تاتي كل يوم بدعفين وانا فيه طعام فلا كلمتها قط  
ولا كلمتي ثم سالت في الدخول فاذ نواي ان اسكن في بركة القراع  
فاقت فيها سنين عديدة في راحة ثم جاء سيدي عبد القادر  
الذ شطوطي رضي الله عنه يريد ان يبني له جامعها فصار  
يثاقطني ويقرل اخرج من هذه الحارة فقلت له يوما ما تذكرك  
انا ما لي احد يستدني من الامراء ولا منه يبرهم فاذكروني فلم يزل  
بي حتى خرجت الي هذا الكوم فسكنت فيه سبع سنين فبينما  
انا ذات يوم جالسا هنا اذ طلع الد شطوطي فقال انزل من هذا  
الكوم فقلت لا انزل فخرجت مني ومنه فدخل علي بالكساح فتكسح  
فدعيت عليه بالعمي فعمي فهو كما لطوبة الان هنا وانا رفته واهذا  
الوضع وانا اوصيك يا عبد الوهاب انك لا تصادم احدا قط بنفس  
فان صادك فلا تصادمه وان قال لك اخرج من زاريتك ودارك  
فاخرج واجرك عبد الله تعالى انتهى وكان رضي الله عنه اذا جاءه  
احد يرضه او ثوب صرف فياخذ السكين ويشرها سيرا سيرا  
ثم يخطها بخلط اسح وسلم ويقول ان تفسر ثيل ايا الاشيا الجديدة  
فاذا

فاذا اقطعتم لم يبق عندها سيل تروي رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين  
وتسماة ودفن في القبة التي في الكوم المستم ذكره رضي الله تعالى عنه  
ورحمته **باب في ايام عيسى عليه السلام** رضي الله عنه كان خطبه الذي يمشي  
فيه من باب الشريعة الي قنطرة الموسكي الي جامع الخمر وكان  
كثير الكسوف وله وقايح كثيرة وكان اجتمع من البحر الصغير وظهر  
له كرامات وهو صغير منها انه كان ينام في الغيط ويا يني البلد وهو  
راكب الذيب او البضيع ومنها انه كان يمشي على الماء يمشي الي مركب  
وكان يولد كاللبن الحليب ابيض وكان يقلب عليه الجبال فيصم  
في باب وجهه وكان يتشرب من قنول الرذان الله ان يبرجته وتقول  
عليه السلام كلب تحت كبريايا مسلمين حتى تكبروا علينا وما مضى عليه  
قنا كشتا احزم نيم وليلة خرجت منارة المذرسة التي هي سكننا بين  
التصويرات اخذت انسانين صغيرين واعطاها لستقا وقال كذا  
الراوي على هذا الحديث فعنه علي الا رضي بحاله المدة فقال الناس  
لستقا اللهم ان هذا احد ربي ما عليه جرح تصب الماء على الارض  
خسارة فطلع الوكا دتلك الليلة وقد انارة وزشق الخشب من  
حائلها وكانت خشبا ونزل ونسبها فاحترقت تلك الليلة ووقعت  
الثلاثة ادوار كان انسان نزعها وحملها ووضعها على الارض  
حمد ودية الشارح لم تصب احد من الجيران وكان رضي الله عنه  
يقول جاءكم بن عثم فكلوا غزا الغوري بسحر وانه وكان رضي الله عنه  
كثير الشطوطي وكان اكثر نوم في الكنيسة يقول انصاره لم يسرقوا  
المنجلى في الكنيسة بخلاف المسلمين وكان رضي الله عنه يقول  
انا ما عندي بصوم حقيقة الا اني اكل اللحم الضاين في ايام الصوم  
بما انصاري واما المسلمون الذين ياكلون اللحم والدجاج ايام صومهم  
فصومهم عندي باطل وكان رضي الله عنه يقول لادمه اوصيك ان  
لا تفعل الخير في هذا الزمان فيشرب عليك يا لشرو جرب انت نفسك



ولما سافر الامير جازم الى الروم وشاوره وقال تروح سالم فثارقه  
وراج للشيخ فحسب فقال ان رحت شخرون وان قعدت قطمرا  
رئيتك فرجع الى الشيخ عصيبر فقال تروح وتجي طيب وكان  
الامر كذلك فراج تلك المسفرة وجا سالما ثم صارتوا عنقه بعد ذلك  
نصدق الشيخان ولما سافر ابن موسى المحتسب بلاد القضاة  
ارسل الي عياله بقمم ما ورد وقال صبره علي كفته وهو علي الغسل  
فيما اخبر بانهم قتلوه واتوا به في سحابة فصبره عليه كما قال الشيخ  
وكان شخص يدعي في الحجاز فدعا عليه بيلا لا يخرج من بيته الى ان يموت  
تتورت رجلاه وتفتت وجرح منها الصديد وتذكر الصلاة حتى  
اجتمعت رما لا يستحي قط فاذا غسلوا ثوبه بحد وانيه الصلوات  
كثرت الاطفال وقال له شخص ادعي لي يا سيد فقال لا يملك  
بالعازة اليهود فها كما قال يرحا رثتم وقال له شخص فقمه  
بنية حاملها ادعي لبيتي فقال الله بعد مكر حشها فماتت بعد موت  
وكان يندرس تحت يرمخه التبن ليللا ونهارا وقبل ذلك يفرش  
زبل الخيل وكان اذا مرت عليه جنازة واهلها يكون بمشبي  
اماسها سهم ويقول زلا بية هربية واحراله عذرية وكان  
محبس وكنت في بركته وتحت نظره الى ان مات ستة اشهر  
واربعين وتسعمائة ودفنت بزاوية بين السورين تجاه  
زاوية الشيخ ابي الجليل رضي الله عنه **رحم الله شيخنا**  
**الحسين بن الحسين** رضي الله عنه كان من اولاد سيد  
جليل الشنبل احد اصحاب سيد ابي العباس المرسى رضي الله عنه  
ورايته وهو قوي اول الخشب والحدود معلقة على راسه وكان  
اهله يعتقدون انه من الانبياء ولم يزل اوده ويورق الي ان مات  
واول ما لقينته وانا شاب امرد قال لي اهلا يا ابن الشري وكنت  
لا اعرف قط الشري فبعد عشر سنين حصل لي الاجتماع بالشري  
فاخبرته

فاخبرته بقول الشيخ شربا به البيت فقال صدق وانت ولدي وان شاء الله  
تفاني بطلك بك علي يدنا خيرا وكان له رضي الله عنه يا شبي وانا في  
مدرسة ام جوند تباكت فيقول لي اقلدك ايضا فربما تافعل  
له ذلك يوما كذا الميضة او لا ثم اخبر بعد ثانيا فوجده وكان رضي الله  
عنه اذا راف يتكلم بكلام حلوا مخترا دبا ومكتة مولي يابن اصحاب  
الشري ينفذ من صبر سبع سنين عزله وكان يحب دخول الحمام  
لم يزل يدخلها حتى مات فيها وكان ينادي خادمه ويخبر في الصلاة  
فان لم يجبه مشا اليه وصكه ومشي به ويقول له كم اقول لك لا تعد  
تفعل هذه الصلاة الميسومة فلا يستطيع احد ان يخلصه  
منه وكان يفر ب الا انسان علي وجهه وتقيه نيرة ابيك في الخلع  
جامع الغري وهو جنب فلطمه علي وجهه وقال ارجع اغتسل  
وجاه شخص فغلنا حشته في عذره يطلب منه الدعاء فاخذ حشته  
وحضر به بها حشمة ضربة وقال يا كلب تفعل في العذرة فتفعل  
ذلك الشخص مات رضي الله عنه ودفنت بزاوية بمصر العتيق  
سنة بيغوار اربعين وتسعمائة رضي الله تعالى عنه **رحم الله**  
**سيد الرحمن بن الحسين** رضي الله عنه كان رضي الله عنه من الاولاد  
والا كابر وكان سيد بي علي الحواص رضي الله عنه يقول ما رايت  
قط احدا من احوالي الا زيات الاحوال دخل مسرلا ونقص حاله  
الا الشيخ عبد الرحمن المحزوب وكان مقطوع الذكركطفه  
او اول جذبه وكان جالسا علي الرمل صيفا وشتا واذا جاع  
او عطش يقول اطعموه استقروا وكان ثلاثة اشهر يتكلم وثلاثة  
اشهر يسلت وكان يتكلم بالسريانا واخبرني سيد بي علي  
الحواص رضي الله عنه كذا لما مثلت نفسي اذا دخلت عند  
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الا كالفظ تجاه النسيج  
وكان يرسلني الي السلام واخبر خادمه بوقايي في الليل واحدة







النوبة رضي الله عنه  
 المشهور بحب ما ينبت كان رضي الله عنه لا يلبس الا الحرير على بدنه  
 وكان قمعه طويلا طول ذراع ونصف وكان رضي الله عنه يقف على  
 الدكان ويبيع بامالي ومال السلطان عنده صاحب هذا الدكان  
 فلما يزال كذلك ابي ان ياخذ ما يطلبه منه ثم يدفعه تحت حمار  
 ويذهب وكان له كرامات كثيرة مات رضي الله عنه سنة ست  
 وعشرين وتسعمائة ودفن بباب اللوق رضي الله عنه  
 رضي الله عنه كان رضي الله عنه اذا دخل بلدة  
 يسلم على اهلها كبارا وصغارا كل واحد باسمه وباسم اسلم حتى  
 كانه نذري بينهم وكان رضي الله عنه يطالع المنبر ويخطب عربا  
 فيقول السلطان وديماط باب اللوق بين القصرين وجامع طيلون  
 والحد للرب العالمين فيحصل للناس بسط عظيم وكان رضي الله عنه  
 عنه اذا صبح يتكلم بكلام حلوي كما دال انسان لا يباركته طلع لنا في الزاوية  
 سارا عذبة وسلم على باسمي واسم ابي واسم ابي الذي بحسبه  
 ايتب اسم هذا وكان يخرج الدرع كخزف الا كما يدوي قول هذا  
 صرطة فلان ويخلف على ذلك فيجعل الامير او ذلك الكبير مات رضي  
 الله عنه سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رضي الله تعالى عنه  
 رضي الله تعالى عنه كان رضي الله  
 عنه من اصحاب الكشف الثام وكان يربط عنده عزرا وديكا  
 بحبل والنار موقودة عنده في اغلب الاوقات صيفا وشتا  
 وكان سيدي اخوا صدر رضي الله عنه اذا اشتد في نزول تلبا على اهل  
 مصر يقول اذهبوا اي الشيخ يحسن فانظروا لنا عنده هل تهي  
 موقودة عنده او مطفئة وحصل في مصر رجا ونعمة وكان  
 الناس في غاية الراحة فاوقد الشيخ يحسن رضي الله عنه  
 النار فقال الشيخ رضي الله عنه لا يبشر بخير فاصبح الناس  
 بوشرة

في بلدة عظيمة من سكر بلاد الهند وحصل لهم غاية الضيق  
 ولت عدة مرة وجاه لاسياك وسدج معه وكان في رحله اكلت من  
 الاصباب النوبة لم تزل تدور الى ان مات فقال له ذلك الانسان  
 الذي جعل في هذه الرحلة الاكلت قاربان يجعلها في الاخرى فقال  
 لا يستحق ذلك الا الذي يدين في امرأة جارية فيقول ذلك الانسان  
 فقلت له فانك فقال له هذا وقع لي وانا شاب في نواحي دمياط سنة  
 ست وخمسين فقلت الذي يطالع على هذا تمزج معه فقال والله  
 ما علم بهذه الواقعة الا الله عز وجل وكان رضي الله عنه محبته و  
 تجرني با نواع التي تحصل لي واحدة بعد واحدة وكان رضي الله  
 عنه اذا راى صغيرا من الدف في بؤلاق بدري ابو ٥٥ ان يعلمهم  
 القرآن يقول له اذهب الي زانية عبد الوهاب فارسل لي كذا  
 كذا ولدا وحصل لهم الخير ووقع من مرة سوء ادب فارسل  
 علمي به وهو من الرميثة وذلك ان الامير جازم مطهر بايت  
 مصر الي الصنبول فكتبت كتابا لاصحاب النوبة بنواحي العلم  
 والروم بالوصية به وطواه ووضع من راسه فارسل لي الحال  
 يقول الناس في عينها كما نقشت ما بقي اخذ من البلد له شوارب  
 الا انت فكانت اصحاب النوبة يقيمون ان من اصحاب البلد فاستغفر  
 من نفسي فارسل يقول اذا سالتك احد من شي يتعلق بالولاية  
 بمصر شاور بقلبي اصحاب النوبة بها اعطاهم من الادب  
 منهم ثم اقبل بعد ذلك ما تريد لا خرج لانهم لا يحسون من يقبل  
 ارجه نعم مات رضي الله عنه ودفن بالقرب من الامام الشافعي  
 رضي الله عنه في نربة الباء ربي في سنة ثمان وتسعمائة  
 رضي الله تعالى عنه امين  
 رضي الله عنه كان رضي الله عنه  
 من الاولياء المعقدين وله الكاشفات العظيمة مع اهل مصر



واهل عصره وكانت الكلاب التي تسير معه من الجند وكانوا يلقون  
 حواشي المنايا ويا مرعا صاحب الحاجة ان يشتري للكلب منهم  
 اذا ذهب معه لقتل حاجته رطلين وكان غالب اوقاته واقفا  
 وخبره في خلقه اختلاف مبضاة جامع الحاكم ويدخل الجامع بالكلاب  
 فانكر عليه بعض القضاة فقال هو لا يملكون باطلا ولا يشهدون  
 زورا من القاضيا بالزور وجروا على تزويره على  
 راسه ولم يزل محمورا الى ان مات وكان رجلا قصيرا في يده  
 عصاة فيها خلقا وشيئا شيخ وكان يعرج رعي مرة بان الله  
 يصبرني على السبلوي وحصل لي ببركة بعض ذلك مات رحمه الله  
 عنه سنة عشر وتسعين ودفن بالقرب من جامع الحاكم في  
 المكان الذي كان يجلس فيه اوقا تار حني الله تعالى عنه  
**سيدنا الامام الفوري** رضي الله تعالى عنه دخل مصر  
 في ايام السلطان الفوري وكانت له القبولة الثامن عن الاكابر  
 وغيرهم وكان كبر الامية في سبيل الزمان للمولاة فيقع  
 كما اخبرنا يخط ويسكن في جامع الاملد بالحسينية ثم انتقل  
 اليه جامع محمود متارعه اهل القرافة فخرج اليه في الاما  
 النارستان يخط بين القصورين ولم يزل بها الى ان مات  
 وكان وجهه كانه قبوئل منور وهو رجل طويل  
 ليس على راسه عمامة انما يتطرح بملاة على عنقه  
 وكان الشيخ محمد بن عثان رضي الله عنه بحجة حجة شديدة  
 رضي الله عنه مات رضي الله عنه من سنة عشر بين وسبعمائة  
 ودفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من  
 قبر القاضي بكار وحصل عليه الملا من الناس في سنة دعوات  
 بها ركا في جديته اثرها رحمه الله تعالى ومنهم **سيدنا**  
**سيدنا** رضي الله عنه بسويقة العز في بالقرب

من مدرسة السلطان حسنت كان رضي الله عنه من اهل  
 الكشيف الكامل وكان له كلب قد راجح لم يزل واقفا بوزنه  
 على كتفه وكان يرسل الى السلام مرات وتزداد اليه كثيرا  
 فكتبه كلما ازور القرافة الملح له وله وقاع مشهورة في  
 اهل حارة مات رضي الله عنه سنة احدى واربعين وتسبعمائة  
 ودفن بزاوية وله قبة خضرا بناها له ابا شهاب سليمان رحمه الله  
 تعالى ومنهم **سيدنا سليمان** رحمه الله تعالى المدفون بالخانكا  
 اقام بمدرسة ابن الزمخشري بولاق سنة عديدة  
 فملا مناه من لارمة طويلة وكان يكشوف الراس له شعر طويل  
 عليه وكان له كلب سمي جوخة جردا بندي على خروجه امرأة السلطان  
 يلعبوا سنا له وياخذون النقا العتيقة ووقوعه وقاع  
 وهو يملكه وكان له لم يزل فيه الخمسين حية من الحصر  
 ليلها ونهارا يتالونها حلا تالنا سدا وكان لا يفهم عنه  
 الا القليل ايضا كونه الصادق فان كلامه كله اشارات  
 مات رضي الله عنه سنة تسع وتسبعمائة رحمه الله تعالى  
 ومنهم **سيدنا** كان رضي الله عنه من الملا من  
 وهو شيخ احم ففعل في الدين والشيخ الطيخ رضي الله عنه  
 الذي بقى له اثر ارمية وكانا يلعبان الشا شيا الخط كرامة  
 المصا رب يسمون الناس حالة حشا كيا نصراين وكا يخط  
 المضربات الممنمة وكان يقول لمن يخط له هات معك  
 فرطة والا يتسبح فما شكر من ثيابي وكانت دكانة منسنة  
 قد رالان كل كلب وجده ميتا او قطا او خروفا ياتي به فيضعه  
 داخل الدكان لا يستطيع احد يجلس عنده وكان الشيخ  
 نور الدين الموصفي رحمه الله عليه وغيره يدسرون له الجملات



فيضمون له الحجة على حاشية من علم بالحاجة فيضمون له يقول  
الاسم لطوبى والنفق لا يمشي تحت شجرة وهو راى  
يا حذوت الهدايا منهم واحدا سيدي الشيخ عبد الواحد  
رضي الله عنه احد جماعة سيدنا ابي السمرود الجارحي  
رضي الله تعالى عنه قال مدحته للشيخ جال الدين الصائفي منفي  
الجامع الا زهر رجاعة فقالوا امضي بنا سرور وكان يوم جمعة  
فسلم المردن على المنارة فقلوا له تصلي الجمعة فقال مالي عادة بذلك  
فانكروا عليه فقال نصلي اليوم لاجلكم فخرج الى جامع الماردان  
فوجد في الطريق مستاة الكلاب فتطهر منها ثم وقع في مشيخة  
جير فنار ريقه وصاروا يوحون الشيخ عبد الواحد الذي جا  
بهم الى هذا الدجل وصار الشيخ يركب يورخ عبد الواحد ويقول  
ايشت هولا الحيرة الذين انيت بهم لا يعود كذا بالعادة ابدوا الله  
يا ولدي مستاة الكلاب انما هي نكال مطعمهم ومشر بهم وكذلك  
مشيخة الحيرة انما هي صرورة اعتقادهم النجس واخبرني سيدي  
افضل الدين رحمه الله تعالى قال بيني نحن يوما خارج باب  
زويلة بالقرب من بيت الوالي واذا هو بشخص تاجر مندي  
راكب بغلة فسلكه الشيخ رضي الله عنه وقال هذا سارق بيتي  
فدخلوا به بيت الوالي فقال للوالي يا سيدي اصبر بوا متابع  
وكسارت وان مات انا اذن لك ذبته فلما فرغ الوالي بعا ثبه  
نظر الي وجه التاجر وقال للوالي يا سيدي انا غلظت هذا ما هو  
الذي اخذ حواشي فصرخ الوالي الشيخ فخرج ورقد على باب  
وقال والله يا زرعون ما فارقت هذه العتية حتى اعزك فنام فما القا  
يعزله من السلطان في الحال وكان رضي الله عنه اذا قد مرا  
له كتم الصائفي واشتبهى كتم حمام ينقلب في الحال حاما وله قاع  
مشهورة

مشهورة مات رضي الله عنه سنة دخول ابن عثمان مصر سنة  
ثلاث وعشرين وتسعين ودفن بالقرب من حوض الصارم  
بالحسينية رضي الله تعالى عنه امين ومنهم سيدي علي الشيرازي  
رضي الله عنه احد اصحاب الشيخ شعبا بالبلقظري بد منه  
بالحجرة كان رضي الله عنه ظريفا لطيفا والقالب عليه الا استغراق  
وكا ان الكثر اقامته ما شيا في مصر وبرلاق والقراءة وغيره عليه  
ثياب حسنة كلبس القاصي وكانت له المنشآت النفيسة من  
التوحيد محبة في عشرين سنين وقال لي انا كليلان زمان  
وكان يري ذلك من باب النعم مات رضي الله عنه ودفن  
في القرافة عند الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله عنه  
سنة سبعمائة وثلاثين وتسعين رضي الله عنه واخبرني زوجته  
قالت بينما نحن يوم ما في حرق الليل واذا بشخص نازل من  
الهوى فاشارة اليه الشيخ بيده فليصق بالدورقاعة فقال  
فتوة ارجع وتعالى في الباب فقال لبسم الله ثم قال الدشطل  
رضي الله عنه ومنهم احمد الزواوي رضي الله عنه اخرا الشيرازي والرافق  
ابي الله تعالى كان رضي الله عنه على قدم عظيم وكان ورده من  
الليل واليوم عشرين الف تسبيحة واربعين الف صلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم ولما سافر العوري لتقال ابن عثمان جاز الى  
القاهرة وقال جت لا رداين عثمان عند دخول مصر فارقته  
الاوليا فحكمة البطن فاشرف على الموت فجلوه الى بلده فمات  
في الطريق وكانت له كرامات كثيرة اجتمعت به مرات عديدة  
ودعي لي بد عوات وارشدني الى يورد الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم مات رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وتسعين  
رضي الله عنه ومنهم سيدي احمد البهلول ثالث من قبله والرافق  
علي الشيخ شعبان وكان سيدي محمد بن عثمان كلما مر عليه



تيف بقرا الفاتحة وكان يعظه كثيرا وهو الذي اشار علي بالزواج  
من ارا الكا امري فقال وزوجتك زينب بنت الشيخ خليل القصبي  
واقتضت عنك المهر ثلاثين دينارا واعطيتك البيت واخذت  
احوتها الثلاثة فزارقته في بن والده الصبية وحطبت بنفسه وجدة  
اسمها فزينب ولها ثلاثة اخوة ووجدت البيت مقفرا لا علي اسمها  
كما قال رضي الله عنه وكان يقول لا تدفنوني الا خارج باب القرافة  
من الشارع ولا تجعلوا قبري شاهدا ودعوا البرهان والسفك  
تشمي علي واحذروا ان تجعلوا علي قبري تابوتا وسترا فيستر كل  
ما من علي يدق تابوتي يعني ان استريح في القبر فقلوا له  
قد علمنا انه قد اتي جامع بطيخة فقال ان قدرتم تعلموني فافعلوا  
فخرجوا ان يجدوا النعش في ناحية جامع بطيخة فلما حملوه الي  
ناحية القرافة حث عليهم مات رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين  
وتسعين رحمة الله تعالى **وسمى الشيخ امير المؤمنين امام جامع**  
**الجعفر** كان رضي الله عنه من الراشدين في العلم والفتنة اليه  
الربانية في علو السند بالكتب والسنة ونميرها وكان يقرأ بالسبع  
وله صوت في المحراب لم يسمع السامعون في عصره مثله ولما دخل  
ابا عثمان يزيد ايام الفوري مصر طلبوا له اما ما بخطيب  
به فاجع رايا اهل مصر كما ملا علي الشيخ امين الدين رضي الله  
تعالى عنه فصار يقيم به ايران سافرا في الروم وكان رضي الله عنه  
ينزل من بيته يتوضا ويصل ما شاء الله ان يصل ثم يصعد  
الكدر فينزل في المصحن قبل الفجر بخمسة عشر حزبا  
سدا فاذا اذن بالصبح فزاجهرا فزاة سدا فاخذ القلوب  
عن اما كنزها فخرضا ايران مبا شرقي النخلة يوم ابا السحر  
فدق قلبه فطلع واسلم علي يدي الشيخ رضي الله عنه وهو قرا  
علي الكدر في وصار يبكي وحسن اسلام ورايته بعذر خلفه الى ان  
مات

مات وكان رضي الله عنه الناس ياثون الي الصلاة خلفه من بلاق  
ومن نواحي جامع الازهر فكان في صلاة الصبح لحسن صورته وحشره  
وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان سيد ابراهيم  
العنبري رضي الله عنه يقول الجا مع جنة والشيخ امين الدين رضي الله عنه  
روحها وصعد اذ ذك ان الناس كانوا يخرجون من الجا مع في مثل  
حذرج الجا فلم يبق في الجا مع الا هو فكان الجا مع لم يخرج منه احد  
وكان اذا ناسا فركبان اتي مع ما فيه احد ومها وتقول معه اني كنت  
اقابل معه في شرح النجاري من جزء الصبي فذكر التبتل فقلت  
له ما هو التبتل فقال هذا الوقت تنظر في ج التبتل من الجا مع  
ورقت علي كثر في ذرايته وذ الجا مع وفوق تيسب المعزله كحية  
صغيرة فقال لها هو ثم دخل الجا مع فقبلت رجله فقال اكم حتى  
اموت ورايته بعد موته بسنين فزوي له حديثا سنده بالسرا  
ومنته بالعدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادمت  
المؤمن بعد صلاة الصبح ابتلاه الله بوجع الجنب ويزروا به  
ابتلاه الله بوجع الجنب بالبيع ومكث رضي الله عنه سبعة وخمسين  
اياما لم يدخل وقتا واحدا عليه وهو علي غير وضوء ليلة مات فكان  
مرضا فحدث ان مبيهاة الجا مع توقع بشيا به فيها فطلع والثا  
يادونه فليل بالناست المغرب وثيا به فخر ما وبقي معه العزم  
ايران مات وكان يلعب الشيا بالزرق والحبب السود  
وتعمر بالقطن غير المقصور وكان رضي الله عنه يتفق الارامل  
والمساكين والعيا ن ويتعصب لهم في حوائجهم ويجمع لهم الزكاة  
ويغفر قضا عليهم ولا ياحذ لنفسه شيا وكان يعطي ذلك سرا  
وما علم الناس بذلك الا بعد موته مات رضي الله عنه سنة  
ستة وعشرين وتسعين ودفن بتربة خارج باب النصر  
بالقرب من سيدي ابراهيم الجعبري رضي الله عنه



وسمى سيرة **ابن الحسن المكي بن سيري** **ابن العباس** **الغوري**  
وكان رضي الله عنه من اهل الصفا والصلاح علي جانب عظيم وكان  
سيدى محمد بن عثمان رضي الله عنه يقول فرعان فاقا اصلهما من  
الكرم والحق **ابن الحسن** و **عبد الحكيم بن صالح** رضي الله عنهم  
وكان من اخلاقه رضي الله عنه انه يخدم في البيت مع الخادم ويغسل  
الاواني ويوقد تحت الدست ويغوص العجين ويكسب البيت وكان  
لا يحال له احد الا وقت الصلاة او الذكر او تلاوة القرآن  
او ما لا بد منه من المصالح وكان يسمى ان يركب من معرجه را  
او غيره وكان اذا ركبته الرضوخ وبولا ق يدرك في الفليس  
ويقص المواصل الى لية ذهابا وايابا ويقول لا يستطيع ان يركب  
فوق روض الناس ابد او كان اذا دعي الى ربيعة حضر يصير يمشي  
ويسبح العرقحيا من الناس وكان اذا سافرنا معه الى مينة عمرا  
او الى المحلة لا ياكل من المركب ولا يشرب جيا من الناس وتقول  
لا يخرج لي برق قط واحد يبطل الي ولو على بعد وكان لا ينام مع احد  
في فراشه ولا يحضره احد الا في ليل ولا في نهار ويقول اخاف ان  
يخرج مني ريح وانا انا لم صحتهم نحو ثلاثين سنة الى ان مات ما رايته  
تغير عري يوما واحدا فلما انتقلت من حاميته صار يتزدد الي  
فان كانا في وقت من الليل من مشبه الي فيقول انا الشافق البكرات  
رضي الله عنه في سنة تسع وثلاثين وتسعين ودفن عند والده  
بالحا مع بمصر المروسة رحيمة الله تعالى عنه **رضي الله عنه ومن سيرة**  
**سيدى عبد القادر** **الغوري** **صحة** نحو عشرين سنين وكان رضي الله عنه  
من ارباب التشفق اذا اخبر عن شيء يا بئ كلفك الضيق وكان  
السلطان قايما يينزل لزيارته من يلقى فلما انتقل الى  
الغاهرة كان يتزدد اليه وكذلك السلطان قايضوه العوديا  
وكان اذا سمع كلام سيدى عمر رضي الله عنه او غيره يقوم كاجل  
الهائج

الهائج لا يستطيع احدا ان يتعمده حتى يتمن بنفسه وكان يحال  
المقام بلبس القنيس وياكل اللذيذ وليس للديا غنمة قدر  
فكان يقطع الجوخة او الاضوف الغنيب بطيب للمساكين وحمل  
له جذبة في اول عمره فمكس نحو خمسة عشر سنة بلما نزل  
مكشوف الرأس والبدن لا يلبثت لتدبيره حتى صار الدود  
تنتسب قط من تحت فلتسمونه من محل الزيق ولم يزل اثره ظاهرا  
في باحثة قفاه رضي الله تعالى عنه وممن زكيا ومات سنة ثين  
وثلاثين وتسعين ودفن بزاوية التي انشاها بالقرب من  
الحا مع **الانهر** المشهورة بالحلاوة رضي الله عنه **ومن سيرة**  
**بوشناق المكي** **رضي الله تعالى عنه** كان على قدم عظيم في التبادع  
الستة وقيام الليل وتلاوة القرآن وكان يميل الى اخا العبادات  
جمعه واجري رضي الله عنه قال لما تزوجت ام **ابن العباس**  
مكنت اقرا في حصرها كل ليلة ختم مدة عشرين سنين ما اظن  
انها شعرت بنو ليلة واحدة واخبرني رضي الله عنه ليلة توفي  
قال فخرجت من الدنيا وما عرفت اني انما فلت كنت قال ما كنت  
عدة من العلماء والحفاظ عبد كفيته خليل الحية في الوضوء  
فما منهم احد عرف كيف كان صلى الله عليه وسلم يخلل كفته  
وكان يغيرل انا احب في مصر ثلاثة عبد الرحمن الاجموني المالكين  
ويوسف المشلاوي وعبد الوهاب وكان بكبره كولداه ابي  
العباس ثلثين الذكر لثاوي ويقول يا وليا ابي بلانا  
بهذه الطريق وكان على هضم النفس وانما رضي الله عنه  
مات سنة اربع وعشرين وتسعين ودفن بالحامع البشير  
رحمة الله تعالى **ومن سيرة** **عبد الوهاب** **الغوري** **احد اصحاب**  
**سيدى علي البغيتي** **الضري** وكان رضي الله عنه على قدم  
عظيم من العبادات والتشفق واعتقه الناس بعد موت سيدى علي



رضي الله عنه ثم انتقل الى ناحية الجزيرة واقبل الناس اليه وصنف  
رسائل في الطريق وكانت له النظر الواضحة في احوال القوم  
وطلب رضي الله عنه لنا من مصر من شفا عتقا غلب عليه فاقسم  
ان لا ينزل من خارج القلعة الا ان مات خارجها فطلعت  
فيه جرة فمات من اليوم الثالث فنزل الشيخ رضي الله عنه  
مات رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن  
بناحية مكة بالجزيرة وقبره بها فلما حضره الموت قال رضي الله عنه  
**ويعلم الشيخ فخلص** رضي الله عنه احدا صاب سیدی الشيخ  
ابن الحريز بن رض بيلاد افريقية وكانت رضي الله عنه من الفقهاء  
الصغار فمات سنة ثمان وستمائة ودفن رضي الله عنه بمكة بمكة  
وبعده من اجتمع به من ائمة بغداد وحصل في سنة ثمان  
وحدث بركتها وعلا على هدي الفقهاء الاول من كثرة الصوم  
وقيام الليل وتلاوة القرآن والاعراض عن الدنيا وانها  
مات رضي الله عنه سنة اربعين وستمائة ودفن بالنسبة  
الملقوقة وقبره بها فلما حضره الموت قال رضي الله عنه  
**ويعلم الشيخ** رضي الله عنه احدا صاب سیدی الشيخ  
رضي الله عنه والشيخ ابي العباس بن العريضي رضي الله عنه وكان  
ذات سمع حسن فليكن الكلام لا يكاد ينطق بالكلمة الا بعد  
ثلاث صحبة كثر سنين وحصل في سنة ثمان وحدث  
ببركتها وبما رضي الله عنه وزار النبي صلى الله عليه وسلم  
سمع رد السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رضي الله  
عنه سنة ثمان وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى **ويعلم سیدی**  
**الشيخ** رضي الله عنه احدا صاب سیدی الشيخ  
بمدينة نور العجم كان رضي الله عنه على قدم السلف الصالح  
من الاكل من عمل اليد والبذل بما فضل وعمل الغبط الجاور  
لزاوية خارج مصر والحسينية فقام هو وزوجته بن  
حضر

حضر بغداد سوا فيه خمس سنين وقال لي لم اكلت منه ولا واحدة  
لا يزرعته على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسالمين  
وكانت عنده ليا لي قلنت اراه لا ينام من الليل الا يسيرا ثم  
يقوم بينوا ويصلح ثم ينزل القرات فربما يقرب الحكم كالملاقل  
التي وليس في مصر عمرة احلى من ثمره غبطه ونفس غبطة  
ثلاثة اشلا تثلث يرد على مصالح الغبط وتلث للذرية  
وتلث للفقراء القاطنين وربت عليهم كل يوم ختم بيتا وبونه  
ويهدون ذلك في صحابي الشيخ محيي الدين بن العريضي رضي الله عنه  
وكان امره كله جد مات رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة  
ودفن بزاوية رضي الله عنه **ويعلم الشيخ ابراهيم اخوه** في الطريق  
رضي الله عنه كانت له المجاهدات فوق الحد اجتمعت به وانا وسیدی  
ابوالعباس الحريضي رضي الله عنه مرارا كثيرة ورأيتاه على قدم غبط  
الا انه ابي اغلق اللسان لا يكاد يفصح عن المقصود واعطى القول  
اتمام في دولة ابن عثمان واقبل عليه العسكر اقبالا زائدا فعنه  
لذلك فجع نفسه وعمره قبة وزاوية خارج باب زويلة ودفن  
فيها وحصل في الخلاوي المحيطة بقبة قبره بعدد اصحابها على  
طريقة مشايخ العجم وكان يغسل على اقبالا زائدا لكن يقول استمر  
مشايخ الحريضي كان لا يعجم الا المجاهدات من غير تخلل راحته  
رحم الله تعالى سنة اربعين وستمائة رضي الله عنه **ويعلم**  
**الشيخ** رضي الله عنه كان رضي الله عنه قادري الحنفية وكان  
يطوي الايام والليالي واخبرني انه مكث اربعين سنة يدا كل  
يوم زبينة واحدة حتى لصف بطنه على ظهره وكان رضي الله  
عنه بحمد الشدود وغيره ويتفوت بذلك اجتمعت به كثيرا واخبرني  
من مشايخه انه في الوقت وبني علي امور في الباطن كنت تخلص  
بها وحصل لي منه مدد واجتمع عليه اخر عمره طائفة السودان  
من الفقهاء واعتقدوا زائدا مات رضي الله عنه



سنة نيف واربعين وتسعمائة ودفن بباب الوزيري بالقرب من  
 قلعة الجبل وله من العمر نحو المائة رحمه الله تعالى **ومنهم الشيخ**  
**ناصر الدين ابو القاسم الزرقاني** اقام بالخارجية وبنيها زوايا  
 وسبستانا ومات بها وكان بينه وبين سيدي الشيخ نور الدين الشاذلي  
 رضي الله عنه ودواخا وكان رضي الله عنه يتعمم بنحو ثلاث بزر  
 صوفي واكثر وكان لسانه لرحمى بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن  
 صحنته نحو خمس سنين وحصل في منه نفحات وديني بدعوات  
 منها اللهم اجعل اخي هذا من الذين لا يرضون بسواك مات  
 رحمه الله تعالى بالخارجية سنة تسع عشرة وتسعمائة  
 رحمه الله تعالى **ومنهم الشيخ شرف الصيدي** كان رضي الله عنه صاحب  
 كشف واجتهاد وقبام صياح طي كان يطوي الاربعين واكثر  
 وامتحنه السلطان الغوري وحسنه في بيت اربعين يوما تقبولا  
 عليه الباب ثم فتحه فوجدته قائما يصلي صحنته عز ثلاث سنين  
 اخر عمره ثم مات ودفن بالقرب من الامام الشافعي  
 رضي الله عنه في شربة شرف الذي الصغير رحمه الله تعالى  
**ومنهم سيدي الشيخ ابو القاسم المذري القاسمي** قدم مصر  
 سنة سبعة عشر وتسعمائة حيا فصحنته الى ان سافر  
 ثم رجع من الحج فصحنته الى ان سافر المغرب فلما وصل  
 ابي قاسم ارسل الي كذا كذا كتابا مستملا على اداب وارشادات  
 وكان رضي الله عنه ذا خلق حسن وكرم وحلم لم يزل متبسما  
 وحا مصر في نحو خمس سنين مريد حج بهم وكان دابة الجهاد  
 طول عمره الى ان مات رحمه الله تعالى **ومنهم سيدي**  
**علي الجليلي** وبليلى قبيلة من عرب المغرب كان رضي الله  
 عنه ذا سمت حسن وخلق حسن لم يزل يسافر في الحج والقدس  
 الى ان مات بالحجاز وكان يحرم اذا جاء الجاهل مع الارهاق في مصر  
 وهو الذي

في كتاب الخوارزمي

وهو الذي قال لي جميع ما يقدم اليكم من الماكل ما دة الله تعالى  
 فكل منها بالتعظيم لت قدسها وميزان الشريعة في يدك من حيث الورع  
 لا تنتزكها تهتك وتما سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه بحج حاشد يدا  
 رند الشيخ نور الدين الشاذلي رضي الله عنه وعمرها وكان على قدم  
 الزهد والورع ودخل عليه مرة الشيخ محمد بن عنان رضي الله عنه فراه  
 مريضا اشرف على التلف فوجد الشيخ محمد كانه وقام سيدي علي شيطا  
 بهذا الحال كان لم يكن به مرض ومكت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه سريعا  
 نحو اربعين يوما رحمه الله تعالى **ومنهم الشيخ ابراهيم الرواسي المجدري**  
 كان رحمه الله تعالى من اوسع الناس خلقا لا يكا داحد كط بغضه ولو قيل  
 به ما فعل وكان اول مقبلا في برج من ابراج قلعة الجبل نحو عشرين سنة  
 فلما قرب زوال دولة الجراكسة ارسل يقول للمماليك تحول واعطي مبالغ  
 القلعة لاصح بها فلم يلق اليه بالا وقال لهذا مجذوب فنزل وزالت  
 دوله الجراكسة ولم يزل في مصر الى ان مات ودفن في قنطرة السيد  
 بالرب من مصر القنطرة بالحوش الذي هناك وكان يقم عند الشهر  
 والاكثر فكننت اراه لا ينال شيئا من الفيل الا قبيل الفجر وكان رضي الله عنه  
 يقول طول ليمله الله الله لا يفتر وكان حافيا مكشوف الرأس متلحفا  
 بملاء حرارية عصاة غليظة لم تزل في خضنه ويقول اخراج الزمان الى  
 هذا ولما مدت للتوسيط في ايام السلطان احمد بسبب شخص من الكابر  
 الدولة قيل انه كان حيا عندي وفق عند راسي وقال لا تخف ما عليك باس  
 عدا انقص الحاجة اذان الظهر فلما كان الغد خرج السلطان احمد ربا  
 من القتل اذان الظهر كما قال وكننت لم ازل اسمعه يقول هذه الكلمات سبحان  
 من خلق الخلق احتياط علم خير فقط رحمه الله تعالى **ومنهم سيدي**  
**ابراهيم بن زكريا** كان رضي الله عنه مقبلا بمصر بقنطرة قديما وكان رضي الله عنه يتكلم ثلاثة  
 ايام وسيكت ثلاثة ايام زرته مرات ودعي في يدعوات منها الله يحفظك  
 من روس حزب محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم كان سيدي عبد القادر



الدشظوظ رضي الله عنه من سعاة ابن زريعة اذا جالت روحه في الارض  
مات رحمه الله تعالى سنة اربعة عشر وتسعمائة ودفن في الشباك  
الذي كان يتجعد فيه في بيته  
كان من  
مخاضه النجارية وكان رضي الله عنه من اعيان المجاذيب ارباب الاحوال  
وكان ياتي مصر والحلة وغيرها من البلاد وله كرامات وحوارق اجتمعت  
به يوما في حظ بين انصارين فقال لي وديني للزباني فوديته له فوالى  
فقال الله يصبرك علي ما بين يديك من البلوي واخبرني الشيخ محمد  
الطيني رحمه الله تعالى قال الشيخ وحديث رضي الله عنه يقيم عندنا في  
خاكنات الخطا وكان كل من خرج يقول له فق حيا استغفر قبل عند الله  
تبارك قبل ان تخرج فيستغفر فيه وكان يحبس بعضهم اليوم في البيوت  
ولا يمكنه الخروج حتى يحاط به في شفا عقه وقال يوما لبنات الخطا اخزجوا  
فان الخائن لا يحيط عليكم فما سمع منهن الا واحدة فخرجت ووقع  
علي الباقين فقتل كلهن وكان اذا راى شيخا بلدا او غيره ينزل من علي  
الحماره ويقول اسكركي راسها حتى افعل فان ابر شيخ البلد شمر في  
الارض لا يستطيع تمشي خطوة وان سمع حصل له جلد عظيم والناس  
يمرون عليه وكان له احوال غريبة وقد اخبرت عنه سيدي محمد بن  
رضي الله عنه فقال هو لا يجيلوا الناس هذه الافعال وليس لها حقيقة  
مات رحمه الله تعالى بالنجارية سنة سبعة عشر وتسعمائة  
كان من ارض الله عنه ما كنا نجاهه الحمايين بالمنازل  
المنصورة وكان له كشف من اكلات للناس الذين يتكرون عليه وكان ياكل  
فيها رمضان يقول انا معترفا اعتقني ربي وكان كل من انكر عليه  
يخطبه وارسل الي مرة رغبيا مع انسان وقال له تكل له باكل هذا وطوي  
فيه مرض سبعة وخمسين يوما فلم اكله فاكله القاصد مرض سبعة  
وخمسين يوما فقال للقاصد لا تخف ان شئت الله تعالى اصطادة في مرة اخرى  
فلم يقد له ذلك وكان رضي الله عنه يحفظ هربيل الحشيش فوجدوها  
يرما حلاوة وكان قد اعطاه الله تبارك التمييز بين الاشياء والسمما  
في هذه

من هذه الدار وكان اصله جالعا عند بعض الامراء ثم حصل له الجذب  
وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يرسل له الحملات انتقال فيقوم  
بها وما طعن اصحاب النبوة سيدي علي الخواص حاه الشريف ورد  
عنه الطعنة وقال لم يحيني احد في مصر غير الشريف فكان لا ينساها  
له ثم انهم طعنوه مرة اخرى فاصابته وذلك ان الشفاعات كثر  
علي سيدي علي الخواص رضي الله عنه ايام السلطان بن عثمان وكان  
اصحاب النبوة بمصر عجمي فكانوا لم يزلوا يبايعونه ويبايعونهم  
فطعنوه بخبر في مشعره ولم يزل به ابي ان مات بعد ثلاثين  
يوما رضي الله عنه رحمه الله تعالى  
كان رضي الله عنه جالسا ليلا ورثها را على دكان يباع الزقاق تجاه  
جامع المازن وكان رضي الله عنه لا يتكلم الا نادرا وكان مكشوف  
الراس ملقوا في بردة كلما تقطع بيد ثوبها له باخري اقام على  
هذه الحالة نحو عشرين سنة وكان كلما راى يتبسم مات رضي الله  
عنه سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بالمسجد الذي بالقرب  
من باب القصر البشكي ودفنه في هدير راضي الله عنه  
**علي الخواص البشكي** رحمه الله تعالى وكان رضي الله عنه اميا  
لا يكتب ولا يقرأ وكان رضي الله عنه يتكلم على معاني القرآن العظيم  
والسنة المشرفة كلاما نفيسا بحرفيه العلم وكان يحل كشمس اللوح  
المحفوظات من الحروف والآيات فكان اذا قال قولا لا بد ان يقع على الصفة  
التي قاله وكنت ارسل له الناس ليشاؤونه عن احوالهم فما كان قط  
يخرجهم الى كلام بل يحكي الشخص بوقعة التي اتي لاجلها قبل ان  
يتكلم فيقول **طلق** مثلا او شاربك او فارقة او صبرا وسافرا ولا شارب  
فيخبر الشخص ويقول من اعلم بهذا امرين وكايد له طب غريب  
يبدأ به اهل الاستسقاء واخذ اليه في الغايح والامراض المزمنة  
فكله شرا شرا ستم لا يكون الشفا فيه وسمعت سيدي محمد بن عثمان

سيدي محمد



رضي الله عنه يقول الشيخ علي البرلسي اعطى التصريف في ثلاثة ارباع  
مصر وقراها وسعته مرة يقول اخري لا يقد واحد من ارباب  
الاحوال يدخل مصر الا باذن الشيخ علي رضي الله عنه وكان رضي الله عنه  
يعرف اصحاب المؤنة في سائر اقطار الارض ويعرف من يولي منهم ساعة  
ولا يته ومن عزل منهم ساعة عزله ولم ار هذا القدر احد غيره  
من مشايخ مصر اية وقتي هذا وكان له الاطلاع العظيم على قلوب  
استغرا مكات يقول فلان زاد فتوجه اليوم كذا وكذا دقيقة فلان  
نقص اليوم كذا وكذا فلان فتح عليه بفتوح يده يوم الاخر  
وفلان يده يوم فتح سنة او شهرا او جمعة فيكون الامور كما قال و  
عليه فتعرف فتح عليه بفتوح عظيم فنظر اليه وقال هذا فتوجه يذرك  
ترتيب فمد عليه ذلك الرجل شخص من ارباب الاحوال فازدراه ونقصه  
بكلات فراح ذلك الشخص الى ذلك الفقير ودار له فعلمه نسليه  
ذلك الفتوح فقال له الشيخ يا ولدي قلته الادب لا يكتسب مع فتوح  
ولم يزل مسلوبا الى ان مات وكان رضي الله عنه يعظم ارباب الحرف  
الناطقة من الدنيا كالسقا والذبال والطباخ والفخاري ومقدم  
الوالي ومقدم امير الحاج والمعدوي والطواقي على رؤسهم  
بالضمانع ويدعولهم ويكرهم وكان يكرم العلماء وارباب الدولة  
ويكرم لهم ويقتل ايديهم ويقول هذا ادبنا معهم في هذه الدار وسجلنا  
الله ما في الادب معهم اذا وصلنا الى دار الاخرة وكما اذا علم من  
احد من اركان الدولة او غيرهم انه قاصد السلام عليه يذهب اليه  
قبل ان ياتي ويقول كل خطوة يمشيها الناس الى الفقير تنقص  
من مقامه درجة فقل له فكيف تذهب انت اليهم فقال انا اذهب  
واسال الله تعالى لعل ان لا ينقص درجاتهم قال اجوب علي الله  
لا عليهم وكان رضي الله عنه اولاهوا فاشيع الصابون والحمير  
والعجوة وما وجدتم فتح فكانت رعايتهم عذبة ثم صار  
بظفر

هذا هو الشيخ علي رضي الله عنه

بظفر الخوص ايران مات وكان لا ياكل شيئا من طعام الظلمة  
ولا غير انهم ولا يتصرفون في شئ من ذراهم من مصالح نفوس او عيال  
انما يضعهم بهذه المناسك الا بالامر المشيوخ والاعيان والعاجزين  
عن الكسب ومن ار تكلمتم الذين يجمعون بين ذلك ما تقدم ذكره  
فما كان من قلوبهم ما يشد به او هو بظفر الخوص فانه شغل من  
اصحابنا به فلهذا قال يا سيدنا الفقير واخترت حتى تنظير عينك  
عزدها وقال انما بين هذا الجمل والاطيب نفسي بكتيب نفسي فليكن  
بكتيب عيني فوكان به رضي الله عنه بمامل الخلق على حسب ما في  
قلوبهم لما يلزم حسب ما في وجوههم وغير على صورة شخص من الفقراء  
والثور يخففه من وجوه فقير الكبر الشيخ وقال اللهم انك ايسر  
انما الله انما لا يدرك بغيره خير اجعل نور عين فقيرنا وطاهر جسمه كاجاد  
الناس واولادهم سوه الظاهر ما في قلبه على وجهه وجميل قلبه  
مظلم وكان رضي الله عنه يكتسب المساجد ويظن بيوت الاخيلة  
ويجمل ابنتا سنة تارة ويجزها ابر الكوم احتسابا لوجه الدنيا  
كل يوم جمعة وكان يكتسبه الفقراء من كل سنة في يوم نزول النخلة  
ويشتق بغير ارباب به في ذلك اليوم ثم يفتقر عظمته يفتقر من عجم  
ابو راكع ويجمعها بالكلية من راه من المسحوقين ويوزن عن كرام  
المندية وهو يجمع خروا به بنفسه ثم يفتقر المسكر والجشكان  
على اهل الحقيا يساو جيرانه ثم ينزل فيكسب راسه ويشتري من  
الحناء ثم يبيع بيكي ويتصرف ويبيع كالا يقتصه في المرح  
من يتطلع بصيل ركعتين ويا يركب واحد من اصحابه ان ينزل  
ثم يكتسبه السقم يعيش حديده يخرج الطين الذي يكتسبه  
لا يمكن احدا يساعده فيه وكان يقال ان خدمته النبل كانت  
عليه واخر طلوع النبل ونزوله ورحيل السيلاد وختم الزرع  
كل ذلك كان يتوجه اليه الله تعالى وكان له ليا عصبه تفر له بذكر



والاخذ ابن عثمان مصر ارسل بغير الله ينظر كم معه من الناس  
السوية فذهب ويرجع وقال معي سبعة فقال والله معي يرجع  
الي بلادهم سالوا ما كان سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه اذا  
جاءه الله الكرام في الشريعة في بعض من رسم السلطان بشيعة  
او سيكره الوالي يذبح او يحرق او يحرقه او يرسله صاحب الحاجة  
للمشي على رجليه الله عنه يقول له كنه ما بكفنا تنصر في  
من هذه البلاد فيرسل لبيدي على فتقطين الحاجة وجا به  
اشراة مرة وانا قاعد فقات يا سيدي نزلوا بولدي فيشفوه  
على منقرة الجاهل فقال لا يبرأ الي الشيخ عبد البر الي  
فذهبت امه اليه فقال ورحم الله واثق الله بها يركب  
العالمة من السلطان قبل الشفوق فهو طالع فيطرة الحاج  
لشفت وادابا لشفقة جات فاطمة وراي الشيخ محمد بن عثمان  
رضي الله عنه ليلة بلا عظمي نازا على مصر فارسل للشيخ علي  
تقاله الله لا يشكره خير وتذ ثواب البركة فاجاب بسلام الموت  
فحسنت مصونا حقا للشيخ علي من الدكان وضربه مقارن  
وحزمه من كنفه ورائه ودار به مصر وبولاق فلما صلي الشيخ  
محمد رضي الله عنه الظهور راي البلاء رفع فقال رجوا انظروا  
الشيخ جري للشيخ علي فراحوا موزجوه علي هذا الحال فودوا  
علي الشيخ محمد رضي الله عنه فقال الحمد لله الذي جعل من هذه  
الامة من يخل عنها البلاء والموت ثم حرسا جود الله تعالى  
وكان اذا وقع نواياهم زهد الفرائد بلاياهم تلكم البلية هو  
بصراع وسيل الله تعالى في جود نعمه ولا يهلكنا في النار  
دائما في حارة وغيرها وكان لا يبرأ احد قط يصلي الظهر  
من جماعة وعبرها بل كان يرد باب حائوته وقت الاذان يفتي  
بما عنه ثم يخرج فصادفوه في الجاه مع الابيض بزملة لدق  
صلاة

صلاة الظهر واخبر الخادم انه دائما يصلي الظهر عند لم وكانت  
مدة صحتي له عشرين سنين فكانا كانت ساعة وله كلام نفيس رقت  
عاليه في ثيابنا المسرى بالجواهر والدرر كل جواب منه يمجز عنه  
حول العلم حتى نتجيب من كتب عليه من العلم كسيدي الشيخ شهاب  
الدين الفتوح الحنبلي وسيدي شهاب الدين المشبلي الحنفي  
رضي الله عنه وسيدي الشيخ شهاب الدين اللقايني المالكي رضي الله عنه  
والشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رضي الله عنه وغيرهم وقال  
الشيخ شهاب الدين الفتوح الحنبلي رضي الله عنه في سبعة  
سنة احذم العلم في اظن قط انه خطر على بالي لا السوا ولا  
الجواب من هذا الكتاب يعني الجواهر والدرر وكان له جبة  
واحدة وثياب صغبر زلفه فيفسد الشاش والجبة والسنة  
مرة واحدة بالملمح ويقول نوفر الكابون لغيرنا من الفقرا وكان  
اذا اشترت نفسه الدسم احذم في الاذباب من قاعة العظام  
وصلق ثم قطف الدهن ولب ما كان ثم طبع به القمح والرز  
هذا كان كنهه ويقول ان الاذباب لا تصيبها العيون ولا احد  
ينظر اليها وكان يقول لا يمين عالمنا عندنا الا من كان معه  
علمه غير مستغنا دمت نزل ارضه ربا يكون حفري المقام واما  
غير هذا فانها هو حاك لعلم غيره فقط فله اجر من حمل العلم  
حتى لعله لا اجرا العالم والله لا يصيب اجرا المحسن ثم قال ومن  
زاد ان يعرف مرتبته في العلم يقينا لا شك فيه فليبر وكل قول  
حظه الي قائله وينظر بعد ذلك الي علمه في جوده معه فهو علمه  
واظنا ان لا يبقى معه الا شي يسير لا يسمى به عالما وكان يقول لا يصبر  
الرجل عندنا بعد ودا هذا الطريق الا ان كان عالما بالشرعية  
المطهرة بجلها وسبيلها من حقها صامعا واما من  
جهل منه حكما واحدا منها سقط عن درجة الرجال فقال بغير



انما هو لا يرشد ون الناس الى بعض امور دينهم واما المسلك  
فهو من لواثر في جميع الوجود ككلام الناس كلهم من العلم في  
سائر ما يطلبونه وكان يقول في معنى كلام الامام احمد بن حنبل  
رضي الله عنه حين راسه في العزة جلا له في شامه فقال  
يا ربهم ينترب اليك المتعربون قال يا احمد تبلاوة كتابي  
قال يا ربهم ام بغيرهم قال يا احمد بغيرهم وبغيرهم المراد  
بغيرهم ما يتعلق به الشريعة وبغيرهم ما يتعلق به  
الكيفية فان العلم ما لم اتك به فم كلام الله تعالى الا بالكلية والنظر  
واما العلم بغيرهم الي فهمه انكشفوا التبريد الالهى  
وذلك لا يحتاج الي فهمه فبقوله فانقولون فيمن يتدأوه من  
المرام بغيرهم فقال قد صح انه له بكل حرف عشر حسنة  
فتحت بولم وبغيرهم مسلمات والله اعلم وكان يقول اذا حقت  
العناية الالهية عبد الهيا ركلة ذرة من عمارتها ومن  
سنة من عمر غيره اذا اخلقت عن عبد العناية صار كل الن  
ذرة من عمدة لاشاوي ذرة من عمر غيره وكان يقول ونحن  
من سنة احد واربعين وتسميها جميع ابواب الاوليا فك  
تخرجت للعقل وما بقى الا ان مفتوحا يسوي باب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فانقر لواكل ضرورة حصلت لكم به  
صلى الله عليه وسلم حتى يصير مشهورا له في كل عمل شرع  
وسنة ذرة في جميع اموره واكله ليس في جماع ودخول وخروج  
فان تقل ذلك فقد شاركت الصلابة في معنى الصلابة وكان يقول  
لو شهد المعتزل عن الناس ان الناس حيز منه ما اعتزل  
عنهم بل كان يطلب الخاطئة بهم ويتعلق من اخلا قلم وكان  
يقول في قولهم بسم الله الفتير بيا الامير لهذا الحق  
سهم من باب الامير لسياله الدنيا فان كان كسفا عنه  
وحوها

وحوها فنم الفقير بيا الامير وكان يقول من ادب الزاير  
ان لا يشغل المذوور عن الله تعالى بدخوله عليه اما المنزلة حال  
المذوور واما ان يكون وقت فراغ قلبه ويقاس به كقطب  
عن الحرفة التي تكفه عن سوال الناس وكان يقول ايضا  
من ادب الزاير ان لا يذوور احد الا ان كان يعرفه في نفسه  
القدرة على كتمان ما يري من المذوور من العيوب والافتراء  
الزبارة او لم يكن وكان يقول سمعت سيدنا ابا عبد الله المنصور  
رضي الله عنه يقول في زيادة العلم في الرجل السوء كزيادة  
النار في اصل الشجرة الحنظل فكما ان النار اذا دأب مرارة  
وكان رضي الله عنه يقول في معنى حديث ان الله يكره الكبر  
السمين ابي لان المراد يا كبر العالم وسمه بدل على قلته  
ورعوه علمه بعلمه فلو تورع لم تورع لم يجد شيئا من عصبه  
يسمى به وكان يقول الراعي في العلم واقف ولو لم يرسخ لدام ترقبه  
وما يذكر الا اولوا الالباب وتصل رضى الله عنه عن المراد بالسر  
الذي وقد في صدر ابي بكر رضي الله عنه فقال هو عدم وقوفه  
مع الوسا سطقات مع الله تعالى وكان يري محمد صلى الله عليه وسلم  
طويلا يجدي له الخير سقا حكم المهاد مع شيخه اذا اكل حال المرید  
وقد ظهر ذلك السر يوم موته صلى الله عليه وسلم فانه ثبت وحظ  
الناس وحضرهم ولم يظهر عليه تاثير كما وقع لغيره رضي الله عنه وغيره  
من الصلابة وكان يقول ليس لفقير ان يلهو قوت العام الا ان  
كان على بصيرة بان ذنقه قوته وحده ليس لاحد فيه نصيب فان لم  
يكن على بصيرة فليس له ان يذوور لانا سبب ذلك انما هو في  
الطبيعة فان اطلع الله تعالى علي ان هذا المدخر رزق قوم  
احريث لا يصل اليهم الا على يدية لكن في زمان معين فهو بالخيار  
انما شامسك الى ذلك الوقت وان شامسك عن يد فانه ما هو خاسر



ولا امره الحق بما سلكه واذا وصل ذلك الوقت المصين فان الحق تعالى  
 يرده اليه حزين يرسله الي صاحبه قلنت وهذا الذي لانه بين  
 الزمانين كبريت غير موصوف بالادخار لانه خزانة الحق ما لم  
 خازن الحق وكان يقول لا يبدوا احد بهدية الا ان كان فقيرا محتاجا  
 او لا يتكلف للمكافات فان ما بدا من بكافيه اسيا في حق لانه عذبه  
 لكافة المكافات وكان يقول لا تقربوا احد من الاخوان وغيرهم  
 الا اذا علمتم منهم عدم الميل الي القيام فان من قام لم يتجرب القيام  
 كبر نفسه بغير حق واسيا في حق ما حيث لا يشعر وكان يقول  
 ليكن الفقير من هذه الايام حجة الاسلام ولا ينبغي له الزيادة  
 على ذلك الا ان كان خاليا عن منة الناس عليه لا بطرق قلبه تكدير  
 من النجار الذين لم يحسنوا اليه اذا جاع او عجز عن المشي ونحو ذلك  
 وان الله تعالى شرط الاستطاعة في الحق ففعله وفرضه وكان  
 يقول من قوله صلى الله عليه وسلم انه الله ليؤيد هذا الدين بالرجل  
 الفاجر يبدخل فيه العالم ابو المسلك اذا لم يعلم بعلمه من نفسه  
 ولكن افترى دول الناس على طريق الله تعالى ولذلك يدخل فيه  
 العالم وانما بدا من هذه الامور الدنيا طول عمرها فلما قربت وفاتها  
 ما الى الدنيا واجرها وجمع المال من غير حله فيموت على ذلك  
 بنحو شرم العجا را حار جين عن هدي العلماء العاملين  
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول جميع المنافع التي اوجدها  
 الحق تعالى من هذه الدار انما اوجدها بالاضافة لتبعية  
 محله واما انتفاع عباده بها فانها هي التي هي حكم التبعية  
 وما قال عكس ذلك فهو مكر واسعد براح وكان يقول  
 منع قهر التفكير للميت لان القلب والنفس والروح او  
 السر وعينها من العاين التي باله بالفتن صفاتهم الباطنة  
 فاذا انما التفكير ولد او هوى والوهم يولد جبالا والخيال يولد  
 علماء

في حق الله تعالى  
 في حق الله تعالى

علما والعلم يولد يتبين فلا يزال العبد المتفكر يتر في بهمة وفكرة حتى  
 يبلغ درجات الكمال فاذا امكن اخذ ما كان يدركه من طريق كشفه  
 وتقرينه ولا يحتاج بعد ذلك الي تفكر ولو انه اراد التفكير لم يجد  
 ما يتفكر فيه مع انه في حال كما له يدرك في الزمن المفرد من العلوم  
 والمعارف ما لا يعلم ولا يوصف وكان يقول ليس للفقير الدخول  
 بنفسه في مواطن التهم بل من شأن الفقير ان ينجى من على نفسه من  
 مواطن التهم اكثر مما ينجى من وجود الالم لان مواطن التهم توجب  
 السقم على القلب كما توجب الاغذية الفاسدة السقم على البدن  
 لاسيما والقلب القلوب قليلة ومواطن التهم وان كنت بريئا فان  
 حكم عليك كما حكم الشمس بضياها وجرها على الامكنة وهي برية من  
 النور والكروم كان يقول انما اخبر الحق تعالى باننا اقرب جار لنا  
 بشارة باننا صفة فضله ورحمته علينا مثل كل احد من الخلق فنحن  
 اقرب الي عفوهِ ومغفرته ومسامحته لانه اول من منى الحق  
 الجوار وان كنا نحن لم نؤف به وكان يقول عداوتنا لا فعال من  
 امرنا الحق بعد اوتة عداوة شرعية وعداوتنا لانه عداوة  
 طبيعية والسعادة في الشريعة لاف الطبيعية وكان يقول كلما يجب  
 الحق تعالى عبده من كل ما سأل كذا كذا العبد لم يطعم في كل ما امره  
 جزا وفاقا وكان يقول يجب على الفقير ان يذكر الشئ امره  
 الباطنة وان كانت قبيحة ليدله على طريق شفاة منها وان لم  
 يفعل وترك ذلك حيا فربما ما بداه لان حيا الطبع من مودة  
 ثبوت الا فصاح عند المرحض فيه زوال رياسته كذا وقع  
 للشيخ زون بها والمدن بالقرافة بالفتور بين سيدي يوسف  
 العجمي رضي الله عنه انه كان يصمت في حق الله تعالى فتضع الحوامل  
 ما في بطونها من صغرة فحول الله ذلك الى حجب امرأة من البلد



فما الى الصوفية وربي لهم الخزقة وقال لا احب ان اكل في الطريق  
ان اراد ياتك قول الرب فلا تتركه ثم صار يحملها العود ويدك بها  
ويشفي في حديثها ابر ان قول الوارد ابر محبة الحق بعد عشر شهرا  
في الى الصوفية وقال السوي الخزقة فان اراد يرجع عن محبة  
فلا تتركها ذلك ثبات ولزمت خدمته الى ان مات وكان يقول  
سما جاك من الحق تعالي معا سور الدنيا والاخرة من غير سوال  
او سوال عن اذن الله فهو من الله تعالي عليك ولا صاحب  
عليك بسببه ان شاء الله تعالي بخلاف ما جاء منه هذين القولين  
وكان يقول ليس ما يصيب الاطفال واليهام من الامراض  
كفارة لها عدم معصيتها وانما هو في اليهام كدورها تطعم  
وتشفي في غير وقتها او غير ما تشتهي او لا تقتصر في الاكل على الحاجة  
بل تزيد ثم تستخدم مع ذلك فيتعيب ابدانها لا سيما من شدة  
الحرق والبرد واما في الاطفال فلا ان الجوارح من التناسل  
ياكلن ويشربن بشهوة وحرصا اكثر مما ينبغي او غير ما ينبغي  
من الوان الطعام والشراب فينزل في ابدانها اخلاطا غليظة  
متفاددة للطباع فيوشد ذلك في ابدان الاجنة التي في بطونهم  
وفي ابدان الالف الكهت التي هي هورفا سدا اخلاطا غليظة  
متفاددة للطباع فيوشد ذلك في ابدان الاجنة التي في بطونهم  
ويكون ذلك سببا لمرض والاعلال والافعال من الفالج  
والزمانات واضطراب البنية وتشويه الخلقة وسماجة  
العمورية ثم قال ومن اراد السلامة من ذلك فلا ياكل ولا  
يشرب الا في وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من لون واحد  
بقدر ما يستلزم الجوع ثم يسرع ويثام ويمنع من الافراط  
في الحركة او السكون وكان يقول في حديث اذا سبحوا ابن ادم اعزل  
الشیطان

فمنها

الشیطان ان يبكي انما لم ينفع بكاه ولا توبته لانه لا يمكن ان يبكي  
الا بوجه واحد وذلك ان له وجهين وجه يمد به العصاة فلا  
يمكن التوبة من هذا الوجه لخرقة عين لان الوجود لا يخلو  
عن عاص في كل لحظة وجه يوردي منه عبوديته لله عز وجل ان  
هو متصوف بمشقة التعالي في اصحاب قبضة الشقا وكان  
يقول في قوله تعالي واد قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض  
خليفة مقاما ولة الحق تعالي لعباده مختلفا باختلاف افعالهم  
التي يقع فيها الشقا والنافع كان واقعا في العالم الثاني فهو شبيه  
بالملائكة الجسمية وذلك بان يتجلى لهم الحق تعالي تجليا مثليا تجليه  
في الاخرة بالصور المختلفة كما نطق به حديث الحقول وان كان  
الشقا والنافع في عالم الارواح من حيث تجردهما فهو كاللحم  
النفسي فيكون قول الله تعالي للملائكة علي هذا القاي قلوبهم  
للمعنى المداد وهو جعل ادم خليفة في الارض ودينهم ويكون  
قولهم هو عدم رضاهم وانكارهم ان اناسيين من احدى بهمة  
بذرية نفوسهم وتيسير عن مرتبة من هو الملائكة باطلاعهم  
عليها كما نطق به في قوله تعالي ومن امن انظر فيما ذكرناه  
تفطن لهم كلام الله تعالي وعلم مدانيه وانه تعالي عين المظلم  
في مرتبة ومعين قاسم به في اخرايا كاللحم النفساني فانه مركب  
من الخزوف ومصدر عنه بنها في عالمي المثال والحس وكان يقول  
المنع من روية الحيات انما هو في صورتهم التي خلقهم  
الله عليها واذا اراد الله تعالي ان يطلع احد على من عبده  
علي رويته من غير ارادة منهم رفع سبحانه وتعالى الخباب  
عن عين الراي فيراهم وقد با مراد الله تعالي بالحق يظهر  
لنا في تجسدهم لنا فيهم راوي العين ثم اذا رايتهم قارة  
يكونون على صورهم في انفسهم وتارة يكونون على صورة البشر



او غير هاتان لم التشكل في اي صورة شاءوا الملائكة وقد اخذ الله  
 تعالى باصنافهم فلا نراهم الا اذا كشف الحجاب بنا مع حضورهم  
 من محاسننا وحيث كانوا واصواتهم لا تشبه اصواتنا من كل وجه  
 بل هي مختلفة وذلك لان اجسامهم لطيفة فلا يقدر راسا على  
 تخارج الحروف الكثيفة لانها تطلب اطباقا وصلابة وحصول  
 العلم ثبات كلامهم انما هو لينطقهم بمثل حروفنا لا حقيقة  
 هذا حكم كلامهم ما داموا في صورهم الاصلية واما اذا دخلوا  
 في غير صورهم فلا حكم للملائكة التي دخلوها من اشياء او بهيمة  
 او غير ذلك وكان رضى الله عنه يقول من تحقق بكم الاسرار  
 سمع كلام الموتي وراى ما هم فيه وتامل البهائم لما لم تكن من عالم  
 التعبير كيف سمعت كلام الكوي وكان يقول صدقة السيد جملة  
 منساة ولم يعلم خاطر ما هو والسر يتنوع باختلاف مقامات  
 العارفين فكلما يكون اسرارها جدها بالنسبة لاشياء  
 اخذوا كان يقول اذا توجهت الى الله تعالى في حصول امر ديني  
 واخبرني بقرجه اليه وانت تقتر ذليل فان عيناك وعزتك يجفانك  
 الاحابة وان كانا بالله تعالى لا تغنى والعز ضئيلة لا يصح للمريد  
 الدخول بها على الله تعالى ابدا الا حضرة الحق تعالى لها النزة  
 ذاتية فلا يقبل عزيزا ولا غنيا وهذا امر من ذائقه لا يمكن  
 ان يتكلم من نفسه وكان يقول امة العفل الجزر وافة الاتهان  
 وافة الاسلام العفل وافة العمل الملل وافة العلم الشنن  
 وافة الحال الامن وافة العارف الظهور وافة القول الجور  
 وافة المحبة الشهوة وافة التواضع الذلة وافة الصبر الشكوى  
 وافة التسليم التعذيب وافة العنى الطمع وافة العز البطر  
 وافة الكرم السرف الزائد وافة البطالة الفقر وافة الكشف  
 التسليم وافة الاتباع التاويل وافة الادب التفسير وافة العبادة  
 المنازعة

اثنا عشرة وافة الغنى الجور الـ وافة المريد التسليم على اللغات وافة  
 الانتفاع الملقا وافة الفقه الانتفاع وافة النعيم الكشف وافة المسلك  
 العوالم وافة الدنيا شدة الطلب وافة الاخرة الاعراض وافة الكرامات  
 الاستدراج وافة الداعي الى الله تعالى المسلك الجليل وافة العلم  
 الانشغال وافة العبد في الانتقام في طاعة العبد للمولى وافة  
 وافة الاطلاق الخروج عن الحد وافة الحد الشقص وافة العبد  
 انما يسمى العبد بعبادة الله عز وجل لا بعبادة غيره لا بعبادة  
 ولا بعبادة غيره لا بعبادة غيره وافة العبد في حاله وافته  
 ويستخلصه بنفسه جده عما كان وافته جده مسئلة مير الدنيا والاخرة  
 فاذ انتفعت بما جازى بها الحق تعالى الله تعالى ان يخلصه  
 من كل ما يلهي به من الدنيا وافته العبد على ان جميع حركاته  
 معلولة وافته العبد بالقوة الالهية التي اعطاها الحق تعالى  
 له فانه ان يلهي العبد قال له الحق تعالى ما جازى بها الحق  
 منكر له وانه لا يستلحق لنفسه الا حوائجها انما تصح  
 فلو لا وجود الخلاوة والافلاذ من نفسه ما جازى بها الحق  
 بسعته ما كان في حق الله عنه يقول ان كان في حق الله عنه  
 انما يتو الله فيه فان الحيرة فيها اختاره الله تعالى كذا قال السيد  
 محيي عليه السلام ووافى بيننا الصلوة والسلام لما فرغ من  
 اسرايل حين عظموه ووافى كذا قال السيد من يرون الله تعالى  
 فروع في حال اشدهما جده من قال واصله اخيرا العبد  
 مع الحق تعالى انما هو لطلب العبد انه مخلوق لنفسه والحق  
 تعالى ما خلق العبد الا له تعالى لا يخلو كذا قال السيد  
 ان يكون له تعالى راحة وانه لا يخلو كذا قال السيد  
 ان تحبه العفل الا فلا ولا كتمه الا لا يمان فقط واذ كبرانية  
 بذر من حضرة الموت الا كبر الذي هو من النفس والنفس  
 تتغير من الموت لانه يخلق ما قدم وكان يقول منذ خلق الله العالم



ما يجرى في جلاله الصدف وانما تجلي من جلاله وكان ربه ابد  
 عنه يتوكل الخلق باله تعالى وحده لا تكون الا للقطب لا ينفوت في كل زمان  
 واحد فاذا غارت هيكلة المنور بالانتمال الى الدار الاخرى انما  
 الخلق يتوكل به كما انه احد لا ينفرد بشخصين قط في زمان  
 واحد كماله وعلوه الخلق وروى في الكتاب والسنة ولا  
 يشهد بها الا الله تعالى خلاصة ثلاث رعايت هذا  
 بعينه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة واما  
 خلقه غير المتكلم فلا تكون باله وانما هي لمزيد الاستعداد  
 والبعد عنه من يشغل عن الطاعة من الخلق لا غير  
 وكان يقول لا يكون انما بن عبد حتى يصير اليه كاشفا  
 من عدم الذي ويطهر من الامانة من نفس العالم فيمنه  
 على الطمع على نفسه وامورهم والى الله من غير ان يخلد  
 ذلك الامانة في نفسه فكان يقول لا يكون الا على ما كان على  
 اله رايه حينئذ في صورة انما ان الرسل عليهم وعلى نبينا  
 الصلاة والسلام لا يكون عن دليل لم يسئلوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قط عن حقيقة الرسالة فيقيم ان لا دليل  
 عليها وان الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام  
 مع الحق تعالى في التوحيد العام كمنهم اذ لم ما مورون كالم  
 ما مورون اذ لم يتولدوا للحق تعالى ويخذ يتولدون لهم وكان  
 يقول من خفف برتبة الايمان علم ان جميع الملائكة تعجب  
 برتبة الايمان كما حجة الواحد لما لم يزل اعداد الكثرة الجزئية  
 اذ هو اصلها الذي يثبت عليه في الارض وثمارها وكان يقول  
 لا يوصف الملائكة بالا والارواح الصلاة بانهم اوليا ولا انبياء  
 كقاصد الانبياء لانهم لو كانوا انبياء (واوليا ما جهلوا لا سيما  
 وكان ربي الله عنه يقول لا يصح التعبير عن حقيقة الايمان  
 الا بشي وقطر من الصدق لا يكون التعبير عنه قال واما ما ورد  
 في

من السنة من الفاظ النبي تحكم لصاحبها بالايمان فكلها راجعة  
 الى التقديرات والادعاء ان الله يربها مفتاحا لتباسب العلم بالمعلوم  
 انتمست في قلب العبد بالقطرة ولذا لم يسأل احد من الصحابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة هذه الفاظ ولا ناقشوا  
 اصحابها بل اخرجوا حكمهم على الظاهر ووكلو اسرارهم الى الله  
 تعالى هذا بالنظر الى العوام والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم خاشعة رضى الله عنه عن حقيقة الايمان وكان يقول  
 اذا سئل احدكم عن شيعة فليقل كنت خادما لله ولا تبتل كفت صاحب  
 فان مقام الصحبة عزيز وكان يقول اذ اكل توحيد العبد لم يصح  
 له ان يداش على احد من المخلوقين لانه يري الوجود لله عز  
 وجل وكان يقول حقيقة القول في السبب في مسالة خلف  
 الا فقال انه يعني السبب تعلق ارادة المكنز بخلق ما يوجهه  
 الاقتدار الالهى عند هذا التعلق فهو اذ كسب المكنز معنى  
 انه كسب لا شئ به بعد احيا به اليه ثم قال ومن حقيق  
 انظر علم انه لا يخلو في فعل شئ من حيث استكون وانما  
 له الحكم منه فقط فانهم قالوا لب الخناس لا يفرق بين الحكم  
 والاشد وانما كان ان الله تعالى اذا اراد ان يجرى حركة او معنى  
 من الامور التي لا يصح وجودها الا في موادها لا يستحيل ان  
 تقوم بنفسها اذ لا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا  
 الذي لا يقوم بنفسه بل محل الذي هو العبد في الايمان  
 لهذا الممكن وما له اثر فيه ولولا هذه الحكم لكان نسبة الايمان  
 الى الخلق مساوية للمحسن وكان لا يورث بالحسن في شئ سمع  
 منة يقول لبيح لمكن فذرة اهلا وانما لممكن من قول  
 تعلق لاشد لاله به لاجل المفت الاخص الذي انفردت  
 به الا لوهية كونها في ذرة فالتباني القدرة لممكن دعوى بلاهر



قامت وهذا الكلام مع الاشارة المشبتين لها مع نفي الفعل لها وقلة  
 له مرة ذكر الاسام الغزالي رضي الله عنه ان مسالة الكلب لا يزول  
 اشكالها ابد افعال بل يزول اشكالها من طريق الكشف وذلك  
 ان الله تعالى خالق وحده باجماع اهل السنة وانما للعبد قبول اسناد  
 العمل اليه لا غير ثم قال ومن اراد زوال اللبس بالكلية فليستط  
 الخلق الاول الذي لم يتقدمه مادة ابد اربابا مل هذا هناك احد  
 يسند اليه الفعل غير الله تعالى يزول اشكاله فانه لا يصح وجود كون  
 هناك يسند اليه الفعل فستقط قول من قال لا يوجد لنا قاطعة  
 لله تعالى وحده لا بد من مشاركة الكون فتا مل قلعت وذكر نحو ذلك  
 الشيخ محيي الدين رضي الله عنه في الفتوحات وكان يقول من كمال  
 الرجل ان يحسن الي اعدائه ويظهر لاشيئ من خلقه باخلاص الله  
 تعالى فانه تعالى دائم الاحسان الي من ساء اعداله وكان يقول  
 من صح توحيده لله تعالى انتفى عنه الريا والالحاب وسائر الدعاوي  
 الضالة عن طريق الهدى وذلك لانه يشهد جميع الافعال الصالحة  
 ليست له وانما هي لله وحده ولا يجب احد قط يعمل غيره ولا  
 يتزين به وكان يقول لا يصح كمال الاسلام اغترافه ولا يصح كمال  
 الايمان تاويل ولا يصح الاحسان سوء ادب ولا يصح المعرفة  
 همة ولا يصح الاخلاص في العمل لذة ولا يصح العلم جهل وكان  
 يقول من ملكته نفسه التبدل والتغير في كل نفس فهو العالم  
 قوله تعالى كل يوم هو في شأن وكان يقول لا تطلب لمن هو موجود  
 بالحق لا يصح اذ الطلب لا يتعلق الا بصحروم وكان يقول من علامة  
 فقد النفس من حق الفقير عدم شهوة بشي من امور الدنيا والاخرة  
 وكان يقول خضع بالعبادة مع عرفه الناس او عرف الناس لكن  
 الاول مبتلي بالله تعالى والثاني مبتلي بنفسه وكان يقول الايمان  
 محله الدنيا والولاية محله الدار الاخرة وكان يقول لم يثبت النبوة  
 الا له

٢٨٧  
 الا له ولم تثبت العبودية الا له قال السيد لا يملك والعبد لا يملك وكان  
 يقول المكاتب فتنما بقي عليه شي فان ربي خرج من رقبته سيده  
 ودخل من رقبته نفسه وان لم يوف في حاله موقوف وخاتمته بمهر له  
 وكان يقول العبد يملك اية رزقه وهو من رقبته سيد واحد والمكاتب  
 يسمى من طلب رزقه وهو من رقبته ثلاثة سيده ودينه ونفسه وسميته  
 يقول مرة من طلب دليله على الواحد اية كان الحجارا عرف بالكم  
 تالي منه وكان يقول لا تنفع من لا يستشير ولا يسأل كذا لان  
 اعطاك الله تاليك احد امرت اما الكشف الثام الذي لا يدخل  
 محرو ولا اثبات واما الاثبات في الروح لان القصد من استشارة  
 الفقير انما هو الكشف عن حقيقة الشرائع لا غير وكان يقول  
 الرزق في طلب المرزوق دائر والمرزوق في طلب رزقه حابر  
 ولسكرنا احدهما بغيرك الاخذ وكان يقول بقدر غفلتنا عنه  
 بطول حضورك معه هناك الا انه حضور حساب لا حضرة عتاب  
 وكان يقول يحتاج العارف في هذا الزمان ان يحس نفسه واخوه  
 بالكمال ولو مستل فان كان ذلك نقصا في الادب فهو كاذب العلم وكان  
 يقول اخلاق الررثة امثال الاوامر الالهية واخلاق كمال المؤمنين  
 اجتناب المتألم واخلاق الشياطين بالفضل من ذلك واخلاق  
 الخيوانات بالنعكس من ذلك كانه قد لم يعلم حقيقة نفسه فليعلم  
 حقيقة عمله فان الثواب يدل على لاسيه وكان يقول العلوم  
 الالهية لا تنزل في الاوعية الفارغة ثم انشد لبعضهم  
 اتاين قواها قبل ان اعرف الهوي فصادف قلبا فارغا فتمكنا  
 وكان رضي الله عنه يقول علي قد استعداد الجسد بنفسه في الروح  
 وليس الاستعداد الا العمل ولا الروح الا المعرفة وكان يقول  
 اذا كثرت هنا فدا الدار كثر ضوؤها وقد امنها وكان يقول  
 القفل على الباب ومتاحه عند صاحب الدار وصاحب الدار فيها



فمن طلب المفتاح وصل الي صاحب الدار والى المفتاح ومن طلب  
 صاحب الدار لم يصل الي المفتاح ولا الي صاحب الدار وسمعت  
 يقول الفرائض مفتاح والسكنى الانسان فمن نقص من انسان  
 المفتاح ضرر وما زاد حكمه كذا الا انه ان قلح لم يضر وسمعت يقول  
 لا يعلم بان الحق تعالى مع كل شي الا الانسان خاصة وسمعت  
 يقول اذا جاء وقت غروب الشمس تاهب الناس الى منازلهم  
 بازوا دهم وما يستضيئون به تذكيرة لاولي الابصار وكان يقول  
 انما وقع الكفر في العالم مع كون الكفار كلهم كانوا موجودين عند  
 اخذ الميثاق الاول لان ظهورهم هناك كان على التدرج فظهرهم  
 هناك على غير هذه الصفة كونهم و زمانا والوجود فمن كان  
 موجودا عند اخذ الميثاق الاول آمن بجميع ما امن به نبيه ومن  
 لم يكن موجودا امن ببعض وكفر ببعض قال وكان اخذ العهد  
 على الموجودات حال كونها مجسدة روحانية ولولا الروحانية  
 ما حصل لها النطق والاجابة ببلي فمن اجاب عنها حقيقة  
 الا الارواح الا الاحياء لان الموجودات في الاول لم تكن عبارة  
 عن اشباح تتعلق بها ارواح ولكن الروح ظاهرا على النسخ  
 لا ظهور للنسخ معه وسمعت يقول ما علم في الفرق الاسلامية  
 اسراجا لامة المتكلمين في الذات بعقلهم وثقا صرقات الله  
 تعالى قد تنزه عن جميع حيزه عن ان يدرك او يعلم باوصاف خلقه  
 غفلا كان او علما زواجا كان او سرا وذكرا لان الله ما جعل الحواس  
 الظاهرة والباطنة طريقا الى معرفة المحسوسات لا غير العقل  
 بل اشرك منها فلا يدرك الحق تعالى به لان الحق تعالى ليس  
 محسوس ولا معلوم معقول وكان يقول الانلاك تدور بدوران  
 القلوب والقلوب تدور بالارواح والارواح بالاشباح والاشباح  
 بالاعمال والاعمال بالقلوب فرجع الاخر للاول وكان يقول اياكم  
 والوقوف

والوقوف في المعاصي ثم تقولون هذا من ابليس فان ابليس اللعين  
 يتبرأ منكم في مكان يصدر فيه الكذب وذو كذب حين يخطب في النار  
 ويقول من خطبته فلا تلو مني ولو موافقكم يعني ما اعوتكم حتى ملتم  
 بنفوسكم في الوقوف في المعاصي وما كان في عليته من سلطان يعني قد ان  
 تميلوا ثم قال ولولا اعيان العصاة طلعت وموعظها ما اتممت الحجة  
 عليهم فانهم وكان يقول العارفون يعرفون بالابصار ما تعرفه الناس  
 بالانصاف يعرفون بالسبا ربما لا يدركه احد غيرهم ومع ذلك  
 فهم لا يبا مسنون على نفوسهم من نفوسهم وكان يقول ما في القلب  
 يظهر على الوجه وما في النفس يظهر في الملبوس وما في  
 العقل يظهر في العين وما في البشر يظهر في القول وما في الروح  
 يظهر في الادب وما في الصورة كلها يظهر على الحركة وكان  
 يقول اذا لم تعد على العدل بين النساء مع نقصهن فكيف  
 تعد على العدل بين الرجال مع كمالهم وكان يقول ارباب الاحوال  
 يعرفون بصعرة الوجوه مع سواد البشرة وسعة العيون  
 ان سكن سكونا وان سار سارا والعارفون كالحبال وسمعت  
 يقول ما دامت العلوم في معادنها فهي واسعة مطلقة لا تقبل  
 تغييرا ولا تبدلا فاذا ظهرت مقيدة بالحروف دخلها ما يدخل  
 الكون من التغيير والتبديل واختلاف العبارات وكان يقول  
 شهود الكثرة في الوجود تزيد الحماة جهلا والعالم علما وكان  
 يقول لا تنزع احد من طبعه فانه نملوك لنفسه او للكون وان كان  
 رابدا فاعرف ما لكم من نارعه وكان يقول العلم والمعرفة والادراك  
 والفهم والتمييز من اوصاف النفس والتذكر والحيطة والتسليم  
 والانقياد والتضيق من اوصاف الروح والنفطرة والايان والسماء  
 والنور والهدى واليقين من اوصاف السر والعقل والنفس  
 والروح والسر المجموع اوصاف للمعنى المسمى بالانسان

حياي والاعوان  
 في طريقه الى الحق



وهي حقيقة واحدة غير متغيرة وهذه الحقيقة واوصافها روح  
هذا القلب المتحرك المتغير والجميع روح حرة هذا القلب والجميع  
من الجميع روح جميع العالم قلت وهذا الكلام ما سمعته قط من  
عارف ولا رأيته مسطورا في كتاب وهو دليل على علو مقام شيخنا  
رحمه الله في المعرفة وكان يقول العبادات كالخلوص المعجزة  
بالسمع فكما لا ترضى النفس منها بالقليل فتسلم كذلك لا تصبر على  
فعل الكثير منها فتتغم وكان يقول اشد العذاب سلب الروح  
واكمل النعيم سلب النفس والذال العلوم معرفة الحق وفضل الاعمال  
الادب وبداية الاسلام التسليم وبداية الايمان الرضى وكان يقول  
الايمان يتلون بحسب الجسد والجسد بحسب المصنعة والمصنعة  
بحسب اصلاح الطعمة ومن قال بخلاف ذلك فليس عنده حقيقة  
وكان يقول علامة الدارحة في العلم ان يزداد ادراكا عند السلب  
لانه مع الحق بما احب لا مع نفسه بما تحب فلو وجد الله بر حال  
علمه وفقداه عند سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضورا وكان يقول  
من شرط المتواضع ان يغيب عن شهود التواضع وكان يقول  
الطعمة تزود من القلب اكثر ما يورثه السلب ولكن اذا استمر  
توجه القلب الى الحق تغاير من كل حركة وسكون من غير علة فباب  
الفتح موحدة ولا بد وما دام العبد متوجها فالمدد قبا ض  
ويوشك ان يوهل صاحبه لدراب الكمال وكان يقول بفتح علي  
العبد ان يميل بنفسه الى خرق العوائد ويا لثا النعمة دون  
المنع فان الله تعالى ما اعطى عبده النعم الا ليرجع اليه بها عبدا  
وسلا يكون له ربا كفيلا فانظر يا بني شئ استبدلت ربه استبدل  
الذي هو ادنى بالذي هو خيرا فليطرا متصرفا فان لم يمسالك ثم  
قال تعالى وحشرت عليهم الذل والمسلطنة اي لاجل اختيارهم  
مع الله تعالى ثم قال المليل الى كل شئ دون الله تعالى وما مورانه  
فقال له

يقال له اجز افضل الدين رحمه الله تعالى يا سيدى ان كل شئ غير الحق  
مجهول معدوم الى الحق فانه معبر عن موجود فمنا اين جال للمبدء  
ان يالف او يبركن ان الجاهل والعدم دون المعرفة والوجود فقال رحمه الله  
عنه الجاهل والعدم اصل للظهور فاما المعرفة والوجود اصل للظهور  
لاكتونهما حصل بايديهما من المعرفة والوجود ففضل منه  
معرفة بهما حصل بايديهما من الجهل والعدم ففضل منه وفهمته  
ولا ينظم ربك احدا ثم اي شئ يحشرون فانهم وسئل رحمه الله  
عنه الا كل من الاطعمة المعسلة من بيوت الاصحاب الذين لا يتورعون  
فقال رحمه الله عنه العبد لا ينبغي ان يكون له مع الله اختيار مع  
وجود الحق فكيف يكون له اختيار مع عدم الحق ولو كنت اذا كنت  
جا بصادق فكل بقدر حاجتك وادفع بها بقى بعد ذلك الرشد شا  
الله تعالى ولا تدبر لنفسك كما لا محمود اخرج عند رتبة التحقيق  
واسأله ان يستخرج من الدنيا وفي الاخرة نال الجود والكرم وقال له  
بعض الاخوان دسئورا يا سيدى اذا امت انما دسئورا في المكان  
الذي لا ين والى جعل كذا بوتاوسرا فقال رحمه الله عنه من لا اختيار  
لها مع الله تعالى في حال الحياة فيكون فكيف يكون لنا اختيار بعد  
الموت ويحذر يقول اياكم والخير مع من مولا فكن الامتنان بمنى لكم  
لكنه تعالى يا شمس من ذلك قال كذا الشيخ افضل الدين رحمه الله  
تقارب الصبر لا يصح الا عند حصول الا يستغنى او مشا لا استعداد  
له كيف يصبر فقال رحمه الله عنه لا تقيد على الحق تعالى  
فان الطريق اليه تقاير اوسع مما يظن هره وشبهه واسأله  
وصفا له والا استعداد الطريق واحد وكان يقول لا يكمل الغبير  
حين يحل كله عن شئ فان من ربي انما له عايشة شئ فهو سى الادب  
مع انه اذا انفرد ذلك الفت ذلك نفسه ذلك فاستعداده  
فاذا جاته صدمة هدت جدارة وشئ ليس بمقيم له وكان يقول



الحزان البقي يوزن بها الرجال واحدة كيزان الحق تعالى وانما جئت  
 لتفكر في الموزونات وكان يقول اذا ارزمت الاحوال صاحبه  
 حتى غاب معها عن حسه فهو فقير وكما حق الحال والباطل  
 وجوده كان في حق صاحبه خير كثير واين الخا ضرر منه الغاب  
 واين الموجود من المعدوم وقد حكى ان الشبلي رضي الله عنه  
 قال والكلاج مصلوب سكرت انا والكلاج من انا واحد فبلغ  
 ذلك الكلاج فقال لو شرب كما تشرب سكرت فقد م  
 الاشياخ كلام الشبلي لصحة ما كان كلام الكلاج وكان يقول في  
 تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغناوا  
 الا بينة المراد بالذينة قالوا ربنا الله كمال الانبياء والمراد بقوله  
 ثم استغناوا هو محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بمن تشرب عليهم  
 الملازمة عامة النبيين وبالذينة لا يخافوا كذا الاولين وبالذينة  
 لا يخزنوا عامة الاولياء وبالذينة يقال لهم استشروا بالحكمة  
 التي كنتم توعدون المتوسلون الذين عبدوا الله تعالى  
 للثواب وسبيل وصلى الله عنه عند القطب الموت  
 هذا هو دأب ما يقيم بمكة كما قيل فقال رضي الله عنه قلت لقطب  
 دأب طواف بالحق الذي وسعهم كما يطوف الناس بالبيت  
 فهو يرضى الله عنه بربي وجهه الحق تعالى في كل وجه ومن  
 كل وجه كما يستقبل الناس بالبيت ويرونه من كل وجه ان  
 مرتبة رضي الله عنه التلقين عند الحق تعالى جميع ما يفيض  
 على الخلق وهو كسندة حيث شأ الله تعالى برمت الارض ثم  
 قال رضي الله عنه واعلم ان كل البلاد البلد الحرام والكل البيت  
 البيت الحرام لقوله تعالى لا يجزي الله بتميرات كل شيء وكل الخلق  
 في كل عصر القطب فالتكلم بغير حجة والبيت بغير علم  
 وسبيل رضي الله عنه عن نزول الناس من الدنيا الى البرزخ  
 الفاصل

الفاصل بين عالمي الحس والبرزخ المطلق في حال انقضاء الشاهد  
 بهما فقال رضي الله عنه والتفت الساق بالساق كالتفات لائم قال  
 ايضا حدة من سمعة الى ضيق ثم حظ في الارض بمسلة كان يحيط  
 بها التفت في صورة لاف في الارض وقال انظر الى هذا الحرف فانه  
 دال بالثقافة على نفسه صورة وممن كدالة الخلق على الحق  
 وعكسه فانهم وسالوا في افضل الدين رحمة الله تعالى عن قول  
 تعالى وجعلنا الليل والنهار رايتين فقال لرضي الله عنه كوت  
 ونستروا الحس اصدق شاهد فقال سيدي افضل للمدين رحمة الله  
 تعالى من الجواب وكان يقول ليس للمي دأب في الجنة الاعمال  
 قد هو لا مكان مخصوص بيد جبروت الاله ولا قدم في كل ولا ليس  
 ولا مكان ولا غير في كذا ما عدا المشاهدة فقط للحق تعالى فمقتضى ان  
 يشترك مع اهل الجنة فيها على خصوص وصف في المشاهدة  
 ثم قال رضي الله عنه ان التسوية واهل الصنائع والحرف اعظم  
 درجة عند الله تعالى وانفع من الجهاد فيب لتأبهم في الاسباب  
 وبشرة خوفهم بين الله تعالى واكل الفقرا والظلمة من مالهم  
 مع اجتنابهم نفوسهم واهلهم في كل جهة فهم من الجنان الاربع  
 التي هي جهة الفردوس وجهة المادي وجهة النعيم وجهة عدن  
 وهي الخصومة بالمشاهدة والزيادة وكان يقول الجهاد بين الاطفال  
 سهو في الحالة سوا الا ان الاطفال يتميزون عنه الحق دأب  
 بمنزلة انهم في الجنة كما يورد انهم دأب في الجنة اذ يميزون  
 في كل مكان يقول نشأة من الجنة كنشأة الدنيا لهذه النشأة  
 التي كانت عليها الا ان صورة وممن كما اشار اليه حديث  
 ابي بن الحنفية لما لا يرون رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر وايضا في ذلك ان الجاهل بالبشرية مادام من خود في الشخص  
 فلا يعلم احوال الجنة لان الجنة يشاهد مشهود واطلاق لا يحجب



وتقييد وبتلك كان علم احوال الجنة خاصة بالعارفين ثم قال رضي الله  
 عنه واعلم يا اخي ان الحق تعالى جعل لنا السمع والبصر والشم والذوق  
 واللمس والذقة واللمس والادراك حقائق متغيرة حكما ومجلا مع  
 اتحادها في الباطن لان الادراك ليس الا لنفسه وهي حقيقة واحدة  
 بما في ذلك من تنوع الاشياء في هذه الحقائق بتنوع  
 محارها فانما اعلنت ذلك فاعلم ان هذه الصفات المتغيرة هنا حكما  
 ومجلا يتبع الاتحاد بينهما في الاخرة حكما ومجلا فيسبح بما به ينسبح  
 بما به ينسبح بما به ينطق بكيفية بما به يشتم وكذا ذكر الحكم في الصدق  
 من غير تضاد في نفسه بنسبته وبيعه كذلك وينسج كذلك  
 ويشتر كذلك في ينطق كذلك ويدرك كذلك ثم قال رضي الله عنه  
 وهذا العبد النذر من احوال الجنة لا يصح وجوده في العقل  
 لانه محال في عقل ما يسمع ذلك فكيف بغير النذر بما هو اعظم  
 من ذلك قال ولم ارا احدا تكلم علي ما ذكرته غير سيدي عمر بن الفارص  
 رضي الله عنه في ثابته فزاجعها وكان يقول في معنى حديث  
 ان الجنة تشتت في اربع غمار وعلى وسلمان وثلال انما خص  
 صلى الله عليه وسلم فهو لا اله الا الله لا اله الا الله والكنان وارواحهم  
 اشد منها نسبة للجنة لان بما راى رضي الله عنه من العباد وعلى  
 رضي الله عنه من العلوة وسلمان من الاسلام وبلال من  
 البلال الذي هو الرحمة قال وهو لا اله الا الله في الموكلون  
 بالانوار الاربعة المذكورة في التفراة فيغير فثوب منها  
 حسب جنسها كل احد ومثيرة من التوحيد والسياسة  
 وكان يقول كانت الشجرة التي اكل منها ادم عليه السلام  
 وعلى نبيها الصلوة والسلام عليه مظهر الافعال القابلة  
 لما عليه كمال الانبياء الذين هم قوة في الدوحة وسيل رضى الله  
 الله عنه عن طائفة المسلمين سيدي احمد الزاهد وسيد

مدين

مدين وارضاهم هدايا اقطابا فقال رضي الله عنه لا انا  
 لم كما يحب غير المتكلمين يدخل عليه اجد الابادتهم وعلمهم فهم  
 يعلمون الناس بالاداب الشرعية والحقيقة وما يظهر عليهم  
 من الكملات والاحوال فانما هو صفة نفوسهم واخذاصهم وكثرة  
 مبرقتهم وبما هدتهم ولما اقطابته فجل ان يعلم مقامه الاحوط  
 غير منه انصت بها قال وقد بينها الشيخ عبد الله الجليلي  
 رضي الله عنه وقال ان بها ستة عشر على الدنيا والاخرة  
 عالم واحد في هذه العوالم فقبل لونا لتصرف في الذي يظهر  
 علي ايديهم هو كمال المسلمين هدايا لاهل اصالة كالقطب ام لا  
 فقال رضي الله عنه ليس هو لم لاهل اصالة انما هو كمالها صفة  
 عليهم مثل الدواعي التي في قلوبهم الى القطب واجتاج ذلك  
 في الله تعالى في الايات والاشهاد والاشهاد في الايات  
 وهذا القطب فيلقاة بالقبول والخوف ثم ينتظر ما يظهره  
 الله تعالى في الروح والاشهاد والاشهاد في الايات والاشهاد  
 فان يظهر له المحر والقبول ينتظر ما يظهره في العالم بواسطة  
 اهل التسليم اليه ثم مسندة ذاته فينفذ وينفذ ذلك وهم  
 لا يعلمون ان الامر حقا ضابطا فيهم وان ظهر له الشهود دفعة الى  
 اقرب من غيره ونسبة منهم وهم الاماها في ينقلون به ثم يدفاعة  
 ان لم يدتبع الا اقرب نسبة منهم كذلك حتى ينتازل الي اصحاب  
 وطبقة جميعا فان لم يرتفع فمعرفة الافراد وغيرهم من  
 النبا يميني الزعموم المؤمنين بقي برحمته الله تعالى تعالى  
 بتخلهم ولهم بهال هو لاد انك من العالم لقلبي في طرفة عين  
 قال تعالى ولا يرفع الله الاشياء من بعضهم ببعض ليعرف  
 فلا ريبه وقال تعالى خلق السموات بغير عمد تدبرها اشار  
 في القطب الذي هو العهد المعنوي الياسك للسموات



ففيه إشارة إلى خفاه في العالم وسئل رضي الله عنه عن كلام  
لبعض العارفين وهو أنه ذكر في كتاب له أنه تشبه جميع النبيين  
والمرسلين مجتمعين في محل واحد وأنه لم يكلمه منهم الا هو  
عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام فإنه عرج به وخرج  
به في الحكمة في خصصه كلام هو له دون غيره وخرج به هذا  
العارف فقال رضي الله عنه ما حضرو صيته الكلام فلا يمكنني ذكرها  
واما مخرجه فلا ان البرزخ قيد الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة  
والسلام بالنسبة إلى اطلاق الاخرة وما فيها من النعيم فهم وان  
شهدوا ذلك في البرزخ لا يشهدون في الامم خلف حجائب بغير  
واسطة جسيمهم فان اجسامهم مقيدة بحت الارض والسموات  
انما هو بواسطة اجتماع الجسم والروح معا كان مخرجه عليه  
الصلاة والسلام بهذه العارفين الذي هو من هذه الامة  
المجذبة لا يستبشرون به بقضاء مدة البرزخ لان هذه الامة  
احزمت يدخل البعد في حتم هذه الامم وقد اجزى هذا العارف  
عن نفسه بأنه احد الحكماء الذين يحتمل الله تعالى باحوالها ولاية  
الخصوص وبالاخيرة ولاية العموم وخرج هو عليه الصلاة  
والسلام وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام بهذا العارف  
لما يريد ختمه قال لما راى احد الحكماء علمه وقربه اشتاق  
العجز الاخروي وخلاصه من قيد البرزخ إلى اطلاق  
الاخرة قلت وهذا الذي اشتهر به الشيخ المسائل ببعض  
العارفين هو الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه  
وسئل رضي الله عنه عن الواحدية وسهر باهرها مع شدة  
ظهورها فقال انها كثر التكاثر فانهم وساله عن فضل الدين  
رحم الله تعالى هل كتب بها احده في نفسه من العلوم فقال  
انما يكتب عند النقص تنزله في كتب فوات عجزت عن التعبير  
عنه فلا

عنه فلا تكلف له عبارة وكان يقول لا يحتاج إلى العلم إلى واسطة  
ثم قال رضي الله عنه وايضا ح دكر ان الداعي إلى الله تعالى من  
بنى ادول واسطة بين العبد وبين الله تعالى في الدعوى إلى الله  
تعالى ما إلى نفسه فاذا وقع الالهام الذي هو سراد الله تعالى  
من عبادته ارتفعت واسطة الرسول والولي عن القلب حينئذ  
وصار الحقائق قلوب إلى المدعى من نفسه ومن رسوله وما بقي  
بالرسول الا حكمه لا فاقية على العبد من جانب التشريع  
ولا اتباع ثم قال السواد ينظر إلى غير الحق تعالى على عبادته لقوله  
لقد صلب الله على بهم ورسولهم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب  
دعوة الداعي اذا دعاني فاصافي عبادي اليه تعالى واحببته ائت  
البناء من انفسنا ورسولنا الذي جعله واسطة بيننا وبينه  
مع انه تعالى مخرج حتى كان بالحقه به لما هو عليه من الكمال  
ثم انه تعالى قال له ليس لك من الامر شيء فاصرفه من الخلف  
وتفان بهم واثبتتهم فانهم وسئل رضي الله عنه هل يصح  
تعلق الذات بصفات تها قال لا الصنات معدومة الطهور  
عندها لعدم من يتعلق بها من الخلف كان الله ولا يتصل مع  
ما ظهرت الصنات الا بوجودها خلف قفيل له تهل يصح تعلق  
الذات بالعلم فقال رضي الله عنه العلم من لا راسها وهو لا  
يحيط الا بالصفات اذ هي من جملتها وكان يقول اذا بلغ العارف  
مقام الكمال فليفت له الاستناء بغير ما يظهره ابدية من  
العلوم فان روحه اقرب اليك من تنقل عنه وهذا الامر يعرف  
الا بالذوق وكان يقول من علامة المتسلسل على مقام العارفين  
ان يحصل له الخشوع والشهود في حال ذكره ثم اذا فرغ بذهب  
ذكره الذكرك وحكم ذلك كما لم يطبق لعمول بتغير بسرعة وساله  
سبحه في انفسه الذين رحمهم الله تعالى عن الغشاة التي يجرها



في قلبه فقال رضي الله عنه اشكر الله تعالى حيث سنو عنوا حاكم  
تكون عبد الله صرفا لا عبد خشوعك وحضورك فقال وانا  
ان شاء الله تعالى عبد له صير فامع ذلك ومع غيره فقال صحيح  
لكن الامتحان اقامته كثيرة والمحجوب عند الله تعالى من اذن  
له ما وعده به على اعماله البر الدار الاخرة من الدنيا براس  
ما له كاملا من غير حصار ثم قال رضي الله عنه اياك وكل  
شيء الغنة نفسك فان السهر معه ولا بد لنفوذ النعم بين  
مقنين وراسين له الا النفس وانظر الى قوله تعالى لا دم وحيوي  
ولا تقربا هذه الشجرة مع علمه بها حال علمه بالاسباب  
فما اراد الله تعالى نفوذ قدرته الف بينه وبينه من كان سببا  
في اكله وليست الا نفسه التي حوي مظهرها مما نزل به البلاء  
الا منه وكان يقول اذا نظرت الوجوه فرد سبي فلا تعبر عن شيء  
لان التعبير بفصل ويشكل اليه احي افضل الدين رحمه الله تعالى  
صدا ما يقع له من كثرة التوهم فقال رضي الله عنه لا تلقفت الى  
شيء دون الله تعالى فان من وقف مع الاسباب اشرك مع الله  
ومن لم يفتح المصلحة فقال له ويتبع في ايضا كثر هذا السهر  
والثقل من بعض الاوقات فقال اذا كان في ذكر المصالح فدد  
وغير كبير وان كان السهر مع العقلة قبل ان ينزل يورعه  
الله تعالى على امره حتى يرتفع وكان يقول الغمراية شمر  
وللته على ظهور الاخذية وسريانها والشمس اية علم  
لداستحيا على ظهور الوجدانية واحاطتها بتكثرها وكان  
يقول ايا لم وانظر الى بالليل فقال له احي افضل الدين  
رحمه الله تعالى ان كثيرا من الناس يظنون ان كمالا فقال لهم  
معد ورون ولكن لا يستوي الدين يعلمون والذليل يعلمون  
فقال لا وكان يقول اذا كنت مومنا وسمعت الله تعالى

يمدح

يمدح المومنين فلا تبادر اليه كونك مومنا وتامل قبل ذلك هل  
انت على وصف الله تعالى المومنين من الصفات التي مدحهم  
عليها ام لا ثم ان كنت على ما وصف فهد ثموت على ذلك  
ام لا فان علمت انك ثموت على ذلك فقد استمكر الله تعالى  
ولا يمان مكر الله تعالى الا القوم الخاسرون وانا علمت انك  
ثموت على ذلك فقد ابست مبدع الله تعالى ولا يمان من  
رحمة الله تعالى الا القوم الكافرون فكن بين الخوف والرجاء  
فانه الصراط المستقيم وسمعت مرة يقول كذا وصفا ونعتا محمود  
باطنه ذم وخوف وكمل وصف ونعت مذموم فباطنه مدح  
ورجائنا استبصر هكذا حكمة الله تعالى في كلامه فانهم  
وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم كثر المبر على  
دين خليله النفس امينة خليله الشكر فانظر كيف تكون فان  
من هنا جاء البلاء والخوف فلا حول ولا قوة الا بالله وكان يقول  
را تا كل قط طعام احد الا ان كنت واليه في استجابة او من  
الهداية ليس عليكم جناح ان تاكلوا مما يمسواكم فاكلوا كل لقمة  
في جوفك نقصت من عمود دينك فقد رها واسترقتك لها جاب  
هذه اللقمة وكان يقول الا فقال المجرمة اذا رجع بنفسها  
ار صا جها فاصامه على الكون لكن اكثرت الشغف فضع  
للقامل والافعال المذمومة اذا وقعت رجع جزاؤها  
عابا ولوانه رجع خالصا لا هلك العاصي لوقته وسامعته  
ذلك ثم ودعه الله تعالى على المومنين وفيه للعاصي  
باب التوبة يتقار وجه ثم قال واقد شغل الله تعالى البلاء  
على العاصي حتى يرجع عما هو عليه او لذهب به يد الشغف  
اراد الله تعالى وبسالة احي افضل الدين رحمه الله تعالى  
عن سور البرزخ لم كان كليا ولم يكن شغافا هذه



الاوارق قال انما كان كشيئا لانه نور اعمال الجوارح والديار  
 كشيئات وايضا فان الاوارق تنصرف في محل الظلمة كشيء من  
 البرزخ واحد بسيط وليس فيه كثرة مباينة ليمتزجا بالنور  
 الشفاف وكان يقول من قرب من اخلاق رسوله كان له الاوارق  
 والسراج من البرزخ تبعوا لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 فيجتمع كل ما تشاء من شانه من اصدقائه وعينهم وامامهم بعد  
 من اخلاق رسوله بالافعال الردية فان شاء الله تعالى  
 اطلقه وان شاء قتله فلا يصح له الاجتماع بمحمد يريد وكان  
 يقول الافعال والاحوال المحمودة هي المديرة للعقل ثم ان  
 الامداد تنزل على الخلق بحسب رتبهم وكثرة نصيبهم فمن  
 كانت افعاله متعقبة كما كانت في احوالهم فانهم في حقه اسرع  
 ثم نقض عطف له الحسنة بحسب كثرة النفع ومن كان ثاركا  
 للاسباب دار الفلك بنصيب غيره ولم يحصل له شئ من الامداد  
 لانه لم يعمل ومن لا عمل له لا احركه ومن ثم قال رضي الله  
 عنه لئن لا يخفى ان الحق تعالى لا ينسب بيننا وبينه في العطا  
 من عنده لئلا ياتي عن ان ينقص من شئ لنا او ينقص به  
 شئ منا فانما امر راجع منا لما بحسب اعمالنا وهو العن  
 التحديد ومن هذا كان عتب الحضرة علي بن ابي طالب  
 الجداري من غير اجر لعلمه بهذا الا لا منقرا راد الحضرة ان يفتح  
 لموسى باب الامكنة بجمع له بين مرتبتي الكسبية والوهاب  
 فلهذا قال تعالى يولي عبدنا حصرا علم منك وتسميته يقول  
 انما بدو من صاحبة لكل مجزولة لان رتبة الكامل التي  
 راقا منه الحق فيها هي الحق لا العبد والعبد لا يقرض عنده  
 على سببه في شئ فلهذا لا ينفع ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع  
 الا باذن من الله تعالى في خصوصه واراد به ذلك في الرسالة  
 قد

قد انقطعت فان امر الكامل بالانزال للتلازمة نفع وشفع  
 واعطى ربيع والافواه مع الله تعالى في دار ما على فذم الخوف  
 لنظره الى عالمي الجوارح والاشياء وكما تارة العبد المدعو بمجهول  
 على العارف والاضحاح ما ذكرناه ان المصاحبة تقتضي الميل  
 الى الصاحب والميل اما لا ثبات او يلى وكلاهما ممتنع في حق  
 الكامل وكان يقول الكامل لا يلزم من تزوية العارف  
 التلبذذ من رتبة ذلك التلبذذ لان الرتبة حقيقة لله تعالى  
 في رتبته من شانه من عبادته وكان يقول الا لو هيته مطلقة  
 كما ملته للجمع بين الصديقين من غير صدق فانها قلت الشبي  
 بالرحمة كما قبلت التسمي بالجمعة وتليست الا الوهيته اولى  
 باسم المنتقم مثلا من عذره كما ان امره تعالى ليس اولى  
 بنهيه في النفود والامانة اذ اراد شيئا ان يقول كن فيكون  
 وقد نكح الحكم العكس وهو يقول يا عبيدي اعملوا كما تدبوا  
 موجودا ولا تشبهوا الفعل كذا كذا الفعل وانما سجدت  
 متروكة بين الضمان والوجود وانما الفاعل لما اراد بفعله  
 في وفعله كذا لا ياتي عن علة وعن فعل في نفسه ولا يترك فان  
 شهد الفاعل كذا فاشية مشتركة وان لم يفعل فاشية كذا فاشية  
 في فعله كذا امره به ولا تنسب لنفسك قولا ولا فعلا وانما  
 الخلافة العليم وسئل رضي الله عنه عن الصلابة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالانقلاط المطلق والالفاظ المقيدة  
 ايها اوتي في حقه صلى الله عليه وسلم وهذا الاطلاق الذي  
 تضمنه الاصفى في صلابة علي النبي صلى الله عليه وسلم مطلق  
 عند الله تعالى ام مقيد وهذا التقييد الذي ينسب منه المصلي  
 هو مقيد عند الله او مطلقا فقال رضي الله عنه للناس بل  
 لا تسبقوا نفسك في شئ من حيث نظرنا الى اطلاقه او تقييده



فان الاطلاق بما بينه التفسير كما ان التفسير بما بينه الاطلاق  
مع علمنا بان احوال الموصوفة بالاطلاق او التفسير غير مشتر  
الي وصفها لها مطلقا لا يستغنى بها نصفها الزائدة التي  
جعلها الله تعالى حد لها تتميز به عن غيرها ونحن لا اطلاع لنا  
على حقائق الذوات ليعرف في ما استحققت من الصفات المتضمنة  
لذاتها او لغيره وكيف يمكن الحد ايجاد العدم وقيامه بالوجود  
وذلك تخصص بالجنات الالهية ام كيف يحكم على الصفات التي هي  
اعداد بتقايها زمانين في امر من احدى فكيف تقياها زجور  
واحد فاذا قال المصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل  
علي محمد بعد ما كانا او محمد واما يكون ان عدد ما هو مشترك  
من علم الله فقد استغرق هذا اللفظ العدد والمعدود حسا  
ومتنا واستغرق ايضا الزمان المطلق باقيا به واستغرق  
جميع الاختلافات الاصليات الى القدرة والعلم فاذا كان المصلي  
لاسا ويرتبه هذا العموم والشمول لصفة واحدة وحصره وتقيده  
مكيف يظهر عنه الاطلاق والاحتمال كلها لا تكون الا على صورة  
عامتها كما اشار اليه حديث الوليد سر ابيه من علم ما ذكرناه  
وحققت علم انه لا يظهر له عمل ولا صلاة ولا صلاة ولا وصف  
من الارصاد الا بحسب استعداده من ذلك الوقت وبحسب  
رتبه من التوحيد والاعلاق وتقيده اسوا كان ذلك اللفظ مطلقا  
او مقيدا ولا تنبغي نفسه يا اخي في شيء وصل عليه كما امرت  
الله تعالى ان يقبل عليه لتكون عبد احمدا امرك ربك بشيئ اشلت  
امره وليكن هذا شأنا من جميع عبادك البدينية والقلبية  
وقد يقول التفكير والتدبير من صفات العقل الذنبا  
حاصل الله تعالى به ان يقطع الانسان كدها كل بيني والقلب  
وعا الكلد را صلا لا طعة اصل ذلك في غيره فان الاطلاق  
كان شفا كما لا يجاج او بلور او يافوت يظهر ما فيه على صورة الانا  
ولونه

ولونه من استدارة وتزييع وغيره واذا كان الاطلاق شفافا  
كما كتنسب والحديد والفخار وغيره كما يظهر ما فيه صورة والوان  
ولا يعرف له حقيقة ثم ان هذه الاله اذا طبعها الخبرا والشركت  
ودام ما لم يتغير المنشأة من اصلها ولبعضها وهذا غير ممكن لان  
الاحتياط لا يتبدل ولان القدرة انما تتعلق بتغيير الصور قبل  
كالم تكونينها قال وهذا سر ما لم يشهده لم يعرفه فلو ان القلب  
اذا كان متغيرا بصفة ما في فيه كذلك لان القلب دائما له العلم على  
الجسد والروح وهما شرا كما ان كذا كذا يحكم عليه بل صلا لا  
الطهارة وما قال صلى الله عليه وسلم انما هي الجسد والروح  
انما صلت صلا الجسد كله واذا انشئت نفس الجسد كله الا وهي  
القلب فتا بل كنهية التي لا يقطع كذا التي تقتضي العلم والشمول  
المرصنة ما ذكرنا في حديث كلام سيدني احمد بن الرضا عن زهير الله عنه  
انما علم القلب كما انشئت الله ومهبط الروح واللاتوار واذا قصد  
كان بيت النفس في والاموس والظلمة انشئت فالبيت لا يقبل  
ما طه كلفه في فقه وكما ان لا لا حرف وعما للمفاتيح فكله في القلب  
وعما الحق والشرع والعلوم وكما ان الحق اذا تغير بعد  
صورته لا يورثه نفس الحق بل كذلك القلب اذا تغير بعض  
ظهوره او طهرته بنسبه فيه وسال له لعل فضل الدين  
رحمة الله شفا به وانما جاز عن الله العليم عند ايها ذهبا بين  
الطالب قبل ان توجه الى الفقه هل هي مقبولة للانسان  
عن حصة ما هو الامور في الفقه فقال رضي الله عنه اذا كان  
القلب تسع علم الحق كما ورد فكيف لا يسع علم غيره فقال له  
احي افصلا احد من رحمة الله تعالى على المصيب اوسع من عالم  
الشهادة فقال له هو اوسع عننا واما الشرفاء في اوسع حكما  
والحكم لا يفرق كما لا تفرق لاله الا الله بها محمد رسول الله فقال



له اخي افضل الدين المذكور في الحكم في الافاضة على النفس قال  
 الشيخ رضي الله عنه هو حكم استعداده وقرنها من عالمها  
 الاول او حكم تقييدها وعدم استعدادها عن عالمها فقال  
 له اخي افضل الدين رحمه الله تعالى لا بد من الفرق فقال  
 رضي الله عنه فرق بلا فرق كخطاب قلبك لنفسك وانت انت  
 موطن عين انيتك فانهم ويسهل رضي الله عنه عن العلوم  
 المتولدة عن الفكر هي مستقيمة في نفسها ام لا فقال رضي  
 الله الحكم في ذلك للوقت وهو علم الوقت بذهابها به  
 والذهاب عدم والعدم لا حكم له ولا علمه فقال له اخي افضل  
 الدين رحمه الله تعالى وكان احاطا بغيره اذا كانت الفكر  
 منكورة هو ما اذا كانت الفكر عن وقع القلب في الوقت وذلك  
 الزمان فقال بشرطه انتقي وسمي قوله بشرطه ان يخرج  
 صاحب العلم عن موطن التلبس والله اعلم وسئل  
 رضي الله عنه عن يقال العلوم في لوح النفس وعن ادراكها  
 مع كثرة بواريات العلوم التي هي على القلب فقال  
 رضي الله عنه يقال العلوم بحفظ في العشرة التي ظهرت على  
 اعمالها كانت اوراقا لا وانما هي في الادراك بها يكون بالصفاء  
 الذي هو نور القلب المطلق وسأله اخي المذكور وانا حاضر  
 عن قولهم العلم قد يكون حجابا والجهل قد يكون علما فقال  
 رضي الله عنه اما كون العلم حجابا فلا بد ان العلم صفة وتكون  
 اليه صفة والصفة مع اختصها لا توجب نتيجة حكم الا ان  
 اذا اجتمعت مع الاثني واما كون الجهل علما فهو كونه حجابا  
 حقيقة نفس متجبر في حقيقته فسمي جهلا ذلك علما  
 هذا قال في بيان من جادل عن المعرفة به عين  
 الجهل به ولا بد لعدم الاحاطة به لا يخرج الصبر عن الجهل  
 بالله

بالله الا ان ما طبعه وسئل واما ما صرح به المتكلم من الغزوات  
 هل هو كما تتفكر في غيره فقال رضي الله عنه لا يصح الي  
 طرة الا انه من القطع وصلابة المقطوع ولينه وسئل رضي الله  
 عنه عن قوله تعالى او لم يكن لهم حرمات ما يحبس البهائم ثم قال  
 كل شيء رزقنا من لدنا هل هذا الرزق للكل من دخل مكة ام  
 خاص بقوم دون اخرين فقال رضي الله عنه الرزق عام للكل  
 من دخل من المسلمين بحسب استعدادهم لكن لا يصح تنزيل  
 هذه الامداد على قلب الا بعد تجرده عن حسنة وسيئة  
 كما اشتهر اليه خبر من حج ولم يبرق ولم يفسق خرج من ذنوبه  
 كيوم ولدته امه فيولد له اكله من كرك ولادة تامة ومن تأمل  
 بعين البصيرة هناك وجد حسنة ذنوب بالنسبة لذلك  
 المحل الا انك قال له اخي افضل الدين رضي الله عنه وكان  
 خاضعا للتجرد عن المحاسن قد عرفنا ان المحل جليل عذبة  
 فانه يكون التجرد عن الحسنات فقال رضي الله عنه هو  
 بحسب الدراية ولا اظنه الا برباب المصطفى فقال له اخي المذكور  
 ان غائب الحاج لا يتجردون بما ذكره فقال رضي الله عنه هو  
 بحسب يتجردون وقد لا يتجرون بما يتجرون به ايضا وقول  
 فقال له اخي المذكور فمتي يكون اللباس فقال رضي الله عنه عند  
 زيارته صلى الله عليه وسلم وذلك ليظهر الحق تعالى  
 كونه واقفا بصفته على امته بصفته حتى يتردد له عينه  
 صلى الله عليه وسلم فقال له اخي المذكور كثيرا ما يدرج بعض  
 الحاج عذرا باللباس فقال رضي الله عنه هذا لا يقع الا لاجل  
 الدعا وسيد الذين يظنون بانفسهم الكمال وانهم انما بالنا سكر  
 على وجه الكمال دون غيرهم فقال له اخي العافية ومثل هذا هو  
 المداد بقولهم انما جارك حولك يا عبد الله الذي جعل له



هناك ثم قد تفضل عليه الخف ثفاير وبرد سبله الخلفه الى بلاد  
بواسطة اذله وقلبه اويوا بسطة دعا والديه واخراته وعوذ لك  
وسبل رضى الله عنه عن طيب العوذ اهل هو فضل حزن العواريد  
من طي الارض وعوذها يقال رضى الله عنه في ذلك عظمه البرية  
بفضل ذلك واذ احللت البرية على كاسل يتي فلا توتر في كماله  
رضي الله بوا كان قطبا اذ عين وكان يقول المرافقة الصادرة  
له تعالى فشتا من اصلاح احب د بوا بسطة القلب اصلاح  
القلب يكون باصلاح الطهر واصلاح الظاهر يكون بالكسب  
في الكون مع التوكل على الله تعالى والتوكل حقيقة هو الظرفية  
وذلك يكون من الله تعالى ابتداء من العبد في النسبة التبا  
فلذلك قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا والحر  
يقول شاكرا اذ هو يتحققه بالعمل يكون شاكرا ولا يكون شكورا  
الا بتحققه بالعمل وفرق كبير ما بينهما وكان يقول الخريد  
عن روية الاسباب خاص بعالم الخيال ولذلك افا والعمل  
والتحرير عن الاكسباب خاص بعالم الشهادة لانه افا  
المعمل وحقيقته العمل فهو صورة العلم لا غير فقل له افي  
افضل الدين رضى الله تعالى فاذ كان الامر كذلك فما الفرق  
بينهما قال تعلم كما تعلم علمت بالله كل شيء وانا وانت غير  
محتاجين الى البيان والقلوب لا تمسك مثل ذلك لانه غير  
ما لوف رضى الحديث ان من البيان يسبح والله كتب من عباده  
الستيرين فا حفظ حفظك الله وسعت مرة يقول كما حكى  
الذات على نفسها بالوجود المطلق فيجب على غيرها ان يحكم  
على غيرها ان يحكم على نفسه بالعدم المطلق قال ومن هذا يعلم  
الفرق بين الالهية والروحية وبين العبد وعجزه وبين  
الرب وقد رتب علم ايضا الفرق بين الروح والجسد والفرق

بين

بين توحيدها كابر الرجال وتوحيد غيرهم وهو من اوضح الفرق  
واجلها وساله اخي المذكور وانا حاضر فقال رايت كايست  
وانا غسل جسدي حتى فرغت ثم جئت نصف الاسفل وانت  
يا سيدني جئت نصف رلا علامت سالت نفسي عروضا عن الملكين  
فقال الشيخ رضى الله عنه انت معصم لما تحمل نفسك كذا فتكون  
كاملاتك عن نفسك بالمدافعة وشيخك يسا عدك ان شاء الله  
تقاي وتامل في حديث اعمى على نفسك بكثرة السجود واما  
سواك نفسك عروضا عن الملكين فهو صحيح فان السؤال  
حقيقة انما ثمة وفا بدته للملكين لا لك لا تد لم تزد بسواها  
علما كنت عليه وكان يقول لا يخرج احد من الدنيا حتى يكشف  
له عن حقيقة ما هو عليه ويتساوي مع اهل الكشف انما  
هو تعديهم وتأخير ثم قال رضى الله عنه واما نحن فلا كشف لنا  
محسوس ولا حس مقبول ولا عقل ولا نقل ولا وصفا الا العقل  
الملازم لما في رتبة الايمان العارضي عن الدليل بالمدلول  
وساله اخي المذكور وانا حاضر فقال اذا كان العبد على يقين  
من الامان من سوء الخاتمة هل عليه ضرر فقال رضى الله  
عنه الحرف من لازم كل مقرب لان غاية يقينه لا يتغير في نفسه  
ولا يمكنه العلم بيقين الحق تعالى فيما يحكم فيه فاذن ما علم الاحال  
نفسه مرادك الوقت فقط دون ما قبله وما بعده وعلم الوقت  
صورة بذهب بذهابه ولا تقيد على الحق تعالى فيها  
يفعل ولو كلك تعالى واقسم بنفسه على ذاته انك سعيد  
فلان من فانه واسع علم كل يوم هو في ثبات ولو لا الادب  
لقلت كل نفس له تتسوت ان كنت قلنت فقد علمته وهو على  
كل شيء رقيب وساله اخي افضل الدين رضى الله عنه مرة عن  
التوحيد فقال الشيخ رضى الله عنه هو عدم فقال له اخي المذكور







فانلوهم بعد بهم الله بايديكم واذا الصفح نشرت الصفح هي الحاوية للاعمال والاعمال  
علوم القلب المفاضلة على الجوارح فالعمل صورتها كما انه روحها ومن لا روح لصورته فلا  
نشر لصفحه وسيرى الله عملكم ورسوله يرى فرسوله يرى عملكم لانه هو المعلم والله يرى عملكم  
لانه العامل حقيقة وقد تنزه تعالى عن الروية بالابصار والقلوب المفيدة بغيره بجشتر  
المروءة بن خيله واذا السما كسشت لا طبق التغير عن معناه واذا الحجيم سقرت نار  
لخلاق اشعلت والاعمال المظلمة عذبت انما يريد ان يعذبهم ببعض ذنوبهم فياخذهم الاعم  
وما رحمهم الاب والواحد ليس من العدد لان الواحد موجود مستور والعدد معد ومشتور  
واذا الجنة ازلت الابيات لا يستطيع النطق بمعناها انه لقول رسول كريم لانه مستور  
بنبوتة على عرش ولا ينه وهم العيون الاربعة تنشق بها واحد لان الحكم في ذلك اليوم لله  
باسمه الله لا باسمه الرب لان حكم الله يعم وحكم الرب يخص ثم الي ربهم يرجعون ولا وجود لصفة  
مع ذاتها في قوة عند ذي العرش مكين المراد به العرش المطلق لذلك اليوم المطلق  
بتجلي المعبود المطلق على العابد المطلق الذي هو اطلاق المقيدات كما بدأنا اول خلق نعيده  
مطاع ثم امين الى اخر السورة صفات ونفوت واسما للموصوف المنعوت بالاسما انتهى  
قلت وهذا السان لا اعرف له معنى على مراد قاييله وانما ذكرته تبركا والله اعلم وكان يقول  
الرجل كالشجرة واصحابه كاعضاؤها ونسبة الفصن الذي لا يثمر الى الشجرة كنسبة الفصن  
الذي يثمر على حد سوا فانما له بها لا تقدر الشجرة تنقيه عنها وسمعت رضى الله عنه  
يقول الرجل ولو ارتفعت درجته في معرفة الطريق لا يقدر يجعل شجرة الشوك تفاعا  
ابدا ولو اخاه المريد مد الدهر فان الحقايق لا تتبدل وسمعت مرة يقول البرزخ  
كله عالم خيال الاحقيقة له ثابتة اذ لو كانت حقيقته ثابتة ما صح لاهله الانتقال  
عنه الى دار الآخرة وهو محل تجلي الصفات الالهية كما ان الجنة محل تجلي الذات  
الغنية عن العالمين انكم سترون ربكم المحدث وسمعت رضى الله عنه لا خي افضل  
الدين رضى الله عنه مظاهر العوالم الثلاثة افراد ادم وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
خصيص بالذات فادم عليه السلام فائق لرتق المسمايات والمقيدات بصورة الاسما  
وعيسى عليه السلام فائق لرتق الصفات البرزخيات بصورة الصفات ومحمد صلى الله  
عليه وسلم فائق لرتق الذات ورائق لستر الاسما والصفات اذا خصيص بالمظهر الادبي

الاثار

الاثار الكونية ولذا ظهرت عجائبه وتنوعت حقايقه ومقابله والخصيص بالمظهر العيسوي  
المعارف الالهية والكشوفات البرزخية والتنوعات الملكية والنفقات الروحانية والخصيص  
بالمظهر المحمدي سر الجمع والوجود والاطلاق في الصفات والحدود لعدم انحصاره حقيقة او تلبسه  
بقيد فان سره جامع ومظهره لاسع وقد ولج خولاى الافراد الثلاثة كل واحد في عالمه المختص  
به في هيكله الذي هو عليه الان ولم يكن ذلك لغيرهم فان ادم عليه السلام تحقق ببرزخية اولا  
قبل نزوله الى هذا العالم وعيسى كذلك والى الان في المحل الذي وجه ادم عليه السلام مع ما اختص  
به عليه من الصفات واحاطتها مع عوالم الاسما وانه لك طال مكثه ضعف ما مكثه ادم عليه السلام  
في جنته واما محمد صلى الله عليه وسلم فقد ولج العوالم الثلاثة اذ هو مهبط سر الجمع والوجود حيث  
اسرى به الى عالم الاسما الذي اوله مركز الارض واخره السما الدنيا ثم ولج البرزخ باستقائه  
السما الدنيا الى انتها الشابعة ثم ولج ما فوقها باستفتاحه عالم العرش الى ما لا يمكن التغير عن  
فهايته ولذا كان اذ خر صلى الله عليه وسلم دعوانه ومعجزاته الخصيص به لذلك اليوم المطلق الذي  
لا يسعه غيره ثم اطال الكلام في ذلك بما لا تنسه العقول فتذكرته لفته وغرضه وبنائه على الكشف  
الصحيح التام الخاص بالكل وفي هذا القدر كفاية على التنبية على علوشانه رضى الله عنه وجميع ما ذكرته  
وقع مع عدة مشايخ فمجرد ما اصحبهم على وجه الاقتداء ومحاورهم بمخبري امور واسرار الان وجد عند  
احد من اصحابهم ولوطان مده صحتهم حتى ان بعضهم ينكرها ويقول هذا شيء ما سمعناه من شيخنا  
قط وهو صحيح فانه لم يطلعهم عليه فالحمد لله رب العالمين ومنهم الشيخ العارف بالله تاج الدين  
ابن العربي رضى الله عنه احد الاوليا المكملين كان على قدم السلف الصالح من الخوف والورع والتقوى  
ورثاته الثياب وكان احد من جمع بين الحقيقة والشرعية في عصره وكنت اذ ارانيته تذكرت باحواله  
احوال سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد العزيز الديريني رضى الله عنه المنقول عنه وكان  
مقيما في قراري الريف يدرس الناس العلم ويقيهم ويعلمهم الاداب والاخلاق وكنت اذ ارانيته لا يهون  
عليك مفارقتة ولو طال الزمان لما هو عليه من حسن الاخلاق وهفم الناس وتذكر احوال الآخرة  
حتى كان يراي عيني واخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ شهاب الدين بن الاقطع  
البرلسي رضى الله عنه ثم بعده عن سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي البشتيني الضرير رضى  
الله عنه وهو اكثر مشايخه تحقا ولهم فيارق شيخه الى ان مات واخبرني بعض الفقهاء القاديين  
انه سمع بعض الناس يقول ان سيدي علي البحيري رضى الله عنه احد الاربعة فانكر ذلك فنام تحت دكة

هذا الحديث في كتابه  
الشيخ العارف بالله تاج الدين ابن العربي







امض بنا نوره فلما دخلنا عليه رجب بي اكثر من اصحابي وقال ابش قال لك الشيخ شهاب الدين فاخبرته  
فقال هو صاحب اطلاع وان شاء الله تعالى يحصل لك من جهتنا نصيب من الخير فكنتم احضر معه المجلس نحو  
سبع سنين فلما كانت سنة تسعة عشر قال لي مقصود جمع لك جماعة في الجامع الذي انت فيه مقيم وتحيي  
بهم ليلة الجمعة بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترتيب هذا المجلس فشرعت فيه في السنة المذكورة  
فلم ينقطع ببركته ليلة واحدة الى وقتنا هذا نراه خطري ليلة من الليالي ان اقربا بالجماعة انا اعطيت  
الكثير نحو الف مرة فقرانا ما فراني جماعة بكثرة تلك الليلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر الشيخ  
فدخلني في مجلسه بالجامع الازهر ثم كررت مرة ليلة قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا نحو خمس  
درج فحصل للجماعة بسطة عظيم فاخبرته بذلك فصار يفعلها في مجلسه وتوارثها عنه جماعة ورايت  
مرة في واقعتي انني امشي خلفه في ارض بلور ابيض وعليها سور شاهق يقرب من السماء وحصل لي انس  
عظيم في تلك الليلة كنت ان اسكر منه فيبينما نحن نمشي اذ نزل من السماء سلسلة بيضاء وفيها قرينة  
بيضا فيها ما ابيض من اللبن واحلي من العسل فنزل الي ان صار الانسان يحصل اليها بفضله فشرى الشيخ  
رضي الله عنها واعطاني الفضله فشرتها ثم تخلف الشيخ ومشيت حتى غبت عن الشيخ فنزلت في  
سلسلة ذهب وفيها شيء مربع نحو الشبر في الشبر وفيها ثلاث عيون مكتوب على العليا منها مستمد  
هذه العين من الله تعالى وعلى الوسطى مستمد هذه العين من العرش وعلى العظمى مستمد هذه العين  
من الكرسي فاللهي الله تعالى فشرتها من الوسطى ثم رجعت الي الشيخ رضي الله عنه فاخبرته بما شرته وبا  
من العين الذي تستمد من العرش فقال يا فلان تتخلف ان شاء الله تعالى بالرحمة على جميع العالم وسر  
بذلك سرورا عظيما رضي الله عنه ثم قال لي صدق كلام الشيخ المتقدم وكان رضي الله عنه حكيما حسنا  
العشر جميل الخلق كريم النفس حسن السميت كثير التبسم صافي القلب مسموحا كيا طين الطفل سوا  
وهذه العفة من صفات الخلقة وكان اذ انزل بالمسلمين هم او غم لا يقر له قرار حتى يرتفع وكان  
لا ينفود قط بروية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان مرتبته كانت تقتضي كثرة الروية له صلى  
الله عليه وسلم وما كان يقول رايي بعض الفقهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كذا او كذا  
من بشار النبي صلى الله عليه وسلم في وقايح لا احصيها فكنتم اذكر له ذلك فيقول شبهت بي ولا يعترف  
بذلك ورايت مرة قايلا يقول في شوارع مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيخ نور الدين الشافعي  
فمن اراد الاجتماع به فليذهب الي مدرسة السيوفيه فمضيت اليها فوجدت السيد ابا هريزة رضي الله  
عنه علي بابها فسلمت عليه ثم وجدت المقداد بن الاسود رضي الله عنه علي بابها الثاني فسلمت عليه  
ثم وجدت شخصا لا اعرفه علي بابها الثالث فلما وقفت علي باب خلق الشيخ وجدت الشيخ وكذا احد

رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فبهت في وجه الشيخ فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابيض اشفاقا  
تجري في جبهته الي اقدامه فقاب جسم الشيخ وظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورجب حج  
واوصاني بامور وردت في سنته فاكر على فيها ثم استيقظت فلما اخبرنا الشيخ رضي الله عنه بذلك قال  
والله ما سررت في عمري كله كسروري هذا او ما ربيكي حتى بل الجنة رضي الله عنه وروى في عرفان في الموقف  
مرارا لا تحصى حتى خلف شخص من اصحابه بالاطلاق انه رآه وسلم عليه فيه وهو لم يعترف ويقول انا ما رحت  
من مصر موضعا وتفرقت عنه سائر مجالس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التي على وجه الارض الان في  
الحجاز والشام ومصر والعبيد والمجلى الكبرى واسكندرية وبلاد المغرب وبلاد التكرور لان ذلك لم يعهد  
لاحد قبله انما كان الناس لم اورد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم واما اجتماع الناس  
علي هذه الهيئة فلم يبلغنا وقوعه من احد من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عصره رضي الله عنه ولما توفي رضي  
الله عنه رايت في قبره وقد اتسع مد البصر وهو مغطى بالحاق حري اخر ساحتها قدر القدان ثم رايت  
بعد سنين ونصف وهو يقول نطني بالملاة فاني عريان فلم اعرف ما المراد بذلك فمات ولدي ملك الليلة  
فزلت به ودفتته بجانبه في الفسقية فرايت عريانا على الرمل لم يبق من كفته ولا خيط واحد ووجدته  
طريا بخره ظهره وما مثل ما ذقناه سوا لم يتغير من جسده شيء فقطيته بالملاة وقلت له اذ اقمتم وكسرت  
ارسل لي ملاتي وهذا من ادل دليل علي انه من شهد المحبة فان الارض لم تاكل من جسده شيئا ابدا بعد سنين  
ونصف ولا تنفخ ولا تنث لم ولم وانما وجد نالدم يخرج من ظهره طريا لانه لما مرض لم يستطع احد ان يقلبه مرة  
سبعة وخمسين يوما فذا لم ظهره فضمها باللفظ وورق الموز ولم يتاوه قط ولم يان في ذلك المرض ورايت  
مرة واخرى فقلت يا سيدي ايش حاكم فقال جعلوني البرزخ فلا يدخل البرزخ عمل حتى يعرض علي وما رايت  
اضوا ولا انور من عمل اصحابنا يعني من قراءة قل هو الله احد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت مرة الامام الشافعي رضي الله عنه وقال انا عانت عليك  
وعلي نور الدين الطرابلسي ونور الدين الشافعي وكنتم تلك الليلة نائما في الروضة عند بني الوفا فقلت للامام  
نور الدين بكثرة النهار ان الله تعالى فقال لا هذا الوقت فاخذ بيدي ومشايا في الروضة حتى طلعت في فوق  
قبتها وفرش لي حصيرا بقرب الطال بحيث ابي صرته امسك المركب الخامس بيدي ومضي فاني بطايع  
وجبن طري وخيل بين وقال كل فقد ماتت ملوك الدنيا بحسرة الاكل في هذا الموضع فرجفت فقضيت  
المنام علي الشيخ نور الدين الطرابلسي فركب في الحال للزيادة ثم دخلت للشيخ نور الدين فقلت له فكان  
عنده عرعر صاحب الشريف بركات سلطان مكة فقال هذه ابا طيل مثل الامام الشافعي رضي الله عنه يعني  
علي مثلهم في الزيادة فنام الشريف عرعر تلك الليلة فراي الامام الشافعي رضي الله عنه وقال له قول عبد الوفا



صحيح وانا عاتب على اللثة في ابي الشيخ نور الدين واخبره الى ثم قال وقال لي لولا الشون في مصر لهوى  
بالها ما هوى ومناقبه رضي الله عنه كثيره وان شاء الله تعالى نفرد بها بالتأليف ان كان في الاجل  
فمنه والله اعلم **ومما جرى في الشيخ ابو الحسن** رضي الله عنه صاحب الكوفات  
نربانية والانفقاكات السماوية والمواهب اللدنية من سمعت القوافل تقول لي في الاسرار ما وجدت  
مثل الشيخ ابو الفضل ولا يضرب وكان رحمه الله تعالى من اكابر اولياء الله وما رايت اعرف منه بطريق الله  
عز وجل ولا باحوال الدنيا والاخرة له نفوذ البصر في كل شيء لو اخذتكم في افراد الوجود لداه الدفاتر  
صحيحة رضي الله عنه نحو خمسة عشر سنة ووقع بيني وبينه اتحاد لم يقع لي قط مع غيره وهو كان يرد علي الكلام  
من الحكمة في الليل فاكتبه اذا جاعرته عليه فيخرج لي ورقة من عمامته ويقول وانا الاخرو وقع لي  
ذلك فتقابل الكلام على الاخر فلا يزيد احدهما حرفا على الاخر وسما يقول بعض الناس ان احدا كتب ذلك  
من الاخر وكان رضي الله عنه يدرك ظهور الاعمال الليلية والنهارية ويرى معارفها وهذا امر ما رايت  
لاحد قط من الاشياخ الذين كتبت مناجهم في هذه الطبقات وقد سألني مرة الامير محي الدين بن ابي اصبع  
اصبح الله عليه نعم الامير ان ادعوا له بالخلاص من سجن السلطان فسالت الله تعالى له في الاسرار  
فيما في سيد ابو الفضل وقال لي ضحكت عليك الليلة في دعايك لا بن ابي اصبع بالخلاص من السجن وقد بقي  
له من المدة خمس شهور وسبعة ايام فلو كنت شاطر مقرر لم تقدر اخراجه حتى تنقضي هذه المدة قال  
وايت دعاك يصعد الي السما وينزل كخوفاته ويرجع اليك وربما كان ياتي بي فيخبرني بجميع ما وقع لي  
في الليل وكان من شأنه تحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه وقته لم وكان رضي الله عنه يقول في مناسبات  
وتما حسن يلح كانه في ضمن غمام النار يطشطن وكان من شأنه التفتش في الماكول والملبس وخرصه  
جميع اخوانه وكذا اذا خرجنا مثل اهرام الجيزة او غيرها من النزهات يحمل نعال الجماعة كلهم فيخرج على نفقة  
ومن ابي اقم عليه باسوة تعالى حتى يمكنه من حمل نعله وشكون له مرة مرضا نزل لي فقال لي والله العظيم  
لي منذ عشر سنين وانا احسن لي في ضمن علي النار من غير ما يطشطن فيه فخط مرضك تجنب هذا  
تجده ولا شوك رضي الله عنه لا ينال من الليل الا نحو عشر درج نشنا وصيفا وكان رضي الله عنه من  
الرجال عظيمي المساجد لا يجزأ قط ان يدخل مساجد الانبياء الفيرة فكان يركب وقفا على باب  
المسجد حتى اذا دخل احد دخل في داره ويقول مثلنا لا ينبغي له ان يدخل مساجد الانبياء العامة  
المؤمنين ثم يخرج من قيام بادبها ورايت مرة في ثوبه اثر فقلت دعني اغسله لك فقال لمت ما تعرف  
حاجب الله لا ينبغي من لبس الثوب المظيف في ذات هذه القدوة وكان رضي الله عنه يقول اعطاني  
الله تعالى ان لا انخرق في شيء من الحبوب نظرة واحدة وبسوس او يتلف ايدا وجرناه ذلك  
في مخرب في لري كان بسوس عندنا وكان رضي الله عنه يعرف اصحاب النبوة في نهار اقطار الارض

ويعرف

ويعرف من تولي ذلك اليوم منهم ومن عزل وكان لونه اصفر خفيفا لا تكاد تجد عليه وقته لم وحج رضي  
الله عنه مران على البحر فلما كان اخرجته كان ضعيفا فقلت له في هذه الحالة تسافر قال لنزاي فان  
نطعتي مرعها في نربة الشهيد ابدا فكان كما قال فمرض مرضا شديدا قبل بد يومين ثم توفي ودفن  
ببدر كما قال وذلك في سنة اثنين واربعين وتسعمائة فلما حجت سنة سبع واربعين مضيت الي  
قبره فقلت له اقسم عليك بالله الا ما نطقت لي من القبر وعرفتني بقبرك فتاداني تعالى فاني هنا  
فعرفت قبره بتعريفه لي رضي الله عنه ومدحه له مرة بعض الفقهاء فقال اجمعني عليه فدخلنا عليه  
فوجدناه في الخلوة فقال سيدي افضل الدين يا هو بهمة فتخط ذلك القبر من صباحه عليك حتى كان  
يذهل فقال سيدي افضل الدين رضي الله عنه حمزة زكي لولا الشفقة عليه لشقت قلبه بالصوت ثم قال  
لي هذا اياكم ما وجدته بنور فخذ الذي تركه يتخط قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم  
الذي يتخطه الشيطان من المس فذكره مذكورة في حقايق القبول اليقين ودقق عليه الكلام حتى قال  
له ذلك الفقير نزل لنا في العبارة والمقام ثم رايت عنده رجلا شيوخه محتليا وصوته ضعيف في الذكر  
فقال له اخرج هذا الفقير واطعمه والامات ودخل النار فقال الفقير هذا من شرط الخلوة فقال له سيدي  
ابو الفضل رضي الله عنه وماذا يطلب بالخلوة هذه فان العبد اذا كان وليا لله فلا يحتاج الي هذا السلاج  
وان كان غير ولي لله فلا يصير وليا بالعلاج وشجرة العنطة لا تكون نقاحا بالعلاج فاخذ سيدي ابو الفضل  
رضي الله عنه رغبنا فقال اسمع واخرج وما وعدك الله به يحصل ان شاء الله تعالى فلم يخرج فقال الله يبيدك  
بالموت فمات بعد يوم وليلة وكان رضي الله عنه يقول بصوت هذه الخلايق كالبلور الصافي ارباب ما في بواطنهم  
كما ارباب ما في ظواهرهم وكان اذا خرق من انسان يزوب ذلك الانسان ولا يفعل في شيء من امور الدنيا ولا من امور الآخرة  
وكان رضي الله عنه يعرف من انفس الانسان جميع ما يفعله في ارضه ويقول هذا ما هو باختياره وسالت  
الله الحجاب فلم يجبني والله تعالى في ذلك حكم واسرار وكان له كلام عال في الطريق والمقامات واحوال الكمل  
وكان يقول انا من واري ابراهيم الخليل عليه السلام والسلام ومن كلامه رضي الله عنه اعلم يا اخي ان المراد  
من الاتحاد الالهي الانساني والتكويين الطبيعي الناري ليس الا معرفة الربوبية واصنافها والعبودية  
واخلاقيها فاما واصاف الربوبية فبما فيها من العلم الهام وتقليد ابواسطه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل واما اخلاق العبودية فحقها من مقابلته ذلك الوصف ومن  
هذا المقام كان استغفاره صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعن ما وصف به يتوهم وكان رضي الله  
عنه يقول عليك بحسن الظن في شأن ولاة امور المسلمين وان جاروا فان الله تعالى لا يسأل احدا قط

معي



في الآخرة لم احسنت فكنك بالعباد وكان يقول لا نسب احد من خلق الله تعالى على النقيض بسبب  
معصيته وان عظمت فانك لا تدري بمرحمتك لك وله ولا نسب من احد اذا سببت الافعله لا عينه  
فان عينك وعينه واحد فلا نسب الا الفعل المذموم لقوله صلى الله عليه وسلم في الثوم انها شجرة  
كره ربحها فلا يقبل اكرهها وانما اكره ربحها الذي هو بعض صفاتها وكان رضي الله عنه يقول  
لا يجلو تنقص لا غرض الناس عن ثلاثة احوال اما ان نفسه مثلام في انكر الاعلى حال نفسه حقيقة  
واما ان يربى نفسه دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه وسمعته يقول مرة هو لا يمتنعون  
لا عراضنا ولا حول لنا يزنون لنا الخراج فقلت له كيف فقال لانهم يقولون في صحابنا جميع اعمالهم  
الصالحه الخالصه وثم ذنوبه يكفرها الكلام الناس في عرض الناس وكان يقول عليكم بحسن  
الاعتقاد فانه ربط القلب مع الله تعالى بواسطة المتقصد فيه ولو كان غير اهل لذلك فانكم  
لم تزيطوا فليكن الامع الله تعالى مع الواسطة والله يستحي من طلب عبده له ان يفتقه عند  
ما ضل به وكان يقول كونوا عبيد الله لا عبيد انفسكم ولا عبيد دنياكم ودرهمكم فان كلما تغلق  
به خاطرهم من محبود او مذموم اخذ من عبوديتكم بقدر حكم له وانتم لم تخلقوا للكون ولا  
لا تفسدكم بل خلقكم له فلا تفر بواضعه فانكم حرام على انفسكم فكيف لا تفر بواضعكم وكان يقول  
غضبكم عن يميني اليكم لانه مسلط عليكم باراد قريكم وكان يقول افعلوا كما امركم به الشرع  
ان استطعتم ولكن من حيث مشروعيته ولا امر به لا من حيث علة اخرج وانزكو العقل كلها  
في جميع اعمالكم واولئك وافعلوا الحق بقوله بحواله ما يشاؤن وكان يقول لا تقطعوا به علمته من  
الكتاب والاستغفار في حق نفسه وكان يقول لا تترك اي شيء ولا من نفسك في شيء ولا تأمر  
الله شيء ولا تعصى شيء ولا تقدر نفسك حاله تكون عليه فانك لا تدري فضل الى ما اخترته ام لا  
ان كنت به فلا تعلم ان فيه فبها دون لم تزل اليه فاشكره الذي منعك هو فانه لم يمنعك  
عن فعله وكان يقول اذا خيرك الحق تعالى في شيء فاختر عدم الاختيار ولا تنفق في شيء ولا تزيه لنفسك  
شيئا ولا تخزن على شيء عنك فانه لو كان ذلك ما خرج منك ولا تفرح قط بما حصل لك من امور  
الدنيا والآخرة دون الله تعالى فان ما سوى الله معدوم وكان يقول اذا نقل اليكم احد كلاما  
في عرضكم عن احد فاجروه واولئك من عزاخوانكم في العادة وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر  
فيها فانت ومن نقلت عنه سواء بل انت اسوا حال لانه لم يسمعنا ذلك وانت اسمعته  
لما وانت تعتقد ان ذلك لا سرا في حقنا وبعيد منا ان نفع في مثله فما ابيد نقله لنا  
وسمعته

تحت

وسمعته يقول لا تتكلموا قطع من فني في التوحيد فانه مغلوب وكاوه لمشيئة الله تعالى ولا تستغلوا  
بالاكتار من مطالعة كتب التوحيد فانها توفقكم عن ما انتم مخلوقون له فكل نكلم بحسب علمه وذوقه  
وكان يقول عليكم بحفظ لسالككم مع اهل الشرع فانهم يوابون حضرات الاسماء والصفات وعليكم بحفظ  
قلوبكم من الانكار على احد من الاوليا فانهم يوابون حضرات الذاة واما لم والانتقاد على عقايد الاوليا  
معلمته من اقوال المتكلمين فان عقايد الاوليا مطلقة متجده في كل ان على حسب الشؤن والاهلية  
وكان يقول لا تقربوا من الاوليا الا بالادب ولو باسطوكم فان قلوبهم مملوكة ونفوسهم مفقوده  
وعقولهم غير معقولة فيمتقون على اقل من القليل وينفذ الله تعالى مرادهم فيكم وكان يقول اذا  
حكيتكم كما ملا فلا تولون له كلاما الى غير مفهومه الظاهر فان الكل لا يسترون لهم كلاما ولا حالا  
اذا التذبير من بقايا الله ببر النفس وحفظها وكان يقول اسالوا الله العفو والعافية والحواء عليه  
ولو كان احدكم صورا وكان يقول الحقيقة والشرعة كفتا الميزان وانت قلبها فكل كفة حصل منك اليها  
كنت لها وكان يقول عليكم بتنظيف باطنكم من الحرص والعقل والمخدة وكذا ذلك فان الملك لا يرضي ان  
يسكن بجواركم وانتم على هذا الحال فكيف يسكن الحق تعالى قلوبكم ياد اود طهر لي بيتا اسكنه  
وكان يقول عليكم باخراج كلما علقته به نفوسكم ولم تسمع باظهاره من علم احوال او غيرها ولا تتركوا  
النصح لخوانكم ولو ذمكم لا جلد ذلك وكان يقول عليكم باصلاح الطعمه ما استطعتم فانها اساسكم  
الذي يتم لكم به بناء دينكم وجميع اعمالكم الصالحة فان كنتم متجردين عن الاسباب فاقبلوا كما ارسله الحق  
تعالى اليكم من غير سوال ما عدي الذهب والفضة والنياب الفاخره فاذا بلغ احدكم مبلغ الرجال عرف  
كل لفته من ابن جان وعرف من يستحق كلها كالينا يعرف كل مكان طوبه بضعها وكان يقول اذا  
غضب شيئا على احد فعليك ان تجتنبه فان علمت ان غضب شيئا لغير الله تعالى فامسك عن الاجتناب  
لاحوال المسابح القاصرين الآن وكان يقول اذا افاجاك في حال لم تذكر شيئا من حال او غيره فلا تدفعه  
عن نفسك ولا تستجلب ذلك بجميع باطنك وتغفلك فان ذلك سوا ادب وكان يقول لا تافوا  
من النظم ممن حصة الله تعالى بفضله كابنا ما كان لاسما اهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب  
ما لا يوجد عند خصوص الناس وكان يقول اياكم ان تظهروا لكم حالا او وصفا دون ان يتولي الله ذلك من  
غير اختياركم وكان يقول احذروا من قربة تعالى لكم ان يقتنكم بالقرب مع انه لا خصوصية لكم  
فيه واذا علم احدكم ما هو عليه من القرب فهو بعيد عن القرب فان حقيقة القرب الغيبة بالقرب  
حتى لا يشهد حالكم في القرب الا بعد اولا في العلم الا جهلا ولا في التواضع الا كبرا فان شهود القرب يمنع



العلم بالقرن ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تتعبدون وكان يقول احذروا من الاعتزاز بمجنته لكم ان  
يستند رجلكم بحكمكم له فيشفلكم بكم عنه واذا كشف لكم عن حقايقكم حسبكم انكم هو ومن جنان يقع الاستدراج  
ولا خلاص لكم لان شهدتموه به تعالى وسيل رضي الله عنه مرة عن قوله تعالى ولا تكونوا  
الذين ظلموا فتمسكم النار الاية هل يدخل في ذلك الركون الي النفس فقال رضي الله عنه نعم ثم  
قال وايضا ذلك ان هذه الاية ايضا متضمنة لعدم اختيار العباد مع ربهم ومتضمنة ايضا  
لمعرفة اقرب الطريق الى الحق تعالى وهي اصل جامع لجميع الطرق الظاهرة والباطنة فان في باطنها  
سبل الامور بالتخلف بالمقام الابرار الذي نحن مكلفون بالتباعد وذلك ان الاركان صفة من صفات  
النفس والظلم ايضا من صفاتها وهي موصوفة بالظلم والاركان في نفسها لا اعتمادا لها على نفسها ودعواها  
بانها افضل واعلم من غيرها ولولم تعلم في ذلك من نفسها ولولا انها موصوفة بالظلم ما ظهر عنها قضا  
فعل ولا امر قبيح وهذا ايضا من اقوي دليل على جعلها بمعرفة نفسها ورعا حيث تستند الي ربها جميع  
افعالها واوقالاتها وحركاتها وسكناتها الظاهرة والباطنة ومعلوم ان الظلم لربه انما هو معذب وفي هذا الدار  
بنار عسده وشهواته لا بالنار المحسوسة التي تقع له في الآخرة وانظروا في ابراهيم عليه السلام وعيسى افضل  
الصلاة والسلام لولم تؤثر فيه نار الحسبل وجدها برد الاجل صفة البرد الذي في باطنه عليه السلام وعل  
نبيا افضل الصلاة والسلام من حر تدير المعضي الى الشرك الاكبر المشار اليه بقول لقمان لابنه ان  
الشرك لظلم عظيم فعلم ان الظلم حق ربه معذب بنار البعد عنه ومتقرب الي صواه الذي جعله معبوده  
ووجنته قال تعالى افرأيت من اتخذ صواه واصله الله على علم وانما وصفه هذا بالعلم انه لم يتخذ له  
شعا خارجا عنه وبعبادته والاله من شانه القرب وما ثم اقرب الي الانسان من نفسه لنفسه لان  
صواه المعبود عالم بما يظهر في سره ونحوه بخلاف الاله المجهول المجهول في الظاهر فانه عالم بمصالح  
تلك النفس واحوالها بعدة زعم علمه ومن حقا قالوا لطف الاوتان الهوكب واكتفها الحجارة  
وايضا فان النفس العابدة خواجه المعبودة لهذا فان صفاتها عابدة لذاتها ولذلك دفع علينا  
التوسيع الا في قوله تعالى وفي انفسهم فلا تتصورون وفي حديث من عرف نفسه عرف ربه فان المعرفة  
هذه تكرر وهي تقبل كثر والنفس في الرب قبلا انكرار فاعلم ما تحت نصب التحقيق ان شاء الله تعالى  
ومع الله وسلام على معلم الخير ومظهر التوحيد وكان يقول ثلاث مرات ثلاث رجال زاحم عليها منصوفة  
زما تبايعهم وهي تبايعت الذكر للمريد وباسهم خرقة وراياهم لهم العذبة فاما تلقين الذكر فخرقة  
سدي ان يعطيه الله تعالى من القوة وكانا حال ما يمنح المريد عند قوله لا اله الا الله جميع علوم الشرايع

المنزلة

الحق

المنزلة اذ هي كلها احكام لا اله الا الله فلا يحتاج بعد ذلك المجلس الي تعليم شيء من الشرايع كما وقع لعلي بن ابي  
طالب رضي الله تعالى عنه حتى كان يقول عندي من العلم الذي اسره الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس  
عند غيري بل ولا مبكاي فيقول له بن عباس رضي الله عنه كيف فيقول ان جبريل عليه السلام خلف عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وقال وما ايضا لاله مقام معلوم فلا يدركها وقع لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد ذلك هذا هو التلقين الحقيقي ولا يكون الا لمن اتخذ بشيخه حتى صار كانه هو واما لباس  
الخرقة فشرطه عندي ايضا ان يعطى الله تعالى ذلك الشيخ من القوة ما يزرع به عن المريد حال قوله له اخلع  
قميصك او قلنسوتك مثلا جميع الاخلاق لمزومة فيقطع عن استعمال شيء منها الي ان يموت ذلك المريد  
ثم يخلع على المريد مع لباسه تلك الخرقة جميع الاخلاق المحمودة التي هي غاية درجة المريد في علم الله تعالى  
فلا يحتاج ذلك المريد بعد لباس شيخه له الخرقة الي علاج خلق من الاخلاق فمن لم يعطه الله تعالى ذلك  
ففعله كالاستهزاء بطريق العارفين ولبسها على هذا الشرط الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه من  
الخضر عليه السلام عند الحجر الاسود واخذ عليه العهد بالتسليم لمقالات المشيوخ واما ارخا العذبة فشرطه  
عندي ايضا ان يقدر الله تعالى ذلك الشيخ على ان يخلع على المريد حال ارخاها له سر النور والزيادة  
لكل شيء منه ذلك المريد او نظر اليه لتكون تلك الزيادة المرحاة من العمامة علامة واسارة الي تحقيق  
لذلك المرتبة من باب التحدث بالنعمة وما ارخاها معروف الكرخي رضي الله عنه سقف بيتا له فقصر حشنة  
عن الوصول الي الجدار اخر فسطها فطالته ومن قال من متصوفة الزمان ليس ما قلته في هذه الثلاثة امور  
الشرط فقد اساء الظن وكذب بكلمات السلف الصالح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان يقول في قوله  
تعالى ثم قضى اجله واوله اسمى عنده لاجل الاول ثم اجل الجسم يموت في الحياة الدنيا واوله اسمى عنده هو اجل  
الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالفي عام فانها مستمرة الحياة الي الصعق الاخر ويحين تضعف  
الارواح فتتخذ وذلك اعني جودها هو حطها من الموت والفناء لازم لصفة الحدث فلا يبقى روح علي وجه  
الارض وفي البرزخ الامانت يعني حدث فقلت له فهل للطائفة الذين لا يصعقون عند النفخة اجل مسمى  
كذلك يخصهم فقال ذهب قوم الا انهم لا يصعقون ابد الا الله تعالى انشاهم على حقايق لا يقبل الموت  
والذي نذهب اليه انهم يموتون لكنهم اشتغلوا بحضرة الشهود عن سماع النفخة فلم يدركهم حين النفخة فلم  
يصعقوا اذ اذن ثم انهم يموتون بعد ذلك بامر الله تعالى تحقيقا لوعده وبميزا الصفة الغد من الحدث  
قال وعليه يحمل قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد فلا يجيبه احد وعلما ما ذهب اليه غيرنا يخصص عدم  
الاجابة بمعنى صعق يعني فلا يجيبه احد ممن صعق ويكون الاستثناء منقطعاً وما ذهنا اليه اولا  
فقلت له فما المراد بالصواب الذي ينبغي فيه فقال المراد به الحضرة البرزخية التي يتنقل اليها بعد الموت



وتشهد نفوسنا فيها وهو المسمى ايضا بالنافوروا فما اختلفت عليه الاسماء لا اختلاف الصفات  
فصارت اسما وه كهو جميع ارواح الاجسام الطبيعية والعنصرية التي قبضها الله تعالى  
مودوعة في صور حسدية في مجموع الصور المكاني عنه بالقرن وجميع ما يدركه الانسان  
بعد الموت في البرزخ من الامور ما يدركه بعين الصور التي هو فيها في القرن وكان يقول  
كل روبا فهي صادقة واذا اخطأت الروبا فالمراد ان من عبرها هو المخطي حيث لم يعرف  
ما المراد بتلك الصورة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي راي في منامه كأنه  
ضربة عنقه ان الشيطان لعب بك وما قال له خبا لك فاسد فالحبال كله صحيح عند  
نماهي المحقق والاسلام وكان يقول من صفا جوهره نفسه علم ان الحياة لعب بك وما قال  
له خبا لك لعين الجوهر وعلم ان الموت انما هو تبدل الصور وحيد يشهد موته كالموت  
فالشهيد المقتول في سبيل الله تعالى ينقله الله تعالى الي البرزخ لا عن موته فهو مقتول  
لاحت ومن هنا قالوا العارفين لا يموتون وانما ينقلون من دار الي دار لا هم اما توفوا  
في دار الدنيا بالمجاهدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينظر الي ميت مشى عليه وجهه  
لا ينظر الي ابي بكر من الله عنه وكان يقول لا بد للموت من الموت لانه مخلوق قال  
تعالى خلق الموت والحياة ولكن موتني في الظاهر حياة في الباطن والمتولي لقبض روحه  
الحياة الابدية التي مظهرها يحيي عليه القبلة والسلام كما ورد ان الموت يمثل صورة كبش  
ويذبحه يحيي عليه القبلة والسلام بشارة لاهل الجنة بالحياة التي لا موت بعدها وكان يقول  
موازين الآخرة تدرج بجاسة البصر كموازين اهل الدنيا لكنها مائلة غير محسوسة عكس  
الدنيا فهي كمثل الاعمال سوافان الاعمال في الدنيا اعراض وفي الآخرة تكون اشخاصا  
وانظر الي قوله صلى الله عليه وسلم يوتي بالموت في صورة كبش ولم يقل يوتي به كبش لان  
الحقائق لا تتقلب فاذا وضعت الموازين لوزن الاعمال جعلت فيها كبت الخلايق الحاوية  
جميع اعمالهم لكن اعمالهم الظاهرة دون الباطنة لان الاعمال الباطنة لا تدخل الميزان  
المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو ميزان الحكمي المعنوي فمحسوس ومحسوس ومعني  
معني يقابل كل مثله واخر ما يوضع في الميزان قول العبد الحمد لله وهذا ورد في الحمد  
لله تعالى ميزان وانما تكون الاية مثلا الميزان كالحمد لله لان كل عمل خيره يقابل  
من عمله يجعل هذا خيره في موازينه ولا يقابل الاية الا الشكر ولا يجتمع توحيد وشكر

في

في ميزان واحد بخلاف المعاصي غير الشرك اذا العاصي لم يخرج عن الاسلام بمعصيته  
وايضاح ما قلناه ان الانسان ان كان يقول لا اله الا الله معتقدا لها فما اشرك  
وان اشرك فما اعتقد لا اله الا الله فلما لم يصح الجمع بينهما لم تدخل لا اله الا الله  
الميزان لعدم ما يعاد لها في الكفة الاخرى وانما دخلت لا اله الا الله ميزان صاحب  
السيئات الشعة والسبعين من السيئات لان صاحب السيئات كان يقول لا اله الا الله  
الا الله معتقدا لها الا انه لم يعمل معها خيرا قط فكان وضع لا اله الا الله في مقابلة  
الشعة والسبعين سيئات السيئات فخرج كفه لا اله الا الله بالجميع وتطيش  
السيئات فلا يتقارن مع اسم الله تعالى شي كان يقول لا نور للصراف في نفسه لانه منصوص  
عليه ختم وهي ظلمة وانما النور الذي يكون على الصراف من نور الماشقين عليه قال تعالى  
يسمى نورهم بين ايديهم ويا يما نعم فقلت له لم لم يقل تعالى بشما يلهم فقال رضي الله  
عنه لان المؤمنين في الآخرة لا شمال كما ان اهل النار لا يمين لهم وكان يقول ثم من مشتاق  
اليه الجنة كما يشاق اليها وهم المطيعون ثم من لا تشاق اليه الجنة وهم عصاة المؤمنين  
ثم من تشاق اليه الجنة وهو لا يشاق اليها وهم ارباب الاحوال وهم من لا تشاق  
اليه الجنة ولا يشاق هو اليها وهم المكذبون بيوم الدين والقاتلون بغير الحق المحسوس  
وكان يقول يقع التمني في الجنة لاهلها فينتعمون بذلك اشهد النعيم وذلك لانه ممن  
محقق لوجود ما يتمناه حال التمني فلا يتوهم احد من اهل الجنة نعيم فوق نعيمه  
او ينهانه لاحصل له بحسب ما توهمه ان توهمه معني كان معني وان توهمه حسا  
كانا محسوسا وسبيل رضي الله تعالى عنه عن المراد بقوله تعالى في قوله تعالى في  
فأهله الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة هل المراد لا مقطوعة صيفا ولا تشتا وانها لا تقطع  
حين تقطف فقال رضي الله عنه فواكه الجنة تؤكل من غير قطع فالكل موجود والعين باقية  
في غصن الشجرة هذا ما اعطاه الكشف فعين ما ياكله هو عين ما يشهده في غصن الشجرة  
والله اعلم وكان يقول الذي عليه المحققون ان اجسام اهل الجنة تنطوي في ارواحهم فتكون  
الارواح ظروفا للاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم في الدار الآخرة للروح  
لا للجسم وهذا يتجولون في اي صورة شاؤوا كما هم اليوم عندنا الملائكة وعالم الارواح وكان  
يقول يتناسل اهل الجنة فيها اذا شاؤوا فيجامع الرجل زوجته الادمية او المورقية  
الله تعالى عن كل دفعة ولذا اوله لذلك لان الله تعالى جعل النوع لانسائي غير متناه  
الاشخاص في دار الآخرة لشرقه عنده وكان رضي الله عنه يقول ليس لا هه الجنة دبر

ظهر



مطلقا لرجل ولا امرأة لان الله تعالى انما جعل الذكر في دار الدنيا يخرج الى الفايظ ولا غايظ  
هناك انما يخرج الاكل والشرب رشحاً من ابدانهم ولوان ذكر الرجل او قبل المرأة يحتاج اليهما  
في جماع اهل الجنة ما كانا ووجد في الجنة لعدم البول هناك وكان يقول لذة جماع اهل  
الجنة تكون من خروج الزوج لا من المني اذ لا مني هناك فيخرج من كل من الزوجين ربح  
مثيرة كراجنة المسك فيلقين في الرحم فيولد من جنبه فيها ولداً وتكمل نشأته ما بين  
الدفتين فيخرج ولداً مصوراً مع النفس الخارج من المرأة ويشاهد الابوان كل من  
ولديهما من ذلك النكاح في كل دفة ثم يذهب ذلك الولد فلا يعود اليهما ابد الا للملايكة  
المتطهرين من انقاس بني آدم في دار الدنيا والملايكة الذين يدخلون البيت المعمور  
ثم ان هؤلاء الاولاد ليس لهم حظ في النعيم المحسوس ولا المعنوي انما نعيمهم في رحي  
كنعيم صاحب الرويا وكان يقول تتوالد الارواح في الجنة فيخرج الولي من حيث روجه زوجته  
من حيث روجه فيولد بينهما اولاد روحانيون باجسام وصور محسوسات وكان  
يقول شجرة طوبى في منزل الامام علي رضي الله عنه وهي حجاب مظهر نور فاطمة الزهراء  
رضي الله عنها فما من جنة ولا من ذرجه ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من شجرة  
طوبى وذلك ليكون سر يقيم كل دجة ونصيب كل ولي فيها من نورانية فاطمة في حجاب  
ذلك الفرع وكان يقول في قوله تعالى اكفاه الله ما يشاء ان الاكل ينقطع عنهم متى  
طلبوه لانهم لا يكون داء بما قاله وام في الاكل هو عين النعم بما به يكون الغذاء الجسم  
فاذا اكل الانسان حتى يشبع فليس ذلك بقدر ولا ياكل على الحقيقة وانما هو كالجاني الجامع  
للمال في خزائنه والمعدة جامعة لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا  
اخترت ذلك في معدته ورفع يده فليد تنولها الطبيعة بالتدبير وينتقل ذلك  
النعيم من حال الى حال ويفيد به بها في كل نفس فهو لا يزال في عداد ايم ولو اذ لك  
بطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل مقتدر اذا اخلت الخزانة من الاكل حرك الطبع الجاني  
في تحصيل ما يلزمها به وهكذا على الدوام هذا معني اكفاه الله ايم وسمعت يقول الناس  
في رواية اجمع سبحانه وتعالى على اقسام منهم من يراه بياض العين فقه ومن يراه  
بغض ومن يراه من يجمع وجهه ومن يراه بجميع جسده وهم الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وعيسى بينا افضل الصلاة والسلام ومن ورثه جعلنا الله تعالى منهم بمنه  
وكرمه امين وفي هذا القدر كفاية من كلامه رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين  
**وهذه الطبع في امر ابي القاسم رضي الله عنه** بحبته نحو خمسة عشر سنة

كان

كان من رجال المستورين وكان على قدم القبل لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان  
يذهب كل يوم الى المذبح ياتي بكروشي البهايم ويطبخها في شفتها في ففة عظيمة  
على راسه يعطها للكلاب الفاجرين والقطط والحدادي والغربان وكان داره  
ما وهم في غالب الاوقات ورايت حداثة عجوزة مقيمة في داره يوم موته فلما  
غسلوه وجلناه خرجت معه طابره على نعشه حتى نفاه في زاوية على الخواص  
رضي الله عنه خارج باب الفتوح بمصر المحروسة وسافر على التبريد من مصر ما شيا  
من غير زاد ولا رحله ولا يقول شي من احد واخبرني بموت الشيخ افضل الدين  
يوم مات وقال مات اخونا افضل الدين هذا اليوم وغدا ايدفن بيده فلما جاء الحاج  
اخبرونا انه مات قبل دخوله بيده من رحله وحمل الى يد روفة فنما رضي الله عنه  
بحوار قبور الشهداء اكراماته كثيرة ولكننا ذكرنا ذكرها لكونه كان يجب الحول وعدم  
الشهرة فان رضي الله عنه سنة خمس واربعين وتسعمائة رضي الله عنه  
**وهذه الشيخ الكا مل العارف بالله تعالى سيدي علي الدين رضي الله**  
**احد اصحاب سيدي علي بن ميمون شيخ سيدي محمد بن عراق رضي الله**  
**عنه كان كثير المجاهدة والرياسة اخبرني رضي الله عنه انه لما يمكث في مكة**  
**شهورا اكثر لا يضع جنبه الا في الليل ولا ينام الا في حجرة مكة المشرفة**  
**نحو عشرين يوما سنة اربع مئة وسبع واربعين وتسعمائة ولذلك في حجرة ستة ثلاث**  
**وخمسين وتسعمائة مدة الموم وانتفعت بكلامه واسارته ومواعظه وذقايقه في علم**  
**التوحيد وله رسائل نافعة في الطريق اطلعني على بعضها وكان ذو تمكين ومجبة لستر**  
**مقامه بين الناس حتى ان اهل مكة غالبهم ينكر عليه ويقولوا هذا رجل محب للدنيا**  
**وذلك ما اسره الي وقال لي هذه بلد الله وحضرته الخاصة وكل من تقاهر فيها بعلاج**  
**اقبل عليه الناس وشغلوه عن ربه تعالى فلما دخلت مكة على حالي الذي كنت عليه**  
**في الشام اعتقدوني واقبلوا علي فتظاهرت بحب الدنيا وسوالي لهم من الصدقات**  
**فتفروا فاسترحجت ومن كلامه رضي الله عنه الارشاد على ثلاثة اقسام ارشاد العوام**  
**الي معرفة ما يجب على المكلف معرفته من الحدود والاحكام من فروع العيني والكفاية**  
**وارشاد الخواص الي معرفة النفس وهو معرفة الله او الله او انما يريد على النفس على**  
**الغياير من الخواطر وارشاد خواص الخواص وهو معرفة ما يجب لله وما يجوز وما**  
**يستحيل وتنزيه صفاته واسمايه وذاته وفعاله وقال رضي الله عنه الطريق الى الله**

تعالى

سب



تعالى كمال الشهود ولزوم الحدود وقال من ثبت له الاستقامة فقد اذن له في  
الكلام وقال الوقوف مع المظاهر حجاب ظاهر والفرق بين المظاهر كشف ظاهر  
وقال من صدق ما يقال فيه من المذموم فقد سلكه ومن صدق ما يقال فيه  
من المحمود فقد هلك وقال من كان محابدا فحقيق ان يكون مشاهدا وكان  
يقول من صدق في طلب الله تعالى لم يبال بترك ما سواه ومن بالغ في مدح  
نفسه فقد بالغ في ذم غيره ومن بالغ في ذم غيره فقد بالغ في مدح نفسه وكان  
يقول فسوق العارف في نهايته ان يتوسع وينعم بنفسه بالمباح فوق الكفاية وكان  
يقول من نفى فقد اثبت ومن اثبت فقد نفى ومن اثبت ونفى ثبت وكان يقول ذكر  
مكره اليه وذكر منه البكر وذكر منه اليه لا منك ولا اليك وكان يقول من ادعى  
كمال الطريقة فلا يبرهان له وكان يقول من زهد في فضول الدنيا كان من الاحباب  
وكان يقول اذ اطلعت شمس المعرفة علم وجود العارف لم يبق مجور ولا قمر ولا جود  
الاثر وكان يقول من توفي عن الخواطر الشيطانية قطع حجب العنصر الناري ومن  
توفي عن الخواطر النفسانية قطع حجب العنصر الناري من ادب الطاعة  
واختر فيها ولم يبق مع حظوظ نفسه فيها قطع حجب العنصر المائي ومن  
عرف الله في كل شيء وبكل شيء وعند كل شيء ولم يبق مع حجب العنصر القروي  
ومن توفي عن المحب النورانية فقد توفي عن ملاخطة روحه القاييم بصور  
الجنسية وكان يقول كلما اخفي من تقفه ونفوه لم يتصور فقد تنفق ومن تصور  
ولم يتفقه فقد تنذ ندق ومن تفقه ونفوه فقد تحقق وكان يقول كلما اخفي  
من انما هو ظن شرافه في الباطن وكان يقول اذ انما هل العارف قوي من  
الاخلاص والسلامة من القواطع وكان يقول من غلب نفسه فلا غالب له ومن غلبته  
نفسه غلبه كل احد وكان يقول الفرق المجرى شرك خفي والجمع المجرى محمود جلي وشهود  
الجمع في الفرق كمال بل وكان يقول البعيد في عين القرب والقريب في عين البعد واجري  
القياس وكان يعجزك من الناس وكان يقول في باطن الزهد مع وفي باطن الطمع زهد  
وفي باطن الكبر تواضع وفي باطن التواضع كبر وفي باطن غنى وفي باطن الفقر فقر  
وفي باطن العزول وفي باطن الذل عز وفي باطن الايمان بالله كفر بغيره وفي باطن  
المقرب بغيره ايمان به واجري القياس والله يعجزك من الناس ومن كافر ومن مؤمن  
ولا مؤمن ولا كافر كان ظاهرا ومن باطن ولا باطن ولا ظاهرا ومن اولي ومن اخر ولا اول ولا اخر  
وكن

وكن حامدا وكن شاكرا وحامدا وشاكرا قلنت معناه الغنا عن شهود الكمال على سبيل  
الاقتى رايه اعلم الفصد فكن ذكيا والرسم ستر على الاثار فلا تنفق مع حروف رمي كل المظاهر  
لناسا بروكان يقول كل مقام وكل معنى يتعسر على السالك فانما هو ببقية في وجوده ومن الالباس  
ان يسأل عن ذلك المقام او يكون فيه النظر فكري فان اراد ان يتفهم له المعنى من غير طلب فليجهد  
في ذلك ازالة تلك البقية وكان يقول هو باذا مر على الجيفة حمل رايتها وذا حصل رايته  
وكذلك لما يكتب قبه ابواسطة وممره فافهمه وكان يقول انما خلق الانسان اولا في احسن تقويم  
لانه كان عند الفطرة بلا شهوة فلما ابتلي بالشهوان رد الى اسفل سافلين وكان يقول من نظر بعين الجمع  
كانت له الحقايق والاسرار افلاك ومن نظر بعين الفرق كانت له المظاهر انما كان ومن عرف الواحد  
عند كل موجود في كل زمان فقد هدي الى صراط مستقيم وكان يقول الحجاب بصورة الفعل عن ملاخطة  
الفاعل ولو قدر نفس واحد محمود خفي واجري القياس على سائر الحواس وكان يقول الوقوف مع صورة  
الشي من كل وجه شرك خفي والاعراض عن الشيء من كل وجه محمود خفي فانف ولا تنفق وانثبت ولا تثبت  
اه اه اه وكان يقول الكمال في شهود الجمع عما كل ذي حق فقد في مقام الفرق وكان يقول كل ذرة  
من الوجود معراج والمزجي جبريل السالك انما في كلامه رضى الله عنه مات سنة وتسعمائة  
ودفن رجب الله عنه ومنهم الشيخ الامام الفاضل الراشد في الاسرار والاعمال  
الاسرار والاعمال والاعمال الراشد في الاسرار والاعمال النوراني  
لغرفاني العبادي ذوا مولفات الجليلة والصفات الحميدة والفاظ الرشيدة والمعاني الدقيقة  
من شاع علمه في قلوب مصر وداغ ومن كراماته وصفاته قد شرفت البقاع ومن بكل لسان  
واصفة في بيان اوصافه الزكية وشيمه المرصية الشيخ نور الدين رضى الله عنه صحبته  
خومرة فما رايته عليه شيئا يشينه في دينه بل تزي في حجب الاوليا على وجه اللطف والدلال كما قال  
الاستاذ سبيكي يروي عن رضى الله عنه فاعرفنا ولا القناسوا المواقفات والوصال ما من بمكة سنة  
ينف ولا ين وتسمي رضى الله عنه ومنهم شيخنا وقد وثقا الى الله تعالى في الاسرار  
الصالح الزعيم الراشد في الاسرار والاعمال النوراني رضى الله عنه كان في الجامع الأزهر  
ايام السلطان قانصوه الغوري وكان رضى الله عنه مهابة عند الملوك والامراء ومن دونهم زهدا ورعا  
مجاهدا ما يفتا بما مرابا المعروف ناهيا عن المنكر وقد حضرت مجلس وعظته في الجامع الأزهر  
مرات فرايته مجلسا تفيض فيه العيون وكان اذا تكلم انصتوا باجمعهم وكان يحضره الكبار والدولة

مر على المسكين

علاء الدين



وامر الالوف فكان كل واحد يقوم من مجلسه مختشياً صغيراً ذليلاً رضى الله عنه وكان اذا مر في  
شوارع مصر ينزل احم الناس على رويته وكان من لم يحصل ثوبه رمي برده اياه من بعيد على ثيابه  
ثم ياخذ رداه ويبيع على وجهه رضى الله عنه وكان يخفي اذا نشأ في بيته او غيره وذكر والدته  
انها كانت تضع له ما ياكل وما يشرب فياكله وهي تراه انما تسمع كلامه فقط وكان شجاعاً مقدماً  
في كل امر مهم وخرج عليه مرة قطاع الطريق وهو في جرد مياط فحاق اهل المركب فقال لهم انخافوا  
ثم اشار اليها فتستترت في الما فلم يقدروا على كرها فاستغفروا وانا بوا وقالوا للرب من معك  
فقال الشيخ شمس الدين المياضي فقالوا اخبروه اننا تنبنا الي الله تعالى فقال ميلوا الي  
جانب البر واتم تخلصوا فمالوا فخلصوا رضى الله عنه وخط مرة على السلطان الغوري في تركه الجهاد  
فارسل السلطان خلفه فلما وصل الي مجلسه قال السلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قال  
علي ما ذا اخطا علينا بين الناس في ترك الجهاد وليس لنا مراكب نجاهد فيها فقد قال عندك المال  
الذي نعمر به فقال لا بينهما الكلام فقال الشيخ للسلطان قد نسيت نعم الله عليك وقابلتها بالحق  
بالعصيان اما تذكر حين كنت نصرانياً ثم اسروك وباعوك من يد الي يد ثم من الله عليك بالخرجة  
والاسلام ورفاك الي ان صرت سلطاناً على الخلق وعن قريب ياتي بك المرض الذي لا ينجع فيه طب  
ثم تموت وتكفن ويحضر واليك قبراً مظلماً ثم يدسوا انفك هذا في التراب ثم تبعث عرباً اعطشاناً  
حيث انما توضع بين يدي الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال ذرة ثم ينادي المنادي من كان له حق  
او مظلمة على الغوري فليحضر فليحضر خلائق لا يعلم عدتها الا الله تعالى فتتفرج وجه السلطان من  
كلامه فقال كانت السروج جماعة السلطان الفاتحة يا سيدي الشيخ خوافاً على السلطان ان يجبل  
عقله فلما روي الشيخ وفاق السلطان قال ابنوئي بالشيخ فصرخ عليه عشرين الاقدينا را  
يسمعين بها في بنا البرج الذي في مياط فردها عليه وقال انا رجل ذو مال لا احتاج الي مساعدة  
احد ولكن ان كنت من محتاجا افرقتك وصبرن عليك فما روي اعز من الشيخ في ذلك المجلس  
ولاد من السلطان فيه هكذا ان العلماء العاملين وقد احرق على عمارة البرج بمياط خوارعين  
الغديروم يساعد فيها احداً ما كان يعقد الشربة ويتاجر في الخبار شرباً ونحوه رضى الله عنه  
وما يخذل معلوم وطبعة من وظائف الفقهاء وكان يفرط ليه من اكل اوراق الناس وقبول صدقاتهم  
ويغيرهم انما شروء وحده قلوبهم رضى الله عنه وله من المستغاث شرح منهاج النووي في الفقه وشرح  
الشيخ ميلة وكتاب الفاموس في الفقه وشرح قطعة من الارشاد لابن المقرئ رضى الله عنه وكانت  
متواضعة

متواضعة من قواعليهم القرآن وهو صغير ولم يجده ما وصل اليه من العلوم والمعارف  
والشهرة عن ذلك ولقد رايته مرة راكباً فزله وقبل بد اعني تقوده ابنته فقلت له من هذا  
فقال هذا اقرائي وانا صغير خزي من القرآن رضى الله عنه فما اقدر قط امر عليه وانا راكب  
واخبر زوجته ان ولدها حمزة يقتل شهيداً وان يد ياتيه مرفوع قطير راسه معه فكان كقال  
واخبر ان ولده سرياً يعيشت صامحاً ويموت على ذلك ولما حضرته الوفاة اخبر والدته انه يموت  
في تلك الرقده فقالت له من اين لك علم ذلك فقال اخبرني بذلك الحضر عليه السلام فكان كقال  
وكانت والدته تخبر انها لما حملت به رأت النبي صلى الله عليه وسلم واعطاها كتاباً فكان الكتاب  
هو الشيخ واخبرني ولده سرياً فسمع الله في اجله ان والدته رأت الشيخ بعد مائة فقالت  
له ما وقع لك مع منكر وكبير فقال كمنونا بكلام مليح واجبتهم بحجاب فصيح توفي رضى الله عنه  
في ربيع الاول سنة احد وعشرين وسبع مائة وله من العريف وخمسون سنة رضى الله عنه  
ودفن بزاوية بمياط ودفن عنده الاخ العارف بالله تعالى سيدي ابو العباس الحرثي رضى الله عنه  
**وسمى الاخ العارف بالشيخ احمد السند** رضى الله عنه  
كان شامساً ما قواماً قليل الكلام حسن السميت كرم النفس يحب الوحدة لا يميل منها احب ما يجلس  
في المساجد المهجورة والخرائب اجتمع رحمه الله تعالى بالشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي الدويب بالبحر  
التصغير نواحي دمياط وحصل له من الثبات والاكساة جنة وقال له يا محمد ما فرح مني بذلك احد  
قط غيرك وكانت له والده يبرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول لها هبيني لله تعالى والميعاد  
بيننا في الآخرة ليقطع طعنها عند ومكث رضى الله عنه سنين عديدة يحج على التبريد ما شياحاً في لايال  
احد اشيا ولا يقبله منه وكان الغالب عليه السداجة في امور الدنيا والخرق في امور الدين وكان كثير  
التوجه الي الله تعالى قليل الكلام حسن المعاشرة لبي الجانب لعامة المسلمين واسع الاخلاق لا يكاد  
يقضيه ولو فعل معه ما فعل اخذ عنه جماعة من اهل الطريق والتفقت بمواعظه وادابه رضى الله  
عنه صحت خمسة عشر سنة ما رايته عليه شيا يشينه في دينه رضى الله عنه مائة سنة ثلاث وثلاثين  
وسمى بية ودفن بسند قبا المحلة الكبرى رحمه الله تعالى **وسمى الاخ العارف بالشيخ احمد**  
**وسمى الاخ العارف بالشيخ احمد** رضى الله عنه المقيم بمصر القديمة بجاه مقباس النيل بمصر المجر وسه صحت رضى  
الله عنه نحو عشرين سنة وكان كثير المجاهدات والرياضات اخبرني ان له سبعة عشر سنة لم يقرب من عياله  
اشتغالا بالله تعالى وكان يقول قد فعلنا السنة وولدتنا اولاد كثير وحصل المقصود وكان حسن السميت  
على الحق كثير العزلة يحب الخول وباخذ في اسباب الخفا ويقول ما بقي للظهور لان فائدة لان الفقير

مطابق  
يك رجل











**عن أبي عبد الله** رضي الله عنه أصله من قرية يقال لها  
المنبتين قربها من مديح وشيبين وكان عربيا ولم يزل بالمنبتين إلى سنة أربعين  
وتسعين فانتقل إلى شيبين فلما سافرا إليها لعمارة الحج مع بها وجدناه مقيما في  
البقعة التي عملنا الجامع فيها وأخبرنا أهل شيبين أن له مدة سنة وهو يحفر حفرا في  
تلك البقعة ويقول الحج مع الحج مع فكان الناس لا يعرفون معنى كلامه حتى عرفنا الجامع في ذلك  
الموضع ولما وصلنا في المركب إلى ساحل البحر خرج من شيبين فلقنا وهو يمشي وأظهر  
السروور ولم يزل حولنا حتى عرفنا الجامع وظهرت له كمات خارقة وكشوفات صادقة رضي  
الله عنه وكان له طونس ساقية لم يزل خارقة في عنقه ليلا ونهارا نحو قطار وكان يطوف  
حول بلده طول النهار ويغرط وتارة يصيح وتارة يصمت ورايته مرة من بعيد وهو  
صاعد كور بلده فقلت في سري يا تري هل هو أحدي والبرهاني فصاح يا داي يا داي  
يا داي ثم يمشي إلى أن يبرهاني رضي الله عنه مات سنة ثمان وتسعين ودفن ببلده شيبين  
رضي الله عنه **عن أبي عبد الله** رضي الله عنه أصله من قرية يقال لها  
البيجور ثم انتقل إلى ناحية سوس ومنوف وكان شأنه الصمت ليلا ونهارا وكان عامة  
نهاره وليله واقفا على كور عالي ومعه طوق حجر طاحون يحركه بين رجله وهما مفرقان  
وكان له عمامة نحو قطار لا يستطيع أحد يضعها على رأسه من ثقلها يجمعها من شرايط  
الكيمان وقد أخبرني الشيخ صالح أحمد السطحية أنه لما سافرا إلى مصر إلى الصعيد راضوا  
فقروا الصعيد من أهل الباطن وأنه استجد بساير الأولياء ما أجابه وخلصه سوى الشيخ عامر  
هذا رضي الله عنه وكان لا يأكل إلا إذا وضعوا له الأكل وإن لم يطعمه أحد ويصير ولو شهر مات رضي  
الله عنه في سنة ثمان وتسعين ودفن رضي الله عنه **عن أبي عبد الله** رضي الله  
عنه كان مقيما بسوق أمير الجيوش بمصر المحروسة وكان كثير المكاشفات ومن جملة ما وقع لي  
معه لما سافر السلطان الفوري إلى مرج دابق سنة ثمان في معركة بن عثمان قلت له يا شيخ عمر  
هل يدخل السلطان بن عثمان مصر فقال نعم ويمر من هذا المكان وهذا موضع حافر حصانه فحفظنا  
ذلك علينا ذلك حتى دخل السلطان سليم مصر ووقع حافر فرسه في ذلك الموضع الذي بينه رضي  
الله عنه وكان يخبر بالأمور الواقعة ومن يتوب من الولاة أو يعزل أو يموت وكان إذا نام لا يضع  
رأسه على الأرض بل يرفعها عن الأرض إلى الصباح وكان يلبس كاهن سهران وكان إذا لبس القميص  
لا يترعه

لا يترعه حتى يذوب وكان على رأسه عرقبة بيضا فقط من غير قطن سود ولا عمامة صبيته نحو ثلاثين  
سنة مات رضي الله عنه سنة **عن أبي عبد الله** رضي الله عنه أصله من قرية يقال لها  
البرهاني **عن أبي عبد الله** رضي الله عنه مكث نحو من سبعة وثلاثين سنة لا يضع جنبه  
الأرض كما أخبر ذلك على سبيل التحدث بالنم وكان أكثر أوقات سنة في المساجد المأجورة والبساتين  
الحراب ليلا ونهارا وكانت ثيابه تارة رثة وتارة كتياب القضاة والتجار وكونه تارة تحذه أحمر  
كالقمر مني وتارة أصفر محولا وتارة تحذه أسمن ما يكون وتارة اهزل ما يكون وكان يخبرني  
بوقايي من الليل واحدة واحدة كأنه جالس مع فيها وكان يحب الخول وعدم الشهرة فكل مكان  
عرف فيه انتقل منه وكانت تارة تحذه في بركة الحبش وتارة في الريدانية وتارة في الجزيرة الوسطا  
وكان لا يدخل مصر أبدا إنما هو حوالها ينتقل من ناحية إلى ناحية وبني خصه بالطوب من  
غير طين فكان كل ساعة يهدم ويبنيه ثانيا وثالثا وهكذا ولا يمكن أحد يبنيه بالطين  
مات رضي الله عنه سنة **عن أبي عبد الله** رضي الله عنه أصله من قرية يقال لها  
الحجرية **عن أبي عبد الله** رضي الله عنه كان ملازما للعمل بالكتاب والسنة  
مارات عيني بعد الشيخ محمد بن عنان أصيب للسنة منه وكان يقول من أراد حفظ السنة  
فليعمل بها فانها تنقيد عنده ولا ينساها وكان يدرس العلم ويغيره كتب المصنف في روايته على  
بحر دمياط وتنبس وكان مورد اللضيوف الوارد من دمياط والصادرين وكان ربما لم يجد  
شيئا للضيف غير الرز فبعلق له ست ويضع عليها الماء ويغليه ويطعمه للضيف فيقول له ما أظيب  
لبن هذا الزرق فيقول الشيخ سبحان الله من حبه رضي الله عنه نحو من أربعين سنة ما رايته قط  
زاع عن السنة في شيء من أحواله حتى مات سنة أحد وخمسين وتسعين عن ثمانين سنة رضي الله  
عنه **عن أبي عبد الله** رضي الله عنه كان من أجل أصحاب سيدي أبي  
العباس الغمري رضي الله عنه ومكث رضي الله عنه نحو ثمانين سنة لا يضع جنبه الأرض من شرب  
وكان اشتغاله دائما ليلا ونهارا من قرآن الذي ذكره صلاة وكان ينظر إلى يمينه ويضربه بالعصاة فقال له يوما  
لا تخاف من العصاة وإنما تخاف من نور في القلب وجلس معنا ليلة في مجلس القلعة على النبي صلى الله  
عليه وسلم في ليلة الجمعة فآخذ عصاة وضرب بها انسان في المجلس فقال لم تضربني فقال إنما ضربت  
الشيخان أنتي رايته راكبا على عتقك ورجلاه مدليتان على صدرك وكانت الأوليا الاموات بزورونه  
كثيرا لا سيما الإمام الشافعي رضي الله عنه فكان يخبر كل كلمة قليل أنه كان عنده نقطة لا نوما وكان من  
لا يعرف حاله يقول هذا أخراف ورايته مرة افتتح القرآن من صلاة العشا إلى صلاة الفجر



طلوع الفجر فقرأ خمسة احزاب فقط بغير تيل وتكرار وكما ونحن شباب نقوم من  
 الليل فنجده قايما يصلي فنام ثم نقوم فنجده قايما يصلي هكذا اعياد الروام وما رايت له قط  
 فروة يجلس عليها ولا تمخذه ولم ينزل عليه ذلك الى ان كف بصره او اخر عمره فلم ينقص من اوراده شيئا  
 كان اذا لم يجد من يوضيه تاتيه الاوليا فيوضونه فيقول وضائي الامام الشافعي رضي الله عنه هذا  
 الوقت وضائي فلان وضائي فلان ويصلي بذلك الوضوء وكان بعض الناس ينكر ذلك حيث لم يروا  
 من يوضيه ويقولوا هذا خف عقله رضي الله تعالى عنه ما من عتة وشعامة ودق رضي  
 الله عنه **ولكن ذلك اخر الطبقات** وقد حب لي ان الخفاها بذكر نبذة من احوال  
 العلماء العاملين من اهل هذه ههنا فقط بذكرهم ونشر الجير مسكنهم رضي الله تعالى  
 عنهم اجمعين **فاقول وبالله التوفيق** كان ابو بكر بن اسحاق الضبي لا يترك قوا قيام  
 الليل في سفر ولا حضر ولا صيف ولا شتاء وكان ابن الصباغ حافظا للمذهب صائما الدهر وكان  
 القوي لا يفر قط عن قوله لا اله الا الله وكان ابو العباس الديلمي يصوم دايما ويدير القرآن  
 دايما ويحيط بالنهار فاذا امسى صلي المغرب واشتغل بالحقه وكان ابو زيد المروزي متقشفا  
 زاهدا وكان اصحابه يقولون خالطناه الى ان مات فمناظرنا ان الملائكة كتبت عليه خطبة  
 وكان الامام بن الحدا يجمع كل يوم وليلة ويصوم يوما ويصوم يوما ويجمع خمسة احرار  
 في ركعتين في الجامع قبل الصلاة سوي الذي يجمعها كل يوم وكان الامام ابو جعفر الترمذي نفقته  
 اربعة دراهم في شهر وكان لا يسأل احد قط رضي الله عنه ورعا كان رضي الله عنه يتقوت  
 بحبه ذبيب كل يوم وكان مع ذلك شجاعا وكان الامام بن خزيمة يضرب به المثل في الادب  
 لا سيما مع شيوخه البوشنجي حتى انه سئل عن مسيلة وهو في جنازة فقال لا افي حتى اوارى  
 انشادي التراب وكان الشيخ ابو العباس النيسابوري يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم اثني عشر الف ختمه وضجعت عنه اثني عشر الف اصغيه وكان الامام محمد بن برزنجي  
 البخاري يجمع القرآن كل يوم نهارا ويقرأ في الليل عند السحر ثلثا من القرآن فمجموع ذلك ختمه وثلث  
 وكان يقول ارجو اني القى الله تعالى ولا يجاسني ان اغتبت احدا وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق  
 العيد يقول ما تكلمت قط كلمة ولا فعلت فعلا منذ وعيت على نفسي حتى اعدت لذلك  
 جوابا بين يدي الله تعالى وكان الامام محمد النيسابوري يصلي طول نهاره ويصوم الاهرقاف  
 ان شاء مستغفرا فتاه والاف في صلاته وكان الامام محمد المعروف بفقهاء الحرم احد تلامذة  
 الشيخ ابي اسحاق الشيرازي يقرأ كل يوم سنة الاف مرة قل هو الله احد من جملة اوراده  
 وكان

٢٠٠

وكان الامام الحسن الاصمعياني يتفرد عن تلامذته كل اسبوع ويبيكي حتى ذهبت عيناه يقول  
 قد بكى من كان قبل الدم وما قاموا بواجب حق الله تعالى عز وجل وكان الشيخ ابن الامنا  
 الرضوي المشقي قد جزا الليل ثلاثة اجزا للثلاوة والتسبيح وثلثا للنوم وثلثا  
 للعبادة والتماجد وكان يقال له السجاد وكان نهاره كذلك وكان الامام الحسن بن سمعون  
 ابا ما زاهد ورعا كبير التمجيد لما يخرج من داره الا في ايام الحج لاجل الصلاة وطول نهاره  
 في قصر بيته وكان الشيخ ابو علي بن خيران ابا ما زاهدا صا متافا كرهه السلطان عليا له بولي  
 القضاة قايما في فوكل علم باب به حراسا وختم عليه باب به داره بضعة عشر يوما ثم اعفاه وقال  
 لبعض تلامذته انظر يا بني حتى تحدث ان غشت بعد ان اسنانا فعل به مثل هذا الليل القضا  
 فامتنع وكان يعيب علي بن سريج في ولايته القضا ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا وانما  
 كان في اصحاب ابي حنيفة وكان ابو عبد الله الحاكم يقول سمعت حسين الشيخ النيسابوري حضا  
 وسفرا نحو ثلاثين فما رايته قط يترك قيام الليل يقرأ في كل ركعة سقا وكان الامام البغوي رحمه  
 الله تعالى زاهدا ورعا حتى كان يأكل الخبز وحده فعد لوه في ذلك فصار ياكله بالزيت الى  
 ان مات وكان الفضال المروزي تغلب عليه البكا في الدرس حتى كان يغني عليه ثم يفيق ويقول  
 ما اغفلنا عما يراد بنا وكان ابو بكر النيسابوري يقوم الليل دايما حتى مئلت اربعين سنة يعيل الصبح  
 بوضوء العشا وكان الشيخ عبد الله الاصمعياني المعروف بابن اللبان يصلي بالناس التراويح  
 ويصبر فم ثم ينتصب للصلاة حتى يطلع الفجر فاذا اصلي جلس يديرس اصحابه وكان لا يضع جنبه  
 للنوم في رمضان ليلا ولا نهارا وكان ابن ابي حاتم زاهدا ورعا خاشعا يكثر في رفع طرفه الى  
 السما وجاه رجل وهو في الدرس فقال ان سور طرسوس قد اقدم منه جانب واحتاج في  
 عمارته الى الف دينار وقال آتني ورقة بهذه الصمانة فكتب له الشيخ ثم انما العجمي ودفنت  
 معه الورقة فمها الربح حتى القاها في حجر الشيخ فاذا مكتوب في ظهرها قد وفينا  
 ما ضمنته ولا تعد وكان الشيخ عبد الرحمن الانباري الخوي لا يوقظ في بيته سراجا لعدم  
 صفائهم ما يشتر به الزيت وكان تحت حصر قصب وعليه ثوب خلق وعما منه من  
 غليظ القطن يصلي فيها بالجمعة لا يفرق الناس بينه وبين الشحانين في رثاثة الهيئة وكان  
 لا يخرج من بيته الا للصلاة بالجمعة وكان الشيخ عبد الرحمن الداودي التوسنجي عالما ورعا  
 زاهدا لم يأكل اللحم منذ اربعين سنة من حين نهيت النركان اليها يم وكان يأكل السمك في كل شخص

بعد لا يوقظ



ان بعض الجند اكلوا على شاطئ النهر الذي يصطاد له منه ونقض سفرته في النهر فاكله السمكة فلم ياكل بعد ذلك منه سمكا وكان له ارض ورثه من ابيه يزرع فيها ما يقوته وله فيها بقرة وبير ما منطرت يوما فاطلقت البقرة الى ارض جاره ثم رجعت وفي حافرها وحل فاخلط في ارضه فترك ذلك لارض الناس وخرج منها ولم يزرع بعد ذلك فيها شيئا الى ان مات وكان له قرن يجز فيه في داره فحماه فقرا يزورونه وكان غايبا فوجدوا باب القرن قد انقدم منه جانب فعموا طينا فاصلموه فامتنع من الجز فيه وبني له خلافة لكون من ليس عليه قدسه في الورد بناء رضي الله عنه وكان الشيخ عبد الله الرازي احد طلبت ابي اسحاق الشيرازي مجاب الدعوة وجمع مرة فعطس الحاج فقالوا له يا فقيه استسق بنا فتقدم وقال اللهم انك تعلم ان هذا ابن لم يعصك قط في لذة ثم استسقي فنزل المطر كما فواه القرب رضي الله عنه وكان الشيخ ابو الحسن المقرئ من العلماء ملين طول ليله في صلاة وفجاره في صيام وكان ورعا زاهدا حتى انه كان بينه وبين اخيه عمامة لم يفيض فكان اذا خرج احدهما لهما وجلس الاخر في البيت ودخل عليه زابرا يوما فوجده عريانا فقال نحن اذا غسلنا ثيابا تكون كما قال القافي ابو الطيب الطبري . قوم اذا غسلوا اجمال ثيابهم . لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل . او كما قال غيره . قوم اذا غسلوا الثياب رايتهم . لبسوا البيوت وزرروا الابواب . وكان الشيخ ابو الحسن الاستر اباذي مجتهدا في العبادة بمره وكان يكتب عمامة في فجاره وهو يقرأ القرآن ظاهرا لا يمنع احد الامر من عن الاخر وكان اذا دخل عليه احد فكثر اللغو يقول له اخرج ولو كان من اعز الناس وكان له درس والفتوي ومجلس النظر والتوسط ومع ذلك كان يجتم كل يوم ختمه وكان الشيخ علي بن المرزبان اما ما ورعا زاهدا وكان يقول ما اعلم لاحد قط علم مظنة في مال او عرض ومثله لا يخفى عليه تحريم الغيبة وسود النظر بالمسلمين وكان ابو الحسن الاسعري اما ما زاهدا ورعا عالما هو اظنا علي السنة مقدما على اقرانه من المتكلمين ومكث عشرين سنة يصلي الصبح برصو العتمة وكان نفقته في كل سنة سبعة عشر درهما وكان الحافظ بن عساكر اما ما زاهدا ورعا وكان مواظبا على صلاة الجماعة في المسجد كثيرا للتلاوة للقرآن كثير التنفل والادكار انا الليل واطراف النهار وكان يجتم القرآن كل اسبوع في المسجد وكان الشيخ ابو الحسن الغزويني يكاشف ويتكلم على الخواطر وكان ملازما للصمت لا يخرج من بيته فكل هؤلاء كانوا علماء ملين غير مشهورين

بالعبادة

بالعبادة والزهد والورع فذكرناهم لنبيه على فضلهم رجاء الخير والترحم عليهم والاعتدائهم واما من اشتهر بالعبادة والزهد والورع كالشيخ ابي اسحاق الشيرازي والامام الغزالي والامام الرافعي والامام النووي فاكثفينا بشهرتهم بذلك رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال المؤلف الشيخ الامام العالم الرازي المحقق المدقق احمد بن محمد العارفين بالله تعالى سيدي عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراوي الانصاري رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان الفراغ من كتابتها خامس عشر رجب الفرد سنة اثنين وخمسين وسنة اية بمصر المحروسة وبالله التوفيق على كل حال الفراغ من نسخها يوم السبت المبارك عند اذان العصر خامس يوم من شهر جمادى الثاني من شهر سنة ستة وسبعين والعه بعد الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وافضل السلام والحمد لله على كل حال والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعياله وصحبه وسلم تسليم كثيرا دأبا ابدالي يوم الدين امين



119



12



